

كتاب التبصرة

في القراءات السبع

للامام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب
حوش ابن محمد بن مختار القيسى القيرواني القرطبي
المتوفى سنة ٤٣٧ هـ - ١٠٤٥ م

تحقيق

الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي

نشر و توزيع

الدار السلفية

١٣ - محمد علي بلنك ، يندى بازار ، بومباي ٣ (الهند)

سلسلة مطبوعات الدار السلفية رقم ٢٦

حقوق الطبع بأسرها محفوظة للناسر

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

Printer and Publisher

AL - DARUSSALAFIAH

13, Mohammed Ali Building,

Bhindi Bazar, BOMBAY - 400 003

(INDIA)

Phone : 333642, 336288, 333727

GRAM. ALSALAFIAH - BOMBAY 3

كلمة الناشر

أحمد الله حمد الشاكرين وأصلى وأسلم على سيد المرسلين وعلى
آله وصحبه أجمعين أما بعد .

فلما طبع « كتاب التبصرة على القراءات السبع » للامام المقرئ أبي
محمد مكي بن أبي طالب لأول مرة حظى باقبال شديد وأعجاب عظيم من
القراء والراغبين في فن القراءة والتجويد ونقدت جميع نسخة بسرعة
مدهشة ، ولم يكن بوسعى ان ألبى مزيدا من طلبات الراغبين التى بدأت
تزداد يوما بعد يوم من جميع الجهات .

و بناء على ذلك ونظرا لأهمية الكتاب عازمت على إعادة طبعه
ونشره بمزيد من الاهتمام وفى صورة جميلة تتناسب مع موضوع الكتاب .
والحمد لله الذى وفقنى لتنفيذ ارادتى وجعلنى أن أتشرف بتقديم
هذا الكتاب الذى يعتبر تحفة علمية وهدية قيمة لكل من العلماء والقراء
ولكل من يعنى بفن القراءة والتجويد .

إن أهمية الكتاب تتضح من اسم الكتاب نفسه وموضوعه فانه
يحتوى على جميع العلوم التى تتعلق بقراءة القرآن ، ويعتبر من أهم
المراجع فى هذا الفن للتأكد من ضبط الحركات والسكنات ومخارج
الحروف والقراءات المختلفة للقرآن ، وإن مؤلف الكتاب الامام
المقرئ أبا محمد مكي بن أبي طالب نفسه يعتبر مرجعا عند العلماء والقراء
فى علوم القرآن وفن التجويد .

وبالإضافة الى ذلك يحتوى هذا الكتاب على مقدمة قيمة من الداعى
الكبير العلامة أبى الحسن على الندوى ، وأنى أشكر عن نفسى وعن
جميع المعنيين بهذا الفن الأخ الفاضل الدكتور محمد غوث الندوى الذى
بذل مجهوداته العظيمة المثمرة فى تحقيق هذا الكتاب وتخرجه .

إن إدارة الدار السلفية في بومباي التي من أهدافها الرئيسية
والأساسية إحياء التراث الاسلامي ولا سيما نشر تراث السلف الصالح
تعتبر نشر هذا الكتاب القيم جزءا مهما من منشوراتها العلمية .
و في الأخير أرجو من الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه
الكريم وان ينير به طريق من يهتم ويعتني بفن القراءة والتجويد .

مختار أحمد الندوى
[مدير الدار السلفية]

٩ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ
٢٨ اغسطس ١٩٨٢ م

رأى هام عن الكتاب

تم الاطلاع على كتاب « التبصرة في القراءات السبع » للشيخ مكي بن
أبي طالب القيرواني القرطبي و اتضح أن عليه تصحيح وتعليق للحافظ
القاري محمد غوث الندوى واهتم بطبعه ونشره الدار السلفية وقد ظهر أنه
كتاب قيم ومفيد ولأول مرة يقدم للرئاسة هذا المرجع النفيس الذي
اشتمل على كثير من الاشارة الى المراجع لضبط ورسم القرآن الكريم
والاشارة الى القراء .

وهذا الكتاب بما عليه من حواشي وتحقيقات يخدم كل قارى
يبحث عن مراجع لرسم وضبط القرآن الكريم فما لم يوجد فيه نص
لذلك فهو يهdy الى المراجع التي يحتاجها كل من يزيد زيادة الاستفادة
والاطمئنان ؟

عبد الله بن رذن البداح
مدير ادارة مراقبة الكتب وطبعات المصاحف
رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد الرياض

الرقم
٥ / ٣٩١
٨ / ١٤٠٢ / ٤ / ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تصدير)

الحمد لله الذى علم القرآن ، وزين الانسان بنطق اللسان ، فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته ، ويواظب آتاء الليل و أطراف النهار على دراسته ، وهو كلام الله تعالى الذى انزله على عبده ورسوله محمد النبي الأسمى المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . أما بعد !

فاذ أنا أشرف بتقديم مجهوداتى التى بذلت لها سنوات عديدة ، أقنص هذه الفرصة لاستعراض الأسباب التى حدثت بى إلى العمل على هذا الكتاب ، فانى لما أحرزت شهادة الماجستير فى الآداب العربية من الجامعة العثمانية بحيدرآباد عام ١٩٧٢ م تأقت نفسى إلى التطلع بهمة عليّة تدر النفع على وعلى غيرى من العلماء الباحثين ، فعرضت هذه الفكرة على الأستاذ الجليل المقرئ الدكتور السيد كليم الله الحسينى - متعنا الله بعلمه وطول حياته - ويزت أمامه ما كنت عقدت عليه العزم فسألنى عن الموضوع الذى أحبه ، فأشرت إلى فن القراءة والتجويد إذ كنت ملازماً له منذ نعومة أظفارى ، فوجهنى إلى تصحيح كتاب التبصرة فى القراءات السبع ، ولا مندوحة لى فى هذه الآونة عن

إبداء هذا الواقع أن الشيخ المقرئ هو الذى تخرجت به فى قراءة عاصم الكوفى والقراءات السبع والعشر ، وأن المعارف الجملة التى استقيت من الأستاذ هى التى لعبت دورا هاما فى قيامى بهذه المسؤولية الجسيمة ، فأسدى إلى الأستاذ خالص الشكر وأبتهل إلى الله أن يوسع فيوضه وبركاته إلى هذا الكوكب الأرضى بأسره . وهذا الكتاب من المخطوط النفيسة التى تحتفظ بها مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد ، ثم أمربى بالاتصال مع الأستاذ الجليل الدكتور محمد عبد المعيد خان - نغمده الله برحمته - لاستقاء معلومات قيمه بشأن تحقيق الكتاب المذكور ، فحدد لى موعدا زرت فيه مع النواب يوسف على خان رئيس يوسف باغ ، فناقشنى طويلا حول العديد من جوانب القراءة والتجويد ، وأخيرا استقر رأيه على تحقيق « كتاب التبصرة » ، بالإضافة إلى إعداد مقالة ضافية ، تستعرض وقائع تاريخ فن القراءة والتجويد ، وتستوعب لجميع النواحي المرتبطة به ، تحت عنوان « التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع » ، حتى تكون هذه المقالة بمثابة « مقدمة الكتاب » ، وهذه المقدمة وتعليقات الكتاب تتضمن « التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع والتعليق على كتاب التبصرة فى القراءات السبع لمكى بن أبى طالب المتوفى سنة ٤٣٧هـ » .

“A critical study of Qur,anic recitation along with a critical edition of the manuscript entitled Kitab-al-Tabsera-fi-al-Qira,at, al-Saba, by Abu Mohammad Makki Bin Abi Talib compiled in the year 392 A.H. died in the year 437 A.H./ 1000 A.D.

إن وفاة الدكتور محمد عبد المعيد خان في غير أوانها قد أحدثت فراغا رهيبا في الأوساط الأدبية والاسلامية ، وما يؤسفني أن الظروف لم تخالفني على أن أرتوى من هذا المنهل العذب ، وكم أشكر له إذ أنه ساعدني في تعيين الخطوط البدائية لتحقيق الذي تمكنت بالسير عليها من إنجاز هذا العمل الصعب .

وكم أكون مدينا بجليل الشكر لربي الجليل على أنه أخذ يدي لأخرج من هذه المسئولية الجسيمة التي انصبت على كاهلي الواهين بكل نجاح وتوفيق ، ولا يكون رأيان في أن هذا الموضوع نادر يستقطب الاهتمام ، إذ لم يسبق البحث عليه إلى ما يتعلق معلوماتي المتواضعة .

وهذا التحقيق العلمي يحتوي على مواضيع شتى يمت كلها إلى فن القراءة بصلة وثيقة ، بما فيها : القراءة وخصائصها ، والعرب ولغاتهم المختلفة ، والقراءة وقيمتها الأدبية ، وشرح الآيات والاحاديث في هذا الموضوع ، وتاريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور وغيرها .

وبما أن صاحبنا مؤلف كتاب التبصرة أحد العلماء الجهابذة في القرن الخامس الهجري ، وهو العالم المفسر ، الحافظ المحدث ، الفقيه النحوي ، المقرئ المجود أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش الذي أسدى إلينا بثروة علمية ذات قيمة سنية في التفسير والحديث والفقه والنحو والأدب والقراءة والتجويد ، فلا يبعث على الاستغراب إذا كان كتاب التبصرة له أهمية كبرى في فن القراءة والتجويد ، فقد جمع فيه المؤلف رحمه الله تعالى من الروايات

والطرق ما لا يكون رأيان في صحته وتواتره ، و لا تكون مغالين إذا قلنا بأنه البستان الزاهي و الروضة الغناء ، وتقدم إليكم من قول مكي نفسه ما يكشف عن أهمية هذا الكتاب : « فخرجت في هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين ، و جمعت فيه من الأصول ما فرق في الكتب ، وقربت البعيد فهمه على الطالب ، و اعتمدت على حذف التطويل واللاتيان بتمام المعاني مع الاختصار ، ليكون تبصرة للطلاب وتذكرة للعالم ، وسميته كتاب التبصرة » .

و بمجرد الصدقة فقد عثرنا على نسخة خطية من كتاب التبصرة مخزونة بمكتبة الجامعة النظامية بجيدر آباد - برقم ١١ و هذه النسخة عبارة عن ٢٦٣ صفحة . من القطع الأوسط ، وكل صفحة تتضمن ١٣ سطرا ، وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين ١٣ و ١٥ كلمة ، و أما خطها ففي غاية الاتقان و الروعة ، يدل على عناية الكاتب به بالدرجة القصوى ، و أما الكاتب فهو محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفي غفر الله له ، و أخريات الكتاب تدلنا على أنه قام بالكتابة سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة ، و بما أن هذه النسخة تتميز بصحة المتن و قدم الزمن وجودة الخط إلى غير ذلك من القيم الفنية ، فلذلك جعلناها أساسا لعملنا .

و شيء هام نستلفت اهتمام قرائنا الأغراء إليه ، و هو أن أصل الكتاب يحمل عنوان « كتاب التبصرة في القراءات العشرة » بينما موضوعه ينتمي إلى القراءات السبع ، و هناك العديد من الدلالات التي

ترجح أن « العشرة » إما سهو من الناسخ ، وإما تغيير منه عمدا ليتأتى السجع بين « التبصرة » و « العشرة » ، وما يقوى هذا الظن هو أن مؤلفنا لدرجته العلمية الكبيرة لم يكن أن يخرق القاعدة النحوية للعدد والمعدود ، فإن القياس يقتضى « القراءات العشر » بدون إضافة التاء ، فهو ولا بد عمل قام به الناسخ لما ذكرناه .

وبالإضافة إلى هذه النسخة فإن هناك نسخة أخرى حصلنا عليها فى شكل الميكروفيلمات من خزانة نور عثمانية الكائنة فى استنبول تركيا ، وقد ألم به الأستاذ بروكلمان (Brockelmann) فى كتابه تأريخ الادب العربى تحت رقم ٥٥ ، وهذه النسخة تتميز بالوضوح ، وبالرغم من تأخرها الزمنى فربما تفوق أصلنا من بعض النواحي ، وخطها خط النسخ الجيد ، وتاريخ نسخها سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ، واسم كاتبها مهمل الذكر ، و النسخة تحتوى على ١٦٣ ورقة ، كل ورقة منها تتضمن ١٧ سطرا ، وفى كل سطر ٨ كلمات ، ورمزنا إليها بحرف « س » .

والنسخة فى بدايتها تحمل بعض الوقائع الكاشفة عن أنها كانت وقفا ، و عن عدد أوراقها ، وكذلك تحمل ختما باسم « لطيف إبراهيم حنيف » ، والورقة الأولى عليها ختم آية من القرآن الكريم ، وهى « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » ، وتليها العبارة الآتية .

« وقف إمام المسلمين ، سلطان الغزاة والمجاهدين ، الصارف همته

العلية إلى وجوه الخيرات ، معين الوظائف لتعليم القراءات ، السلطان
ابن السلطان ، السلطان أبو المحاسن و المكارم عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان - جعله الله من المقرين إليه وفي سرير سلطنته خالدا
عليه - و أنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف
الحرمين المحترمين غفرله . .

وجعلت نسخة الجامعة النظامية بحيدر آباد أساسا لتحقيق ، وقابلتها على
النسخة التي حصلنا عليها بشكل الميكروفيلم Mss No 55
من خزانة الكتب نور عثمانية باستنبول تركيا ، ثم لم أدر جهدا في
تصحيح هذا الكتاب و مراجعة الآيات و الأحاديث واللغات والأعلام
و كتب القراءات و التجويد و تخرج الأقوال ، و جعلت مأخذها من
القرآن الكريم و الأحاديث المتواترة و الكتب المشهورة الموجودة في
فن القراءات و التجويد ، يأتي على رأسها « النشر في القراءات العشر »
للإمام الشهير ابن الجزرى ، و سراج القارئ و غيث النفع في القراءات
السبع ، والتيسير للداني ، و حرز الأمانى و وجه التهاني (أى الشاطية)
وغير ذلك ، كما أتى راجعت أيضا أسماء الرجال المذكورة في هذا
الكتاب حسب إمكانياتى المتاحة ، وللتأكد من الصحة القصوى فقد قابلت
نصوص هذا الكتاب على الكتب الأخرى فيما يتعلق باختلاف القراءات ،
وجل عمدتنا على كتاب النشر ، و ربما يذكر ابن الجزرى ما قاله
صاحب التبصرة في المسائل المعنية ، فقابلنا تلك العبارة على ما عندنا ،
وأدخلنا

وأدخلنا التصحيحات في ضوء ذلك ، وإذ أن النشر يعالج موضوع القراءات العشر ، ففي بعض الأحيان قد ذكرنا في كتابنا هذا بعض الاختلاف الراجعة إلى القراءات العشر ، إما لنكتة بديعة رأينا أن يستفيد منها القارئ ، وإما لفائدة يترتب على ذكرها .

ثم وضعت فهرس الأبواب في بداية الكتاب ، وفهرس الأسماء والكنى والمراجع والمصادر في آخر هذا الكتاب .

وهكذا تشرفت أن أقدم دكتوراتي المسماة : « التحقيق العلمي في قراءات القرآن السبع والتعليق على كتاب التبصرة على القراءات السبع لمكي بن أبي طالب » .

و يسعدني كل الاسعاد أن أقدم أسمى آيات التحية والتقدير والشكر لمشرقي الأستاذ الجليل والأديب الأريب ، الدكتور المقرئ محمد عبد الستار خان - متعنا الله بطول حياته - رئيس قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية ، الذي يرجع إليه الفضل الأكبر في انتهاء هذا الكتاب بهذا الشكل العلمي ، ثم لم يزل يواصل اهتمامه بعمله في كل مرحلة من مراحله ، ويساعني في حل ما انغلقت علي ، وإزالة ما التبس علي ، وشجعتني على متابعة البحث والاصطبار على العمل ، فهد لي السبيل وفسح لي المجال ، بتوجيهاته الرشيدة ، وآرائه الشديدة ، التي كانت أكبر مساعدة بلاشك في تكميل الدكتوراة ، فاليه يرجع الفضل فيما رافقني فيه التوفيق والسداد .

و لا يفوتني بهذه المناسبة أن أقدم جزيل شكرى إلى القائمين على الجامعة العثمانية على وجه العموم ، وإلى نائب رئيسها على وجه الخصوص ، وكذلك إلى كل من قدم إلى مساعدة جزيلة أو بسيطة على هذا العمل ، وأدعو الله أن يحزل ثواب كل من ساهم فيه .

وأرى من واجبي أن أشكر الهيئة المركزية للجنة المنح الجامعية ، (University Grants Commission) التى وقع على الاختيار منها لمنحة الزمالة العلمية (Research Fellowship) تحت برنامج تحسين الكلية (Under faculty improvement programme) كما أشكرهما على إتاحتها لى فرصة كبيرة مشكورة لمدة سنة وستة أشهر ، وفى الواقع ، فلو لم تقدم هى مساعدتها لى ، لما كنت أطيع الاستمرار فى البحث ، ولما انتهيت منها بهذا الشكل المرضى .

وإذ راقتنى معونة شيخ الجامعة النظامية فضيلة الشيخ محمد عبدالحمد - غفر الله له - بشأن الحصول على نسخة الأصل المخزونة فى مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد فأصبح لزاما على أن أرفع إليه شكرا جزيلا لمنح هذه النسخة النادرة الجليلة للتصحيح .

وقد حصلت الميكروفيلات من كتاب التبصرة المحفوظة فى خزانة الكتب نور عثمانية باستنول تركيا بمعونة الأستاذ الجليل صباح الدين باطور مدير المكتبة ، فأشكر له اهتمامه البالغ بالأمر ، وما أسدى إلى

من جميل العارفة كما أنى أشكر للوزارة المعنية بالأمور الثقافية و مدير
خزانة الكتب السلمانية الجمهورية التركية على إرسال هذا القلم .

و لا مندوحة لى أن أشكر لآخى الفاضل المحترم السيد أجد على
الهاشمى المهندس على إرسال « الدولارات الأمريكية » من شيغافو
إلى الحكومة التركية لسداد كلفات إرسال القلم ، وبغيره لا يمكن
أن أحصل على هذا الكتاب ، فهو يستحق منى شكرا جزيلاً لما أعاننى
فى إرسال القلم من تركيا ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

و أرى من الواجب على أن أشكر للدكتور البروفيسور السيدة
مهر النساء ، رئيسة قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية سابقا ، على
ما قدمت لى من آرائها ومشوراتها القيمة .

ويجب أن أشكر أخى الكريم السيد جميل أحمد القاسمى ،
صاحب مطبعة همدى بماليجاؤن ، لعنايته البالغة بطبع مقدمة هذا الكتاب .

وأخيرا لا أخرا ، أقدم أجزل الشكر وأوفره إلى صاحب الفضيلة
شرف الدين أحمد ، قاضى المحكمة العليا سابقا ، مدير و سكرتير
دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الذى يرجع إليه الفضل فى إخراج
كتاب التبصرة فى هذا الشكل الجميل الخلاب ، ونهايتا أرفع شكرى إلى
جميع من ساهم فى إنهاء هذا الكتاب أى نوع من المساهمة ، و زودنى
بمشورة قيمة ، و أعاننى على مواصلة عملى - فجزاهم الله عنى كل الجزاء .

وكان من حسن حظي أن الدار السلفية - بومبائي - الهند ، وهى
مكتبة معروفة لنشر الكتب النادرة القيمة فى الهند ، وإحياء التراث
العلمى و الاسلامى ، تولت العناية بطبع كتاب التبصرة فى القراءات
السبع ومقدمته ، فأوجه خالص شكرى إلى مديرها الأستاذ الجليل فضيلة
الشيخ محمد مختار أحمد الندوى - متعنا الله بطول حياته وعلمه - على إعانة
نشر هذا المجهود العلمى ، وإخراجه من ظلمة الإهمال إلى نور الطباعة ،
فى بلد لا يوجد فيه سوق رائج للدراسات العربية الاسلامية فى اللغة
العربية - فلا شك أن الدار السلفية بومبائي تستحق كل ثناء وشكر على
هذه البادرة الطيبة .

وأخيرا لا آخرا ، يسعدنى غاية الاسعاد أن أرفع إلى سماحة
الأستاذ العلامة الفذ الداعى الكبير والمفكر الاسلامى السيد أبى الحسن
على الحسنى الندوى - مدد الله حياته - أحر كلمات الشكر والتقدير على
العناية الفائقة التى أحاط بها عملى ، وقدم حوله آراء القيمة ، بالرغم
من أنى لا أجد من الكلمات ما يستطيع التعبير عن مشاعرى التى أكنها
تجاه سماحة الأستاذ العلامة ، فأجزل الله له المثوبة .

و نهائيا أرفع شكرى إلى جميع من ساهم فى إنهاء هذا الكتاب ،
أى نوع من المساهمة ، وزودنى بمشورة قيمة ، وأعانتى على مواصلة
عملى - فجزاهم الله عنى كل الجزاء - وإنى إذ أقدم هذا الكتاب كهدية
علمية من الدار السلفية بومبائي - الهند ، وأرجو أنه سوف يتلقىقبولا

و استحسانا من جميع القراء والحفاظ والعلماء ، و من العاملين في حقل
العلوم الاسلامية ، لا يفوتني أن أعتذر مسبقا لبعض الأخطاء المطبعية
التي ربما تكون انقلبت من إدراك أبصارنا .

وأسأل الله الكريم أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ،
وسيلا موصلا إلى فهم القرآن العظيم ، وأن يسدد خطاي من هذا
العمل الجليل ، وأن يجعل سعيي فيه سعيًا مشكورا ، ولعقبائي زادًا مذكورا ،
إنه نعم المولى ونعم النصير .

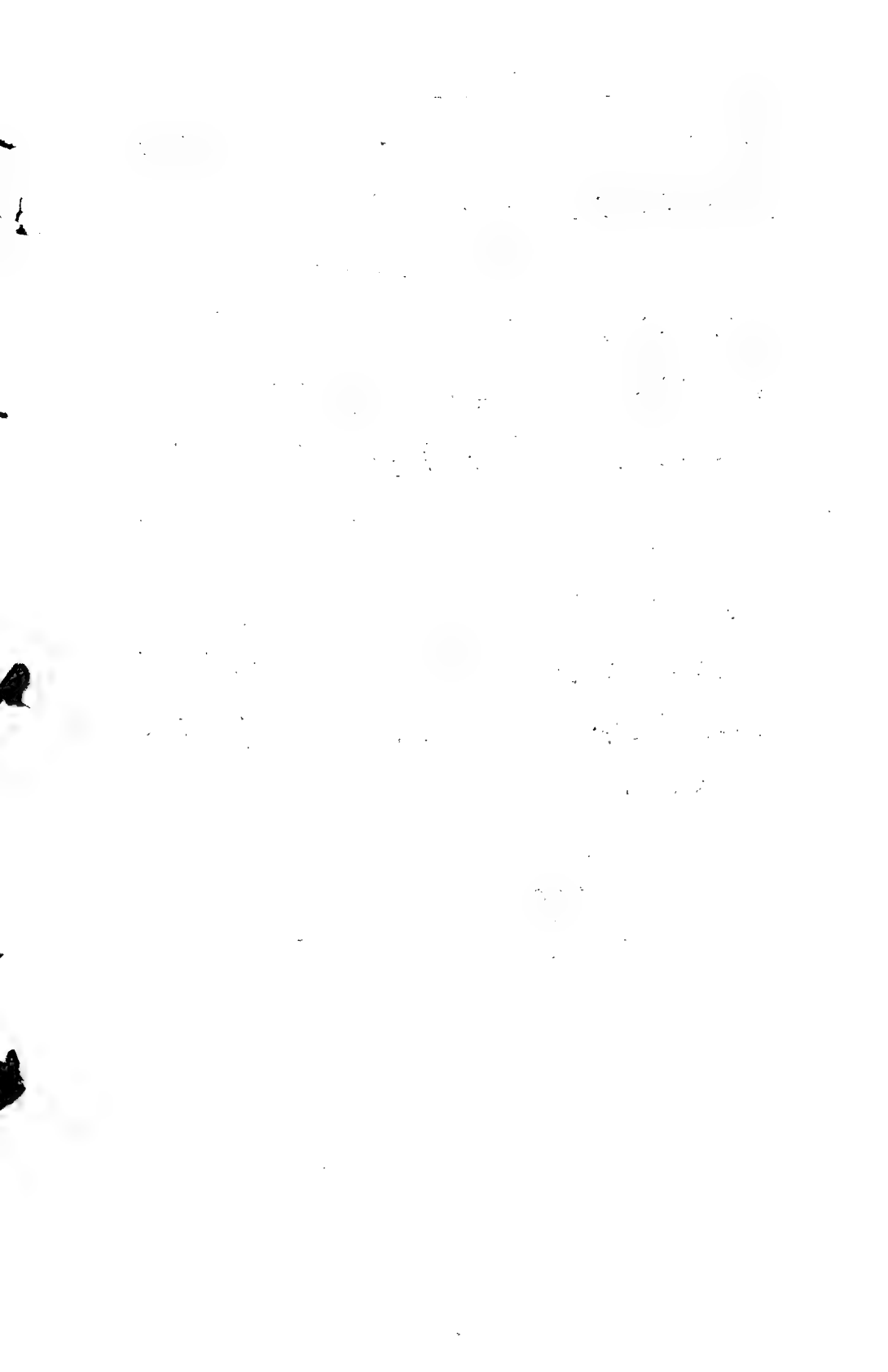
محمد غوث الندوي

تحريرا في غرة شوال المكرم سنة ١٣٩٩ هـ سي / ٩ - ٩ - ١ رام نجر

الموفق ٢٥ / أغسطس سنة ١٩٧٩ م حيدرآباد ٥٠٠٠٤٨

(الهند)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سطور

عن

كتاب التبصرة في القراءات السبع

تصحیح الأستاذ محمد غوث الندوی و تعلیقاته

بقلم

سماحة الشيخ العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي

- أبقاه الله لخدمة الاسلام و المسلمين - رئيس ندوة العلماء بلكهنؤ

(و عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ، ورئيس المجمع الاسلامي

العلمي بلكهنؤ - الهند)

* * * * *

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ، اما بعد ؟

فان الدين الذي يقوم على الوحي ، وإن الوحي الذي يقوم على « القراءة »

ويتصل ما انقطع منه - مدة خمسة قرون على الأقل - بالأمر بالقراءة ،

فينزل أول وحي في غار حراء على خاتم الرسل محمد بن عبد الله بن

عبد المطلب الهاشمي القرشي صلى الله عليه وآله وسلم ، مفتتحاً بقوله تعالى :

« اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك
الاکرم الذى علم بالقلم ، إن هذا الدين خلیق بأن تكون عناية وعناية
حاملیه مركزة على قراءة الصحيفة التى نزلت من السماء ، فكانت خاتمة
الصحف ، و على حفظها وقراءتها ، و على إتقان هذه القراءة وتصحيحها ،
و ضبطها و تحقیقها ، و البحث عن الأحرف التى نزلت بها ، و تدوين
العلوم التى تنبثق عن هذا العلم ، و تحرى الصحة و الدقة و الأمانة فى
نقلها من جيل إلى جيل ، و من عصر إلى عصر ، و من رجال إلى
رجال ، و من طبقة إلى طبقة ، و من كتاب إلى كتاب ، و من صدر إلى
صدر ، و من فم إلى فم ، و من لسان إلى لسان ، و أن یرافق تأریخ
هذه الأمة تأریخ هذا العلم ، فلا یفترقان ، و لا تحول بينهما غفلة أو
نسیان ، أو فتنة أو حدثان ، أو إنسان أو شیطان ، بل یتداخل بعضها فى
بعض ، حتى یصلا إلى هذا العصر محفوظین صحیحین ، تقیین صافیین ، فیقرأ
القرآن فى هذا العصر كما قرئ فى عصر نزوله ، و یحفظ تأریخ هذه
القراءة و تفاصيلها من همزات و لینات ، و تفخیمات و ترقیقات ، و تغلیظات
و إمالات ، و وصل و وقف ، كأنه شریط مسجل ، و ذلك لم یسمع عن
أى صحیفة سماویة ، أو کتاب إنسانى ، أو أى دین و ملة ، و ذلك كله تفسیر
لقوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذکر و إنا له لحافظون » و قوله تعالى : « ان
علینا جمعه و قرآنه » ، و لذلك تكونت مكتبة من أوسع المكتبات فى علم
القراءات السبع لا یوجد لها نظیر فى تأریخ أى أمة .

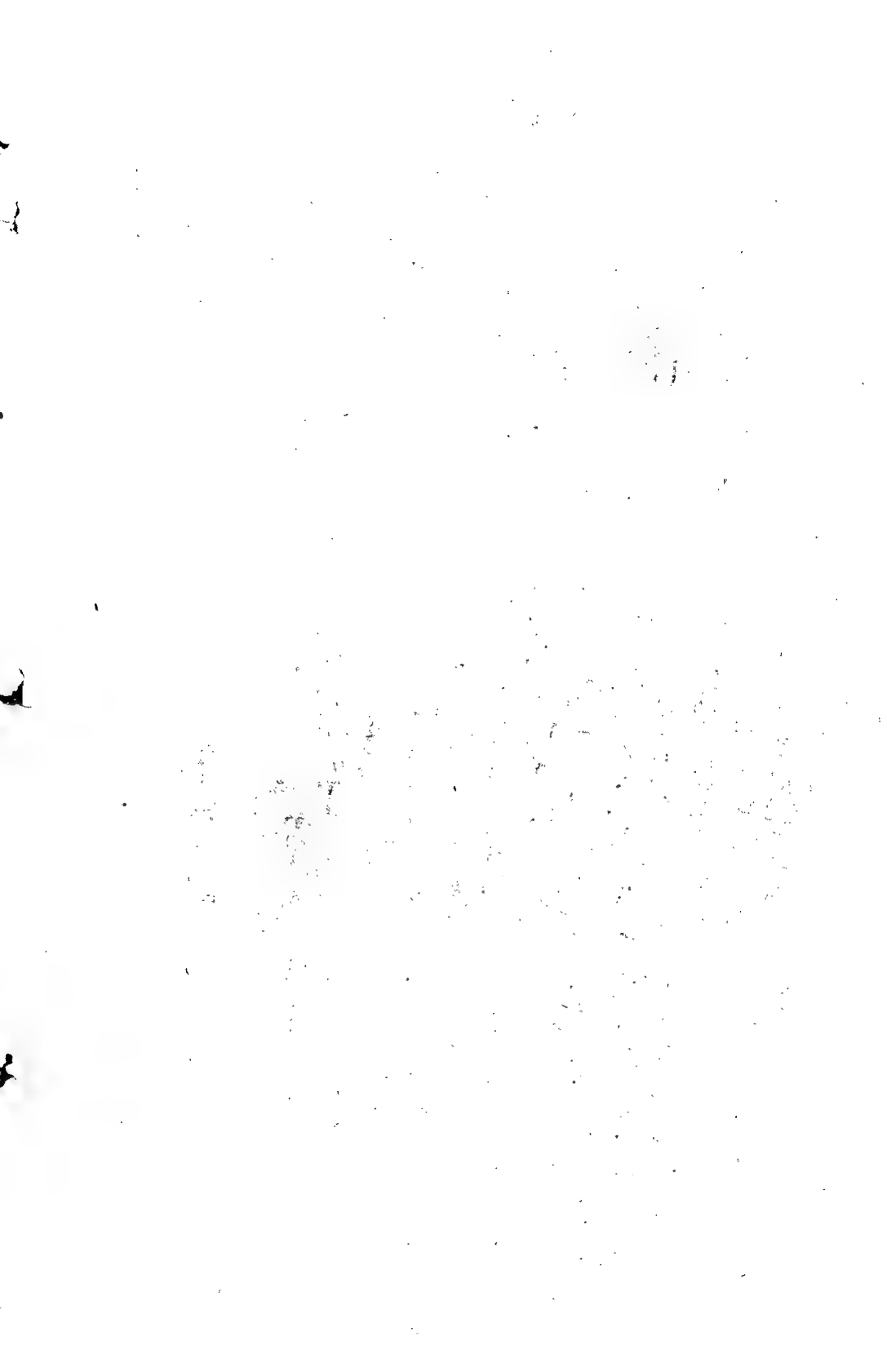
ولما كان « كتاب التبصرة فى القراءات السبع » ، للشيخ العلامة المقرئ الامام أبى محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى القيروانى القرطبى ، المتوفى ٥٤٣٧ هـ ، من أقدم الكتب ومن أهمها فى هذا الموضوع ، و يمتاز بمزايا فنية كثيرة ، منها السهولة ووضوح المحجة ، ويعتبر من مراجع هذا الفن الأصلية الأولى ، و الامام الدانى صاحب كتاب « التيسير » الذى كان الاعتماد عليه فى هذا الفن طيلة قرون ، من تلاميذ صاحب كتاب التبصرة ، وجب الاعتناء به ، ونشره ، وجعله بمثابة أيدى الطالبين ، و حلقات الدارسين ، ولكن مما جعل هذه المهمة عسيرة معقدة ، هى تدور فى هذا الكتاب وتواريه عن أنظار الباحثين ، فقد كانت له مخطوطتان لا تالته لهما ، إحداهما فى مكتبة نور عثمانية باستنبول (تركيا) و الأخرى فى مكتبة الجامعة النظامية بحيدر آباد ، وكانت المخطوطتان فى حاجة إلى تحقيق و تنقيح ، و ضبط و تصحيح ، و مراجعة و مقارنة .

هنالك قىض الله أخانا الأستاذ محمد غوث الندوى ، و له باع طويل فى حفظ القرآن و تجويده ، و قد نال جائزة التفوق فى المباراة العالمية لتلاوة القرآن الكريم فى كولالمبور (ماليزيا) ، و قد اختبر من الحكماء فى مباريات القراءات فى عاصمة الهند مرارا ، شهد له أهل هذا الفن بالبراعة و التفوق ، و له صبر طويل على قراءة المخطوطات و مراجعتها مع الأصول ، أعانة على ذلك اشتغاله فى دائرة المعارف العثمانية فى حيدر آباد ،

التي هي كبرى المؤسسات العلمية في تحقيق المخطوطات و نشر الكتب
النادرة الخطية للمؤلفين القدامى .

وقد وضع مقدمة ضافية بحث فيها عن فن القراءات السبع ، جمع
فيها معلومات قيمة ، و مواد دسمة في الموضوع ، وقد زار في سبيل
إكمال مهمته المكتبات العلمية الرئيسية في الهند ، واستفاد من المكتبات
الأجنبية أيضا ، فجاء هذا الكتاب بعد هذه المقدمة العلمية و ما ناله من
تصحيح وتنقيح ومراجعة ، تحفة في هذا الفن ، وعمدة في هذا الموضوع ،
وجاء كاسمه ، كتاب التبصرة في القراءات السبع ، وللمؤلف دعوات
الحفاظ والقراء ، والمؤلفين والعلماء ، وللصحح والمعلق إعجاب المعنيين
بهذا الفن وتقديرهم ، والحمد لله أولا وآخرا .

غرة رمضان المبارك سنة ١٣٩٩هـ أبو الحسن علي الحسنى الندوى



فهرست مقدمة الكتاب

(التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع)

الصفحة

٤١	القراءة و خصائصها
٤٨	العرب و لغاتهم المختلفة
٥٥	القراءة و قيمتها الادبية
٦٣	شرح الآيات (ورتل القرآن ترتيلا)
٦٦	ورتلنه ترتيلا
٧٠	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
٧٤	انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحفظون
	شرح الحديث (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤا
٧٨	ما تيسر منه)
٩١	القراءة فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم
٩٥	القراء (حفاظ القرآن) رضى الله عنهم
١٠٥	تأريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور
١١٢	فضائل حملة القرآن
١١٧	القراء السبعة و روايتهم و تراجمهم
١١٧	سيدنا نافع

١١٨	سيدنا ورش
١١٨	سيدنا قالون
١١٨	سيدنا عبد الله بن كثير المكي
١١٩	سيدنا قنبل
١١٩	سيدنا البري
١١٩	سيدنا أبو عمرو بن العلاء البصري
١٢٠	سيدنا الدوري
١٢٠	سيدنا السوسي
١٢١	سيدنا ابن عامر الشامي
١٢١	سيدنا هشام
١٢٢	سيدنا ابن ذكوان
١٢٢	سيدنا عاصم بن بهدلة الكوفي
١٢٢	سيدنا حفص
١٢٣	سيدنا شعبة
١٢٣	سيدنا حمزة بن حبيب الكوفي
١٢٣	سيدنا خلاد
١٢٤	سيدنا خلف
١٢٤	سيدنا علي بن حمزة الكوفي الكسائي

١٢٥	—	سيدنا الدوري
١٢٥	—	سيدنا الليث
١٢٥	—	الاختلافات التي تفرد بها القراء السبعة
١٢٦	—	تفردات نافع
١٢٨	—	تفردات ابن كثير
١٢٩	—	تفردات أبي عمرو
١٣١	—	تفردات ابن عامر
١٣٣	—	تفردات عاصم
١٣٤	—	تفردات حمزة
١٣٥	—	تفردات الكسائي
١٣٧	—	بداية القراءات السبع ونوما
١٤٠		القراء الممتازون من القرن الأول الهجري إلى عصر مكي
١٤٥		أساتذة مكي بن أبي طالب و تلامذته ومعاصروه
١٥١		تلامذة مكي رحمه الله
١٥٢		معاصرو مكي رحمه الله
١٥٤		محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن
١٥٧		حياة أبي محمد مكي بن أبي طالب و أعماله
١٦٥		مراجع الاقباس

(تم فهرس مقدمة الكتاب)

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٢٧٥	ذكر أسماء القراء و من تذكر من الرواة عنهم
١٩٦	ذكر اتصال قرامتي بهؤلاء الأئمة السبعة الذين قدمت ذكرهم
٢١٤	ذكر اتصال قراءة من ذكرنا من الأئمة بالنبي صلى الله عليه وسلم
٢٤٥	وشرف وكرم
٢٥٠	ذكر الاستعاذة والاختلاف في البسملة
٢٥٣	اختلافهم في فاتحة الكتاب
٢٥٤	اختلافهم في سورة البقرة
٢٥٦	اختلافهم في ماء الكناية عن المذكر
٢٥٦	اختلافهم في المد والقصر
٢٦٦	باب ما اختلف فيه من المد
٢٧٠	باب المتفق عليه من المد
٢٧٥	باب ترتيب المد في فواتح السور
٢٨٤	اختلافهم في اجتماع الهمزتين
٢٨٥	ذكر اجتماع الهمزتين في كلمة
	ذكر الهمزتين المتفقين الحركة من كلمتين
(١) ذكر	٢٨

- ٢٩٢ ذكر الهمزتين المختلفتين الحركة من كلمتين
- ٢٩٤ اختلافهم في الهمزة التي تكون اصلا في الاسماء و الأفعال
- ٢٩٧ ذكر ما ترك أبو عمرو همزة
- ٣٠٧ ذكر أصل ورش في نقل الحركة
- ٣١٠ باب أحكام تسهيل الهمزة
- ٣١٠ باب حكم تسهيل الهمزة المتوسطة
- ٣١٧ باب حكم تسهيل الهمزة المتطرفة في الوقف
- ٣٢٧ باب ما جرى في التسهيل على غير قياس
- ٣٣٤ ذكر مذاهب القراء في الوقف و معنى الروم و الاشمام
- ٣٤٠ ذكر أصول آخر من الوقف
- ٣٤٤ اختلافهم في الوقف على الهمزة
- ٣٥٠ ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام
- ٣٥٣ فمن ذلك الدال من قد
- ٣٥٥ و من ذلك الدال من إذ
- ٣٥٧ و من ذلك تاء التانيث
- ٣٥٩ و من ذلك تاء التانيث في الجميع
- ٣٦٠ و من ذلك اللام من هل و بل

- ٣٦٦ اختلافهم في النون الساكنة والتنوين وإظهار الغنة
- ٣٧٠ ذكر اختلافهم في الفتح والامالة وما هو بين اللفظين
- ٣٧٦ ذكر إمالة أبي عمر الدوري بما ذكرته وما لم أذكره
- ٣٨١ ذكر ما فتح أبو الحارث من جميع ما ذكرنا
- ٣٨٢ ذكر ما فتح حمزة من جميع ما ذكرنا وما أماله بما لم نذكره
- ٣٨٥ ذكرنا أمال أبو عمرو من جميع ما ذكرنا
- ذكر مذهب نافع وابن كثير في جميع ما ذكرنا من الامالة
و بين اللفظين
- ٣٨٨
- ٣٩١ ذكر ما أمال عاصم من جميع ما ذكرنا
- ٣٩٣ ذكر ما أمال ابن عامر من جميع ما ذكرنا وما زاد
- ٣٩٣ فصل نذكر فيه الوقف على المال
- ٤٠٢ ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل ماء التانيث
- ٤٠٧ باب حكم الراءات ومذهب ورش فيها
- ٤١٢ ذكر حكم الوقف على الراء المطرقة
- ٤١٤ باب ترقيق اللام و تغليظها
- ٤١٧ ذكر اختلافهم فيما قل دوره من الحروف ، فن ذلك سورة البقرة
- ٤٥٥ سورة آل عمران
- ٤٧٢ سورة النساء

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٤٨٤	سورة المائدة
٥٠١	سورة الأنعام
٥٠٨	سورة الأعراف
٥٢٣	سورة الأنفال
٥٢٦	سورة التوبة
٥٣٣	سورة يونس عليه السلام
٥٣٧	سورة هود عليه السلام
٥٤٤	سورة يوسف عليه السلام
٥٥٣	سورة الرعد
٥٥٨	سورة إبراهيم عليه السلام
٥٦٤	سورة الحجر
٥٦٣	سورة النحل
٥٦٧	سورة بني إسرائيل
٥٧٣	سورة الكهف
٥٨٤	سورة مريم عليها السلام
٥٨٩	سورة طه
٥٩٦	سورة الأنبياء عليهم السلام

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة	
٥٩٩	سورة الحج
٦٠٤	سورة المؤمنين
٦٠٨	سورة التور
٦١٢	سورة الفرقان
٦١٦	سورة الشعراء
٦١٩	سورة النمل
٦٢٥	سورة القصص
٦٣٠	سورة العنكبوت
٦٣٣	سورة الروم
٦٣٥	سورة لقمان
٦٣٧	سورة السجدة
٦٣٨	سورة الاحزاب
٦٤٣	سورة سبأ
٦٤٧	سورة المائدة
٦٤٩	سورة يس
٦٥٣	سورة الصافات
٦٥٥	سورة ص
٦٥٨	سورة الزمر

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٥٦٢	سورة المؤمن
٥٦٥	سورة حم السجدة
٥٦٧	سورة الشورى
٥٦٩	سورة الزخرف
٦٧٣	سورة الدخان
٦٧٤	سورة الجاثية
٦٧٦	سورة الاحقاف
٦٧٨	سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٦٧٩	سورة الفتح
٦٨١	سورة الحجرات
٦٨٢	سورة ق
٦٨٣	سورة والنذريات
٦٨٤	سورة و الطور
٦٨٥	سورة و النجم
٦٨٨	سورة القمر
٦٨٩	سورة الرحمن
٦٩٢	سورة الواقعة

٦٩٣	سورة الحديد
٦٩٥	سورة المجادلة
٦٩٧	سورة الحشر
٦٩٨	سورة الممتحنة
٦٩٩	سورة الصف
٧٠٠	سورة الجمعة
٧٠٠	سورة المناهين
٧٠١	سورة التغابن
٧٠٢	سورة الطلاق
٧٠٢	سورة التحريم
٧٠٣	سورة الملك
٧٠٥	سورة القلم
٧٠٦	سورة الحاقة
٧٠٧	سورة المعارج
٧٠٩	سورة نوح عليه السلام
٧١٠	سورة الجن
٧١٢	سورة المزمل
٧١٣	سورة المدثر

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٧١٤	سورة القیمة
٧١٦	سورة الانسان
٧١٧	سورة والمرسلات
٧١٨	سورة النبأ
٧١٩	سورة والتزعت
٧٢٠	سورة عبس
٧٢١	سورة التکویر
٧٢٢	سورة الانقطار
٧٢٢	سورة المطففين
٧٢٣	سورة الانشقاق
٧٢٣	سورة البروج
٧٢٤	سورة الطارق
٧٢٤	سورة الاعلى
٧٢٤	سورة الغاشية
٧٢٥	سورة الفجر
٧٢٨	سورة البلد
٧٢٨	سورة والشمس

٧٢٨	سورة و اليل
٧٢٨	سورة و الضحى
٧٢٨	سورة ألم نشرح
٧٢٨	سورة و التين
٧٢٩	سورة العلق
٧٣٠	سورة القدر
٧٣٠	سورة القيامة
٧٣٠	سورة إذا زلزلت
٧٣١	سورة و الغديات
٧٣١	سورة القارعة
٧٣١	سورة التكاثر
٧٣١	سورة العصر
٧٣٢	سورة الهمزة
٧٣٢	سورة الفيل
٧٣٢	سورة قريش
٧٣٢	سورة أرايت
٧٣٢	سورة الكوثر

فهرست كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٧٣٣

سورة الكافرون

٧٣٣

سورة النصر

٧٣٣

سورة المسد

٧٣٤

سورة الاخلاص و المعوذتين

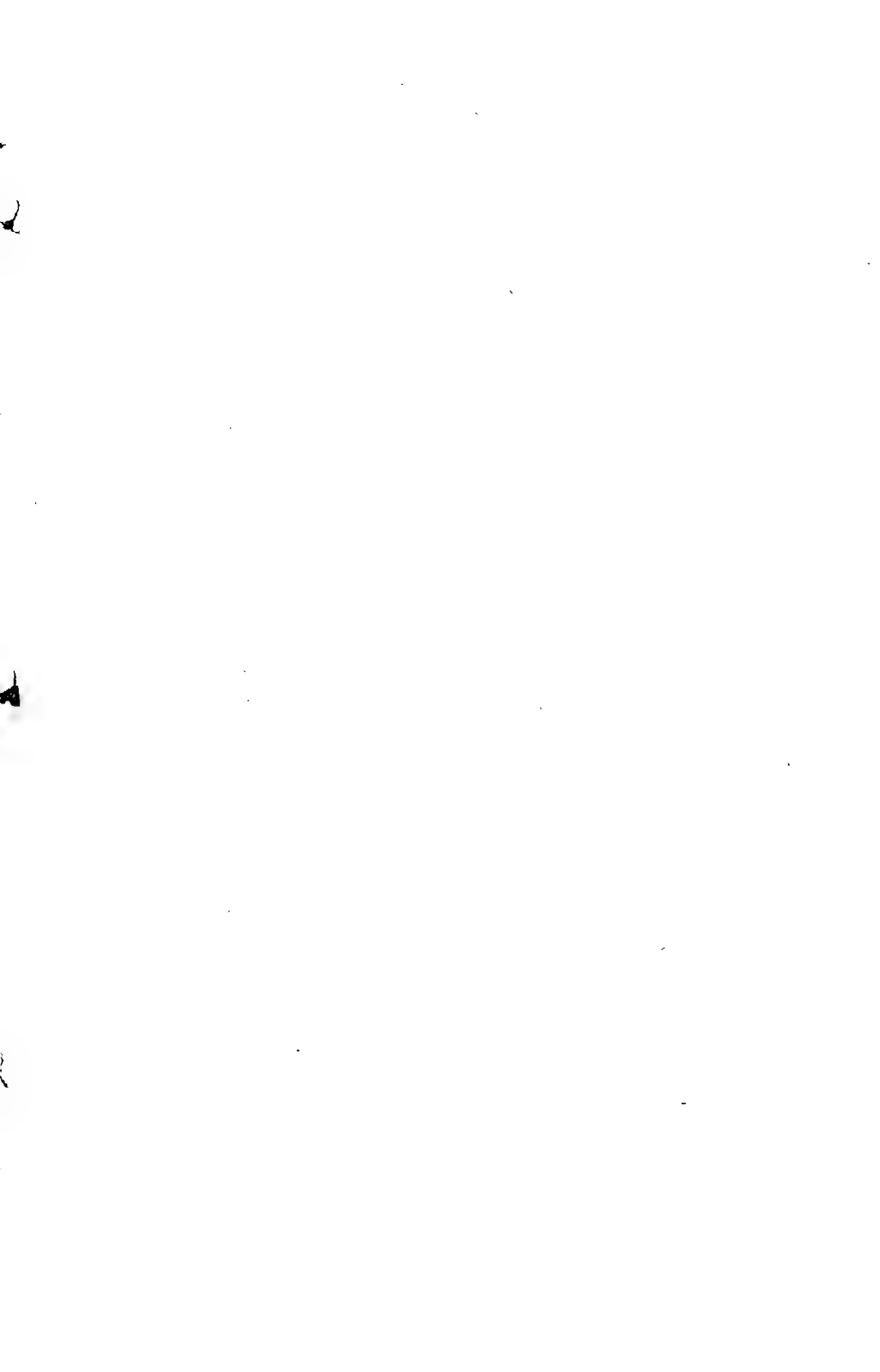
٧٣٤

فصل نذكر فيه التكبير

٧٣٩

خاتمة الطبع





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع

مقدمة الكتاب

قام باعدادها

محمد غوث الندوى

الحمد لله الذى يسر لنا كل عسير ، و هو على ما يشاء قدير ،
أنزل القرآن على سبعة أحرف للتيسير ، و وعد حفظه من كل نقصان
و تغيير ، و صلى الله على سيدنا محمد النبى الامى الذى يؤمن بالله و كتابه ،
بلغ الرسالة ، و أدى الامانة ، و ترك فى الناس ما لو تمسكوا به لم يضلوا
بعده - كتاب الله العزيز - « منه آيت محكمات هن أم الكتاب و آخر
متشبهات » فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله إلا الله . و الراسخون فى العلم يقولون انا به
كل من عند ربنا و ما يذكر إلا أولو الالباب ، و الصلوة و السلام على
آله الطيبين الطاهرين ، و صحبه أجمعين و سلم تسليما كثيراً ، أما بعد !
فانى كتبت مقدمة بعنوان « التحقيق العلمى فى قراءات القرآن السبع »

وقد كرس عليها مجهوداتى البالغة ، و هى تشتمل على :

١ - القراءة و خصائصها -

٢ - العرب و لغاتهم المختلفة -

٣ - القراءة و قيمتها الادبية -

- ٤ - شرح الآيات -
- ٥ - شرح الأحاديث -
- ٦ - القراءة في عهد النبي صلى الله عليه و سلم -
- ٧ - القراء (حفاظ القرآن) رضى الله عنهم -
- ٨ - تأريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور و تقسيمه في الأحزاب و المنازل و الركوعات و الرموز و الأوقاف وغيرها -
- ٩ - فضائل حملة القرآن -
- ١٠ - القراء السبعة و روايتهم و تراجمهم -
- ١١ - الاختلافات التي تفرد بها القراء السبعة -
- ١٢ - بداية القراءات السبع و نموها -
- ١٣ - القراء الممتازون من القرن الاول الهجرى إلى عصر مكى -
- ١٤ - أسانذة مكى بن أبى طالب و تلامذته و معاصروه -
- ١٥ - محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن -
- ١٦ - حياة أبى محمد مكى بن أبى طالب و أعماله -
- ١٧ - مراجع الاقتباس -

محمد غوث الندوى

بجيدر آباد

مؤرخاً في ٢٧ / رجب ١٣٩٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - القراءة و خصائصها

قبل أن نبدأ بسرد الخصائص التي تكتنفها القراءة تجدر بنا الإشارة إلى ذكر معنى « القراءة » من ناحية اللغة و الاصطلاح ، كي يقوم عليه بناء هذا الموضوع أحسن القيام ، و لا ينتهى إلى التقوض و الانهدام ، و لا يسع أحدا إنكار هذه الحقيقة أنه لا يمكن استيعاب موضوع — أى موضوع كان — الا بالتعرض لجميع جهاته و أبحاثه ، فالقراءة لغة عبارة عن لفظ الأحرف مجموعا من مختلف المخارج التي عددها سبعة عشر مخرجا ، و هو الصحيح المختار عند قدماء المحققين كالخليل بن أحمد و مكى بن أبى طالب صاحب التبصرة و أبى القاسم الهذلى و غيرهم ، وهو الذى أثبت أبو على ابن سينا فى مؤلف أفردته فى مخارج الحروف و صفاتها .

و القراءة أخص من التلاوة كما قال فى القاموس : قرأه و قرأ به : تلاه فإنه من المعلوم بداهة أن العام لا يفسر بالخاص ، و يمكن أيضا أن تكون هى مرادفة لها كما هو أحد الوجهين فى القاموس ، و قد قيل إن الأصل فى « تلا » معنى « تبع » ، فالتلاوة عبارة عن الاتيان بحرف تلو حرف ، و « القراءة » أيضا أخص من « التجويد » كما يشير إليه نص كشف الظنون ضمن علم القراءة : و التجويد أعم من القراءة . انتهى .

و إنما قيدنا تعريف القراءة باللفظ مجموعا لأنه لا بد فيها من مراعاة

معنى الجمع ، ففي القاموس صراحة بأن قراءة الشيء جمعه وضمه . وأصرح
منه ما ورد في التاج : ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجوعا . ولا يخلو
هنا من الفائدة إيراد قول ابن الأثير : تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء
و القارئ و القرآن ، والأصل في هذه اللفظة : الجمع ، وكل شيء جمعه
قد قرأه ، و سمي القرآن لأنه جمع القصص و الأمر و النهي و الوعد
و الوعيد و الآيات و السور بعضها إلى بعض ، هذه فذلك ما يدور حوله
معنى القراءة لغة .

و أما القراءة من حيث الاصطلاح فهي — كما في الكشف —
علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات
المتواترة ، ومبادئ مقدمات تواترية ، وله أيضا استمداد من العلوم العربية
و الغرض منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة ، وفائدته صون
كلام الله تعالى عن تطرق التحريف والتغير ، وقد يبحث فيه أيضا عن صور
نظم الكلام من حيث الاختلافات الغير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة .
و أما التجويد فهو نتيجة فنون القراءة وثمرتها ، وهو علم باحث
عن تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها و ترتيل
النظم الملبين بأعطاء حقها من الوصل و الوقف و المد و القصر و الادغام
و الاظهار و الاخفاء و الامالة وغير ذلك ، فهو لا يختلف عن علم الموسيقى
من حيث أن مجرد العلم لا يكفي فيه ، بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من
تمرن امرئ بفكره وتدرجه بالتلقف عن أفواه معلميه .

و القراءة تطلق في الاصطلاح أيضا على ما يقرئه الامام كما قال

الجعبرى فى شرح الشاطبية : اعلم أن القراء اصطلاحوا على أن يسموا « القراءة » للإمام و « الرواية » للآخذ عنه مطلقا و « الطريق » للآخذ عن الراوى ، فيقال : « قراءة نافع » ، « رواية قالون » ، « طريق أبى نسيط » ، يعلم منشأ الخلاف ، فكما أن لكل إمام راويين فكذلك لكل راو طريقان .

و أما الخصائص التى نحن بصدها الآن فيتسع نطاقها و ينبسط مجالها ، فيستشكل اقتناصها قاطبة فى سجن الاحصائيات ، و يتعذر انخراطها كاملة فى سلك الأعداد ، ولكن نحاول أن نبذل كل المجهود دون تتبعها و نستخرجها من كوامن الكتب التى تبثت فى هذا الفن ، فاعتصاما بعون الله و استمدادا منه نقول :

إن من خصائص القراءة تعضيدها لفن التفسير بحيث لا يستغنى عنها أحد من المفسرين ، بل هى كالأساطين لما يبتقى عليه علم التفسير ، و ما زالت أهميتها مفتقرا إليها فى كل عصر من أعصر هذا العلم ، حتى قال الآلوسى فى الأمور التى يحتاجها التفسير : السابغ علم القراءات لأنه به يعرف كيفية النطق بالقرآن ، و بالقراءات ترجح بعض الوجوه المتحملة على بعض - انتهى - فهذا نص صريح وبرهان قاطع على مكان علم القراءة من التفسير فما نتصفح كتابا من كتب التفسير نحو معالم التنزيل و الكشف و أسرار التنزيل و ملاك التنزيل و جامع البيان و الدر المنثور و البحر المحيط و غير ذلك من مئات الكتب إلا و نجد فيه الالتزام بذكر اختلاف القراءة و ما ينشعب منه من دقائق المعنى و أسرار الكلام .

و من خصائصها أيضا أن لها دخلا تاما فى استنباط المسائل الفقهية

وما يتفرع منها من الخلاف ، فقد قال السيد الآلوسى فى قوله تعالى :
 « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى
 الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَفِي الْأَرْجُلِ ثَلَاثُ
 قَرَاءَاتٍ : وَاحِدَةٌ شَاذَةٌ ، وَاثْنَتَانِ مُتَوَاتِرَتَانِ ، أَمَّا الشَّاذَّةُ فَالرَّفْعُ وَهِيَ قَرَاءَةُ
 الْحَسَنِ ، وَ أَمَّا الْمُتَوَاتِرَتَانِ فَاحْدَاهُمَا النَّصَبُ ، وَهِيَ قَرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ
 وَحَفْصٍ وَالكَسَائِي وَ يَعْقُوبَ ، وَ الْآخَرَى الْجَرُّ وَهِيَ قَرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ
 وَحُمَزة وَ أَبِي عَمْرٍو وَ عَاصِمٍ وَ فِى رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ ، ثُمَّ أَشَارَ الْآلُوسِى
 إِلَى أَنَّ اخْتِلَافَ الْقَرَاءَةِ هَذَا أَدَّى إِلَى اخْتِلَافِ النَّاسِ فِى غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ
 وَ مَسْحِهِمَا وَقَالَ : وَ حُجَّةُ الْقَائِلِينَ بِالمَسْحِ قَرَاءَةُ الْجَرِّ فَانْهَاقُهَا تَقْتَضِى كَوْنَ
 الْأَرْجُلِ مَعْطُوقَةً عَلَى الرَّؤُوسِ فَكَمَا وَجِبَ الْمَسْحُ فِيهَا وَجِبَ فِيهَا ، فَهَذَا
 أَنْمُودَجٌ يَشْكَلُ مَدَى أَهْمِيَةِ الْقَرَاءَةِ وَلَوْ لَا خَوْفُ السَّامَةِ وَ تَرْجِيحُ الْإِيْجَازِ
 لَأَطْلَبْنَا الْكَلَامَ فِى نَمَازِجٍ أُخْرَى .

وَمِنْ خَصَائِصِهَا أَنَّهَا تَبَيَّنَ حَكْمًا بِمَجْمَعٍ عَلَيْهِ كَقَرَاءَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
 وَغَيْرِهِ « وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّ ، فَيَنْضَحُ مِنْ هَذِهِ الْقَرَاءَةِ أَنَّ الْأَخُوَّةَ
 لِلْأُمِّ هُمُ الْمُرَادُونَ هُنَا ، وَهَذَا أَمْرٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ . كَمَا قَالَ ابْنُ الْجُزْزِيِّ
 اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِى الْمَسْأَلَةِ الْمُشْتَرَكَةِ ، وَهِيَ زَوْجٌ وَ أُمٌّ أَوْ جَدَّةٌ وَ إِبْنَانِ مِنْ
 إِخْوَةِ الْأُمِّ وَ إِبْنَانِ أَوْ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ إِخْوَةِ الْآبِ وَ الْأُمِّ ؟ فَقَالَ
 الْأَكْثَرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ بِالتَّشْرِيكِ بَيْنِ الْأَخُوَّةِ لِأَنَّهُمْ مِنْ أُمٍّ وَاحِدَةٍ
 وَ هُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ
 وَغَيْرِهِمْ : يَجْعَلُ الثَّلَاثُ لِأَخُوَّةِ الْأُمِّ وَ لَا شَيْءَ لِأَخُوَّةِ الْآبِيِّينَ لِظَاهِرِ الْقَرَاءَةِ

الصحيحة و هو مذهب أبى حنيفة و أصحابه الثلاثة و أحمد بن حنبل و داود
الظاهرى و غيرهم .

و من خصائصها أيضا أنها تكون وجه الترجيح لحكم يختلف فيه
كقراءة « أو تحرير رقبة مؤمنة » فى كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط
الايمان فيها كما ذهب اليه الشافعى و غيره ، و لم يشترطه أبو حنيفة .

و من خصائصها أيضا توضح حكما يقتضى الظاهر خلافه كقراءة
« فامضوا الى ذكر الله » فإن القراءة الشائعة ، و هى « فاسموا الى ذكر الله »
ظاهرها يقتضى المشى السريع لدلالة السعى عليه ، و الامر خلاف ذلك ،
فكانت القراءة الأخرى ، و هى « فامضوا » موضحة لذلك و رافعة لما يلتبس
فيه ، و يدخل تحت هذا القسم أيضا تفسير بعض الالفاظ الغير المتعارفة
كقراءة « كالصوف المنفوش » فهو تفسير للمعنى « و يدخل فيه أيضا ما يكون
حجة لأهل الحق و الصواب كقراءة ابن كثير « و ملكا كبيرا » بكسر اللام
فهى من أدل دليل على رؤية الله تعالى فى الدار الآخرة فإن الملك هو
ذاته سبحانه لا غيره بلا خلاف ، و هذا الباب من أوسع الأبواب فتكتفى
بما ذكرنا عما لم نلم به ، فنقاس عليه أمور أخرى يكثر عددها .

و من خصائصها الكبرى أن فى اختلافها من دقيق إشارات
و كمين الأسرار ، و لطيف الحكم ما يكل عنه الوصف ، و يقف دونه اليان
قما من قراءة إلا و هى تبدل على نهاية البلاغة ، و كمال الإعجاز ، و سهولة
الحفظ ، و تفسير التعليل . فلا يتأتى معنى ما قرئ بالتشديد فيما قرئ بالتخفيف
وكذا فى العكس كما بينه المفسرون فى قوله تعالى « ولكن يؤاخذكم بما

عقدتم الايمان ، فمن قرأه بالتشديد يراعى فيه معنى شدة العقد ، و من قرأه بالتخفيف فيتحقق الآخذ عنده بمجرد العقد من غير ملاحظة الى مكانة النية فيه و شدة العلاقة به ، و قال البقاعى فى مناسباته « قل إن الله قادر على أن ينزل » : و قراءة ابن كثير بالتخفيف مشيرة إلى أنهم بلغوا فى الوقاحة الغاية ، و أنهم لو قالوا « لولا أنزل » أى مرة واحدة ، لكان أخف فى الوقاحة - انتهى كلامه . فهذا ما أنتج التخفيف من بلاغة المعنى ودقة الإشارة التى لا يقف عليها إلا من له عثور تام و اطلاع وافر على علم القراءة و مكانته الجليلة فى فن التفسير .

و أما القراءة بالادغام و الاظهار فهى أيضا تدل على دقيق المعانى و لطيف الأحكام كقوله تعالى « و من يرتدد منكم عن دينه » ففيه معنى سهولة الارتداد و صعوبته فى كتب التفسير ، و كذا قوله تعالى « و من يشاق الله » فى اظهار القافين ما ليس فى إدغامها ، و فى إدغام القافين ما ليس فى إظهارهما .

و كذلك تتنوع الحكم فى قراءة البناء للفاعل و البناء لما لم يسم فاعله كقراءة « إلینا يرجعون » فالبناء للفاعل يفيد سلب الاختيار منهم فى الرجوع الى الله و يبين طواعيتهم لا محالة لما قدره الله فى الأزل و يعرب عن تخضعهم و استكانتهم طوعا أو كرها لرجوعهم الى الله الواحد القهار . و أما البناء للمفعول فمعناه أنهم يساقون إليه قهرا و عنوة و لا يسعهم إلا الرجوع إليه فكأنهم ارتطموا فى أمر لا مفر منه و لا مندوحة عنه .

و من خصائصها أنها وسيلة الضبط لمجاميع الاختلاف من التشديد

والتخفيف والاظهار والادغام وكيفية الأفعال والأسماء وما يطرأ عليها من الأعراب ، وهو أمر لا بد منه لصون كلام الله ، ولولاه لتطرق إلى القرآن التحريف واعتراه التغير ، فالقراءة كاللحصن الحصين الذي يدافع عما لا يليق به .

ومن خصائصها أنها من بدائع القرآن ، فأما الصحف السماوية الأخرى من الأناجيل الأربعة ، وأسفار التوراة الخمسة ، وجزامير داود يوشع بن نون ، وسفر القضاة ، وسفر إرميا وحزقييل ، فقد انعدم فيها هذا الفن ونحوه من فن القراءة دور عظيم في تحريفها وتغييرها عما كانت عليه من قبل .

ومن خصائصها أنها بعثت أرباب المهمة العالية على التقديم إلى ضبط القراءة وحفظها في أكباد الكتب فأكثروا من التأليف فيها حتى يربو عددها الآن على مئات ، ولو ضمنا إليها ما ألف في التجويد وكشف وجوه القراءات ، وضبط أحوال الرواة ، وبيان طبقاتهم ، وفي بيان رسم القرآن وتقسيمه إلى الأجزاء والأحزاب والمنازل ، وفي مناسباته وغرائب لغاته لقفز عددها إلى ملايين من الكتب ، ففصلرى الأمر إن للقراءة اليد الطولى في ازدهار اللغة العربية مع جميع أنواعها فهي ملاك الفنون كلها ومبناها ، وهذه خصوصية كنى بها شرفا وكرامة وإعجازا وبلاغة وإطابا وجازة .

٢ - العرب و لغاتهم المختلفة

و من الحقيقة أن للغات القبائل العرب المختلفة تدخلا عظيما في علم القراءة فنجد في جملة الأوجه التي تدور حول حديث إنزال القرآن على سبعة أحرف وجها يعرف عن هذه الامكانية أن المراد بسبعة أحرف اللغات أو اللهجات السبع التي كانت توجد في العرب كما أورده السيوطي في الاتقان ، و سنورده إن شاء الله في موضعه خلال هذا البحث ، و قبل أن نستطرد في الكلام عن اللغات المختلفة يستحسن بنا أن نذكر فذلكة عن أصل العرب و أجذامها و التطور الذي مرت به اللغة العربية .

العرب أمة من الأمم التي اصطلح المؤرخون على أن يسموها سامية (نسبة الى سام بن نوح) و هم منقسمون الى ثلاث طبقات : بائدة و عاربة و مستعربة . و العرب البائدة هم الذين بادوا و ما تركوا من آثار سوى نقوش حجرية . و العاربة هم اليمنيون . الممتنون الى يعرب بن قحطان . و قال ابن حزم الاندلسي في جبهة أنساب العرب : جميع العرب يرجعون الى ولد ثلاثة رجال و هم عدنان و قحطان و قضاعة ، و قال الزيات عن يعرب بن قحطان : و زعم العرب أنه أصل لسانهم . و قال صاحب لسان العرب : و اختلف الناس في العرب لم يسموا عربا ، فقال بعضهم ؟ أول من أطلق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان ، و هو أبو اليمن كلهم ، و هم العرب العاربة . و قيل إن أولاد إسماعيل نشأوا بعربة و هي

من تهامة ففسبوا إلى بلدهم . و قال الأزهرى : و الأقرب عندى انهم سموا
عربا باسم بلدهم العربات . و المستعربة : و أشهر قبائل هذه الطبقة ربيعة
و مضر و أنمار و إياد ، فمن ربيعة عبد القيس ، و منها بكر و تغلب
ابنا وائل ، و من مضر انشعبت قيس عيلان و بطون الياس بن مضر ،
فأما قيس عيلان فأشهر بطونها هوازن ، غطفان ، و من غطفان عيس
و ذبيان ابنا بغيض ، و أما أولاد الياس فافترقوا فتمهم بطون تميم بن مر
و هذيل بن مدركة و بنو أسد بن خزيمة . و بطون كنانة بن خزيمة ، و من
كنانة قريش .

و بعد سرد أوضاع اللغات المختلفة استطرد الزيات قائلا : و لغات
العرب على تعددها و اختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين : لغة الشمال
و لغة الجنوب . و قال المستشرق رينولد نكلسن فى تأريخ العرب الأدبى :
و العربية الجنوبية تشبه العربية الشمالية بأشكالها اللغوية من نحو جموع التكسير
و علامة التثنية و طريقة بيان صورة النكرة بإضافة د م ، فى نهاية الكلمة
(فى حين أن العربية قد اصطنعت التثنية) بالإضافة إلى المفردات اللغوية .
ثم قال : و قد انهارت الامبراطورية الحيرية على يد الأجباش فى القرن
السادس للميلاد و فى نحو ٦٠٠ م أصبحت العربية الجنوبية لغة ميتة و منذ
ذلك الحين أظهرت لهجة الشمال تفوقا يكاد يكون عاما و أحرزت لنفسها
اللغة العربية بلا منازع .

و الآن تقدم إلى العوامل التى ساهمت فى اختلاف هذه اللغة
العربية التى فازت بالغلبة على لغة الجنوب ، و أيضا تجدر بنا الإشارة إلى

الاسباب التي صيرت طابع لغة قريش غالبا على سائر اللغات العرب كانوا
أمينين لا تربطهم تجارة ولا اماره ولا دين ، فكان من الطبعي أن ينشأ
من ذلك و من اختلاف الوضع و الارتحال و من كثرة الحل و الترحال
و تأثير الخلط و الاعتزال اضطراب في اللغة كالترادف و اختلاف اللهجات
في الابدال و الاعلال و البناء و الاعراب و منات المنطق كمجعبة قضاة
و طمطانية حير و فحفة هذيل و عننة تميم و كشكشة أسد و قطعة طى
و غير ذلك . و أشار ابن الجوزى أيضا في النشر إلى اختلاف اللغة فقال :
و كانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، لغاتهم مختلفة و ألسنتهم شتى
و يعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها .

و أما الاسباب التي صيرت طابع لغة قريش غالبا على سائر اللغات
فقد قال الزيات بعد ذكر اندثار لغة الجنوب و غلبة لغة الشمال : فغلبت
منها لغة قريش على سائر اللغات لأسباب دينية و اقتصادية و إجتماعية .
و قال قتادة : كانت قريش تجتبي أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها
لغتها ، فنزل القرآن بها ، و قال جرجي زيدان : و كان لظهور الاسلام
تأثير كبير في اللغة العربية و أساليبها ، و لا شك أن الفائدة الكبرى من
ذلك فازت بها قريش لتكون لغتها أفصح اللغات ، و نزول القرآن في
لغتهم قد سجلت فصاحتها بصورة خاصة ، و الفضل في تفوق لغة القريش
يرجع الى الاجتناء الذي تمارسه قريش كما أشار اليه قتادة ، و ذكر الجاحظ
في الجزء الثالث من البيان و التبيين : قال معاوية يوما : من أفصح الناس ؟
فقال قائل : قوم ارتفعوا من خلجانة العراق و تيامنوا عن كشكشة تميم

و تياسروا عن كسكسة بكر ليست لهم غمغمة قضاة و لا طمطانية حمير
قال : من هم ؟ قال : قريش .

فلغات القبائل الأخرى هي لا تخرج عن كونها لغة عربية ، ولكن
التغيرات التي تطمراً عليها أوجدت فيها نوعاً من الخروج من اللغة العربية
الفصحى و هي لغة قريش : وهذه التغيرات يندرج تحتها اختلاف
اللهجات و هنات المنطق التي أشار إليها الزيات من العججة و الطمطانية
و الفحجة و النعنة و الكشكشة و القطعة ، و زيد في رواية معاوية
الخلخائية و الغمغمة . و هذه القبائل قد جرى اختلاف حول تعيينها
فقال أبو عبيد - كما في النشر - قريش و هذيل و ثقيف و هوازن و كنانة
و تميم و النخيلة ، و قاله غيره : خمس لغات في أكناف هوازن : سعد و ثقيف
و كنانة و هذيل و قريش ، و لغتان على جميع ألسنة العرب ، و قال
أبو عبيد أحمد بن محمد بن حمد الهروي في تفسير الأحرف في كتابه غريب
الحديث . يعنى على سبع لغات من لغات العرب ، أى أنها متفرقة في
القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن
و بعضه بلغة النخيلة . و قد بين الامام عبد الله بن قتيبة لهذا الاختلاف
أمثله فقال : فلهذلى يقرأ « عى حين » يريد « حتى » هكذا يلفظ بها
و يستعملها و الاسدى يقرأ « تملون و تعلم و تسود و جوه و ما لم اعهد
اليكم ، يعنى بالكسر ، و التيمى يهزم و القرشى لا يهزم ، و الآخر يقرأ
« قيل لهم و غيض الماء » باشمام الضم مع الكسر ، و « بضاعتنا ردت »
باشمام الكسر مع الضم ، و « ما لك لا تأمنا » باشمام الضم مع الادغام

و استدرك عليه ابن الجزرى فقال : قلت : وهذا يقرأ « عليهم و فيهم » ، بالضم و الآخر يقرأ « عليهم و فيهمو » ، بالصلة ، وهذا يقرأ « قد أفلح و قل أوحى » ، و خلوا الى « بالنقل » ، و الآخر يقرأ « موسى و عيسى و دنيا » ، بالامالة و غيره يلفظ . و ذكر ابن قتيبة حكمة ذلك فقال : و لو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته و ما جرى عليه من اعتياده طفلا و ناشئا و كهلا لاشتد ذلك عليه و عظمت المحنة فيه . و قد ألم السيوطى فى ذكر القبائل التى أنزل القرآن بلغاتهم ضمن حديث سبعة أحرف فقال ردا على اعتراض ، بجاء عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن . قال : و العجز سعد بن بكر و جشم بن بكر و نصر بن معاوية و ثقيف ، و هؤلاء كلهم من هوازن و يقال لهم : عليا هوازن . و أخرج أبو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال : نزل القرآن بلغة الكعبين : كعب قريش و كعب خزاعة . قيل وكيف ذلك ؟ قال : لأن الدار واحد . يعنى أن خزاعة كانوا جيران قريش فسهلت عليهم لغتهم . و أشار أبو حاتم السجستاني الى هذيل و تميم و الازد و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر . و قيل : نزل بلغة مضر خاصة و هم هذيل و كنانة و قيس و ضبة و تيم الرباب و أسد ابن خزيمة و قريش .

و قد بسطت فى ذلك أقوال سنذكرها فى البحث عن حديث سبعة أحرف فى مقالة خاصة به ، و الآن يجب علينا أن نذكر الخصائص أو اللهجات التى تمتاز بها تلك القبائل و لو كان هذا الامتياز سببا لسقوط

لغاتهم عن درجة الفصاحة .

فالخلخالية هي - كما في النهاية لابن الأثير - اللمكنة في الكلام
والمعجمة ، وقيل : هو منسوب الى خلخان وهو قبيلة ، وقيل موضع
وكذا في اللسان ، و قال في تاج العروس : قال أبو عبيدة : وهو العجز
عن إرداف الكلام بعضه يعض من قولهم : لح في كلامه : إذا جاء به ملتبسا
و في جمهرة اللغة : رجل خلخاني إذا كان فيه لكنة و يشبه بالعرب .

و أما الكسكة فقال صاحب اللسان : وكسكة هوازن هو
أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا : أعطيتكس و منكس . وهذا
في الوقف دون الوصل ، و نقل قول الأزهري : الكسكة لغة من لغات
العرب تقارب الكشكشة ، و في النهاية لابن الأثير : و في حديث معاوية :
تياسروا على كسكة بكر ، يعنى أبدلهم السين من كاف الخطاب ، فتقول
أبوس و أمس ، أى أبوك و أمك ، وقيل : هو خاص بمخاطبة المؤنث
و منهم من يدع الكاف بحالها و يزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت
بكس أى بك ، و في الشرح القاموس : و الكسكة لغة لقيم لا لبكر كما
زعمه ابن عباد وإنما لهم الكشكشة بأعجام الشين ، و قيل : الكسكة
لهوازن ، و قال ابن القطاع في كتاب الأفعال : و الكسكة لغة لريعة
يقولونها بعد كاف التأنيث نحو عليكس .

و أما الكشكشة بالشين المعجمة فهي أن يقول في الوقف :
اكرمتكش و الكسكة بالسين - ذكره الزمخشري في الفائق ، و في كتب
الأفعال : و الكشكشة بالشين المعجمة لغة لقيم يزيدونها بعد كاف المؤنث

و فى التاج : و الكشكشة فى بنى أسد كما قاله الجوهرى أو فى ربيعة كما قاله
الليث - ثم عرفه - إبدال الشين من كاف الخطاب للؤنث خاصة كعليش فى
عليك . أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش ، و قال فى اللسان ،
و ذلك فى الوقف خاصة .

و أما الغنمة فقال فى كتاب الأفعال : الغنمة : أصوات الثيران
عند الفزع و الإبطال فى الحرب ، و هى أيضا كلام لا يفهم مثل المهمة
و قال فى اللسان : الغنمة و التغمم كلام غير بين وكذا فى التاج والفائق .
و أما الطمطائية فاتفق الفائق و اللسان على أنها العججة و النسبة
إليه الطمطم و الطمطمى و الطاطم و الطمطاني و هو الأعجم الذى لا يفصح .
و فى اللسان : شبه كلام مخير - لما فيه من الألفاظ المنكرة - بكلام العجم .
و العننة فقال ابن القطاع : هى حكاية كلام ، و هى أيضا فى كلام تميم
جعل الهمزة عينا ، و زاد ابن منظور كقولهم « عن ، يريدون » أن ، قال
الفراء : لغة قریش و من جاورهم « أن ، و تميم و قيس و أسد و من
جاورهم يجعلون ألف « أن ، إذا كانت مفتوحة عينا يقولون أشهد عنيك
رسول الله ، فاذا كسروا رجعوا إلى الألف .

و العججة - كما فى اللسان - فى قضاة كالعننة فى تميم ، يحولون الياء
جima مع العين يقولون هذا راجع ، خرج معج أى هذا راعى خرج معي .
و الفحفة تردد الصوت فى الحلق شبه بالحة . و قال فى التاج :
و استدرك شيخنا فحفة هذيل و هى جعلهم الحاء المهملة عينا . نقلها السيوطى
فى المزهر و الاقتراح .

و أما القطعة فهي في طي كالغنة في تيم . قاله في اللسان ثم
بين مثاله و هو أن يقول يا أبا الخطا يريد يا أبا الحكم فيقطع كلامه .

و نزع و لعل زعنا سيستند الى الصواب أن في هذا القدر كفاية
لنا من حيث الاستحضار لمختلف اللغات التي فشت في قبائل العرب وهنات
المنطق التي طرأت عليها حتى تميزت لغاتهم بهذا الطابع الانفرادي ولكن
وحدت هذه اللغات لأسباب كما قال الدكتور إبراهيم : كان للحدث القرآني
تأثيره العظيم في العربية و دفعها خطوات فسيحة الى الامام فقد عملت
لغة التنزيل على توحيد هذه اللغة و معلوم أن الامصار كننت تقرأ القرآن
قراءات مختلفة ، و سبب هذا الاختلاف أن لغات الاقاليم قد فعلت فعلها
في الموضوع ، فاما كان من عمر بن خطاب و عثمان بن عفان إلا أن يعملوا
على توحيد هذه القراءات ليتفق المسلمون جميعهم على لغة واحدة .

٣ - القراءة و قيمتها الأدبية

لا شك أن الحاضرة التي يكتنفها موضوعنا هذا تحتاج بصورة
خاصة الى مقدمات تسهل علينا طريق الاستنتاج للمادة الأدبية في القراءة ،
و لا يخفى على أحد أن « أدبية » القراءة لم تزل منذ سالف الدهر من أسخن
المواضيع حوارا و نقاشا - فلذا يجدر بنا - قيل أن نتخطى الى الموضوع
ذاته - أن نعين المفاهيم التي تشكل مادة هذا الموضوع ، فعلى أن نتصدى
لمفهوم القراءة ثم نعلم معنى القيمة بالنسبة الى الادب ثم نقفز إلى مفهوم

الأدب ، وبناء على أن القراءة - مقيدة ، أو مطلقة - تسوق الذهن الى القرآن . فاذن لا بد لنا أن نبحث المكانة التي يحتلها القرآن من الأدب و الإعجاز و النظم و البلاغة و الأسلوب .

أما القرآن فلا يسع أحدا إنكار أدبيته من حيث الإعجاز و الأسلوب و غيرها وآية « فأتوا بسورة من مثله » قد سجلت تحديا عظيما تجاه الأدباء . و هذا الإعجاز قد تعددت الأقوال و اختلفت الآراء حول وجوهه . فقال مناع القطان في مباحث له في علوم القرآن ما خلاصته : ذهب أبو اسحاق إبراهيم النظام الى أن إعجاز القرآن بالصرقة و معنى الصرفة في نظر النظام أن الله صرف العرب عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليها فكان هذا الصرف خارقا للعادة . و ذهب قوم الى أن القرآن معجز بيلاغته التي وصلت الى مرتبة لم يعد لها مثل . و بعضهم يقول : إن وجه إعجازه في تضمنه البديع الغريب المخالف لما عهد في كلام العرب من الفواصل و المقاطع ، و يقول آخرون : بل إعجازه في الأخبار من المغنيات المستقلة التي لا يطلع عليها الا بالوحي . و ذهب جماعة الى أن القرآن معجز لما تضمنه من العلوم المختلفة و الحكم البليغة . ثم استطرد قائلا : و الحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى : فهو معجز في الفاظه و أسلوبه ، معجز في بيانه و نظمه ، و هو معجز بعلومه و معارفه و هو معجز بتشريعه . و قال الشاعر العراقي المعروف معروف الرصافي في دروس له في تاريخ الآداب في مبحث الأسلوب : و هذه الصورة المستقلة أو الأسلوب المستقل أرق ما يتصور من الأساليب الخاصة في الكلام المتثور

و خير مثال له « أسلوب القرآن » ، الذي فصلت آياته و استقلت جملة و تراكيبه بحيث إذا فتحت المصحف و قرأت في أى صفحة من صفحاته الآية أو الآيتين وقتت منهما على موضوع مستقل و لعلك تعجب ما علاقة القرآن بهذا الموضوع ؟ فنقول : إن القراءة هى كالاشعة المنعكسة من شمس القرآن ، وكلما يكون المؤثر أقوى يكون الأثر أيضا أقوى بطبيعة الحال . فالقراءة لها أيضا قيمة أدبية تورعها إياها أدبية القرآن .

ولكن ندع الآن بسط هذه النكتة لأننا فى بحث تعيين المفاهيم ، و لا يخفى على أحد أن مفهوم الشيء هو ما نعبّر عنه بتعريف الشيء ، و الاختلاف مجرد الاضافة ، فتعريف القراءة كما يبناه فى موضوع الخصائص و كما أورده طاش كبرى زادة فى مفتاح السعادة - علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ، ومبادئ مقدمات تواترية و له أيضا استمداد من العلوم العربية ، و فائدته صون كلام الله تعالى عن طريق التحريف و التغير ، و قد يبحث فيه أيضا الاختلافات الغير المتواترة الواصلة الى حد الشهرة . و أما مفهوم الأدب فقال الرصافى فى دروسه عن الأدب : ترجم علماء اللغة فى معاجهم بالظرف و حسن التناول ثم استطرد قائلا : و الظرف كلمة يندرج تحت معناها حسن الحديث و الكيس و الذكاء و الحذق ، و بعد إيراد تعريف الأدب الاصطلاحي أضاف هذه الكلمة : لا تنكر أن كلا من علوم العربية كالصرف و النحو يصح أن يكون واسطة الى الأدب وآلة له . و أما مفهوم القيمة فى اللسان أنها تمنى الشيء بالتقويم ، فبالإضافة الى الأدب يكون معناها : المكائنة

التي يحتلها ذلك الشيء من الوجهة الأدبية . و لا يخفى على أحد أن كل شيء
بارع مستقيم له قيمة خاصة به ، ولكن الاضافة تتبدل ، فان كان ذاك
الشيء غير المعلوم فليس له قيمة أدبية بل له قيمة فنية فقط ، و لكن العلوم
لها قيمة أدبية كما لها قيمة فنية - فالآن المالمنا بموضوعنا الرئيسى نقول :
إن إدخال القراءة فى دائرة العلوم يكفى لتشخصها فى القيمة الأدبية ، وهذه
ليست منا نظرة مبتدعة ، فانك إن راجعت تعريف الأدب الاصطلاحى
تبادرت لك أدبية القراءة ، فالأدب - كما فى كشف الظنون - هو علم يجتاز
به عن جميع أنواع الخطأ فى كلام العرب لفظا وكتابة ، ثم قال : واختلفوا
فى أقسامه ، فذكر ابن الأنبارى فى بعض تصانيفه أنها ثمانية . و قسم
الزمخشري فى القسطاس الى اثني عشر قسما - كما أورده العلامة الجرجاني
فى شرح المفتاح . و ذكر القاضى زكريا فى حاشية اليباضاى أنها أربعة عشر
وعد منها علم القراءات ، فالظاهر أن القاضى أنصف بروح القراءة المثمرة
لشئى الفنون التي لا تكمل بدون الأدب ، و لكن أورد عليه أن موضوع
العلوم الأدبية كلام العرب ، وموضوع القراءات كلام الله سبحانه . والجواب
أن كلام العرب بظاهره لا يتناول القرآن الا أن يقال : إن المراد بكلام
العرب كلام يتكلم العرب على أسلوبه ، والعقبة التي تحول دون أدبية القراءة
هى تعريف الأدب بصون الكلام عن الخطأ - و العجب كل العجب ان
لمجرد تقرير الأدب على تعريفه المعين - يخرج القراءة أو القرآن من حيز
« الأدبية » ، فالتعريف بالشيء لا يكون كلمة نهائية بالنسبة إلى مختلف
المواضيع ، وهذا ليس منا بابتداع فقد أنكر الرصافى تعريف الأدب

بصون الكلام عن الخطأ و أطال الكلام فيه و عين مفهوم الأدب و نص
على تعريفه بأنه صفة الأديب ، فعلى هذا كلام الله أدب أصلى قديم ،
و آدابنا هي ثمرة الصيانة .

و ها هنا تقدم خطوة إلى الامام و نقول : إن كلمة « القيمة
الأدبية » تعبر عن حيثة الشيء من ناحية الأدب ، فهي في مفهومها التركيبي
لا تستقر في الفن كالمالهيّة ، بل هي تتكون من مكونات شتى ، منها رغبة
الناس الى تحصيل ذلك الفن بنشاط وافر و تحمل الأخطار و المتاعب
دون تحقيقه ، و منها اتساع نطاق التأليفات حول ذلك الفن . و إذا نظرنا
إلى القراءة من هذه الناحية وجدنا أن القراءة تحتفظ بالمكانة الأولى في
الرغبة العمومية و كثرة التأليفات فهي تمشي مع علم الحديث جنباً الى
جنب ، بل في زماننا هذا كفة علم القراءة أرجح من كفة علم الحديث ،
لان القراءة ليست بعلم كتابي فقط بل هي علم مشافهة و تدرب ، و في
القرن الأول صار اهتمام الناس بهذا العلم على جانب كبير لاختلاف أحرف
القراءات فاتج هذا الاهتمام البالغ كثرة القراء كما قال ابن الجزرى في
الجزء الأول من النشر : ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا و تفرقوا
في البلاد و انتشروا و خلفهم أمم بعد أمم . ثم بين ابن الجزرى الجهود
إلى بذلك في جمع الحروف و القراءات و الوجوه و الروايات و التمييز
بين المشهور و الشاذ و الصحيح و الفاذا . و قد اعترف الأستاذ محمد
أبو الفضل إبراهيم ضمن تصدير كتاب « المحتسب » لأبي الفتح عثمان بن
جنى بعد أن أورد نص ابن الجزرى المذكور . و قد انسخت أمام هؤلاء

العلماء مجالات البحث و تنوعت المقاصد و الأغراض ، و أثر عنهم من الكتب و الآراء ما لا يدخل تحت حصر ، و ما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن الى اليوم تصنيفا و تدريسا و رواية في حلقات الدروس و مختلف المعاهد .

و القيمة الأدبية للقراء يتضح اتصاحا كاملا حينما نمر على النص الآتي من ابن الجزرى : و أيضا فان علماء هذه الأمة لم تزالوا من الصدر الأول و الى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة و الحجج و البراهين و الحكم و غيرها ما لم يطلع عليه متقدم و لا ينحصر لمأخر ، بل هو البحر العظيم الذى لا قرار له ينتهى اليه ، و لا غاية لآخره يوقف عليه - و أى نص أصرح من هذا فى اثبات القيمة الأدبية للقراءة حيث وضعها ابن الجزرى « بالبحر العظيم ، نظراً الى العلوم التى تتبع من هذا البحر العظيم و حين يقول طاش كبرى زادة » و له استمداد من العلوم العربية أيضا ، فهو يعترف اعترافا مدفوعا اليه بالقيمة الأدبية لعلم القراءة و ليس قول محمد أبى الفضل إبراهيم . و ما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن الى اليوم تصنيفا و تدريسا و رواية الا اعترافا صريحا بأهمية هذا العلم و قيمته الأدبية .

و القيمة الأدبية للقراءة تمثل أمامنا بصورة خاصة حينما نرجع الى النكت البالغة التى تمس سطوح الذهن من كشف وجوه القراءات و تخرج الروايات الشاذة أو توجيه قراءة متواترة كما أوردنا فى تعليقات كتاب التبصرة النكت الأدبية اللغوية التى تدور حول قراءة ابن عامر الآية

السابعة . و الثلاثين بعد المائة من سورة الأنعام . و لو لا خوف السلفة
لأوردنا عليها أيضا الملح التي أشرنا إليها ، فكما يتسع مجال هذا العلم
كذلك تتسع أدبيته ، و كما تتسع أدبيته كذلك تزداد قيمته الأدبية ،
فإن القراءة تشعب منها علوم عديدة . و لها علاقات أيضا بعلوم شتى .
و في تلك العلوم ترد علوم أخرى من علم البلاغة و المعاني كما أن تخرج
الشواذ علم ينشعب من علم القراءة ، و هو أيضا جذاب لشقى العلوم .
و يتضح هذا حينما نطالع ما قال محققو كتاب المحتسب ضمن التعريف به :
و في الكتاب كذلك عرض لبعض مسائل البلاغة . ففي الاحتجاج لقراءة
ابن عباس رضى الله عنه « إني أراي أعصر عبا ، كلام عن بعض صور
المجاز المرسل و في الاحتجاج لقراءة « و علم آدم الأسماء كلها ، كلام عن
نظم الأسلوب و علاقته بإرادة نظمه ، و في الاحتجاج بقراءة « إهدنا
صراطا مستقيما ، كلام عن التجريد و هكذا . و قال الشيخ محمد الدين
الفيروز آبادي في بصائر ذوي التمييز : أما إيجاز اللفظ مع تمام المعنى فهو
أبلغ أقسام الإيجاز ثم عد الحذف في « واسئل القرية ، و تشبيه الشيء
بالشيء في « أعمالهم كسراب ببيعة ، و الاستعارة في « فاصدع بما تؤمر . .

لا شك أنا إن وضعنا هذه المستلزمات للقراءة في كفة « الأدبية ،
للتقويم لترجحت ترجحا واضحا . و مع ذلك فإن تردد أحد في أدبية
« القراءة ، فعليه أن يراجع - و نافذة ذهنه مفتوحة - ما دار حول قراءة
سعيد بن جبير « إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم ، بتخفيف
« إن ، و نصب الدال و اللام ، فيتكشف عليه أنه لا يستكن شيء في

أعماق هذا المبحث إلا ما نغربه عن أدية القراءة وقيمتها ، فقد قال أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط : و اتفق المفسرون على تخريج هذه القراءة على أن د ان ، هي النافية أعملت عمل د ما ، الحجازية فرفت الاسم و نصبت الخبر . ثم قال : إعمال د ان ، إعمال د ما ، الحجازية فيه خلاف ، أجاز ذلك الكسائي و أكثر الكوفيين ، و من البصريين ابن السراج و الفارسي و ابن جني و منع من إعماله الفراء و أكثر البصريين و اختلف النقل عن سيويه و المبرد ، و الصحيح أن إعمالها لغة ، ثم ذكر النحاس : هذه قراءة لا ينبغي أن يقرأ بها لثلاث جهات : إحداها أنها مخالفة للسواد ، و الثانية أن سيويه يختار الرفع في خبر د ان ، إذا كانت بمعنى د ما ، و الثالثة أن الكسائي رأى أنها في كلام العرب لا تكون بمعنى د ما ، إلا أن يكون بعدما إيجاب . رد أبو حيان قائلا و كلام النحاس هذا هو النفي لا ينبغي لأنها قراءة مروية عن تابعي جليل و له وجه في الغريبة ، ثم انتقد الجهات الثلاث أشد ما يمكن ، و قال إبراهيم بن عمر البقاعي في مناسباته : و اعترض على هذا التخريج بأنه يلزم منه منافاتها للقراءة المشهورة ، وإنما يسلم له ذلك لو توارد النفي و الاثبات على شيء واحد و ليس الأمر هنا كذلك فالاثبات لماثلتها لهم في مطلق العجز ، و النفي لمساواتها لهم فيه لزيادتهم عنها بالبطش و نحوه . و قال الزمخشري في الكشف : الاثبات على سبيل التزيل و النفي على الحقيقة .

و ختاماً لا نجد مندوحة من أن نقول أن دقة المباحث و براعة التخارج و كثرة التاليفات و عناية المسلمين بهذا العلم في كل زمن من العوالم التي تشكل د القيمة الأدبية ، للقراءة .

٤ - شرح الآيات

« ورتل القرآن ترتيلا ،

و ما نحن نتقدم الى المعنى الثانى الذى تتضمنه كلمة الترتيل و هذا هو المعنى الذى تكتفه آية المزمّل « ورتل القرآن ترتيلا ، و هو الذى يتأتى فى حين انتسابه الى القارئ . فالترتيل فى مفهومه اللغوى حسن البيان و تضيد الكلام مثل الالآكى المنظومة . قال ابن القطاع فى كتاب الأفعال : رتل الثغر رتلا : حسن ترأصفه ، الكلام كذلك ، و أضاف فى اللسان : و الترتيل فى القراءة : التبرسل فيها و التبيين من غير بغى . و قال أبو العباس : ما أعلم الترتيل الا التحقيق و التبيين و التمكن . و قال أبو اسحاق : و التبيين لا يتم بأن يعجل فى القراءة ، و إنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف و يوفىها حقها من الاشباع . و قال الضحاك : إنبذه حرفا حرفا .

و قد نقل هذا القول ابن الجزرى أيضا فى بيان معنى الترتيل ، و نقل الزبيدى فى تاجه قول الراغب : الترتيل إرسال الكلمة من الفم بسهولة و استقامة . ثم نض الزبيدى على أن هذا هو معنى الترتيل اللغوى و بين معناه العرفى بأنه رعاية مخارج الحروف و حفظ الوقوف و هو خفض الصوت و التحزن بالقراءة ، و نسب الزبيدى هذا التحقيق الى المناوى ، و قد تعرض نظام الدين النيسابورى فى غرائبه لمعنى الترتيل العرفى بالإضافة إلى معناه اللغوى فقال : و هو قراءة على تأن و تثبت و لا تحصل الا

بتبيين الحروف و اشباع الحركات ، و منه ثغر مرتل إذا كان بين الثنايا اقتراق ليس بالكثير ، و منه قال الليث : الترتيل تنسيق الشيء .

و إذن يجدر بنا توجيه قلنا الى ما تفكر المفسرون حول هذه الآية . فقد قال البغوى : « و رتل القرآن ترتيلا » قال ابن عباس : بينه يانا . قال الحسن : اقرأ قراءة بينة ، قال مجاهد : ترسل فيه ترسلا ، قال قتادة : تثبت فيه تثبتا ، و عن ابن عباس أيضا - اقرأه على هينك ثلاث آيات أو أربعا أو خمسا ، ثم أسند الحديث الى قتادة أنه قال : سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه و سلم فقال : كانت مدا مدا ، ثم قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » بمد بسم الله و بمد الرحمن و بمد الرحيم . ثم روى بسنده حديثا آخر عن عبد الله بن مسعود أنه قال : لا تنثروه نثر الدقل و لا تهذوه هذ الشعر - قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب و لا يكن هم أحدكم آخر السورة . و هذا التفسير ليس موقوفا على ابن مسعود بل هو مستفاد من النبي صلى الله عليه و سلم .

فقد أخرج العسكرى فى المواعظ عن على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سئل عن هذه الآية فقال : بينه تبيينا و لا نثره نثر الدقل و لا تهذه هذ الشعر - قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب و لا يكن هم أحدكم آخر السورة - أورد هذا فى الروح و قال فى تفسير الآية : أى اقرأه على تودة و تمهل و تبين حروف « ترتيلا » ، بليغا حيث يتمكن السامع من عدما ، من قولهم : ثغر رتل - بسكون التاء - و رتل - بكسرها - إذا كان مفلجا لم تتصل أسنانه بعضها ببعض . و قال الزمخشري

في الكشف : ترتيل القرآن قراءته على ترسل و تؤدة بتبيين الحروف
واشباع الحركات حتى يحىء المتلو منه شيها بالنغر المرتل وهو المفلج المشبه
بنور الأقحوان وأن لا يهذه هذا ولا يسرده سردا كما قال عمر رضى الله عنه :
شر السير المحققة ، وشر القراءة الهذمة حتى يشبه المتلو في تنابعه النغر
الألص . سئلت عائشة رضى الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت : لا كسردكم هذا لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدما . و روى
الطبرى فى جامع البيان عن طريقه عن عطاء : و رتل القرآن ترتيلا :
الترتيل : النبذ و الطرح .

و أما الحكمة فى الترتيل فقد كشف عنها الغطاء حجة الاسلام
الغزالى فى كتاب آداب تلاوة القرآن من الاحياء : الخامس الترتيل ، هو
المستحب فى هيئة القرآن لأننا سنين أن المقصود من القراءة التفكير ، والترتيل
معين عليه و لذلك نعتت أم سلمة رضى الله عنها قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هى تعنت قراءة مفسرة حرفا حرفا ، و قال ابن عباس
رضى الله عنه : لأن أقرأ البقرة وآل عمران ارتلها و أتدبرها أحب الى
من أن أقرأ القرآن كله هزيمة . و قال أيضا : لأن أقرأ إذا زلزلت والقارعة
أتدبرها أحب الى من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهديراً . و سئل مجاهد
عن رجلين دخلا فى الصلوة فكان قيامهما واحداً إلا أن أحدهما قرأ البقرة
فقط وقرأ الآخر القرآن كله فقال : هما فى الأجر سواء .

و لا شك أن الترتيل هو الذى أخذ به القراء العلماء قراءة فانه
مسنون كما قال السيوطى : ليس الترتيل فى قراءة القرآن ، و استدل بهذه

الآية و أحاديث أخرى ثم ذكر هذا القول احالة على شرح المهذب .
و اتفقوا على كراهة الافراط في الاسراع ، قالوا : و قراءة جزء بترتيل
أفضل من قراءة جزءين في قدر ذلك الزمان بلا ترتيل ، و قال الغزالي
في احياء العلوم : و أعلم أن الترتيل مستحب لا لمجرد التدبير فان العجمي
الذى لا يفهم معنى القرآن يستحب له في القراءة أيضا الترتيل و التؤدة
لأن ذلك أقرب إلى التوقير و الاحترام ، و أشد تأثيراً في القلب من
الهذمة و الاستعجال . ثم قال في القسم الرابع من الباب الثالث :
و المقصود من القراءة التدبر ، و لذلك سن فيه الترتيل ، لأن الترتيل في
الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن . قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه :
لا خير في عبادة لا فقه فيها ، و لا في قراءة لا تدبر فيها . و قال ابن
الجوزى في بحث أفضلية الترتيل : و الصحيح بل الصواب ما عليه معظم
السلف و الخلف ، و هو أن الترتيل و التدبر مع قلة القراءة أفضل من
السرعة مع كثرتها ، لأن المقصود من القرآن فهمه ، و التفقه فيه ، و العمل
به ، و تلاوته و حفظه وسيلة الى معانيه . و قال الخازن في لباب التأويل :
و . ترتيلاً ، تأكيد في الأمر به و انه لا بد للقارئ منه . و قيل : إن الله
تعالى لما أمر بقيام الليل اتبعه بترتيل القرآن حتى يتمكن المصلى من حضور
القلب و التأمل و الفكر في حقائق الآيات و معانيها . ثم قال : و الاسراع
في القراءة لا يحصل فيه ذلك .

وكنى بالترتيل أفضلية أنه قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت
أنه كان يقرأ السورة فيرتلها في أحاديث كثيرة ، منها ما ورد في فضائل
القرآن

القرآن و المسافرين من الصحيحين و منها ما رواه النسائي في قيام الليل و أبو داود في الوتر و رواه أيضا الترمذي و الدارمي و أحمد و مالك على تقارب من الالفاظ . و قد أمضينا من معالم البغوى حديث أنس عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم مدا مدا . و أيضا روى أبو بردة فقال : كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم المدا ، ليس فيه ترجيع - كما ذكره الهيثمي .

« و رتلناه ترتيلا »

الترتيل الذى نحن فى البحث عنه له معنيان : أحدهما يندرج فيما ينسب الى القارئ . و تفرد لذلك بجشا مستقلا فيما يأتى ، و أما الآخر فيندرج فيما ينسب الى الله تعالى و هو ما نحن بصدده الآن ، و يتيسر علينا استنتاج معنى الترتيل الذى يكتنفه قوله تعالى « و رتلناه ترتيلا » ، إذا أنعمنا فيه النظر فى سياقه الخاص به .

فآية بنهاهما من سورة الفرقان و هى قوله تعالى شأنه حكاية لاعتراض الكفار وردأ عليهم : « و قال الذين كفروا لو لا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به قؤادك و رتلناه ترتيلا » فقال البغوى فى تفسيرها : « كذلك لثبت به قؤادك » ، يعنى أنزلناه متفرقا ليقوى به قلبك فتحبه و تحفظه ، فان الكتب أنزلت على أنبياء يكتبون و يقرؤن و أنزل الله القرآن على نبي اى لا يكتب و لا يقرأ ، و لأن من القرآن الناسخ و المنسوخ . و منه ما هو جواب لمن سأل عن أموره ففرقاه ليكون أوعى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأيسر على العامل به . وقال العلامة
الآلوسی فی تفسیره روح المعانی بسطاً لهذا المعنى : فان فی تنزیله مفرقا
تیسیر الحفظ النظم ، وفهم المعانی ، وضبط الكلام ، والوقوف على تفاصيل
ما روعی فیہ من الحكم والمصالح .

ثم نعود الى ما أورد البغوی فی تشریح الترتیل من الأقوال :
« ورتلناه ترتیلا ، قال ابن عباس : یناء یانا ، والترتیل : التبین فی
ترسل و ثبت ، وقال السدی : فصلناه تفصیلا ، وقال مجاهد : بعضه
فی أثر بعض ، وقال النخعی والحسن : فرقناه تقریقا آیه بعد آیه ،
وقال الآلوسی فی شرح الترتیل : أى كذلك نزلناه ورتلناه ترتیلا بدیعا
لا یقادر قدره و ترتیله : تقریقه آیه بعد آیه ، ثم ذكر الأقوال الی أمضیناها
آنفا من معالم التنزیل للبغوی وقال : وقیل : هو الامر بترتیل « قراءته ،
بقوله تعالى « ورتل القرآن ترتیلا » ، وقیل : قرأناه علیك بلسان
جبریل علیه السلام شیئا فشیئا فی عشرين أو فی ثلاث وعشرين سنة علی
تؤدة وتمهل .

وأما معناه اللغوی فهو یقرب ما نقلناه من تفسیر الآیه ، فالترتیل
لفظ یدور حول معانی التفریق والتماکث ، والیان فی الترسل . فقال فی
التاج نقلا عن العباب : وقوله تعالى « ورتلناه ترتیلا » أى أنزلناه مرتلا
وهو ضد المعجل . و فی القاموس عن الكلام : وترتل فیہ : ترسل ، وقال
فی اللسان تفسیراً للآیه المذكورة : أى أنزلناه علی الترتیل وهو ضد العجلة ،
والتماکث فیہ - ثم نسب هذا القول الى الزجاج ، وأشار فی الروح الى

أنه مأخوذ من قولهم ، ثغر مرتل أى مفرج الأسنان غير متلاصقها . وقال
البقاعى فى مناسباته « رتلناه » أى فرقناه فى الانزال اليك تقريقا فى نيف
وعشرين سنة ، ثم نص البقاعى على أن التفريق أدخل باب الإعجاز .
وقال ابن الجزرى : وأما الترتيل فهو مصدر من : رتل فلان كلامه :
إذا اتبع بعضه بعضا على مكث و تقهم ، من غير عجلة ، وهو الذى نزل
به القرآن ، ثم استشهد بالآية المذكورة .

ولا يخفى على أحد أن هذا المبحث من انزال القرآن مفرقا و جملة
واحدة لم ينزل من أسخن المواضيع حتى استقطب الاهتمام البالغ بشأنه وتفرقت
فيه آراء الناس و تعددت مذاهبهم . وقد أطال الكلام فيه الحافظ ابن حجر
و السيوطى والسخاوى و أبو شامة وغيرهم من جهابذة العلماء . فقال ابن حجر
فى فتح البارى فى فضائل القرآن : ويؤخذ من هذا الحديث بما يتعلق
بالترجمة أنه نزل مفرقا و لم ينزل جملة واحدة . والحديث الذى أشار إليه
ابن حجر هو مروي عن أم المؤمنين عائشة و ابن عباس رضى الله عنهم
و نصه : لبث النبي صلى الله عليه و سلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
و بالمدينة عشراً . و قال السيوطى فى الاتقان . و اختلف فى كيفية انزاله من
ال لوح المحفوظ على ثلاثة أقوال : أحدها — وهو الأصح الأشهر — أنه
نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل بعد ذلك منجما فى
عشرين سنة أو ثلاثة و عشرين أو خمسة و عشرين سنة ، و قد صحح
ابن حجر هذا القول .

و هنا نظري القولين الآخرين لأن في القول الأول كفاية لنا ،
فانه يثبت منه معنى الترتيل الذي جله يدور حول التنجيم و التفريق ،
و لا يخلو من اللطف إيراد ما اتبع السيوطي هذا البحث من التذليل
فقال : ما تقدم في كلام هؤلاء من أن سائر الكتب أنزلت جملة هو مشهور
في العلماء ثم قال : و قد رأيت بعض فضلاء العصر أنكروا ذلك و قال :
انه لا دليل عليه ، بل الصواب أنها نزلت مفرقة كالقرآن . ثم صوب
السيوطي هذا القول و أردفه بالبراهين القاطعة ، و لكن تزداد عجبا إذا
مررت بالقوة الاستدلالية التي استعملها البقاعي في رد هذه الدعوى أن
الكتب السماوية نزلت جملة واحدة و أثبت في سورة النساء أن عقاب
الاحتطاب يوم السبت لم ينزل حكمه الا بعد ، و هذا الأثبات من نفس
عبارة التوراة . و قال البقاعي حول تفسير الترتيل : و ليست الإشارة
متجملة لأن تكون للكتب الماضية لأن نزولها كان متجا ، و لا أصل له
الاكذب من بعض اليهود ، شبهوا بها على أهل الاسلام فتشبهت على
أكثرهم و شرعوا يتكلفون لها أجوبة ، و اليهود الآن معترفون بأن التوراة
نزلت في نحو عشر سنين .

انتهى قول البقاعي و ينتهي مع ذلك موضوعنا لأنه قد استتم
ما كنا نحن بصددده .

و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ،

قد أمضينا في سالف المبحث أن أسلوب القرآن على غاية من الكمال ،
فليس في القرآن ما ينبو عنه السمع أو يعافه الذوق السليم ، بل أسلوبه
يراعى مستويات الأفهام و العقول كما هو مقتضى الأدب . و نجد خطاب
القرآن أنه ينزل على عوائد الناس و لا يكلفهم ما لا يسمهم . و هذه هي
السهولة التي يترتب عليها التبشير و الانذار كما صرحت به آية سورة مريم
« فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوما لدا » و قد أشار الى
ذلك قوله تعالى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع
و هو شهيد » و قال البغوي في تفسير « ألقى السمع » . استمع القرآن
و استمع ما يقال له . و قال في تفسير « و هو شهيد » يعني حاضر القلب
ليس بغافل و لا ساه . و قال الغزالي : و كان بعض السلف إذا قرأ سورة
لم يكن قلبه فيها أعادها ثانية ، فإذا يكون معنى الآية التي نحن بشرحها
ان من حكم الله بسعاده يكن من مدكرين بسهولة و التقياد ، و قد بوب
البخاري على هذه الآية و أورد قول النبي صلى الله عليه و سلم : كل ميسر
لما خلق له ، و تشير الى ذلك لعلية التذكر في قوله تعالى « فانما يسرناه
بذلك لعلهم يتذكرون » .

و بعد هذه التوطئة القصيرة يجدر بنا التقديم الى ما ذهب المفسرون
فيه مذاهبهم حول هذه الآية . قال البغوي : « و لقد يسرنا » سهلنا « القرآن
للتذكر » ليتذكر و يعتبر به . و قال سعيد بن جبير : يسرناه للحفظ و القراءة

وليس شيء من كتب الله يقرء كله ظاهراً إلا القرآن . وقال الخازن في تفسيره : هل من مذكر ، وفيه البحث على تعليم القرآن والاشتغال به لأنه قد يسهل الله و يسهل على من يشاء من عباده بحيث يسهل حفظه للصغير والكبير والعربي والعجمي وغيرهم . ولقد ذهب الزمخشري أيضاً الى معنى التسهيل فاعرب عنه قائلاً : سهلناه للادكار والاتعاظ بأن شجناه بالمواعظ الشافية ، و صرفنا فيه من الوعد والوعيد ، فهل من متعظ . وقيل : ولقد سهلناه للحفظ فاعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظ يعان عليه ؟ ويجوز أن يكون المعنى : ولقد هيأناه للذكر من : يسر ناقته للسفر - إذا رحلها و يسر فرسه للغزو - إذا أسرجه وأججه . ثم استدل على هذا بيت وقال : ويروى أن كتب أهل الأديان نحو التوراة والانجيل لا يتلونها أهلها إلا نظراً ولا يحفظونها ظاهراً مثل القرآن .

وقد أسند الطبري عن ابن زيد في قوله : ولقد يسرنا القرآن للذكر ، قال : يسرنا ، بينا . ثم ذكر أن بعضهم قال في تأويل ذلك : هل من طالب علم أو خير يعان عليه ، وذلك لقريب المعنى بما قلناه . وقد ورد في ذلك رواية قتادة وهي : من من طالب خير يعان عليه ، ووردت رواية مطر وهي : هل من طالب علم فيعان عليه ، وقد أورد البخاري هذا القول عن مطر في آخر صحيحه . وقال صاحب غرائب القرآن : سهلناه للادكار والاتعاظ بسبب المواعظ الشافية والبيانات الوافية ، وقيل : للحفظ ، والأول أنسب بالمقام . وقال البقاعي في مناسباته : ولما كان هذا التفصيل مما أنزل أول القرآن تيسيراً على الأمة ، نبه على ذلك بقوله

« ولقد يسرنا القرآن ، أى على ماله من الجمع و الفرق و العظمة المناسبة
لكونه صفة لنا » للذكر ، الى الاتعاظ و التذكر و التدبر و الفهم و الحفظ ،
فكان البقاعى جمع الأقوال كلها لأن كلا منها ينسجم مع التفسير ، ثم نقل
البقاعى قول القشيري : يسر قراءته على ألسنة قوم ، و عليه على قلوب قوم ،
و فهمه على قلوب قوم ، و حفظ على قلوب قوم . ثم استنتج البقاعى بأن
فى ذلك اعجازين : أحدهما أنه فوق بلاغتهم ، و الثانى أنه مع علوه يشترك
فى فهمه الذكى و النبى .

و ينبغى لنا أن نلفت نظرة على توجيه « مذكر » من ناحية اللغة .
فقد قال الطبرى فى جامعہ واصل « مذكر » مفعل من ذكر ، اجتمعت فاء
الفعل و هى ذال و تاء و هى بعد الذال فصيرتا ذالا مشدودة ، فيقولون :
ادكرت ادكاراً ، وإنما هو اذكرت اذتكاراً و فهل من مذتكر ، ولكن
قيل : ادكرت و هل من مذكر لما قد وصفت . و قد ذكر عن بعض
بنى أسد أنهم يقولون فى ذلك ، مذكر فيقبلون الدال و يعتبرون الدال
و التاء ذالا مشددة .

و أما الحكمة فى تكرير هذه الآية من سورة القمر و غيرها فقد أجاد
فيها صاحب الغرائب فقال : و الجواب أن فائدته ، تجديد التنبيه على الادكار
و الاتعاظ و التوفيق ، على تعذيب الامم السالفة ليعتبروا بحالهم — ثم
قال : لأن التكرير يوجب التقرير و التذكير ينبه العاقل على أن كان موضع
محتص بمزيد فائدة لم يعرف من غيره . و قال البقاعى حول هذا الموضوع :
و تخلل هذه الآية القصص بقوله تعالى « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل

من مذكر ، و هي اشارة إلى ارتفاع عذر من تعلق باستصعاب الامور على زواجه و تنبيهاته ثم ذكر أنه ميسر قريب المرام ، و هذا فيما يحصل عنه التنبية و التذكير .

و عصارة الكلام أن التيسير المذكور في الآية يدور حول كل من له أدنى تشبث في تدبر القرآن ، فلا شك أنه يترتب عليه الادكار و الاعتاظ فان في آيات القرآن غنى عن كل شيء كما روى أبو يعلى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن القرآن غنى لا فقر بعده و لا غنى دونه .

• إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون •

هذه الآية من سورة الحجر قد نزلت في رد استهزاء الكافرين برسول الله صلى الله عليه و سلم و إنكارهم التنزيل - كما أشار اليه الآلوسی في روح المعاني ، و الاستهزاء هو قولهم • يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ، و لا شك أن الذكر ، المذكور في الآية التي نحن بصددنا المراد منه القرآن ، • هو أحد من أسماء القرآن أيضا كما فصله العلامة مجدد الدين الفيروز آبادی في البصائر . و أما الحفظ فهو حراسة الشيء عما يسبب فيه النقص أو الزيادة ، و قال صاحب البصائر تحت بصيرة في الحفظ : حفظت الشيء حفظاً - بالكسر ، أى حرسه ، ثم قال : و الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي اليه الفهم و تارة لضبط الشيء في النفس و يضاده النسيان ، و تارة لاستعمال تلك القوة فيقال : حفظت كذا حفظاً - ثم يستعمل في كل تفقد و تعهد و رعاية .

و أما التفاسير حول هذه الآية فقد قال البغوى : أى نحفظ القرآن من الشياطين أن يزدوا فيه أو ينقصوا منه أو يبدلوا بغيره . قال الله تعالى : لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، و الباطل هو إبليس ، لا يقدر أن يزد فيه ما ليس منه و لا أن ينقص منه ما ليس منه ، و قال الخازن فى لباب التأويل : فالقرآن العظيم محفوظ من هذه الأشياء كلها ، لا يقدر أحد من جميع الخلق من الجن و الانس أن يزد فيه أو ينقص منه حرفاً واحداً أو كلمة واحدة ، و هذا مختص بالقرآن العظيم بخلاف سائر الكتب المنزلة فانه قد دخل فيها التحريف و التبديل و الزيادة و النقصان . و لما تولى الله عزوجل حفظ هذا الكتاب فبقى مصوناً على الأبد محروساً من الزيادة و النقصان . و قال ابن السائب و مقاتل : الكناية فى « له » راجعة الى سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم - ثم ذكر توجيه هذا القول و قال استدراكا : الا أن القول الأول أصح و أشهر و هو قول الأكثرين لانه أشبه بظاهر التنزيل ورد كناية الى أقرب مذكور أولى و هو الذكر - ثم ذكر الاختلاف فى كيفية حفظ الله للقرآن فذكر أن بعضهم قال : حفظه بان جعله معجزاً باقياً مائناً لكلام البشر فعجز الخلق عن الزيادة فيه و النقصان منه لأنهم لو أرادوا الزيادة فيه و النقصان منه لتغير نظمه ، و ظهر ذلك لكل عالم عاقل و علموا ضرورة أن ذلك ليس بقرآن . و قال بعضهم : ان الله حفظه و صانه من المعارضة فلم يقدر أحد من الخلق أن يمارضه ، و قال الآخرون : بل أعجز الله الخلق عن إبطاله و إفساده بوجه من الوجوه ، فقيض الله له العلماء الراشدين يحفظونه و يذوبون عنه

الى آخر الدهر ، لأن دواعي جماعة من الملاحدة و اليهود متوفرة على إبطاله و إفساده فلم يقدرُوا على ذلك بحمد الله تعالى . وقال صاحب روح المعاني : أى من كل ما يقدح فيه كالتحريف و الزيادة و نقصان و غير ذلك حتى أن الشيخ المهيب لو غير نقطة يرد عليه الصيان . ثم ذكر قول الحسن : حفظ بأبقاه شريعته الى يوم القيامة ، و جوز غير واحد أن يراد حفظه بالانحياز فى كل وقت كما يدل عليه الجملة الاسمية من كل زيادة و نقصان و تحريف و تبديل .

و احتج القاضى بالآية على فساد قول بعض من الامامية لا يعبأ بهم أن القرآن قد دخله الزيادة و النقصان ، و ضعف الامام بأنه يجرى مجرى اثبات الشئ بنفسه ، و قد أجاد فيه الزعزعى فقال : فأكد عليهم أنه هو المنزل على القطع و البتات و أنه هو الذى بعث به جبريل الى محمد صلى الله عليه و سلم و بين يديه و من خلفه رصد حتى نزل و بلغ محفوظاً من الشياطين ، و هو حافظه فى كل وقت من كل زيادة و نقصان و تحريف و تبديل ، بخلاف الكتب المقدمة فانه لم يتول حفظها ، و إنما استحفظها الربانين و الاحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فكان التحريف . و لم يكل القرآن الى غير حفظه . و قد ذكر ذلك النيسابورى فى غرائب أيضا و زاد : فبقى محفوظا على مر الدهور ، و أما الاستحفاظ الذى أشار اليه الزعزعى و النيسابورى فهو مذكور فى قوله تعالى فى سورة المائدة « و يحكم بها النيون الذين أسلموا للذين هادوا و الربانيون و الاحبار بما استحفظوا من كتاب الله ، و لترجع الى ما قال النيسابورى ضمن هذه الآية [١٩]

الآية : لأنه لو كان من قول البشر و لم يكن آية لم يبق محفوظاً من التغير
والاختلاف - ثم قال في وجه حفظ القرآن : قيل : هو جعله معجزاً
مبائناً لكلام البشر حتى لو زادوا فيه شيئاً ظهر ذلك للعقلاء و لم يخف ،
فلذلك بقي مصوناً عن التحريف ، و قيل : حفظ بالدرس و البحث
و لم يزل طائفة يحفظونه و يدرسونه و يكتبونه في القرايطس باحتياط
بليغ و جد كامل .

ثم ذكر أن من جملة اعجاز القرآن و صدقه أنه سبحانه أخبر عن
بقائه محفوظاً عن التغير و التحريف و كان كما أخبر بعد تسعمائة سنة
فلم يبق للوحد شك في اعجازه . و أسند الطبري في جامع البيان و السيوطي
في الدر المنثور في تفسير هذه الآية و الآية الاخرى ، لا يأتيه الباطل من
بين يديه و لا من خلفه ، عن قتادة قوله : فأنزله الله ثم حفظه فلا يستطيع
إبليس أن يزيد فيه باطلاً و لا ينقص منه حقاً ، حفظه الله من ذلك !
و قد أشار النبي صلى الله عليه و سلم الى هذا الحفظ حيث وصف القرآن
بأنه الذي لا تختلف فيه الألسن و لا يخلفه كثرة الرد . و الحديث بتمامه
وارد برواية الطبراني في مجمع الزوائد . و قد تابعه على هذا الحديث
الفيروز آبادي في البصائر ، ثم ذكر حديثاً آخر على ابن مسعود رضي الله عنه
مقارب المعنى و فيه : لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعيب .

و قد تناول ابن الجزري هذا الموضوع بصفة خاصة و قال : و قد
خص الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه و سلم
بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة ، فإنه تعالى تكفل بحفظه دون

سائر الكتب و لم يكل حفظه إلينا . قال الله تعالى « إنا نحن نزلنا الذكر
و إنا له الحافظون » و ذلك إعظام لأعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لساناً و أعظمهم عناداً
و عتواً و إنكاراً فلم يقدرُوا على أن يأتوا بآية مثله . ثم لم يزل يتلى آناء
الليل و النهار من نيف و ثمانمائة سنة مع كثرة الدين و أعداء الدين
و لم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه . و قال الیهقی فی الرابع من شعب
الایمان : فمن أجاز أن يتمكن أحد من زيادة شيء في القرآن أو نقصانه
منه أو تحريفه فقد كذب الله في خبره و أجاز الخلق فيه و ذلك كفر .

٥ - شرح الحديث

« إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه »

يكنى بهذا الموضوع أهمية أن الآراء العلمية قد كانت دونه ، و ما زال
مناخاً طلياً لأقلام الجهابذة من العلماء حتى أفرد بعضهم فيه المؤلفات
كي يستوعب هذا الموضوع من جميع النواحي . فعلى ما لهذا الموضوع
من الجداوى الجليلة لا تخلو استعادته من جيد اللذاذة . فمن أجل ذلك
رأينا أن عمليتنا في فن القراءة لا تستتم استتماماً في معناه الحقيقي حتى نقوم
بالإلام بهذا الموضوع . ولما استفضنا المراجع التي تحويه ازددنا عناية
بجانب هذا الموضوع ، لأن هذا الموضوع في إطاره الخاص يبلغ فيه فن
القراءة على مستوى رفيع ، بل تبدو فيه « العبقريّة » التي يحتملها رجال
هذا الفن . و هذا الموضوع نستوعب أطرافه المتنوعة مع أن فيها بسطاً
بالرغم

بالرغم من محدودية عملتنا هذه .

و الحديث الذى يمثل عنوان هذا الموضوع إنما هو جملة تحكيمية فى قضية شجرت بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم رضى الله عنهما ، فلا بد لنا من إيراد ذلك الحديث لى يتضح السياق بصورة خاصة فقد روى البخارى فى باب « أنزل القرآن على سبعة أحرف » من فضائل القرآن و مثله مسلم فى باب « بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف و بيان معناها » من فضائل القرآن ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته ، فإذا هو يقرأ على حرف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلوة فتصبرت حتى سلم ، فلبته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : كذبت ! فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حرف لم تقرئها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسله إقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت ، ثم قال : إقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التى أقرأني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت ، « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه .

و هذه القضية لم تتوقف على أمير المؤمنين عمر و هشام فقط ،

بل - كما قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري - وقع جماعة من الصحابة
 نظير ما وقع لعمر مع هشام ، منها لأبي بن كعب مع ابن مسعود في
 سورة النحل ، وبعد إيراد أمثلة أخرى قال ابن حجر : ولم أقف في شيء
 من طرق حديث عمر على تعيين الأحرف التي اختلف فيها عمر وهشام من
 سورة الفرقان وقد زعم بعضهم - فيما حكاه ابن التين - أنه ليس في
 هذه السورة عند القراء خلاف فيما ينقص من خط المصحف ، وجعل
 فيها سراجا ، وقرأ « سرجا ، جمع » سراجا ، قال : و باقى ما فيها من
 الخلاف لا يخالف خط المصحف . وقد تتبع ابن عبد البر واستدرك
 عليه ابن حجر ما اختلف فيه القراء من ذلك من لدن الصحابة ومن بعدهم
 من هذه السورة . وقال القسطلاني في إرشاد السارى عن عدم وقوف
 العسقلاني على تعيين الأحرف المختلفة : نعم جمع ما اختلف فيه من المتواتر
 والشاذ من هذه السورة وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر مع فوت ، ثم
 قال : والله أعلم بما أنكر منها عمر على هشام وما قرأ به عمر رضى الله عنه .
 وهذا الحديث قد رواه البخارى أيضا في باب « كلام الخصوم
 بعضهم من بعض » من الخصومات و أيضا في باب « فاقروا ما تيسر من
 القرآن » من التوحيد ، وهذا الحديث ونظائره قد تعددت في كتب
 الحديث المتداولة منها ما رواه البخارى في بدء الخلق ، و مسلم في الباب
 المذكور منه ، وأبو داؤد في الوتر ، و الترمذى في القرآن ، و النسائى
 في الاقتراح ، و الامام مالك في القرآن ، و الامام أحمد في جميع أجزائه
 الستة ، و أيضا وردت في مجمع الزوائد للهيثمى روايات عن الطبرانى
 والبزار [٢٠]

والبزاز ، و أبي يعلى فى هذا المعنى ، و أيضا تناول أبو عبيد هذه الروايات فى غريبه . و قد أورد السيوطى فى الخصائص الكبرى روايات فى هذا المعنى بعضها من مصنف ابن أبى شيبة ، و المستدرک للحاكم ، و ذكر فى الاتقان أن فى مسند ابن أبى أسامة و أورد الطبرى فى مقدمة جامع البيان روايات كثيرة فى هذا الموضوع يبلغ عددها حوالى أربعين حديثا بطرق شتى .

و قد نص على تواتر هذا الحديث الامام الكبير أبو عبيد الهروى كما ذكره ابن الجزرى فى النشر ونقله عنه السيوطى فى الاتقان ، و قد صنف الامام أبو شامة كتابا حافلا حول هذا الموضوع . و قال ابن الجزرى : و قد تتبع طرق هذا الحديث فى جزء مفرد جمعه فى ذلك ، فروياه من حديث عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم بن حزام و عبد الرحمن بن عوف و أبى بن كعب و عبد الله بن مسعود و معاذ بن جبل و أبى هريرة و عبد الله بن عباس و أبى سعيد الخدرى و حذيفة بن اليمان و أبى بكرة و عمرو بن العاص و زيد بن أرقم و أنس بن مالك و سمرة بن جندب و عمرو بن أبى سلمة و أبى جهم و أبى طلحة الأنصارى و أم أيوب الأنصارى رضى الله عنهم ، و زاد السيوطى فى الاتقان سلمان بن صرد و عثمان بن عفان ، و جعل مكان أم أيوب الأنصارى أبا أيوب الأنصارى ثم قال : فهو لآء أحد و عشرون صحابيا و قد نص أبو عبيد على تواتره .

و السبب الرئيسى لاتساع نطاق الاختلاف حول هذا الحديث هو الاختلاف فى تعيين مفاهيم الأحرف . فقد قال الرخشى فى الفائق :

الأحرف الوجوه والانحاء التى تنحوها القراءة ، يقال فى حرف ابن مسعود كذا ، أى فى وجهه الذى ينحو إليه من وجوه القراءة . وقد بين فى البصائر ما يقاربه من هذه الكلمة تحت « بصيرة فى الحرف » ، وقال النووى فى شرح مسلم ما عصارته أن العلماء اختلفوا فى المراد بسبعة أحرف ، قال القاضى عياض : قيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر . ثم اختلف هؤلاء فى تعيين السبعة و صحح أبو بكر البلاقلانى هذا رأى ان هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها عنه الأمة وأثبتها عثمان و الجماعة فى المصحف وأخبروا بصحتها وإنما حذفوا عنها ما لم يثبت متواتراً . وقال القسطلانى : اختلف فى المراد بالسبعة ، قال ابن العربى : لم يأت فى ذلك نص ولا أثر ، وقال ابن حبان : إنه اختلف فيها على خمسة و ثلاثين قولاً ، قال المنذرى : إن أكثرها غير مختار ، و رأينا السيوطى فى الاتقان أنه جمع هذا الاختلاف فى نحو أربعين قولاً ونحن مستقبل عهد بالمامه ، و الآن نرجع إلى ما نقل القسطلانى من قول أبى جعفر محمد بن سعدان النحوى : هذا من المشكل الذى لا يدرك معناه لأن الحروف يأتى لمعان ، وعن الخليل بن أحمد سبع قراءات ، و هذا أضعف الوجوه ، فقد بين الطبرى وغيره أن اختلاف القراءة إنما هو حرف واحد من الأحرف السبعة ، و قيل : سبعة أنواع ، و قيل سبع لغات ، و إلى هذا ذهب أبو عبيد و ثعلب و حكاة ابن دريد عن أبى حاتم و بعضهم عن القاضى أبى بكر ، و قال الأزهرى و ابن حبان : إنه المختار و صححه الديهقى فى الشعب واستنكره ابن قتيبة .

و يحذر بنا أن نورد النص الذي يدل على مذهب أبي عبيد حول هذا الحديث . فقد قال في غريب الحديث : قوله سبعة أحرف - يعني سبع لغات من لغات العرب ، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، هذا لم يسمع به قط - ولكن نقول : هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن ، فبعضة نزل بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات ، ومعانيها مع هذا كله واحد . ثم قال : ولو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز أن يقال في شيء هو حرام ، هكذا نزل ، ثم يقول في ذلك بعينه : أنه حلال ، فيقول : هكذا نزل ، وهذا القول من الحلال والحرام من الأقوال الشائعة حول توجيهات هذا الحديث ، وقد ذهب أبو عبيدة إلى إبطاله . وهذا القول قد يبتنى على الرواية التي ذكرها السيوطي في الخصائص أنه أخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ، وأنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف : زاجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال .

وقد صوب ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره أن المراد بالسبعة سبع لغات فقال : والدلالة على صحة ما قلناه من أن معنى قول النبي ﷺ « نزل القرآن على سبعة أحرف » إنما هو أنه نزل بسبع لغات كما تقدم ، ذكرناه من الروايات الثابتة عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وسائر من قدمنا الرواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

في أول هذا الباب أنهم تماروا في القرآن ، يخالف بعضهم بعضاً في نفس التلاوة دون ما في ذلك من المعاني و أنهم احتكموا فيه الى النبي ﷺ فاستقرأ كل رجل منهم ثم صوب جميعهم في قراءتهم على اختلافها حتى ارتاب بعضهم لتصويبه إياهم ، و معلوم أن تماريهم فيما تماروا فيه من ذلك لو كان تمارياً و اختلافاً فيما دلت عليه تلاواتهم من التحليل و التحريم و الوعد و الوعيد و ما أشبه ذلك لكان مستحيلاً أن يصوب جميعهم ، و هذا هو استدلال الهروي .

و قد تناول ابن حجر هذا الموضوع بغاية التفصيل في فتحه فذكر مذهب أبي عبيد و غيره في هذا الحديث و قال : و تعقب بأن لغات العرب أكثر من سبعة و أجيب بأن المراد أفصحها ، فجاء عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزل القرآن على سبع لغات ، منها خمس بلغة العجز من هوازن ، و قد أمضينا المراد عن عجز هوازن في المواضع السابقة . و أخرج أبو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال : نزل القرآن بلغة الكعبين : كعب قريش و كعب خزاعة - ثم ذكر قول أبي حاتم السجستاني : نزل بلغة قريش و هذيل و تيم الرباب و الأزد و ربيعة و هوازن و سعد بن بكر ، و استكره ابن قتيبة و احتج بقوله تعالى « و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه » ، فعلى هذا فتكون اللغات السبع في بطون قريش ، و بذلك جزم أبو علي الأهوازي ، ثم ذكر قول أبي عبيد بتفريق اللغات و قد ذكرناه آنفاً من غريبه ثم قال : و نقل أبو شامة عن بعض الشيوخ أنه قال : أنزل القرآن أولاً بلسان قريش و من جاورهم بلغة من العرب الفصحاء ثم أبيع للعرب

[٢١] أن

أن يقرئوه بلغاتهم التي جرت عاداتهم باستعمالها على اختلافهم في الألفاظ
والاعراب و لم يكلف أحد منهم الانتقال من لغة إلى لغة أخرى للشقة ،
ولما كان فيهم من الحمية و لطلب تسهيل فهم المراد . كل ذلك مع اتفاق
المعنى ، و على هذا يتنزل اختلافهم في القراءة كما تقدم ، و تصويب
رسول الله صلى الله عليه و سلم كلا منهم .

انتهى كلام ابن حجر و قد اختصرناه غاية الاختصار و الآن تقدم
الى ما استوعب السيوطى فى ذلك من الأقوال الهامة ، و لا يسمح اختصار
موضوعنا بنشر كلام السيوطى على منواله البسيط ، بل قصدنا أن نورد
بالإيجاز ، فقد قال السيوطى بعد أن ذكر انقسام الاختلاف فى أربعين
قولا : و لم يذكر إلا ستة عشر قولا : أحدها أنه من المشكل الذى لا يدرى
معناه ، و قد أمضيناه من قول محمد بن سعدان النحوى ، و بين السيوطى
علة هذا القول : لأن الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء ، و على الكلمة ،
و على المعنى ، و على الجهة . و الثانى أنه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد ،
بل المراد التيسير كما يطلق السبعون فى العشرات و لا يراد العدد المعين .
و إلى هذا جنح القاضى عياض . و الثالث أن المراد بها سبع قراءات ،
و تعقب بأنه لا يوجد فى القرآن كلمة على سبعة أوجه الا القليل مثل
« عبد الطاغوت » ، و أجيب بأن المراد أن كل كلمة تقرأ بوجه أو وجهين
أو ثلاثة أو أكثر الى سبعة ، و هذا يصلح أن يكون قولا رابعا . والخامس
ان المراد بها الأوجه التى يقع بها التغير ، و قسم هذا التغير إلى سبعة
أقسام و نسب هذا القول إلى ابن قتيبة ، و أيضاً ينحط فى التغير ما قال به

أبو الفضل الرازى ، و هو القول السادس . ثم ذكر قول بعضهم أن المراد بها كيفية النطق بالتلاوة من الادغام و الاظهار و غير ذلك ، و هذا يمثل القول السابع . و أما ما قال به ابن الجزرى فهو يشكل القول الثامن و سنده تفصيلا عند اندفاعنا الى كتاب النشر . و التاسع و هو ما ذهب اليه سفيان بن عيينة و ابن جرير و ابن وهب و غيرهم أن المراد سبعة أوجه من المعانى المتفقة بألفاظ مختلفة نحو تعال و أقبل و هلم و أسرع . و العاشر هو وجه اللغات السبع ، و قد قدمنا منها ما فيه كفاية عما هنا . و القول الحادى عشر قد لوحنا به أيضاً و هو أن المراد بها سبعة أصناف من الأمر و النهى و الحلال و الحرام و المحكم و المتشابه و الأمثال . و قد قدمنا توجيه هذا القول من أبى عبيد و الطبرى . و القول الثانى عشر هو ما حكاه شيدلة عن الفقهاء أن المراد بها المطلق و المقيد و العام و الخاص و النص و المؤول و الناسخ و المنسوخ و غير ذلك . و الثالث عشر قول أهل اللغة و هو يدور حول مصطلحاتهم الفنية من الحذف و الصلة و التقديم و التأخير و الاستعارة و المجاز و الحقيقة إلى غير ذلك ما يتعلق بعلم البيان و المعانى . و القول الرابع عشر هو ما يدور حول مصطلحات النحاة من التذكير و التأنيث و الشرط و الجزاء و غير ذلك . و القول الخامس عشر هو يعرب عما اصطلاح عليه الصوفية من الزهد و القناعة و غير ذلك من المحاسن النفسية ، و القول السادس عشر هو أن المراد بها سبعة علوم .

و إلى هنا ينتهى تقسيم السيوطى للاقوال المختلفة ، و بالتالى ذكر

ما أورده ابن حبان من خمسة و ثلاثين قولاً ثم نقل قول المرسى بأن هذه الوجوه أكثرها متداخلة ولا أدري مستندهما ولا عنى نقلت ولا أدري لم خص كل واحد منهم هذه الأحرف السبعة بما ذكر مع عن أن كلها موجودة في القرآن فلا أدري معنى التخصيص ، ومنها أشياء لا أفهم معناها على الحقيقة وأكثرها معارضة حديث عمر وهشام بن حكيم الذى فى الصحيح فأنهما لم يختلفا فى تفسيره ولا أحكامه وإنما اختلفا فى قراءة حروفه وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها القراءات السبعة و هو جهل قبيح .

فالآن نظوى الاتقان وننشر النشر لابن الجزرى . فقد عكف ابن الجزرى على هذا الموضوع ببسط متقن يمثل تعمق دراسته لهذا المبحث فقال : و الذى ظهر لى أن الكلام عليه ينحصر فى عشر أوجه : الأول فى سبب وروده ، و الثانى فى معنى الأحرف ، و الثالث فى المقصود بها هنا ، و الرابع ما وجه كونها سبعة ، و الخامس على أى شىء يتوجه اختلاف هذه السبعة ، و السادس على كم معنى تشتمل هذه السبعة ، و السابع هل هذه السبعة متفرقة فى القرآن ، و الثامن هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها و التاسع هل القراءات التى بين الناس اليوم هى السبعة أم بعضها ، و العاشر ما حقيقة هذا الاختلاف و فائدته .

و بعد ذلك أوضح ابن الجزرى هذه الأوجه السبعة بما عصارته أن سبب وروده هكذا التخفيف على هذه الأمة شرفاً لها . و الوجه الثانى من معناها أن يكون سمي القراءات أحرفاً على طريق السبعة كعادة العرب

فى تسميتهم الشئ باسم ما هو منه و ما قاربه و جاوره ، و كان كسبب
منه و تعلق به ضرباً من التعلق . و أما الوجه الثالث و هو المقصود بها
فقد اختلف العلماء فى ذلك مع إجماعهم على أنه ليس المقصود أن يكون
الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد فى كلمات يسيرة .
ثم أورد الأقوال التى أمضيناها من الاتقان ثم ذكر الوجه الرابع و هو
كونها سبعة أحرف دون أن لا كانت أقل أو أكثر . و قد أمضينا
ما يعنى عما هنا .

ثم ذكر ابن الجزرى ما شرح الله به صدره فقال : و ذلك انى
تتبعت القراءات صحيحها و شاذها و ضعيفها و منكرها فاذا هو يرجع اختلافها
إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها . و ذلك إما فى الحركات
بلا تغير فى المعنى و الصورة ، أو بتغير فى المعنى فقط ، و أما فى الحروف
بتغير المعنى لا الصورة أو عكس ذلك أو بتغيرهما ، و أما فى التقديم
و التأخير أو فى الزيادة و النقصان ، فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف
عنها ، و أما نحو اختلاف الازهار و الادغام و الروم و الاشمام و غير
ذلك فهذا ليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ و المعنى لأن هذه
الصفات المتنوعة فى ادائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً ، و لئن
فرض فيكون من الأول .

ثم ذكر ابن الجزرى من كلام أبى الفضل الرازى و ابن قتيبة ما
يساند مذهبه أحسن المساندة . و أما الخلل من أنه على أى شئ يتوجه
اختلاف هذه السبعة فانه يتوجه على انحاء و وجوه مع السلامة من التضاد
والتناقض [٢٢]

والتناقض ، فمنها ما يكون لبيان حكم مجمع عليه ، ومنها ما يكون مرجحاً لحكم اختلافي ، ومنها ما يكون جامعاً بين حكيمين مختلفين إلى غير ذلك من الوجوه والحكم ، وأما على كم معنى تشتمل هذه السبعة ، وهو الوجه السادس - فكل معانيها يرجع إلى معنيين - أحدهما ما اختلف لفظه واتفق معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل أو جزء ، والثاني ما اختلف لفظه ومعناه . وقال الجزري بياناً للوجه السابع : وأما هل هذه السبعة متفرقة في القرآن فلا شك عندنا في أنها متفرقة فيه بل وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قررناه في وجه كونها سبعة أحرف ، فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة . وأما الوجه الثامن وهو كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة فقد بسط الكلام فيه السيوطي أيضاً . وقال ابن الجزري : هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها ، فذهب جماعات من القراء والفقهاء والمتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة . وبنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر وإرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين ولا يتصور بهم أن يتركوا شيئاً من القرآن ، وهذا هو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف ولكن ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره أزال هذا الاستشكال وقال : إن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن

واجبة على الأمة و إنما كان ذلك جائزاً لهم مرخصاً فيه ، و قد جعل لهم الاختيار فى أى حرف قرأوا به كما فى الأحاديث الصحيحة ، قالوا : فلما رأى الصحابة أن الأمة تفرق و تختلف و تتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائفاً و هم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة و لم يكن فى ذلك ترك لواجب و لا فعل لمحذور . و قال الجزرى : قال بعضهم : ان الترخيص فى الأحرف السبعة كان فى أول الاسلام لما فى المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أولاً ، فلما تذلت ألسنتهم بالقراءة و كان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم و هو أوفق لهم أجمعوا على الحرف الذى كان فى العرصة الأخيرة .

و أما الوجه التاسع فهو يبنى على الوجه المذكور آنفاً ، و أما الوجه العاشر فهو يكتنف فضلاً عن التهوين و التسهيل و التخفيف على الأمة نهاية البلاغة و كمال الإعجاز و غاية الاختصار و جمال الإيجاز ، و أيضاً فيه سهولة الحفظ . و قد بين الجزرى حقيقة الاختلاف و فائدته بأن الاختلاف المشار اليه فى ذلك اختلاف تنوع و تغاير ، لا اختلاف تضاد و تناقض ، فان هذا محال أن يكون فى كلام الله تعالى قال تعالى « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » .

و قبل أن تمس مقالتنا هذه مستوى الانتهاء يجدر بنا تصريح القطعة الأخيرة من الحديث و هى « فقرأوا ما تيسر منه » فقال القسطلانى : فالمراد بالتيسير فى الآية غير المراد به فى الحديث لأن الذى فى الآية المراد به القلة و الكثرة ، و الذى فى الحديث ما يستحضره القارئ من القراءات

فالأول من الكمية والثاني من الكيفية ، وقال ابن حجر : و استدل بقوله صلى الله عليه وسلم « فاقروا ما تيسر منه » على جواز القراءة بكل ما ثبت من القرآن بالشروط المتقدمة و هي شروط لا بد من اعتبارها ففى اختل شرط منها لم تكن تلك القراءة معتمدة . وقد قرر ذلك أبو شامة فى الوجيز تقريراً بليغاً وقال : لا يقطع بالقراءة بأنها منزلة من عند الله إلا إذا اتفقت الطرق عن ذلك الامام الذى قام بامامة المصر بالقراءة و أجمع أهل عصره و من بعدهم على امامته فى ذلك . قال : أما إذا اختلفت الطرق عنه فلا ، فلو اشتملت الآية الواحدة على قراءات مختلفة مع وجود الشرط المذكور جازت القراءة بها بشرط أن لا يتخلل المعنى و لا يتغير الاعراب .

٦ — القراءة فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم

هذا واقع الأمر أن عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ فيه علم القراءة ، وهذا أيضاً من البديهيات أن العلم يتسع نطاقه تصنيفاً و تأليفاً كلما ازداد عمر ذلك العلم ، فعهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يزدخر بالكتب التى نحن نراها الآن بين أيدينا لأن كل ذلك ثمرة لمرور الأعوام و انقضاء السنين . وهذا العلم - لا بمعناه الاصطلاحي بل فى إطاره الخاص كان يسود فى ذلك العهد المبارك ، فالقراءة و الاقراء و الأخذ و العرض و الرواية كانت موجودة . و من مزايا هذا العلم أن أول كلمة من أول آية أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن إلا كلمة « القراءة » ، و هى

قوله تعالى « إقرأ باسم ربك الذى خلق » ، وهذا الامر أيضاً منشأ الخلاف ولكن رأى الاكثرين من المفسرين والعلماء يستقر على أن أول آية « إقرأ باسم ربك الذى خلق » ، وقد قال ذلك مجد الدين الفيروز آبادى فى البصائر ، ونص على صحته السيوطى فى الاتقان ، وإلى هذا ذهب ابن حجر . وقال الذهبي فى تاريخ الاسلام بعد ذكر حديث نزول « يا أيها المدثر » ، هو نص من أن « يا أيها المدثر » ، بعد فترة الوحي الأول وهو - أى الوحي الأول - « إقرأ باسم ربك » ، فكان الوحي الأول للنبوّة والثاني للرسالة ، وقد نص على أولية « إقرأ باسم ربك » ، البغوى فى معالمه ، وقال الخازن صاحب اللباب بعد ذكر الحديث المستفيض بسند أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها : فى هذا الحديث دليل صحيح صريح على أن سورة « إقرأ » ، أول ما نزل من القرآن - ثم قال وأول ما نزل خمس آيات من أولها إلى قوله « ما لم يعلم » .

والجو الخاص بالقراءة كان شائعاً فى عهده صلى الله عليه وسلم فقد كان منهم - كما قال ابن الجزرى : من حفظ القرآن كله ومنهم من حفظ بعضه ، كل ذلك فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكر الامام أبو عبيد القاسم بن سلام فى أول كتابه فى القراءات من نقل عنهم شئ من وجوه القراءة من الصحابة وغيرهم . فذكر من الصحابة أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة وسعداً وابن مسعود وحذيفة وسالمًا وأبا هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعاوية وابن الزبير وعبد الله ابن السائب وعائشة وحفصة وأم سلية . وهؤلاء كلهم من المهاجرين . وذكر

من الأنصار أبي بن كعب و معاذ بن جبل و أبا الدرداء و زيد بن ثابت و أبا زيد و مجمع بن جارية و أنس بن مالك رضى الله عنهم أجمعين .

و هذا يمثل مدى تغلغل الصحابة فى هذا العلم مع كونه من المبتكرات ، و يظهر ما كانوا يبدون من الاهتمام بهذا الشأن ، و قد أشار البخارى إلى هذا النشاط حيث أفرد باباً للقراء من اصحاب النبى صلى الله عليه و سلم و بين ابن حجر معنى القراء بالذين اشتهروا بحفظ القرآن و التصدى لتعليمه ثم قال : و هذا اللفظ كان فى عرف السلف أيضاً لمن تفقه فى القرآن ، قال البخارى باسناده إلى مسروق أنه قال : ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله ابن مسعود فقال : لا أزال أحبه منذ سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول : خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود و سالم و معاذ و أبى بن كعب . و أيضاً وردت روايات كثيرة تعرب عن هذا الشغل ، قال الدانى

عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه : وردت الرواية عنه فى حروف القرآن - ذكر ذلك ابن الجزرى فى غاية النهاية ، و تبعه على ذلك صاحب المفتاح و أيد قوله بقول أبى العالية الرياحى : حيث قال : قرأت القرآن على أمير المؤمنين عمر أربع مرات و أكلت معه اللحم . و أيضاً وردت الروايات أن كثيراً من الناس عرضوا القرآن على على بن أبى طالب و أبى بن كعب و عبد الله بن مسعود و هم عرضوا القرآن على النبى صلى الله عليه و سلم . ورد وصف أبى ابن كعب بسيد القراء . فهنا نحن نتقدم خطوة إلى الأمام و نقول : إن هذا

الفن بمصطلحاته قد نشأت فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم ، و اصطلاح القارئ و المقرئ قد فشا بينهم و شاع استعماله . و قال أبو نعيم الاصفهاني فى حلية

الأولياء : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعب بن عمير إلى بني غنم يتلو عليهم القرآن وكان يدعى المقرئ ، و يكشف الستار عن غاية اهتمامهم بهذا العلم ما أورده في الحلية عن ثابت البناني أنه قال : ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا اذا ضمهم الليل آووا إلى معلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن . و ورد عن أبي بن كعب رضى الله عنه أنه قال : قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقرأ عليك القرآن ، قال : قلت : سمانى لك ربى عزوجل : قال : نعم !

ولقد اتسع نطاق هذا العلم لأن القراء كانوا يبعثون إلى النواحي المترامية للتعليم و الاقراء كما في الحلية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً و أبا موسى إلى اليمن و أمرهما أن يعلما الناس القرآن - و لا شك أن هذا التعليم كان يجرى بالقراءة لا غير ، فيلزم من ذلك كله أن القراء كثروا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم و أما ما رواه أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مات و لم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء و معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، و أبو زيد . فقال السيوطى : و قد استنكر جماعة من الأئمة الحصر فى الأربعة ، و قال المازرى : لا يلزم من قول أنس « لم يجمعه غيرهم » أن يكون الواقع فى نفس الأمر كذلك لأن التقدير : أنه لا يعلم أن سواهم جمعه ، و إلا فكيف الإحاطة بذلك مع كثرة الصحابة و تفرقهم فى البلاد ، و هذا لا يتم إلا أن كان بقى كل واحد منهم على انفراد و أخبره على نفسه أنه لم يكمل له جمع فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم و هذا فى غاية البعد فى العادة ، و قد أجاب القاضى أبو بكر الباقلانى عن هذا الحديث بثمانية أوجه كلها فى غاية الجودة .

٧ - القراء (حُفاظ القرآن) رضى الله تعالى عنهم

انتهجنا في هذا الموضوع نهج التعميم فلذا ما قيدناه بزمن ولا عهد ، ومع ذلك فيمتد موضوعنا هذا إلى عصر القراء السبعة المشهورين ، ولمكان الاستصواب في استيعاب كل أحد من قراء العصور العديدة لا نجد مندوحة من سلوك الاختصار والايجاز في تراجمهم ، فذكر من بعض التراجم نبذة يسيرة ، ونكتي من بعضهم ذكر أسمائهم لكيلا يتضخم هذا الموضوع بمادته الوافرة .

قال ابن الجزرى في النشر : ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه و تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا ، لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا اثباتا ولا حذفًا ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم . وكان منهم من حفظ كله ، ومنهم من حفظ أكثره ، ومنهم من حفظ بعضه ، كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وورد في الصحيح في غزوة بدر معونة أن الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا . وقال القرطبي : وقد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يئرمعونة مثل هذا العدد . فلمن هذا أن عدد القراء كان كثيراً في كل زمان . والآن نذكر المشهورين من القراء حسب طبقاتهم من الصحابة والتابعين والأئمة السبعة المشهورين ، وجل مأخذنا مفتاح السعادة وهو

تابع لطبقات القراء لابن الجزرى .

أما الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فأولهم الامام أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ذكره الدانى وقال : وردت الرواية عنه فى حروف القرآن . وقال ابن الجزرى فى غاية النهاية : هو أول من جمع القرآن فى المصحف وأشار بجمعه وذلك مشهور . ونص الامام أبو الحسن الأشعرى على حفظ القرآن بديل لا يرد و هو أنه صح عنه صلى الله عليه وسلم بلا نظر أنه قال : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى وأكثرهم قرآنا ، وتواتر عنه عليه السلام أنه قدمه للإمامة ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأمر بامر ثم يخالفه بلا سبب ، وأيضاً رد ابن الجزرى على هذا القول الساقط بردود أخرى .

و ثانيهم : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وردت الرواية عنه فى حروف القرآن ، وقال أبو العالية الرياحى بسند صحيح : قرأت القرآن على عمر أربع مرات وأكلت معه اللحم . رواه جماعة ثقات عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين .

و ثالثهم : أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، و هو أحد من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، و عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومى وأبو عبد الرحمن السلمى و زر بن حبيش و أبو الأسود الدؤلى رضى الله عنهم .

و رابعهم : أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال صاحب المفتاح : روينا عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قال : ما رأيت أقرأ من على ! عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، و هو من الذين

حفظوا القرآن أجمع بلا شك عندنا . وقد أبعد الشعبي في قوله : انه لم يحفظه . وعرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الدؤلي وابن أبي ليلى . وفي حلية الأولياء عن علي : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم أقسمت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن .

و خامسهم : أبي بن كعب رضي الله عنه . سيد القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الاطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للارشاد والتعليم روى أبو قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرؤهم أبي بن كعب قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب ومن التابعين عبد الله بن عياش وعبد الله بن حبيب وأبو العالية الرياحي .

و سادسهم : زيد بن ثابت رضي الله عنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأمينه على الوحي ، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر المصدق ثم لثمان حين جهزها إلى الأمصار ، وكان أسن من أنس رضي الله عنه بسنة ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس ، ومن التابعين أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي ، وقيل : أبو جعفر .

و سابعهم : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعرض عليه الأسود ، وتميم بن حنبل

والحارث بن قيس ، وزر بن حيش ، وعبيد بن قيس ، وعبيد بن نضلة
وعلقمة ، وعبيد بن عمرو السلباني ، وعمرو بن شرحبيل وغيرهم ، وهو
أول من أسند القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول :
أحفظ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة ، وكان
هو الامام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال
صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ
قراءة ابن أم عبد ، قلت : واليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي
وخلف والاعمش .

وثامنهم : أبو الدرداء حكيم هذه الأمة ، وأحد الذين جمعوا القرآن
حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا خوف ، عرض عليه عبد الله
ابن عامر وزوجته أم الدرداء ، وعرض عليه أيضاً خلود بن سعد وراشد
ابن سعد وخالد بن سعدان . قال سويد بن عبد العزيز : كان أبو الدرداء
إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس عليه للقراءة - ثم سرد كيفيتها -
و تاسعهم : أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ، حفظ القرآن وعرضه
على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن حطان بن عبد الله الرقاشي
و أبو رجاء العطاردي و أبو منيع . كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن -
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال : لقد أوتى هذا مزماراً من مزامير
آل داود .

قال صاحب مفتاح السعادة : هؤلاء من أخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الأصحاب وأما الذين أخذوا من الصحابة فكثير ، و هانحن نذكر بعضاً منهم .
فمنهم

فمنهم عبد الله بن عباس: بحر التفسير و جبر الأمة ، حفظ المحكم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب و زيد ابن ثابت و قيل : على بن أبي طالب رضى الله عنه . و عرض عليه القرآن مولاه درباس ، و سعيد بن جبیر ، و عكرمة بن خالد و غيرهم . و روى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله عنه أنه كان يقرأ القراءات على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية حرفاً أخذها من قراءة ابن مسعود .

ومنهم أبو هريرة رضى الله عنه : أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب ، و روى بعض الناس أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم . و عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز وأبو جعفر . قلت : تنتهى إليه قراءة أبى جعفر و نافع . و منهم عبد الله بن السائب: قارئ أهل مكة ، روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب و عمر بن الخطاب . و عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر و عبد الله بن كثير فيما قطع به الداني و غيره .

فهؤلاء عدة من الصحابة الذين اشتغلوا بالقراءة و الاقراء ، و بعد ذلك تأتى طبقة التابعين فجعلهم صاحب المفتاح خمسة فرق حسب البلاد و ذكر أولاً من كانوا بالمدينة و هم :

(١) سعيد بن المسيب : وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، قرأ على ابن عباس و أبي هريرة ، قرأ عليه عرضاً محمد بن مسلم الزهرى .
(٢) وعروة بن الزبير : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عن أبيه و أم المؤمنين عائشة . و روى عنه أولاده و الزهرى .

(٣) سالم بن عتبة : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، و قال

النبي صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من أربعة : عبد الله بن مسعود وأبي
ابن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولى حذيفة ، رضى الله عنهم .

(٤) عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : وردت الرواية عنه في
حروف القرآن . كان حسن الصوت بالقرآن .

(٥) سليمان بن يسار : وردت الرواية عنه في حروف القرآن
رضى الله عنه .

(٦) عطاء بن يسار رضى الله عنه : وردت عنه الرواية في حروف
القرآن .

(٧) معاذ بن الحارث رضى الله عنه : كان معروفاً بالقارئ .

(٨) عبد الرحمن بن هرمز : أخذ القراءة عن أبي هريرة وغيره .
ولكن معظم روايته عن أبي هريرة ، روى القراءة عنه عرضاً نافع بن
أبي نعيم رضى الله عنهم .

(٩) محمد بن مسلم الزهري : وردت الرواية عنه في حروف القرآن
قرأ على أنس بن مالك ، و عرض عليه نافع بن أبي نعيم ، و روى عنه
مالك بن أنس .

(١٠) مسلم بن جندب : عرض على عبد الله بن عياش و عرض
عليه نافع .

(١١) زيد بن أسلم : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أخذ
عنه القراءة شيعة بن نصاح .

و أما من كانوا بمكة فهم مؤلاً :

(١) عبيد بن عمير : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى
عن عمر بن الخطاب و أبي بن كعب ، روى عنه مجاهد و عطاء و عمرو
ابن دينار رضى الله عنهم .

(٢) عطاء بن أبي رباح : وردت عنه الرواية في حروف القرآن
روى القراءة عن أبي هريرة و عرض عليه أبو عمرو .

(٣) طائوس بن كيسان : وردت عنه الرواية في حروف القرآن
أخذ القرآن عن ابن عباس و معظم روايته عنه .

(٤) مجاهد بن جبر : قرأ على عبد الله بن السائب و عبد الله بن
عباس ، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير و عمرو بن العلاء . وغيره
و قرأ عليه الأعشى .

(٥) عكرمة مولى ابن عباس : وردت عنه الرواية في حروف القرآن
روى عن مولاه و أبي هريرة و عبد الله بن عمرو ، عرض عليه ابن أحر
ابن العلاء .

و أما من كانوا بالكوفة فهم هؤلاء :

(١) علقمة بن قيس : أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود ، و سمع
من علي و عمر و أبي الدرداء و عائشة رضى الله عنهم . و عرض عليه
القرآن إبراهيم النخعي ، و أبو إسحاق السبيعي و عبيد بن فضالة و يحيى بن
وثاب ، و كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

(٢) الاسود بن يزيد : قرأ على عبد الله بن مسعود و روى عن الخلفاء
الأربعة ، قرأ عليه إبراهيم النخعي و السبيعي و ابن وثاب رضى الله عنهم .

(٣) عبيدة بن عمرو : هو من المخضرمين ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود ، و روى عنه و عن علي ، أخذ القراءة عنه عرضاً إبراهيم النخعي و أبو إسحاق السبيعي .

(٤) عمرو بن شرحبيل : عرض على عبد الله بن مسعود ، و روى عن أمير المؤمنين عمر و أمير المؤمنين علي أيضاً . و روى عنه أبو وائل و أبو إسحاق السبيعي رضى الله عنهم .

(٥) الحارث بن قيس : روى القراءة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما

(٦) ربيع بن خيثم : راوى حروف القرآن ، أخذ القراءة عن ابن مسعود ، عرض عليه أبو زرعة رضى الله عنهم .

(٧) عمرو بن ميمون ، أخذ القراءة عن حمزة ، عرض عليه أحمد ابن جبير و رويم .

(٨) أبو عبد الرحمن السلي : مقرئ الكوفة و اليه انتهت القراءة تجويداً و ضبطاً بالكوفة ، أخذ القراءة عرضاً عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود و زيد بن ثابت و أبي بن كعب ، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم و عطاء و الحسن و الحسين رضى الله عنهم .

(٩) زر بن حبیش : عرض على ابن مسعود و أمير المؤمنين عثمان ابن عفان و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، و عرض عليه عاصم و الأعشى و غيرهما رضى الله عنهم .

(١٠) عبيد بن نضلة : أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود و علقمة

روى عنه القراءة يحيى بن وثاب و حمران بن أعين رضى الله عنهم .
 (١١) سعيد بن جبير : عرض على ابن عباس ، و عرض عليه
 أبو عمرو بن العلاء و المنهال بن عمر رضى الله عنه .
 (١٢) إبراهيم بن يزيد النخعي : قرأ على الأسود بن يزيد و علقمة
 قرأ عليه الأعمش و طلحة بن مصرف رحمهم الله .
 (١٣) عامر بن شراحيل الشعبي : عرض على أبي عبد الرحمن
 السلي و علقمة و روى القراءة عنه عرضاً ابن أبي ليلى رحمهم الله .
 و هؤلاء كانوا بالبصرة :

(١) رفيع بن مهران أبو العالية : أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب
 و زيد بن ثابت و ابن عباس ، قرأ عليه الأعمش و أبو عمرو بن العلاء
 رضى الله عنهم .

(٢) أبو رجاء العطاردي : عرض القرآن على ابن عباس ، روى القراءة
 عنه عرضاً أبو شهاب العطاردي رضى الله عنهم .

(٣) نصر بن عاصم : عرض القرآن على أبي الأسود ، و أنه أول
 من نقط المصاحف و خمسها و عشرها - رحمهما الله .

(٤) يحيى بن يعمر : عرض على ابن عمر و ابن عباس و أبي الأسود
 الدؤلى ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء و ابن أبي إسحاق ، قال البخارى
 فى التاريخ الكبير : أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر رضى الله عنهم .

(٥) الحسن البصرى : مناقبه جمة ، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشى
 و على أبي العالية ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء و سلام بن سليمان رضى الله عنهم .

(٦) محمد بن سيرين : وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عنه الشعبي مع جلالته و تقدمه - رحمه الله .

(٧) قتادة بن دعامة : روى القراءة عن أبي العالية و أنس بن مالك روى عنه أبو أيوب و شعبة و أبو عوانة رضى الله عنهم .

و أما الذين كانوا بالشام فهم اثنان :

مغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، أخذ القراءة عرضاً عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر ، والثاني خليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء رضى الله عنهم .

قال صاحب النشر : ثم تجرد قوم بالقراءة و الأخذ و اعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ، فكان بالمدينة المنورة يزيد بن الفقعاق ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن أبي نعيم ، و بمكة المشرفة عبد الله بن كثير و حميد بن قيس و محمد بن يحيى ، و بالكوفة يحيى بن وثاب و عاصم بن أبي النجود و الأعمش ثم حمزة ثم الكسائي و بالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق و عيسى بن عمر و أبو عمرو بن العلاء ثم عاصم المجدرى ثم يعقوب الحضرمي ، و بالشام عبد الله بن عامر و عطية بن قيس و إسماعيل بن عبد الله ثم يحيى بن الحارث ثم شريح ابن يزيد الحضرمي رضى الله عنهم .

و استطرد ابن الجزرى قائلاً : ثم ان القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا و تفرقوا في البلاد و انتشروا و خلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم و اختلفت صفاتهم ، فكان منهم المنفق للتلاوة المشهورة بالرواية و الدراية و منهم

و منهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف و أكثر منهم لذلك الاختلاف
و قل الضبط و اتسع الخرق و كاد الباطل يلتبس بالحق ، فقام جهابذة
علماء الأمة و صناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد و بينوا الحق المراد و جمعوا
الحروف و القراءات .

و الطبقات التي ذكرناها قد ألم بها أبو عبيدة في أول كتابه في القراءات
و قد أمضيها فيما تقدم من الموضوع ، و قد ذكر السيوطي هذه الطبقات
على هذا النمط و قال : كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء .

٨ - تاريخ تدوين القرآن و تقرير أسماء السور

و تقسيمه في الأحزاب و المنازل و الركوعات و الرموز و الأوقاف وغيرها
هذا مما لا يرتاب فيه أحد أن تزويد الكتاب - أي كتاب كان -
بالرموز الضرورية و الأوقاف اللازمة يصونه مما يمكن أن يتطرق إليه من
الالتباس و كذا تفصيله في شتى المراحل القرآنية أيضاً مما ينشئ ارتياحاً
جديداً و ولوعاً شديداً حول إتمام ذلك الكتاب .

فقد ورد في رواية عن زيد بن ثابت أنه قبض النبي صلى الله عليه
و سلم و لم يكن القرآن جمع في شيء ، و حمله الخطابي على ترتب النبي
صلى الله عليه و سلم من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته . و قال ابن
الجزري في أوائل النشر : و لما توفي النبي صلى الله عليه و سلم و قام بالامر
بعده أحق الناس به : أبو بكر الصديق رضي الله عنه و قاتل الصحابة
رضوان الله عليهم أهل الردة و أصحاب مسيلة و قتل من الصحابة نحو

الخسائة أشير على أبي بكر بجمع القرآن في مصحف واحد ، خشية أن يذهب
 بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث أن النبي صلى الله عليه و سلم
 لم يأمر في ذلك بشيء . ثم اجتمع رأيهم ورأى الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 على ذلك فأمر زيد بن ثابت بتبع القرآن وجمعه ، فجمعه في صحف كانت
 عند أبي بكر رضى الله عنه حتى توفي ثم عند عمر رضى الله عنه حتى توفي
 ثم عند أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها . واستطرد ابن الجزرى قائلا :
 ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضى الله عنه حضر
 حذيفة بن اليمان فتح أرمينية و آذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن
 ويقول أحدهم للآخر : قراتى أصح من قراءتك ! فأفزعهم ذلك ، وقدم على
 عثمان و قال : أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود و النصارى !
 فأرسل عثمان الى حفصة أن : أرسلى إلينا بالمصحف ننسخها ثم تردّها إليك !
 فأرسلتها إليه ، فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص
 و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف و قال : إذا
 اختلفتم أتمم و زيد في شيء فاكتبوها بلسان قریش فانما نزل بلسانهم .

ثبت بهذا أن القرآن لم يكن جمع في حين حياته الشريفة ﷺ
 وقد قال السيوطى في الاتقان : وقد كان القرآن كتب كله في عهد رسول الله
 صلى الله عليه و سلم لكن غير مجموع في موضع واحد و لا مرتب السور .
 و روى ابن جرير الطبرى عن الزهرى في مقدمة جامع البيان : قبض النبي
 صلى الله عليه و سلم و لم يكن القرآن جمع ، وإنما في الكرائيف والعسب .
 و قال ابن حجر في شرح باب جمع القرآن من الصحيح بعد أن أورد قول

الخطابي الذي أمضيناه : فلما اتقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة المحمدية زادها الله شرفاً فكان إبتداء ذلك على يد الصديق رضى الله عنه بمشورة عمر ، ويؤيده ما أخرجه ابن أبي داود فى المصاحف بإسناد حسن عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول : أعظم الناس فى المصاحف أجراً أبوبكر ، رحمه الله على أبى بكر هو أول من جمع كتاب الله . وقد روى الطبرى بإسناده عن صعصعة أن أبابكر أول من ورث الكلالة و جمع المصحف . وقال شمس الدين الذهبي فى تاريخه فى وقائع ستة اثنى عشرة : و فيها لما استحر القتل بقرء القرآن يوم اليمامة أمر أبو بكر زيد بن ثابت بكتابة القرآن ، فأخذ يتبعه من العسف و اللخاف و صدور الرجال حتى جمعه زيد فى صحف .

ثبت بما نقلناه أن القرآن جمع فى عهد أبى بكر ثم فى عهد عثمان رضى الله عنهما ، ولكن الحاكم قال فى المستدرک بجمع القرآن ثلاث مرات : إحداها بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم ثم أسند الحديث عن زيد بن ثابت أنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع ، و المراد به تأليف ما نزل من الآيات المفردة فى سورها و جمعها فيها بإشارة النبى صلى الله عليه وسلم ، و ثلثها بحضرة أبى بكر . و الحديث مشهور فى ذلك و هو حديث استحرار القتل يوم اليمامة ، و ثلثها ترتيب السور فى زمن عثمان . و ورد فى ذلك حديث حذيفة بن اليمان الذى أمضيناه من النشر . و قال ابن حجر : و كان ذلك فى سنة خمس و عشرين و غفل

بعض من أدركناه فزعم أنه كان في حدود سنة ثلاثين و لم يذكر له مستنداً .
 و قال مناع القطان : و هذا الجمع المستضئ بالجمع الثالث وكانت سنة ٥٢٥ .
 و قد روى ابن أبي داود ما يرضى على أن عمر أيضاً جمع القرآن ،
 و لكن السيوطى حمله على إشارته بجمع القرآن . و أما ما رواه أبو نعيم
 في الحلية عن علي أنه قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت
 أو حلفت - أن لا أضع ردائى عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين ،
 فما وضعت ردائى عن ظهري حتى جمعت القرآن ، فقال ابن حجر : اسناده
 ضعيف لا تقطاعه ، و على تقدير أن يكون محفوظاً فراده بجمعه حفظه في
 صدره . و قال السيوطى : و من غريب ما ورد في أول من جمعه ما أخرجه
 ابن أشته في كتاب المصاحف من طريق كهمس عن ابن بريدة قال : أول
 من جمع القرآن في مصحف سالم مولى أبي حذيفة أقسم لا يرتدى برداء
 حتى يجمعه بجمعه .

و أما ما يتعلق الفرق بين جمع أبي بكر و جمع عثمان فقال ابن التين
 وغيره : إن جمع أبي بكر كان لحشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب
 حملته لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتباً لآيات
 سورة على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، و جمع عثمان كان لكثرة
 الاختلاف في وجوه القراءة حتى قرؤه بلغاتهم على أقسام اللغات ، و قال
 الحارث المحاسبى : المشهور عند الناس أن جامع القرآن عثمان ، و ليس
 كذلك ، إنما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع
 بينه و بين من شهد من المهاجرين و الأنصار . و ذكر الطبري في جامعه

أحاديث ينص على اختلاف الناس في القراءة في زمن عثمان و قيامه
بجمع القرآن على حرف واحد فقال : و ما أشبه ذلك من الأخبار التي
يطول باستيعاب جميعها الكتاب ، و الآثار الدالة على أن إمام المسلمين
و أمير المؤمنين عثمان بن عفان رحمة الله عليه جمع المسلمين نظراً منه لهم
و شفافاً منه عليهم و رافة منه بهم ، حذار الردة من بعضهم بعد الاسلام
و الدخول في الكفر بعد الايمان إذ ظهر من بعضهم بمحضه و في عصره
التكذيب ببعض الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن مع سماع أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم النهى عن
التكذيب بشيء منها و إخباره إياهم أن المرء فيها كفر ، فحملهم رحمة الله عليه
إذ رأى ذلك ظاهراً بينهم في عصره و لحدائثة عهدهم بنزول القرآن و فرلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم بما أمن عليهم معه عظيم البلاد في الدين
من تلاوة القرآن على حرف واحد - ثم قال : و جمعهم على مصحف
واحد و حرف واحد ، و خرق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه . و عزم
على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذي جمعهم عليه أن يخرقه
فاستوسقت له الأمة على ذلك بالطاعة .

و أما تقرير أسماء السور فقبل التطلع إلى ذكره يجدر بنا تعيين مفهوم
السورة ، فقال الجعبري : حد السورة قرآن يشتمل على أى ذى فاتحة و خاتمة
و أقلها ثلاث آيات ، و قال غيره : السورة الطائفة المترجمة توقيفاً . و أما
تقرير السورة و ترتيبه فهو أيضاً محل خلاف من حيث كونه توقيفاً أو
إجتهاذاً من الصحابة . قال ابن فارس : جمع القرآن على ضربين : أحدهما

تأليف السور فهذا هو الذى تولته الصحابة ، و أما الثانى و هو جمع الآيات فى السور فهو توقيفى ، و قال الطيبى : أنزل القرآن أولاً جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزل مفرقاً على حسب المصالح ثم أثبت فى المصاحف على التأليف و النظم المثبت فى اللوح المحفوظ ، و ذهب أبو بكر الديهقى إلى أن القرآن كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم مرتباً سورة و آياته على هذا الترتيب إلا الأنفال و براءة لحديث عثمان المشهور ، و عول ابن عطية على أن كثيراً من السور كان قد علم ترتيبها فى حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطول و الخواتيم و المفصل و أن ما سوى ذلك يمكن أن يكون قد فرض الأمر فيه إلى الأمة بعده ، و بعض العلماء أحال كل ذلك من التقرير و الترتيب على الوحى مثل ابن الحصار ، و قال ابن حجر أيضاً بتوقيف معظم السورة و استدل بحديث حذيفة الثقفى أنه قال : كنت فى الوفد الذين أسلموا من ثقيف ، و فيه : فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طراً على حزب من القرآن : فأردت أن لا أخرج حتى أفضيه ، فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا : نحزبه ثلاث سور و خمس سور و سبع سور و تسع سور و إحدى عشرة و ثلاث عشرة و حزب المفصل من ق حتى نختتم ، و قال ابن حجر استنتاجاً : فهذا يدل أن ترتيب السور على ما هو فى المصحف الآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أما الفائدة فى تفصيل القرآن و تقطيعه سوراً كثيرة فقد قال الزمخشري : و بوب المصنفون فى كتبهم أبواباً مرشحة الصدور بالتراجم ،

منها أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع و أصناف كان أحسن و أنخم من أن يكون باباً واحداً ، ومنها أن القارئ إذا ختم سورة أو باباً من الكتاب ثم أخذ في آخر كان انشط له و أبعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله .

و لا يخلو من الجدوى إيراد نقط المصاحف و الفواتح و الخواتم و العواشر ، فقال في نثر المرجان : ثم أعلم أنه قد تفرع على ما ذكرنا الاختلاف في نقط المصاحف و شكله و الفواتح و الخواتم و العواشر و غير ذلك مما جردت عنه المصاحف العثمانية . و أما النقط و الشكل فيقال : أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان ، وقيل : الحسن البصري و يحيى بن يعمر ، وقيل : نصر بن عاصم الليثي ، و قال في مفتاح السعادة : أن نصر بن عاصم أول من نقط المصاحف و خمسها و عشرها . و قال الداني في المحكم : قال قتادة : بدؤا فقطوا ثم خسوا ثم عشروا ، فهذا يدل على أن الصحابة و أكابر التابعين رضوان الله عليهم في المبتدئون بالنقط و رسم الخموس و العشور ، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم إذ هو من التابعين . و أيضاً روى الداني عن مسروق عن عبد الله أنه كره التشير في المصحف . و أما الأوقاف فهي أيضاً علم هام و قد يزيده أهمية ما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الترقيل معرفة الوقوف و تجويد الحروف ، و قال ابن الجزري : لما لم يكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد و لم يحجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل و جب حينئذ اختيار وقف التنفس و تحتم أن لا يكون ذلك يخل بالمعنى ، و قد فصل ذلك السيوطي في

القسم الثامن والعشرين ولو لا خوف الاطالة لاستوعبنا كل ذلك لما يحتوى
على الفوائد الجمة .

٩ - فضائل حملة القرآن

قال الواقدي في كتاب المغازي في غزوة تبوك : وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد رفع راية بنى مالك بن النجار إلى عمارة بن حزم ،
فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فأعطاه الراية ، قال عمارة :
يا رسول الله ! لعلك وجدت على ؟ قال لا والله ! ولكن قدموا القرآن ،
وكان أكثر أخذاً للقرآن منك ، والقرآن يقدم وإن كان عبداً أسود مجدعا ،
و أمر في الأوس و الخزرج أن يحمل راياتهم أكثرهم أخذاً للقرآن .

و قال ابن عبد البر في الاستيعاب في غضون ترجمة سالم مولى
أبي حذيفة : وكان يؤم المهاجرين بقاء فيهم عمر قبل أن يقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد روى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه و نقر من الصحابة من مكة وكان يؤمهم إذا سافر معهم
لأنه كان أكثرهم قرآناً .

و في كتاب الوسيلة للوصول في باب شدة حرصه (صلى الله عليه وسلم)
على استماع القرآن : روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتظر عائشة
رضي الله عنها فأبطأت عليه فلما جاءت قال : ما حبسك ؟ فقالت : يا رسول
الله ! كنت أسمع قراءة رجل من أصحابك ، ما سمعت أحسن صوتاً منه ،

قالت : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت معه حتى استمع إليه طويلاً
ثم رجع وقال : هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذى جعل فى
أمتى مثله !

وأورد نور الدين الهيثمى فى مجمع الزوائد هذه الرواية عن أمير
المؤمنين عثمان قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم وفداً الى اليمن فأمر عليهم
أميراً منهم وهو أصغر منهم فكث أياماً لم يسر ، فلقى النبى صلى الله عليه وسلم
رجلاً منهم فقال : يا فلان ! ما لك ؟ أما انطلقت ؟ قال : يا رسول الله !
أميرنا يشتكى رجله ، فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم ونقث عليه بسم الله وبالله
أعوذ بالله وقدرته من شر ما فيها سبع مرات ، فبرأ الرجل ، فقال له شيخ :
يا رسول الله ! أتؤمره علينا وهو أصغرنا ؟ فذكر النبى صلى الله عليه وسلم
قرآنه القرآن .

هذه عدة روايات أطلعنا عليها من توافد التأريخ و السيرة و أخبار
الرجال ، وهى تبين مدى ما أحرزه حملة القرآن من الأفضلية و التقدم
فى كل مجال الحياة . و من ناحية أخرى فتقدمهم من باب التحريض
للآخرين بأن يحملوا كل ما يمكنهم من القرآن ، و إلى هذا المعنى يذهب
ما أورده صاحب الحلية من قول ابن مسعود : هذا القرآن مأدبة الله فمن
استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل . و عنه أيضاً : إنما هذه القلوب أوعية
فاشغلوها بالقرآن و لا تشغلوها بغيره . و فى أحيا العلوم : قال أبو أمامة
الباهلى : إقرؤا القرآن و لا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ، فان الله لا يعذب
قلباً هو وعاء للقرآن ، فثبت أن القرآن ليس مجرد سبب التقديم فى الدنيا

بل هو ذخرة لهم في الآخرة قيمة . وفي الحلية عن عبد الله ذي البجادين :
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ليلاً وأسرج فيه سراجاً وأخذه
من قبل القبلة وكبر عليه أربعاً وقال : رحمك الله ان كنت لأواباً تلاوة
للقرآن ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن من مسيات الرحمة .
وكتب الأحاديث والتاريخ ومصنفات الأئمة مملوءة من فضائل القرآن
وهي أكثر من أن نقوم باستقصائها ولكن نذكر هنا نبذة منها كي تتحقق
فضيلة القرآن وحامله في أضواء هذه الأحاديث : ففي كنز العمال :
سئل النبي صلى الله عليه وسلم : قيل من أفضل الناس ؟ فقال : الحال والمرتحل ،
قيل : ومن الحال والمرتحل ؟ قال : صاحب القرآن ، كلما حل ارتحل ، قال
صاحب البصائر في تفسيره : أى كلما أتم ختمة استأنف ختمة أخرى .

وفي البصائر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله
أهلين من الناس ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن ! هم أهل
الله وخاصته . وفيه عن ابن عباس يرفعه : أشرف أمتي حملة القرآن
وأصحاب الليل . وعنه أيضاً مرفوعاً : من أعطى القرآن فظن أن أحداً أعطى
أفضل ما أعطى ، فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله .

وروى ابن المبارك في الزهد والرقائق بسنده عن كعب أنه وجد
في كتاب الله المنزل أنه ليس من عبد مؤمن أو مؤمنة يجيء يوم القيامة
ومعه البقرة وآل عمران إلا وهما تظلاله عن يمينه وشماله يقولان :
ربنا لا سبيل عليه !

و في الطبراني : من أوتي القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين عينيه إلا

أنه لم يوح إليه .

و في البصائر : عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : حملة القرآن محفوفون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، المعلنون كلام
الله ، فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله ، يقول الله عز وجل :
يا حملة كتاب الله ! تحيوا إلى الله بتوقيع كتابه يزدكم حبا و يحبيكم إلى خلقه
يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ، ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ،
و لمستمع آية من كتاب الله خير من ثير ذهباً . و لتالى آية من كتاب الله
خير ما تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى . و في البصائر أيضاً : عن
أبي بريدة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم : سمعته يقول : إن القرآن
يلتقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له : هل
تعرفنى ؟ فيقول : ما أعرفك ؟ فيقول : أنا صاحبك القرآن الذى اظمأتك
فى الهواجر ، وأسهرت ليلتك و أن كل تاجر من وراء تجارته و أنك اليوم
من وواء كل تجارة ، قال : يفعل الملك يمينه و الخلد بشماله و يوضع على
رأسه تاج الوقار ، و يكسى والده حلتين لا يقوم لهما أمل الدنيا ، فيقولان :
بم كسينا هذا ؟ فيقال لهما : بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال له : إقرء و اصعد
فى درج الجنة و غرفها ، فهو فى صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا .
و فيه أيضاً عن ابن عباس : إفتخرت السماء على الأرض فقالت : أنا أفضل ،
فى العرش و الكرسي ، و اللوح و القلم ، و فى الجنة المأوى و جنة عدن ،
و فى الشمس و القمر و النجوم ، و فى تنزل أرزاق الخلق و فى الرحمة ،
فقالت الأرض و تركت أن تقول : فى الأنبياء و الأولياء و فى بيت الله ،

بل قالت : أليس تتقلب أضلاع حملة القرآن في بطنى ، فقال الله : صدقت
يا أرض ! وكان افتخارها على السماء أن قال لها الرب : صدقت .

وقال ابن الجزرى : و لما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل ،
كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل ، وكانت أمته من العرب
والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم ، وكانت حملته أشرف هذه
الأمم وقراءه ومقرؤه أفضل هذه الأمم . وأورد ابن الجزرى من سنده
أحاديث شتى عن فضيلة القرآن منها ما رواه الطبرانى عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثة لا يكثر ثوبون للحساب ولا تفزعهم
الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر : حامل القرآن يؤده إلى الله يقدم على
ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ، ومن أذن سبع سنين لا يأخذ
على أذنه طمعاً ، وعبد مملوك أدى حق الله من نفسه وحق مواله .
و أيضاً فى الطبرانى عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم
من قرأ القرآن وأقرأه ، و لفظ البخارى « خيركم من تعلم القرآن وعلمه ،
وروى السيوطى فى إتقانه عن الطبرانى من حديث أنس قال : حملة القرآن
عرفاء أهل الجنة ، وأخرج النسائى وابن ماجه والحاكم من حديث أنس
قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته . وأخرج الطبرانى فى الأوسط
من حديث جابر : من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء
عجلها فى الدنيا وإن شاء ادخرها له فى الآخرة ، ، وأخرج الديلمى من حديث
على : حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله .

١٠ - القراء السبعة و روايتهم و تراجمهم

(١) سيدنا نافع المدني :

إن القراء السبعة يأتي في مقدمتهم سيدنا نافع وهو - كما ترجمه ابن خلكان - كان إمام أهل المدينة و الذين صاروا إلى قراءته و رجعوا إلى اختياره ، و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم و كان محتسباً ، فيه دعاية ، و كان أسود شديد السواد . قال ابن أبي أويس قال لى مالك رضى الله عنه : قرأت على نافع ، و قال الأصمعى : قال لى نافع : أصلى من أصبهان . هكذا قاله الحافظ أبو نعيم فى تاريخ أصبهان و كان قد قرأ على أبى ميمونة مولى أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان له راويان : سيدنا ورش و سيدنا قالون .

توفى سيدنا نافع سنة تسع و ستين و مائة ١٧٩هـ - و قيل سنة تسع و خمسين ، و قيل غير ذلك - بالمدينة ، و الأول أصح . و قال الأستاذ خير الدين الزركلى فى الأعلام : أقرأ الناس نيفا و سبعين سنة . و فى مفتاح السعادة : و لما اختار أهل المغرب مذهب مالك لأمر مسطور فى التواريخ اختاروا قراءة نافع لاختيار مالك قراءته ، و سمعت من بعض فضلاء المغاربة أنهم إختاروا ذلك ليكون فقههم فقه عالم المدينة و قراءتهم قراءة قارئ المدينة ، و كان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ، و قرأ القرآن على سبعين رجلاً من التابعين ، منهم أبو جعفر يزيد بن قعقاع و الزهرى و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و أمثال هؤلاء ، و روى القراءة

عنه عرضاً و سماعاً عشرون رجلاً من أهل المدينة .

و أما نافع فله راويان : ورش و قالون

سيدنا ورش :

اسمه عثمان بن سعيد المصرى اللقب بورش ، و هو شيخ القراء المحققين و إمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت اليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر و مائة بمصر ، ورحل إلى نافع بن أبى نعيم ، لقبه « نافع بالورشان » ، لأنه كان على قصره يلبس الثياب القصار ، و قيل : سمي به لقلة أكله و خفة لحمه ، و كان نافع يقول : هات يا ورشان ! و اقرأ يا ورشان ! ثم خفف و قيل : ورش ، توفى بمصر سنة سبع و تسعين و مائة . سيدنا قالون :

هو أبو موسى عيسى بن ميناء الزرقى ، هو قارئ المدينة و نحوها ، و يقال إنه ربيب نافع — وقد اختص به كثيراً ، و هو الذى سماه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم : جيد . قال الأهوازى : ولد سنة عشرين و مائة ، و قرأ على نافع سنة خمسين ، توفى قبل سنة عشرين و مائتين و فيه اختلاف . (٢) سيدنا عبد الله بن كثير بن الحكى :

هو عبد الله بن كثير بن عبد المطلب الدارى ، و لم يستوعب أحد عمود نسبه سوى الأهوازى . إمام أهل مكة فى القراءة . و قال ابن الجوزى : اختلف فى كنيته و الصحيح ما قدمناه ؛ (أى أبو معبد) ، و قيل له الدارى لأنه كان عطاراً و العطار تسميه العرب دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب . ثم قال . ولد بمكة سنة خمس و أربعين و لقي بها عبد الله

ابن الزبير و أبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك و مجاهد بن جبر و درباس
مولى عبدالله بن عباس و روى عنهم ، و أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن
السائب - ثم عد أسماء أخرى ، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبدالله القسط -
و أما ابن كثير فله راويان . قبل و البزى .

سيدنا قبل .

هو محمد بن عبد الرحمن المخزومى الملقب بقبل ، شيخ القراء بالحجاز
ولد سنة خمس و تسعين و مائة ، قرأ عن كثير من المشايخ ، و قرأ عليه
كثيرون ، و روى القراءة عن ابن كثير بواسطة سند ، و أما تلقيه بقبل :
لأنه من بيت بمكة يقال لأهله القنابلة ، و قيل : لاستعماله دواة يقال له : قنيل ،
و قد انتهت اليه رئاسة الاقراء بالحجاز ، و رحل الناس إليه من الاقطار ، مات
سنة إحدى و تسعين و مائتين .

سيدنا البزى :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، ولد
سنة سبعين و مائة . أستاذ ضابط ، محقق متقن . روى القراءة عن ابن كثير
بواسطة سند ، و توفي سنة خمس و مائتين .

(٢) سيدنا أبو عمرو بن العلاء البصرى :

هو البصرى والبصرى موضع معروف ، قال صاحب مفتاح السعادة :
و اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، قال السيوطى في طبقات
النحاة : اختلف في اسمه على أحد و عشرين قولاً ، و سبب الاختلاف في
اسمه أنه كان لجلالته لا يسأل عنه ، و قال الذهبي : و الذى لا أشك فيه أن

اسمه زبان - بالزاي . و أبو عمرو قرأ بمكة و المدينة و الكوفة و البصرة على شيوخ كثيرة ، فليس في القراء أكثر شيوخا منه ، منهم : أنس بن مالك و الحسن بن أبي الحسن البصري ، و سعيد بن جبير ، و عكرمة ، و مجاهد وغيرهم . و روى عنه القراءة عرضاً و سماعاً جماعة كثيرون ، منهم عبد الله ابن المبارك و الأصمعي و غيرهما ، و روى عنه الحروف سيويه ، و كان أعلم الناس بالقرآن و العرية مع الصدق و الثقة و الزهد . ولد بمكة سنة ثمان أو خمس و ستين على الاختلاف و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة سنة أربع أو خمس أو سبع و خمسين و مائة على الاختلاف ، و فضائله كثيرة مشهورة ، و مع ذلك كله لا ينسى أحد ما حازه من اللغة العريضة و قواعدهما .

و أما أبو عمرو فله راويان : الدوري و السوسي .

سيدنا الدوري :

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز البغدادي النحوي الضريع ، إمام القراءة و شيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، و نسبته إلى الدور موضع ي بغداد ، رحل في طلب القراءات و قرأ بسائر الحروف السبعة و الشواذ ، توفي في شوال سنة ست و أربعين و مائتين .

سيدنا السوسي :

اسمه صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب السوسي ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن اليزيدي وهو من أجل الصحابة ،

روى القراءة عنه جماعة ، مات أول سنة إحدى و ستين و مائتين .

(٤) سيدنا ابن عامر الشامي :

هو عبد الله بن عامر اليحصبي ، نسبة إلى قبيلة يحصب بن دهمان .
وقد يرتقى عمود نسبه إلى هود عليه السلام ، و الأشهر في كناه أبو عمران .
هو إمام أهل الشام في القراءة و هو الذي انتهت إليه مشيخة الاقراء بها ،
وقال ابن الجزرى : قال الحافظ أبو عمرو : أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء
و عن المغيرة بن أبي شهاب ، و قد ورد في اسناده تسعة أقوال : أحكمها
أنه قرأ على المغيرة : ثم قال : و أما طعن ابن جرير فيه فهو مما عد عن
سقطات ابن جرير حتى قال السخاوى : قال لى شيخنا أبو القاسم الشاطبي :
إياك و طعن الطبرى على ابن عامر . تولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس
الخلولانى ، و كان إمام الجامع بدمشق و هو الذى كان ناظراً على عمارة
حتى فرغ . روى عنه القراءة عرضاً جماعة كثيرة منهم يحيى بن الحارث
الذمارى . توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة و مائة و كانت
ولادته سنة إحدى و عشرين .

و أما ابن عامر فله راويان : هشام و ابن ذكوان .

سيدنا هشام :

هو هشام بن عمار السلمى الدمشقى ، إمام أهل دمشق و خطيبهم
و محدثهم و مقرؤهم و مفتيهم ، ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة ، أخذ
القراءة عرضاً عن جماعة كثيرة و كان فصيحاً واسع الرواية ، و لما توفى
أيوب بن تميم رجعت الامامة فى القراءة إلى رجلين : هشام و ابن ذكوان ،

رزق كبر السن و صحة العقل ، مات سنة خمس و أربعين و مائتين .

سيدنا ابن ذكوان :

هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي ، شيخ القراءة بالشام و إمام جامع دمشق ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة فى دمشق ، قال أبو زرعة : لم يكن بالعراق و لا بالحجاز و لا بالشام و لا بمصر و لا بخراسان أقرأ من ابن ذكوان فى ذلك الزمان ، ولد سنة ثلاث و سبعين و مائة ، و مات سنة اثنتين و أربعين و مائتين على الأصح .

(٥) سيدنا عاصم بن بهدلة الكوفى :

هو عاصم بن بهدلة بن أبى النجود الكوفى ، شيخ القراءة بالكوفة و أحد القراء السبعة ، و هو الامام الذى انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى فى موضعه . جمع بين الفصاحة و الاتقان و التحرير و التجويد ، و كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . روى عن رفاعة التميمى و الحارث البكرى و كانت لهما صحبة ، أخذ القراءة عرضاً عن أبى عبد الرحمن السلمى و عن زر بن حبیش ، و فضائله كثيرة . توفى آخر سنة سبع و عشرين و مائة على الاختلاف . و كفى به شرفاً أنه أستاذ إمام الأئمة أبى حنيفة النعمان .

و أما عاصم فله راويان : حفص و شعبة .

سيدنا حفص رحمه الله :

هو حفص بن سليمان الكوفى ، أخذ القراءة عرضاً و تلقينا عن عاصم

قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة من قراءة عاصم رواية حفص ، وكان مرجحاً على شعبة بضبط القراءة ، توفي سنة ثمانين و مائة على الأصح .
سيدنا شعبة رحمه الله :

هو أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي الامام العلم ، ولد سنة خمس و تسعين ، و عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً حجة ، وكان يقول : أنا نصف الاسلام ، توفي سنة ثلاث أو أربع و تسعين و مائة .

(٦) سيدنا حمزة بن حبيب الكوفي :

و هو الكوفي أزهد القراء و الامام الخبر المشهور بالزيات . ولد سنة ثمانين ، و أدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم . أخذ القرآن عرضاً عن الأعشى و الامام جعفر الصادق و ابن أبي ليلى وغيرهم ، روى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم و سفيان الثوري و الكسائي وغيرهم . و اليه صارت الامامة في القراءة بعد عاصم و الأعشى . وكان إماماً حجة ثقة ثباتاً ، وكان مع ذلك يجمع بين الزهد و الورع و المعرفة بالعربية و الفرائض . و مناقبه جمّة ، و توفي بجلوان سنة أربع و خمسين و مائة على الاختلاف .

و أما حمزة فله راويان : خلاد و خلف .

سيدنا خلاد :

هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي ، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم و هو من أضبط أصحابه ،

روى القراءة عنه جماعة ، توفى سنة عشرين و مائتين .

سيدنا خلف :

هو خلف بن هشام البغدادى ، ولد سنة خمس ومائة ، وحفظ القرآن
و هو ابن عشر سنين ، كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً ، أخذ القرآن عرضاً
عن سليم و عبد الرحمن بن أبى حماد و عن حمزة و غيرهم توفى سنة
تسع و عشرين و مائتين .

(٧) سيدنا على بن حمزة الكوفى الكسائى :

هو على بن حمزة أبو الحسن الكسائى و هو الامام الذى انتهت اليه
رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . أخذ القراءة عن حمزة عرضاً
أربع مرات و عليه إعتماده ؛ و روى عنه جل العلماء مثل الامام أحمد
ابن حنبل و الامام يحيى بن معين ، و هو مع ذلك فارس النحو حتى قال
الامام الشافعى : من أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى ،
و قال ابن مجاهد : كان إمام الناس فى القراءة فى عصره . و قال ابن
الأنبارى : اجتمعت فى الكسائى أمور : كان أعلم الناس بالنحو و أوحدهم
فى الغريب و أوحدهم فى القرآن ، و قد ورد اختلاف كثير حول تسميته
بالكسائى ، و الأشهر أنه أحرم فى كساء فاشتهر بذلك . و اختلف فى تاريخ
موته و الصحيح أنه توفى فى سنة تسع و ثمانين و مائة و دفن بالرى ،
و قد كان صحبه هارون الرشيد فقال : دفنا النحو والفقه فى الرى ، يعنى الكسائى
و محمد بن الحسن الشرمباني صاحب أبى حنيفة حيث ماتا فى يوم واحد .

و أما الكسائي فله أيضاً راويان حفص الدوري و الليث .

سيدنا حفص الدوري !

راجع ترجمته في رواة أبي عمرو العلاء البصرى .

سيدنا الليث .

هو أبو الحارث الليث بن خالد حاذق ضابط ، عرض على الكسائي و هو من جملة أصحابه ، و روى الحروف عن حمزة ابن القاسم الاحول و اليزيدى ، توفى سنة أربعين و مائتين .

١١ — الاختلافات التي تفرد بها القراء السبعة

التفرد — في إطاره الخاص — أن يذهب المتفرد إلى ما لم يذهب إليه أحد : تفرد القراء و رواتهم يندرج في هذا الاطار ، و لكن هذا التفرد نخصه إلى حد الاختلافات اللفظية المتواترة ، و أما الاختلافات اللفظية الغير المتواترة أو الاختلافات الفنية مثل الامالة و تحقيق الهمزة و تخفيفها و غير ذلك فلا نذكرها ههنا لأنها توجد في متن هذا الكتاب و تعاليقاته مفصلاً ، و ذكر الاختلافات يبتدى من القراء قارئاً بعد قارئ ، و بعد ذلك نذكر اختلافات رواتهم على الترتيب الماضى ، و استحدثاً لذكرى أسمائهم ، فقدم أسماء القراء و رواتهم : نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي ، و من أشهر رواة نافع : قالون و ورش ، و من أشهر رواة ابن كثير : البزى و قبل ، و من أشهر رواة

أبي عمرو : الدورى و السوسى ، و من أشهر رواة ابن عامر : هشام و ابن
ذكوان ، و من أشهر رواة عاصم : شعبة و حفص ، و من أشهر رواة حمزة :
خلاد و خلف ، و من أشهر رواة الكسائى : أبو الحارث و حفص الدورى
و تفرداتهم كما يأتى : تفردات نافع : قوله تعالى فى سورة البقرة « و قولوا
حطة نغفر لكم ، فتفرد نافع بياه الغيبة فى « نغفر ، فقراءته هنا « يغفر ،
و قوله تعالى فيها « بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته ، فتفرد هنا
نافع بالجمع فقراءته هنا « خطيئاته ، و قوله تعالى فيها « و لا تسأل عن
أصحاب الجحيم ، فتفرد هنا نافع بصيغة التثنية فقراءته هنا : و لا تسأل ،
و قوله تعالى « حتى يقول الرسول ، فتفرد نافع بالرفع فقراءته هنا « يقول ،
و قوله تعالى « قال هل عسيتم ، هنا و فى سورة القتال فتفرد نافع بكسر
السين فيها ، و قوله تعالى « و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ، فتفرد
نافع هنا و فى سورة الحج بكسر الدال و ألف بعد الفاء ، فقراءته فى الموضعين
« دفاع ، ، و قوله تعالى فى آل عمران « يرونهم مثليهم رأى العين ، فتفرد
نافع هنا بالخطاب فقراءته : « ترونهم ، و قوله تعالى فيها « أنى أخلق لكم من
الطين ، فتفرد هنا نافع بكسر الالف فى « إنى ، ، و قوله تعالى « لما آتيتكم
من كتاب ، فتفرد هنا نافع بالجمع فقراءته : « آتيناكم ، ، و قوله تعالى فى سورة
النساء ، « و ندخلكم مدخلا كريما ، فتفرد نافع بفتح الميم هنا و فى سورة الحج
فقراءته : « مدخلا ، و قوله تعالى فى سورة المائدة « قال الله هذا يوم ينفع ،
فتفرد هنا نافع بفتح « اليوم ، و قوله تعالى فى سورة الأنعام « و لتستبين
سبل المجرمين ، فتفرد هنا نافع بفتح « السبل ، ، و قوله تعالى فى سورة
الأعراف

الاعراف « خالصة يوم القيامة » فتفرد هنا نافع برفع « خالصة » ، وقوله
تعالى « حقيق على أن لا أقول » فتفرد نافع هنا بقراءة « على » ، وقوله تعالى
« يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ » فتفرد هنا نافع بقراءة التخفيف في « يَقْتُلُونَ » ، وقوله تعالى
« نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ » فتفرد نافع برفع التاء في « خَطِيئَاتِكُمْ » ، وقوله تعالى
« وَإِخوانَهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي النّٰحْيِ » فتفرد هنا نافع بالافعال في « يَمْدُونَهُمْ » ، وقوله
تعالى في الانفال « بألف من الملائكة مردفين » فتفرد نافع بفتح الدال في
« مردفين » ، وقوله تعالى في يوسف « غِيَّبْتُ الْجَب » في الموضعين فتفرد
نافع بجمع الغيبة ، وقوله تعالى في النحل « مفرطون » فتفرد نافع بكسر الراء ،
وقوله تعالى في الكهف « قد بلغت من لدنى عذراً » فتفرد نافع بضم الدال
وتخفيف النون ، وقوله تعالى في الانبياء ولهمان « إن تلك مثقال حبة »
فتفرد نافع في الموضعين برفع اللام ، وقوله تعالى في الحج « فتخطفه الطير »
فتفرد نافع بفتح الحاء و تشديد الطاء ، وقوله تعالى في سورة المؤمنون
« تهجرون » فتفرد نافع بفتح التاء وكسر الجيم ، وقوله تعالى في النور « أن
لعنة الله » ، و أن غضب الله ، فتفرد نافع بإسكان النون فيهما و بكسر الضاد
وفتح الباء ورفع « الله » ، وقوله تعالى في الروم « وما آتيتم من ربوا ليربوا »
فتفرد نافع بالخطاب وضم التاء وإسكان الواو ، وقوله تعالى « تأمروني » في
الزمر فتفرد نافع بتخفيف النون ، وقوله تعالى في فصلت « يحشر أعداء الله »
فتفرد نافع بالنون وفتحها وضم الشين ونصب « الأعداء » ، وقوله تعالى
في الشورى « أو يرسل ، فيوحى » فتفرد نافع برفع اللام وإسكان الياء ،
وقوله تعالى في الزخرف « اشهدوا » فتفرد نافع بهمزيين ، وقوله تعالى في

القلم « ليزلقونك » ، فتفرد نافع بفتح الياء ، و قوله تعالى في البروج « في لوح محفوظ » ، فتفرد نافع برفع الظاء ، و قوله تعالى في الغاشية « لا تسمع فيها لاغية » ، فتفرد نافع بضم التاء .

تفردات ابن كثير : قوله تعالى في البقرة « فخلق آدم من ربه كلمات » ، فتفرد هنا ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات ، و قوله تعالى « عما تعملون أفتتطمعون » ، فتفرد ابن كثير بالغيب في تعملون و تطمعون ، و قوله تعالى هنا و في التحريم « جبريل » ، فتفرد ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة ، و تفرد ابن كثير باسكان الراء في « أرنا و أرنى » هنا و في مواضع آخر ، و قوله تعالى « ما آتيتم » هنا و في الروم فتفرد ابن كثير بقصر الهمزة فيها ، و تفرد ابن كثير في « كآين » بمد الألف والهمزة بعدها و تفرد في « اللذان » ، و أخواته بتشديد النون ، و قوله تعالى في الأنعام و الفرقان « ضيقاً » ، فتفرد ابن كثير باسكان الياء مخففة ، و قوله تعالى « يصعد » ، فتفرد ابن كثير باسكان الصاد و تخفيف العين من غير الف ، و قوله تعالى في آخر التوبة « تجري تحتها » ، فتفرد ابن كثير بخفض تاء « تحتها » ، و زيادة « من » قبله ، و قوله تعالى في يوسف « آيات للسائلين » ، فتفرد ابن كثير بتوحيد « الآيات » ، و قوله تعالى « حيث يشاء » ، فتفرد ابن كثير بالنون ، و قوله تعالى في الحجر « سكرت » ، فتفرد ابن كثير بتخفيف الكاف ، و قوله تعالى في الاسراء « خطأ كبيراً » ، فتفرد ابن كثير بكسر الحاء و فتح الطاء و ألف ممدودة بعدها ، و قوله تعالى في طه « فلا يخاف ظلماً » ، فتفرد ابن كثير بالجزم ، و قوله تعالى في الأنبياء « أو لم ير الذين كفروا [٣٢]

كفروا ، ففرد ابن كثير بحذف الواو في « أو لم » ، وقوله تعالى في الفرقان
« ونزل الملائكة » ، ففرد ابن كثير بنونين : الأولى مضمومة و الثانية
ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة ، وقوله تعالى
في النمل « أو ليأتيني » ، ففرد ابن كثير بنونين : الأولى مفتوحة مشددة
والأخرى مكسورة مخففة ، وقوله تعالى في النمل والروم « لا تسمع الصم » ،
ففرد ابن كثير بالياء وفتحها وفتح الميم ورفع « الصم » ، وقوله تعالى
في القصص « وقال موسى » ، ففرد ابن كثير بحذف الواو ، وقوله تعالى
في ص « و اذكر عبادنا » ، ففرد ابن كثير بتوحيد « عباد » ، وقوله تعالى
في الشورى « يوحى اليك » ، ففرد ابن كثير بالتجھيل ، وقوله تعالى في
محمد « غير آسن » ، ففرد ابن كثير بغير مد بعد الهمزة ، وقوله تعالى في
الحجرات « بصير بما تعملون » ، ففرد ابن كثير بالغيب ، وقوله تعالى في
ق « توعدون » ، ففرد ابن كثير بالغيب ، وقوله تعالى في الطور « ألتناهم » ،
ففرد ابن كثير بكسر اللام ، وقوله تعالى في الرحمن « شواظ » ، ففرد
ابن كثير بكسر الشين ، وقوله تعالى نحن « قدرنا » ، في الواقعة ففرد
ابن كثير بتخفيف الدال .

فقرات أبي عمرو : قوله تعالى في البقرة « عما يعملون ومن حيث » ،
ففرد أبو عمرو بالغيب ، وقوله تعالى « قل العفو » ، ففرد أبو عمرو بالرفع
وقوله تعالى في آل عمران « كله لله » ، ففرد أبو عمرو بالرفع ، وقوله تعالى
في الاعراف « لا تفتح لهم » ، ففرد أبو عمرو بالتأنيث و التخفيف ، وقوله
تعالى في الاعراف و الاحقاف « أبلغكم » ، ففرد أبو عمرو بتخفيف اللام ،

و قوله تعالى « نغفر لكم خطيئاتكم » ففرد أبو عمرو بقراءته « خطاياكم »
 و قوله تعالى « أن تقولوا أو تقولوا » ففرد أبو عمرو بالغيب فيهما ،
 و قوله تعالى « الأسرى » في الانتقال ففرد أبو عمرو بقراءته « الأسارى »
 و قوله تعالى في الاسراء « ألا تتخذوا » ففرد أبو عمرو بالغيب ، و قوله
 تعالى في الكهف « ما علمت رشدا » ففرد أبو عمرو بفتح الراء والشين
 و قوله تعالى في طه « هذان » ففرد أبو عمرو بالياء ، و قوله تعالى « فأجمعوا
 كيدكم » فقرأ أبو عمرو بوصل الهمزة و فتح الميم ، و قوله تعالى « و ينفخ
 في الصور » ففرد أبو عمرو بالنون و فتحها و ضم الفاء ، و قوله تعالى في
 لقمان « و البحر يمدده » ففرد أبو عمرو بنصب الراء ، و قوله تعالى في
 الأحزاب « بما تعملون خيرا و بما يعملون بصيرا » ففرد أبو عمرو بالغيب
 فيهما ، و قوله تعالى في سبأ « أكل خط » ففرد أبو عمرو باضافة « أكل » من
 غير تنوين ، و قوله تعالى في فاطر « يحزى كل كفور » ففرد أبو عمرو بالياء
 و ضمها و فتح الزاي و رفع « كل » ، و قوله تعالى في ص « و آخر من شكله »
 ففرد أبو عمرو بالجمع في « آخر » ، و قوله تعالى في الزمر « كاشفات ضره
 و مسكات رحمته » ففرد أبو عمرو بتنوين كاشفات و مسكات و نصب ضره
 و رحمته ، و قوله تعالى في المؤمن « كل قلب » ففرد أبو عمرو بالتنوين في
 الباء ، و قوله تعالى في محمد « و أملى لهم » ففرد أبو عمرو بضم الهمزة
 و كسر اللام و فتح الياء ، و قوله تعالى في الفتح « بما تعملون بصيرا » ففرد
 أبو عمرو بالغيب ، و قوله تعالى « لا يلتكم » ففرد أبو عمرو بقراءته « لا يأتكم »
 و قوله تعالى في الطور « و اتبعهم » ففرد أبو عمرو بقراءته « اتبعناهم »
 و قوله

وقوله تعالى في الحديد " وقد أخذنا ميثاقكم " ، ففرد أبو عمرو بضم الحمزة وكسر الحاء ورفع ميثاقكم ، وقوله تعالى في الممتحنة " ولا تمسكوا ، ففرد أبو عمرو بتشديد السين ، وقوله تعالى في المنافقون " وأكن من الصالحين ، ففرد أبو عمرو بقراءته " أكون " ، وقوله تعالى في نوح " وما خطيئتهم أغرقوا ، ففرد أبو عمرو بقراءته " خطاياهم " .

تفرد ابن عامر : قوله تعالى في البقرة " نغفر لكم خطاياكم ، ففرد ابن عامر هنا بالتأنيث ، وقوله تعالى " عليم وقالوا اتخذوا الله ، ففرد ابن عامر هنا بترك الواو بين " عليم " و " قالوا " ، وقوله تعالى " يرون العذاب ، ففرد ابن عامر هنا بضم الياء ، وقوله تعالى في آل عمران " منزلين ، ففرد ابن عامر بتشديد الزاي ، وقوله تعالى في النساء " إلا قليل منهم ، ففرد ابن عامر بالنصب ، وقوله تعالى في المائدة " قياما للناس ، ففرد هنا ابن عامر بحذف الألف ، وقوله تعالى " ييغون ، ففرد هنا ابن عامر بالخطاب وقوله تعالى في الأنعام " وللدار الآخرة ، ففرد ابن عامر هنا بإضافة الدار إلى الآخرة ، وقوله تعالى " بالعداوة ، هنا وفي الكهف ففرد ابن عامر فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواو بعدها ، وقوله تعالى " ينسينك ، ففرد هنا ابن عامر بتشديد السين ، وقوله تعالى " عما يعملون ، ففرد هنا ابن عامر بالخطاب ، وقوله تعالى " زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ، ففرد هنا ابن عامر تفردا غير مسبوق المثال بضم الزاي وكسر الياء من " زين ، ورفع لام " قتل ، ونصب دال " أولادهم ، وخفض همزة " شركائهم ، بإضافة " قتل ، إليه ، وقوله تعالى

• مية ، ففرد ابن عامر هنا بالرفع ، وقوله تعالى في الاعراف • قليلا ما
 تذكرون ، ففرد ابن عامر هنا ياء قبل التاء ، وقوله تعالى • وما كنا
 نهتدى ، ففرد ابن عامر هنا بحذف الواو قبل • ما ، وقوله تعالى • والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات ، ففرد ابن عامر برفع الاسماء الأربعة ، وقوله
 تعالى في قصة صالح • قال الملاء ، ففرد هنا ابن عامر بزيادة واو قبل
 • قال ، وقوله تعالى • وإذ أنجيناكم ، ففرد ابن عامر بألف بعد الجيم بغير
 ياء ولا نون ، وقوله تعالى • آصارهم ، ففرد ابن عامر بفتح الهمزة والمد
 والصاد وألف بعدها على الجمع ، وقوله تعالى • خطيئاتكم ، ففرد ابن
 عامر بالافراد ورفع التاء ، وقوله تعالى في الانتقال • إذ يتوفى ، ففرد
 ابن عامر بالتاء على التأنيث ؛ وقوله تعالى في التوبة • لا إيمان لهم ، ففرد
 ابن عامر بكسر الهمزة على المصدر ، وقوله تعالى في يونس • لقضى إليهم
 أجلهم ، ففرد ابن كثير هنا بفتح القاف وكسر الضاد وقلب الياء ألفا
 ونصب • أجلهم ، وقوله تعالى • يسيركم في البر ، ففرد ابن عامر بفتح
 الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر ، وقوله
 تعالى في النمل • والشمس والقمر ، ففرد ابن عامر برفع الاسمين .
 وقوله تعالى • فتنوا ، ففرد ابن عامر بفتح الفاء والتاء ، وقوله تعالى
 في الاسراء • يلقاه ، ففرد ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد
 القاف ، وقوله تعالى في الكهف • تراور ، ففرد ابن عامر باسكان الزاى
 وتشديد الراى من غير ألف ، وقوله تعالى • لا يشرك ، ففرد ابن
 عامر بالخطاب على النهى ، وقوله تعالى في الأنبياء • ولا تسمع الصم ،
 [٣٣] ففرد

ففرد ابن عامر بـتاء مضمومة وكسر الميم ونصب د الصم ، و قوله تعالى
 في المؤمنون د وإن هذه أمتكم ، ففرد ابن عامر هنا بالتخفيف في د إن ،
 و قوله تعالى في الفرقان د فيقول ، ففرد ابن عامر بالنون ، و قوله
 تعالى في الشعراء د أو لم يكن لهم آية ، ففرد ابن عامر بالتاء في د تكن ،
 ورفع د آية ، ، و قوله تعالى في العنكبوت د انا منزلون ، ففرد ابن عامر
 بتشديد الزاي ، و قوله تعالى في الأحزاب د سادتنا ، ففرد ابن عامر
 بالجمع وكسر التاء ، و قوله تعالى في سبا د إذا فزع ، ففرد ابن عامر
 بفتح الفاء و الزاي ، و قوله تعالى في المؤمن د أشد منهم قوة ، ففرد
 ابن عامر بقراءته د منكم ، ، و قوله تعالى في الرحمن د و الحب ذو العصف
 و الرياح ، ففرد ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء ، و قوله تعالى
 د ذى الجلال ، ففرد ابن عامر هنا بواو بعد الذال . و قوله تعالى في
 الحديد د وكلا وعد الله ، ففرد ابن عامر برفع لام د كل ، ، و قوله تعالى
 د لا يؤخذ منكم فدية ، ففرد ابن عامر بالتاء على التأنيث ، و قوله تعالى
 في الفجر د فقدر عليه رزقه ، ففرد ابن عامر بتشديد الدال ، و أيضاً
 تفرد في د مولها ، في البقرة .

تفردات عاصم :- قوله تعالى في البقرة د و أن تصدقوا ، ففرد
 عاصم بتخفيف الصاد ، و قوله تعالى د تجارة حاضرة ، ففرد عاصم هنا
 بالنصب فيهما ، و قوله تعالى في النساء د وقد نزل عليكم ، ففرد عاصم
 بفتح النون و الزاي ، و قوله تعالى د نشرأ . في الأعراف و الفرقان و النمل
 ففرد عاصم بالباء الموحدة و ضمها و إسكان الشين في المواضع الثلاثة ،

وقوله تعالى في التوبة ، إن يعف عن طائفة منكم يعذب طائفة ، ففرد
عاصم بنون مفتوحة وضم الفاء في « يعف » و بالنون وكسر الدال في
« يعذب » و بنصب « طائفة » ، وقوله تعالى في النحل « والذين تدعون ،
ففرد عاصم بالغيث ، وقوله تعالى في القصص « جذرة » ففرد عاصم
بفتح الجيم ، وقوله تعالى في الأحزاب « تظاهرون » ففرد عاصم بضم
التاء وتخفيف الظاء و ألف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها ، وقوله تعالى
« خاتم النبيين » ففرد عاصم بفتح التاء ، وقوله تعالى في المجادلة
« يظاهرون » ففرد عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء و الهاء وكسرها
و ألف بينهما في الموضعين ، وقوله تعالى في الممتحنة « يفصل بينكم » ففرد
عاصم بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة ، وقوله تعالى في عبس
« قننعه الذكرى » ففرد عاصم بنصب العين .

تفردات حمزة : قوله تعالى في البقرة « فأزلهما » ففرد هنا حمزة
بألف بعد الزاي وتخفيف اللام ، وقوله تعالى في « أسارى » ففرد حمزة
هنا بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف ، وقوله تعالى في آل عمران
« و يقتلون الذين يأمرن » ففرد حمزة بضم الياء و ألف بعد القاف وكسر
التاء من القتال ، وقوله تعالى « لما آتيتكم » ففرد حمزة بكسر اللام ، وقوله
تعالى « ولا يحسن الذين كفروا » و « ولا يحسن الذين ييخلون » ففرد
حمزة بالخطاب فيهما ، وقوله تعالى في النساء « والأرحام » ففرد حمزة هنا
بخفض الميم ، وقوله تعالى في المائدة « وليحكم » ففرد حمزة بكسر اللام
و نصب الميم ؛ وقوله تعالى « وعبد الطاغوت » ففرد حمزة بضم الباء من

« عبد » و خفض « الطاغوت » ، و قوله تعالى في الاعراف وفي حم السجدة
يلحدون ، ففرد حمزة بفتح الياء و الحاء في الموضعين ، و قوله تعالى في
الانقال « ولا يتهم » ففرد هنا حمزة بكسر الواو ، و قوله تعالى في التوبة
« و رحمة للذين آمنوا » ففرد حمزة بالخفض ، و قوله تعالى « أولا يرون »
ففرد حمزة بالخطاب ، و قوله تعالى في ابراهيم « بمصرخي » ففرد حمزة هنا
بكسر الياء و قوله تعالى في الكهف « فما استطاعوا » ففرد حمزة بتشديد الطاء
أعنى إدغام التاء في الطاء ، و قوله تعالى في مريم « تساقط » ففرد حمزة بفتح
التاء و القاف و تخفيف السين ، و قوله تعالى في طه « و أنا اخترتك »
ففرد حمزة بالجمع في الضمير و الصيغة أعنى « أنا اخترناك » و قوله تعالى
« لا تخاف دركا » ففرد حمزة بالامر ، و قوله تعالى في النمل والروم « تهدي
العمى » ففرد حمزة بالتاء و فتحها و إسكان الهاء من غير ألف ، و قوله
تعالى في لقمان « هدي و رحمة » ففرد حمزة بالرفع ، و قوله تعالى في
السجدة « ما أخفى لهم » ففرد حمزة بإسكان الياء ، و قوله تعالى في سبأ
« الغرقات » ففرد حمزة بالتوحيد ، و قوله تعالى في فاطر « ومكر السيئ »
ففرد حمزة بإسكان الهمزة في الوصل ، و قوله تعالى في الصافات « اليه
يزفون » ففرد حمزة برفع الزاي ، و قوله تعالى في الرحمن « المنشئات »
ففرد حمزة بكسر الشين ، و قوله تعالى في الحديد « أنظرونا » ففرد حمزة
بقطع الهمزة .

تقرّدات الكسائي :- قوله تعالى في آل عمران « إن الدين » ففرد
هنا الكسائي بفتح الهمزة ، و قوله تعالى « و أن الله لا يضيع » ففرد أيضا

الكسائي بكسر الهمزة ، و تفرد الكسائي في المحصنات من سورة النساء
والمحصنات من النساء ، بكسر الصاد ، وقوله تعالى في المائدة « هل يستطيع
ربك ، تفرد الكسائي بخطاب الصيغة و نصب « ربك » ، و تفرد الكسائي
في « نعم ، من الأعراف و الشعراء و الصافات بكسر العين منها ، و قوله
تعالى في يونس و سبأ « و ما يعزب ، تفرد الكسائي بكسر الزاي ،
و قوله تعالى في سورة هود « إنه عمل غير صالح ، تفرد الكسائي بكسر الميم
و فتح اللام و ينصب الراء في « غير ، و قوله تعالى « ألا بعداً لثمود ، تفرد
الكسائي بكسر الدال مع التنوين ، و قوله تعالى في إبراهيم « لتزول ،
تفرد الكسائي هنا بفتح اللام الأولى و رفع الثانية ، و قوله تعالى في
الاسراء « لقد علست ، تفرد الكسائي بضم التاء ، و قوله تعالى في طه
« فيحل عليكم و من يحلل ، تفرد الكسائي بضم الحاء من « فيحل ،
و اللام من « يحلل ، و قوله تعالى في الذاريات « الصاعقة ، تفرد
الكسائي بإسكان العين من غير ألف ، و قوله تعالى في الموضعين من
الرحمن « لم يطمئن ، تفرد الكسائي بضم الميم ، و قوله تعالى في التحريم
« عرف بعضه ، تفرد الكسائي هنا بتخفيف الراء ، و قوله تعالى في الملك
« فستعلمون من هو ، تفرد الكسائي هنا بالغيب ، و قوله تعالى في المعارج
« تخرج الملائكة ، تفرد الكسائي بالياء على التذكير ، و قوله تعالى في الأعلى
« و الذي قدر فهدى ، تفرد الكسائي هنا بتخفيف الدال من « قدر ، -
و إلى هنا ينتهي الاستيعاب لما تفرد به القراء السبعة و كما
قد طوينا النية على أن تتبعهم روااتهم بتفرداتهم و لكن الآن تبدى لنا
[٣٤] أن

أن المجال ضيق فلذا رجعنا عن تلك المحاولة -

١٢ - بداية القراءات السبع و نموها

من الواضح أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة العصور العديدة التي مر بها هذا الفن الجليل : علم القراءة ، بالإضافة إلى إزالة الخطأ الذي كاد أن يعم الناس جميعاً ، وهو أن القراءات السبع هي التي أريدت في قوله صلى الله عليه وسلم : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، فقد ذهب جملة من العلماء إلى تضعيف هذا القول و تعقبوا بأنه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة أحرف إلا القليل مثل « عبد الطاغوت » ، « ولا تقل لها أف » ، وابن جرير الطبري قد فعل كل ما في وسعه في مخالفة هذا الرأي ، وحكم عليه بالسخافة وقلة النظر ، وأثبت أن « الأحرف » شيء وهذه القراءات شيء آخر ، لأن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قد جمع الناس على مصحف واحد و حرف واحد ، و تحرق كل المصحف الذي يشتمل على الأحرف الأخرى ، وهذه الخطوة لم يتخذها إلا وقاية للامة من الاختلاف الذي كاد أن يتفاقم ، و الامة قد أطاعته له فهذا الشأن ورضيت منذ بهذا الموقف . و بعد أن ارتفع الخلاف في هذا المجال ازداد الناس رغبة في تناول هذا العلم الشريف ، ولكن مع ذلك هذه الرغبة في الطبقتين : الأولى والثانية ، لم تجاوز عن رواية حروف فقط - و بعد ذلك - كما قال طاش كبرى زاده : تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم و يرحل

إليه ، فكان بالمدينة يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن نعيم ،
وبمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس و محمد بن أبي محيصن ، وبالكوفة
يحيى بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وسليمان الأعشى ثم حمزة ثم
الكسائي ، وبالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وعمرو بن
أبي العلاء وعاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي ، وبالشام عبد الله
ابن عامر وعطية بن قيس الكلابي وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم
يحيى بن الحارث الذماري ثم شرح بن يزيد الحضرمي —

فيبدو من قائمة الأسماء هذه أن القراءة كانت قد اتسعت دائرتها
حتى قام بالاهتمام بها عدد كبير من الرجال ممتدين من المدينة المنورة إلى
أرض الشام ، واشتهر من هؤلاء المذكورين الأئمة الذين تنسب إليهم
القراءات السبع فاشتهر نافع بالمدينة ، وابن كثير بمكة ، وأبو عمرو بالبصرة ،
وابن عامر بالشام ، وعاصم وحمزة والكسائي بالكوفة . وهنا نحن في غنى
عن تسجيل فضائل هؤلاء الأئمة ومناقبهم فانا قد أفردنا لهم موضوعا مستقلا ،
يتضح من دراستنا هذه أن بداية القراءات السبع كانت منذ حين هؤلاء الأئمة
والقراءات السبع تعبير عن الاختلافات الجزئية التي هي نتيجة لاختلاف
القواعد النحوية بالنسبة للبلدان العديدة ، ولم تكن هذه الاختلافات في
الأحرف ، كما قال ابن جرير الطبري في مقدمة جامع البيان ١ وأما
ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف وجره ونصبه وتسكين حرف
وتحريكه ونقل حرف إلى آخر مع اتفاق الصورة فعن معنى قول النبي صلى
الله عليه وسلم « أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف » بمعزل .

هذا حديثنا عن البداية ، و لا شك أن عصر البداية لا يمثل النمو
الذى هو حاصل أعوام طوال و تجارب كبار ، ففي هذا العصر البدائي كانت
الوسائط التعليمية بشأن هذا الفن العرض و الأخذ مشافهة و جرت هذه
الوسائط أيضاً فى عصر الرواة الذين اشتهروا ، و قد أمضينا من قبل ،
فتيجة لهذا الموضوع من الوسائط حدثت اختلافات واسعة النطاق حول
القراءات و صحة انتسابها إلى أصحابها و كثرت الوجوه و الروايات و ظهر
التخليط بين مستويات الرواية ، و من هنا إتخذ هذا الفن خطوة إلى الأمام
والقيت النبرة الأولى من النمو فى هذه الأرض الخصبة ، و ها إليكم نص من
الاتقان للسيوطى و هو يعكس النشاطات التى جرت فى العصر المذكور ، ثم
لما اتسع الحرق و كاد الباطل يلتبس بالحق قام جهابذة الأمة و بالغوا فى
الاجتهاد ، و جمعوا الحروف و القراءات و عزوا الوجوه و الروايات ، و ميزوا
الصحيح و المشهور و الشاذ بأصول أصولها و أركان فصلوها ، فمن هذا الحين
أخذت القراءة ناحية جديدة و قفزت من مجال المشافهة إلى حقول التصنيف
حتى تسجل جميع نواحيها و لا يتدخل إليها أى شك ، فأول من صنف فى
القراءات - حسب المصادر - أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثم أحمد بن جبير
الكوفى ، ثم إسماعيل بن إسحاق المالكى صاحب قالون ، ثم أبو جعفر محمد
ابن جرير الطبرى ، ثم أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجونى ، ثم أبو بكر
مجاهد ، ثم قام الناس فى عصره و بعده بالتأليف فى أنواعها جامعا و مفردا
و موجزا و مسهبا ، و أتمت القراءات لا تحصى ، و قد صنف طبقاتهم
شمس الدين الذهبى و شمس الدين الجزرى .

ولا شك أن هذا القيام بالتأليف في هذا الفن يتراوح ما بين منثور و منظوم ، والقرن الثالث وما بعده حتى نهاية القرن الثامن حافل بالتأليف والتصانيف حول هذا الفن ؛ فابن غلبون و ابن الأنباري و الداجوني و البلقيني و ابن جني و أبو عمرو الداني و محمد الجزري قد أكثروا التصنيف في هذا الفن إلى حد يستعصى علينا إحصاء تلك التأليف ، و هنا نقطة هامة أن المنظومات من هذا الفن قد تداولها الناس بحكم عديدة أهمها أن المنظوم يسهل على الإنسان حفظه ، و لا تجديدا من تقديم هذه الملحوظة الهامة أن من بين هؤلاء العلماء الجهابذة صاحبنا مكي يحتل مكانة مرموقة فقد صنف في هذا الفن ما لا يكاد يحصى ، فخلاصة القول أن نمو القراءات السبع من شتى النواحي قد ترعرع في القرن الثالث و أخذ يتخطى إلى الأمام عصرا بعد عصر حتى بلغ الذروة العليا في القرن الثامن الذي يفتخر بوجود إمام مثل الجزري ، و هذا لا يفيد أن هذا الفن انقطع من بعد ، بل هذا الفن لم يزل مرجع العدد الهائل من الناس إلى الآن و لكن الناس لم يضيفوا إلى هذا الفن شيئا جديدا ، بل كل ما صنف و ألف بعد هذا القرن هو إمتداد للواد التي تحويها كتب أولئك العلماء المشاهير .

القرء الممتازون من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكي

قبل أن نستطرد في هذا الموضوع يجدر بنا إعادة حقيقة تاريخية وهى أن القراءة وقفت موقف فن كائى فن آخر ، و تناقلها الناس أخذاً و رواية

بعد أن جمعهم الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه على حرف واحد
 إذ ظهر من بعضهم بمحضره وفي عصره التكذيب ببعض الأحرف السبعة ،
 كما قال الطبرى فى مقدمة جامعہ - وجمعهم على مصحف واحد و حرف
 واحد و خرق ما عدا المصحف الذى جمعهم عليه و عزم على كل من كان
 عنده مصحف مخالف المصحف الذى جمعهم عليه أن يخرقه ، فاستوسفت له
 الأمة على ذلك بالطاعة . فيبدو من هذا أن مجال الاختلاف حول القراءة
 قد قضى عليه عثمان . فانهاى الناس إلى أخذ هذا الفن بطبيعة الحال واتسعت
 نطاقه ، ولكن مع ذلك نرى القرن الأول من الهجرة أن الناس قد اقتصروا
 على رواية حروف فقط ، و فى بداية القرن الثانى بل فى نهاية القرن الأول
 تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم
 ويرحل إليهم - كما فى المفتاح . ثم اشتهر من هؤلاء فى الآفاق البدور السبعة
 المنسوبة إليهم القراءات السبع ، فاذن يستعصى علينا أن نفضل كل من كانوا
 من القرن الأول الهجرى إلى عصر مكى ، و لكن نحاول كل المحاولة لاعطاء
 صورة واضحة للقراء الممتازين حتى تظهر مكاتهم الفنية من هذا العلم الجليل .
 و لا شك أن الخلفاء الأربعة تأتى أسماؤهم فى طليعة القراء فهم قد
 رووا فى حروف القرآن ، و أظهروا رغبة شديدة حول تعلم القراءة و تعليمها .
 و شهرتهم تجعلنا فى غناء عن التحويل فى تراجمهم . و أما أبى بن كعب و زيد
 ابن ثابت و ابن مسعود و ابن عباس رضى الله تعالى عنهم فهم أيضاً كانوا على
 جانب كبير من هذا العلم الشريف و قد وردت عنهم الرواية فى حروف
 القرآن ، و تليذ عليهم عدد كثير من الناس ، و هؤلاء هم الطبقة الأولى من

القراء ، و تلوها الطبقة الثانية من القراء وهم التابعون رضى الله عنهم وكانوا قد فشا في مختلف البلاد من المدينة و مكة و الكوفة و البصرة و الشام ، وكان من بين مشاهيرهم سعيد بن المسيب الذى وردت عنه رواية فى القرآن ، و سالم مولى أبى حذيفة و عكرمة مولى ابن عباس ، و عمرو بن شرحبيل و أبو عبد الرحمن السلمى و إبراهيم النخعى و أبو العالية الربا حى و الحسن البصرى و ابن سيرين و المغيرة بن أبى شهاب ، فكلهم استوفى نشاطه استيفاء كاملا فى تعليم القراءة و تعليمها أخذاً و رواية .

و بعد ذلك أتت الطبقة الثانية و تجردت عنايتهم فى هذا الفن و صار إليهم رئاسة الاقراء و أصبحت قرااتهم مرجع الخلائق من البلدان العديدة ، و يأتى فى مقدمتهم أبو رويم نافع بن عبد الرحمن ، تاريخ مولده مجهول ، و لكن ابن خلكان جملة فى الطبقة الثالثة و قال : كان إمام أهل المدينة و الذى صاروا إلى قراءته و رجعوا إلى اختياره ، و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم ، و كان له راويان : ورش ، و قالون . و قال طاش كبرى زاده : كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين .

و الثانى منهم عبد الله بن كثير ، هو إمام أهل مكة فى القراءة ، مناقبه مشهورة ، و راويه قبل أيضا معروف . و البزى له أيضا شهرة حافلة ، و الثالث منهم أبو عمرو بن العلاء ، و هو يمتاز بكثرة شيوخه ، و راويه صالح بن زياد ، السوسى ، و « الدورى » ، و الرابع منهم عبد الله بن عامر ، قال أبو على الأهوازى : كان ابن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه ، و من رواه هشام الدمشقى و ابن ذكوان الدمشقى ، و الخامس

منهم عاصم بن بهدلة الكوفي ، وكان شيخ القراءة بالكوفة ، و انتهت إليه رئاسة القراءة بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمى فى موضعه ، وله راويان : حفص بن سليمان و شعبة بن عياش ، و المصاحف التى تسود بلادنا هى على رواية حفص عن عاصم ، والسادس منهم حمزة بن حبيب الكوفى ، وإليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم و الأعشى ، وكان يلقب بحجر القرآن ، وله راويان : خلف بن هشام و خلاد بن خالد ، و السابع منهم على بن حمزة المشهور بالكسائى ، و هو الامام الذى انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، و اشتهر فى القراءة كما اشتهر فى النحو ، قال ابن الأثيرى : اجتمعت فى الكسائى أمور : كان أعلم الناس بالنحو و أوحدهم فى الغريب و أوحدهم فى القرآن ، وله أيضاً راويان : حفص الدورى و الليث البغدادى .

و قد اشتهر الى جانب هؤلاء السبعة ثلاثة شيوخ آخرون و صارت قراءتهم محتارة بشرط أن تستوفى شروط التواتر و الثبوت فى المصحف العثمانى و استقامة وجهها فى العرية و ما هى أسماؤهم : يعقوب بن إسحاق و يزيد بن القعقاع ، و خلف بن هشام ، و لو لا مخافة التطويل لذكرنا تراجمهم —

و من المقرر أن القراء الممتازين الذين رووا القراءة عن أساتذتهم السبعة هم الذين يشكلون الطبقة الرابعة من القراء ، و قد أمضينا أسماؤهم ، و الوصف الذى اشتركوا فيه هو أنهم كانوا على مبلغ كبير من هذا الفن و أصبحوا خير الممثلين لأساتذتهم ، و جاء فى أعقابهم تلامذتهم المصطلح

عليهم « بطرق » ، ولنذكر لفيها منهم :

أحمد بن صالح المصري : هو من الاعلام ، قرأ على ورش وقالون
وله عن كل منهم رواية ، وأرخ ابن الجزرى وفاته فى ذى القعدة سنة
ثمان وأربعين ومائتين -

عامر بن سعيد - بالتصغير - أبو الأشعث الجرشى : قال الدانى :
كان خيراً فاضلاً ، أخذ القراءة عرضاً عن ورش ، وروى القراءة عنه
محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وقد بلغ المائة فى سنه وزاد عليها -
حمدان بن أبى عثمان الدقاق : وكان قد روى القراءة عن حفص ،
ولم يؤرخ تاريخ مولده وفاته . فهذه هى الطبقة الخامسة ، وأتى تلوهم
الطبقة السادسة ، والمتأزون من هذه الطبقة أحمد بن محمد بن حجاج
الرشدينى و محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأحمد بن موسى الصفار .
ويتلوهم الطبقة السابعة وهى تتضمن أحمد بن بهزاد بن مهران وإبراهيم
ابن أحمد الوكيعى وإبراهيم بن أحمد الخطاب وغيرهم -

وفى الطبقة الثامنة تألف من أجلة القراء منهم على بن محمد الحجازى
والكازينى وابن غلبون و محمد بن على الأدفوى وأبو عدى عبد العزيز
المصرى ، والثلاثة المؤخر ذكرهم من أساتذة مكى ، وقد فاح بين الناس
عظهم وشاع علمهم ، ومكانتهم العلية هى التى أثرت فى حياة مكى
التعليمية حتى بلغ الذروة العليا من العلوم والفنون ولا سيما القراءة ،
وقد أفردنا لهؤلاء الأساتذة موضوعاً مستقلاً فلذا تأمل أن يكون فيما ذكرناه
بشأن هذا الموضوع كفاية تامة -

١٤ - أساتذة مكى بن أبى طالب و تلامذته و معاصروه

الاستاذ - حسب قول الحكماء الجهابذة - مرآة تنعكس فيها صورة التلميذ ، ونحن نضم أصواتنا إلى هذا القول فانه قد خرج عن خبرة الأعيان المديدة و عصارة التجارب الطويلة . فلا شك أن الاستاذ تؤثر فضيلته التربوية فى التلميذ أقوى التأثير ، فيخلق بأخلاق الاستاذ و ترسخ فى كامن قلبه لطافة الاستاذ و غزارة علمه ، فلذا نقوم 'ههنا' بالاهتمام بإيراد نبذة يسيرة لأساتذة صاحب 'التبصرة' ، و صاحب 'التبصرة' ، كان قد جال البلاد و شد رحله إلى مختلف الأرجاء فسبب ذلك أن اتسعت دائرة أساتذته ، و إن أردنا الاستيفاء لكل واحد منهم لاتسعت عمليتنا إلى حد كبير ، فلذلك نقصر من بين أساتذته على من ورد ذكرهم فى 'التبصرة' بأى وجه ، و هم ثلاثة : أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون ، و أبو بكر محمد بن على بن أحمد الأدفوى و عبد العزيز بن على بن أحمد أبو عدى المصرى ، فلنبتدى بترجمة أولهم حسب المصادر .

فى غاية النهاية : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل محرر ضابط ثقة خير صالح دين ، ولد ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع و ثلاثمائة بحلب و انتقل إلى مصر فسكنها و ألف كتابه الارشاد فى السبع ثم ذكر من روى عنه القراءة عرضا و سماعا ، و بعد ذلك ذكر

أسماء من عرض عليه القراءات و عد منهم مكي القيسى صاحب النبصرة ثم قال : قال أبو عمرو الحافظ : كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف ، و وجد بخطه على بعض مؤلفاته :

صنفت ذا العلم أبغى الفوز مجتهدا لكي أكون من الأبرار و السعدا
في جنة في جوار الله خالقنا في ظل عيش مقيم دائم أبدا
توفي رحمه الله بمصر في جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاث مائة -
و في شذرات الذهب في وفيات سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة :
و فيها أبو الطيب ابن غلبون عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ
الشافعي صاحب الكتب في القراءات ، قرأ على جماعة كثيرة و روى
الحديث ، و كان ثقة محققا بعيد الصيت ، توفي بمصر في جمادى الأولى
وله ثمانون سنة و أخذ عليه خلق كثير ، قال السيوطي في حسن
المحاضرة : قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق و قرأ عليه ولده و بكر بن
أبي طالب و أبو عمر الطلمنكي ، و كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك
و فضل و حسن تصنيف ، ولد في رجب سنة تسع و ثلاثين ، و مات
بمصر في جمادى الأولى ، و في الأعلام : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
ابن المبارك أبو الطيب أديب عالم بالقرآن و معانيه ، له شعر جيد ، من
كتبه : الإرشاد ، في القراءات السبع ، ولد في حلب و سكن مصر
و توفي بها .

و في وفيات الأعيان ضمن ترجمة مكي رحمه الله : ابتدأ بالقراءات
على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ . ثم قال
في

في آخر الترجمة : و أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ المصرى المذكور
في هذه الترجمة ذكره الثعالبي في كتاب « اليتيمة » فقال وكان على دينه
وفضله و علمه بالقرآن و معانيه و إعرابه متفنا في سائر علوم الادب ،
أنشدت له قصيدة منها قوله :

عليك باقلال الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن الغيث يسأم دائما و يطلب بالأيدي إذا هو أمسكا

و قال غير الثعالبي : ولد أبو الطيب المذكور في رجب سنة تسع
و ثلاثمائة ، و توفي بمصر يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى سنة تسع
(٤) و ثمانين و ثلاثمائة - رحمه الله تعالى -

حسن المحاضرة في ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : عبد المنعم
ابن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مؤلف
كتاب الارشاد في القراءات ، قال الذهبي : عداؤه في المصريين سكنها مدة
ثم ذكر ما أمضيناه آتفا من شذرات الذهب .

معجم المؤلفين : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك
الحلبي الشافعي أبو الطيب مقرئ ، ولد بحلب لاثنتي عشرة ليلة خلت من
رجب و انتقل إلى مصر فسكنها و توفي بها في جمادى الأولى ، من تصانيفه
« المعدل » و « إرشاد المبتدى و تذكرة المنتهى » و كلاهما في القراءات ،
و حديقة البلاغة و دوحة البراعة .

قال الجزرى :- كان حافظا للقراءة ضابطا ذاعفاف و نسك و فضل
و حسن تصنيف ، و وصفه صاحب الشذرات : كان ثقة محققا بعيد الصيت ،

وقال الثعالبي في كتاب « اليتيمة » ، وكان على دينه وفضله وعلمه بالقرآن ومعانيه وإعرابه متفنا في سائر علوم الآداب .

وهذا ما يكفيننا ، وراجع أيضا تاريخ ابن عساكر وعيون التواريخ للكتبي ، وطبقات الشافعية للأسنوي وطبقات ابن الصلاح ومرآة الجنان للياقبي وهدية العارفين للبغدادى وراجع لتصانيفه كشف الظنون .

٢ - والآن ثنى بثنائهم محمد بن على بن أحمد أبى بكر الأدفوى

حسب المصادر :

فى بغية الوعاة : محمد بن على بن محمد أبو بكر الأدفوى المشهور ، أخذ النحو عن أبى جعفر النحاس ، والقراءة عن أبى غانم المظفر ابن أحمد بن حمدان ، وكان من أهل الدين و الصلاح و الأدب و العلم ، وكان يبيع الخشب بمصر ، صنف « الاستغناء » فى تفسير القرآن مائة مجلد ، قال الدانى : إنفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع و رواية ورش مع سعة علمه و براعة فهمه و صدق لهجته و تمكنه من علم العربية و بصره بالمعاني ، ولد سنة خمس و ثلاثمائة ، و قيل ؛ سنة ثلاث ، و قيل : سنة أربع فى صفر و هو أصح ، و مات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة .

و فى شذرات الذهب فى وفيات سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة : و فيها أبوبكر الأدفوى محمد بن على بن أحمد المصرى المقرئ المفسر النحوى ، و أدفو ، - بضم الهمزة و سكون المهملة و ضم الفاء - قرية بصعيد مصر قرب أسوان . وكان خشابا - ثم ذكر ما أمضينا من البغية و قال : وكان

شيخ الديار المصرية وعالمها وكانت له حلقة كبيرة للعلم وتوفى في ربيع الأول .

وفي حسن المحاضرة في ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : محمد ابن علي بن أحمد الامام أبو بكر الادفوى المصرى المقرئ النحوى المفسر ، قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد ولزم أبا جعفر النحاس النحوى ، وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصر ، ثم ذكر السيوطى من قول الدانى ما ذكره في بغيته ، وفي الاعلام : محمد بن علي ابن أحمد الادفوى أبو بكر نحوى مفسر ، من أهل أدفو (بصعيد مصر الأعلى) كان يبيع الخشب في القاهرة وتوفى بها ، أشار ياقوت في معجم البلدان ولم أجد في الجزء الذى يقال إنه السابع من ذلك الكتاب ، له الاستغناء في علوم القرآن مائة جزء ، رأى منها صاحب الطالع السعيد عشرين مجلدا ، ومؤلفات في الأدب .

وفي معجم المؤلفين : محمد بن علي بن أحمد بن محمد الادفوى - وذكر ما مضى في المصادر الأخرى ، وعد من بين مؤلفاته « الاقناع في أحكام السماع » .

هذا ما فيه كفاية ، ورجع أيضا تاج العروس وطبقت القراء وكشف الظنون وهداية العارفين .

٣ - وأما آخرهم وهو عبد العزيز بن علي بن أحمد فلم نظفر بترجمته إلا في ثلاثة مصادر نذكرها ، وتاريخ وفاته يتعرض لبالغ الاختلاف ، ولكن مصادرنا الثلاثة تتفق على أنه مات في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ،

فهذه ترجمته فيما يلي :

في غاية النهاية : عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق ابن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مقرئ محدث متصدر ضابط ، شيخ القراء ومستندهم بمصر ، وكان شيخا ورعا صدوقا ، أخذ القراءة عرضا وسماعا - ثم سرد أسماء من آخر منه ، وذكر فيمن روى عنه القراءة عرضا وسماعا صاحب التبصرة ، ثم قال : وآخر من قرأ عليه موتا أحمد ابن نفيس شيخ ابن الفحام فلاجل ذلك كانت رواية ورش من هذه الطريق في التجريد أعلى ما يوجد عن ورش ، مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة ، وقال أبو عمرو الحافظ : سنة ثمانين و ثلاثمائة وقال القاضي أسد اليزدى : في شهر شعبان سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة وقال أبو عبد الله : أظنه عاش تسعين سنة أو أكثر .

و في حسن المحاضرة في ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات : عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الامام ، مسند القراءة في زمانه بمصر تلا على أبي بكر بن عبد الله ابن مالك بن سيف ، قرأ عليه أئمة كطاهر بن غلبون ومكي بن أبي طالب وأبو عمرو الطلمنكى و جماعة آخرهم موتا أبو العباس أحمد بن نفيس ، مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة عن تسعين سنة أو أكثر .

و في شذرات الذهب في وفيات سنة إحدى وثمانين و ثلاثمائة : وفيها أبو عدى عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق المصرى المقرئ الحاذق

الحاذق المعروف بابن الامام ، قرأ على أبي بكر بن سيف صاحب أبي يعقوب الأزرق ، وكان محققا ضابطا لقراءة ورش ، وحدث عن محمد بن زبान وابن قديد وتوفى في شهر ربيع الأول .

ولا شك أن الجلالة التي يتصف بها هؤلاء الأساتذة المذكورون لتعرب بتمام الوضوح عن الرتبة التي يتميز بها بصورة خاصة تليذهم هذا مكى بن أبى طالب ، و لا يخلو عن جدوى الإشارة إلى أن سابقة الفضيلة التربوية من حيث الرواية و القراءة تذهب إلى أستاذه عبد المنعم بن غلبون فان اسناده إلى القراء بأسرها تجرى من عبد المنعم بن غلبون .

تلامذة مكى رحمه الله

و الآن نلم بتلامذته ، و هنا تجدر الإشارة إلى أن صاحب التبصرة قد انتفع منه جمع عظيم كما هو مذكور في جميع مراجعنا ، فلذلك استيفاء جميع تلامذته عسير جداً و لم يكن مستحيلا ، فهنا نذكر قريب وزينة من تلامذته مع اشارات طفيفة إلى ميقاتهم إن مست الحاجة إلى ذلك :

(١) العاص بن خلف أبو الحكم الأشيلي : و هو أستاذ ماهر ، و من مؤلفاته : كتاب التذكرة في القراءات السبع و كتاب التهذيب ، قال عنه ابن بشكوال : كان من أهل المعرفة و طرقها .

(٢) عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصارى الأندلسى ، و هو أستاذ ماهر محقق مصدر ثقة ، و قرأ على عدد كثير من الأساتذة

حتى قال الجزرى بعد سرد أسماء أسانذته : و هؤلاء شيوخ ما نعلم أحداً
جمع بينهم سواء .

(٣) أحمد بن محمد أبو عمر القرطبي إمام عارف ، قرأ على صاحب
البصرة و أكثر عنه .

(٤) عبد الله بن سعيد بن حكم أبو محمد القرطبي ، مقرئ صالح زاهد
كان آخر من قرأ على مكي بن أبي طالب ، توفي سنة اثنتين وخمسمائة .

(٥) علي بن عبد الله أبو الحسن الجذامي الطليطلي المعروف بابن
الآليري ، وكان أستاذاً ماهراً ثقة و من تلامذته أيضاً عيسى بن خيره
القرطبي و عبد الرحمن بن محمد أبو المطرف و عبد الرحمن بن خلف
الأندلسي و أبو عبد الله بن شريح و أبو محمد القرطبي وغيرهم .

معاصرو مكي رحمه الله

و أما معاصرو مكي فعددهم يربو عشرات المئات ، ولكننا نذكر
بوجازة أسماء المشهورين منهم :

(١) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، هو أستاذ عارف ثقة ضابط
حجة محرر ، هو ابن أستاذ مكي ، و كنى به شرفاً أنه كان أستاذاً للداني
صاحب التيسير ، و من مؤلفاته الشهيرة : التذكرة ، مات في سنة ٣٩٩ -

(٢) إسماعيل بن خلف أبو طاهر النحوي المقرئ الأنصاري الأندلسي ،
من مؤلفاته الشهيرة كتاب العنوان و الاكتفاء و اختصر كتاب الحجة لأبي علي

مات في سنة ٤٥٥ -

(٣) أحمد بن محمد القرشي الأندلسي ، قرأ على ابن غلبون
أستاذ مكي -

(٤) أحمد بن محمد أبو عمر الطائفي الأندلسي ، قرأ على أساتذة
مكي ، و من مؤلفاته كتاب الروضة -

(٥) سعيد بن إدريس الأشيلي ، قرأ على أساتذة مكي -

(٦) عبد الجبار بن أحمد أبو القاسم الطرطوسي ، قرأ على الأدقوي
و ابن عدي و هما من أساتذة مكي -

(٧) عبد الرحمن بن الحسن القرطبي ، قرأ على ابن غلبون والأدقوي
و هما من أساتذة مكي -

(٨) عتبة بن عبد الملك الأندلسي العناني ، من تلامذة ابن غلبون -
والأدقوي -

(٩) أحمد بن قاسم أبو العباس اللخمي قرأ على ابن غلبون -

(١٠) أحمد بن علي أبو العباس ، تاج الأئمة من تلامذة ابن غلبون
و أيضاً يدخل في معاصريه إبراهيم بن أحمد الطبري صاحب
الاستبصار ، و أحمد بن رضوان الصيدلاني صاحب الكتاب الواضح في
القراءات العشر و أحمد بن سعيد المعروف بابن نفيس الطرابلسي الأصل
ثم المصري و أبو الحسن السوسنجردى ، و أبو العباس المهدي صاحب كتاب
الهداية في القراءات السبع ، و أبو بكر الباطرقاني صاحب « المدخل إلى معرفة
أسانيد القراءات » ، و أبو نصر الحداد السمرقندي صاحب كتاب الغنية

و أبو نصر الخباز صاحب الكتاب المفيد ، و أبو علي الأهوازي صاحب
مؤلفات عديدة و أبو علي الحسن بن محمد المالكي صاحب الروضة .
و بالجملة فان زمان مكي بن أبي طالب كان زائرا بأجلة القراء
و العلماء ، و ما ذكرنا فيه كفاية عن متكلفات أخرى —

١٦ — محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن .

قد أثبتنا من قبل أن علم القراءات هي من أزخر العلوم تصنيفا
و تأليفا . و أن عدد مؤلفاتها مضافا إليها فروعها ، يربو على عشرات المئات ،
و هذه الكتب لم تكن سواسية الأقدام في الفن و الموضوع ، و كذلك
لم يفرز كل كتاب بالتداول و الشهرة ، فهذه الكتب مثلا التذكرة و العنوان ،
و التيسير و حرز الأمان ، و النشر ، و الكامل ، و المرشد الوجيز ، و الهداية ،
و الارشاد ، و الكفاية ، و الكافي ، و التبصرة ، و غيرها كلها كتب القراءة
ولكن تداولها مختلف بنسبة بعضها الى البعض ، و لا شك ان تداول
كتاب هو فضيلة إضافية له . و هذه أيضاً حقيقة أن عدم التداول لكتاب
لا ينقص من أهميته شيئا . نوضح ذلك بمثال و هو أن المسانيد من أهم
أقسام الحديث ، فمسند الامام أحمد من التداول و الشهرة بحيث لا يبلغه
أى مسند آخر ، ولكن هذا لا يفيد أن هذا المسند من حيث الفن
أعلى و أرقى ، بل هناك مسند آخر مسند أبي يعلى يحتل مكانة عظمى من
بين جمع المسانيد حتى قال الامام الحافظ الذهبي : إن المسانيد كلها
كالأنهار

كالأنهار وهذا المسند هو البحر الأعظم ، وهذه الحقيقة أكثر من واضحة
أن مسند أبي يعلى غير متداول : فهل عدم تداوله أخل بشيء من مكانته
أو نقص شيئاً من أهميته ؟ والجواب أولاً وآخرأ : لا ، بل كلا !

هذا ، وقبل أن نعين محل كتاب « التبصرة » ، يجدر بنا طرح نقطة
إضافية أخرى ، وهى أن الكتاب الذى يتجاهله الناس لسقم فيه مختلف
اختلافاً تماماً عن الكتاب الذى لم يتيسر للناس - لأسباب شتى -
حتى يتداوله الناس ، وعدم التيسير « Unavailability » ، يضيف إلى
الكتاب قيمة فنية كبيرة حتى يدخل فى قائمة النواذر .

ونرجع الآن إلى موضوعنا : لا شك أن « التبصرة » لم يحصل
لها من التداول ما حصل للتيسير ثراً وللشاطية نظماً ، وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ، ولكن مع ذلك فالتبصرة ليست فارغة عن الأهمية
بل هى من أهم الكتب فى هذا الفن بالذات من غير مقارنتها بالتيسير
والشاطية .

فإن « التبصرة » ، هى من أقدم الكتب ولم يؤلف قبل صاحب
التبصرة إلا رجال معدودون مثلاً أبو عبيد القاسم بن سلام وابن جرير
الطبرى وعبد المنعم بن غلبون ، فنظراً إلى هذا تثبت للتبصرة أهمية كبرى
من حيث الأقدمية ، والتيسير والشاطية كل ذلك متأخر عن التبصرة
زماناً ورتبة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن للتبصرة من المزايا ما ليس فى
أى كتاب آخر ، فمنها أن التبصرة هى أول كتاب اختار فيه « تكتيكية
موضوعية » (Technic of Subject) فإن الكتب الأخرى ترى فيها

إنحرافا عن هذا الفن بحيث تذهب تلك الكتب في الاكثار من الروايات الشاذة تفريق مبحث واحد إلى مواضع مختلفة حتى يتعسر على القارئ جمعها وإستيعابها ، و تطويل الكلام فيما لا فائدة فيه و سحب الذيل عن المقامات المستعصية ، و كتابنا هذا على بعد تام عن هذه الوصمات كما صرح به صاحب الكتاب ذاته :

« و أخليت هذا الكتاب من كثرة العلل و جعلته مجردا من الحجة و ربما أشرت إلى اليسير من ذلك لعله توجيه و ضرورة تدعو إليه ، و قللت فيه الروايات الشاذة و أضربت عن التكرار ليقرب حفظه على من أراد ذلك ، و لو لا ما فرق في الكتب مما نحن جامعوه و ما عدم فيه القول بما نحن قابله و ما صعب مأخذه على الطالب مما نحن مقربوه و ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة مما نحن موجزوه و ميينوه لكان لنا عما قصدنا إليه شغل . »

فاذن يمتاز هذا الكتاب من بين الكتب الأخرى في هذا الفن من حيث أنه جمع ما فرق في الكتب الأخرى و قال بما عدم فيه القول في الكتب الأخرى و قرب ما صعب مأخذه على الطالب في الكتب الأخرى ، و أوجز و بين ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة في الكتب الأخرى ، فهذا ثبت أن محل كتاب التبصرة من بين الكتب الأخرى في هذا الفن ليس بأقل منها بل أكثر و أعلى فنا و قيمة .

و أما من حيث التداول فكتابنا التبصرة قد حصل له من هذا التداول ما حصل للكتب الأخرى بأقل أو أكثر ، فانا نرى أن هذا الكتاب لم يزل موضع إهتمام حتى إلى زمان ابن الجزرى رحمه الله و هو من

المُتأخِرِينَ ، فَرَاهُ أَنَّهُ قَدْ اتَّصَلَ سَنَدُهُ لِقَرَاءَةِ التَّبَصُّرَةِ كَمَا اتَّصَلَ لِقَرَاءَةِ غَيْرِهَا ،
وَنَرَاهُ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ النُّشْرَ أَنَّهُ اسْتَفَادَ اسْتِفَادَةً كَامِلَةً مِنْ كِتَابِ التَّبَصُّرَةِ وَنَقَلَ
مِنْهَا مِنَ الْعِبَارَاتِ وَالتَّصَوُّصِ مَا لَمْ يَنْقُلْ مِنْ غَيْرِهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَعْنِي مَحَلَّ
« التَّبَصُّرَةِ ، الْفَنِّ .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَمْ يَزَلْ مَوْضِعَ اِهْتِمَامٍ هُوَ أَنَّ
أَنَاسًا كَثِيرًا قَامُوا بِالْإِهْتِمَامِ بِهَذَا الْكِتَابِ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيِّ أَنَّهُ اخْتَصَرَ التَّبَصُّرَةَ لِمَكِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ رِجَالِ الْقَرْنِ
السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ . وَأَيْضًا ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطِيَّةِ الْحَارَبِيِّ أَنَّهُ رَوَى
التَّبَصُّرَةَ عَنْ ابْنِ عَتَابٍ رَوَاهَا عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَزْدِيُّ ، وَثَبَتَ مِنْ
مَرَاجِعَةِ كِتَابِ مَخْطُوطَاتِ الْمَوْصِلِ لِلدَّكْتُورِ دَاوُدَ الْحَلَبِيِّ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ كَانَ
شَائِعًا فِي الْمَدْرَسَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي جَامِعِ الزِّيَوَانِيِّ بِالْمَوْصِلِ .

وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَقْلُ عَنْ أَيِّ كِتَابٍ مَحَلًّا بَلْ مَزَايَاهُ
مَتَوَفَّرَةٌ لَا تَوْجَدُ فِي غَيْرِهَا ، فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ كَمَا هُوَ تَبَصُّرَةٌ لِلطَّلَابِ كَذَلِكَ
هُوَ تَذَكُّرَةٌ لِلْعُلَمَاءِ ، كَمَا قَالَ مَكِيُّ : « لِيَكُونَ تَبَصُّرَةٌ لِلطَّلَابِ وَتَذَكُّرَةٌ لِلْعَالَمِ .
فَأَيُّ كِتَابٍ يَسْتَقْبَلُ الطَّلَابُ وَالْعُلَمَاءُ عَلَى سِوَاهِ ؟ »

١٧ - حَيَاةُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَعْمَالُهُ

« وَقَائِعُ وَأَرْقَامُ ،

لَا شَكَّ أَنَا إِذَا أَلْقَيْنَا وَلَوْ نَظَرَةً خَاطِفَةً عَلَى حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ

وجدناها حافلة بالعلم والعمل ، فرة نجمه يخطب على أعواد المنبر وأخرى نراه منقطعا من الناس إلى اشغاله التأليفية والحق ان الموهبة العظيمة التي وهبها الله قد أقامته في عداد العلماء المشاهير وجعلته متضلعا بشقى العلوم والفنون ، وها هي دراسة مرحلية وجيزة لحياته :

عمود نسبه : هو مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار ، أبو محمد القيسي القيرواني القرطبي ، واختلف في اسم أبيه فسماه بعض الناس محمداً وبعضهم حموشاً ، وحموش ، بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وبعدها شين معجمة ، والقيروان : مدينة في تونس وقد أنشأها عقبة بن نافع ، وكانت محل سياسة ساخنة في قرون متطائلة ، وأما ، القرطبي ، فهو نسبة إلى قرطبة بالأندلس وهي غنية عن التعريف بها .

ولادته وحياته الابتدائية : ولد أبو محمد بالقيروان لسبع بقين من شعبان سنة ٢٥٤ ، وهذا ما جزم به أبو عمرو الداني ، وسنة ولادته عند ابن خلكان هي ٢٥٥ ، وقضى صباه بالقيروان ونشأ بها ، وكان مولعا بالقرآن وفنونه منذ صباه حتى لم يتمالك أن خرج إلى مصر ولم يبلغ من عمره إلا ثلاث عشرة سنة ، وهنا أخذ يتعلم من العالم الجليل في ذلك العصر عبد المنعم بن غلبون وغيره من العلماء والمؤدبين ، ولكن ابن غلبون أثر في حياة مكي التعليمية تأثيرا بليغا كما يبدو بعد .

حياته العلمية : أخذ العلوم أكثر فأكثر ، كان من أهداف مكي الرئيسة ، فلذا نراه كثير الحل والترحال وقد وقف نفسه في

سبيل العلم و ما رأى منهلا عذبا من مناهل العلم إلا شذ رحاله إليه ،
وقد أمضينا أن أول رحلاته كانت إلى مصر و أنه تليذ هنا على ابن غلبون
و بعد حفظ القرآن وغيره و الحصول على القراءات وغيرها من الآداب
عاد إلى القيروان سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة (٢٧٩هـ) ولكن التمكن من
القراءات بعثه مرة أخرى على الخروج إلى مصر ، وكان ذلك سنة اثنتين
و ثمانين و ثلاثمائة (٣٨٢ هـ) و بعد سنة عاد إلى القيروان و أقام فيها إلى
سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة (٣٨٧ هـ) وكان شغله الرئيسي القراءة حتى
أخذ عن محمد بن أبي زيد و أبي الحسن القابسي ، و رحلاته العديدة التي
تناوبها أيام حياته قد ذكرها ياقوت الحموي تفصيلا بما نصه : ثم خرج
إلى مكة سنة سبع و ثمانين و أقام بها إلى آخر سنة تسعين فخرج أربع
حجج متوالية و سمع بمكة أكبر علمائها ثم رجع من مكة فوصل إلى
مصر سنة إحدى و تسعين (٣٩١ هـ) ثم عاد إلى بلده القيروان سنة اثنتين
و تسعين (٣٩٢ هـ) ، و في سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٣٩٣ هـ) رحل
إلى الأندلس فدخل قرطبة في رجب من هذه السنة في أيام المظفر ابن
أبي زيد ، و نزل في مسجد النخيلة بالرواقين عند باب العطارين .

و يبدو من هذا أنه رحل إلى مصر ثلاث مرات أولها لم تكن
لمجرد علم القراءة بل اجتنى فيها ثمار مختلف العلوم و الآداب كما قال الداني :
و كان انكماشه لاستظهار القرآن بعد فراغه من الحساب وغيره من الآداب
و ذلك في سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة (٣٧٤هـ) و يبدو أيضا أن رحلته
الثانية إلى مصر لم تكن إلا لاستكمال القراءة على ابن غلبون ، ولكنه

لم يوفق إلى ذلك فأقام رحلة ثالثة إلى مصر و قام بالاستكمال ما بقى له .
حياته الدينية : - و أبو محمد مكى هذا ما حاز الفضل فى علم القراءة
فحسب ، بل كان من أغزر الناس علما و أكثرهم حبا للامور الدينية ، فلذا
تقلد ما صلب هامة طول حياته ، فقد أمضينا آنفاً أنه دخل قرطبة فى
سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٥٣٩٣هـ) ، و هذا كان بداية فضله ، فقد تولى
منصب الاقراء فى المسجد النخيلة و لما أحس بغزارة علمه القاضى ابن ذكوان
نقله إلى المسجد الجامع لىكى تتسع دائرة إفادته فقام بالاقرار قياما حسنا
فشاع ذكره و تدفق إليه الناس جما غفيرا ، و لما انصرمت دولة آل عار نقله
محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الخارج بقرطبة و قاية له من نيران الفتنة
التي قد بلغت الذروة العليا فى تلك الأيام . و لما مات يونس بن عبد الله
خطيب المسجد الجامع احتل مكانه أبو محمد و قلده الحسن بن جوهر الصلاة
و الخطبة و لم يزل يفرغ هذا الواجب حتى لى الموت يوم السبت لليلتين خلتا
من المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربع مائة (٤٣٧هـ) فالفترة التي بين دخوله
قرطبة أول مرة أعنى سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة (٥٣٩٣هـ) ، و موته
بقرطبة أعنى سنة سبع و ثلاثين و أربع مائة (٤٣٧هـ) تحوى على أربع
و أربعين (٤٤هـ) سنة فحياته الدينية تمتد إلى هذه الفترة الطويلة و ثبت
من هذا أنه كان متمكنا من أداء واجباته . و لقد موقفه من الصلاة و الخطبة
ليس نقدا عادلا لأنه لا يمكن لرجل أن يخطب إلى هذه الفترة الطويلة رغم
كراهة من الناس ، اللهم إلا أنه كان يتعرض لتلثم و لكن هذا لا يكفى
فى القضاء على جوهر الخطابة .

مآثره العلمية : الرجوع إلى تأليفه الجملة المتعددة الجوانب تعطينا
تصوراً واضحاً من اصطلاحه بشقّي الفنون ، فاخياره الموضوعي لم يرتكز فقط
على علم القراءة ، بل امتد إلى المواضيع العديدة التي انبثقت من القرآن ،
فموضوعه الرئيسي لم يكن إلا القرآن فكُتب عنه من نواحي القراءة و اللغة
و الأحكام الشرعية وغيرهما و ما هي نبذة من تصانيفه الكثيرة :

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية : وهذا كتاب يحتوى على تفسير القرآن
الكريم و بيان معانيه و حصر أنواعه العديدة ، و كنى بهذا الكتاب فضلاً
أنه عمتد في سبعين جزءاً .

(٢) الهداية في الفقه و البيان عن وجوه القراءات السبع ، ألفه في
آخر عمره سنة أربع و عشرين و أربع مائة .

(٣) منتخب الحجة في القراءات لأبي على الفارسي وهو ثلاثون جزءاً .

(٤) كتاب الاختلاف في عدد الأعشار .

(٥) تفسير القرآن - خمسة عشر مجلداً .

(٦) اختصار أحكام القرآن - أربعة أجزاء .

(٧) الإيجاز في ناسخ القرآن و منسوخه ، و أيضاً صنف كتاباً في

نفس الفن و سماه : الإيضاح ، و هو ثلاثة أجزاء .

(٨) التذكرة في اختلاف القراءة .

(٩) الإبانة عن معاني القراءة .

(١٠) الموجز في القراءات - جزآن .

(١١) الرعاية في تجويد القرآن و تحقيق لفظ التلاوة - أربعة أجزاء .

(١٢) كتاب الامالة - ثلاثة أجزاء وله أيضا مصنفات ضخمة على الأعراب والوقف واليامات المشددة و الحروف المدغمة والادغام الكبير و هجاء المصاحف .

(١٣) مشكل غريب القرآن - ثلاثة أجزاء .

(١٤) كتاب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا .

(١٥) مناسك الحج -

(١٦) كتاب بيان الصفائر والكبائر -

(١٧) كتاب الاختلاف في الذبيح من هو ؟

(١٨) كتاب تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بنى آدم -

(١٩) كتاب اختلاف العلماء في النفس و الروح -

(٢٠) المتقى في الأخبار - أربعة أجزاء

(٢١) كتاب الرياض - خمسة أجزاء -

(٢٢) كتاب المأثور عن مالك في أحكام القرآن و تفسيره ،

عشرة أجزاء -

(٢٣) كتاب شرح رواية الأعشى -

(٢٤) كتاب شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى ، و ما يعلم

تأويله إلا الله ، جزء -

(٢٥) كتاب المدخل إلى علم الفرائض -

هذا و لا مجال لنا مخافة التطويل أن نرتب قائمة مصنفاته تماما

و قد ألم المؤرخون بمصنفاته أكثر من إلمائنا بها ثم قدموا الاعتذار عن

عدم إستيعابهم لها ولا شك أن كثرة التصنيف لا تأتى إلا عن كثرة العلم و الادراك . وقال المؤرخون إن كتبه و تليفاته أكثر من مئتين أو أكثر - مكانته الروحانية : و بما مضى قد ظهر ما حازه مكى من فضائل العلم و الأدب . و إلى جانب ذلك كان هو بمن خصهم الله باجابة الدعاء ، و لا شك أن هذه الاجابة نتيجة لدرجة التقرب التى كان يملكها من الله ، فضلا منه عليه ، و قد حكى السيوطى فى بغية الوعاة أن رجلا كان يتسلط عليه إذا خطب و يحصى سقطاته و كان مكى يتوقف كثيرا فى خطبته ، فقال : اللهم اكفيه ! فأقعد الرجل و ما دخل الجامع بعده .

كيف يراه أصحاب التاريخ : لا يسع أحدا إنكار هذه الحقيقة أن كتب التراجم و التاريخ هى الموازين العادلة لقيمة الرجال علما و أدبا بل و من كل النواحي ، فان هذه الكتب قد سجلت كل جزء من أجزاء حياتهم و تسهل على الناس إنزال كل أحد منزله الحقيقى ، فلننظر إلى مبلغ مكى العلمى غير هذه الموازين المنصوبة .

هذا ياقوت الحموى يمدى مكانة مكى بهذه الألفاظ الجليلة : « كان إماما عالما بوجوه القراءات متبحرا فى علوم القرآن و العربية ، فقيها أديبا متفنا غلبت عليه علوم القرآن فكان من الراسخين فيها ، و هذا ابن خلكان يقول فى كتابه وفات الأعيان : « و هو من أهل التبحر فى علوم القرآن و العربية حسن الفهم و الخلق جيد الدين و العقل كثير التأليف فى علوم القرآن محسنا لذلك مجودا للقراءات السبع عالما بمعانيها ، ثم يستطرد قائلا : و كان خيرا فاضلا متواضعا متدينا مشهورا باجابة الدعاء » ، و قال صاحب

مفتاح السعادة : وكان من أهل التبحر في علوم القرآن و العريّة حسن
الفهم و الخلق جيد الدين و العقل كثير التآليف مجودا للقرآن و انتفع به
جمع و عظم اسمه و اشتهر بالصلاح و إجابة الدعوة . و هذه الألفاظ
قد كتبها البغوى لمكى و نقلها طاش كبرى زاده . و قال ابن الأنبارى
فى نزّهة الألباء : « كان نحويا فاضلا عالما بوجوه القراءات ، ، و قال فى
شذرات الذهب : وهو من أهل التبحر فى العلوم خصوصا القرآن كثير التآليف
و التصانيف و توسع فى الرواية و بعد صيته ، و قصد الناس من النواحي
بعمله و دينه ، و فى إنباء الرواة : من أهل التبحر فى علوم القرآن و العريّة
حسن الفهم جيد الدين كثير التآليف فى علوم القرآن و العريّة ، و قال فى
مرآة الجنان : « كان من أهل التبحر فى العلوم كثير التصانيف و كان مشهورا
بالصلاح و إجابة الدعوة ، و يقرب من هذا ما قاله عنه ابن الجزرى فى
طبقات القراء ، فالامامة و العلم بوجوه القراءات و التبحر فى كل الفنون
و بأخص النظر إلى القرآن و العريّة و الفقه و الأدب و التفنن و الرسوخ
فى علوم القرآن و حسن الفهم و الخلق و جودة الدين و العقل و كثرة
التآليف فى علوم القرآن و تحسينه و تجويد القراءات السبع و العلم بمعانيها
و الفضل و التواضع و التدين و استجابة الدعاء هى الأوصاف التى تمثل حياة
أبى محمد مكى و أعماله -

مراجع الاقتباس

هذا ليس من قليل الادعاء أو المغالاة أن القراءة لها استمداد من العلوم الأخرى أيضا ، وهذا هو السبب الرئيسى الذى دفعنا إلى استخدام المواد المختلفة من الرجال و الآداب و اللغات و التفاسير و الأحاديث التى لا غنى لنا عن الرجوع إليها حتى تصبح القراءة مع جميع نواحيها وأشكالها و ضروبها علما وفنا فى غاية الوضوح ، و إليكم مراجع تلك المواد مرتبة على الهجاء :

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(١) الاتقان فى معرفة القرآن : للسيوطى	مطبعة الجلييلة بمصر	١٣٠٦هـ
(٢) إحياء علوم الدين : للغزالي	مطبعة منشى نولكشور لكهنأؤ - الهند	١٣٠٨هـ
(٣) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب :	مطبعة دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد	١٣٣٦هـ
(٤) الأعلام : للزركلى	مطبعة كوستانسوس وشركاه	١٣٧٧هـ
(٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطى	مطبعة دار الكتب المصرية	١٣٦٩هـ
(٦) البحر المحيط : لأبى حيان الأندلسى	مطبعة السعادة بمصر	١٣٢٨هـ
(٧) بصائر ذوى التميز فى لطائف كتاب الله العزيز: لمجد الدين الفيروز آبادى	مطبعة لجنة إحياء التراث الاسلامى	١٣٨٤هـ

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٨) بغية الوعاة : للسيوطي	مطبعة السعادة بمصر	١٣٢٦هـ
(٩) تاج العروس : للزبيدي	مطبعة الخيرية بمصر	١٣٠٦هـ
(١٠) تاريخ الاسلام : للذهبي	مطبعة السعادة بمصر	١٣٦٩هـ
(١١) التيسير : للداني	مطبعة عزيز دكن حيدر آباد	١٣١٦هـ
(١٢) جامع البيان : للطبري	مطبعة الميمنية بمصر	١٣٢١هـ
(١٣) جمهرة أنساب العرب : لابن حزم	دار المعارف بمصر	١٣٦٨هـ
(١٤) جمهرة اللغة : لابن دريد	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٤٤هـ
(١٥) حسن المحاضرة : للسيوطي	مطبعة ادارة الوطن	١٢٩٩هـ
(١٦) حلية الاولياء : لآبي نعيم الاصبهاني	مطبعة السعادة بمصر	١٣٥١هـ
(١٧) الخصائص الكبرى : للسيوطي	مطبعة دائرة المعارف العثمانية	١٣٩١هـ
(١٨) دراسات في اللغة : للدكتور ابراهيم السامرائي	مطبعة العالي بغداد	١٩٦١م
(١٩) الدر المنثور : للسيوطي	مطبعة الميمنية بمصر	١٣١٤هـ
(٢٠) روح المعاني : للآلوسي	مطبعة الكبرى الميرية بمصر	١٣٠١هـ
(٢١) الزهد و الرقائق : لابن المبارك	مطبعة علمي بماليجاؤن	١٣٨٥هـ
(٢٢) شذرات الذهب : لابن العماد	مطبعة القدسي بمصر	١٣٥١هـ
(٢٣) شعب الايمان : للبيهقي	مطبعة العزيزية بحيدر آباد	١٣٩٥هـ
اسم الكتاب		

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٢٤) غاية النهاية في طبقات القراء : للجزري	مطبعة السعادة بمصر	١٣٥١ هـ
(٢٥) غريب الحديث : لأبي عبيد المهروى	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٨٥ هـ
(٢٦) غيث النفع : للصفافى	مطبعة شركة التمدن الصناعية	١٣٣٠ هـ
(٢٧) الفائق : للزحشرى	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٢٤ هـ
(٢٨) فتح البارئ : لابن حجر	مطبعة الكبرى الميرية بمصر	١٣٠٠ هـ
(٢٩) القاموس: لمجد الدين الفيروز آبادى	مطبعة الميرية بمصر	١٣٠١ هـ
(٣٠) كتاب الأفعال : لابن القطاع	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٦٠ هـ
(٣١) كتاب الديان. والتدين : للجاحظ	مطبعة الرحمانية بمصر	١٣٤٥ هـ
(٣٢) كتب الأحاديث المتداولة		
(٣٣) كتاب المختصر في إجراء القراءات العشر: للقرئى الدكتور السيد كليم الله الحسينى	مطبعة الكترك پريس بحيدر آباد	١٣٩٤ هـ
(٣٤) الكشف : للزحشرى	مطبعة الليسى الواقع في الامارة	١٣٧٦ هـ

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٣٥) كشف الظنون : لحاجي خليفة	مطبعة البهية	١٣٦٠هـ
(٣٦) كنز العمال : لعلي المتقي الهندي	مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣١٤هـ
(٣٧) لسان العرب : لابن منظور	مطبعة النشر بيروت	١٣٧٤هـ
(٣٨) مجمع الزوائد : للهيتمي	مكتبة القدس بمصر	١٣٥٢هـ
(٣٩) المحتسب : لابن جنى	لجنة إحياء التراث الاسلامي	١٣٨٦هـ
(٤٠) مرآة الجنان : لليافعي	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٣٧هـ
(٤١) معالم التنزيل : للبغوي	مطبعة التقدم العلمية بمصر	١٣٣١هـ
(٤٢) معجم الأدباء : لياقوت الحموي	مطبعة دار المأمون	١٣٧٥هـ
(٤٣) معجم المؤلفين : لعمر رضا كحاله	مطبعة البرقي بدمشق	١٣٧٧هـ
(٤٤) المغازي : للواقدي	دار المعارف بمصر	١٩٦٥م
(٤٥) مفتاح السعادة : لطاش كبرى زاده	دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد	١٣٥٦هـ
(٤٦) مقدمة كتاب الهدى : ليعقوب حسن	مطبعة شاه الحيد مدراس	١٣٤٣هـ
(٤٧) نثر المرجان في رسم القرآن :	مطبعة عثمان پريس بحيدر آباد	١٣٣٢هـ
لابن ناصر الدين		
(٤٨) نزهة الألباء : للانباري	مطبعة المحاسن بمصر	١٢٩٤هـ
(٤٩) النشر في القراءات العشر : للجزري	مطبعة مصطفى محمد بمصر	

اسم الكتاب	اسم المطبع	سنة الطبع
(٥٠) نظم الدرر في تناسب الآي و السور : مطبعة دائرة المعارف	العثمانية بجيدر آباد	١٣٩٤هـ
(٥١) الوسيلة : للوصلى	دائرة المعارف العثمانية	١٣٩٠هـ
	بجيدر آباد	
(٥٢) وفيات الأعيان : لابن خلكان	مطبعة النهضة المصرية	١٣٦٧هـ

تمت مقدمة الكتاب بعون الله تعالى

في ٢٧ / رجب المرجب سنة ١٣٩٩هـ

محمد غوث الندوى

بجيدر آباد - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• صفحة الأصل •

أو ما توفيقى إلا بالله

قال [الشيخ الامام - ٢] أبو محمد مكي بن أبي طالب [حوش - ٢]
ابن محمد بن مختار القيسي المقرئ : الحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على محمد
خير خلقه ؛ وعلى أهله وسلم - أما بعد فإن أفضل مما تمسك به المتمسكون

• الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ، ولم يشركه فى الملك أحد أبدا ، ولم يكن له
ولى من الدل على استمرار المدى . و أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له إلها صمدا ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ،
وجعل دينه ظاهرا مؤيدا ، ومناره عاليا مشيده ، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه صلاة لا تحصى عددا .

و بعد ! فقد ظفرنا بنسختين من كتاب التبصرة فى القراءات السبع لأبي
محمد مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار القيسى ، المقرئ (٤٣٧ هـ) ، إحداهما
مخزونة فى مكتبة الجامعة النظامية بجيدر آباد الهند (برقم ١٤٠) وجعلناها
أساسا للتصحيح لقدامتها وصحتها ، والآخرى مخزونة فى المكتبة السلمانية
بإستانبول (تركيا) نرمن إليها بحرف « س » .

(١-١) هكذا فى الأصل ، وليس فى س .

(٢) زيد من س .

(٣) من الاعلام للزركلى ٢١٤/٨ .

(٤-٤) فى س : خير خلقه محمد .

وتدبره المتدبرون واثم^١ به المهتدون ولجأ إليه المعتبرون كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وقد رغب إلى راغبون في جمع كتاب في أصول القراءات وذكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء ، فبادرت إلى ذلك لما رجوت من ثواب الله العظيم في انتفاع دارسيه^٢ من أهل القرآن ، فخرجت في هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين ، واعتمدت في أكثره من ما قرأت به على شيخنا أبي الطيب عبد المنعم^٣ بن عبيد الله

(١) أى اقتدى به ، وكتب بهامش الأصل : و اهتدى .

(٢) في س : دزاسته

(٣) (٣٠٩ - ٣٨٩ هـ) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك ، أبو الطيب الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ ماهر كبير كامل ، محرر ضابط ، ثقة خير ، صالح دين ، ولد في رجب سنة تسع وثلاثمائة بحلب وانتقل إلى مصر فسكنها وألف كتابه الارشاد في السبع ، روى القراءة عرضا وسماعا عن إبراهيم بن عبد الرزاق وإبراهيم بن محمد بن مروان وصالح بن إدريس ، عرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي وصاحبنا مكي القيسي ، قال أبو عمرو الحافظ : كان حافظا للقراءة ضابطا ، ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ، توفي رحمه الله بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٤٧٠/١ ، وله ترجمة ممتعة في شذرات الذهب ١٣١/٣ حيث قال : صاحب الكتب في القراءات ، قرأ على جماعة كثيرة ، وروى الحديث ، وكان ثقة محققا بعيد الصيت

ابن اغلبون الحلبي^١ المقرئ^٢ في ستة ثمان وسبعين و ثلاثمائة وما بعدها -
 نضر الله وجهه^١ وربما ذكرت ما قرأت به على غيره ، ونهت على قول
 من يخالفه في بعض رواياته و اختياراته ، و ذلك قليل . و سأفرد كتابا
 للروايات التي قرأت بها على غيره ، فجمعت في هذا الكتاب من الأصول
 ما فرق في الكتب ، و قربت البعيد فهمه على الطالب ، واعتمدت على
 حذف التطويل و الايتان بتمام المعاني مع الاختصار ليكون تبصرة
 للطالب و تذكرة للعالم ، سميته : ((كتاب التبصرة)) . ٢/

و لما قويت نيتي في كتاب قد علقت بأكثره^٣ أعماله^٤ لنفسي
 تذكرة إن شاء الله أذكر فيه كشف وجوه القراءات و اختيار العلل
 في ذلك و من قرأ بكل حرف من الصدر الاول و أقاويل النحويين
 و أهل اللغة ، لا أخرج فيه عن شرح ما ذكرته في هذا الكتاب من
 الاختلاف ، أسميته كتاب الكشف عن وجوه القراءات^٥ ، و أخلت
 هذا الكتاب من كثير العلل ، جعلته مجردا من الحجة ، وربما أشرت

(١-٢) وقع في الأصل : غابور الحلبي - كذا مصحفا ، و التصحيح من س
 والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٧٩/١ طبعة مصر .

(٣) تقدم في س على « الحلبي » .

(٣) في س : أكثره .

(٤) كتب بهامش الأصل : أعلمه - كذا

(٥) و قد ذكره في كشف الظنون و سماه : الكشف عن وجوه القراءات

و عليها ، و ذكره أيضا في النشر ٣٤/١ .

إلى اليسير من ذلك لعلة توجبه و ضرورة تدعو إليه ، و قللت فيه الروايات الشاذة ، و أضربت عن التكرار ليقرب حفظه على من أراد ذلك ، ولو لا ما فرق في الكتب بما نحن جامعوه ، و ما عدم فيه القول بما نحن قائلوه ، و ما صعب مأخذه على الطالب بما نحن مقربوه ، و ما طول فيه الكلام لغير كبير فائدة بما نحن موجزوه و مبينوه لكان لنا عما قصدنا إليه شغل ، و بما قد ألفه من تقدمنا من السلف الصالح رضى الله عنهم كفاية و مقنع ، و نحن معترفون لهم بالفضل و التقدم لهم في العلم - رحمة الله عليهم أجمعين .

فيجب أن تعلم أيها الناظر في هذا الكتاب / أنى ربما قدمت المتأخر من الحروف المختلف فيها لتضيفه إلى نظائره ، فيكون ذلك أسهل للحفظ و أقرب للتعلم ، ثم لا نعيده في موضعه استغناء بذكره متقدما ، و سأنبه - على ما أمكننى بما نقلته من سورة إلى سورة - أنى قد ذكرته في موضع كذا ، جعل الله ذلك لوجه خالصا إنه سميع قريب .



ذكر أسماء القراء و من نذكر من الرواة عنهم

١ - فن السبعة : أبو معبد عبد الله بن كثير الدارى^١ ، مولى عمرو بن علقمة الكنانى ، من أبناء فارس ، من التابعين ، وكان عطارا بمكة ، والعرب تسمى العطار داريا ، روى عنه بإسناد أبو عمر قبل^٢ بن عبد الرحمن

(١) (٤٥ - ١٢٠ هـ) هو عبد الله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد المكي الدارى ، إمام أهل مكة فى القراءة ، وقيل له الدارى لأنه كان عطارا ، والعطار تسميه العرب داريا نسبة إلى دارين - كما يأتى ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب ، روى القراءة عنه إسماعيل ابن عبد الله القسطنطينى وإسماعيل بن مسلم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة ، كان فصيحا بليغا مقوها ، أبيض اللحية طويلا جسيما أسمر أشهل العينين ، وقال سفيان بن عيينة : حضرت جنازة ابن كثير الدارى سنة عشرين ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٤٤٣/١ و الأعلام ٢٥٥/٤ و وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٥/٢ ، وذكره أيضا فى النشر ١١٥/١ -

(٢) وفى غاية النهاية ٤٤٣/١ : والعطار تسميه العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب ، وقيل لأنه كان من بني الدار ابن هاني بن حبيب بن ثمارة من لحم رهط تميم الدارى ، وقيل : الدارى الذى لا يبرح فى داره ولا يطلب معاشا ؛ وقد وقع فى الأصل : دارى ؛ وفى س : الدارى .

(٣) كتب بين سطرى الأصل : كفتقد -

المخزومي^١، وقيل : إسم قنبل محمد و قنبل لقب . و روى عنه أيضا
باسناد أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزى^٢، وكان مؤذنا في المسجد
الحرام ، وقد روى عنه الخليل بن أحمد^٣.

(١) (١٩٥ - ٢٩١هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي بالولاء ،
أبو عمر ، الشهير بقنبل من أعلام القراء ، يوصف بالاتقان ، انتهت إليه مشيخة
الاقراء بالحجاز في عصره ، و رحل إليه الناس من كل أوب و صوب ،
و تقلد منصب الشرطة بمكة ولا يحتله إلا من كان على حظ كبير من العلم
والفضل ، و ترجمته مذكورة في النشر ١/١٢٠ - انظر قراءة ابن كثير فيه ،
و أيضا في الوافي بالوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٧ و قال فيه : و إنما لقب قنبلا
لأنه أكل دواء يعرف بالقنيل يسقى البقر ، فلما أكثر من استعماله عرف به ،
وقيل : هو منسوب إلى القنابلة - و راجع لترجمته أيضا الأعلام ٧/٦٢
و غاية النهاية ٦/١٦٥ و إرشاد الأريب ٦/٢٠٦ و سماه «قنبل بن
عبد الرحمن» مثل ما هنا .

(٢) (١٧٠ - ٢٥٠هـ) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ،
وقال الأهوازي : أبو بزة الذي ينسب إليه البزى اسمه بشار ، فارسي من أهل
همدان ، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي ؛ هو الامام أبو الحسن
البزى المكي مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة سبعين و مائة ،
هو أستاذ محقق ضابط متقن ، و روى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى
عند خاتمة كل سورة ، وقال : فاني قرأت هذا على عبد الله بن كثير ؛ توفي البزى
سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/١١٩ - ١٢٠
واللباب لابن الأثير ١/٢٢١ .

(٣) (١٠٠ - ١٧٠هـ) هو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي النحوي
الامام المشهور صاحب العروض و كتاب العين ، وأبوه أول من سمي =

٢ - ومنهم أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن نعيم المدني^١ ، ويروى :
عبد الرحمن أبي نعيم^٢ ، وقيل : كنيته أبو عبد الرحمن ، وقيل :

أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم : روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود
وعبد الله بن كثير وهو من المقلين عنهما وهو الذي روى عن ابن كثير
« غير المغضوب » بالنصب ، تفرد بذلك عنه ، وهو أستاذ سيويه النحوي .
ولد ومات في البصرة سنة سبعين ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية
٢٧٥/١ ووفيات الأعيان ١٧٢/١ وإنباه الرواة ٢٤١/١ .

(١) (٥٠٠ - ٥١٦٩) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبورويم ، أحد القراء
السبعة والأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصفهان ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة
من تابعي أهل المدينة : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و أبي جعفر القارئي
وشيبة بن نصاح والزهرى ، قال أبو قرعة موسى بن طارق : سمعته يقول : قرأت
على سبعين من التابعين ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا إسماعيل بن جعفر
و مالك بن أنس و يعقوب بن جعفر و عيسى بن مينا قالون و أبو عمرو بن
العلاء . قال ابن مجاهد : كان الامام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة
الماضين ببلده . وقال قالون : كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس
قراءة ، وكان زاهدا جوادا ، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة .
وقال مالك بن أنس : نافع إمام الناس في القراءة ، مات سنة تسع وستين ومائة ؛
وقيل غير ذلك - انظر لترجمته غاية النهاية ٣٣٠/٢ والأعلام ٣١٨/٨
والنشر ٩٩/١ ووفيات الأعيان ١٥١/٢ .

(٢ - ٢) من س ، و وقع في الأصل : عبد الرحمن بن أبي نعيم . وقد ورد اسمه
في الأعلام : نافع بن أبي نعيم إسقاطا لاسم أبيه عبد الرحمن ، وأيضا ورد في
التهذيب أنه ينسب إلى جده .

أبو رويم^١ ، وهو مولى جعونة^٢ بن شعوب الليثي ، وكان أصله من
أصبهان . روى عنه أبو سعيد عثمان^٣ بن سعيد الملقب بورش ، المصري ،
ورش لقب له ، لقب به لشدة يياضه ، وتوفي ورش بمصر سنة سبع
/ ٤ / وتسعين ومائة .

و روى عنه أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون^٤ ، وهو

(١) وزيد في الوفيات : وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو نعيم .
(٢) وفي الوفيات : وجعونة - بفتح الجيم و سكنون العين المهملة و فتح
الواو والنون وبعدها هاء ساكنة ، وهو في الأصل : الرجل القصير ، ثم سمي
به الرجل و إن لم يكن قصيرا و جعل عليه علما .

(٣) (١١ - ١٩٧هـ) هو عثمان بن سعيد بن عدى المصري ، الملقب بورش ،
شيخ القراء المحققين و إمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الاقراء
بالديار المصرية في زمانه . ولد سنة عشر ومائة بمصر ، و رحل إلى نافع
ابن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات ، له اختيار خالف فيه نافعا ، اشتغل
بالقرآن والعربية فهر فيها و كان ثقة حجة في القراءة ، توفي ورش بمصر سنة
سبع و تسعين ومائة عن سبع و ثمانين سنة - انظر لترجمته غاية النهاية
١/ ٥٠٢ والأعلام ٤/ ٣٦٦ و تاج العروس ٤/ ٣٦٤ و تصدى له في النشر
أيضا - راجع ١/ ١٠٦ - ١١٣ .

(٤) وفي الغاية : قيل : إن نافعا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابا
قصارا ثم خفف فقيل : ورش .

(٥) بهامش الأصل : واشتهر بورش لشهرته بشدة اللياض مع أن يكون قارئا
وسامعا وتاليا من مؤلفات أبي الفتح مكي و علي الكرمانى .

(٦) (١٢٠ - ٢٢٠) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى =

ريب نافع^١، وهى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى^٢، ورواية أبى نشيط

ابن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى، ويقال: المرى، مولى بنى زهرة، قارئ المدينة ونحوها، يقال: إنه ريب نافع، وقد اختص به كثيرا، وهو الذى سماه «قالون» لجودة قراءته فإن «قالون» بلغة الرومية جيد؛ قال عبد الله بن على: إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم، كان جد جده عبد الله من سبى الروم فى أيام عمر بن الخطاب فقدم به من أسره إلى عمر فى المدينة. ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على نافع سنة خمسين، وقال أبو محمد البغدادى: كان قالون أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ فانه يسمعه. قال الدانى: توفى قبل سنة عشرين ومائتين، انظر لترجمته غاية النهاية ٦١٥/١ والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٢ والتيسير للدانى وإرشاد الأريب ١٠٣/٢ والنشر ١١٢/١، والتاج ٣١٣/٩، وفيه: أن عبد الله بن عمر الزرقى كانت له جارية رومية أحبها حبا شديدا، فوقعت يوما عن بغلة، فجعل يمسح التراب عنها، وتقول له «قالون» ثم هربت منه فقال: قد كنت أحسبني قالون، فانطلقت فاليوم أعلم أنى «غير قالون». وعند اليونانيين القدماء والمتأخرين «كالون» kalon بمعنى جميل وطيب، honorable etc, beau, 'bon، وهى مادة واسعة فى اليونانية أنظر Dictionnaire Gree - Francais مادة . kalos .

(١) على هامش الأصل: روى أن نافعا هو الذى لقبه بقالون لجودة قراءته لأن قالون بلسان الروم جيد.

(٢) (٢٥٠ - ٢٥٠ هـ) هو أحمد بن يزيد بن أزداذ، ويقال: يزداذ الصفار. الأستاذ أبو الحسن الحلوانى، قال الدانى: يعرف بازداذ، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا فى قالون وهشام، قرأ على عدد هائل من المقرئين بمكة والمدينة والكوفة والعراق والشام ومنهم قالون ورحل إليه مرتين وأكثر عنه الناس. توفى سنة نيف وخمسين ومائتين - راجع لمزيد البسط الغاية ١٤٩/١ - والنشر ١١٣/١

(٣) زيد قبله فى الأصل: عنه، وليست الزيادة فى س خذفناها.

محمد بن هارون^١ ورواية إسماعيل بن إسحاق القاضي^٢، كلهم عن قالون، وربما ذكرت بعض نوادر رواية محمد بن إسحاق المسيبي^٣ عن نافع، وليس هو عندي قراءة بل رواية.

(١) (٢٥٨ - ٠٠٠ هـ) هو محمد بن هارون أبو جعفر الرعي الحربي البغدادى ويقال: المروزي، يعرف بأبي نشيط، مقرئ، جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن قالون وسمع روح بن عباد و محمد بن يوسف الفريابي، روى القراءة أيضا عرضا عنه عبدالله بن فضيل. قال ابن أبي حاتم: صدوق سمعت منه مع أبي ينعاد، قلت: وسمع منه أبوه عليه و محمد بن مؤمل الناقد، وكان ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. أنظر لترجمته غاية النهاية ٢٧٣/٢، وتاريخ بغداد ٣٥٢/٣ وكتاب الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١١٧ والنشر ١١٣/١.

(٢) (٢٠٠ - ٢٨٢ هـ) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادى، ثقة مشهور كبير، ولد سنة تسع وتسعين ومائة، روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة وعن غير كثير من الآخرين، وصنف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما، أدركتها المنية فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء ثمان بقين من ذي الحجة سنة ٢٨٢ هـ - راجع غاية النهاية ١٦٢/١ والنشر ٣٤/١.

(٣) (٢٣٦ - ٠٠٠ هـ) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن أبو عبدالله المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور، ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع، روى القراءة عنه محمد بن الفرغ، وروى عنه مسلم وأبو داود في كتابيهما، وكان من العلماء العاملين قال مصعب الزبيري: لا أعلم من قرئش كلها أفضل منه، وقال: صالح حذرة ثقة، مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين، أنظر لترجمته غاية النهاية ٩٨/٢ والديباج المذهب ص ٩٢ وقضاة الأندلس ص ٣٣ وتاريخ بغداد ٢٨٤/٦.

٣ - و منهم أبو بكر عاصم^١ بن بهدلة^٢ أبي النجود ، و قيل : اسم أبيه

(١) (٠٠٠ - ١٢٧هـ) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود ، شيخ الأقراء بالكوفة ،
و أحد القراء السبعة والامام الذي انتهت إليه رئاسة الأقراء بالكوفة بعد أبي
عبدالرحمن السلمي في موضعه ، جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد ،
وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن . قال أبو إسحاق السبيعي : ما رأيت أحدا أقرأ
للقرآن من عاصم بن أبي النجود ، و قال يحيى بن آدم : ما رأيت أحدا قط
كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء ، و كان من التابعين . أخذ
القراءة عرضا عن زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي وأبي عمرو الشيباني ،
روى القراءة عنه حفص بن سليمان و أبو بكر شعبة بن عياش و جماعة من
القراء ، روى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء و الخليل بن أحمد
و حمزة الزيات والحماذان ، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن
عاصم بن بهدلة فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسأله : أي القراءة أحب إليك ؟ قال :
قراءة أهل المدينة ! فان لم تكن قراءة عاصم . توفي آخر سنة سبع و عشرين
ومائة ، و قيل سنة ثمان وعشرين - أنظر لترجمته غاية النهاية ٣٤٦/١ و ترجم له
في تهذيب التهذيب ٣٨/٥ وميزان الاعتدال ٥/٢ و الوفيات ٢٢٤/٢
و الاعلام ١٢/٤ و ذكر في النشر مفصلا - راجع ١٤٦/١ - ١٥٦

(٢) زيد بعده في الأصل و س : بن . ولم تكن الزيادة في المراجع خذفناها ،
و في الغاية : عاصم بن بهدلة أبي النجود - بفتح النون وضم الجيم وقد غلط
من ضم النون ، و يقال : أبو النجود اسم أبيه ، لا يعرف له اسم غير ذلك
و بهدلة اسم أمه ؛ وبهامش الأصل : سألت أبا العباس عن عاصم بن [أبي]
النجود [فقال] : بفتح النون ، ثم سمعته يقول : هو عاصم بن أبي النجود -
بضم النون ، فكانه جمع نجد ، وهو المرتفع - انتهى - وما بين الحাজرين
زيادة هنا كي تستقيم العبارة

عبد^١ ، وبهذه^٢ اسم امه ، و هو مولى بنى نصر بن قعين الأسدى ،
 روى عنه أبو بكر شعبة^٣ بن عياش بن سالم الكوفى الاصدى مولى لهم ،
 وقيل : اسم أبى بكر عترة^٤ ، وقيل : عبد الله وقيل : مطرف ،
 وقيل : محمد ، وقيل : سالم ، وقيل : اسمه أبو بكر^٥ ، وهى رواية
 يحيى^٦ بن آدم عن أبى بكر عن عاصم ، و روى عنه أبو عمر

(١) و فى غاية النهاية : قيل اسم أبى التجود عبد الله .

(٢) بهامش الأصل : البهدة و البادلة أصل التدى .

(٣) (٩٥ - ١٩٣هـ) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنظلى - بالنون -
 الأسدى النهشلى الكوفى الامام العلم راوى عاصم ، اختلف فى اسمه على ثلاثة
 عشر قولاً أصحابها شعبة ، ولد سنة خمس وتسعين . و عرض القرآن على عاصم
 ثلاث مرات ، و كان عالماً بقيها فى الدين ، سمع عنه من غير عرض عدد كثير ،
 وعمر دهره إلا أنه قطع الاقراء قبل موته بسمع سنين ، و كان إماماً كبيراً عالماً
 عاملاً ، و كان يقول : أنا نصف الاسلام ، و كان من أئمة السنة ، توفى فى الكوفة
 فى جمادى الأولى سنة ١٩٣هـ - راجع غاية النهاية ١/٥٣ و تهذيب التهذيب
 ١٢/٣٤ و النشر ١/١٥٦ و التيسير للدانى ، وفيه وفاته سنة ١٩٤هـ

(٤) فى س : عنبرة .

(٥) و فى التهذيب : و الصحيح أن اسمه كنيته .

(٦) و فى الأصل : فى - مصحفاً و التصحيح من س .

(٧) (٠٠٠ - ٢٠٣هـ) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا
 الصلحى ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبى بكر بن عياش سماعاً و روى
 أيضاً عن الكسائى ، روى القراءة عنه الامام أحمد بن محمد بن حنبل و أحمد بن
 عمر الوكىعى ، سئل الامام أحمد بن حنبل عنه فقال : ما رأيت أحداً أعلم =

كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

حفص^١ بن سليمان بن المغيرة الأسدي . و توفي أبو بكر^٢ سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفي فيه الرشيد^٣ ، و توفي حفص في نحو سنة تسعين ومائة .

= و لا أجمع للعلم منه ، و كان عاقلا حليما ، و كان من أروى الناس عن أبي بكر بن عياش و كان أحول ، توفي يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين بقم الصلح - قرية من قرى واسط ، انظر لترجمته غاية النهاية ٣٦٢/٢ و التهذيب ١٧٥/١١ و النشر ١٥٦/١ و فهرست ابن النديم ص ٢٢٧ و شذرات الذهب ٨/٢ و طبقات ابن سعد ، و فيه وفاته في ربيع الأول .

(١) (٩٠ - ١٨٠هـ) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي القاضى البزاز يعرف بحفص ، أخذ القراءة عرضا و تلقيا عن عاصم و كان ربيعة ابن زوجته ، وقال الداني : هو الذى أخذ القراءة عاصم على الناس تلاوة ، و نزل بغداد فأقرأ بها و جاور بمكة فأقرأ أيضا بها . وقال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان ، و قال الرافعى : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم ، قال الذهبي : أما القراءة فتقة ثبت ضابط لها ، توفي سنة ١٨٠هـ على الصحيح ، و قيل بين الثمانين والتسعين راجع لترجمته غاية النهاية ٢٥٤/١ و النشر ١٥٦/١ و ميزان الاعتدال ٢٦١/١ و التهذيب ٤٠٠/٢ .

(٢) يعنى شعبة بن عياش .

(٣) (١٤٩ - ١٩٣هـ) هو هارون الرشيد أبو جعفر بن المهدي ، استخلف بعد أبيه عند موت أخيه الهادي . و كان من أمير الخلفاء و أجل ملوك الدنيا =

٤ - و منهم أبو عمارة حمزة^١ بن حبيب الكوفي الزيات^٢ ، مولى بني عجل .
روى عنه أبو محمد خلف^٣ بن هشام البزار ، و روى عنه أبو عيسى خلاد

= و كان كثير الغزو و الحج ، و كان الرشيد عالما بالأدب و أخبار العرب
والحديث والفقه فصيحا ، و كان يصلى في خلافته كل يوم مائة ركعة إلى أن مات
و يتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم ، ولد بالرى لما كان أبوه
أميرا عليها وعلى خراسان ، و توفي في السناياذ من قرى طوس ، و بها قبره ،
انظر لترجمته تاريخ بغداد ٥/١٤ و الأعلام ٤٣/٩ و البداية و النهاية ٢١٣/١٠
و اليقوبى ١٣٩/٣ و ابن الأثير ٦٩/٦ و الطبرى ٤٧/١٠ .

(١) (٨٠ - ١٥٦ هـ) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الامام الجبى ، أبو
عمارة الكوفي النيمى الزيات ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين . و أدرك الصحابة
بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش
و جمران بن أعين وغيرهما ، و روى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم و الحسن بن
عطية و سفيان الثورى و على بن حمزة الكسائى و طائفة كثيرة ممن عداهم ،
و إليه صارت الامامة فى القراءة بعد عاصم و الأعمش ، و كان إماما حجة ثقة
ثبتا رضى قيا بكتاب الله ، بصيرا بالفرائض ، عارفا بالعربية ، حافظا للحديث ،
عابدا خاشعا زاهدا و رعا قاتنا لله ، عديم النظير ، انظر لترجمته غاية النهاية ٢٦١/١
و الأعلام ٣٠٨/٢ و التهذيب ٢٧/٣ و ميزان الاعتدال ٢٥١/١ و الوفيات
٤٥٥/١ و النشر ١٥٨/١ .

(٢) و فى الوفيات : و إنما قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة
إلى حلوان و يجلب من حلوان الجبن و الجوز إلى الكوفة فعرف به .

(٣) (١٥٠ - ٢٢٩ هـ) هو خلف بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن =

ابن خالد الصيرفي . و توفي خلف ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين ،
و توفي خلاد بالكوفة^٢ / سنة عشرين ومائتين ، و روى عنه أبو عمر
حفص بن [عمر بن - ٤] عبد العزيز بن صهبان^٣ الدوري ، كلهم عن

هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم غالب أبو محمد الأسدي ، ويقال : خلف بن
هشام بن طالب بن عراب ، الامام العلم أبو محمد البراز (بالراء) ، البغدادي ،
ولد سنة خمسسين ومائة وحفظ القرآن و هو ابن عشر سنين و ابتدأ في
الطلب و هو ابن ثلاث عشرة ، و كان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما ، مات
في جمادى الآخرة سنة ٣٢٩ هـ ببغداد - راجع الغاية ١/٢٧٢ وتاريخ بغداد
٨/٣٢٢

(١) (٠٠٠ - ٢٢٠ هـ) هو خلاد بن خالد أبو عيسى . و قيل أبو عبد الله ،
الشييباني مولاهم الصيرفي الكوفي ؛ إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ ،
يوصف بالضبط والجلالة ، روى عنه طائفة غير قليلة ، راجع الغاية ١/٢٧٤
وأيضا راجع التبريزي ٢/٩٠ والشعر والشعراء ص ١٢٢ وخزانة الأدب
للبيهقي ١/ ٨١ و ٤٧٢ .

(٢) في س : في بغداد .

(٣) في س : في الكوفة .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : صهبان - كذا .

(٦) (٠٠٠ - ٢٤٦ هـ) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى

ابن صهبان ، و يقال صهيب ، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي

الضريز نزيل ساهرا ، إمام القراءة و شيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير =

سليم بن عيسى^١ الكوفي^٢ عن حمزة .

٥ - ومنهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي^٣ ، مولى بني أسد ،

ضابط ، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور موضع بغداد ومحلة بالجانب الشرق ، قال الأهوازي : رحل الدورى فى طالب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً ، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وعلى أبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى ابن المبارك اليزيدى ، قرأ عليه خلق كثير ، قال أبو داود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدورى ، وقال أحمد بن فرح المفسر : سألت الدورى : ما تقول فى القرآن ؟ قال : كلام الله غير مخلوق ، توفى فى شوال سنة ست وأربعين و مائتين ، انظر لترجمته غاية النهاية ٢٥٥/١ و النشر ١٥٦/١ و ميزان الاعتدال ٢٦١/١ و التهذيب ٤٠٠/٢ .

(١) (١٣٠ - ١٨٨هـ) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، و عرض للقرآن على حمزة وهو أخص أصحابه و اضطهم و أقومهم بحروف حمزة ، و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة ، توفى سنة ١٨٨هـ و قيل : سنة ١٨٩هـ - راجع لترجمته غاية النهاية ٣١٨/١ و النشر ١٦٧/١

(٢) سقط من س .

(٣) (١٨٩ - ٠٠٠هـ) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن يهمن بن فيروز الأسدى أبو الحسن الكسائي ، وهو الامام الذى انتهت إليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عن طائفة كثيرة فى مقدمتها حمزة و محمد بن =

أو لحقته الوفاة برنويه - قرية من قرى الري^١ ، روى عنه أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، و روى عنه أبو الحارث الليث^٢ بن خالد .

= أبي ليلى وأبي بكر بن عياش ، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا جماعة كثيرة منهم حفص بن عمر الدوري وأبو حمدون الطيب ، وأبو عبيد القاسم بن سلام . وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين ، قال الجاحظ : كان أثرا عند الخليفة ، حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسرين ، أصله من أولاد الفرس ، قال أبو بكر الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور ، كان أعلم بالناس لنحو وأوحدهم في الغريب ، وكان أوحد الناس في القرآن . ومات سنة تسع وثمانين ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٥٣٥/١ والأعلام ٩٣/٥ والنشر ١٦٣/١ - وأطال ترجمته في إنباء الرواة ٢٥٦/٢ وقال فيه : وسئل : لم سميت الكسائي ؟ فقال : لأنني أحرمت في كساء - وله ترجمة في تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ص ٨١ ووفيات الأعيان ٣٣٠/١ وطبقات النحويين ١٣٨ ، وفي التيسير للداني : توفي برنويه ، من قرى الري ، وكان متوجها إلى خراسان مع الرشيد ، وفي مراتب النحويين : حل الكسائي إلى أبي الحسن الأخفش خمسين ديناراً وقرأ عليه كتاب سيبويه سرا ، وفي وفاته خلاف كثير ، قال الجزري : والصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة ١٨٩ هـ

(١-١) ما بين الرقين ساقط من سر .

(٢) (٠٠٠ - ٢٠٤ هـ) هو الليث بن عمارة أبو الحارث البغدادي ، ثقة معروف حاذق ضابط ، عرض على الكسائي وهو من جملة أصحابه . و روى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن يزيد بن ، روى القراءة عنه عرضا =

٦ - و منهم أبو عمرو البصري يحيى بن العلاء بن عمار المازني ، مولى

= وسماعا سلة بن عاصم صاحب القراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، مات سنة أربع و مائتين ، انظر لترجمته غاية النهاية ٣٤/٢ و تصدى له في النشر أيضا ، وفيه : قال الحافظ أبو عمرو : كان من جلة أصحاب الكسائي .

(١) (٦٨ - ١٥٤ هـ) هو زيان بن العلاء بن عمار بن العرياب أبو عمرو التميمي المزي البصري ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمان وستين ، وتوجه إلى الحجاز مع أبيه لما هرب من الحجاج ، قرأ بمكة و المدينة و قرأ أيضا بالكوفة و البصرة على جماعة كثيرة ، سمع أنس بن مالك وغيره ؛ وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري و حميد بن قيس الأعرج و أبي العالية رفيع ابن مهران الرياحي على الصحيح و سعيد بن جبير وشعبة بن نصاح وعاصم ابن أبي النجود و عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي و عبد الله بن كثير المكي وعطاء بن أبي رباح و عكرمة بن خالد المخزومي و عكرمة مولى ابن عباس و مجاهد بن جبر و محمد بن عبد الرحمن بن يحيى و نصر بن عاصم و أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا خلق كثير ، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية مع الصدق و الثقة و الزهد ، و قال أبو عبيدة : كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ، و قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو يقول : ما ريت أحدا قبل أعلم مني ، و قال الأصمعي : أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه . ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة و مات بالكوفة و سنة أربع و خمسين و مائة ، قال يونس بن حبيب : و الله لو قسم علم أبي عمرو وزُهدَه على مائة إنسان لكانوا علماء زهادا ، و الله لو رآه رسول الله =

لبنى العنبر ، وقيل : اسمه العريان ، وقيل : اسمه زبان^١ ، وقيل : اسمه عينة^٢ ، وقيل : اسمه كنيته . قال الأصمعي^٣ ، قلت لأبي عمرو : ما اسمك ؟

صلى الله عليه وسلم لسره ماهو عليه - انظر لترجمته غاية النهاية ٢٨٨/١
و النشر ١٢٣/١ و الاعلام ٥٣/٣ وذكره فيها باسم « زبان بن عمار »
و قال في التعليق عليه : في اسمه و اسم أبيه خلاف ، و اعتمدنا هنا على رواية
السيوطي في المزهر بقوله « وهذا أصح ما قيل في أسماء أبي عمرو » وعمود
نسبه في الغاية : زبان بن علاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحسين بن الحارث
ابن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن
أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان ، وله ترجمة في فوات الوفيات
١٦٤/١ و وفيات الأعيان ٣٨٦/١ و الذريعة ٣١٨/١ و نزهة الألباء ٣١
و طبقات النحويين للزبيدي ، و فيه : مات في طريق الشام .

(١) في س : الزبان ، و في الغاية : و قد اختلف في اسمه على أكثر من
عشرين قولاً ، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض . و أكثر الناس
من الحفاظ و غيرهم على أنه زبان - كما ذكرنا .

(٢) زيد في التهذيب : وقيل جزء .

(٣) (١٢٢ - ٢١٦ هـ) هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي
البصري ، إمام اللغة و أحد الاعلام فيها و في العربية و الشعر و الأدب
و أنواع العلم ، روى القراءة عن نافع و أبي عمرو و روى حروفاً عن الكسائي ،
روى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي ، تفرد عن نافع بإثبات الألف في حاشا
و بخفض « العزيز الحميد الله » في الحالين أعنى الجلالة ، قال الأخفش : مارأيتنا
أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي ، و كان الأصمعي يقول : أحفظ عشرة =

فقال : أبو عمرو . روى عنه أبو عمر الضرير حفص^١ بن عمر بن عبدالعزيز
ابن صهبان الدوري ، وهو منسوب إلى الدور ، وهو موضع ببغداد ،
و روى عنه أبو أيوب الخياط^٢ و أبو حمدون النقاش^٣ و أبو خلاد سليمان^٤؛

= آلاف أرجوزة . مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة و مائتين عن إحدى
و تسعين سنة - راجع لترجمته غاية النهاية ٤٧٠/١ و إنباه الرواة ١٩٧/٢
وجهرة أنساب العرب ٢٣٤ وفيه نسبة إلى مالك بن أعصر ، من قيس عيلان
و السير في ٥٨ و وفیات الأعيان ٢٨٨/١ و تاريخ بغداد ٤١٠/١ و نزهة
الألباء ص ١٥٠ و فيه : اسم قريب : عاصم .
(١) مر التعلیق علیه .

(٢) هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي ، يعرف
بصاحب البصري ، مقرئ جليل ثقة ، عرض القرآن على طائفة منهم اليزيدي ،
قال ابن معين : أبو أيوب صاحب البصري ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه ،
مات سنة ٢٣٥ هـ - كما في الغاية ٣١٢/١ .

(٣) هو الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهبي البغدادي
النقاش للخواتم ، و يقال له أيضا حمدويه المؤلّی الثقاب القصاص ، مقرئ
ضابط حاذق ثقة صالح ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا غير كثير .
مات في حدود سنة ٢٤٠ هـ - راجع لترجمته غاية النهاية ٣٤٣/١
و النشر ١٥٦/١ .

(٤) من س ، و هكذا في الغاية ٣١٣/١ ، و قال أبو الفضل الرازي : =

ابن خلاد و هي^١ رواية أهل العراق ، و روى عنه أبو شعيب صالح بن زياد السوسي^٢ و هي رواية الرقيين ، كلهم عن اليزيدي أبي محمد يحيى ابن المبارك العدوي^٣ عن أبي عمرو ، و قيل له اليزيدي لطول صحبته ليزيد بن منصور خال المهدي ، و توفي اليزيدي بخراسان سنة اثنتين و مائتين .

= سليم بن خلاد (كما في أصلنا) ، و قيل : سليمان بن خالد ، و الأول هو الصحيح - هو أبو خلاد النحوي السامري المؤدب صدوق مصدر ، أخذ القرامنة عرضاً و سماعاً عن اليزيدي ، و له عنه نسخة ، مات سنة ٢٦١هـ و هو مجهول الولادة .

(١) في الأصل : هو ، و التصحيح من س :

(٢) (١٧٣ - ٢٦١هـ) هو صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الجارود بن مسرح الرسي أبو شعيب السوسي الرقي ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، و من أجل أصحاب اليزيدي يحيى بن المبارك ، مات سنة ٢٦١هـ - راجع الغاية ١/٣٣٢ و النشر ١/١٣٤ -

(٣) (١٣٨ - ٢٠٢هـ) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الامام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، و قيل له العدوي لنزوله في بني عدى أو لكونه من مواليتهم ، و قيل له اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري ، وله ترجمة في الغاية ٢/٣٧٥ و وفیات الأعيان ٢/٢٣٠ و الارشاد ٧/٢٨٩ و فهرست ابن ندیم ص ٥٠ و النجوم الزاهرة ١/١٧٣ و تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ و نزهة الألباء ص ١٠٣ و فيه : يحيى بن المغيرة .

٧ - و منهم أبو عمران عبد الله^١ بن عامر اليحصبي^٢ ، قاضى دمشق فى خلافة الوليد^٣ بن عبد الملك^٤ ، وقيل : كنيته أبو نعيم ، و توفى

(١) (٢١ - ١١٨هـ) هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر ابن عبدالله بن عمران اليحصبي ، وقد اختلف فى كنيته كثيرا و الأشهر أنه أبو عمران ، إمام أهل الشام فى القراءة والذى انتهت إليه مشيخة الاقراء بها ، قال الحافظ أبو عمرو الدانى : أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة ابن شهاب صاحب عثمان بن عفان ، وقيل : عرض على عثمان نفسه ، ولازال أهل الشام قاطبة على قراءة بن عامر تلاوة و صلاة و تلقينا إلى قريب الخمسائة ، وقال أبو على الأهوازى : كان عبدالله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه ، حافظا لما رواه ، متقنا لما وعاه ، عارفا فهما قيا فيما جاء به ، صادقا فيما نقله ، من أفاضل المسلمين و خيار التابعين وأجلة الراوين ، ولى القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء ؛ وقيل : بعد أبي إدريس الخولاني ، و كان إمام الجامع بدمشق ، ولد ابن عامر سنة إحدى و عشرين ، وقيل : ولد سنة ثمان من الهجرة ، و قد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان والنعمان ابن بشير و وائلة بن الأسقع و فضالة بن عبيد ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/٢٣٣ والأعلام ٤/٢٢٨ والتهذيب ٥/٢٧٤ و ميزان الاعتدال ٢/٥١ .

(٢) فى الغاية : بضم الصاد و كسرهما - نسبة إلى يحصب بن دهمان ، و قيل يحصب بن مالك .

(٣- ٣) ما بين الرقين ساقط من س .

بدمشق سنة ثمان عشرة و مائة ، / روى عنه بإسناد أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر^٢ بن ذكوان ، وهى رواية هارون بن موسى الأخفش^٢

(١) (١٧٣ - ٢٤٢هـ) هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون أبو عمرو وأبو محمد القرشى الفهرى الدمشقى الامام الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الاقراء بالشام وامام جامع دمشق ، ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣ هـ وتوفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة ٢٤٢ هـ - وترجمته فى الغاية ١/٤٠٤ و التهذيب ٥/١٤٠ و تهذيب ابن عساكر ٧/٢٧٦ و الاعلام ٤/١٨٨ .

(٢) وقع فى الاعلام و تهذيب ابن عساكر : بشير ، و فى الغاية : بشر و يقال بشير .

(٣) (٢٠١ - ٢٩٢هـ) هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبى الأخفش الدمشقى ، مقرئ مصدر ثقة نحوى ، شيخ القراء بدمشق ، يعرف بأخفش باب الجالية ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وإسماعيل بن عبد الله الفارسى ، قال أبو على الأصفهانى : كان من أهل الفضل ، صنف كتباً كثيرة فى القراءات والعربية ، وإليه رجعت الامامة فى قراءة ابن ذكوان ، توفى سنة اثنتين و تسعين و مائتين عن اثنتين و تسعين سنة - انظر لترجمته الغاية ٣/٣٤٧ وكشف الظنون ص ٨٧٤ والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣ وفيه : سمي أخفش لصغر عينيه و ضعف بصره و عرف بالأخفش الدمشقى أو أخفش باب الجالية ، و كان قيميا بالقراءات السبع عارفا بالتفسير والنحو والمعانى .

عن ابن ذكوان : و روى عنه أيضا بإسناد أبو الوليد هشام بن عمار السلمي ، و هى رواية أحمد بن يزيد الحلوانى عن هشام ، و توفى ابن ذكوان بدمشق سنة اثنتين و أربعين و مائتين ، و توفى هشام بها سنة خمس و أربعين و مائتين .

فمن هؤلاء السبعة ثلاثة من أهل الكوفة ، و هم حمزة و عاصم و الكسائى ، [٢] فإذا ذكرنا الكوفيين أو أهل الكوفة فإياهم نغنى ؛ و منهم اثنان من أهل الحرمين و هما ابن كثير مكي و نافع مدني ، فإذا ذكرنا الحرمين فإياهما نغنى : و منهم واحد من أهل البصرة وهو أبو عمرو ابن العلاء ؛ و واحد من أهل الشام و هو ابن عامر ، فإذا اختلفوا ذكرت الاختلاف ، و إذا اتفقوا أمسكت عن القول . و إذا قلت : قرأ الباقون بكذا ، فإنما نغنى من لم نذكر من القراء في ذلك الحرف ، و إذا قلت : أجمع القراء ، أو لا اختلاف بينهم في كذا ، أو أتيت بلفظ عام فإنما

(١) (١٥٣-٢٤٥هـ) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ، تقلد القضاء و اشتهر في القراءة من أهل دمشق ، قال الذهبي : خطيبها و مقرئها و محدثها و عالمها ، توفى فيها سنة ٢٤٥هـ - و ترجمته في الغاية ٢/٣٥٤ و ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥ و التيسير للداني .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س ، و لا شك أن ما بين الحاجزين يحتوى على مصطلحات هامة و مبادئ جلية من فهم هذا الكتاب ، و العجب كل العجب كيف تطرق هذا القدر الضخم من السقطة إلى أصل جعلناه أساسا للطبع و التصحيح ، فهذه السقطة تستمر إلى ما يربو على أربع صفحات من س .

نريد به من ذكرته في هذا الكتاب فيما رويت عنهم ، فان أدخلت
من الرواة غير من ذكرت قلعة أوجبت ذلك وهو قليل .

فهؤلاء السبعة على طبقات ثلاث : منهم من هو من الطبقة
الثانية من التابعين وهما اثنان : ابن كثير و ابن عامر ، ومنهم من هو
من الطبقة الثالثة وهما اثنان أيضا : نافع وعاصم ، ومنهم من هو من
الطبقة الرابعة وهم ثلاثة : أبو عمرو و حمزة و الكسائي ؛ و قد قيل : إن
أبا عمرو من الطبقة الثالثة لأنه قرأ على ابن كثير - ابن كثير من التابعين
إلا أنه كان صغيرا . ولما كان معرفة المكي من السور والمدني و العدد
المدني الأخير والكوفي من تمام علم القارئ و كماله قدمت أول كل سورة
موضع نزولها و معرفة عددها في المدني الأخير و في الكوفي اختلفا
أو اتفقا ، و على هذين العددين جميع من لقيه من الشيوخ ، فلذلك
خصصتهما بالذكر دون غيرهما - فاعلم هذه المقدمات .

فيجب على الناظر في هذا الكتاب أن يشتغل بكثير ما يرى من
المحمود المفيد عن يسير ما يرى من خطأ الناسخ و سوء تحفظ المعارض ،
و أنا أسأل الله العصمة من الخطأ في العمل و القول ، و هو حسي
ونعم الوكيل .

ذكر اتصال قرائتي بهؤلاء الأئمة السبعة

الذين قدمت ذكرهم

إعلم أن لاتصال قرائتي بهؤلاء الأئمة السبعة طرقا كثيرة يطول ذكرها عن غير واحد من القراء رواية وقراءة ، وأنا أقصر في هذا الكتاب على أقرب الطريق مما قرأت بأكثره ورويته ، وأكثره عن أبي الطيب رحمه الله . وأدع ماعدا ذلك مما يتكرر الاسناد فيه لغير فائدة وما رويته ولم أقرأ به .

أما قراءة نافع في رواية ورش عنه فقلتها عن أبي عدي عبد العزيز بن الفرّج^٢ عن أبي بكر محمد^٣ بن سيف عن أبي يعقوب

(١) وهذا الباب من الأهمية على أقصاها إذ واضح جدا أنه لولا الاسناد لقال من قال ما قال ؟

(٢) (٠٠٠ - ٣٨١هـ) هو عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفرّج أبو عدي المصري ، يعرف بابن الامام ، مقرئ محدث ، متصدر ضابط ، شيخ القراء ومسندهم بمصر ، وكان شيخا ورعا صدوقا ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن هلال و أبي بكر بن سيف ، روى الحروف عن ابراهيم بن حمدان بن عبد الصمد عن علي عن أبي عبيد بن سلام وعن النحاس عن الأزرق ، روى عنه القراءة عرضا وسماعا أحمد بن علي بن هاشم و طاهر بن غلبون و صاحبنا مكي القيسي ؛ مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة ، و قال أبو عمرو الخافظ : سنة ثمانين وثلاثمائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١/٣٩٤

(٣) في الغاية ١/٤٤٥ : عبدالله ، وهو ابن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف =

الأزرق^١ عن ورش عن نافع ، ونقلتها أيضا عن أبي الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون الحلبي^٢ رحمه الله عن إبراهيم بن مروان^٣ عن

= أبوبكر التجيبي المصري النجاشي مصدر محدث إمام ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وكان لا يحسن غيرها ، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وأبو عدى عبدالعزيز بن علي بن الإمام ويعرف بابن الفرج ، وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسماه محمدا وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما ، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه ، عمر زمانا ، و انتهت إليه الإمامة في قراءة ورش مات يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة بمصر - راجع غاية النهاية ٤٤٥/١ .

(١) (٥٠٠ - ٥٢٤٠هـ) هو يوسف بن عمرو بن يسار و يقال سيار ، قال الداني : والصواب يسار ، وأخطأ من قار بشار بالموحدة والمعجمة ، أبو يعقوب المديني ثم المصري المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والاقراء بمصر ، روى القراءة عنه عرضا إسماعيل بن عبد الله النحاس و أبوبكر عبد الله بن مالك بن سيف و جماعة من القراء ، قال الذهبي : لزم ورشا مدة طويلة و أتيقن عنه الأداء ، و جلس للاقرباء و انفرد عن ورش بتغليظ اللامات و ترقيق الراءات ، توفي في حدود الأربعين و مائتين - انظر لترجمته غاية النهاية ٤٠٢/٢ .

(٢) قدمنا التعليق عليه - راجع ص ٢ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق ، الشامي الأصل ، المصري الدلي ، ضابط ماهر ، عارف بقراءة ورش عالي السند فيها ، قرأ على =

ابن سيف كالأول ، و نقلتها رواية أيضا عن أبي بكر محمد بن علي الأذفوي الحشابي رحمه الله عن أبي غانم المظفر بن أحمد^٢ عن ابن هلال^١ عن إسماعيل بن عبد الله النحاس^٣ عن أبي يعقوب الأزرق عن ورش عن

= أبي بكر بن سيف سنة ثمان وتسعين ومائتين ، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون عرضا وابنه طاهر الحروف - كما في الغاية ٢٦/١ .

(٢) يأتي التعليق عليه فيما بعد .

(١) (٠٠٠ - ٣٣٣هـ) هو المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري ، مقرئ جليل نحوي ضابط ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن هلال ، قال الداني : وهو أجل أصحابه و أضبطهم للقراءة ، وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد ، روى القراءة عنه عرضا أبو بكر محمد بن علي الأذفوي وغيره ، ألف كتابا في اختلاف السبعة ، توفي يوم الأحد بعد العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٣٠١/٢ ، و الأعلام ١٦٣/٨ .

(٣) (٠٠٠ - ٣١٠هـ) هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري ، أستاذ كبير محقق ضابط ، قرأ على أبيه و على إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وسمع الحروف من بكر بن سهل الديماطي ، قرأ عليه حمدان بن عون و سعيد بن جابر و مظفر بن أحمد و خلق آخرون ؛ توفي سنة عشر و ثلاثمائة في ذي القعدة - كما في الغاية ٧٤/١ .

(٤ - ٤) في الأصل و س : إسماعيل عن عبد الله ، و الصحيح من الغاية ١٦٥/١ .

(٥) (٠٠٠ - ٢٨٠هـ) هو إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله

نافع ، ونقلتها أيضا عن أبي الطيب عن عتيق^١ بن ما شاء الله عن ابن هلال كالذى قبله .

وأما رواية قالون عن نافع فنقلتها عن أبي الطيب عن ابن المستفاض عن إسماعيل^٢ بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع ، و عن أبي الطيب أيضا عن أبي سهيل صالح^٣ بن إدريس عن أبي الحسن

= التجيبي أبو الحسن النحاس شيخ مصر ، محقق ثقة كبير جليل ، قرأ على كثير و روى عنه كثير ، قال الذهبي : توفي سنة بضع و ثمانين و مائتين ، و قال القاضي أسد : سنة نيف و ثمانين و مائتين ، راجع غاية النهاية ١/١٦٥ .

(١) هو عتيق بن ماشاء الله بن محمد أبو بكر المصرى الغسال ، شيخ مقرئ معروف ، روى القراءة عن أحمد بن هلال فى سنة خمس وتسعين و مائتين ، روى عنه القراءة أبو الطيب بن غلبون وابنه أبو الحسن ، قال الدانى : توفي فى عشر السنين و ثلاثمائة - كما فى الغاية ١/٥٠٠ .

(٢) قدمنا التطبيق عليه راجع ص ١٠

(٣) (٥٠٠ - ٥٣٤٥) هو صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادى الوراق ، نزيل دمشق ، أستاذ ماهر ضابط متقن ، قرأ على ابن مجاهد و أبى الحسن على بن سعيد بن الحسن وغيره ، و روى الحروف عن الدياجي و العلاف و ابن قطن و الأنبارى ، روى القراءة عنه أبو الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون وغيره ، مات فى النصف من جمادى الأولى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة عن نيف و أربعين سنة - كما فى الغاية ١/٣٢٢ و تاريخ بغداد ٩/٣٣١ .

على^١ بن سعيد عن أبي بكر أحمد^٢ بن محمد بن الأشعث عن أبي نشيط^٣
عن قالون عن نافع ، وعن أبي سهل أيضا عن أبي الحسن عن محمد بن
أحمد المقرئ عن أبي عون الواسطي^٤ عن الحلواني عن قالون عن نافع .

(١) هو على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة - بالمعجمة ، وكان أبو الطيب بن
غلبون يقول بالمهملة فوهم فيه - أبو الحسن البغدادي القزاز ، مقرئ مشهور
ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن الأشعث وغيره . وقرأ عليه
صالح بن إدريس وغيره ، وقال الذهبي : كان من جلة أهل الأداء مشهورا
ضابطا محققا ، توفي قبل الأربعين و ثلاثمائة فيما أظن - راجع الغاية ٥٤٣/١
والنشر ١١٣/١

(٢) هو أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي أبو بكر
العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان ، إمام ثقة ضابط في حرف قالون ماهر
محرر ، قرأ على أبي نشيط صاحب قالون وأحمد بن زرارة عن سليم ،
روى القراءة عنه ابن شنبوذ وعلى بن سعيد بن ذؤابة وغيره ، قال الذهبي
توفي قبل الثلاثمائة فيما أحسب - انظر لترجمته غاية النهاية ١٣٣/١ وتاريخ
بغداد ٣٩٧/٤ وفيه : كان أحد القراء ببغداد ، قرأ عليه أحمد بن عثمان
ابن ثوبان وغيره ، وكان يروى حروف نافع عن أبي نشيط محمد بن
هارون عن قالون عن نافع .

(٣) قدمنا التعليق عليه راجع ص ١٠

(٤) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو
و أبو عثمان السلمي الواسطي ، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن ، عرض
على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون ، وقيل : إنه قرأ على قالون ، وليس =

و أما قراءة عاصم - ١] في رواية أبي بكر عنه فقلتها عن أبي الطيب
عن أبي سهل^٢ عن أحمد^٣ بن محمد الدياجي عن إدريس^٤ بن عبد الكريم
عن خلف بن هشام البزار^٥ عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم .

= بصحيح بل أدرك أيام قالون ، و عرض أيضا على قنبل بن عبد الرحمن
و أبي عمر الدوري ، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي ، قال ابن أبي حاتم : ثقة
صدوق ، قال الداني : هو من المشهورين بالضبط والاتقان ، مات أبو عون
قبل السبعين و مائتين قبل وفاة قنبل - انظر لترجمته غاية النهاية ٢٢١/٢ .
(١) تم هنا ما زدناه من س .

(٢) هو صالح بن إدريس - كما مر آنفا على ص ٢٩ .

(٣) (٥٠٠ - ٥٣٢٨) هو أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن الحسين أبو الحسن
الضرير الواسطي يعرف بالدياجي ، روى القراءة عن إدريس بن عبد الكريم
و محمد بن أحمد بن البراء عن خلف ، روى القراءة عنه صالح بن إدريس و علي
ابن عمر الدارقطني الحافظ - كما في الغاية ١/٤ و تاريخ بغداد ٦٨/٥
وفيه : روى عنه الدارقطني ، قال : أحمد بن محمد بن علي الدياجي ، شيخ فاضل ،
مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(٤) (٥٠٠ - ٥٢٩٢) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي ،
إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على كثير بما فيهم خلف بن هشام ، روى القراءة
عنه عرضا و سمعا عدد كثير يأتي في مقدمتهم ابن مجاهد و أحمد بن محمد
الدياجي ، سئل عنه الدارقطني فقال : ثقة و فوق الثقة بدرجة ، توفي يوم
الأضحى سنة اثنتين و تسعين و مائتين عن ثلاث و تسعين سنة ، و قيل :
سنة ثلاث - راجع الغاية ١/١٥٤

(٥) وقع في الأصل : البراز - كذا بالمعجمة ، والتصحيح من س و فيامضي
على ص ١٨ و الأعلام ٢/٣٦٠ و الغاية ١/٢٧٢ .

وأما رواية حفص عن عاصم فقلتها عن أبي الطيب عن أبي الحسن
نظيف^١ بن عبد الله عن عبد الصمد^٢ بن محمد العيوني^٣ عن عمرو^٤
ابن الصباح عن حفص عن عاصم.

(١) وقع في الأصل : نضيف - كذا بالضاد ، و التصحيح من س والغاية
٣٤١/٢ . وهو نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي ، نزيل دمشق ، مولى
بني كسرى الحلبي ، مقرئ كبير مشهور ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد
اليقطيني و موسى بن جرير النحوي و عبد الصمد بن محمد العيوني في سنة
تسعين و مائتين ، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن و أبو الطيب عبد المنعم بن
غلبون ، قال : الحافظ أبو عبد الله كان من كبار القراء ، و قد انقرد عنه
الهلالي بتقديم البسمة على التكبير لم يروه أحد سواه - راجع الغاية ٣٤١/٢
(٢) (٠٠٠ - ٢٩٤هـ) هو عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد الهمداني
المقدسي العيوني ، مقرئ متصدر معروف ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن
عمرو بن الصباح عن حفص وعن عبيد عنه ، روى القراءة عنه النقاش ونظيف
و غيرهما ، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون من بيت المقدس -
راجع غاية النهاية ٣٩١/١ .

(٣) وقع في الأصل : العيزني - كذا و التصحيح من س والغاية ٣٩١/١ -

(٤) في الأصل : عمر ، و التصحيح من س والغاية ٦٠١/١ ، وهو عمرو
ابن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير ، مقرئ حاذق ضابط ،
روى القراءة عرضا و سماعا عن حفص بن سليمان و هو من جلة أصحابه ،
و روى القراءة عنه عبد الصمد بن محمد العيوني - و يقال : إنه لم يعرض =

وأما قراءة ابن كثير في رواية قبل فنقلتها عن أبي الطيب عن إبراهيم^١
ابن عبد الرزاق عن قبل عن أحمد^٢ بن محمد بن عون القواس عن أبي
الخيريط وهب^٣ بن واضح عن إسماعيل بن عبد الله القسط عن

= على حفص بل أخذ القراءة سماعا ، ويقال : بل إلى سورة التوبة عرضا
و إلى آخر القرآن قراءة للحروف ، وصح عندنا عرضه عليه ، مات سنة إحدى
وعشرين ومائتين - راجع غاية النهاية ٦٠١/١ .

(١) (٥٠٠ - ٣٣٩هـ) هو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق
العجلي الأنطاكي ، الشيخ أبو إسحاق ، أستاذ مشهور ثقة كبير ، قرأ على
أبيه ومحمد بن العباس وقنبل ، وقرأ عليه ابنه أبو الحسن وأبو الطيب عبد المنعم
ابن غلبون ، توفي في شعبان سنة ٣٣٩هـ - راجع الغاية ١٦/١ .

(٢) (٥٠٠ - ٢٤٠هـ) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن
عون ؛ أبو الحسن النبال المكي ، المعروف بالقواس ، إمام مكة في القراءة ، قرأ
على وهب بن واضح ، قرأ عليه قبل وغيره ، توفي سنة ٢٤٠هـ - انظر لترجمته
غاية النهاية ١٢٣/١ .

(٣) (٥٠٠ - ١٩٠هـ) هو وهب بن واضح ، أبو الخيريط ، ويقال :
أبو القاسم ، المكي مقرئ أهل مكة ، أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل القسط
ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن محمد
القواس وأحمد بن محمد البرزى ، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : انتهت إليه
رئاسة الاقراء بمكة ، مات سنة تسعين ومائة قرأت ذلك بخطه - انظر لترجمته
غاية النهاية ٣٦١/٢

(٤) (١٠٠ - ١٧٠هـ) هو إسماعيل بن عبيد الله بن قسطنطين أبو إسحاق
المخزومي مولا المكي ، المعروف بالقسط ، مقرئ مكة ، ولد سنة مائة ، =

٧/ شبل بن عباد و معروف بن مشكان عن / ابن كثير . و أما رواية البزى عن ابن كثير فنقلتها عن أبي الطيب عن إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي عن أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي عن البزى عن أبيه عن

= قرأ على ابن كثير على صاحبيه شبل بن عباد و معروف بن مشكان ، و أقرأ الناس زمانا ، وكان ثقة ضابطا ، قرأ عليه الامام محمد بن إدريس الشافعي و شبل بن عباد ، قال الذهبي : وهو آخر من قرأ على ابن كثير ، وذكر وفاته في الغاية سنة سبعين و مائة - راجع الغاية ١٦٥/١ .

(١) (٧٠ - ١٤٨هـ) هو شبل بن عباد أبو داود المكي ، مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، هو أجل أصحاب ابن كثير ، مولده فيما ذكر الأهوازي سنة سبعين . و عرض على عبد الله بن كثير و هو الذي خلفه في القراءة ، وعلى كثير من غيره ، و روى عنه عدد حافل منهم إسماعيل القسطنطيني مع أنه عرض ابن كثير - و هب بن واضح ، و قيل : إنه مات سنة ثمان و أربعين و مائة ، قال الذهبي : وأظنه وهما فان أبا حذيفة سمع منه سنة نيف و خمسين ثم قال : بقي إلى قريب سنة ستين بلا ريب - كما في الغاية ٣٢٣/١

(٢) (١٠٠ - ١٦٥هـ) هو معروف بن مشكان ، أبو الوليد المكي ، مقرئ مكة مع شبل ، ولد سنة مائة ، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن ، أخذ القراءة عرضا عن ابن كثير و روى عنه القراءة عرضا لإسماعيل القسطنطيني مع أنه عرض على ابن كثير و وهب بن واضح بعد أن عرض على القسطنطيني ، و سمع منه الحروف مطرف النهدي و حماد بن زيد ، و روى عن مجاهد و عطاء ، و سمع منه ابن المبارك وله في سنن ابن ماجه حديث واحد ، مات سنة خمسين و ستين و مائة - انظر لترجمته غاية النهاية ٣٠٣/٢ و التهذيب .

(٣-٣) من الغاية ١٥٦/١ و في الأصل : « أبي إسحاق بن محمد » ، و في س : « أبي محمد بن إسحاق بن محمد » - كذا .

(٤) (٣٠٨ - ٤٠٠هـ) و هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر =

اجنيد بن عمرو عن حميد^٢ بن قيس الأعرج عن ابن كثير .
و أما قراءة أبي عمرو في رواية أبي شعيب السوسي فقلتها عن
أبي الطيب عن أبي أحمد جعفر^٣ بن سليمان المشحلائي عن أبي شعيب عن

ابن يوسف بن عبدالله بن أمير مكة نافع بن عبدالحارث - الصحابي الذي
استخلفه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما على مكة - أبو محمد الخزاعي المكي ،
إمام في قراءة المكين ، ثقة ضابط حجة ، قرأ على أحمد البزى وعبدالله بن جبير
وقبل ، روى القراءة عنه عرضا إبراهيم بن عبد الرزاق وغيره ، توفي يوم الجمعة
ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة - راجع الغاية ١٥٦/١ .

(١-١) في س : حميد بن عمرو - كذا خطأ ، وفي الغاية ١٩٩/١ : جنيد بن عمرو
العدواني أبو عمرو المكي ، قرأ على حميد بن قيس . قرأ عليه محمد والد البزى
(٢) (٥٠٠ - ٥١٣٠) هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئي ،
ثقة ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات ، روى
القراءة عنه سفيان بن عيينة و أبو عمرو بن العلاء و إبراهيم بن يحيى بن
أبي حية و جنيد بن عمرو العدواني و عبد الوارث بن سعيد ، توفي سنة ثلاثين
ومائة - كما في الغاية ٢٦٥/١ .

(٣) جعفر بن سليمان أبو أحمد ، وقيل أبو الحسين المشحلائي ، ومشحلايا
قرية من عمل حلب معمر شهير ، روى القراءة عن أبي شعيب السوسي
وله عنه نسخة ، روى عنه القراءة عبد الله بن المبارك و أبو الطيب
عبد المنعم بن غلبون ، و هو الذي روى الادغام الكبير منصوفا ، و
قال الذهبي : توفي بعد الثلاثين و ثلاثمائة ، وقال فيه الهذلي : جعفر
ابن الحسين - كما في الغاية ١٩٢/١ .

(٤) ضبطه في الغاية بكسر الميم و سكون الشين المعجمة و حاء مهملة .
وقيل : بالعين ، نسبة إلى مشحلايا و هي قرية من عمل حلب .

اليزيدي عن أبي عمرو^١ . و أما رواية الدورى فنقلتها عن أبي الطيب عن
أبي القاسم المجاهدى عن ابن مجاهد^٢ عن أبي الزعراء^٣ عبد الرحمن بن عبدوس
عن الدورى عن اليزيدى عن أبي عمرو . و أما رواية أبي حمدون وأبي أيوب
فنقلت إحداهما عن أبي الطيب عن أبي سهل عن أبي الحسن على^٤ بن سعيد

(١) بهامش الأصل : و أما رواية أبي يعقوب الهمدانى على ما وقع فى بعض
التفاسير المتبعة كالكشاف وغيره فمحمول على ما

(٢) فى الأصل : « أبى مجاهد » ، و التصحيح من س و الغاية ١٣٩/١ .
و هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ الأستاذ أبو بكر
ابن مجاهد البغدادى ، شيخ الصنعة ، و أول من سنع السبعة ، ولد سنة
٢٤٥ هـ بسوق العطش ببغداد ، و تطول القائمة من قرأ عليه و من قرأ عنه
عرضا و سماعا ، و بعد صيته و اشتهر أمره ، وفاق نظرائه مع الدين و الحفظ
و الخير ، و لا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه و لا بلغنا
ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه ، توفى يوم الأربعاء وقت الظهر فى
العشرين من شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة ، و ذكره فى النشر أيضا
فى غير موضع .

(٣) فى الأصل : أبى الزعواء - و التصحيح من س و الغاية ٣٧٣/١
و هو أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس - بفتح العين - البغدادى ،
ثقة ضابط محرر ، أخذ القراءة عرضا عن أبى عمر الدورى بعدة روايات
و أكثر عنه ، روى عنه القراءة عرضا ابن مجاهد ، مات سنة بضع
و ثمانين و مائتين - قاله أبو عبد الله الحافظ - و راجع غاية النهاية ٢٧٣/١
و النشر ١٣٤/١ .

(٤) قد مضت ترجمة فى ص ٣٠ .

عن ابن الخطاب أحمد^١ الخزاعي عن أبي حمدون الطيب بن إسماعيل النقاش
عن اليزيدي عن أبي عمرو ، و الأخرى عن أبي الطيب عن أبي القاسم
المجاهدي عن ابن مجاهد عن أصحاب أبي أيوب عن أبي أيوب عن اليزيدي
عن أبي عمرو ؛ ولم يذكر الشيخ أبو الطيب رحمه الله اختلافا بين أبي حمدون
وأبي أيوب ، و الدوري أتى بالثلاث الروايات عن اليزيدي عن سنن^٢
واحد ، إنما ذكر الخلاف بين / أبي شعيب والدوري - فاعلم ذلك ؛ وحدثني ٨/
أبو الطيب برواية أبي خلاد^٣ : عن أبي سهل عن ابن قطن ؛ عن أبي خلاد
عن اليزيدي عن أبي عمرو ، و لم يذكر أيضا اختلافا لأبي خلاد ، بل
جعله كالدوري و صاحبيه كلهم عن اليزيدي بغير اختلاف بينهم -

(١) هو أحمد بن الخطاب أبو الفضل الخزاعي ، قرأ على أبي حمدون النقاش

صاحب اليزيدي ، قرأ عليه علي بن سعيد القزاز - كما في الغاية ٥٢/١ ،

(٢) بمعنى طريقة ، يقال: استقام فلان على سنن واحد، أى على طريقة واحدة ،

(٣) هو سليمان بن خلاد - كما مر على ص ٢٠ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان أبو عيسى الوكيل المؤدب

السمسار البغدادي ، شيخ مقرئ ، حاذق ضابط ، روى القراءة سماعا عن

أبي خلاد صاحب اليزيدي و أبي العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف ، روى

القراءة عنه أبو بكر النقاش و أبو طاهر بن أبي هاشم و الحسين بن خالويه

و أبو سهل صالح بن إدريس و محمد بن عيسى المؤدب سمع منه سنة ثمان

عشرة و ثلاثمائة - راجع الغاية ٧٩/٢

على ما نذكره عن الدورى بعد إن شاء الله ؛ فاذا ذكرنا الدورى أو ذكرنا العراقيين أو أهل العراق فانما نغنى [بذلك - ٢] أبا عمر الدورى و أبا أيوب الحياط و أبا حمدون النقاش و أبا خلاد كلهم عن اليزيدى عن أبي عمرو ، و إذا ذكرنا الرقيين فانما نغنى أبا شعيب السوسى و أصحابه عن اليزيدى عن أبي عمرو . وقد وقع فى غير كتب الشيخ أبي الطيب اختلاف بين هؤلاء المذكورين من الرقيين أولا ، لكننى لم أقرأ لهم إلا بغير اختلاف بينهم عن اليزيدى .

و أما قراءة حمزة فى رواية خلف و الدورى فنقلت إحداهما عن أبي الطيب عن عبد الله بن أحمد بن الصقر عن أبي بكر الآدمى عن أبي أيوب الضبي عن خلف عن سليم عن حمزة ، و أما الأخرى فحدثني بها

(١) من س ، و فى الأصل : ذكر .

(٢) زيد من س .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن الصقر أبو محمد البغدادى ، مقرئ مصدر شيخ صالح ، روى القراءة عرضا عن أبي بكر أحمد بن محمد الآدمى ، روى القراءة عنه عرضا أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون وقال : كان من عباد الله الصالحين ، كما فى الغاية ٤٠٧/١ .

(٤) (٠٠٠ - ٣٢٧هـ) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر الآدمى ، و يعرف بالحمزى لأنه كان عارفا بحروف حمزة ، و هو حاذق متقن ثقة ، قرأ على سليمان بن يحيى الضبي وغيره ، و قرأ عليه عبد الله بن الصقر ، توفى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة - كما فى الغاية ١٠٦/١ .

(٥) (٢٠٠ - ٢٩١هـ) هو سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان =

أبو الطيب عن محمد بن علي العطوف^١ عن جعفر^٢ بن محمد المقرئ عن أبي عمر حفص [بن عمر-] بن عبد العزيز بن صهبان الدوري عن سليم عن حمزة ولم يذكر اختلافا بين الدوري وخلف . وأما رواية جلال فتقلتها عن أبي الطيب عن أبي سهل عن أبي سلة عبد الرحمن؛ بن إسحاق

= أبو أيوب التيمي البغدادي المعروف بالضبي ، مقرئ كبير ثقة ، ولد سنة مائتين ، عرض على الدوري و رجاء بن عيسى و روى القراءة عن خلف ، و روى القراءة عنه أحمد بن محمد الآدمي وغيره ، وأقرأ ستين سنة ومات سنة إحدى و تسعين و مائتين - كما في الغاية ٣١٧/١ .

(١) في الأصل : العقوفى ، و التصحيح من الغاية ٢٠٢/٢ ، و قد سقط من س و العطوفى هو محمد بن علي بن الحسن بن وهب بن واقد بن هرثمة العطوفى البغدادي - انظر لترجمته أيضا الأنساب للسمعاني ٣٢٨/٩ ، و في ترجمته من تاريخ بغداد ٣/ ٧٩ « العطوى » روى القراءة سماعا عن جعفر بن محمد ، و روى الحاروف عنه أبو الطيب بن غلبون .

(٢) (٥٠٠ - ٥٣٠٧) هو جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضير النصيبى يعرف بابن الخماي ، حاذق ضابط شيخ نصيبين والجزيرة ، قرأ على الدوري وغيره وقرأ عليه محمد بن علي بن الحسن العطوفى ، توفي سنة سبع وثلاثمائة قاله الذهبي - راجع الغاية ١٩٥/١ .

(٣) زيد ما بين الحاجزين مما مضى على ص ١٥ .

(٤) هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو سلة الكوفي المعروف بابن أبي الروس ، مقرئ معروف ، أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن عمرويه والقاسم بن نصر المازنى صاحب محمد بن الهيثم وسليمان الضبي ومحمد بن أبي الروس ، و روى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائى و محمد بن أحمد بن علي الباهلى =

٩/ عن القاسم^١ بن نصر المازني/ عن محمد^٢ بن الهيثم عن خلاد عن سليم
عن حمزة .

و أما قراءة الكسائي في رواية الدورى عنه فنقلتها عن أبي الطيب
عن محمد بن علي العطوف^٣ عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أسد عن
الدورى عن الكسائي . و أما رواية أبي الحارث عن الكسائي فنقلتها
عن أبي الطيب عن أبي سهل وابن خالويه عن ابن مجاهد عن

= و صالح بن إدريس و قال : كان لا يقصد في غير قراءة حمزة - راجع
الغاية ١/٣٦٥ .

(١) هو القاسم بن نصر أبو سلة المازني الكوفي ، مقرئ ضابط ، عرض
علي محمد بن الهيثم و رجاء بن عيسى ، عرض عليه أبو سلة عبد الرحمن بن
إسحاق الكوفي ، و كان مقصودا في قراءة حمزة ، مات في حدود التسعين
و مائتين - راجع الغاية ٢/٢٥ .

(٣) (٠٠٠ - ٢٤٩ هـ) هو محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي قاضي عكبرا ، ضابط
مشهور حاذق في قراءة حمزة ، أخذ القراءة عرضا عن خلاد بن خالد وهو أجل
أصحابه و عرض علي عبد الرحمن بن أبي حماد ، روى القراءة عنه عرضا القاسم بن
نصر المازني و عبد الله بن ثابت ، و روى عنه ابن أبي الدنيا و سليمان بن يحيى
الضبي ، مات سنة تسع و أربعين و مائتين - راجع الغاية ٢/٢٧٤
(٣) سقط من س .

(٤) هو الحسين بن حمدون بن خالويه الأستاذ أبو عبد الله النحوي الحلبي ،
قال الداني : هو عالم بالعربية ، حافظ باللغة ، بصير بالقراءة ، ثقة مأمون =

محمد بن يحيى^١ عن أبي الحارث عن الكسائي .

وأما قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان فنقلتها عن أبي الطيب
عن أبي علي^٢ الحسن^٣ بن حبيب الدمشقي عن أبي عبدالله هارون بن موسى

= ولم يمكن أحدا عن الاقراء ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن ابن مجاهد
و ابن الأنباري و ابن دريد و نبطويه و أبي بكر الهمداني ، روى القراءة عنه
عارضنا و سماعا أبو علي الحسين بن علي الرهاوي ، و توفي بعد سنة ستين و ثلاثمائة
حسب قول الداني — راجع الغاية ١/ ٢٤٠ .

(١) (١٨٩-٢٨٨ هـ) هو محمد بن يحيى أبو عبدالله الكسائي الصغير البغدادى
مقرئ محقق شيخ جليل متصدر ثقة ، ولد سنة تسع و ثمانين و مائة ، أخذ
القراءة عرضا عن أبي الحارث الليث بن خالد وهو أجل أصحابه و عن هاشم
البربرى ، روى القراءة عنه عرضا و سماعا أحمد بن الحسن البطي و أبو بكر بن
مجاهد و جماعة كثيرة من القراء ، مات سنة ثمان و ثمانين و مائتين ، وقال
الداني : سنة ثمانين و مائتين ، و قال الخزازي : سألت الدار قطنى عن وفاة
محمد بن يحيى فقال : سنة نيف و سبعين و مائتين - كما فى الغاية ٣/ ٢٧٩ .
(٢) سقط من س .

(٣) (٢٤٢-٣٣٨ هـ) هو الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصارى أبو علي
الدمشقي الشافعى ، شيخ فقيه مقرئ ثقة ، روى القراءة عن الأخفش و سمع
منه كتابه الذى ألفه فى قراءة ابن عامر بالعلل ، قال الداني : و لا نعلم أحدا من
الشاميين يروى هذا الكتاب إلا عن أبي علي ، روى القراءة عنه صالح بن إدريس
و أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، ولد سنة اثنتين و أربعين
و مائتين ، و كان يروى كتاب الأم للشافعى رضى الله عنه و يشغل فيه =

الأخفش^١ عن ابن ذكوان عن أيوب^٢ بن تميم التميمي عن يحيى^٣ بن الحارث الذماری عن ابن عامر ، وأما رواية هشام عن ابن عامر

= ويعرفه ، توفي لأيام خلت من ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، قال ابن عساكر : وكان إمام مسجد باب الجالية - راجع الغاية ٢٠٩/١ .

(١) قد مر التعليق عليه على ص ٢٣ .

(٣) (١٢٠ - ١٩٨هـ) هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ، ضابط مشهور ، ولد في أول سنة عشرين ومائة ، قرأ على يحيى بن الحارث الذماری وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق ، قال ابن ذكوان : قلت له : أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث ؟ قال : نعم ! أقرأ بحروفها كلها إلا قوله تعالى « جبلا » في يس فانه رفع الجيم وأنا أكرها ، توفي سنة ثمان ومائة - انظر لترجمته غاية النهاية ١٧٢/١ .

(٣) (٠٠٠ - ١٤٥هـ) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان الحارث أبو عمرو ، ويقال أبو عمر ، ويقال أبو عليم الغساني الذماری ثم الدمشقي ، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين ، لقي واثلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه ، و ذمار قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء أبوه منها ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام وعلى نافع بن أبي نعيم ، وحدث عن واثلة بن الأسقع ويقال قرأ عليه ، وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر فقال : أدرك واثلة وقرأ عليه وروى عن سعيد بن المسيب وسالم بن عبدالله وأبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه القراءة عرضا سعيد بن عبيد العزيز وهو من أصحاب ابن عامر وثور بن يزيد يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم وأيوب =

فقتلها عن أبي الطيب عن أبي علي الحسن بن حبيب الدمشقي عن أحمد
ابن المعلّى^١ عن هشام بن عمار عن عراك^٢ بن خالد عن يحيى بن الحارث
الذماري عن ابن عامر ، وحدثني^٣ بها أيضا^٤ عن أبي أحمد عبد الله بن

ابن تميم ، وحدث عنه الأوزاعي وصدقة بن خالد ، وله اختيار في القراءة
خالف فيه ابن عامر وروناه في كتاب الكامل ، سئل عنه أبو حاتم فقال :
ثقة ، كان عالما بالقراءة في دهره بدمشق ، وقال ابن معين : هو ثقة : وقال
أيوب بن تميم : كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة لا يستطيع أن يؤم
من الكبر كان يرد عليهم إذا غفلوا ، مات سنة خمس و أربعين و مائة
وله تسعون سنة ، و من قال سبعون فهو تصحيف - انظر لترجمته غاية
النهاية ٢ / ٣٦٧ .

(١) وقع في الأصل : الغلاء ، و التصحيح من س و الغاية ١ / ١٣٩ و فيها
أحمد بن المعلّى أبو بكر القاضي ، روى القراءة عن ابن ذكوان وهشام ، سمع
منه الحروف عن هشام الحسن بن حبيب .

(٢) هو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن خيثم أبو الضحاك
المرى الدمشقي ، شيخ أهل دمشق في عصره ، روى عن يحيى الذماري ،
قال الداني : لا بأس به وهو أحد الذين خلفوا الذماري في القراءة بالشام ،
مات قبيل المائتين فيما قاله الذهبي - كما في الغاية ١ / ٥١١ .

(٣ - ٣) في س أيضا بها .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي
المعروف بابن المنصر ، نزيل مصر ، شيخ مشهور فقيه - روى الحروف =

محمد الدمشقي عن أحمد بن أنس عن هشام بن عمار كالأذى قبله .

ذكر اتصال قراءة من ذكرنا من الأئمة

بالنبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

١٠ / قال أبو محمد : الذي أذكره في هذا الباب هو ٢ / ما حدثني به

الشيخ أبو الطيب رحمه الله عن شيوخه ، ومنه ما حدثني به أبو بكر الأذفوي ٣

عن أحمد بن أنس عن هشام ، روى عنه الحروف عمر بن حفص الامام

أبو الطيب ابن غلبون و ابنه أبو الحسن - راجع غاية النهاية ١ / ٤٥٢ .

(١) هو أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي ، قرأ على هشام بن عمار

و عبد الله بن ذكوان و له عن كل منهما نسخة ، روى عنه القراءة عبد الله

ابن محمد الناصح المعروف بابن المفسر و أبو بكر النقاش و الفضل بن أبي داود

وغيرهم - راجع الغاية ١ / ٤٠ .

(٢) سقط من س .

(٣) (٣٠٤ - ٣٨٨ هـ) هو محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي ، المصري

و أذفو بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة و فاء مدينة حسنة بالقرب من

أسوان ، أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة ، ولد سنة أربع و ثلاثمائة ، أخذ

القراءة عرضا عن المظفر بن أحمد بن حمدان وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم

ابن جامع و غيرهما ولزم أبا جعفر النحاس وروى عنه ، روى عنه القراءة محمد بن

الحسين بن النعمان و ابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي و أبو الفضل الخزاعي

و صاحبنا مكي بن أبي طالب ، وكان خشيا يتجر من الخشب . قال الداني :

انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع رواية ورش مع سعة علمه وبراعة فهمه =

عن شيوخه ، و منه ما أحدثه^١ عن غيرهما .

أما عاصم فكان من الطبقة الثالثة ، وكان أضبط الناس في عصره لقراءة زيد بن ثابت ، وكان قد قرأ على^٢ أبي عبد الرحمن^٣ السلمي وقرأ أبو عبد الرحمن

= وصدق لهجته وحسن اطلاعه وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني ، وقال الذهبي : برع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصره ، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً موجود بالقاهرة ، توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة - راجع لترجمته غاية النهاية ١٩٨/٢ والأعلام للزركلي ١٦٠/٧ .
(١) في س : أخذته .

(٢ - ٣) وقع في الأصل : أبي الطيب عبد الرحمن - خطأ ، والتصحيح من س و الغاية ١/٤١٣ ، وهو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه حجة ، إليه انتهت القراءة ضبطاً وتجييداً ، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة منهم عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب و ابن مسعود و زيد بن ثابت ، و أخذ عنه خلق كثير من عاصم بن أبي النجود ، وقال السيعي : كان أبو عبد الرحمن يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة ، و عن عطاء ابن السائب قال : كان أبو عبد الرحمن يقرئ وكان يبدأ بأهل السوق ، وهو الذي روى عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم « خيركم من أعلم القرآن وعليه » وكان يقول : هذا الذي أقعدني هذا المقعد ، توفي سنة ٥٧٤ - مع الاختلاف حول ذلك .

على علي^١ بن أبي طالب وقرأ على علي^٢ زيد وقرأ زيد على النبي صلى الله

(١) (٢٣هـ - ٤٠هـ) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين ، ابن عم النبي و صهره ، و أحد الشجعان الأبطال ، و من أكابر الخطباء و العلماء بالقضاء ، و أول الناس إسلاما بعد خديجة ، ولد بمكة ، و ربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه ، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، و ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥هـ ، و عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الدؤلي و عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال محمد ابن الحنفية : قتل أبي وله ثلاث و ستون سنة ، راجع الأعلام ١٠٧/٥ و الغاية ٥٤٦/١ و مفتاح السعادة ٣٥١/١ والطبرى ٨٣/٦ و صفوة الصفوة ١١٨/١ .

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي ، أبو خارجة ، صحابي من أكابرهم ، كان كاتب الوحي ، ولد في المدينة ونشأ بمكة ، و قيل أبوه وهو ابن ست سنين ، و هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، و تعلم و تفقه في الدين فكان رأسا بالمدينة في القضاء و الفتوى و القراءة و الفرائض ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، و قرأه عليه من الصحابة أبو هريرة و ابن عباس ، و من التابعين : أبو عبد الرحمن السلمي و أبو العالية الرياحي . و كان ابن عباس - على جلالة قدره و سعة علمه - يأتيه إلى بيته للاخذ عنه ، و يقول : العلم يؤتى و لا يأتي ، و كان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، و عرض عليه ، و هو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق ثم لعثمان حين جهزها إلى

عليه وسلم ، وروى أن علياً قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ على زيد^١ . وقرأ عاصم أيضاً على أبي مريم زر^٢ بن حبيش قال : كنت أعرض على زر بعد قرائتي على أبي عبد الرحمن ، وقرأ زر على علي وعلى عثمان^٣

= الأمصار ، ولما توفي رثاه حسان بن ثابت . وقال أبو هريرة : اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً ، له في الصحيحين ٩٢ حديثاً - راجع الأعلام ٩٦/٣ وغاية النهاية ٢٩٦/١ وصفة الصفوة ٢/٢٩٤ . (١-١) العبارة ساقطة من س وقراءته على زيد لم يلم يقيم به دليل فيما عندنا من المراجع (٢) (٠٠٠ - ٨٢٢هـ) هو زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم ويقال : أبو مطرف الأسدي الكوفي ، أحد الأعلام ، عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، عرض عليه عاصم ابن أبي النجود وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب ، قال عاصم : ما رأيت أقرأ من زر ، وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يسأله عن العربية - يعنى اللغة ، قال خليفة : مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين - راجع الغاية ١/ ٢٩٤ .

(٣) (٤٧٤هـ - ٣٥٠هـ) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، من قریش ، أمير المؤمنين ، ذو النورين . ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين من كبار الرجال الذين اعتر بهم الإسلام في عهد ظهوره ، ولد بمكة وكان غنيا شريفا في الجاهلية ، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين ، وأحد من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ، عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وأبو الأسود الدؤلي ، قتل شهيدا مظلوما =

وعلى ابن مسعود رضي الله عنهم ، وقرأ هؤلاء على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان عاصم قد جلس للاقراء في موضع أبي عبد الرحمن

في داره يوم الجمعة صبيحة عيد الاضحي وهو يقرأ القرآن في بيته بالمدينة ، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ما عدا ، وهو أول من زاد في المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة في العيد على الصلاة ، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٦ حديثا ، ولقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم - راجع الاعلام ٣٧٢/٤ وغاية النهاية ٥٠٧/١ و مفتاح السعادة ٣٥٠/١ والكنى و الاسماء ٨/١ وفيه : « كنيته أبو عبد الله وأبو عمرو » (١) (٣٢٢ - ٥٠٠) هو عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الرحمن ، صحابي ، من أكابرهم فضلا وعقلا وقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من أهل مكة ومن السابقين إلى الاسلام وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، وكان خادما رسول الله الأمين وصاحب سره ، فظفر إليه عمر رضي الله عنه يوما وقال : وعاء ملئ علما ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه الأسود و زر بن حبیش و عمرو بن شرحبيل و أبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم ، وهو أول من أفشى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و روى عبيدة السمعان عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة ، هو الامام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد ، و قراءة عاصم و حمزة و الكسائي تنتهي إلى عبد الله بن

السلمي بعد موته . و روى عنه عطاء بن أبي رباح المكي ، و هو من
 جلة^٢ التابعين ، فقراءته مختارة عند من رأيت من الشيوخ ، مقدمة
 على غيرها ، لفصاحة عاصم ولصحة سندها وثقة ناقلها . و توفي عاصم سنة
 سبع وعشرين ومائة ، و قيل : سنة ثمان^٣ . و كان عاصم عن جلة

= مسعود ، و روى مسلم عن أبي مسعود « والله لا أعلم أحدا تركه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أعلم بكتاب الله من هذا » وأشار إلى ابن مسعود ، روى
 أبو وائل عن عبدالله بن مسعود قال : لقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أني أقرؤهم لكتاب الله . توفي في المدينة سنة اثنتين و ثلاثين ، و دفن
 بالبقيع ، له في الصحيحين ٨٤٨ حديثا - راجع الغاية ٤٥٨/١ والأعلام ٢٨/٤
 و مفتاح السعادة ٣٥٣/١ والاصابة - ت ٤٩٤٥ و حصة الصفوة ١٥٤/١ .
 (١) (٢٧ - ١١٤هـ) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي ، أحد
 الأعلام ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى القراءة عن أبي هريرة
 و عن عاصم - وهو أصغر منه ، عرض عليه أبو عمرو ، وقال ابن معين : حج
 سبعين حجة وعاش مائة سنة - راجع لترجمته مفتاح السعادة ٣٦٠/١ وتذكرة
 الحفاظ ٩٨/١ والغاية ٥١٣/١ والوفيات ٣١٨/١ وفيه : توفي سنة ١١٥هـ
 و قيل ١١٤هـ .

(٢) في س : جملة -

(٣) وقال في النشر ١٥٥/١ : و لا اعتبار بقول من قال غير ذلك -

(٤) زيد في س : قيل -

أصحاب الحديث ، روى حديثاً عن أبي رزمة التيمي^١ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / و روى عنه الحديث عطاء بن أبي رباح و أبو صالح السمان^٢ ، وقرأ عليه الأعمش سليمان^٣ ، وقرأ عليه

(١) هو أبو رزمة البلوى و يقال التيمي و يقال التيمي تيم الرباب ، قيل : اسمه رفاعه بن يثرب ، و قيل : يثرب بن رفاعه ، و قيل ابن عوف ، و قيل : عمارة بن يثرب ، و قيل حيان بن وهب ، و قيل : حبيب بن حبان ، و قيل : خشناش ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و روى عنه إياد بن لقيط ثابت بن أبي منقذ وعاصم بن أبي النجود ، قلت : فرق ابن عبد البر بين أبي رزمة التيمي و بين أبي رزمة البلوى ، فذكر أن البلوى سكن مصر و مات بافريقية - راجع التهذيب ٩٧/١٢ .

(٢) (٠٠٠ - ١٠١هـ) هو أبو صالح السمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني ، شهد الدار زمن عثمان ، و سأل سعد بن أبي وقاص مسألة في الزكاة و روى عنه ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : هو من أجل الناس وأوثقهم ، وقال ابن معين : هو ثقة ، وقال حاتم : ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه ، و قال أبو زرعة : ثقة مستقيم الحديث ، وكان يقدم الكوفة يجلب الزيت فينزل في بني أسد ، مات سنة إحدى و مائة - راجع التهذيب ٢١٩/٣ .

(٣) (٦١ - ١٤٨هـ) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء ، أبو محمد ، الملقب بالأعمش ، تابعي مشهور ، أصله من بلاد الري ، و منشأه و وفاته في الكوفة ، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض ، يروى نحو ١٣٠٠ حديث ، قال

سليمان التيمي^١ ، وروى عنه شعبة والثوري^٢ وحمادان : [أحدهما حماد الراوية والثاني حماد بن سلمة - ٢] وأبو عمرو بن العلاء

الذهبي: كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح، وقال السخاوي: قيل لم ير السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره ، قال هشام : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش ، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة ، وله ملح ونوادر - راجع لترجمته التهذيب ٢١٩/٣ والأعلام ١٩٨/٣ وطبقات ابن سعد ٢٣٨/٦ والوفيات ٢١٣/١ وتاريخ بغداد ٣/٩ والغاية ٣١٥/١ .

(١) (٠٠٠ - ١٧٣هـ) هو سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاها ، أبو محمد ، ويقال أبو أيوب المدني ، وقال أبو طالب عن أحمد : لأبأس به ثقة ، وقال الداربي عن ابن معين : ثقة صالح . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات بالمدينة سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وقال البخاري : مات سنة سبع وسبعين ومائة - راجع التهذيب ١٧٥/٤ .

(٢) (٩٧ - ٦١ هـ) هو سفيان بن سعيد بن مسروق النوري أبو عبد الله الكوفي ، الإمام الكبير أحد الأعلام ، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح ، وروى القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات وروى عن عاصم والأعمش حروفاً ، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى ، قال خلاد : قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات ، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة - راجع الغاية ٣٠٨/١ .

(٣) مابن الحاجزين زيد من س . وحماد الراوية (٩٥ - ١٥٥هـ) هو حماد ابن سabor بن المبارك ، أبو القاسم ، أول من لقب بالراوية ، وكان أعلم =

= الناس بأيام العرب و أشعارها و أخبارها و أنسابها و لغاتها ، أصله من الديلم ، و مولده فى الكوفة ، جال فى البادية و رحل إلى الشام ، و تقدم عنه بنى أمية ، فكانوا يستزيرونه و يسألونه عن أيام العرب و علومها و يجزلون صلته ، و هو الذى جمع السبع الطوال المعانيات ، و قال له الوليد ابن يزيد الأموى ، بما استحققت لقب الراوية ؟ قال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ، ثم لا ينشدنى أحد شعرا قديما أو محدثا إلا ميزت القديم من المحدث ، قال : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ولكننى أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام ، قال : سأمتحك فى هذا ، ثم أمره بالانشاد ، فأنشد حتى ضجر الوليد ، فوكل به من يثق بصدقه ، فأنشده ألفين و تسعمائة قصيدة للجاهلية و أخبر الوليد بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم ، ولما زال أمر بنى أمية أهمله العباسيون ، فكان مطرعا مجفوا فى أيامهم ، و أخباره كثيرة ، وفيه يقول الطهوى :

نعم الفتى لو كان يعرف ربه أو حين وقت صلاته حماد

وتوفى فى بغداد - راجع الاعلام ٣٠١/٢ نزهة الألباء ٤٣ ووفيات الأعيان ٦٤/١ و خزائن البغدادى ١٢٩/٤ وتهذيب ابن عساكر ٤٢٧/٤ و لسان الميزان ٣٥٢/٢ وفيه د حماد بن أبى ليلى .

و أما حماد بن سلة (٥٠٠ - ١٦٧هـ) هو حماد بن سلة بن دينار البصرى الرقى بالولاء ، أبو سلة ، مفتى البصرة ، و أحد رجال الحديث ، و من النحاة ، كان حافظا ثقة مأمونا ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فترك البخارى ، و أما مسلم فاجتهد و أخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغييره ، =

و أبو حنيفة^١ و عطاء^٢ ابن السائب وغيرهم من جلة أهل العلم ، فله بذلك فضل عظيم ودرجة رفيعة ، وروى عنه أبو بكر بن عياش أنه كان لا يرد على الرجل إذا قرأ عليه ما أصاب وجها - يعنى من روايته ، فلذلك كثر الاختلاف عنه ، فاذا قال له الرجل : أريد قرأتك ، أخذ عليه حينئذ .

و أما نافع فقال : أدركت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا يقتدى بهم وقرأت عليهم ، فما اجتمع فيه اثنان أخذته ، وما شذ

و نقل الذهبي : كان حماد إماما في العربية ، فقيها فصيحا ، مفوها شديدا على المتدعة - راجع الاعلام ٣٠٢/٢ و التهذيب ١١/٣ و نزهة الألباء ٥٠ و ميزان الاعتدال ٢٧٧/١ و حلية الأولياء ٢٤٩/٦ .

(١) (٨٠ - ١٥٠ هـ) هو النعمان بن ثابت بن زوطا الامام أبو حنيفة الكوفي ، هقيه العراق ، والمعظم في الآفاق ، وأحد الأئمة المشهورين ، روى القراءة عرضا عن الأعمش وعاصم وعبدالرحمن بن أبي ليلى و رأى أنس بن مالك ، وحدث عن عطاء^٢ والأعرج و نافع مولى ابن عمر و عكرمة ، روى القراءة عنه الحسن ابن زياد وغيره . و أخرج الهذلي في كامله أن قرأته أصح القراءات ، توفي في شهر رجب سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة - راجع الغاية ٣٤٢/٢ و تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ .

(٢) (٠٠٠ - ١٣٦ هـ) هو عطاء بن السائب أبو زيد الثقفي الكوفي ، أحد الاعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبدالرحمن السلي و أدرك عليا روى عنه شعبة بن الحجاج و أبو بكر بن عياش و جعفر بن سليمان و مسح على رأسه ودعا له بالبركة ، مات سنة ست و ثلاثين ومائة ، راجع الغاية ٥١٣/١ .

فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة ، و روى عنه أنه قال : قرأت على سبعين من التابعين ؛ فمن قرأ نافع عليه أبو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش^٢ بن أبي ربيعة الخزومي ، قرأ على ابن عباس وأبي هريرة وعلى مولا عبد الله بن عياش^٢ وقرأ هؤلاء على

(١) (٠٠٠ - ١٣٠ هـ) هو يزيد بن القعقاع الامام أبو جعفر الخزومي المدني القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر ، ويقال : اسمه جندب ابن فيروز ، وقيل : فيروز ، عرض القرآن على مولا عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة و عبد الله بن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم و روى عنهم ، و يقال : إنه قرأ على زيد بن ثابت ، قال الذهبي ، ولم يصح ، قلت : روينا عنه أنه أتى به إلى أم سلمة رضي الله عنها وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة ، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جواز وعيسى بن وردان و عبد الرحمن بن زيد ، قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمى القارئ بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وقال مالك : كان أبو جعفر رجلا صالحا يقرئ الناس بالمدينة . مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين و مائة ، وقيل سنة اثنتين و ثلاثين - راجع لترجمته غاية النهاية ٣٨٢/٢ والأعلام ٢٤١/٩ ووفيات الأعيان ٢٧٨/٢ وتاريخ الاسلام للذهبي ١٨٨/٥ .

(٢) في الأصل : عباس - خطأ ، والتصحيح من س والغاية ٤٣٩/١ ، وهو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو أبو الحارث الخزومي ، التابعي الكبير ، قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب ، و روى القراءة عنه عرضا مولا أبو جعفر يزيد بن

أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو جعفر قد جلس للاقراء في مسجد النبي عليه السلام في سنة ثلاث وخمسين من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - قبل الهجرة^٢ . وقرأ نافع على شيبة^٣ بن نصح مولى أم سلمة زوج النبي

== القعقاع وشيبة بن نصح وعبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد ابن رومان ، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع ، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه ، مات بعد سنة سبعين .

(١) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد أبو المنذر الأنصاري المدني ، سيد القراء بالاستحقاق ، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للارشاد والتعليم ، روى أبو قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأ أمتي أبي بن كعب : قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة و عبد الله بن السائب ، و من التابعين : عبد الله بن عياش و أبو عبد الرحمن السلمي ، و أبو العالية الرياحي ، و روى له البخاري و مسلم ١٦٤ حديثا ، اختلف في موته اختلافا كثيرا ، فقيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : عشرين ، وقيل : قبل مقتل عثمان بجمعة أو بشهر - راجع الأعلام ٧٨/١ و مفتاح السعادة ٣٥٢/١ و طبقات ابن سعد ج ٣ القسم الثاني ص ٥٩ وغاية النهاية ٣١/١ و حلية الأولياء ٢٥٠/١ و صفة الصفوة ٢/١٨٨ .

(٢) وفي الغاية : الهجرة سنة ثلاث وستين .

(٣) (١٣٠ - ٠٠٠ هـ) هو شيبة بن نصح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيا ، وقال الحافظ أبو العلاء : هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك أم المؤمنين =

١٢ / صلى الله عليه وسلم وعلى عبدالرحمن بن هرمز و١ مسلم بن جندب الهذلي

= عائشة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم ودعنا الله تعالى له أن يعليه القرآن ، وكان ختن أبي جعفر على ابنته ميمونة ، عرض على عبدالله بن عياش قال الذهبي : عرض عليه نافع بن أبي نعيم وجعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة و هو أول من ألف في الوقوف و كتابه مشهور ، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد ، و قيل : سنة ثمان و ثلاثين و مائة في أيام المنصور - راجع الغاية ١/٣٢٩ والتهذيب ٤/٣٧٧ و خلاصة تذهيب الكمال ١٤٢ و الأعلام ٣/٢٦٤ .

(١-١) في الأصل : هريرة ، والصواب ما أثبتناه من س ، فان نافعا قد قرأ على عبد الرحمن بن هرمز و مسلم بن جندب الهذلي ، وعبد الرحمن هذا هو ابن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس و عبد الله بن أبي ربيعة ، و معظم روايته عن أبي هريرة ، روى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم وروى عنه الحروف أسيد ابن أبي أسيد ، نزل إلى الاسكندرية فمات بهاسنة ١١٧هـ - راجع الغاية ١/٣٨١ ونزهة الألباء ص ١٨ و تذكرة الحفاظ ١/٩١ و اللباب ١/٦٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٨٨ وتهذيب الأسماء ١/٣٠٥ و مرآة الجنان ١/٣٥٠ .

(٢) (١١٠ - ٠٠٠هـ) هو بن مسلم جندب أبو عبدالله الهذلي ، تابعي مشهور ، عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، عرض عليه نافع بن أبي نعيم ، وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر ، وهو الذي أدب عمر بن عبدالعزيز ، وكان من فصحاء أهل زمانه ، وقال عمر بن عبدالعزيز : من سره أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب وكان يقص بالمدينة ، =

و على يزيد بن رومان ، وقرأ هؤلاء على أبي هريرة^٢

وقال ابن وهب حدثني نافع قال : سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى « كأنهم إلى نصب يوفضون » قال : إلى غاية ، فسألته عن « ردها يصدقني » فقال : الردة الزيادة . مات بعد سنة عشرة ومائة ، وقال الأهوإى : أقام ابن جندب بالمدينة إلى أن مات بها سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان ابن محمد - راجع الغاية ٢٩٧/٢ .

(١) هو يزيد بن رومان الأسدى أبو روح المدنى ، مولى آل الزبير بن العوام ، علم بالمغازى ، ثقة ثبت فقيه قارئ محدث ، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، روى القراءاة عنه عرضا نافع وأبو عمرو ، ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس ولا قراءته على أحد من الصحابة ، روى عنه مالك بن أنس وجريير بن حازم وابن إسحاق ، وحديثه فى الكتب الستة ، وقال ابن معين وغيره : ثقة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقال الدانى : سنة ثلاثين - راجع الغاية ٣٨١/٢ و ذيل المذيل ٩٩ و التهذيب ٣٢٥/١١ و تاريخ الاسلام ١٨/٥ .

(٢) هو عبد الرحمن بن حنظل الدوسى ، الملقب بأبى هريرة ، صحابى ، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث و رواية له ، نشأ يتيما ضعيفا فى الجاهلية ، و قدم المدينة و رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فأسلم سنة ٧ هـ و لزم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا نقلها عن أبى هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابى و تابعى ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ، و المشهور أنه قرأ على أبى بن كعب ، عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر وغيرهما ، كان يحزئ الأليل ثلاثة أجزاء : جزء للقرآن و جزء للنوم و جزء

و ابن عباس^١ ، و قرأ أبو هريرة و ابن عباس على أبي بن كعب ،

= يتذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تنتهى إلى أبي هريرة قراءة أبي جعفر و نافع ، توفى سنة سبع و قيل ثمان و قيل تسع و خمسين وله ثمانون و سبعون سنة - راجع الغاية ٣٧٠/١ و الاعلام ٨٠/٤ و مفتاح السعادة ٣٥٦/١ و صفة الصفوة ٢٨٥/١ وفيه : اختلفوا فى اسمه و اسم أبيه « ثمانية عشر قولاً » ، و ذيل المذيل ١١١ و فيه « قيل : اسمه عمير بن عامر ، و قيل : عبد شمس فى الجاهلية ، و سمي عبد الله فى الاسلام »

(١) (٣ ق هـ - ٦٨ هـ) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس القرشى الهاشمى بحر التفسير و حبر الامة الذى لم يكن على وجه الأرض فى زمانه أعلم منه ، حفظ المحكم فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب و زيد بن ثابت ، و قيل : على على بن أبي طالب ، عرض عليه القرآن مولاه درباس و سعيد بن جبير و عكرمة بن خالد و أبو جعفر يزيد ابن قعقاع ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، و ناهز الاحتلام فى حجة الوداع ، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم عليه التأويل و فقهه فى الدين » ! قال عطاء : ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس ، و روى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشر حرفاً ، أخذها من قراءة ابن مسعود ، و قال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال و الحرام و تفسير القرآن و العربية و الشعر و الطعام ، و قال عكرمة : قال ابن عباس : إذا سألتمونى عن غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر ، فان الشعر ديوان العرب ، و له فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً ، توفى بالطائف سنة ثمان و ستين و صلى عليه محمد =

وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقراته هي السنة لكونه المدينة
معدن العلم ومنزل الوحي ، ولأنه إمام حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ولثنا مالك^٢ عليه وتعديله له^٣ واشتهار فضله ؛ ولقول مالك

ابن الحنفية وقال: اليوم مات رباني الأمة رضى الله عنه - راجع الغاية ٢٥/١
والأعلام ٢٢٨/٤ و مفتاح السعادة ٣٥٦/١ و الاصابة ت ٤٧٧٢ و حلية
الأولياء ٣١٤/١ و صفة الصفوة ٣١٤/١ و ذيل المذيل ٢١ و تاريخ الخميس
١٦٧/١ .

(١) في س : لحرم .

(٢) (٩٣ - ١٧٩ هـ) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحيرى ، أبو عبد الله ،
إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية ،
مولده ووفاته في المدينة ، وكان صلبا في دينه ، بعيدا عن الأمراء و الملوك ،
وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسى ، فضربه سياطا انخلعت لها كتفه ،
وسأل المنصور أن يضع كتابا للناس يحملهم على العمل به ، فصنف المؤطا ،
أخذ القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم - راجع الأعلام ١٢٨/٦ والوفيات
٣٩/١ و التهذيب ٥/١٠ و صفة الصفوة ٩٩/٢ و حلية الأولياء ٣١٦/٦
والغاية ٣٥/٢ .

(٣) و يشهد عليه ما ورد في النشر ١١٢/١ : قال سعيد بن منصور : سمعت
مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة ، ف قيل له : قراءة نافع ؟ قال :
نعم ؛ و في س : إياه - موضع « له » .

(٤) و في النشر : وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة ، انتهت إليه رئاسة
الاقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين .

و ابن وهب^١ : قراءة نافع هي السنة ، ولأخذه عن الجماعة التابعين المرضيين ، فلم أر أحدا يختلف في أن قراءة نافع هي السنة - يعني بذلك سنة أهل المدينة ، و القراءات الثابتة كلها عند من السنة التي لا يدفع فيها لأحد فاعلم . وتوفي نافع بالمدينة سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : سنة سبع^٢ ، و أقرأ الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل سنة مائة من الهجرة^٣ ، وكان من الطبقة الثالثة . وكان يقرئ الناس بكل ما قرئ ، عليه بما رواه إلا أن يسأله إنسان في قرأته فيأخذ عليه ، فلذلك كثر الاختلاف عنه .

وأما ابن كثير فإنه قرأ على مجاهد ، وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ

(١) (١٢٥ - ١٩٦هـ) هو عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهرى مولا هم المصرى ، أحد الأئمة الأعلام ، ثقة كبير ، أخذ القراءة عرضا عن نافع ، روى عنه القراءة أحمد بن صالح وغيره ، ولد في ذى القعدة سنة خمس وعشرين ومائة ، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة ، قال يحيى بن معين : إنما كان سبب موته أنه كان يقرأ عليه كتاب أهوال يوم القيامة فسقط فمات من تلك السقطة - راجع غاية النهاية ٤٦٣/١ .

(٢) و في وفيات الأعيان ٥/٥ : والاول أصح .

(٣) و في النشر : أقرأ بها أكثر من سبعين سنة .

(٤) من س ، و في الأصل : قرأ .

(٥) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة

المفسرين ، قرأ على عبدالله بن السائب وعبدالله بن عباس بضعا وعشرين

ابن عباس على أبيّ و زيد ، وقرأ أبي و زيد على النبي صلى الله عليه وسلم .
و قرأ أيضا على / عبد الله بن السائب الخزومي صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم ، وقرأ عبدالله على أبي . وكان من الطبقة الثانية من التابعين .
ففضله مشهور ، وقرآته قراءة أهل الحجاز ، مستقيمة السند صحيحة الطريقة ؛
و توفي بمكة سنة عشرين و مائة .

= ختمه ، أخذ عنه القراءة عرضا عبد الله بن كثير وأبو عمرو بن العلاء
و قرأ عليه الأعشى ، قال الذهبي : شيخ القراء و المفسرين ، أخذ التفسير
عن ابن عباس و قال قتادة : أعلم ما بقى بالتفسير مجاهد ، وله اختيار في القراءة .
مات سنة ثلاث و مائة ، و قيل : سنة أربع ، ويقال : إنه مات وهو ساجد
رحمه الله تعالى - راجع غاية النهاية ٤١/٢ و الأعلام ١٦١/٦ و طبقات الفقهاء
للشيرازي ٤٥ و إرشاد الأريب ٢٤٢/٦ و صفة الصفوة ١١٧/٢ و ميزان
الاعتدال ٩/٣ و حلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، و قيل إنه توفي سنة ١٠٠ أو ١٠٢ .
(١) من س ، و وقع في الأصل : سائب - كذا غير محلي بالآلف و اللام -
وهو عبدالله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عايد بن عمر بن مخزوم أبو
السائب ، و قيل أبو عبد الرحمن ، الخزومي ، قارئ أهل مكة ، له صحبة ، روى
القراءة عرضا عن أبي بن كعب و عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، عرض
عليه القرآن مجاهد بن جبر و عبدالله بن كثير ، قال مجاهد : كنا نقهر على
الناس بقارئنا عبدالله بن السائب ، و بفتحها ابن عباس ، و بمؤذنا أبي مخزومة ،
و بقاضينا عبيد بن عمير ، توفي في حدود سنة سبعين ، قال ابن أبي مليكة : رأيت
عبدالله بن عباس رضي الله عنهما لما فرغ من دفن عبدالله بن السائب وقف
على قبره فدعا له ثم انصرف . راجع غاية النهاية ٤١٩/١ و النشر ١٢٠/١ .
(٢) في س : الثالثة - خطأ - راجع ص ٢٥

و أما أبو عمرو فإنه قرأ على ابن كثير على سنده المتقدم ، و قرأ
أيضاً على نصر بن عاصم ، و قرأ نصر على أبي موسى الأشعري ،

(١) (٠٠٠ - ٩٠هـ) هو نصر بن عاصم الليثي ، و يقال : الدؤلى البصرى
النحوى ، تابعى ، سمع من مالك بن الحويرث وأبي بكرة الثقفى ، عرض القرآن
على أبي الأسود الدؤلى ، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو و عبدالله بن أبي
إسحاق الحضرمى ، و روى عنه الحروف مالك بن دينار ، و يقال : إنه أول من
نقط المصاحف و خمسها وعشرها ، و قال خالد الحذاء : هو أول من وضع
العربية ، و يقال : إنه أول من زاد الألفين فى قوله تعالى فى الحرفين « سيقولون الله »
[س ٢٣ آية ٨٧ و ٨٩] و روى عن علي أنه قال فى قوله تعالى « الذى بيده
عقدة النكاح » الزوج . توفى قبل سنة مائة ، و قال خليفة : مات سنة تسعين ،
راجع غاية النهاية ٣٣٦/٢ و الاعلام ٣٤٣/٨ ، و طبقات النحويين و اللغويين
للزبيدي ٢١/٢ و إرشاد الأريب ٢١٠/٧ و بغية الوعاة ٤٠٣ .

(٢) (٢١١هـ - ٤٤٤هـ) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى
الأشعري البجلي ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خير
وحفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ، و عرض عليه القرآن
حطان بن عبد الله الرقاشي و أبو رجاء العطاردي ، و كان من أطيب الناس
صوتاً بالقرآن ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال : لقد أوتى هذا
مزماراً من مزامير آل داود ، وله فى الصحيحين ٣٥٥ حديثاً ، توفى فى ذى الحجة
سنة أربع و أربعين ، و قيل : سنة ثلاث و خمسين - راجع مفتاح السعادة
٣٥٤/١ و المنادى ٤٨/١ و طبقات ابن سعد ٧٩/٤ و الاعلام ٢٥٤/٤
و الاصابة ١١٩/٤ و غاية النهاية ٤٤٢/١ و حلية الأولياء ٢٥٦/١ و صفة
الصفوة ٢٢٥/١ .

وقرأ أبو موسى على أبي وعلى زيد ، وقرأ أبي وزيد على النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ أيضا أبو عمرو على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس . وقرأ أيضا على مجاهد ، وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي وزيد ، وقرأ أبي وزيد على النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ أيضا أبو عمرو على عكرمة^٢ ، وعلى عطاء بن أبي رباح وعلى الأعرج . وقرأ أيضا أبو عمرو على ابن محيصن^٣ وعلى يزيد

(١) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي الكوفي ، التابعي الجليل ، والامام الكبير ، عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو ، قتله الحجاج بواسط شهيدا ، قال الامام أحمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه . توفي شهيدا سنة خمس أو أربع وتسعين عن تسع وخمسين سنة - راجع غاية النهاية ٣٠٥/١ ، ومفتاح السعادة ٣٦٣/١ وفيات الأعيان ٢٠٤/١ و التهذيب ١١/٤ و تاريخ ابن الأثير ٢٢٠/٤ و الأعلام ١٤٥/٣ و حلية الأولياء ٢٧٢/٤ و تاريخ الطبري ٩٣/٨ وفيه : مقتله سنة ٩٤ هـ .

(٢) (٢٥ - ١٠٥ هـ) عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى عن مولاه وأبي هريرة وعبد الله بن عمر ، عرض عليه علباء بن أحمد وأبو عمرو بن العلاء ، و روى عنه أيوب و خالد الحذاء وخلق كثير ، و اعتمده البخاري وأخرج له مسلم ، مات سنة خمس ومائة ، راجع لترجمته غاية النهاية ٥١٥/١ و التهذيب ٢٦٣/٧ و ميزان الاعتدال ٢٠٨/٢ و حلية الأولياء ٣٢٦/٣ و ذيل المذيل ٩٠ و الأعلام ٤٤/٥ .

(٣) (١٢٣ - ٠٠٠ هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي ، =

ابن رومان و علي شية بن نضاح و يزيد بن الققعاق . و قرأ أبو عمرو
أيضا علي الحسن بن أبي الحسن^١ و علي يحيى بن يعمر^٢ و علي غيرهم .

= مقررئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، روى له مسلم ، وقيل : اسمه عمر ، وقيل
عبد الرحمن بن محمد ، وقيل : محمد بن عبد الله ، عرض علي مجاهد بن جبر ودرباس
مولي ابن عباس و سعيد بن جبر ، عرض عليه شبل بن عباد و أبو عمرو بن
العلاء ، قال ابن مجاهد : وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن
عبد الرحمن بن يحيى ، قال أبو حاتم : إنه من قريش وكان نحويا ، قرأ القرآن
علي ابن مجاهد ، وقال ابن مجاهد : كان لابن يحيى اختيار في القراءة علي مذهب
العربية ، فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا علي
قراءة ابن كثير لاتباعه ، قال أبو القاسم الهذلي : مات سنة ثلاث و عشرين
و مائة بمكة - راجع الغاية ١٦٧/٢ .

(١) وقع في الأصل : أبي الحسين ، والتصحيح من س والغاية ٢٣٥/١ ، وهو
الحسن بن أبي الحسن يسار ، السيد الامام أبوسعيد البصري ، إمام زمانه علما
و عملا ، قرأ علي حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري و علي
أبي العالية عن أبي زيد و عمر ، و روى عنه أبو عمرو بن العلاء و سلام بن
سليمان الطويل و يونس بن عبيد و عاصم الجحدري ، رويانا عن الشافعي رحمه
الله تعالى أنه قال : لو أشاء أقول : إن القرآن نزل بلغة الحسن ، قلت نفصاحته ،
ولد لستين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ، وذلك سنة إحدى وعشرين ،
و توفي سنة عشر ومائة - راجع غاية النهاية ٢٣٥/١ .

(٢) في الأصل : معمر ، والتصحيح من س ، وذكره في الغاية ٣٨١/٢ =

واختار من جميع ما قرأ به عليهم قراءته المروية عنه . ومات سنة أربع وخمسين ومائة ، وقيل : سنة سبع^٢ ، ووجد على قبره مكتوبا :
 مولى بنى حنيفة ، وكان إذ توفي رحمه الله ابن ست وثمانين سنة^٣ ، ١٤/
 وهو من الطبقة الرابعة ، وقيل : من الثالثة ، لأنه قرأ على التابعين إلا
 أنه كان صغيرا . وولد أبو عمرو بمكة ، ونشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة ،
 وقيل : بطريق الشام . قال أبو عمرو : كنت رأسا في زمان الحسن ،
 قال أبو زيد : قلت لأبي عمرو : أكل ما أخذته وقرأت به سمعته ؟
 فقال : لو لم أسمع لم أقرأ به ، لأن القراءة سنة . فقراته مختارة مقدمة
 عند كثير من أهل الأمصار لثقته وتقدمه في العلم باللغة و الأعراب

وفيها : يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري تابعي جليل ، عرض على
 ابن عمرو وابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلي ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ،
 قال البخاري في تاريخه : ثنا حميد بن الوليد عن هارون بن موسى : أول من
 نقط المصاحف يحيى بن يعمر ، قال خليفة بن خياط : توفي قبل سنة تسعين .
 (١) في س : توفي .

(٢) في الغاية : ٢٨٩/١ قلت : قال غير واحد مات سنة أربع وخمسين
 ومائة ، وقيل : سنة خمس وخمسين ، وقيل : سنة سبع وخمسين ، وقيل :
 سنة ثمان وأربعين ومائة ، وفي النشر ١٣٤/١ : وأبعد من قال سنة ثمان
 وأربعين .

(٣) فان مولده سنة ثمان وستين ، وقيل : سنة سبعين - راجع النشر ١٣٤/١ .
 (٤) في س : قال .

مع ديانتته وورعه^١، وقد روى عنه أنه قال: لم أزل أطلب أن أقرأ كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وكما أنزل، وكان قد فر من الحجاج^٢ إلى مكة، فلحق بها التابعين من أهل الحجاز وغيرهم فقرأ عليهم.
وأما حمزة فانه قرأ على ابن أبي ليلى^٣، وقرأ ابن أبي ليلى على

(١) وفي الأعلام ٧٢/٣: قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية و القرآن و الشعر، وفي الغاية ٢٩٠/١: وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد.

(٢) (٤٠-٩٥هـ) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائد داهية، سفاك، خطيب، ولد ونشأ في الطائف بالحجاز وانتقل إلى الشام، فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثم مازال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره، وأمر بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل ابن الزبير. فرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ثم أضاف إليها العراق، وكان سفاكا سفاحا باتفاق معظم المؤرخين، قال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أحدا أفصح من الحسن البصري والحجاج، مات بواسط - راجع الأعلام ١٧٥/٢ و معجم البلدان ٣٨٢/٨ و تاريخ المسعودي ١٠٣/٢ و ١١٩ و التهذيب ٢١٠/٢ و تهذيب ابن عساكر ٤٨/٤ و تاريخ ابن الأثير ٢٢٢/٤ و وفیات الأعيان ١٢٣/١.

(٣) (٧٤ - ١٤٨هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى والشعبي والمنهال بن عمرو والأعمش، روى القراءة عنه عرضا حمزة =

المنهال^١، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد على ابن عباس .
 وقرأ^٢ أيضا على حمران^٣ بن أعين، وقرأ حمران على أبي الأسود
 الدؤلي، وقرأ أبو الأسود على علي و علي عثمان، قرأ أيضا حمزة

والكسائي، وروى عنه شعبة والسفيانان (سفيان الثوري وسفيان بن عيينة)
 ووكيع وخلق، قال حمزة: تعلمنا جودة القراءة عند أبي ليلى، وقال القاضي
 أبو يوسف: ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله
 ولا أقول حقا بالله ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى، مات سنة ثمان
 وأربعين ومائة في رمضان منها - راجع الغاية ١٦٥/٢ و الأعلام ٦٠/٧
 و التهذيب ٣٠١/٩ و ميزان الاعتدال ٨٧/٣ و وفیات الأعيان ٤٥٢/١
 و الوافي بالوفيات ٢٣١/٣ و فيه: وفاته سنة ١٢٤٩ هـ .

(١) هو المنهال بن عمرو الأنصاري، ويقال الأسدي الكوفي، ثقة مشهور
 كبير، عرض على سعيد بن جبير، عرض عليه ابن أبي ليلى، وروى عنه منصور
 والأعشى وشعبة والحجاج - راجع الغاية ٢١٥/٢ .
 (٢) أي حمزة .

(٣) هو حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير، أخذ القراءة عرضا
 عن عبيد بن نضيلة وأبي حرب بن أبي الأسود و أبيه أبي الأسود ويحيى بن
 وثاب و محمد بن علي الباقر، روى القراءة عنه عرضا حمزة الزيات، وكان
 ثبتا في القراءة، قال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين والمائة أو قبلها - راجع
 غاية النهاية ٢٦١/١ .

(٤) (١ق٥ - ٦٩هـ) هو ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي، =

على الأعمش سليمان بن مهران ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب ،
وقرأ يحيى على أصحاب ابن مسعود وعلى زر بن حبيش ، وقرأ زر على

قاضي البصرة ، ثقة ، جليل ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
فهو من المخضرمين ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب ،
روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر ، توفي في طاعون الجارف
بالبصرة سنة تسع وستين - راجع الغاية ٣٤٦/١ والأعلام ٣٤٠/٣ وتهذيب
ابن عساكر ١٠٤/٧ وفيات الأعيان ٢٤٠/١ .

(١) (٠٠٠ - ١٠٣هـ) هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي ، إمام
أهل الكوفة في القرآن ، تابعي ثقة كبير ، من العباد الأعلام ، روى عن ابن
عمرو ابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية ، وعرض عليه ، وقال
الداني : إنه عرض عليه وعلى علقمة والأسود وعبيد بن قيس ومسروق وزر
وأبي عبد الرحمن السلمي ، عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف
وجمران بن أعين ، قال ابن جرير : كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه ، وقال
ابن خاقان : وكان من قراء أهل الكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والأعمش ،
وكان هؤلاء من بني أسد موالى ، وكان أقدم الثلاثة وعلماهم يحيى بن
وثاب ، وكان الأعمش يقول : يحيى أقرأ من بال على التراب ، وقال : كان
يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة ، وكان إذا قرأ لم يحس في المسجد حركة
كأن ليس في المسجد أحد ، مات سنة ثلاث ومائة - راجع لترجمته غاية النهاية
٣٨٠/٢ والأعلام ٢٢٣/٩ وتهذيب الاسماء للنووي ١٥٩/٢ و التهذيب
٢٩٤/١١ والنجوم الزهرة ٢٥٢/١ .

عليّ وعلى عثمان وعلى ابن مسعود ، ولما مات الأعمش خلفه حمزة في موضعه . قال حمزة : ما كان من قرائتي على ابن أبي ليلى فهو عن علي بن أبي طالب ، وما كان من قرائتي على الأعمش فهو عن ابن مسعود ، فدل قوله هذا أنه قرأ على الأعمش ، ودل أيضا أن قراءة ابن أبي ليلى تتصل بعلي بن أبي طالب وبن عباس ، وقرأ حمزة أيضا على جعفر^٢ ابن محمد بن علي بن الحسين ، وقرأ جعفر على آبائه ، وكان حمزة من الطبقة الرابعة ، وتوفي بجلوان سنة ست وخمسين ومائة^٣ ، وكان

(١) وفي الغاية ٢٦٣/١ : وإليه صارت الإمامة في القراء بعد عاصم والأعمش ، و في النشر ١٦٦/١ : وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش .

(٢) (٠٠٠ - ١٤٨هـ) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق أبو عبد الله المدني ، قرأ على آبائه رضوان الله عليهم محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلى رضى الله عنهم أجمعين ، و قال الشهرزورى وغيره : إنه قرأ على أبي الأسود الدئلي ، و ذلك وهم ، فان أبا الأسود توفي سنة تسع وستين ، وذلك قبل ولادة جعفر الصادق بأحدى عشرة سنة ، قرأ عليه حمزة ولم يخالف حمزة في شيء من قرائته إلا في عشرة أحرف ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة - راجع الغاية ١٩٦/١ .

(٣) و في الغاية ٢٦٣/١ : و قيل : سنة أربع ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ، و هو وهم - قاله الذهبي .

قد قرأ عليه سفيان الثوري القرآن أربع مرات . و أم الناس بالكوفة سنة مائة ، فامامة حمزة ظاهرة و ثقته مشهورة و سنده مستقيم^١ .

و أما الكسائي فانه قرأ على حمزة على سنده المتقدم ، و قرأ أيضاً على غير حمزة ، لكن أكثر قراءته على حمزة ، فهو مقدم في قراءته لبراعته في اللغة^٢ و تقدمه في علم العربية و لصحة نقله ، لا سيما عن حمزة ، و هو [من - ٢] الطبقة الرابعة ، لأنه أدرك أشياخ حمزة ابن أبي ليلى وغيره ؛ و توفي سنة تسع و ثمانين و مائة ، و قيل : سنة ثلاث و ثمانين ، و ولد بالكوفة ، و مات بالرى إذ خرج مع الرشيد إلى

(١) و في الغاية ١/٢٦٣ : و أما ما ذكر عن عبدالله بن إدريس و أحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فان ذلك محمول على قراءة من سمع منه ناقلاً عن حمزة - و ما آفة الأخبار إلا روايتها .

(٢) و في الغاية ١/٥٣٨ : وقال الشافعي رحمه الله : من أراد يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ، وقال أبو بكر الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس و أوحدهم في الغريب ، وكان أوحدهم الناس في القرآن ، و في النشر ١/١٧٢ : و قال ابن معين : ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة - من الكسائي .

(٣) زيد من س .

(٤) و في الغاية : و اختلف في تاريخ موته فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء و الحفاظ سنة تسع و ثمانين و مائة ، و قيل : سنة إحدى و ثمانين ، و قيل : سنة اثنتين و ثمانين - و وردت أيضاً أقوال غير ذلك .

خراسان ، اونسب / بحجة إلى الكساء^١ لأنه - فيما روى - أحرم لحجة في كساء^٢.

وأما ابن عامر فهو أكبر القراء سنًا^٣. روى لنا أنه قرأ على عثمان رضى الله عنه و على أبي الدرداء^٤، وقيل : على المغيرة ابن [أبي - ٥] شهاب الخزومي قرأ ، وقرأ المغيرة على عثمان ، وكلا

(١) من س ، و فى الأصل : و نسب بحجة إلى الكسائي .

(٢) ووردت فى الغاية فى ذلك أوجه آخر ، وقد نبهنا عليها فيما مضى .

(٣) من س ، و فى الأصل : سننا .

(٤) (٥٠٠ - ٣٢٢هـ) هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى ، أبو الدرداء ، صحابى ، من الحكماء الفرسان القضاة ، كان قبل البعثة تاجرا فى المدينة ، ثم انقطع للعبادة ، ولما ظهر الاسلام اشتهر بالشجاعة والنسك ، وفى الحديث : عويمر حكيم أمتى ، و نعم الفارس عويمر ، وولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب و هو أول قاض بها ، قال ابن الجوزى : كان من العلماء الحكماء ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف ، مات بالشام ، روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا - راجع الاعلام ٢٨١/٥ و الاصابة : ت ٦١١٩ و حلية الأولياء ٢٠٨/١ والتاج ٣٤٦/٢ وغاية النهاية ٦٠٦/١ وفيه : هو عويمر بن زيد ويقال عبدالله و يقال ابن ثعلبة و يقال ابن عامر بن غنم ، وصفة الصفوة ٢٥٧/١ وفيه : هو ابن زيد أو ابن عامر ، ووفاته سنة ٣١ هـ ، وتاريخ الاسلام ١٠٧/٢ والكواكب الدرية ٤٥/١ .

(٥) زدناه من س والغاية ٣٠٥/٢ وفيها : المغيرة بن أبي شهاب عبدالله بن عمرو =

الطريقين^١ قد تكلم فيه و لذلك أخرناه^٢ ، ولم أر أحدا من الشيوخ ترك قراءته ولا يحملها إلا محل^٣ الصحة والسلامة ، و على ذلك نحن ، وكان ابن عامر من التابعين من الطبقة الثانية ، و توفي بدمشق سنة

ابن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم الخزومي الشامي ، أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان ، أخذ القراءة عنه عرضا عبد الله ابن عامر ، و قال الحافظ الذهبي : و أحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية ، و قد كان يقرأ القرآن في ركعة ، و هذا يدل على صبره على كثرة التلاوة ، مات المغيرة سنة إحدى و تسعين ، وله تسعون سنة - و ترجمته في النشر ١/١٤٤ و التيسير للداني .

(١) والمراد منهما قراءة ابن عامر على عثمان بنفسه و قراءته عليه بواسطة المغيرة ، و في الغاية ١/٢٤٤ أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان ، و قيل : عرض على نفسه ، و قد ورد في إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة ، الثاني أنه قرأ على أبي الدرداء وهو غير بعيد أثبته الحافظ أبو عمرو الداني ، الثالث أنه قرأ على فضالة بن عبيد و هو جيد ، الرابع أنه سمع قراءة عثمان وهو محتمل ، الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن و يمكن ، السادس أنه قرأ على وائلة بن الأسقع ولا يتنع ، السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولا يثبت ، الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح ، التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه .

(٢) في الاصل : أجزناه ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٣) من س و في الاصل : محل .

ثمان عشرة ومائة ، و روى البخارى^١ أن ابن عامر^٢ من التابعين من الطبقة الثانية^٣ ، سمع معاوية^٤ و روى عنه ، و قيل : إنه قرأ على

(١) (١٩٤ - ٢٥٦هـ) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى ، أبو عبد الله ، حبر الاسلام ، والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب جامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى ، و التاريخ ، والضعفاء فى رجال الحديث ، وخلق أفعال العباد ، و الأدب المفرد - ولد فى بخارى و نشأ يتيما ، و قام برحلة طويلة سنة ٢١٠ فى طلب الحديث فزار خراسان والعراق ومصر والشام ، وسمع منه نحو ألف شيخ ، وجمع نحو ستمائة ألف حديث ، اختار منها فى صحيحه ما وثق بروايته ، وهو أول من وضع فى الاسلام كتابا على هذا النحو ، و أقام فى بخارى ، فتعصب عليه جماعة ورموه بالثهم ، فأخرج إلى خرتك (من قرى سمرقند) فأت فيها ، و كتابه فى الحديث أصبح كتاب بعد كتاب الله ، و أوثق الكتب الستة المعول عليها ، وهى : صحيح البخارى (صاحب الترجمة) وصحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١هـ) و سنن أبى داود (٢٠٢ - ٢٧٤هـ) و سنن الترمذى (٢٠٩ - ٢٧٩هـ) و سنن ابن ماجه (٢٠٩ - ٢٧٣هـ) و سنن النسائى (٢١٥ - ٣٠٣هـ) - راجع الاعلام ٢٥٨/٦ وتذكرة الحفاظ ١٣٣/٢ والتهذيب ٤٧/٩ والوفيات ٤٥٥/١ وتاريخ الاسلام ٤/٢ - ٣٦ .

(٢ - ٢) سقط ما بين الرقين من س -

(٣) (٢ق٥ - ٦٠هـ) هو معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى ، مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، =

النعمان^١ بن بشير و علي وائلة^٢ بن الأسقع - رحمة الله عليهم .

= ولد بمكة ، و أسلم يوم فتحها سنة ٥٨ و تعلم الكتابة و الحساب ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ، و مات في دمشق ، له ١٣٠ حديثا ، اتفق البخارى و مسلم على أربعة منها ، و انفرد البخارى بأربعة و مسلم بخمسة ، و هو أحد عظماء الفاتحين في الاسلام ، و كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب - راجع الأعلام ١٧٢/٨ و تاريخ ابن الأثير ٢/٤ و تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ .

(١) (٢ق - ٥٦٥) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى ، أبو عبدالله ، أمير ، خطيب ، شاعر ، من أجلاء الصحابة ، من أهل المدينة ، له في الصحيحين ١٢٤ حديثا ، و شهد صفين مع معاوية ، وولى القضاء بدمشق بعد فضالة بن عبيد سنة ٥٥٣ ، و هو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة ، و هو الذى تنسب إليه « معرة النعمان » بلد أبي العلاء المعرى ، كانت تعرف بالمعرة و مر بها النعمان صاحب الترجمة فمات له ولد فدفنه فيها فنسبت إليه ، و كانت له ذرية في المدينة و بغداد - راجع الأعلام ٤/٩ و التهذيب ١٠/٤٤٧ و الاصابة ت ٨٧٣٠ و أسد الغابة ٢٢/٥

(٢) (٢٢ق - ٥٨٣) هو وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل رضى الله عنه اللبى الكنانى ، من أهل الصفة ، شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ، و أخذ القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ عليه يحيى بن الحارث الدارى ، عاش ١٠٥ سنين ، و قيل : ٩٨ ، و هو آخر الصحابة موتا ، له ٧٦ حديثا و وفاته بالقدس أو بدمشق - راجع الأعلام ١١٩/٩ و التهذيب ١١/١٠١ و أسد الغابة ٥/٧٧ و الاصابة ت ٩٠٨٩ و صفوة الصفوة ١/٢٧٩ =

ذكر الاستعاذة و الاختلاف في البسملة

اعلم - وفقك الله للصواب - أن الرواية في الاستعاذة قد عدت عن كثير من القراء ، ورويت عن بعض ، فروى الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة إخفاء التعوذ و الجهر بالبسملة^١ في فاتحة الكتاب ، و روى ابن زربي^٢ عن سليم إخفاءهما جميعا ، / و روى المسيبي عن نافع/ ١٧ ترك التعوذ^٣ و الجهر بالبسملة ، [و ليس هذا كتاب تقصى الروايات ،

= و حلية الأوليا^٢ ٢١/ ٢ و خزنة الأدب ٣/ ٣٤٣ و تاريخ ابن الأثير ١٩١/ ٤ والغاية ٢/ ٣٥٨ .

(١) و في النشر ١/ ٢٥٢ : صح إخفاء التعوذ من رواية المسيبي عن نافع و انفرد به الولي عن إسماعيل عن نافع ، وكذلك الأهوازي عن يونس عن ورش ، و قد ورد من طرق كتابنا عن حمزة علي وجهين : أحدهما إخفاؤه حيث قرأ القارى مطلقا أى في أول الفاتحة وغيرها ، والثاني : الجهر بالتعوذ في أول الفاتحة فقط ، وإخفائه في سائر القرآن .

(٢) هو إبراهيم بن زربي الكوفي ، قرأ على سليم و هو من جملة أصحابه ، روايته في الهداية للهدوى وغيرها ، قرأ عليه رجاء بن عيسى اللؤلؤى و هو أثبت أصحابه ، و سليمان بن يحيى الضبي و أحمد بن الحسن الكاتب و أحمد بن مصرف بن عمرو الياشى و علي بن سلم - راجع الغاية ١/ ١٤ .

(٣) و في النشر ١/ ٢٥٢ أن أباعمر و روى عن ابن المسيبي أنه سئل عن استعاذة أهل المدينة : أيجهرون بها أم يخفونها ؟ قال : ما كنا نجهر ولا نخفى ، ما كنا نستعيز البتة ، ، و روى عن أبيه عن نافع أنه كان يخفى الاستعاذة ويجهر =

و إنما نذكر في هذا الباب - ١] وغيره حسبما قرأت به ، و أنبه على
اليسير بما خالفه ؛ و المختار لجميع القراء المعول^٢ عليه أن يتبدئ القارئ
بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم^٣ لقوله تعالى « وإذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » ، و أما البسملة ؛ فكان أهل الحرمين
- إلا ورشاه - و عاصم و الكسائي يفصلون بين كل سورة بيسم الله

= بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس في جميع القرآن - وفي ص ٢٥٤ :
فأما قول ابن المسيبي : ما كنا نجهر ولا نغني ما كنا نستعذ البتة ،
فراحه الترك رأساً - كما هو مذهب مالك رحمه الله .

(١) وقع ما بين الحاجزين في الأصل قبل « في فاتحة الكتاب » (ص
٧٥ س ٤) ، والترتيب من س .

(٢) زيد في الأصل : به ، ولم تكن الزيادة في س فحذفناها .

(٣) وفي سراج القارئ - شرح الشاطبية ٢٦ : وهذا في استعاذة القارئ على
المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته ، أما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء
أولى ، والاستعاذة قبل القراءة باجماع ، وفي النشر ٢٥٣/١ : أطلقوا اختيار
الجهر في الاستعاذة مطلقاً ولا بد من تقييده ، وقد قيده الامام أبو شامة
رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته .

(٤) في س : التسمية .

(٥) و اختلف أيضاً عن الباقيين و هم أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب
وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت و البسملة - راجع النشر
٢٥٩/١ .

الرحمن الرحيم ، وقد قرأت على الشيخ أبي عدى^١ بالفصل لورش وهو اختيار أبي بكر الأذفوى^٢ رحمه الله ، وقرأت على الشيخ أبي الطيب رحمه الله لورش بترك الفضل ، وليس عن أبي عمرو وابن عامر في ذلك رواية مشهورة والمختار عند الشيوخ ترك الفضل لهما^٣ ، وأن يفصل القارئ بسكت^٤ بين كل سورتين ، وكذلك قرأت لورش على أبي الطيب^٥

(١) هو عبد العزيز بن علي أبو عدى المصرى أستاذ صاحبنا مكي القيسى - وقد مر التعليق على ص ٢٦ .

(٢) في الأصل : الأذفوى ، وفي النشر ٢٦١/١ عند بيان اختلاف ورش : وقطع له بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على أبي عدى ، وهو اختيار صاحب الكافي ، وهو الوجه الثالث في الشاطبية ، وبه كان يأخذ أبو غانم وأبو بكر الأذفوى وغيرهما عن الأزرق .

(٣) وفي تذكّر المقرئ ٢٨ : أى لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل ولا سكت ، وإنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ .

(٤) وهو - كما في النشر ٢٤٠/١ - عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقت عادة من غير تنفس .

(٥) في س : عن .

(٦) وتشهد عليه عبارة النشر ٢٦١/١ : وقطع له بالسكت ابنا غلبون - ومنها أبو الطيب هذا - وابن بليمة صاحب التلخيص وهو الذى فى التيسير وبه قرأ الذاني على جميع شيوخه ، وهو الوجه الثانى فى الشاطبية ، وأحد الوجهين فى التبصرة من قراءته على أبي الطيب .

بسكت بين كل سورتين من غير تسمية ، و اختار أيضا القراء في قراءة أبي عمرو و ابن عامر و ورش إذا لم يفصلوا أن يفصل لهم بالبسلة بين المدثر و القيامة ، و بين الانقطار و المطففين ، و بين الفجر و لا أقسم ، و بين و العصر و الحمزة ، هذه الأربع السور لا غير ، و قد كان الشيخ أبو الطيب ربما سمع بالفصل في قراءة أبي عمرو و ابن عامر و [هى - ١] رواية البصريين عن أبي عمرو ، و الاختيار عنده [أن - ١] لا يفصل إلا بالسكت ، و هو اختيار ابن مجاهد - رحمهما الله ، فأما حمزة فإنه يصل السورة بالسورة من غير فصل و لا سكت ١٨ / إلا في فاتحة الكتاب وحدها ، فإنه يتبدى بالبسلة / ثم لا يعيدها ، و اختيار القراء أيضا له أن يفصل بسكت بين الثمانى السور المذكورة ، و أجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال و البراءة ، لاجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما ، فأما السكت بينهما ، فقد قرأت به لجماعتهم ، و ليس هو منصوفا . و يجب أن تعلم أنك إذا فصلت بالتسمية فلك أن تصل

(١) زيد من س .

(٢) و فى النشر ٢٦١/١ فى مبحث السكت : و نقل عن ابن مجاهد فى غير العصر و الحمزة .

(٣) و وجهه كما فى النشر ٢٦٤/١ من قول حمزة : القرآن عندى كسورة واحدة ، فإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فى أول فاتحة الكتاب أجزأنى .

(٤) و لأنه أن الفصل بدعة و ضلال و خرق للاجماع — كما قاله أبو الفتح ابن شيطا — راجع النشر ٢٦٥/١ .

التسمية بآخر السورة ، ثم تهادى في السورة الأخرى ، ولك أن تقف^١ على آخر السورة ثم تبدئ بالتسمية ، وليس لك أن تصل آخر السورة بالتسمية^٢ ثم تقف عليها دون أن تصل ذلك بالسورة الأخرى - فاعلم ذلك .

واعلم أن الاختلاف الذي وقع في هذا الباب إنما هو في الوصل ، فأما إن ابتدأ^٣ القارئ بسورة - أي سورة كانت - سوى براة لمن كان من القراء فإنه يبدئ بالتعوذ ثم التسمية ، لا أعلم في ذلك اختلافا ، إلا ما ذكرنا من إخفاء التعوذ ، وهو غير معول به ، فإذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ فقط ، هذه عادة القراء إلا ما ذكره المسيبي عن قراء المدينة أنهم يفتتحون بالبسملة في غير أوائل السور ، يريد الأجزاء [وهي الأحزاب - ٥] هذا معنى كلامه ، وكذلك روى عن الحلواني عن سليم عن حمزة ، وقد روى مثل ذلك عن أبي عمرو ، وذلك واسع . وبترك التسمية في غير أوائل السور قرأت^٦ ،

(١) والوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة مع النفس زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة - راجع تفصيله في النشر ٢٤٠/١ .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) وفي النشر ٢٦٣/١ : سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع .

(٤-٤) من س ، وفي الأصل : لانا .

(٥) زيد من س و هامش الأصل .

(٦) وفي النشر ٢٦٥/١ : يجوز في الابتداء بأواسط السور مطلقا سوى

براة البسملة وعدمها لكل من القراء تخييرا ، وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين : وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة واهل الأندلس .

١٩ / فاما برامة فالتعوز في الابتداء بها لجميعهم لا غير .

اختلافهم في فاتحة الكتاب

وهي مكية في قول ابن عباس ، ومدينة في قول مجاهد ، وهي سبع آيات في المدني والكوفي ، غير أن الكوفي يعدد بسم الله الرحمن الرحيم ، آية ، ولا يعدها المدني ، ويعد المدني أنعمت عليهم ، آية ، ولا يعدها الكوفي . قرأ عاصم والكسائي^٢ ، مالك ، بالالف ، وقد روى أبو الحارث عن الكسائي^٣ ملك ، بغير ألف وبالف كأنه خير فيه ، وبالف قرأت للكسائي في روايته^٤ ، وقرأ الباقون بغير الف ، وأجمعوا على كسر الكاف من [ملك من -] غير البلوغ^٥ ياء ، وعلى ضم الدال من نعبد ، من غير بلوغ واو ، وكذلك ما كان مثله إلا شيئاً تفرد به عن ورش بعض قراء أهل المغرب وشاذ من غيرهم من الاشباع حتى يتولد بعد الحركة حرف ، وليس بالقوى ولا المشهور عند الحفاظ من رواية نافع ، ولا عليه عمل عند من قرأنا عليه ، وله وجه^٦ .

(١) من س ، وفي الأصل : ابن مجاهد .

(٢) زاد في النشر ٢٧١/١ : و يعقوب و خلف ،

(٣) في س : روايته .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : بلوغ .

(٦) وهو تصغير ن وجه ، .

قرأ قبل ، السراط ، و « سراط الذين ، بالسین حيث وقع ١ ، وقرأ خلف
بین الصاد والزای ٢ ، وقرأ الباقون بالصاد . وقرأ حمزة « عليهم واليه
ولديهم ، هذه الثلاثة حيث وقعت بضم الهاء في وصله ووقفه ٣ ،
وكسرهما الباقون . قرأ حمزة والكسائي في كل هاء وميم الجمع ٢٠/ أنى
بعدهما ساكن وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة بضم الهاء / والميم ، وقرأ
أبو عمرو بكسرهما في الوصل خاصة ، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم

(١) و عبارة الشاطبية تؤيد ما عندنا ولكن عبارة النشر تختلف ، ففيه :
فرواه رويس حيث وقع وكيف أنى بالسین ، و اختلف عن قبل فرواه عنه
بالسین كذلك ابن مجاهد وهي رواية أحمد بن ثوبان عن قبل ، و رواية
الحلواني عن القواس ، ورواه عنه ابن شنبوذ بالصاد وكذلك سائر الرواة
عن قبل - راجع النشر ١/ ٢٧١ .

(٢) وفي سراج القارئ ٣١ : و أن خلادا قرأ الاول من الفاتحة باشمام
الصاد الزای و قرأ في جميع ما بقي من القرآن بالصاد الخالصة ، و في النشر
١/ ٢٧٢ : و قطع له بعدم الاشمام في الجميع صاحب التبصرة و الكافي
و التلخيص و الهداية والتذكرة و جمهور المغاربة .

(٣) وفي النشر ١/ ٢٧٢ : و قرأ يعقوب جميع ذلك بضم الهاء ، واقفه
حمزة في عليهم و إليهم و لديهم فقط .

(٤) زاد في النشر ١/ ٢٧٤ : و خلف و أتبع يعقوب الميم الهاء على أصله
المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرهما حيث كسرهما .

(٥) في س : للجمع .

الميم ، وذلك نحو د عليهم الذلة^١ ، و د عن قبلتهم التي^٢ ، ؛ ولا اختلاف في كسر الهاء [في - ٢] الوقف لجميعهم إلا ما ذكرنا عن حمزة في الثلاثة الأحرف ، فانه يقف كما يصل حيث وقعت . ولا خلافه [في - ٣] عليهما وعليهن . واختلف المتعقبون من القراء من هذا الفصل في وقف حمزة على د نبتهم وانبتهم ، وبدله من الحمزة ياء ، فذهبت طائفة إلى أن الهاء تبقى على ضمها لأن الياء ليست بلازمة ، وقال قوم : بل تكسر من أجل الياء ، وهو مذهب الشيخ أبي الطيب ، و الأول أحسن لتكون الياء عارضة في الوقف . واختلفوا في ميم / الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن^٧ نحو د منكم وعليكم وأتم ، فكان ابن كثير^٨ يصل

(١) سورة البقرة آية ٦١ .

(٢) سورة البقرة آية ١٤٢ .

(٣) زيد من س .

(٤) و في سراج القارى. ٣١ أن حمزة قرأ هذه الألفاظ الثلاثة في جميع القرآن بضم الهاء في الوقف والوصل ، ثم قال : و أما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ، ولا خلاف بين الجماعة أن الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف .

(٥) في س : اختلاف .

(٦) في س : قرأ -

(٧) و زاد في النشر ٢٧٣/١ : و إذا وقعت قبل متحرك .

(٨) و زاد في النشر : أبو جعفر .

الميم بواو حيث وقعت ، وخير قالون في إسكانها وصلتها بواو ، وكذلك روى الحلواني وأبو نشيط عنه أنه خير فلا تبالي في أى رواية قرأت بالضم ، واختار ابن مجاهد الاسكان ، والاختيار عند القراء ضم الميمات كلها للحلواني ، وإسكانها كلها لأبي نشيط ، وقرأ الباقر بالاسكان غير أن ورشا وصلها بواو إذا لقيها همزة بأى حركة كانت نحو : ومنهم أميون^٢ ، ، وعليهم أنذرتهم^٣ ، ، ويتفهم إيمانهم^٤ ، ، وأسكن / ما عدا ذلك ، فإن وقع بعد ميم الجمع ساكن فكلهم ضموا الميم إلا ما / ٢١ ذكرنا عن أبي عمرو في الأصل المتقدم ، وأما قوله تعالى « فهداهم اقتده » ، « ولا تعلمونهم الله يعلمهم » ، فلا خلاف في ضم الميم فيه لأن الهاء ليس قبلها ياء ساكنة ولا كسرة .

اختلافهم في سورة البقرة

[وهى مكية في قول ابن عباس ، ومدينة في قول مجاهد^٥] . اعلم

- (١) وألم بهذا المبحث في النشر ٢٧٤/١ فراجع .
- (٢) سورة البقرة آية ٧٨ .
- (٣) سورة البقرة آية ٦ .
- (٤) سورة المؤمن آية ٨٥ .
- (٥) وقد مر مثاله في كتابنا هذا وهو « ضربت عليهم الذلة » ، و« عن قبلتهم التى » ، وأبسط المثال في النشر ٢٢٤/١ : قلوبهم العجل ، و بهم الأسباب ، و يغنيهم الله ، ويريههم الله وعليهم القتال ، ومن يومهم الذى .
- (٦) زيد من س .

أيها الناظر في هذا الكتاب أن هذه السورة يتوالى فيها أحرف وأصول
كثير دورها مثل هاء الكناية عن المذكر والمد والقصر واجتماع الهمزتين
والهمز وحكم الوقوف عليه وتسهيله والوقف على هاء التأنيث والروم
والاشمام والاظهار والادغام والامالة والفتح والترقيق والتغليظ^٢
وما شابه ذلك ، [وأنا - ٣] بعون الله أذكر لك كل أصل من هذا
مفردا ، وأيته بحسب المقدرة ، ثم تتبع ذلك الأحرف التي قل دورها
سورة سورة - وبالله التوفيق وأستعين به وعليه أنوكل .

اختلافهم في هاء الكناية عن المذكر

اعلم أن هاء الكناية لا تكون إلا زائدة ، ولا تكون إلامتصلة
بفعل نحو : يعلمه ، أو باسم ظاهر نحو : داره وعصاه ، أو بحرف نحو :
٢٢/ إنه وفيه ، وربما اتصلت باسم مضمّر نحو : فعلوه/ وقتلوه وقتلته - ونحو
ذلك : وهي تنقسم أربعة أقسام : ثلاثة اتفق القراء فيها ، وواحد
اختلفوا فيه ؛ فأما ما اتفقوا فيه فأن تكون قبلها ضمة فانهم يصلونها بواو
نحو : يعلمه ويخلفه ، الثاني أن يكون قبلها فتحة يصلونها أيضا بواو

(١) في الأصل : تتول - كذا ، والتصحيح من س .

(٢) و تعريف هذه المصطلحات سيأتي في كتابنا .

(٣) زيد من س .

(٤) وقال في النشر ٣٠٤/١ : وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكتن بها

عن المفرد المذكر الغائب .

(٥) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في فس خذناها كي تستقيم العبارة .

نحو : قدره و أنشده^١ ، الثالث أن تكون قبل الهاء كسرة فكلهم يصلها ياء
نحو : أمه وصاحبته ؛ فأما^٢ القسم الرابع فهو الذي اختلفوا فيه ، وهو أن
يكون قبل الهاء ساكن ، فإذا كان ذلك الساكن ياء فابن كثير يصل
الهاء ياء نحو : فيه و عليه ، و الباقلون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء
إلا حفصا عن عاصم فإنه اتفق مع ابن كثير في سورة الفرقان في قوله
« فيهي مهانا » فزاد فيه ياء كابن كثير - فاعله [من كتاب ابن عتاب - ٣] ،
و إن كان الساكن الذي قبل الهاء حرفا غير الياء فابن كثير [يصل - ٤]
الهاء بواو ، و الباقلون بضممة من غير بلوغ و او نحو : منه وهداه و اجتباه ،
و لا اختلاف في جميع الباب إذا أتى بعد الهاء ساكن نحو : يعلمه الله
و عليه الله ، و لا في الوقف أنه بغير واو و لا ياء ، و سنذكر حكم الروم

(١) في س : يسره .

(٢) في س : و أما .

(٣) زيد من س و ما بين سطرى الأصل ، غير أن فيه « في » موضع « من » .

(٤) زيد من س .

(٥) و ألم بهذا المبحث في النشريح قال : لا يخلو الساكن قبل الهاء من أن
يكون ياء أو غيرها ، فإن كان ياء فابن كثير يصل الهاء ياء في الوصل ، و إن
كان غير ياء وصلها ابن كثير أيضا بواو ، و ذلك نحو : فيه هدى ، و عليه آية ،
و منه آيات ، و الباقلون يكسرونها بعد الياء و يضمونها بعد غيرها من غير
صلة إلا حفصا يضمها في موضعين : و ما انسانيه إلا الشيطان - في الكهف ،
و عاهد عليه الله - في الفتح ، و افقه حفص على الصلة في حرف واحد وهو
قوله تعالى : فيه مهانا - في الفرقان ، راجع النشر ١ / ٣٠٥

والاشتمام في الهاء في بابه إن شاء الله ، وقد خرج عن هذه الأصول التي ذكرنا اثنان وعشرون موضعاً اختلف القراء فيها على غير نظام واحد أنا أذكرها في موضعها إن شاء الله .

اختلافهم في المد والقصر^٢

[اعلم - ٢] أن المد ينقسم قسمين : قسم اتفق القراء على مده ، ٢٣/ وقسم اختلفوا / فيه ؛ فبدأ بذكر ما اختلفوا فيه ثم تتبعه ما اتفقوا عليه لتمييزه من غيره ، وإن كنا قد ذكرنا أننا نتمسك عند الاتفاق لكن الضرورة تلجئني إلى ذلك لاشكاليه بغيره ، وتقدم في أول باب ما اختلف فيه من المد ، أصل المد وفيم يكون .

باب ما اختلف فيه المد

اعلم - أرشدك الله - أن المد لا يكون في شيء من الكلام

(١) وقد ذكرت هذه المواضع الاثنتا عشرة في النشر أيضاً ، وفصل الاختلاف فيها بين القراء - راجع النشر ١/ ٣٠٥ ، وطوينا هذا المبحث لأنه سياق مفصلاً في كتابنا هذا .

(٢) وفي سراج القارئ ٤٨ : المد في هذا الباب عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همز أو ساكن ، والقصر ترك تلك الزيادة ، وورد هذا المبحث مفصلاً مستقصى في النشر ١/ ٣١٣ .

(٣) زيد من س .

(٤) في الأصل : يلجوا - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٥) وفي سراج القارئ ٤٨ : وللد عشرة ألقاب : مد الحيز ومد العدل =

إلا في حروف المد واللين ، و حروف المد واللين : الواو الساكنة
المضموم ما قبلها ، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، ١ و الألف
ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا أبداً ، ٢ و قد سمي القراء ٣ الياء
و الواو الساكتين إذا انفتح ما قبلهما بحرفي اللين ففيهما
من المد بعض ما في تلك ، و قد جعل سيويه في الياء المفتوح
ما قبلها مدا ولينا ، و اعلم أنه إنما يمكن المد و يشبع في هذه الحروف
مع اجتماعهم بهمزة أو بحرف ساكن بعد واحدة منهم ، و ذلك
نحو ما « دابة » ، و يختلف فيه من هذا الباب يتقسم ثلاثة أقسام :
الأول أن يقع حرف مد و لين ليس بعده ساكن و قبله همزة مبتدأة ،

= ومد التمكن ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد التنيه ومد المبالغة
و مد البدل و مد الأصل .

- (١) سقطت العبارة في س من هنا إلى مفتوحاً أبداً .
- (٢) زيد في الأصل بعده : ليسرت الام - كذا ، ولا موضع له ولا معنى ،
ولا زيادة في س خذفناها .
- (٣-٣) في س : الواو والياء .
- (٤) في الأصل : ما قبلها ، و الصواب ما أثبتناه من س .
- (٥) وقال في النشر ٣١٨/١ : ثم اختلفوا أيضا في تقاضل بعض ذلك على بعض ،
فذهب كثير إلى أن مد المدغم منه أشبع تمكينا من المظهر من أجل الإدغام
لاتصال الصوت فيه و انقطاعه في المظهر ، فعلى هذا يزداد إشباع لام على إشباع
ميم من أجل الإدغام ، و كذلك « دابة » بالنسبة إلى « حيائي » عند من أسكن
(٦) في الأصل : بعدها ، و الصواب ما أثبتناه من س .

أو متوسطة قبلها متحرك نحو 'ادم و إيمان وأوتوا ويستهنون وليواطؤا
- و شبهه ، فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه^١ ، وقرأ
٢٤/الباقون بمد متوسط [كما - ٢] / يخرج من اللفظ ، وكذلك روى
البغداديون عن ورش ، و بالمد قرأت له^٢ ، وهذا الاختلاف إنما هو
فيما ليس باستفهام ، فان كان استفهاما [نحو - ٢] أ أنت ، و أ أقرتم
فكل من سهل مد على ما سنذكره في موضعه ، فان سكن [ما - ٢]
قبل الهمزة فلا اختلاف فيه أنه كما يخرج من اللفظ نحو القرآن
و الظمآن و مؤلا؛ إلا أن يكون الساكن ياءا أو وادا أو الفا ، فان
الاختلاف فيما بعد الهمزة باق على ما ذكرنا نحو سوائهم و المؤودة

(١) واستقصى هذا المبحث في النشر ١/ ٣٣٨ .

(٢) زيد من س .

(٣) وأشار إليه في النشر ١/ ٣٣٩ أيضا حيث قال : فروى المد في جميع الباب
أبو عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وأبو محمد مكي صاحب التبصرة ، ثم قال
عند ذكر اختلاف قدر هذا المد ، وذهب جمهور من ذكرنا إلى أنه الاشباع
من غير إفراط ، و سوا بينه و بين ما تقدم على الهمزة وهو أيضا ظاهر
عبارة التبصرة والتجريد ، ثم ذكر أن بعضا ذهب إلى التوسط وقال : وذكر
أبو شامة أن مكيا ذكر كلا من الاشباع و التوسط ، و ذكر السخاوي عنه
الاشباع فقط - ثم ذكر صاحب النشر : و عبارته في التبصرة تحتمل الوجهين
جميعا و بالاشباع قرأت من طريقه .

(٤) وفي النشر ١/ ٣٤١ : و اختلف في علة ذلك فقيل : لأمن إخفاء بعده =

والنبي. والنيين وجاءوا وليسووا وباؤ وشبهه^١، وسواء كانت
الهمزة موجودة في اللفظ عند ورش أو^٢ ملقى حركتها على الساكن الذي
قبلها فانه يمد إذا وقع بعد الهمزة حرف مد ولين نحو الاخرة والاولى
ومن امن، ولا يعتد بالساكن الذي قبل الهمزة، لانه ليس من نفس
الكلمة، ولانه قد تحرك فقارق القرآن والظمان، لان الساكن في
هذا من نفس الكلمة، ولم يمد «عادن الاولى»، و«يؤاخذكم»، والقراء
يقولون: خالف أصله في هذين الموضعين فلم يمد، وليس هو مخالفة
للاصل لان ما منعه علة أن يجرى على أصله فليس فيه مخالفة للاصل^٣،
وسنين علة ذلك في غير هذا الكتاب إن شاء الله.

وختلف المتعقبون / من هذا الباب في ألف الوصل إذا دخلت / ٢٥

= وقيل لتوهم النقل فكان الهمزة معرضة للحذف، قلت: وظهر لي في علة
ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك
وهذه هي العلة الصحيحة في إسنائه إسرائيل عند من استثناهـ والله أعلم.
(١) وفي النشر ٣٤١/١: فهم عنه فيه على أصولهم المذكورة وانفرد صاحب
الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في المؤودة فخالف سائر أهل الأداء الواوين من
هذا الباب عن الأزرق، وفي س: وما أشبه ذلك، موضع «وشبهه».

(٢) في الأصل: أما، والصواب ما أثبتناه من س.

(٣) في س: الأصل.

(٤) وبينها في النشر ٣٤٣/١: قال مكي في الكشف: إن ورشا لا يمد
«الاولى»، وإن من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لأن هذا وإن كان
همزاً مغيراً إلا أنه قد اعتد بحركة اللام فكان لا همز في الكلمة فلا مد - انتهى.

على همزة أصلية ، وذلك في الابتداء نحو : انت بقرآن^١ ، و : اتوا ،
و : اؤتمن ، وشبهه ، فمنهم من يمد ويعامل اللفظ ، ومنهم من لا يمد
لكون الابتداء عارضا وكون ألف الوصل غير لازمة ، وكلا الوجهين
حسن ، وترك المد أقيس^٢ ، ولا اختلاف في الهمزة إذا وقع بعدها

(١) سورة يونس آية ١٥ .

(٢) ألم بهذا المبحث في النشر ٣٤٣/١ فقال : وأما الوصل المطرد الذي فيه
الخلافا فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء : إيت بقرآن
ايتوني ، أؤتمن ائذن لي ، فقص على استثنائه وترك في مذه أبو عمرو الداني
في جميع كتبه وأبو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم ، ونص على الوجهين
جميعا من المد وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكي ، وقال في التبصرة : وكلا
الوجهين حسن وترك المد أقيس ، ولم يذكره المهدي ولا ابن الفحاح ولا
ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الأهوازي ، فيحتمل مذه لدخوله في القاعدة
ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد - ثم قال : فوجه المد وجود حرف
مد بعد همزة محققة لفظا وإن عرضت ابتداء ، ووجه القصر كون همزة الوصل
عارضة و الابتداء بها عارض ، فلم يعتد بالعارض . وأبسط الكلام فيه في
سراج القاري ٥٦ فقال : فإذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع المد الذي هو بدل عن
فاه الكلمة التي أصلها همزة في جميع المواضع بعد همزة الوصل لأنك إذا ابتدأت
وأنتيت بهمزة الوصل اجتمع همزتان : همزة الوصل مع الهمزة التي هي فاه
الكلمة فأبدلت فاه الكلمة من جنس حركة همزة الوصل فلا يوجد حرف المد
إلا إذا ابتدئ. بالكلمة ، فإن وصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة وبقيت
فاه الكلمة همزة ساكنة على حالها .

ألف مبدلة من التنوين في الوقف أنه مد كما يخرج [من اللفظ - ١]
نحو خطأ وملجأ وماء وجفاء لأن الألف عارضة إنما يثبت في الوقف
عوضا من التنوين ، و العارض لا يعتد به^٢ ، فأما المدة الأولى من ماء
وجفاء وشبهه فلا اختلاف في مدها ، وليس هذا مثل « ترآء » في
الوقف و « جآؤا » و « بآؤ » لأن المد في هذا يمكن في الثانية
إذ حرف المد و اللين ليس بعارض ولا مبدل من تنوين ، فان قلت :
« ان ترآء الجمعان^٣ » ألفها معدومة في الوصل فهي عارضة في الوقف ،
فليس الأمر كذلك لأن حذفها في الوصل هو العارض و ثبوتها ليس
بعارض ، لأنها من الأصل ، ألا ترى أنك لو وقفت على « رأى القمر
بازغاه » و « رأى الشمس^٤ » و « تبوئ الدار^٥ » لوقت بالمد و إن

(١) زيد من س .

(٢) راجع لهذا المبحث سراج القارئ ٥٥ أيضا ، وقال في النشر ١/٣٤١ : لأنها
غير لازمة فكان ثبوتها عارضا ، وهذا أيضا بما لا خلاف فيه .

(٣) سورة الشعراء آية ٦١ .

(٤) و قال في النشر ١/٣٤٤ : و أما نحو : رأى القمر ، و رأى الشمس ،
وترآء الجمعان في الوقف فانهم فيه على أصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط
والقصر لأن الألف من نفس الكلمة ، وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا
من المنصوص عليه .

(٥) سورة الأنعام آية ٧٧ .

(٦) سورة الأنعام آية ٧٨ .

(٧) سورة آل عمران آية ١٢١ .

كان الأصل ليس فيه مد ، لأن الأصل حذفت فيه الحروف التي يقع المد فيهن ، و حذفها لسكونها وسكون ما بعدها ، وهو / حذف عارض ، و العارض لا يعتد به ، فإذا وقفت رجع الكلام إلى أصله فددت - فاعلم ذلك .

القسم الثاني^١ أن تأتي^٢ الهمزة بعد واو و ياء مفتوحا ما قبلهما^٣ و ذلك في كلمة نحو « شيء » و كهيئة « و « سو » و « استئس » ، فقرأ ورش جميع هذا بالمد وهو مد دون مد حرف المد و اللين^٤ ، و لم يمد الباقون غير أن حمزة وافقه على مد « شيء » خاصة حيث وقع ، والقرآء يقولون : إن ورشا أمكن للمد فيه من حمزة^٥ ، ويقولون :

(١) أي من الأقسام الثلاثة المختلف فيها - كما مر .

(٢) من س ، وفي الأصل : يأتي .

(٣) في الأصل و س : ما قبلها ، والصواب ما أثبتناه فإن الضمير راجع إلى واو و ياء .

(٤) وعلل هذا الشرط في سراج القارئ بأنه للاحتراز من أن يكون حرف اللين في كلمة و الهمزة في كلمة أخرى نحو : ابني آدم بالحق ، ولو آمن أهل الكتاب - راجع ص ٦١ .

(٥) وفي النشر ٣٤٦/١ : فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد في ذلك وتوسطه وغير ذلك ، فذهب إلى الاشباع فيه المهدوى وهو اختيار أبي الحسن الحصرى و أحد الوجهين في الهادى و الكافى و الشاطبية و محتمل في التجريد ، و ذهب إلى التوسط أبو محمد مكي وأبو عمرو الداني .

(٦) وفي النشر ٣٤٧/١ : واختلف أيضا بعض الأئمة من المصريين والمغاربة =

إن حمزة إنما يقف على الياء وقفة خفيفة ، ثم يهمز ، [و - ٢] ورش
يمد الياء ثم يهمز ، ورأيت جماعة من أهل القراءات ينكرون مد هذا
الفصل ، وذلك لجهلهم بالرواية المشهورة بالنقل المتواتر لفظا وسمعا وقلة
بصرهم بتصاريف كلام العرب ، وأرى ذلك مذهب القراء البغداديين ،
والذي قرأت [به المد - ٣] ، وهي رواية المصريين ، عن ورش وهم
اقعد به لأنه مصرى . فإن أتى بعد الهمزة في هذا الباب حرف مد ولين
استغنى بمد عن مد حرف اللين نحو سواتهما والموودة وشبهه ،

= في مد « شى » ، كيف أتى عن حمزة ، فذهب أبو الطيب بن غلبون وصاحب
العنوان وأبو على الحسن بن بليمة وغيرهم إلى مده وهو ظاهر نص أبي الحسن .
ابن غلبون في التذكرة ، وذهب الآخرون إلى أنه السكت دون المد - ثم قال :
وقال في الكافي : إنه قرأ بالوجهين يعنى من المد والسكت ، وهما أيضا
في التبصرة .

(١) من س ، وفي الأصل : يهمزه .

(٢) زيد من س -

(٣) من س ، وفي الأصل : بمد .

(٤) في س : البصريين .

(٥) وفي النشر ٣٤٧/١ : واختلفوا في تمكين واو « سوات » ، من « سواتهما
وسواتكم » ، فنص على استثنائها المهدوى في الهداية وابن سفيان في الهادى
وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة ، وفي السراج ص ٦٢ أن
في الموودة واوين فأجمعوا على ترك المدنى الأولى ، وأما الواو الثانية فيها
ففيها الأوجه الثلاثة لورش .

٢٧/ يمد الثانية ولا يمد الأولى غير أنه / لم يمد موثلاً وأصله يوجب مده ، وهذا الفصل والذى قبله الوقف فيهما بالمد كالوصل ، لأن الذى من أجله وجب المد هو باق فى الكلمة .

القسم الثالث أن يأتى حرف المد واللين فى آخر كلمة وبعده همزة فى أول كلمة أخرى نحو « فلما أفاق » ، و « فى أنفسكم » ، و « قوا أنفسكم » ، وشبهه ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو فى رواية الرقيين عنه والحلوانى عن قالون يمد كما يخرج من اللفظة ، وقد ترجم قوم فى هذا بترك المد وهو غلط ، لأن حروف المد واللين لا بد لهن

(١) وسمى هذا القسم فى النشر ٣١٣/١ منفصلاً وعرفه بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى ، - ثم قال : وسواء كان حرف المد ثابتاً رسماً أم ساقطاً منه ثابتاً لفظاً ، ثم علل المد بأن حرف المد خفى والهمز صعب فزيد فى الخفى ليتمكن من النطق بالصعب .

(٢) سورة الأعراف آية ١٤٣ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٨٤ .

(٤) سورة التحريم آية ٦ .

(٥) يعنى السوسى .

(٦) والمراد من هذا قصر المنفصل كما صرح فى النشر ٣٢٨/١ نقلاً لعبارة التبصرة -

(٧) وقد كثر الاختلاف فى مد المنفصل وقصرهما ، واختلف أيضاً فى قدر ذلك المد ، وبعضهم عين مراتب المد على ثلاثة : طولى ، ووسطى ، ودون ذلك - راجع النشر ٣١٤/١ و ٣١٥ .

من المد عند لقائهن المهمزات ، ولكن المد يتفاضل ، وقرأ أبو نشيط
عن قالون و أبي عمرو في رواية العراقيين^١ عنه بالمد مدا متمكنا ،
وكذلك ابن عامر و الكسائي غير أنهما أزيد قليلا ، ومثلها عاصم غير
أنه أمكن^٢ قليلا ، و مثله^٣ ورش و حمزة غير أنهما أمكن للـد قليلا^٤ .
و هذا الذي ذكرنا إنما هو على التقريب و هو شيء تحكمه المشافهة^٥ ،

(١) يعنى الدورى .

(٢) و وردت هذه العبارة فى النشر أيضا و هنا : أزيد ، مكان : أمكن ،
و كلاهما بمعنى واحد .

(٣) وقع فى الأصل : مثلهم ، و التصحيح من س و عبارة التبصرة المنقولة فى
النشر ٣٢٩/١ ، و ضمير الواحد راجع إلى عاصم .

(٤) و قال أبو العباس المهدوى فى الهداية : وأطولهم - يعنى فى المنفصل -
حمزة و ورش ثم عاصم ثم ابن عامر و الكسائي ثم أبو نشيط و الدورى عن
اليزيدى ثم الباقون ، وقال أبو عبدالله بن شريح فى الكافى عن المنفصل : فورش
و حمزة أطولهم مدا و عاصم دونهما و ابن عامر و الكسائي دونه و قالون
و الدورى عن اليزيدى دونهما ، و ابن كثير و أبو شعيب أقلهم مدا - و قال
أبو على الأهوازى فى الوجيز : إن ابن كثير و أبا عمرو و يعقوب و قالون
و هشاما لا يمدون المنفصل و إن أطولهم مدا حمزة و ورش و إن عاصما أطف
مدا ، و إن الكسائي و ابن ذكوان أطف منه مدا - راجع النشر ٣٢٩/١
(٥) فى الأصل : تحكمه للمشافهة - كذا ، و التصحيح من س ، و ورد فى النشر
٣٢٧/١ : و المحقق إنما هو الزيادة ، وهذا لما تحكمه المشافهة و توضحه الحكاية
ثم قال : وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافا يخرج عن =

وسنذكر الاستفهام في موضعه إن شاء الله . وهذا الفصل إنما وقع
الاختلاف فيه في الوصل ، فأما الوقف فلا خلاف فيه أنه بغير مد يمكن
٢٨/ لأن الذي من أجله وجب / المدا قد انفصل وصار الوقف دونه .

باب المتفق عليه من المد

إعلم أن هذا الباب ينقسم قسمين : قسم بعد حرف المد و اللين
فيه همزة في كلمة نحو : السماء ، وه الضراء ، وه السرآء ، وه مآء ،
وشبهه ، فلا اختلاف في إشباع مده إلا أن تسهل الهمزة نحو قراءة
حمزة وهشام و تسهيلها للهمزة في الوقف . فانه يحتمل وجهين : المد
وتركه ، و المد أقيس ، فأما تسهيل قالون و البزى للهمزة الأولى من

= المتعارف في اللغة و المتعالم في القراءة ، بل ذلك قريب بعضه من بعض ،
والمشاهدة توضح حقيقة ذلك ، والحكاية تبين كيفيته .

(١) وإنما يجب المد في المنفصل لأجل الهمزة كما صرح به في النشر ٣١٣/١
و وجه المد لأجل الهمز .

(٢) وهذا القسم هو المتصل كما سماه في النشر ٣١٣/١ ، ثم قال في ٣١٤ : وتداجمع
الأئمة على مد نوعي المتصل وذى الساكن اللازم - مثل الضالين - وإن اختلفت
آراء أهل الأداء أراء بعضهم في قدر ذلك المد على ما سنبينه مع اجماعهم على
أنه لا يجوز فيهما ولا في واحد منهما القصر - ثم قال : فأما المتصل فاتفق أئمة
أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم و كثير من المغاربة على مده قدرا
واحدا مشبعا من غير إغشاش ولا خروج عن منهاج العربية . وأيضا قال في
٣٣٠ : و أجمع القراء على إتمام المد و إشباعه فيما كان حرف المد و الهمزة
بعده في كلمة واحدة .

المكسورتين والمضمومتين^١ فالقياس يوجب المد مع التسهيل ، لكن الذي قرأت به القصر ، وناخذ لهما بالمد أيضا رواية نحو « هؤلاء ان كتم » و « أولياء أولئك » ، فأما الوقف على هذا فالمد ، وقسم آخر بعد حرف المد واللين حرف مشدد نحو « دابة » و « الصاخة » و « الحاقة » و « آمين »^٢ ، فكلهم أشبعوا مد هذا ، فأما « آ الزكرين » و « آله »^٣ فانه ممدود أيضا لانه استفهام ولانه من هذا الباب إذ أنى بعد الألف التي بعد همزة الاستفهام حرف مشدد ، والألف التي بعد الهمزة هي عوض من ألف الوصل التي مع اللام ، وليس في الكلام موضع يثبت فيه لألف الوصل عوض مع اتصالها مع ما قبلها إلا هذا النحو ، و « أيم الله » / في القسم ، وذلك للفرق بين الاستفهام والخبر ، ٢٩/ وستكشف هذا في غير هذا الموضع إن شاء الله ونينه ، ولا خلاف في هذا الباب أن الوقف عليه بالمد كالوصل ، ومن هذا الفصل الوقف على أواخر الكلام التي قبل الآخر منها حرف مد ولين نحو يعلمون

(١) راجع هذا المبحث في النشر ٣٨٣/١ .

(٢) و سماه في النشر الساكن اللازم المدغم - راجع ٣١٤/١ .

(٣) و في النشر ٣٧٧/١ في هذا المبحث : فأجمعوا على عدم حذفها وإثباتها ح

همزة الاستفهام فرقا بين الاستفهام والخبر ، وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل ، وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداء .

(٤) في س : إذا .

(٥) راجع لهذا المبحث النشر ١٢٠/٢ وسراج القاري ص ١٢٤ .

وعليم وخيرا ، فان الوقف عليه لمن أسكن بتمكين مد غير مشيع ،
وذلك لمحى الساكن بعده وليس هو في المد مثل د محاي ، في الوقف
في قراءة من أسكن في الوصل ولا مثل د آية ، لأن سكونه عارض ،
ومحاي ودآية ، السكون فيها لازم ، فبانا في المد على [ما - ٢]
سكونه غير لازم ، فان كنت في هذا الفصل تروم الحركة كان تمكين المد
أقل منه إذا أسكنت ، وذلك في الرفع والحفض ، فان كنت تشم الحركة
في المرفوع فهو عندى مثل السكون ، و الامر في هذا متقارب ، ومن
ها هنا نقول : إن الوقف على د شىء وسوء^٢ ، لغير ورش بمد لم يكن
في الوصل إذا لم ترم ؛ بمنزلة د يعلون ، ونحوه ، وحروف المد
واللين أمكن من غيرها في الوقف وغيره فأما حروف المد واللين
على الاقتراد فلا بد أن يكون فيهن مد وإن قل ، لأنهن في أنفسهن
٣٠/مدات ، وذلك نحو د قال وخاف وكان ، وشبهه ، / لا يخلون من المد

(١) وفي سراج القارى ص ٥٨ : وعند سكون الوقف وجهان ، يعنى إذا كان
الساكن بعد حرف المد واللين إنما سكنه للوقف وقد كان محركا في الوصل
فسكونه عارض وذلك نحو د الرحيم ، د والعالمين ، - د يؤمنون ،
و د ينفقون ، فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشتمام حيث يسوغ
أو خاليا منه كان فيه جميع القراء وجهان : المد الطويل والمد المتوسط - ثم
قال : فاذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) واختلاف المد فيهما قد سبق في هذا الكتاب فراجع ، وراجع أيضا
النشر ١٢٣/٢ لمبحث الوقف عليهما .

(٤) في س : لم ترد .

البتة وإن قل ، ولا خلاف بين جميعهم أن الوقف على اسم الله تعالى ذكره بتمكين الألف التي بعد اللام المشددة كالوصل ؛ ومن حذفها في الوقف فقد غلط ، وهو شيء يفعله بعض القراء عند تحسين أصواتهم^١ ، وقد سمعت من^٢ بعض القراء [يفعله - ٣] وهو وهم منهم ، وقد ذكر القراء أن بعض قيس^٣ يقصرون هذا الاسم ، يريد : يحدفون الألف ، وأنشد .

أقبل سيل جاء من أمر الله بمجرد حرد^٤ الجنة المغله^٥ .

(١) زيد بعده في الأصل : ويفعله ، خذفنا هذه الزيادة لكونها لم ترد في س .

(٢) سقط من س .

(٣) زيد من س .

(٤) هو جمع قانس مثل غيب جمع غائب .

(٥-٥) في الأصل و س : بمجرد جرد - كذا ، والنصحح من لسان العرب ، ومعناه : أى يقصد قصد الجنة .

(٦) والمغلة : ماتوتى الغلة ، وذكر هذا البيت في اللسان في مادة « أله » ، كما في أصلنا هذا ، وهو في مادة « حرد » :

و جاء سيل كان من أمر الله - الخ - وفي مادة « غل » : أقبل سيل جاء من عند الله - الخ - وقال في مادة « أله » : وقال الخليل « الله » ، لا تطرح الألف من الاسم ، إنما هو « الله » - عز ذكره - على التمام ، قال : وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن والرحيم . وفيه : وقال أبراهيم : وقد قالت العرب : بسم الله بغير مدة اللام وحذف مدة لاه - وأنشد هذا البيت ، وفيه قال الأزهرى : ولا يجوز في القرآن إلا الحمد لله بمدة اللام .

وهذه لغة ردية لا تدخل في القرآن، ومن هذا الفصل فواتح السور،
وأنا أذكره في بابيه مفردا .

باب ترتيب المد في فواتح السور

اعلم أن فواتح السور إنما يجب المد فيها لالتقاء الساكنين، فإذا رأيت
ساكنين التقياً فمد، ولا يلتقي ذلك إلا فيما كان [هجاؤه - ٢] على ثلاثة
أحرف، والثاني حرف مد ولين أو حرف لين، نحو كاف وميم وقاف
وسين وعين وشبهه فهذا ممدود للجميع^٢، فإن كان على حرفين فلا مد
فيه يمكننا نحوها ويا ورا وحا وشبهه^٣، وكذلك إن كان الثاني ليس

(١) وسمى هذا في النشر ٣١٤/١ الساكن اللازم غير المدغم، وقال في
٣١٧/١: وأما المد للساكن اللازم في قسميه (أى المدغم وغير المدغم)
ويقال له أيضا: مد العدل، لأنه يعدل حركة، فإن القراء مجمعون على مده
مشبعا قدرا واحدا من غير إفراط، لا أعلم بينهم في ذلك خلافا سلفا ولا خلفا
إلا ما ذكره الأستاذ أبو الفخر حامد بن علي - ثم ذكر اختلافه .

(٢) زيد من س .

(٣) وألم بهذا المبحث في سراج القارىء ص ٢٠ فقال: إذا وجدت في هذه
الفواتح حرف مد ولين لقي ساكنا فأشبع المد لأجل الساكن و ذلك بجمع
القراء كمد طامة ودابة، بخلاف المد لسكون الوقف، وأعلم أن الحروف
التي تمد لأجل الساكن سبعة أحرف: لام، كاف، صاد، قاف، سين،
ميم، تون .

(٤) وفي السراج: أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب =

بحرف لين نحو ألف ، لأن الثاني لام فلا مد فيه ؛ واختلف المتعقبون فيما وقع بعد إدغام ، فمنهم من يمدّه أكثر من مد ما ليس بعده إدغام ، ومنهم من يجعل ذلك سواء^٢ في المد ، / وذلك نحو السين من 'طسم' ٣١/ لأن النون من هجا سين قد أدغمت في الميم من هجا ميم ، فأما على قراءة حمزة فمد السين و الميم سواء بلا خلاف لأنه أظهر النون من هجا سين ، وتفصيل المدغم بتمكين المد عندى أحسن و أقوى لأنه إنما يجوز الجمع بين ساكنين ، وليس الثاني مدغما على التشبيه بالمدغم ، وليس المشبه بالشيء مثل الشيء المشبه به ، فالأصل أقوى و أمكن من الفرع ، والوجه الآخر حسن ، فأما عين من عسق وكهيعص^٣ فن القراء من يمدّها

= فيه القصر ، و ذلك خمسة أحرف : الطاء و الهاء و الراء و الياء و الحاء . ثم بين علة القصر أنه ليس هنا ساكن فيمد حرف المد لأجله .

(١) و قد قسم في السراج حروف الفوائخ على أربعة أقسام : القسم الأول ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد و لين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف ، الثاني ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد و لين وهو الألف فهو مقصور بلا خلاف ، الثالث ما كان على ثلاثة أحرف أيضا و أوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين فقيه الوجهان ، الرابع ما كان على حرفين نحو را ، و يا ، و طا ، فهو مقصور بلا خلاف .

(٢) ليس في س .

(٣) الأول في فاتحة الشورى ، و الثاني في فاتحة مريم ، و قال في مختصر بلوغ الأمانة ما خلاصته : في عين من كهيعص و حيم عسق وجهان : التوسط والمد وهو أفضل وعليه أكثر أهل الأداء والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين و أن فيه مجانسة لما جاوره من المدود ، =

أقل من غيرها لأن الأوسط حرف لين ، ومنهم من يمدّه كغيره ومنهم من يمدّه لورش وحده ، ومدّه عندى لجميعهم أشبه وأقرب لأن المد واجباً لالتقاء الساكنين ، فحرف اللين ^٢ فى أخرى المد ^٢ فيه كحرف المد ^٢ واللين ^٢ ، وإنما يتمكن المد فى حروف ^٣ المد واللين أكثر من حروف اللين مع الهمزات ، فأما فى التقاء الساكنين فالحكم فيه سواء ، وقد قرأت بالوجه الأول أعنى بترك إشباع المد فيه ، وبه آخذ

= وذهب إلى أن المراد بالوجهين فى ذلك التوسط والقصر ، قال مكي : مد عين دون مد ميم قليل لانفتاح ما قبل عين لأن حرف المد واللين أقوى فى المد من حروف اللين ووجه القصر عدم وجود حرف المد .

(١) فى س : وجب .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) وقال فى النشر ٣٤٨/١ فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو « ع » من فاتحة مريم والشورى ، فاختلف أهل الأداء فى إشباعها وفى توسطها وفى قصرها لكل من القراء ، فمنهم من أجراها بجرى حرف المد فأشبع مداها لالتقاء الساكنين ، وهذا مذهب أبى بكر بن مجاهد وأبى الحسن على بن عدى بن بشر الانطاكى وأبى بكر الأذفى واختيار أبى محمد مكي وأبى القاسم الشاطبى وحكاه أبو عمرو الدانى فى جامعه عن بعض من ذكرنا وقال : هو قياس قول من روى عن ورش المد فى شيء والسوء وشبههما ، ثم قال : ومنهم من أخذ بالتوسط نظراً لفتح ما قبل و رعاية للجمع بين الساكنين - وهو قياس من روى عن ورش التوسط فى « شيء » وبابه ، ثم قال : وهذان الوجهان =

من أجل الرواية و أختار الثاني لقوته في القياس ، و الأول أيضا حسن
لأن حروف المد و اللين أمكن من غيرها في المد ، فأما من شبه
« عين » ، « بشى » ، فليس بقياس ، لأن « عين » لا بد فيها من المد
و « شيئا » / ليس كذلك ، و أنت تجد هذا في حرك ضرورة ٢ ، ألا ترى / ٣٢
أن « عين » لا يمكن وصلها بما بعدها إلا بالمد و « شى » ، اتصله بما
بعده من غير مد و بالمد فلا يشتبهان ، فأما الوقف عليهما فيتقاربان في المد
غير أن « عين » أمكن [في المد للزوم الساكن ، ألا ترى أن من قرأ
« الذين » ، و « هاتين » ، لم يكن له بد من المد - ٣] و إن قل كما لا بد من
إشباع مد « تحاجوني » ، و « دآب » ، فحرف اللين في الساكن بعده قريب
من مد حرف المد و اللين ، وليس كذلك في الهمزة بعدهما ، و هذا إنما
ينقل لفظا ، و تحكمه المشافهة ، فأما « ألم الله » ، في قراءة الجماعة

= مختاران لجميع القراء عند المصريين و المغاربة و من تبعهم و أخذ بطريقهم ،
و منهم من أجزأها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها . . .
وهو الوجه الثاني فيه اورش - ثم قال ابن الجزرى : القصر في « عين » ، عن
ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح و هو مما يتنافى أصوله إلا
عند من لا يرى من حرف اللين قبل الهمز لأن سبب السكون أقوى من
سبب الهمز - والله أعلم .

(١) راجع مبحث « شى » ، في النشر ١ / ٢٠٤ وما بعده .

(٢) أى بداهة .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٤) في الأصل : للمشافهة ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) راجع فاتحة سورة آل عمران .

و «الم أحسب الناس» في قراءة ورش فن القراءة من يعتد بالحركة فلا يشبع المد كإشباعه في الم ذلك الكتب ، ومنهم من يمد ولا يعتد بالحركة لأنها عارضة^٢ ، وهو أقيس وأوجه ، والاول أحسن أيضا^٣ ، فأما الوقف عن هذه الحروف فإنه بالمد كالوصل لأن السكون لازم ، فثبت المد و صار كالوقف على « محاي » في قراءة من أسكن ، وليس مثل « يعلون » ، في الوقف لأن سكون هذا عارض ، فقس عليه تصب إن شاء الله تعالى .

(١) راجع فاتحة سورة العنكبوت .

(٢) سقط من س .

(٣) وفي النشر ٣٥٩/١ : إذ قرئ «الم» بالوصل جاز لكل من القراءة في الياء من «ميم» المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة ، وكذلك يجوز لورش ومن وافقه عن النقل في «الم» أحسب الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة ، وعن نص على ترك المد إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن عمر بن خيرون القيرواني عن أصحابهما عن ورش ، وقال ، الحافظ أبو عمرو الداني : والوجهان جيدان . وعن نص على الوجهين أيضا أبو محمد مكي وأبو العباس المهدوي ، وقال الأستاذ أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة : وكلا القولين حسن غير أني بغير مد قرأت فيهما وبه آخذ - ثم قال ابن الجزري : إنما رجح القصر من أجل أن الساكن ذهب بالحركة .

(٤) في س : تعلون .

اختلافهم في اجتماع الهمزتين

إعلم أن الهمزتين تجتمعان^١ في كلمة^٢ و في كلمتين^٣ ، فنبداً بذكر

ما هو / في كلمة ثم تتبعه ما هو في كلمتين . ٣٣/

ذكر اجتماع الهمزتين في كلمة

إعلم - وفقك الله للصواب - أن هذا الباب ينقسم قسمين : قسم لا اختلاف فيه بين القراء ، [وقسم وقع فيه الاختلاف ، فأما ما لا اختلاف فيه بين القراء - ٤] فهو أن تكون همزة متحركة - بأى حركة كانت - بعدما همزة ساكنة ، فهذا لا اختلاف فيه أن الأولى محقة والثانية مسهلة على البدل ، تبدل واوا إذا انضم ما قبلها ، ويا إذا انكسر ما قبلها ، وألفا إذا انفتح ما قبلها ، وذلك نحو من آمن وآدم وأوتى وإيمان ، و لا يجوز [إلا - ٤] ذلك إلا في أئمة جمع إمام ،

(١) في س : تجتمع .

(٢) راجع أيضاً لهذا المبحث النشر ٣٦٢/١ و سراج القارئ ٦٢ .

(٣) راجع أيضاً لهذا المبحث النشر ٣٨٢/١ و سراج القارئ ٦٩ .

(٤) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٥) وأوضح ذلك في سراج القارئ ٦٨ فقال : إعلم أن في لفظ « أئمة » أربع قراءات : لنافع و ابن كثير و ابن عامر قراءتان : التسهيل والبدل من غير مد ولشام وجهان : تحقيق الهمزتين مع المد بينهما و تركه ، و للكوفيين و ابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهي هشام .

فان الثانية ساكنة في الأصل ولكن لما أقيت عليها حركة الميم الأولى تحركت بالكسر فجاز تحقيقها على المشابهة بأثدا ، وبه قرأ الكوفيون وابن عامر .

فأما القسم الثاني فهو الذي وقع فيه الاختلاف ، وذلك أن تكونا متحركتين ، وهو ينقسم ثلاثة أقسام : الأول أن تكونا مفتوحتين [نحو - ٢] ، وأبذرتهم^٣ ، وءأنت قلت للناس^٤ ، فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام في ذلك بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، فيمدون حينئذ غير أن مد ابن كثير أنقص قليلا ، وتسهيلهم للثانية يختلف فيه ، أما أبو عمرو وقالون وهشام^٥ فانهم^٦ يحققون الأولى

(١) وقع في الأصل : تخفيفها ، كذا - مصحفا ، والصواب ما أثبتناه من س وتشهد عليه عبارة النشر ٣٧٨/١ : فحق الهمزتين جميعا في الخمسة (أى د الأئمة ، الواردة في خمسة مواضع) ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف وروح ، وسهل الثانية فيها الباقون - ثم ذكر مبحث التسهيل مفصلا فراجع فيه .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) سورة المائدة آية ١١٦ .

(٥) ليس في س ، وفي الأصل : الهمزتين ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) ألم بهذا المبحث في النشر ٣٦٣/١ : فاختلفوا في تخفيف الثانية منها =

و يجعلون الثانية بين الهمزة و الألف و يدخلون بينهما ألفا ، وكذلك [يفعل - ١] ابن كثير [غير - ١] / أنه لا يدخل بين الهمزتين ألفا ، و أما ورش فانه يبدل من الثانية ألفا فيمد لأنه استفهام و لأنها همزة تقدمت حرف المد و اللين و أن الألف بعدما ساكن و هو النون من « أنذرتهم » ، و « أنت » ، و قد قيل : إنه يجعلها بين الهمزة و الألف ، و هو أقيس في العربية ، ولكن يتمكن إشباع المد مع البدل ما لا يتمكن مع غيره ، و بالاشباع قرأت .

و قد ذكر الشيخ أبو الطيب في بعض كتبه عن ورش أنه يدخل بين الهمزتين ألفا في المفتوحين خاصة مثل قالون ، و ما علمت أن أحداً ذكر هذا عن ورش غيره ، فعلى هذا تمد لورش كقالون ، و يتمكن المد و يحسن ، و قرأ أهل الكوفة و ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين^٢ ،

= و تحقيقها و إدخال ألف بينهما ، فسهلها بين الهمزة و الألف ابن كثير و أبوعمر و أبوجعفر و قالون و رويس و الأصبهاني عن ورش و اختلف عن الأزرق عنه و عن هشام - ثم ذكر الاختلاف من إبدالها ألفا و تسهيلها بين بين عن الأزرق و تسهيلها بين بين و تحقيقها عن هشام .

(١) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٢) و فصل كل هذا في سراج القارئ ٦٢ فقال : إن قالون و أباعمر و هشاما يمدون بين الهمزتين و إن الباقي لا يفعلون ذلك ، وإذا اجتمع التحقيق والتغيير إلى المد بين الهمزتين و تركه كان القراء على مراتب ، فقالون و أبو عمرو يحققان الأولى و يسهلان الثانية و يمدان بينهما ، و ابن كثير يسهل الثانية =

وسنذكر أ أعجمي ، و د أ أذهبتهم ، و د أ أن كان ذا مال ، و د أ الهتنا .
 و د أ أمتهم له ١ ، في أربعة مواضع ، كل واحد في موضعه إن شاء الله .
 القسم الثاني ٢ ان تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ،
 و جمع ما في كتاب الله تعالى منه ثلاثة مواضع : في 'ال عمران د قل
 أونبئكم ٣ ، ، و في ص د أنزل [عليه - ٤] ، و في القمر د أولقي ٥ ،
 فقرأ الحرمان و أبو عمرو بتحقيق الأولى / و تسهيل الثانية ، يجعلونها

= ولا يمد ويحقق الأولى إلا قبلًا في الأعراف والملك ، و ورش له وجهان :
 تحقيق الأولى و إبدال الثانية ألفا فان كان بعدها ساكن طول المد لأجله نحو
 قوله تعالى : أ أنذرتهم - ثم بعد ذكر الوجه الثاني وهو تحقيق الأولى وتسهيل
 الثانية من غير مد بينهما لورش . قال : و هشام له وجهان : تحقيق الأولى
 والثانية أيضا ، و تحقيق الأولى و تسهيل الثانية مع المد في كليهما ،
 والكوفيون وابن ذكوان يحققون الأولى والثانية أيضا من غير مد بينهما .
 (١) سقط من س .

(٢) و راجع أيضا لهذا المبحث سراج القارئ ٦٨ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥ .

(٤) زيد من س و سورة ص آية ٨ .

(٥) سورة القمر آية ٢٥ .

(٦) و تصدى لهذا الكلام في النشر ٣٧٤/١ قائلا : و أما الهمزة المضمومة
 فلم تأت إلا بعد همزة الاستفهام ، وأتت في ثلاثة مواضع متفق عليها - ثم قال : =

بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة غير أن قالون يدخل بين الهمزتين ألفا فيمدا^١ وكذلك^٢ روى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو^٣ ،
والذي قرأت به على الشيخ أبي الطيب لأبي عمرو بغير مد كورش^٤ ،

= فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير و أبو عمرو وأبو جعفر و رويس
و حققها الباقون ، و فصل بينهما بألف أبو جعفر ، و اختلف عن أبي عمرو
و قالون و هشام - فذكر اختلافهم و سنذكره في موضعه إن شاء الله .

(١) في النشر ٣٧٥/١ ، وأما قالون فروى عنه المد من طريق أبي نسيط والحلواني
أبو عمرو الداني في جامعه ، ثم قال : و روى عنه القصر من الطريقين
أبو القاسم بن الفحام في تجريده من قراءته على عبد الباقي ، قال : ولم يذكر
عنه سوى القصر ، هكذا نص النشر و لكن ورد في سراج القارئ أن
لقالون في ذلك قولاً واحداً و هو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية و المد
بينهما - راجع ص ٦٩ منه .

(٢) من هنا سقطت صفحتان من س و سنبه حين الاستئناف .

(٣) وقال في النشر ٣٧٤/١ : أما أبو عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني
في جامع البيان و قواه بالقياس و بنصوص الرواة عنه - ثم قال : حيث قالوا
عن اليزيدي عن أبي عمرو : إنه كان يهمزه الاستفهام همزة واحدة ممدودة ،
ثم قال : و روى القصر عن أبي عمرو جمهور أهل الأداء ، وفي سراج القارئ
ص ٦٩ : و سهل الثانية وله المد بينهما وتركه وهو أبو عمرو غير أن المد له
في المواضع الثلاثة من الزيادات .

(٤) و ورش له قول واحد في هذا الباب وهو تحقيق الأولى و تسهيل الثانية
من غير مد بينهما ، وهذا مذهب ابن كثير أيضا - كما في السراج ٦٩ فراجع ،

و قرأت على غيره لأبي عمرو في رواية الرقين بالمد في هذه الثلاثة كقراءة قالون^٢ ، وقد رواه العراقيون وأولاد اليزيدي عن اليزيدي عن أبي عمرو ، وذلك أن جميعهم روى أنه يمد كل استفهام^٣ ولم يخصوا موضعاً دون موضع ، ثم أتت الرواية من غير طريق بالتخصيص ، وهو أشهر في الرواية ، وهذا أقيس على أصوله أعني المد لأنه في أكثر نظائر هذا يدخل بين الهمزتين ألفاً إذ الاستقلال باق مع التسهيل لأن المسهلة بزنتها محققة ، وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بالتحقيق ، ووافقهم هشام في آل عمران وقرأ في ص والقمر مثل قالون بالمد ، وسنذكر

- (١) زيدت الواو بعده في الأصل فحذفناها لكونها لا موضع لها أصلاً .
- (٢) وقراءة قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والمد بينهما قولاً واحداً - كما ذكرناه آنفاً من سراج القارئ .
- (٣) وذكر في النشر ٣٧٤/١ : وقالوا : ولذلك كان يفعل بكل همزتين التقاء فيصيرهما واحدة ويمد إحداها مثل «أنذا» و «أله» و «أنتم» و «أنتم» و شبهه ، قال الداني : فهذا يوجب أن يمد إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة إذا لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائغاً في الاستفهام كله وإن لم يدرجوا شيئاً من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد انتهى .

- (٤) أى بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما - ذكره في سراج القارئ ص ٦٩ .
- (٥) وأما في النشر فذكر اختلافه على ثلاثة أوجه : أحدها التحقيق مع المد في الثلاثة ، وثانيها التحقيق مع القصر في الثلاثة ، وثالثها التفصيل ، ففي الحرف الأول وهو الذى في آل عمران بالقصر والتحقيق ، وفي الحرفين الآخرين = أوشهدوا [٧٠]

« أو شهدوا » ، في موضعه إن شاء الله .

القسم الثالث أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة نحو
« أنذا » ، « أئنا » ، « أن ذكرتم » ، وما كان مثله ، فقرأ الحرميان وأبو عمرو
بتحقيق الأولى / و تسهيل الثانية ، جعلوها بين الهمزة المكسورة والياء / ٣٦
الساكنة غير أن أبا عمرو و قالون يدخلان بين الهمزتين ألفا فيمدان
حيثئذ ، و قرأ الكوفيون و ابن عامر بالتحقيق ^٣ ، و خالف بعض القراء

= و هما اللذان في ص والقمر بالمد والتسهيل ، وانفرد الداني من قراءته على
أبي الفتح من طريق الحلواني أيضا بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد
في الثلاثة ، و انفرد أيضا الكارزني عن الشنبوذي من طريق الجبال عن
الحلواني أيضا بالمد مع التحقيق في آل عمران والقمر ، و بالقصر مع التحقيق في
ص ، فيصير له الخلاف في الثلاثة على خمسة أوجه - راجع ١ / ٣٧٤ و ٣٧٥ منه .

(١) ما ثبت بمصاحفنا بالاستفهام ، و هو في سورة الزخرف آية ١٩ .

(٢) سورة يس آية ١٩ .

(٣) وفصل هذا المبحث في السراج ٦٧ فقال : قد تقدم في أول الباب أن نافعا
رضي الله عنه و ابن كثير و أباعمر و يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا ،
فنعين للباقيين التحقيق ، وإذا اجتمع التحقيق والتسهيل إلى المد بين الهمزتين
و تركه كان القراء على مراتب : منهم من يسهل الثانية و يمد ما قبلها قولا
واحدا و هما قالون و أبوعمر و ، و منهم من يسهل الثانية ولا يمد ما قبلها
قولا واحدا و هما ورش و ابن كثير ، و منهم من يحققها ولا يمد قبلها قولا
واحدا و هم الكوفيون و ابن ذكوان .

هذا الأصل في هذا الفصل في مواضع نذكرها ههنا ، فمن ذلك أن هشاما خلف الجماعة في سبعة مواضع^١ : في الأعراف موضعان ، أنتم لتأتون ، ، ائن لنا لأجرا ، / وفي مريم ، أنذا [ما -] مت ، وفي الشعراء ، ائن لنا لأجرا ، وفي والصفات ، أنك لمن المصدقين ، ، أنفكا ، فقرأ هذه الستة بتحقيق الهمزتين ويدخل بينهما ألفا فيهمز ثم يمد ثم يهمز^٢ ، والموضع السابع في السجدة ، قل أنبكم ، قرأه مثل

(١) وفي السراج أن هشاما يقرأ ما عدا السبعة المذكورة (الآية في كتابنا) بالمد وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ في حرف فصلت ، بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع إدخال المد - وراجع النشر أيضا ٣٧٠/١ وما بعده .

(٢) زدناه من القرآن الكريم سورة مريم آية ٦٦ .

(٣) وفي النشر ٣٧٠/١ : وفصل بين الهمزتين بألف في جميع الباب أبو عمرو وأبو جعفر وقالون ، واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني - ثم قال : وروى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني - وذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل ففصلوا بالألف في سبعة مواضع وتركوا الفصل في الآخر .

(٤) لم يرد المؤلف من السجدة ، السورة التي بعد سورة لقمان ، فلا تجد فيها الآية التي نحن بصدددها ، بل أراد المؤلف من السجدة سورة فصلت ، ، و يسمى أيضا 'حم السجدة' .

(٥) راجع سورة فصلت آية ٩ .

قالون وأبي عمرو يسهل الثانية ويمد^٢ ، وخالف ابن ذكوان أصله في موضع واحد في مريم « إذا ما مت » فقرأ بهمزة واحدة على الخبر^٣ ، وخالف نافع وحفص في موضعين في الأعراف « إنكم لتأتون » ، « إن لنا لأجرا » فقراها بهمزة واحدة على لفظ الخبر^٤ ، وخالف ابن كثير أصله في موضعين في يوسف « إنك لآنت يوسف » ، وفي

(١) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لا موضع لها لحذفها .

(٢) قال في السراج ٦٨ جاء عن هشام في حرف « فصلت » وجهان : أحدهما التسهيل و لم يذكر في التيسير غيره ، و الثاني التحقيق و هو من زيادات القصيد ، و اعلم أن هشاما لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف « فصلت » ، و في النشر ١/٣٧٠ : وأما حرف « فصلت » وهو « أتكم لتكفرون » فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافا لأصله ثم - قال : و جمهور العراقيين عنه على التحقيق .

(٣) و ذكره في النشر أيضا ١/٣٧٢ فقال : و أما « أنذا ما مت » فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصورى من جميع طرقه غير الشذائى عنه ، ثم قال : ورواه عنه النقاش عن الأخفش عنه بهمزيين على الاستفهام - و بذلك قرأ الباقر و هم على أصولهم تحقيقا و تسهила و فضلا .

(٤) و من هنا تستأنف نسخة س .

(٥) سقط من س .

(٦) ذكر ذلك في النشر أيضا و ضم معها أبا جعفر في كلا الحرفين و ابن كثير في الحرف الثاني - راجع النشر ١/٣٧١ .

الأعراف ، إن لنا لأجرا ، فقرأهما بهمزة واحدة على لفظ الخبر ،
٣٨/ وقرأ أبو بكر ، أننا لمغرمون^٢ ، بهمزتين محققتين ، / و [قرأ - ٢]
الباقون بهمزة على الخبر ؛ و الوقف على ما ذكرنا في هذا الفصل كالوصل
إلا ما سنذكره من وقف حمزة .

ذكر اجتماع الهمزتين من كلمتين

هذا الباب ينقسم قسمين : الأول أن تكونا متفقتى الحركة ، والثاني
أن تكونا مختلفتى الحركة ، فنبدأ بذكر ما اتفقت منهما الحركة ، ثم نتبعه
بما اختلفت منهما الحركة .

(١) ذكر ذلك في النشر ٣٧٢/١ وضم معه أباجعفر ، والعبارة من « وخالف
ابن كثير ، إلى هنا ساقطة من س .

(٢) سورة الواقعة آية ٦٦ ، وقد ورد في الأصل : لمغرمون - كذا ، وليس
في القرآن ، أننا لمغرمون ، في أى موضع ، و ما أثبتناه هو ثابت في النشر
٣٧١/١ أيضا .

(٣) زيد من س .

(٤) و ألم بهذا في النشر أيضا فقال : و أما « أننا لمغرمون ، فرواه بهمزتين
على الاستفهام أبو بكر ، و قرأه الباقون بهمزة على الخبر .

(٥) راجع لهذا المبحث النشر ٣٨٢/١ و سراج القارئ ٦٩ - كما نبهنا عليه
قبل ذلك .

(٦) في س : ما .

ذكر الهمزتين المتفقتي الحركة من كلمتين

اعلم أن هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام : الأول أن تكونا مفتوحتين نحو : جاء أحدكم ، و : شاء أنشره ، فقرأ قبل و ورش بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و / يدلان منها ألفاً ، و الأحسن أن / ٣٩ يترجم لقبيل أنه جعلها بين بين ، و لورش بالبدل ليصح له المد الذي روى [عنه - ٤] ، و لو قيل لورش بين بين لم يستنكر ، لأنه يمد لقرب

(١) و قسم ذلك في النشر على هذا النحو : متفقتان بالكسر ، و متفقتان بالفتح ، و متفقتان بالضم ، و قسم ذلك في السراج على نحو المؤلف ، و زاد فيه أنه يشترط في ذلك أن الأولى تلي الثانية - و راجع للتفصيل النشر ١ / ٣٨٢ ، و سراج القارئ ٦٩ .

(٢) من س ، و في الأصل : أحدهم .

(٣) و قال في النشر ١ / ٣٨٤ : و اختلف عن قبل و الأزرق عن ورش ، أما قبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين كذلك ، و هو الذي لم يذكر عنه العراقيون و لا صاحب التيسير في تسهيلها غيره و روى عنه عامة المصريين و المغاربة إبدالها حرف مد خالص و روى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى في الأقسام الثلاثة و أما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مد كوجه قبل جمهور أصحابه المصريين و من أخذ عنهم من المغاربة و هو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان و المهدي و ابن الفحام الصقلي و كذا في التبصرة و الكافي و قالوا : إنه الأحسن له .

(٤) زيد من س .

الهمزة من الألف في حال التسهيل^١ . والبدل^٢ أمكن في إشباع المد ،
وبين بين أقوى في أصول العربية و أحسن ، لكنني لم أقرأ إلا بإشباع
المد ، ولا يتمكن ذلك إلا على تقدير البدل ، فالرواية تدعو إلى البدل
على ضعفه في العربية ، والنظر يدعو إلى كون الهمزة بين بين ، وقولي
٤. /الإشباع في هذا إنما نريد^٣ به التمكن ؛ / لأن همزة بين بين لا يمكن^٤
مد فيها ، إنما فيها مد يسير على مقدار ما فيها من الألف ، فإذا قربت
من ساكن ليس بحرف مد ولين لم يكن فيها مد البتة ، ألا ترى^٥ أنه لا
مد في « أنذا ، ولا في « أؤنبكم » ، ، والثانية بين بين فكذا يجب

(١) وقال في سراج القارئ ٧١ : وعنهما في تغييرها وجهان فروى عنهما أنهما
جعلتا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف - ثم قال : و الوجه الأول
هو الذي في التيسير يسمى التسهيل وهو القياس .

(٢) وفي سراج القارئ ٧١ : وروى عنهما أنهما جعلتا الثانية من المفتوحتين
ألفا وهذا الوجه يسمى البدل -

(٣) من س ، وفي الأصل : يزيد .

(٤) وراجع أيضا لمزيد من التفصيل النشر ١/ ٣٨٩ .

(٥) من س ، وفي الأصل : الهمزة .

(٦) من س ، وفي الأصل : لا تمكين .

(٧-٧) في س : الا .

(٨) وقد مر المبحث فيها من قبل فراجع وراجع أيضا النشر ١/ ٣٧٢ - ٣٧٦ .

ألا يمكن المد في هذا إذا جعلها بين بين^١ ، ولعمري إن بينهما^٢ فرقا لأن الألف إذا تقدمتها همزة وجب فيها المد ، وليس كذلك الواو والياء المفتوح ما قبلهما^٣ إذا كان المفتوح هو همزة ، وفي هذا كلام كثير ونظر لا يليق بالكتاب تفصيله وبسطه ، فأما « جاء ال لوط » ،

(١) ونعيد هنا ما انفرد به الداني من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني أيضا بوجه رابع وهو تسهيل همزة الثانية مع المد في الثلاثة - راجع النشر ٣٧٦/١ .

(٢) أي بين « جاء أحدكم » و « أنذا » و ما بعده من « أو نبئكم » فتنبه .
(٣) في الاصل و س : ما قبلها ، والصواب ما أثبتناه فإن ضمير الثانية يرجع إلى الواو والياء .

(٤) وقال في النشر ٣٨٩/١ في التنبيهات : الثالث إذا وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف ومذهب المبدلين أيضا ، وذلك في موضعين « جاء ال لوط » و « جاء ال فرعون » فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟ قال الداني : اختلف أصحابنا في ذلك ، فقال بعضهم : لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة . وقال آخرون : يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البديل وجهان : أن تحذف ساكنين والثاني أن لا تحذف ، ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما - انتهى ، و هو جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت ، فحكي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظرا لا يخفى .

ونحوه فان الثانية لورش بين بين^١ لأنك لو أبدلت لوجب الحذف لالتقاء الساكنين ، وذلك الألف المبدلة و الألف التي بعد الهمزة من 'ال' ، التي هي عوض من الهمزة الساكنة فسهلت تسهلا لا يوجب حذفها و هو بين بين ، و هو الأصل في تسهيلها ، وكان أولى من تسهيل يوجب حذفها و هو البدل ، و أصل 'ال' : أمل ، وكان أصله أهلا ، فوجب أن تكون^٢ بين بين لذلك ، و يصح المد في هذا لأنها همزة مسهلة بعدما ألف فتصير بمنزلة ' قالوا الآن^٣ ' ، و إن شئت قلت :
٤١ 'يمكن المد لالتقاء' / الساكنين لأن المسهلة قريبة من الساكن ، و إن شئت قلت : أمد لأنها همزة بعدما ما هو قريب من الألف و هو الهمزة المسهلة ، و سترى تحقيق الكلام على هذا في غير هذا الكتاب إن شاء الله ، وقرأ البزى و قالون و أبو عمرو بحذف الأولى وتحقيق الثانية .

(١) و في سراج القارئ ٧١ : و إن كان حرف مد نحو ' جاء آل ' فعلى التسهيل تجرى وجوه ورش في الألف الثانية فيقرأ له ' جاء آل لوط ' بألف طويلة وبعدها محققة بعدها مسهلة وبعدها ألف مقصورة و متوسطة و مطولة .
(٢) في س : يكون .

(٣) وراجع لمبحث ' الآن ' النشر ١/٣٣٨ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٥٥ و ٣٥٧ .
(٤) و في سراج القارئ ٦٩ - ٧٠ : حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفتحتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة الهمزة الثانية في أول كلمة أخرى و ليس بينهما حاجز ، فان وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما نحو ' السوآى أن كذبوا ' فن غير همزة =

فاذا وقفوا على الأولى رجعت المحذوفة وتمكن المد ، وكذلك [في - ا]
المكسورتين والمضمومتين في قراءة أبي عمرو ، فأما الوصل في قراءة
من لم يمد حرفا لحرف^٢ في الثلاثة الأصول إذا حذفت الهمزة الأولى
فالاختيار المد ، لأن الحذف عارض ، ولأن الثانية قامت مقام الأولى ،
وقد أخذ قوم بالقصر وهو وجه ، والأول أحسن ، وبالوجهين آخذ ،
وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين في ذلك حيث وقع^٣ .
القسم الثاني والثالث أن تكونا مكسورتين أو مضمومتين نحو

= « السوآى » لاجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ - ثم قال : اعلم أن أهل الأداء
عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة ، فمنهم من يرى أن الساقطة هي
الأولى كالناظم ، ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية ، و من فوائد هذا الخلاف
ما يظهر في نحو « جاء أمرنا » من حكم المد ، فإن قيل : الساقطة هي الأولى
كان المد فيه من قبيل المنفصل ، وإن قيل : هي الثانية كان المد فيه من قبيل
المتصل لا غير - ثم ذكر أن قالون والبزى واقفا أبا عمرو في إسقاط الهمزة
الأولى من المفتوحتين .

(١) زيد من س .

(٢) من س ، وفي الأصل : بحرف .

(٣) و في النشر ٣٨٦/١ : و قرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم و حمزة
والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعا في الأقسام الثلاثة ، وانفرد
ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كأبي جعفر و موافقيه .

« هؤلاء إن كنتم^١ ، و « على البغاء إن اردن^٢ ، و « أولياء أولئك^٣ ،
و ليس في القرآن من المضمومتين غير هذا الموضع ، فقرأ ورش و قبل
بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية ، سهلاها على البدل ، يبدلان من
المكسورة ياء و من المضمومة واوا ، و قد قيل : إنها بين بين ، و البدل
٤٢ / / أحسن في قراءة ورش خاصة لأن الرواية عنه أنه مد الثانية ، و المد
لا يكون في همزة بين بين ، لأنها مسهلة بزنتها محققة - إلا على ما ذكرنا في
المفتوحتين ، وإذا أجرينا هذا البدل صح المد الذي روى ، فأما قبل فحسن
أن تكون الثانية له بين بين ، و هو أصل التسهيل ، وكذلك المفتوحتان على
ما ذكرنا ، ويحتمل أن تكون على البدل ، و مده في ذلك دون مد ورش ،
و بين بين أحسن لقبيل^٤ ، و به آخذ ، و قرأ البزى و قالون بتسهيل

(١) سورة البقرة آية ٣١ .

(٢) سورة النور آية ٣٣ .

(٣) سورة الاحقاف آية ٣٢ .

(٤) و قال في السراج ٧٤ : و التسهيل أن تجعل بين الهمزة و الحرف الذي
تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة و الألف ،
و المضمومة بين الهمزة و الواو ، و المكسورة بين الهمزة و الياء .

(٥) و ذكر في السراج ٧٤ أن حقيقة الابدال أن تبدل الهمزة حرف مد محض
ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفا أو واوا أو ياءا ساكنين
أو متحركين .

(٦) و الاختلاف الذي يجري في هذا الباب عن ورش و قبل قد نبهنا عليه قبل
ذلك في مبحث المفتوحتين - فراجع هناك فانه يغنيك عن كل ذلك .

الأولى وتحقيق الثانية ، يجعلان المكسورة كالياء المختلصة الكسرة والمضمومة كالواو المختلصة الضمة ، وتحقيق ذلك أنها بين بين^١ ، ولا يشبع المد إذا سهلت الأولى ، وقد تقدم ذكر هذا أن فيه الوجهين أعنى المد وتركه ، وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى وتحقيق الثانية ، جعلها تقوم مقام الأولى وتجزئ عنها^٢ ، وكذلك الوجهان أيضا في المد وتركه مع الحذف لأبي عمرو ، وقرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين في ذلك^٣ .

(١) وفي النشر ٣٨٣/١ : وسهلا الأولى من المكسورتين ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية ، وفي سراج القارئ ٧٠ : إن قالون والبرزى سهلا الهمزة الأولى من المتفتحتين بالكسر فجعلها كالياء أى بين الهمزة والياء ، وسهلا الهمزة الأولى من المتفتحتين بالضم فجعلها كالواو أى بين الهمزة والواو ، وقال في النشر ٣٨٣/١ : واختلف عنها في « بالسوء الا » و « للنبي ان اراد » و « بيوت النبي الا » أما « بالسوء الا » فأبدل الهمزة الأولى منهما واوا وأدغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبرزى وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس وأما « للنبي والنبي » فظاهر عبارة أبي العز في كفايته أن تجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون - ثم ذكر أن سبط الخياط انفرد عن قالون باسقاط الأولى من المضمومتين كما يسقطها في المفتوحتين وانفرد منه ابن مهران باسقاط الأولى من المتفتحتين في الأقسام الثلاثة .

(٢) أى مذهبه في الأقسام الثلاثة ما ذكر الآن من حذف الأولى وتحقيق الثانية .

(٣) و في السراج ص ٧٢ : والباون بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة .

ذكر الهمزتين المختلفتي الحركة من كلمتين^١

هذا الباب ينقسم خمسة أقسام : الأول أن تكون الأولى مضمومة
٤٣/ والثانية / مكسورة نحو « ولا يَأْبُ الشهداء إذا ما دعوا » ؛ الثاني أن
تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو « السفهاء أَلَا » ؛ الثالث
أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو « أم كنتم شهداء » إذ
حضر ؛ ؛ الرابع أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو
« جاء أمة رسولها » ؛ الخامس أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة
نحو « من في السماء أن يرسل » . فقرأ الكوفيون وابن عامر بالتحقيق
في جميع ذلك^٧ ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، إن كانت

(١) راجع لهذا المبحث النشر ٣٨٦/١ وسراج الفارسي ٧٢ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٣) سورة البقرة آية ٣١ .

(٤) سورة البقرة و الأنعام آية ١٣٢ و ١٤٤ .

(٥) سورة المؤمنين آية ٤٤ .

(٦) سورة الملك آية ١٦ و ١٧ ، وذكر في النشر ٣٨٨/١ قسماً سادساً أيضاً ،

وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس (وفي كتابنا :

عكس الأول) لم يرد لفظه في القرآن ، وإنما ورد معناه وهو قوله في القصص

« وجد عليه أمة » والمعنى : وجد على الماء أمة .

(٧) وقال النشر ٣٨٩/١ : وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل

رويس والجماعة .

مضمومة فيين ' الهمزة و الواو وإن كانت مكسورة فيين ' الهمزة
و الياء ، وإن كانت مفتوحة قبلها ضمة أبدلت منها واوا مفتوحة ، و إن
كانت مفتوحة قبلها كسرة أبدلت منها ياء مفتوحة ٢ .

وكلما قلنا فيه في هذا الكتاب بين بين فعناه : بين الهمزة المتحركة
والحرف الذي منه حركتها في حال سكونه إلا شيئا في المطرقة في وقف
حمزة و هشام نذكره هناك إن شاء الله ، وسترى أحكام التسهيل فيما بعد
إن شاء الله . واعلم أن الاختلاف فيما ذكرنا بما هو من كلمتين إنما وقع

(١) من س ، و في الأصل : بين .

(٢) وتعرض لهذا المبحث في النشر ٣٨٨/١ أيضا فقال : فقرأ نافع وابن كثير
و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الهمزة
الثانية من الأقسام الخمسة ، و تسهيلها عندهم أن تجعل في القسم الأول والثاني
(و هو القسم الرابع و الثالث بالترتيب عندنا) بين بين ، و تبدل في القسم
الثالث (و هو القسم الثاني عندنا) واوا محضة ، و في القسم الرابع (و هو
القسم الخامس عندنا) ياء كذلك ، و اختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم
الخامس (و هو القسم الأول عندنا) فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة
مكسورة ، وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديما - ثم قال : وذهب
بعضهم إلى أنها تجعل بين بين ، أي بين الهمزة و الياء وهو مذهب أئمة النحو
كالخليل و سيويه و مذهب جمهور القراء حديثا ٥٥٥٥٠ و قال الداني : إنه
الأوجه في القياس ، و إن الأولى أثر في النقل ، ثم قال ابن الجزري : إن
المكي قطع بالتسهيل .

٤٤/ في الوصل^١ ، فأما إن وقف واقف على الهمزة الأولى / لم يكن بدء^٢ من الابتداء بالتحقيق و لم يكن بدء^٢ من رجوع الهمزة في قراءة من حذفها - فاعلم ذلك .

اختلافهم في الهمزة التي تكون أصلا في الأسماء والأفعال^٣

هذا الباب إنما نذكر فيه الهمزة الأصلية ، والأبواب المتقدمة ذكرنا فيها اجتماع الهمزة [من - ء] الأصلي والرائد . وهذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام : همزة تكون فاء الفعل ، وهمزة تكون عين الفعل ، وهمزة تكون لام الفعل ؛ فأما ما هو فاء الفعل فتحو^٤ يؤمن ويأتي^٥ ويأمر ويؤفك^٦ والمؤتفكات

(١) أشار إلى هذا في النشر ٣٩٠/١ أيضا فقال : إن هذا الذي ذكر من الاختلاف في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو في حالة الوصل ، فإذا وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله بجميع القراء إلا ما يأتي في وقف حمزة و هشام في بابه .

(٢) في الأصل : مد ، والتصحيح من س .

(٣) وبوب هذا الباب في النشر والسراج بالباب في الهمز المفرد ، وصرحه في السراج بالذي لم يجتمع مع همز آخر بخلاف الباين المتقدمين ، وقسمه في النشر ٣٩٠/١ على ضربين : ساكن ومتحرك ، ويقع فاء من الفعل وعينا و لا ما .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : يؤتى .

(٦) و وقع هنا في س : يؤتك .

و المؤلف^١ و يؤخر ، و شبه ذلك ، فقرأ ورش بتسهيل الهمزة^٢ في جميع ذلك على ما يوجب التسهيل مما ستره في بابه إن شاء الله ، و خالف أصله في هذا الفصل في أشياء فهمزها وهي « المأوى^٣ » ، و « تؤويه^٤ » ، و ما تصرف من الأيواء ، و همز « فأذن^٥ » ، و « من تأخر^٦ » ، و « مأرب^٧ » ، و « يؤده^٨ » ، و « توزهم^٩ » ، و « ماأبا^{١٠} » ، كل هذا همزة

(١) هما مثال الأسماء .

(٢) و ذكر في السراج ٧٤ أن الهمزة إذا سكنت وكانت فاءاً من الفعل فإن ورشا يبدلها حرف مدولين ، ولا يبدلها إلا بهذين الشرطين : أحدهما كونها ساكنة ، والثاني كونها فاء الكلمة ، فيبدلها على قاعدة الابدال فيما سكن من الهمز فانه يبدل بعد المفتحة ألفاً و بعد الكسرة ياء و بعد الضمة واوا .

(٣) في قوله تعالى « اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى » - راجع آية ١٩ من سورة السجدة .

(٤) في قوله تعالى « وفصيلته التي تؤويه » - راجع آية ١٣ من سورة المعارج ، و وقع في س : يؤويه .

(٥) في قوله تعالى « فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين » - راجع آية ٤٤ من سورة الاعراف .

(٦) في قوله تعالى « ومن تأخر فلاثم عليه » - راجع آية ٢٠٣ من سورة البقرة ،

(٧) في قوله تعالى « ولي فيها مأرب أخرى » - راجع آية ١٨ من سورة طه ،

(٨) في قوله تعالى « ولا يؤوده حفظهما » - راجع آية ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٩) في قوله تعالى « ألم ترأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا » - راجع آية ٨٣ من سورة مريم .

(١٠) في قوله تعالى « للطغين مأبأ » - راجع آية ٢٢ من سورة النبأ .

و الهمزة فاه الفعل ، وقرأ الباقون في جميع ذلك بالتحقيق و سذكروا الوقف . و الاختلاف في هذا الفصل إنما هو فيما ليس قبل فاه الفعل منه همزة نحو « يؤمن » و « يأتى » فان كان بعد فاه الفعل منه همزة ٤٥/لم يجوز تحقيقها - أعنى الثانية - البتة نحو « آمن » / و « إيمان » إلا أئمة وقد ذكرناه القسم الثاني أن تكون الهمزة عين الفعل نحو « بئس » و « الرأى » و « الكأس » و « البأس » نحوه . فأجمع القراء على همز هذا حيث وقع إلا ما سذكروه من أصل أبي عمرو في الساكنة ٢ و وقف حمزة ٣ ، و تابع ورش الجماعة على الهمز في ذلك إلا أحرفا فانه سهلها ، و هى الذئب والبئر و بئس و أرايت ، و وافق قالون ورشا على تسهيل الهمزة

(١) فان التحقيق في « الأئمة » يجوز ، ونعيد ما ذكرنا قبل ذلك من عبارة السراج : اعلم أن في لفظ « أئمة » أربع قراءات : لنافع و ابن كثير و أبي عمرو ، وقرأتان : التسهيل والبدل من غير مد ، ولهشام وجهان : تحقيق الهمزتين مع المد بينهما وتركه ، وللكوفيين و ابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهي هشام .

(٢) وأصله في كل همزة ساكنة أنه يبدل منها ألفا إذا انفتح ما قبلها و واوا إذا انضم ما قبلها و ياء إذا انكسر ما قبلها - و سياتى .

(٣) و سياتى هذا البحث أيضا في كتابنا و خلاصته أن لحمزة وحده الوقف على المتوسطة بالتسهيل وحققتها الباقون .

(٤) وقال في السراج ٧٧ : إن ورشا تابع السوسى على إبدال « وبئر معطلة » بالحج ، و « بئس » حيثما وقع وسواء اتصلت به في آخره « ما » أو في أوله فاه أو واو أو لام أو تجرد عنها نحو « لبئسا و فبئسا و فلبئس و بئس و لبئس =

في « بئس » في سورة الأعراف دون غيرها في قوله تعالى « بعذاب بئس بما » وفي « أرايت » ، و همز ما عدا هذا .

القسم الثالث أن تكون الهمزة لام الفعل ، و ذلك نحو جئت شئت و شئنا و يستهزئون و متكئين و نحوه ؛ فكلهم همز هذا و شبهه غير أن نافعاً ترك الهمز في « ردأ يصدقني » و سنذكر « عادات الأولى » في موضعها . و قد بقي من هذا الباب أشياء اختلف القراء فيها لاختلاف الناس في اشتقاقها هل هي مما أصله الهمز أولاً نحو « مرجئون ومؤصدة والنيئين والصائبين » ، و نحوه ، و أنا أذكر كل حرف في موضعه إن شاء الله ، و بقي من هذا الباب ما انفرد بترك همزه أبو عمرو في الأصل و أنا أذكره [إن شاء الله] .

ذكر ما ترك أبو عمرو همزه

أت / الرواية عن أبي عمرو رحمه الله من جميع الطرق التي ذكرنا

= من أصل ورش لأن الهمزة في الجميع ليست بفاء الفعل بل هي عينه ،

فأما الذي في الأعراف « بعذاب بئس » فليس من هذا الباب .

(١) وراجع لهذا البحث النشر ٣٩٣/١ و ٣٩٥ و ٣٩٧ و ٤٠٦ .

(٢) من س ، و في الأصل : أصل .

(٣) زيد من س .

(٤) زيد في س : همزه -

(٥) وهذا التوبيخ مما انفرد به مؤلفنا مكي ، وغيره ضم هذا الباب إلى باب الهمز المفرد .

عن اليزيدي أنه كان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة^٢ سهل كل همزة ساكنة في جميع القرآن ، فيبدل منها ألفاً إذا انفتح ما قبلها نحو « يابى^٢ »

(١) وعين معنى الادراج في النشر ٣٩٢/١ وقال : والمقصود بالادراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق ، لا كما فهمه من لافهم له من أن معناه الوصل الذي هو ضد الوقف ، وبني على ذلك أن أبا عمرو إنما يبدل الهمز في الوصل فاذا وقف حقق ، وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع ، وبين في النشر ٢٠٧/١ أن الحذر هو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتحقيقها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية ، وردت به القراءة مع إثبات الوصل وإقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف ، وهو عندهم ضد التحقيق .

(٢) وبسط هذا في النشر ٣٩١/١ فقال : واختلف عن أبي عمرو في إبدال الهمز الساكن على ما تقدم مبينا في أول باب الادغام الكبير ، ونشير هنا إلى زيادة تتعين معرفتها ، وذلك أن الداني قال في التيسير : اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة . انتهى ، نخص استعمال ذلك بما إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالادغام الكبير . ثم أشار إلى مذهب مؤلفنا مكي فقال : وقيد مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان بما إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة ، ثم نقل أقوالا تدل على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز ، وأنه كان إذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحذر أو التحقيق همز ، وأنه كان لا يهمز على كل حال في الصلاة أو غيرها وفي حذر أو تحقيق .

(٣) في س : يأتي .

و يامر ، ، وواوا إذا انضم ما قبلها نحو « يوتى ويومن » ، و ياء إذا
انكسر ما قبلها نحو « يس وير » ، إلا في ثلاثة أصول^١ فانه همزها :
الأصل الأول ما كان لام الفعل مما سكونه^٢ علم للجزم^٣ أو بناء للامر
وجميع ما في كتاب الله تعالى منه ثلاثون موضعا ، منها موضعان في البقرة
قوله تعالى « يا ادم أنبئهم^٤ » [و - ء] « أو ننساها » ، على قرأته ، و في

(١) و أما صاحب النشر ففرق هذا على خمسة أصول : الأول الجزم ، والثاني
الامر وهو البناء له ، و أتى فيهما بالأمثلة التي وردت في قسم مؤلفنا الأول ،
و الثالث الثقل ، و الرابع الاشتباه ، و أتى فيه بمثال « ورثيا » و الخامس
الخروج من لغة إلى أخرى ، و أتى فيه بمثال « مؤصدة » و إن أمعنت النظر
في القسمين لم تجد من الفرق ما يعتد به ، فان القسم الأول في كتابنا يحتوى
القسمين الأول و الثاني في النشر ، و القسم الثاني في كتابنا هو يحتوى القسم
الرابع و القسم الخامس من النشر ، و القسم الثالث في كليهما واحد - راجع
النشر ١/ ٣٩٢ - ٣٩٤ .

(٢-٢) في س : على الجزم .

(٣) في قوله تعالى « قال 'آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال » -
راجع آية ٣٣ .

(٤) زيد من س .

(٥) في قوله تعالى « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها » - راجع
آية ١٠٦

آل عمران موضع و هو قوله تعالى «حسنة تسوهم» ، ، و في النساء
موضع و هو «إن يشأ يذهبكم» ، ، و في المائدة موضع و هو «إن
تبد لكم تسوكم» ، ، و في الأنعام ثلاثة مواضع : قوله عز وجل «من
يشأ الله يضلله» ، ، و «من يشأ يجعله» ، ، و «إن يشأ يذهبكم» ، ،
و في الأعراف موضع [واحد - ٧] و هو «ارجئه و أخاه» ، ، على
قراءته ، و في التوبة موضع و هو «حسنة تسوهم» ، ، و في يوسف موضع

(١) في قوله تعالى «إن تمسكم حسنة تسوهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها» -
راجع آية ١٦٠ .

(٢) في قوله تعالى «إن يشأ يذهبكم أيها الناس و يأت بأخري» - راجع
آية ١٣٣ .

(٣) في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تستلوا عن أشياء إن تبد لكم تسوكم» -
راجع آية ١٠١ .

(٤) ليس في س .

(٥) في قوله تعالى «من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم» -
راجع آية ٣٩ .

(٦) في قوله تعالى «إن يشأ يذهبكم و يستخلف من بعدكم ما يشأ» - راجع
آية ١٣٣ .

(٧) زيد من س .

(٨) في قوله تعالى «قالوا ارجه و أخاه و ارسل في المدائن حشرين» - راجع
آية ١١١ .

(٩) في قوله تعالى «إن تصبكم حسنة تسوهم» - راجع آية ٥٠ .

«نبثنا» ، ، وفي إبراهيم موضع وهو « إن يشأ يذهبكم » ، ، وفي الحجر
موضعان وهما « نبي » [عبادى - ٤] ، ، و« ثبثهم عن ضيف إبراهيم » ، ،
وفي / سبحان ثلاثة مواضع ، وهي « اقرأ كتابك » ، ، و« إن يشأ
يرحمكم » ، ، و« إن يشأ يعذبكم » ، ، وفي الكهف موضعان وهما « و هي »
ثلاثة ، و« يهيى لكم » ، ، وفي الشعراء موضعان وهما « إن نشأ نزل » ، ،

- (١) في قوله تعالى « نبثنا بأوليائه انا نراك من المحسنين » - راجع آية ٣٦ .
- (٢) في قوله تعالى « إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد » - راجع آية ١٩ .
- (٣) في قوله تعالى « نبي عبادى انا الغفور الرحيم » - راجع آية ٤٩ .
- (٤) زيد من س -

(٥) راجع آية ٥١ .

(٦) في قوله تعالى « اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » - راجع
آية ٢٤ .

(٧) في قوله تعالى « ربكم اعلم بكم إن يشأ يرحمكم او إن يشأ يعذبكم » -
راجع آية ٥٤ .

(٨) في قوله تعالى « إذ أوى القتيبة الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة
و هيء لنا من أمرنا رشدا » - راجع آية ٢٠ .

(٩) في قوله تعالى « فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيى لكم
من أمركم مرقءا » - راجع آية ١٦ ، وفي س : نهى لكم .

(١٠) في قوله تعالى « إن نشأ نزل عليهم من السماء اية فضلت أعناقهم لها
خاضعين » - راجع آية ٤ .

و « أرجئه وأخاه » ، ، وفي سبأ موضع [وهو - ٢] ، « إن نشأ نخسف » ،
 وفي فاطر موضع وهو « إن يشأ يذهبكم » ، ، وفي يس موضع وهو
 « إن نشأ نغرقهم » ، ، وفي عسق موضعان وهما « فان يشأ الله
 يحتم » ، و « إن يشأ يسكن الريح » ، ، وفي النجم موضع [وهو - ١]
 « أم لم ينبأ بما في صحف موسى » ، ، وفي القمر موضع وهو « ننبئهم

(١) في قوله تعالى « قالوا أرجئه وأخاه و ابعث في المدائن حشرين » -
 راجع آية ٣٦ .

(٢) زيد من س .

(٣) في قوله تعالى « إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من
 السماء » - راجع آية ٩ .

(٤) في قوله تعالى « إن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد » - راجع آية ١٦ .

(٥) في قوله تعالى « و إن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم و لا هم ينقذون » -
 راجع آية ٤٣ .

(٦) أى سورة الشورى .

(٧) في قوله تعالى « فان يشأ الله يحتم على قلبك و يمح الله الباطل و يحق الحق
 بكلماته » راجع آية ٢٤ .

(٨) في قوله تعالى « إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهوره » - راجع
 آية ٣٣ .

(٩) زيد من س .

(١٠) راجع آية ٣٦ .

أن الماء قسمة بينهم^١ ، ، وفي العلق موضعان و هما د اقرأ باسم ربك^٢ ،
 د اقرأ وربك الأكرم^٣ ، ، فهذه ثلاثون موضعاً بما هو ساكن الهمزة
 وهو جميع ما في كتاب الله عز وجل من هذا النوع ، وقولنا : سكونه
 علم للجزم^٤ ، إنما هو على المساحة ، وإلا فأكثره على مذهب البصريين
 سكون الهمزة فيه بناء لا للجزم وهو قول أبي عمرو لأنه بصرى ، واختلف
 المتعقبون من هذا الفصل فيما أسكنه أبو عمرو استخفافاً نحو د بارئكم ،
 في رواية الرقيين عنه فن القراء من يدل منها ياء ويجريها مجرى
 [ما - ٦] سكونه لازم ، ومنهم من يحققها^٥ لأن سكونها عارض ولأنها
 قد تغيرت فلا يغيرها^٦ / مرة أخرى قياساً على ما سكونها علم للجزم ، وهو / ٤٨
 أحسن وأقيس لأن سكونها ليس بلازم^٧ .

(١) في قوله تعالى د ونبتهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب مختصر . -

راجع آية ٢٨

(٢) في قوله تعالى د اقرأ باسم ربك الذى خلق . - راجع آية ١

(٣) راجع آية ٣

(٤) في س : علامة الجزم .

(٥) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فحذفناها ، والاستخفاف

الذى بعدها بمعنى التسهيل .

(٦) زيد من س .

(٧) من س ، وفي الأصل : يخففها .

(٨) من س ، وفي الأصل : فلا يغيرها .

(٩) وقال في النشر ١ / ٣٩٣ في قسم الخروج من لغة إلى أخرى : واقترد =

واعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أني ربما لم أعتد بالعارض
في موضع و ربما اعتدته به في موضع آخر ، و ليس ذلك بتناقض ^١
من إختياري لأن للعرب في ذلك مذهبين : الاعتداد به في موضع ،
و ترك الاعتداد به في موضع آخر ، قالوا : « رؤيا » و « رويا »
في التسهيل و « ضوء » و « ضو » في التسهيل فلم يعلموا ^٢ ولا أدغموا
مع التسهيل لأنه عارض ، و قالوا : سل وزيدا و زيد لخر ^٣ فحذفوا
ألف الوصل و اعتدوا بحركة الهزمة الملقاة على ما قبلها و هي عارضة ،
ألف الوصل و اعتدوا بحركة الهزمة الملقاة على ما قبلها و هي عارضة ،
فانا أنظر إلى الأشهر في الحذف الذي فيه سبب عارض ، فان كان
اعتداد به أشهر اخترته و إن كان ترك الاعتداد به أشهر اخترته ، فعلى

= أبو الحسن بن غلبون و من تبعه بإبدال الهزمة من « بارئكم » في
حرفي البقرة بحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن
المبدل ، و ذلك غير مرضي لأن إسكان هذه الهزمة عارض تخفيفا فلا يعتد
به ، و إذا كان الساكن اللازم حالة الجزم و البناء لم يعتد به فهذا أولى ،
و أيضا فلو اعتد بسكونها و أجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا أصل
أبي عمرو و ذلك أنه كان يشبهه بأن يكون من البراء و هو التراب ، و هو
فقد همز « مؤصدة » و لم يخففها من أجل ذلك مع إصالة السكون فيها فكان
الهمز في هذا أولى و هو الصواب - والله أعلم .

(١) من س ، و في الأصل : تناقض .

(٢) يقال : أعل الكلمة : أدخل عليها الاعلال .

(٣) أي سل زيد الأحمر ، و في س : يحمر .

هذا المعنى يختلف قولي فيه ، وإن كان ترك الاعتداد بالعارض من الحروف
و الحركات أكثر في كلام العرب و أقوى عند البحث و النظر ، لكن
اتباع المشهور من الرواية يدعوني إلى الاختيار بالاعتداد بالعارض في
بعض المواضع - فاعلم ذلك .

الأصل الثاني مما همزه أبو عمرو من الساكنة أن يكون المهموز
فيه لفتان ، فإذا ترك همزة أشبه / اللغة التي لا همز فيها ، و ذلك حرفان
« مؤصدة » في البلد و الهمزة لأنها من « آصدت » ، فلو ترك
همزها لأشبه أن تكون من « أوصدت » ، الذي لا أصل له

(١) وقد نبهنا قبل ذلك على أن الأصل الثاني من كتابنا هو الأصل الرابع
و الخامس في النشر ، ونحنا نحو النشر في سراج القارئ ٧٥ فقسم ذلك
المستثنى على خمسة أنواع : الأولى ما سكونه علامة للجزم ، و الثاني ما
سكونه علامة للبناء ، و الثالث ما همزه أخف من إبداله - و عبره في النشر
بالنقل ، و الرابع ما ترك همزه يلبسه بغيره ، و الخامس ما يخرججه الإبدال
من لغة إلى لغة أخرى .

(٢) في قوله تعالى « عليهم نار مؤصدة » - راجع آية ٢٠ ، و في قوله تعالى
« إنها عليهم مؤصدة » - راجع آية ٨ .

(٣) « أصد و آصد عليهم الباب : أغلقه فهو موصد و مؤصد .

(٤) في س : يكون .

(٥) هو أيضا بمعنى الاغلاق ، ويستعمل أيضا بمعنى الاغراء .

في الهمزة^١ ، و الحرف الثاني و « رثيا^٢ » في مريم لو ترك همزه أشبه اللغة التي لا همز فيها فيلتبس برى الشارب ، وهو من الرواء و هو ما يظهر على الانسان في صورته و لباسه و هيئته^٣ ، فيكون بترك الهمز خارجا من معنى إلى معنى^٤ . الأصل الثالث مما همزه أبو عمرو أيضا هو ما ترك همزة أثقل من همزة نحو « توى وتؤويه » فيهمز هذا لأنه لو ترك همزه فرارا من الثقل لحصل^٥ فيما هو أثقل من الهمز وهو اجتماع واوين على إحداهما^٦

(١) وقال في النشر ٣٩٣/١ : لأنه بالهمز من آصدت أى أطبقت ، فلو ترك همزة لخرج إلى لغة من هو عنده أوصدت ، و بين في السراج ٧٧ وجه اختيار أبي عمرو همزة فقال : واختلف أهل العربية في اشتقاقه فذهب قوم - و أبو عمرو منهم - إلى أن أصله : أ آصدت ، أى أطبقت ، فله أصل في الهمزة ، وقال آخرون : هو من أوصدت ، ولا أصل له في الهمز ، فاختار أبو عمرو همزه لثلاث توهم أنه قرأ بلغة أوصدت كما يقرأ غيره .

(٢) في قوله تعالى « وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن اثنا و رثيا » -

راجع آية ٧٤

(٣) و في النشر ٣٩٣/١ : وهو المنظر الحسن .

(٤) و هو رى الشارب ، و في النشر : و هو امتلاؤه .

(٥) راجع سورة الأحزاب آية ٥١ و المعارج آية ١٣

(٦) أى لوقع ، و الحصول قد يطلق بمعنى الوقوع .

(٧) في س : أحدهما .

كسرة فهذا ما همزه من الساكنة فاعلمه .

ذكر أصل^٢ ورش في نقل الحركة

كان ورش رحمه الله يلقي حركة كل همزة قبلها ساكن على ذلك الساكن فيحركه بحركتها ويخذف الهمزة إلا أن يكون الساكن حرف مد ولين فليس يلقي عليه حركة ، وذلك نحو من 'امن' وقد أفلح والأرض والآخرة ، فأما إن كان حرف مد ولين فإنه لا يلقي عليه^٢ الحركة نحو في أنفسكم وقوا أنفسكم وما 'امن' ، فان انفتح ما قبل الواو والياء ألقى عليهما / الحركة نحو / ٥٠.

(١) وفي السراج ٧٧ : كل هذا المستثنى تخيره المشايخ وأهل أداء القراءة كابن مجاهد ومن وافقه ، وكانوا يختارون تحقيق الهمزة في ذلك كله معللا بهذه العلل المذكورة .

(٢) ذكره في السراج ٧٩ وفي النشر ٤٠٨/١ أيضا .

(٣) سقط من س .

(٤) في س : عليها .

(٥) وفصل هذا الباب في النشر ٤٠٨/١ فقال : وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب ، اختص بروايته ورش بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد ، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها وذلك نحو « ومتاع إلى حين » ، و « كل شيء أحصيناه » ، و « الآخر » ، و « الايمان » ، و « من آمن » - فان كان الساكن حرف مد تركه على أصله المقرر في باب المد والقصر نحو « في أنفسكم » و « قالوا 'امنا' » .

(٦) والعبارة من هنا إلى آخر الباب وقعت في الأصل في باب « فن ذلك =

« ابني ادم » و « تعالوا أتل » و « لو أنهم » « ذواتي أكل » ، وكذلك يلقى الحركة على التنوين لأنه نون ساكنة نحو « حامية الهاكم » و « عجا أن أوحينا » و هذا إنما هو فيما كان من كلمتين أو في تقدير كلمتين نحو « من امن » و « الآخرة » ، فان كانت الهمزة و الساكن في كلمة لم يلقى الحركة نحو « دف » و ملء الأرض و مسؤولا و الظمان و المشيمة ، و شبهه ، و خالف أصله في « ردما يصدقني »^٢ و ألقى الحركة على الساكن في أربعة

= الدال من قد ، بعد « وقرأ ابن ذكوان بالادغام عند » - من صفحة الأصل ٦٦ - فنقلناها إلى هنا لتعلقها بأصل ورش في نقل الحركة . و اعلم أن في أصلنا من هنا إلى صفحة ٧٤ (من الأصل) اختلاطا كثيرا و تداخلا جما فلذا نراعي من هنا ترتيب نسخة استانبول التي جئنا نرمرز إليه : - « س » ، و أما الترتيب الذي وقع في أصلنا فهو طبق هذه الأبواب : « ذكر أصل ورش في نقل الحركة » ثم « باب ما جرى في التسهيل على غير قياس » ثم « ذكر مذاهب القراء في الوقف و معنى الروم و الاشمام ثم « ذكر أصول آخر من الوقف » ثم « ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام » ثم « فن ذلك الدال من قد » ثم « اختلافهم في الوقف على الهمزة » ثم « باب أحكام تسهيل الهمزة » ثم « باب حكم تسهيل الهمزة المتطرفة » ثم « و من ذلك الذال من إذا » و بعد ذلك توافق النسختان ، والجدير بالذكر أن الأبواب في الأصل لا تتأخر ولا تقدم عن مواضعها الأصلية فقط بل يختلف باب منها إلى أبواب مختلفة و سننبه على ذلك في موضعه إن شاء الله .

(١) من س ، و في الأصل : من .

(٢) ذكره في النشر ١/١٣٤ أيضا فقال : فأما إذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا ينقل إليه إلا في كلمات مخصوصة وهي « ردما و ملء و القرآن » =

مواضع وهي «الآن وقد كنتم» و «الآن وقد عصيت» في يونس ،
و «ردءا يصدقني» في القصص و «عادا الأولى» في النجم غير أنه يزيد
همزة ساكنة بعد اللام من «الأولى» ، و وافق أبو عمرو ورشا على
إلقاء الحركة في «عادا الأولى» ، وكل هذا الاختلاف في إلقاء الحركة
إنما هو في الأصل .

فأما الوقف فلا بد من تحقيق الهمزة في ^٢ الابتداء إلا ما كان من لام
التعريف نحو «الأرض والآخرة» و «ردءا يصدقني» فإن الوقف
مثل الأصل ، فأما «السكت فالاختيار أن لا ينقل» عليه الحركة

= و أسأل ، أما «ردءا» من قوله «ردءا يصدقني» في القصص فقراء
بالنقل نافع و أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفا في الحالين
و وافقه نافع في الوقف - ثم ذكر الاختلاف عن ورش في الأحرف الثلاثة
وقال : وقرأ الباقون الكلمات الأربع بغير نقل .

(١) ذكر هذا في النشر ١/٤٠٩ فقال : و وافقه على «الآن» في موضعي
يونس قالون و ابن وردان .

(٢) و تعرض له في النشر ١/٤١٠ فقال : واتفق ورش وقالون و أبو عمرو
و أبو جعفر ويعقوب في «عادا الأولى» في النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة
بعد اللام و إدغام التنوين قبلها في حالة الوصل من غير خلاف عن أحد منهم ،
و اختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة
- ثم ذكر قطع التبصرة به .

(٣) وكان تبتدئ من هنا صفحة ٦٧ من الأصل .

(٤) من س ، و في الأصل : لا يثقل - كذا .

وهو موضع واحد . [من كتاب الله ^١] قوله عز وجل « كتاتيه أنى »
وقد أخذ جماعة بنقل الحركة فى هذا ، وتركه أحسن وأقوى وبه
قرأت ^٢ ، ويلزم من إلقاء الحركة أن يدغم « مالىه هلك » لأنه قد
أجراها بجرى الأصل حين أتى عليه الحركة وقدر ثبوتها فى الأصل ،
وبالأظهار قرأت ، وعليه العمل وهو الصواب إن شاء الله .

باب أحكام تسهيل الهمزة

اعلم أن الهمزة التى يجوز تسهيلها تنقسم قسمين : متوسطة ومتطرفة
فنبداً بحكم المتوسطة .

(باب حكم تسهيل الهمزة المتوسطة - ')

اعلم أن الهمزة المتوسطة تنقسم قسمين : ساكنة متحركة ، فإذا أردت

(١) زيد من س .

(٢) فى الأصل : قراءة - وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب ما أثبتناه ،
وذكر قول مكي هذا فى النشر ٤٠٩/١ فى مبحث هذا الحرف ، وقال ابن
الجزرى : قلت : وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى فى
العربية ، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت ، وحكمها السكون فلا تحرك إلا فى
ضرورة الشعر على ما فيه من قبح .

(٣) هذا الباب كان قد وقع فى الأصل على ص ٧٠ وما بعدها ولكن نقلناه
إلى هنا حسب ترتيب س .

(٤) و أما فى النشر فعكس ما هنا فانه قسم الهمزة أولاً إلى سكن ومتحرك
ثم قسمها إلى متطرفة ومتوسطة وقسمها إلى أقسام أخرى - راجع
ص ٤٣٠ وما بعدها .

تسهيل الساكنة أبدلتها واوا إذا انضم ما قبلها نحو «يؤمن» و «يوتى»
وياه إذا انكسر ما قبلها نحو «ير» و «يس»^٢، و ألفا إذا انفتح ما قبلها
نحو «ياتى» و «يامر» ، ولا يكون ما قبلها إلا متحركا، وقد ذكر قوم
من القراء فيما اجتمع فيه مثلان في حال التسهيل الادغام نحو «تؤوى»
و «رميا» ، و الاظهار عليه العمل في «تؤوى» وقد ذكر الشيخ
أبو الطيب الادغام [فى - ٥] «وريا» و الاظهار أحسن لأن البدل
عارض ولأن الأول يصير حرف مد أولين^٦ وإدغامه قبيح^٨ ، و يلزمه

(١) وتبتدى من هنا ص ٧١ من الأصل .

(٢) من س ، و فى الأصل : بئس .

(٣) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ١/٣٠ فى الساكن المتوسط فقال : و أما
الساكن المتوسط فينقسم إلى قسمين : متوسط بنفسه ، و متوسط بغيره ،
فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو «المؤفكة و يؤمن» و كسر نحو
«بئر و نبئنا» و مفتوح (و الصواب : فتح) نحو «كأس و تأكل» .

(٤) فى الأصل و س : رويا ، و راجع النشر ١/٣٩٣ و ٤٦١

(٥) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٦-٦) سقط من س .

(٧) و نقل فى النشر ١/٤٦١ قول الدانى : و المذهبان فى ذلك صحيحان ،
و الادغام أولى لأنه قد جاء منصوبا عن حمزة فى قوله «وريا»
لموافقة رسم المصحف الذى جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز - ثم قال فى
ص ٤٧١ : فيهن وجهان صحيحان : أحدهما إبدال الهمزة من جنس ما قبلها
فتبدل فى «توى و تويه» و «واوا» وفى «رميا» ياء من دون إدغام ، =

إدغام « توى » وذلك ثقل ولا يحسن ، فأما « روى » فما علمت أن أحدا من القراء روى فيه الإدغام^١ لأنه يلزم فيها كسر الراء وبدل الواو ياء مع الإدغام وذلك تغير وإحالة ، فأما المتحركة^٢ فتقسم أيضا قسمين : أحدهما أن يكون قبلها ساكن^٣ ، والآخر أن يكون متحركا ، فإذا كان قبلها متحرك وكانت الحركة فتحا جعلتها بين بين ، أى بين الهمزة

= والثاني الأبدال مع الإدغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الأئمة وراجع الاظهار صاحب الكافي وصاحب التبصرة ، وقال : إنه الذى عليه العمل - ثم قال : و زاد فى التذكرة فى « روى » وجها ثالثا وهو التحقيق من أجل تغير المعنى ، ولا يؤخذ به لمخالفته النص والآداء ، وحكى الفاسى وجها رابعا وهو الحذف أى حذف الهمزة فيوقف ياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولا يصح بل ولا يحل .

(١) وفى النشر ١/٧٢ : واختلفوا فى جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها فى الياء بعدها كقراءة أبى جعفر فأجازه أبو القاسم الهذلى والحافظ أبو العلاء وغيرهما ، وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين « توى » و « روى » وحكاه ابن شريح أيضا وضعفه ، وهو وإن كان موافقا للرسم فإن الاظهار أولى وأقرب عليه أكثر أهل الآداء .

(٢) ذكره فى النشر ١/٤٣٢

(٣) ذكره فى النشر ١/٤٣٣

(٤) ذكره فى النشر ١/٤٣٧

المتحركة و الحرف الذى منه حركة الهمزة ^١ ، فان كانت ^٢ مفتوحة فين الهمزة المفتوحة و الألف نحو « رأى و نأى » ، و تقف لخمزة على « رأى » ، بتسهيل الهمزة مع إمالتها و تميل الراء و الألف ، وكذلك ، « تراء » ، تقف له على همزة مسهلة بين بين مالة و قبلها ألف ^٣ مالة و بعدها ألف مالة مع إمالة الراء فيجتمع فى هذا أربعة أحرف مالة ، و ليس تحكم هذا إلا المشافهة؛ و كلهم يصل بالفتح فى جميع ذلك ، و كذلك الوقف إلا الكسائى ، فانه يميل الهمزة و الألف التى بعدها فى الوقف و لم يمل الراء و الألف التى بعدها غير حمزة فى وصله و وقفه ، و إن كانت مضمومة فين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة نحو « يؤوسا » ، و « يؤوده » ، و إن كانت مكسورة فين الهمزة المكسورة و الياء الساكنة نحو « بئس » ،

(١) و فى النشر ٤٣٨/١ : أى بين الهمزة و ما منه حركتها على أصل التسهيل ، و حكى أبو العز فى كفايته فى المفتوحة بعد فتح إبدالها ألفا و عزاه إلى المالكي و العلوى و ابن نفيس و غيرهم ، و ذكره أيضا مكي و ابن شريح و قال : إنه ليس بالمطرد .

(٢) أى الهمزة المتحركة ، و فى الأصل : إن كانت ، و أما ما أثبتناه فهو من س .

(٣) و من هنا تبتدى الصفحة ٧٢ من الأصل .

(٤) و ذكر فى النشر ٤٧٩/١ من قول أبى عمرو الدانى : فيتوالى فى هذه الكلمة على مذهبه أربعة أحرف مالة : الراء التى هى فاء الفعل ، و الألف التى بعدها الداخلة لبناء تفاعل ، و الهمزة المجعولة على مذهبه التى هى عين الفعل ، و الألف التى بعدها المنقلبة عن الياء التى هى لام الفعل لتحركها و انفتاح ما قبلها .

و «بش'» ، وكذلك يفعل إذا كانت قبل الهمزة كسرة أو ضمة^٢ ،
 خلا أنك تبدل من المفتوحة ياء مع الكسرة نحو «رياء الناس»^٣ ،
 وواو مع الضمة نحو «يواخذكم» ، ويحسن أن تبدل منها ألفا
 إذا افتتح ما قبلها وليس بالمطرود ، وليس يستعمل البدل إلا في الساكنة
 والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر إلا على فتح في غيرهما ، وقد ذكر
 الأحفش في المكسورة التي قبلها ضمة أنها تجعل بين الهمزة والواو نحو
 «ولا ياب الشهداء إذا» ، والأحسن أن تجعل بين الهمزة والياء وهو
 مذهب سيديويه^٤ ، ويلزم من فعل هذا أن يجعل المضمومة التي قبلها كسرة

(١) من س ، وفي الأصل : يش .

(٢) و راجع أيضا النشر ١/٤٣٧ .

(٣) و قال في النشر ١/٣٩٦ في قسم المتحرك الذي قبله متحرك : الثاني
 أن تكون مفتوحة و قبلها مكسور فان أبا جعفر يبدلها ياء في «رياء الناس»
 و هو في البقرة والنساء والانتقال .

(٤) و قال في النشر ١/٣٩٥ في قسم المتحرك الذي قبله متحرك : الأول
 أن تكون مفتوحة و قبلها مضموم ، فان كانت فاء من الفعل فاتفق أبو جعفر
 و ورش على إبدالها واو «يوده و يواخذ» .

(٥) و في النشر ١/٣٨٨ : و اختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم
 الخامس (أي مضمومة و مكسورة) فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واو خالصة
 مكسورة - ثم قال وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين أي بين الهمزة والياء
 وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيديويه - ثم نقل قول الداني : إنه الأوجه
 في القياس و إن الأول أثر في النقل .

(٦) في س : تجعل .

بين الهمزة والياء نحو ، يستهزون^١ ، وذلك غير مستعمل عند سيبويه
و هو مذهب الاخفش .

القسم الثاني^٢ وهو أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن ، فاذا
كان كذلك وكان ألفا جعلتها بين بين لا غير نحو « جاموا ، أو « جاء ،
أو ، « قائم ، ونحوه ، فان كان الساكن غير الألف أُلقيت حركة
الهمزة عليه فحركته بحركة الهمزة^٦ وحذفت الهمزة^٦ نحو « سيئت
وسوء^٧ والمشمة واستيئس^٨ ، ونحوه إلا أن يكون الساكن واوا
زائدة^٩ أو ياء زائدة زيدتا للـد ، فاذا كان كذلك أبدلت من الهمزة

(١) وفي النشر ٤٣٨/١ و حكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر
والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها .

(٢) تبتدئ من هنا ص ٧٣ من الأصل .

(٣) ذكره في النشر ٤٣٣/١

(٤) في س « و . .

(٥) ألم به في النشر ٤٣٣/١ فقال : فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله
من أن يكون ألفا أو ياء زائدة ، ولم تقع في القرآن منه واو زائدة ، فان كان
ألفا فتسهيله بين بين ، أي بين الهمزة وحركته بأي حركة تحرك نحو « شركاؤنا
وجاوا وخايفين وجانا . .

(٦-٦) سقط ما بين الرقين من س .

(٧) في س : سوءآت .

(٨) وقال في النشر ٤٣٣/١ : و إن كان الساكن غير ذلك فهو أيضا إما أن
يكون صحيحا أو ياء أو واوا أصليين حرف مد أو حرف لين فتسهيله بالنقل
(٩) ولم تقع في القرآن واو زائدة - كما نقلنا آنفا من النشر .

على أى حركة كانت مع الواو واوا و أدغمت ، ومع الياء ياء و أدغمت
و حركت^١ المدغم بحركة مثل حركة الهمزة وذلك^٢ نحو « خطيئة وقروء »
و تقول : خطية و قرو ، ويجوز مع الواو والياء الاصليتين كانتا^٣ حرفي
مد [و-] لين [أو حرفي لين-] [الابدال و الادغام مثل الزائد ،
و إلقاء الحركة أحسن . ' ولو وقع قبل الهمزة حرف لللاحق لا جرى
بجرى الأصلي في إلقاء الحركة ، وقد وقع في القرآن على قراءة أبي بكر
في « بئس » في الأعراف فان من رواه عنه بفتح الهمزة جعله ملحقا
بجعفر . ، فالياء لللاحق و حكمها حكم الأصلي [فهي -] كياء
« جيثل^٤ » ، فأما ياء التصغير لو وقعت قبل الهمزة نحو « أفيئس^٥ » ،
تصغير « أفؤس^٦ » ، جميع « فأس^٧ » ، فانها تجرى بجرى الزائد الذي

- (١) وقع في الأصل : حركة ، والنصح من س ، وقال في النشر ٤٣٣/١ :
- و إن كان ياء زائدة أبدل و أدغم - و ذلك نحو « خطية و خطياتكم » .
- (٢) زيد بعده في الأصل : همزة ، و لم تكن الزيادة في س لحذفها .
- (٣) من س ، و في الأصل : كانا .
- (٤) زيد من س .

(٥) أى على وزن جعفر - و راجع لمذهب أبي بكر في ذلك النشر ٢٧٢/٢
و ٢٧٣

- (٥) و هو علم للضعف و لا ينصرف .
- (٧) من س ، و في الأصل : أفيئس .
- (٨) من س ، و في الأصل : أفؤس .
- (٩) من س ، و في الأصل : قايس .

للد في الابدال^١ والادغام تقول: أفي^٢س - فهذا حكم المتوسطة في التسهيل .
 باب حكم تسهيل الهمزة المتطرفة (في الوقف - ٣)
 الهمزة المتطرفة؛ لابد أن يكون قبلها ساكن أو متحرك ، فإذا
 كان ساكنا وهو ألف فالقراء يحملونها إذا وقفوا لحزة وهشام في حال
 الرفع و الخفض بين بين نحو « من السماء » و « يشاء » . ولا يمكن
 جعلها بين بين إلا مع روم الحركة لان التي بين بين ليست بساكنة
 ولا يجوز الوقف عليها بين بين مع وقفك عليها بالسكون ، لأن في هذا
 تضاداً ، فان رمت الحركة قربت الساكن من الحركة فجاز أن تجعلها
 بين بين فهي بين الهمزة و الحرف الذي منه حركتها في حال رومها لا في
 حال حركتها ، هذا هو الأصل لكن فيه مخالفة للنط ، فالصواب أن تقف
 بالسكون وتبدل من الهمزة ألفاً على ما ستفسره بعد إن شاء الله ، وإذا كانت
 متوسطة بين بين فهي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها في حال حركتها
 ففهم هذا فانه ملتبس معدوم في الكتب ، و هذا [الوقف - ٣] إنما
 هو على قراءة حمزة لأنه روى عنه الروم فان وقفت لحزة بالاشتمال

- (١) من هنا تبدى ص ٧٤ من الأصل ، ثم الباب الآتي كان قد تداخل في
 باب من الادغام (أى في صفحة ٥٠ من الأصل - من قوله « لابد ») .
- (٢) من س ، وفي الأصل : أفي^٣س .
- (٣) زيد من س .
- (٤) زيد في الأصل : في الوقف ، ولم تكن الزيادة في س لخذفناها .
- (٥) و راجع المبحث التفصيلي في النشر ١/٤٦٤
- (٦) من س ، و في الأصل : تضاداً .

لم يحز أن تجعل المتطرة بين بين لأن الحرف الذي تشم حركته ساكن ليس فيه شيء من الحركة ، و همزة بين بين ليست بساكنة فيقع التضاد^١ ويصير الحرف ساكنا متحركا ، ولكن تقف بالسكون^٢ و تبدل من الهمزة ألفا ثم تحذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، وكذلك عندى قياس الوقف لهشام لأنه لم يشتهر^٣ عنه الرواية بالروم والاشمام كهمزة ، فان وقفت له بالروم جاز أن تجعلها بين بين مثل حمزة ، و لا يحسن الاشمام بعد البدل فان كانت مفتوحة فلا خلاف أنك تقف بالسكون و تبدل من الهمزة ألفا وتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين ، لأن الروم غير مستعمل في المنصوب عند سائر القراء . و تمد لأن الحرف عارض ،

(١) من س ، و في الأصل : التضاد .

(٢) تبدئي من هنا ص ٥١ من الأصل .

(٣) في س : لم تشتهر .

(٤) وقع في الأصل : كهمزة ، والصواب ما أثبتناه من س كما هو ظاهر ، فان هشاما مذهبه مذهب حمزة في الهمزة المتطرة ، و هو التسهيل ، والمراد منه هنا مطلق التغيير ، و التغيير ينقسم إلى التسهيل بين بين و إلى البدل ، و إلى النقل . راجع سراج القارئ ٨٤ .

(٥) وذكره أيضا صاحبنا مكي فيما يأتي بأن الروم هو إضعاف الصوت بالحركة وهو يكون في المنخفض و المرفوع ، والاشمام هو صمك شفئك من غير صوت و هو إنما يكون في المرفوع خاصة ، فأما المنصوب الذي يصحبه التثنية نحو « قديرا » و « غفورا » فليس يجوز فيه روم و لا إشمام ، فان كان لا يصحبه التثنية نحو فاطر و عالم المضافين ، وإياك فيجوز فيه الروم غير أن عادة القراء ألا يروموا فيه و أن يقفوا بالسكون للجميع .

و من القراء من يقول : لا تمدّ لأن الذي من أجله وجب المد قد زال
و هو الهمزة ، و عندى أن من لم يمد فانه^٢ يقدر أن المحذوف الألف
الأولى و^٣ الأصل فى التقاء الساكنين أن تحذف الأول أو تحرك
إلا أن تمنع منه علة ، و من مد فانه^٢ يقدر أنه حذف الألف الثانية
و بقيت الألف الأولى على مداها قبل الحذف ، و هو أحسن و أولى لعلّة
ستقف عليها بعد ، فانه كان الساكن حرف مد و لين غير الألف أو حرف
لين أبدلت و أدغمت مع الزائد على ما قدمنا فى المتوسطة و تلقى الحركة
على الأصل و يجوز الابدال و الادغام ، و لا يجوز مع الزائد إلا الادغام ،
فالزائد نحو « قروء » ، و الأصل نحو « سوء » ، فان كان الساكن غير
ما ذكرنا أقيت الحركة عليه ، و جاز لك الاشمام و الروم فى المرفوع ،
و الروم فى المنخفض ، و ذلك نحو شىء^٧ و سوء جزء و دف و نحوه^٨ ،

(١) فى س : لا يمد

(٢) فى س : فانما .

(٣) زيد بعده فى الأصل : هو ، فحذفنا الزيادة لعدم وجودها فى س .

(٤) من س ، و فى الأصل : الحرف .

(٥) و فى النشر ١/٤٣٢ : وإن كان الساكن قبل الهمز ياء أو واو زائدتين

فانه لم يرد فى الياء إلا فى « النسب » و « برى » و وزنها فاعيل ، و لم يأت فى

الواو إلا فى « قروء » و وزنه فعول ، و تسهيله أن يبدل الهمز من جنس

ذلك الحرف الزائد و يدغم الحرف فيه .

(٦) و كان من هنا تبتدى الصفحة ٥٢ من الأصل .

(٧) فى س : سىء .

(٨) و قال فى النشر ١/٤٦٣ : يجوز الروم و الاشمام فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة =

واكل ما أجريت فيه الهمزة المتطرفة على البدل فليس يحسن في المبدل لإشمام ولا روم^٢ ، لأن الحركة لم تكن عليه في الوصل فصار بمنزلة هاء التانيث في الوقف عليها؛ إلا أن يكون؛ بدلا يلزمه الادغام

= فيه حرف مد ، وذلك أربعة أنواع ؛ أحدها ما ألقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو « دف » ، و « سوء » ، و « من سوء » ، و « شيء » ، و « كل شيء » ، ، والثاني ما أبدل الهمزة فيه حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو « قرو » ، « برى » ، و نحو « شيء » و « سوء » ، عند من روى فيه الادغام ، والثالث ما أبدلت فيه الهمزة المتحركة واوا أو ياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو « الملو » ، و « من نبأ » ، ، والرابع ما أبدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر ياء .

(١-١) كتب في الأصل و س : كليا - كذا متصلا ، ففصلنا الكلمة لكي تستقيم العبارة .

(٢) و في النشر ١/٤٦٤ : فأما ما تبدل حرف مد فلا روم فيه ولا إشمام ، ثم قسمه على نوعين : أحدهما ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان سكونها لازما أم عارضا ، والثاني أن تقع ساكنة بعد ألف ، ثم بين سبب ذلك فقال : لأن هذه الحروف حينئذ سواكن لا أصل لها في الحركة .

(٣) وقد ذكر صاحبنا مكي فيما يأتي أن القراء لم يختلفوا في هاء التانيث نحو « رحمة ونعمة » ، أن الوقف عليها بالاسكان ، ولا يجوز الروم والاشمام فيها لأن الوقف على حرف لم يكن عليه إعراب إنما هو يدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب إلا أن يقف على شيء منه بالتأنيب اتباعا بخط المصحف فانك تروم و تشم إذا شئت لأنك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيحسن فيه الروم والاشمام .

(٤) في س : تكون .

نحو «النسي. وقرو» ، فانك إذا خففت أبدلت وأدغمت ، وجاز الروم والاشتمام ، فان كان قبل المتطرفة متحرك فاق رأيت أحدا من القراء ضبط أصلها ولا تقصى الكلام فيها ، وأنا أذكر ما يجب فيها ، فيجب أن تعلم أنه إن كانت حركة ما قبلها بمنزلة حركتها وقفت بالسكون وأبدلت من الهمزة حرفا من جنس الحركة التي قبلها ، وذلك نحو «نبا ابني آدم» ، و«لاملجا» ، و«ما كان أبوك امرأ» ، و«ذرا» ، و«إن امرؤ» ، و«لؤلؤ» ، و«شاطئ» ، و«لكل امرئ» ، تبدل مع الفتح ألفا ومع الضم واوا ومع الكسر ياء ، ومن القراء من يجعل المكسورة والمضمومة بين بين ويروم الحركة ، وهو وجه حسن لأنه لا يخالف السواد ، فان اشممت أبدلت لا غير . وكذلك إن وقفت لهشام بالاسكان أو الاشتمام ، فأما المفتوحة فليس يستعمل فيها القراء الروم فالبديل لازم فيها ، فان

(١) وقد ذكرناه آنفا من النشر ٤٦٣/١ أن الروم والاشتمام جائز فيما أبدل الهمزة فيه حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو «قرو» ، و«برى» ، ونحو «شي» ، و«سوء» عند من روى فيه الادغام .

(٢) وقد ذكر شيئا من أصلها في النشر ٤٣٠/١ و ٤٦٤ فراجع .

(٣) سقط من س .

(٤) في س : يبدل .

(٥) وهو مذهب أبي الفتح فارس و الداني و صاحب التجريد و الشاطبي والحافظ أبي العلاء . وأبي محمد سبط الخياط و كثير من القراء و بعض النحاة راجع النشر ٤٦٤/١ .

(٦) و تبدل من هنا ص ٥٣ من الأصل .

(٧) في س : و البديل .

كانت حركة ما قبلها مخالفا لحركتها **إن** كانت مفتوحة بحركة ما قبلها نحو **قرئ^١** ، و **استهزئ^٢** ، لا يجوز عند القراء غيره لأن الروم غير مستعمل عندهم في المنصوب على ما قرأت به ، وقد أعلمتك اختلاف [لفظ - ٢] أبي الطيب فيه ، فإن كانت مضمومة أو مكسورة جعلتها بين **بين** **إن** رمت الحركة نحو **قال الملا^٣** ، و **تفتؤ^٤** ،

(١) في قوله تعالى **وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا** ، - راجع سورة الأعراف آية ٢٠٤ ، و في قوله تعالى **وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون** ، - راجع سورة الانشقاق آية ٢١ - راجع النشر ٤٠٧/١ .
(٢) في قوله تعالى **ولقد استهزئ برسل من قبلك لحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون** ، - راجع سورة الانعام آية ١٠ - و راجع النشر ٤٠٧/١

(٣) زيد من س .

(٤) في قوله تعالى **فقال الملؤ الذين كفروا من قومه** ، - راجع سورة المؤمنين آية ٢٤ ، و ذكر في النشر ٤٦٩/١ أن ما رسم بألف نحو **قال الملا^٥** ، في الأعراف ، و **نبا الذين** ، في براءة و **يبدأ** ، فوجهان : أحدهما إبدالها ألفا بحركة ما قبلها ، والثاني بين بين على الروم ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم و عدم صحة رواية ، و أما ما رسم بالواو فراجع مبحثه في النشر ٤٥٢/١

(٥) في قوله تعالى **قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف** ، - راجع سورة يوسف آية ٨٥ - ويجوز فيه أربعة أوجه ذكرها في النشر ٤٦٩/١ - فراجع .

و « من نبأ المرسلين »^١ ، والسيق^٢ ، و « نبأ عظيم »^٣ ، و « يبدئ »^٤ ،
و « ما أبرئ »^٥ ، و نحوه ، و تبدل إن وقفت بالاشتماء أو الاسكان ، وإنما
نذكر الاسكان لحزمة مع جميع هذا لأنه قد روى عنه ، و الإشارة
أشهر عنه^٦ ، فهذا أصل القرء ، والأحسن عند أهل النظر - وهو الصواب

- (١) في قوله تعالى « ولا تبدل لكلمات الله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين »
- راجع سورة الأنعام آية ٣٤ ، وقال في النشر ١/٤٦٥ : و ذهب بعضهم
إلى التفصيل في ذلك ، فما صورت الهزمة فيه رسماً واوا أو ياء وقف عليه بالروم
بين بين ، وما صورت فيه ألفا وقف عليه بالبدل اتباعاً للرسم - ثم قال : وهو
ظاهر ما رواه ابن الأنباري فصاعداً عن خلف عن حمزة في « من نبأ المرسلين » .
(٢) في قوله تعالى « استكباراً في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ »
إلا بأهله - راجع سورة فاطر آية ٤٣ ، وفي س : النبي - موضع « السيئ » .
(٣) في قوله تعالى « قل هو نبأ عظيم » - راجع سورة ص آية ٦٧ .
(٤) في قوله تعالى « أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده » راجع سورة
العنكبوت آية ١٩ ، ووقع في الأصل : تبدئ - كذا بالخطاب فصحناه من القرآن .
(٥) في قوله تعالى « وما أبرئ نفسي أن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي »
- راجع سورة يوسف آية ٥٣ .

(٦) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولا موضع لها أصلاً نخذفها ولا وجود لها
في س أيضاً .

(٧) وقال في النشر ١/٤٦٥ : وقال ابن واصل في كتابه الوقف : كان حمزة
يقف على هؤلاء بالمد و الإشارة إلى الكسر من غير همز .

عندى - أن تقف على جميع هذا الفصل بالسكون ثم تبدل منها حرفا بحركة ما قبلها كما تفعل بالساكنة في التسهيل إلا أن يكون ذلك يخالف السواد ، ولا يحسن في المبدل روم ولا إشتام على ما ذكرنا ، ويجب على مذاهب القراء فيما ذكرنا أن يكون الواقع قد خالف السواد في « يدي^٢ » ، و « يستهزئ » لأنها ياء في السواد ، وهى على قولهم تجعل بين الهمزة والواو ، ومن شأن حمزة ومذهبه أن يتبع^٣ السواد ولا يخالفه فكيف يقف؛ موقفاً يؤديه إلى مخالفة السواد ، وإذا جعلت « بنياً^٤ » بين الهمزة والياء خالفت إذ ليس في السواد ياء ، وقد جرد أبو طاهر عبد الواحد^٥ بن عمر البغدادي هذا الفصل فقال : وأما المتطرفة فقد

(١) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولا موضع لها أصلاً لحذفها ولا وجود لها في س أيضاً .

(٢) في س : تبدى .

(٣) في الأصل : تتبع - كذا بالخطاب ، وأرجعناه إلى الغيبة بناء على س .

(٤) وقد كان تبدئى من هنا الصفحة ٥٤ من الأصل .

(٥) في س : وقفا .

(٦) في س : ينيا .

(٧) في س : عبد العزيز - وهو خطأ ، وقد ورد ذكره في النشر ، وترجم له

مبسوطاً في الغاية ١/٧٥٥ ووصفه بالبراز الأستاذ الكبير الامام النحوى العلم

الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل ، وأيضاً ورد فيها : قال الحافظ أبو عمرو الدانى :

و لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر فى علمه وفهمه مع صدق لهجته =

تتفق حركتها وحركة ما قبلها وقد يختلفان، والوقف عليها في سائر وجوهها بأن تبدل منها حرفا خالصا من جنس حركة ما قبلها في سائر وجوهها ولا تراعى حركتها في نفسها لتطرفها وضعفها في الوقف وتغليب حركة ما قبلها عليها لقوته - هذا لفظ أبي طاهر، فأما ما روى عن خلف من ترك البدل وجعل الهمزة المتطرفة بين بين فأنما ذلك فيما إذا جعل بين بين لم يخالف السواد خاصة فإن خالف السواد رجع فيها إلى تسهيل لا يخالف السواد وهو البدل، فجميع ما ذكرنا من القياس، ولفظ أبي طاهر يدل على ترك استعمال بين بين في المتطرفة، وهو القياس عندى والاختيار إلا أن يكون الفارئ بذلك يخالف السواد، فعليه أن يتبعه ولا يخالفه، فتقف على الهمزة المتطرفة بين بين في المواضع التي لا يخالف فيها السواد نحو «تقف» و«يتفيؤ» تجعلها بين الهمزة

= واستقامة طريقته وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين - وأيضاً ورد فيها: وقال القفطى: ولم ير بعد ابن مجاهد في القراءات مثله، وقال الخطيب: وكان ثقة أميناً.

(١) وقع في الأصل: فيها - كذا، والأرجح ما أثبتناه من س.

(٢) من س، وفي الأصل: تغليب.

(٣) في س: إذا.

(٤) في س: يقف.

(٥) في قوله تعالى «أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل» - راجع سورة النحل آية ٤٨، وفي النشر ١/٦٠: قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه: وقد اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من =

و الواو مع رومك الحركة و تقف على البدل في المواضع التي إن خرجت عن البدل خالفت السواد نحو « من حماء » و « بنبا » . ومعنى قولي : البدل ، أن تقف بالسكون ثم تبدل منها حرفا من جنس الحركة التي قبلها فاعلم ذلك ، و كل همزة قبلها حرف مد مد من أجلها ثم سهلت الهمزة

= الهمز المتطرف مرسوما في المصحف على نحو حركته كقوله « قال الملو الذين كفروا » وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الأحرف من النمل ، وكذلك « تفتو » و « نشو » و ما أشبهه مما صورت الهمزة فيه و اوا على حركتها أو على مراد الوصل - ثم قال فقال بعضهم : تسهل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها ، وقال آخرون : تسهل الهمزة في ذلك بأن تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة على رسمها ، تبدل واوا ساكنة في قوله « الملو » و بابه - ثم قال بعد أن ذكر أنه اختياره : فإن هذا أولى من جهتين : أحدهما أن أبا هشام و خلفا رويا عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف ، فدل على أن وقفه على ذلك كان بالواو و بإياء على حال رسمه دون الألف لمخالفتها إياء ، و الجهة الثانية أن خلفا قد حكى ذلك عن حمزة منصوصا - راجع أيضا النشر ٤٥٢/١ . (٦) في س : فجعلتها .

(١) و تبتدئ من هنا ص ٥٥ من الأصل .

(٢) في قوله تعالى « ولقد خلقنا الانسان من صلال من حماسنون » -

راجع سورة الحجر آية ٢٦ ، و راجع أيضا الآية ٢٨ و ٣٣ .

(٣) في قوله تعالى « يا أيها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » - راجع

سورة الحجرات آية ٦ .

ففيها وجهان : المد والقصر ، والمد أقيس و أوجه نحو قولك « ماء » ،
و « جفاء » و « نساء » ، و « يشاء » ، و نحوه فاعله ، و ترك المد
حسن ، و قد قرأنا بالوجهين لقالون وللبزى في الهمزتين المسكورتين
في كلتين والمضمومتين ، و قد ذكرنا [ذلك - ٥] في موضعه .

باب ما جرى في التسهيل على غير قياس

اعلم أني إنما أذكر في هذا الباب نبذا بما روى في القرآن خاصة
عن القراء لتقف عليه و أدع ما لم يكن في القرآن فمن ذلك أن
ابن مجاهد رحمه الله كان يقول في المؤودة : المودة مثل الموزة بالحذف

(١) في قوله تعالى « و أنزل من السماء ماء » راجع سورة البقرة آية ٢٢

(٢) في قوله تعالى « فأما الزبد فيذهب جفاء » - راجع سورة الرعد آية ١٧

(٣) في قوله تعالى « فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك » - راجع
سورة النساء آية ١١

(٤) ورد في مواضع كثيرة .

(٥) زيد من س .

(٦) وفي النشر ١/٤٦١ و ٤٦٢ : ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فحذف
الواو في نحو « المؤودة - المودة - على وزن الموزة ، ولا يبالون ورد ذلك
على قياس أم لا ، صح ذلك في العربية أم لم يصح ، اختلفت الكلمة أو لم تختلف .
فسد المعنى أو لم يفسد - انتهى خلاصة ما في النشر ، ثم ذكر في النشر ١/٤٨١ :
وأما « المؤودة » ففيه أيضا وجهان : النقل والادغام إلا أن الادغام يضعف
هنا للثقل ، وفيه وجه ثالث وهو بين بين ، وذكر وجه رابع وهو الحذف =

في الوقف لحمزة وقد ذكره الشيخ أبو الطيب ، قال أبو طاهر : إلا أنك تشير إلى الواو الأولى بالضم ، كأنه يقدر أن الضمة حذفت عن الواو بعد أن أقيت عليها ، ومعنى هذا أنه سهل الهمزة بأن ألقى حركتها على الواو التي قبلها ، فلما تحركت الواو بالضم استقل ذلك فيها فأزيلت الضمة عنها فبقيت ساكنة وبعدها واو المد ساكنة فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين فبقيت المودة ، فتشير إلى [تلك - ٢] الضمة المحذوفة عن الواو الأولى ، والأحسن فيها إلقاء الحركة أو الإبدال أو الإدغام ، وإلقاء الحركة أقوى ، ومن ذلك وقف حمزة على « هزوا و كفو » ، إنه يسدل من الهمزة واوا اتباعا لحظ المصحف ، وكان أصله أن يلقى

= واللفظ بها على وزن الموزة والجوزة ، وهو ضعيف لما فيه من الاختلال بحذف حرفين ، ولكنه موافق للرسم ، ورواه منصوفا عن حمزة أبو أيوب الضبي واختاره ابن مجاهد ، وذكره الداني وقال : هو من التخفيف الشاذ الذي لا يصار إليه إلا بالسماع ، إذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه ، وكان من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل .

(١) من هنا تبدئ ص ٥٦ من الأصل .

(٢) زيد من س .

(٣) وقع في الأصل « أو » ، ولا موضع هنا للتخيير فرجعنا الواو بناء على س .

(٤) وفي النشر ٤٨٢/١ : وأما « هزوا و كفوا » ففيهما وجهان : أحدهما

النقل على القياس المطرد وهو الذي لم يذكر في العنوان غيره واختاره المهدي وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون ، والثاني إبدال الهمزة واوا مع إسكان الزاي على اتباع الرسم - ثم قال : وقال الداني في جامعه : وهذا مذهب عامة أهل الأداء من أصحاب حمزة وغيرهم وكذا رواه منصوفا خلف وأبو هشام =

الحركة على الساكن ويحذف الهمزة فيقول « هزا وكفا » كما قال
 « جزا » ، وقد قيل ذلك عنه وليس بالمعمول به ، ولو فعله لكان
 يخالف السواد ، وتقدير ذلك أنه يسهلها على تقدير الضمة الأصلية التي
 كانت على الزاي والقاء فيبدل منها واوا لأنها مفتوحة قبلها ضمة
 وهو حسن وعليه العمل . وقد ذكر عنه أبو طاهر أنه روى عنه^٢
 ضم القاء والزاي في الوقف و [ليس - ٣] بالمشهور ، ومن ذلك
 ما روى عن قالون والبرزى في قوله تعالى « لامارة بالسوء إلا ما رحم
 ربي » ، أنهما جملا الأولى بين بين ، وروى أنها كالياء الخفيفة ، وهذا
 قبيح لا أصل له مروى في تسهيل الهمزة فيما علت ، وله ضرب من
 القياس ضعيف . هو الأحسن إلقاء الحركة على الساكن كما تقدم ، ولم يرو
 ذلك عنهما ، ويليه في الجواز الإبدال والادغام ، وهو مروى عنهما ،

= عن سليم عنه - انتهى ، وقد ضعفه أبو العباس المهدوي فقال : و أما
 « هزوا وكفوا » فالأحسن فيهما النقل كما نقل في « جزا » على ما تقدم من
 أصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فيقول « هزا وكفا » .

- (١) في الأصل : لكن ، والصواب ما أثبتناه من س .
- (٢) زيد بعده في الأصل : أنه ضم ليس ، ولم تكن الزيادة في س لخذفناها .
- (٣) زيد من س .

(٤) في قوله تعالى « إن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربي » - راجع
 سورة يوسف آية ٥٣ .

(٥) و من هنا تبدئ ص ٥٧ من الأصل .

و به نأخذ لها جميعا . وقد كان الشيخ أبو الطيب يأخذ للزى بأن يجعل الأولى كالياء الخفيفة ، وهو على غير القياس ، والابدال والادغام احسن لجوازه ، ولأنه مروى عنه ، وقد قرأت للزى بالوجهين ، والاختيار الابدال والادغام^١ ، ومن ذلك ما روى بعض أصحاب اليزيدى عنه عن أبي عمرو أنه ينحو بالمفتوحة بعد المضمومة نحو الألف نحو قوله تعالى « السفهاء^٢ ألا^٣ ، وهذا لا يجوز لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا فلا يجوز إلا البديل على ما ذكرنا^٤ ، ومن ذلك ما روى أنه ينحو بالمكسورة

(١) وقد مر تحقيق ذلك فيما مضى فراجع هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى فى البقرة « قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ، وقد مر الكلام فى ذلك الهمزتين المجتمعتين من كلمتين ، وتجدر الإشارة إلى شيء منه فقال فى نثر المرجان : واعلم أنه اجتمع هنا همزتان ، الأولى همزة السفهاء مضمومة ، والثانية همزة « الا » مفتوحة ، فقراء الكوفيون وابن عامر وروح بتحقيقها والباقون يبدلون الثانية فى الوصل واوا ، وزاد فى روح المعانى : وتحقيق الأولى وتخفيف الثانية بابدالها واوا ، وبذلك قرأ الحرمان وأبو عمرو ، وتسهيل الأولى يجعلها بين الهمزة والواو وتحقيق الثانية ، وتسهيل الأولى وإبدال الثانية واوا ، وأجاز قوم جعل الهمزتين بين وبين ومنعه آخرون .

(٣) وقد مر قبل يسير من الصفحات وهذا نصه ، فأما المفتوحة فليس يستعمل فيها القراء الروم فالبدل لازم فيها .

(٤) وقع فى الأصل و س : ينحأ - كذا بالألف ، والصواب ما أثبتناه .

بعد المضمومة' نحو الواو وهو مذهب الأخفش و ليس بقياس عند سيويه^٢ ، لأن حركتها أولى بها من حركة غيرها ، و ليس بالمتنع . وقد ذكرناه ، و من ذلك ما روى بعض أصحاب ابن كثير و بعض أصحاب قالون في المضمومتين و المكسورتين أنه بتعويض واو مضمومة و ياء مكسورة من الهمزة الأولى^٣ ، و الجيد الذي عليه العمل أن تكون بين بين ، و من ذلك ما روى عن حمزة أنه يبدل من المضمومة التي قبلها كسرة ياء مضمومة نحو مستهزؤون و متكئون ، و الأحسن الأشهر أن يجعلها بين الهمزة و الواو ، و هو مذهب سيويه رحمه الله ، و مذهب

(١) مثاله كما ورد في سورة فاطر 'يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله' ، و قد ورد في ثمان وعشرين موضعا ، فاثنتان وعشرون موضعا متفق عليه ، و الباقي يختلف فيه .

(٢) و قد اختلف الأئمة - كما في النشر ٣٨٨/١ - في كيفية تسهيل هذا القسم فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوا خالصة مكسورة ، و هذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديما ، و ذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين بين ، أى بين الهمزة و الياء ، و هو مذهب أئمة النحو كالخليل و سيويه و مذهب جمهور القراء حديثا ، و حكاه ابن مجاهد نصا عن اليزيدى عن أبي عمرو ، و قال الداني : إنه الأرجح في القياس و إن الأول أثر في النقل .

(٣) و قد ورد في ذلك عن قالون أنه قرأ بكسرة خفيفة و بضمة خفيفة ، و لم أعلم أحدا روى عنه البديل في ذلك غيره (رأى سبط الخياط) - راجع النشر ٣٨٦/١ .

(٤) تبتدئ من هنا ص ٥٨ من الأصل .

(٥) من س ، و في الأصل : يجعلها .

الأخفش أنه يجعلها بين الهمزة و الياء لانكسار ما قبلها ، و يعتل في ذلك أنه لو جعلها بين الهمزة و الواو الساكنة على قول سيويه لآتى بواو ساكنة قبلها كسرة ، وذلك غير موجود في كلام العرب ، ولا يلزم سيويه هذا لأنه لا يجعلها واوا ساكنة محضة^٢ ، و لهذا موضع يشرح فيه بأشبع من هذا إن شاء الله ، و من ذلك ما روى عنه أيضا أنه أبدل

(١) وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر و المكسورة بعد ضم حرفا خالصا قبله في نحو « سنقرئك و يستهزون » ياء ، و في نحو « سئل و اللؤلؤ » واوا ، و نسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش النحوى البصرى أكبر أصحاب سيويه ، و زاد الدانى أنه لا يجوز عند الأخفش غير هذا المذهب - و بعد هذا قال ابن الجزرى : و الذى رأيته أنا في كتاب معانى القرآن له أنه لا يحيز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل ، و أما إذا كانت عين الفعل أو من منفصل فانه يسهلها بين بين كذهب سيويه ، و وافق الحافظ أبو العلاء الهمدانى على جواز الابدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقا ، و حكى الأستاذ أبو حيان النحوى عن الأخفش الابدال في النوعين ، ثم قال : و عنه في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين ، و ذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحزة و أخذوا بمذهب سيويه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة و حركتها ، و ذهب آخرون إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو « سنقرئك و اللؤلؤ » و بمذهب سيويه نحو « سيل و يستهزون » و نحوه لموافقة الرسم - راجع تفصيل هذا في النشر ١/ ٤٤٤ و ٤٤٥

(٢) بل يجعلها بين الهمزة و الواو فلا يلزمه ما ألزمه به الأخفش .

من الهمزة في « موثلاً » ، ياء مكسورة و الأحسن . إلقاء الحركة على الواو ، ثم يحوز الابدال و الادغام ، و من ذلك ما حكى لنا شيخنا أبو الطيب عن أبي سهل أنه حكى في « رؤف »^٢ ، أن حمزة يقف عليه بسكون الواو ، وليس بشيء و الأحسن كونها بين الهمزة و الواو ، وهو اختيار [الشيخ - ٢] أبي الطيب ، و تقدير سكون الواو في هذا أنه سهلها على البدل فأبدل منها واوا مضمومة ثم حذف الضمة استثقالا فبقيت رؤف مثل طوف ، و من ذلك ما روى ابن مجاهد و غيره عن محمد بن الجهم في « يوساء » ، أن حمزة يقف بإسكان الواو ، وهذا أيضا على تقدير البدل ثم حذف الضمة ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين و هو قبيح لأن فيه إجحافا بالكلمة و تغييرا بعد تغيير والجيد

- (١) وراجع لهذا النشر ١/٤٤٠ و ٤٤١ أيضا .
- (٢) و قال في النشر ١/٤٨٤ : و من المضموم بعد الفتح مسألة « رؤف » و تؤزم ، ونحوه فيه وجه واحد ، و هو بين بين ، و حكى فيه وجه ثان ، وهو واو مضمومة للرسم ولا يصح - وراجع أيضا النشر ١/٤٣٨ و ٤٦١ (٣) زيد من س .
- (٤) راجع لهذا النشر ١/٤٤٦ أيضا .
- (٥) من هنا تبتدئ ص ٥٩ من الأصل .
- (٦) وقع في الأصل و س ؛ إجحافا - بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، والصواب ما أثبتناه ، يقال : أجحف السيل به : ذهب به ، و أجحف الدهر بالناس : استأصلهم وأهلكهم ، و قد يقال الاجحاف للنقص الفاحش استعارة ، ومنه قولهم : هذا إجحاف بحقه او هو يححف بحقه أى منقص حقه إنقاصا فاحشا ، و كل من هذه المعاني يليق بهذا المقام .

بين بين ، وهذا الباب يتسع و يكثر ، وإنما ذكرت لك هذا لتقف
على اليسير من كثير منه وتأخذ نفسك بتحفظ ما رسمت لك أولاً
فعلية العمل ، وهو الذي لا يجوز غيره إلا على البعد والقبح - وفقنا الله
وإياك للصواب .

ذكر مذاهب القراء في الوقف ومعنى الروم والاشتمام
اعلم أن الأصل في هذا الباب أن تقف على السكون لأن معنى
الوقف هو أن تقف على الحركة ، أى تركها. تقول : وقفت عن
كلامك أى تركته^١ ، ثم يجوز غير ذلك من الاشتمام والروم وغيرهما^٢ ،
و الرواية معدومة عن أكثرهم فيه ، فمن^٣ روى عنه الروم والاشتمام
حمزة والكسائي ، وروى عن أبي عمرو من طريق البغداديين تلاوة ،

(١) وقال في النشر ١٢٠/٢ : فأما السكون فهو الأصل في الوقف على الكلام
المتحركة وصلاً لأن معنى الوقف الترك والقطع ، من قولهم : وقفت عن
كلام فلان ، أى تركته وقطعته ، ولأن الوقف أيضاً ضد الابتداء ، فكما يختص
الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفرغ الحرف
من الحركات الثلاث ، وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة
وكثير من القراء .

(٢) أى الإبدال والنقل والادغام والحذف والاثبات واللاحق ، وذكرها
في النشر ١٢٠/٢ وقال : إن للوقف في كلام العرب أوجهاً متعددة ، والمستعمل
منها عند أئمة القراء تسعة .

(٣) في س : فن .

و القراء يختارون أن يؤخذ لجميع الروايات بالروم و الاشمام لأن فيه بيان الاعراب^١ ، والروم هو إضعاف الصوت بالحركة^٢ ، وهو يكون في المنخفض والمرفوع^٣ ، و الاشمام هو ضمك شفتيك من غير صوت ، وهو إنما يكون في المرفوع خاصة ، فأما المنصوب الذي يصحبه التثوين

(١) و يؤيد هذا ما ذكر في النشر ١٢٢/٢ وفيه : و أما غير هؤلاء فلم يات عنهم في ذلك نص إلى أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الاقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم و الاشمام إجماعاً منهم سائفاً لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة .

(٢) و هو كما في النشر ١٢١/٢ : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، و قال بعضهم : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها ، وكلا القولين واحد ، و هو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي ، و قال الجوهري في صحاحه : روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفأة بضرب من التخفيف ، وفي سراج القارئ ص ١٢٦ : أن تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه .

(٣) وفصل ذلك في النشر ١٢٦/٢ فقال : فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة ، فإذا خرج بعضها خرج سائرهما لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر و الضم بما فيهما من الثقل ، والروم عندهم بعض حركة ؛ و على قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس ، و ذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث .

(٤) نذكر فيه مزيد تفصيل فيما يأتي .

نحو قديرا و غفورا افليس يجوز فيه روم ولا إشمام ، فان كان لا يصحبه
التنوين نحو فاطر و عالم المضافين وإياك فيجوز فيه الروم غير أن عادة
القراء ألا يروموا فيه وإن يقفوا بالسكون للجميع ، وقد اختلف لفظ^٢
أبي الطيب رحمه الله في ذلك ، و بالاسكان قرأت عليه^٣ في المنصوب^٤
لجميع القراء ، و اعلم أن حركة البناء نحو قبل و بعد و هؤلاء مثل حركة
الاعراب في الروم والاشمام ، و الفرق بين الروم و الاشمام أن الأعمى
يسمع الروم ولا يسمع الاشمام إذا كان في السواكن ، لأن الروم حركة
ضعيفة ، و الاشمام؛ إنما هو ضمك شفتيك بغير صوت ، وبينهما فرق آخر ،
و هو أن الروم يكون في أواخر الكلم^٥ ، و الاشمام يكون في الأواخر

(١) من هنا تبتدئ ص ٦٠ من الأصل .

(٢) من س و هامش الأصل ، و في الأصل : قول .

(٣-٣) سقط ما بين الرقین من س .

(٤) و عرفه في النشر ١٢١/٢ بأنه إشارة إلى الحركة من غير تصويت ، وقال
بعضهم : أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمه ، وكلاهما واحد ،
و لا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف ، ثم قال ؛ و أما قول الجوهري
في الصحاح : إشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة و هو أقل من روم
الحركة لأنه لا يسمع و إنما يتبين بحركة الشفة العليا و لا يعتد بها حركة
لضعفها ، و الحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن - انتهى ، و هو خلاف
ما يقوله الناس في حقيقة الاشمام و في محله .

(٥) في س : الكلام .

و الأوائل و الأوساط ، ألا ترى كيف تشم السين من « سيئت » ،
وهي أول ، وتشم النون من « تأمنا » ، وهي وسط ، و تشم الدال من
« نعبد » ، وهي آخر ، ولا يجوز الروم إلا في الأواخر والأوساط السواكن ،
وبينهما فرق آخر و هو أن الاشمام يكون في الساكن و المتحرك ،
لكنه يسمع في المتحرك ، نحو « سيئت » لأنه كالامالة ، و الروم
لا يكون إلا في الساكن ، هذا مذهب البصريين ، و قد روى عن
الكسائي^٢ الاشمام في المخفوض ، و أراه يريد به^٣ الروم ، لأن الكوفيين
يلقبون؛ ما سميناه روما إشماما ، وما سميناه إشماما روما ، وذلك لعلة ستقف
عليها عند كشفنا لوجوه ما ذكرنا في هذا الكتاب من القراءات إن
شاء الله ، وإذا كانت الحركة [عارضة - ٥] فلا اختلاف في منع جواز

(١) في قوله تعالى « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » - راجع
سورة الملك آية ٢٧ .

(٢) وقال في النشر ١٢١/٢ : نعم حكى عن الكوفيين أنهم يسمون الاشمام
روما والروم إشماما ، ثم ذكر قول صاحبنا هذا وقال : و ذكر نصر بن
على الشيرازي في كتابه الموضح أن الكوفيين و من تابعهم ذهبوا إلى أن
الاشمام هو الصوت و هو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة ، والروم هو
الذي لا يسمع لأن روم الحركة من غير تفوه به ، قال : والاول هو المشهور
عند أهل العربية - انتهى ، و لا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق .

(٣) من هنا تبتدئ الصفحة ٦١ من الأصل .

(٤) و استشهد بهذه العبارة في النشر ١٢١/٢ أيضا وهنا : يجعلون - كذا .

(٥) زيد من س .

الاشتمام و الروم فيها في الوقف نحو « عصوا الرسول » ، « فلينظر
الانسان » ، « و لم يكن الذين كفروا » ، وشبهه ، لأن الساكن الذي
من أجله حرك الحرف الاول قد باينه و انفصل منه ، فأما إن كان
الذي أوجب الحركة في الحرف لازما فالروم والاشتمام جائزان فيه على
ما قدمنا في الوقف على « جزء » ، و « مل » ، و « دف » ، إذا أُلقيت
حركة الهمزة على ما قبلها في قراءة حمزة وهشام ، فالروم والاشتمام جائزان
لأنها حركة الهمز و هي تدل عليها فكأن الهمزة ملفوظ بها ، و نحو

(١) في قوله تعالى « يومئذ يود الذين كفروا و عصوا الرسول لو تسوى بهم
الارض » - راجع سورة النساء آية ٤٢

(٢) في قوله تعالى « فلينظر الانسان مم خلق » - راجع سورة الطارق آية ٥

(٣) في قوله تعالى « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين
منفكين حتى تأتيهم البينة » - راجع سورة البينة آية ١

(٤) ذكر ذلك البحث في النشر ١٢٢/٢ في القسم الخامس من الذي لا يوقف

عليه عند أئمة القراءة إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشتمام فقال : خامسها

المتحرك في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو « من استبرق » ، وإما لالتقاء

الساكنين في الوصل نحو « قم الليل » ، و لم يكن الذين ، و عصوا الرسول .

(٥) و تعرض لهذا في النشر ٦٣/١ فقال : يجوز الروم والاشتمام فيما لم تبدل

الهمزة المنطرفة فيه حرف مد ، و ذلك أربعة أنواع : أحدها ما أُلقي فيه

حركة الهمزة على الساكن نحو « دف » - ثم ألم بهذا في النشر ١٢٣/٢

أيضا في القسم الثالث الذي يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشتمام

فراجع هناك .

الوقف على «هؤلاء» و«جئت» ، وشبهه ، فهذا وإن كانت حركته ليست بأصلية فإن الذى أحدثها لازم للكلمة فى الوقف و الوصل ، وهو الساكن الأول فصارت الحركة للزومها بمنزلة الاعراب ، فالروم والاشمام فيه جائز حسن^٢ ، فأما «يومئذ وحيث» ، فبالاسكان تقف عليه^٣ لأن التنوين الذى من أجله تحركت الذال يسقط فى الوقف فترجع الذال إلى أصلها وهو «السكون فهو بمنزلة» لم يكن الذى «وشبهه» ، وليس هذا بمنزلة «غواش وجوار» ، وإن كانت التنوين

(١) من س ، و فى الأصل : حيث .

(٢) و راجع لتفصيل ذلك المبحث فى النشر ١٢٣/٢ .

(٣) ورد ذكرهما فى النشر ١٢٣/٢ فى الذى لا يوقف عليه إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشمام فقال : ومنه «يومئذ وحيث» لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين ، فإذا زال التنوين فى الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة «هؤلاء» وضمة «من قبل» ومن بعد ، فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن فى الوقف لأنه من نفس الكلمة .

(٤) من س ، و فى الأصل : تسقط .

(٥) تبندى من هنا ص ٦٢ من الأصل .

(٦) وتعرض لهذا فى النشر ١٢٥/٢ فقال : التنوين فى «يومئذ» ، وكل ، وغواش «تنوين عوض من مخذوف» ، والاشارة فى «يومئذ» ممتعة ، وفى «كل» ، وغواش ، جائزة ، لأن أصل الذال من «يومئذ» ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذى من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون ، وذلك بخلاف «كل» ، =

في جميعه دخل عوضا من محذوف لأن التنوين دخل في هذا على متحرك
فالحركة أصلية والوقف عليه بالروم حسن ، والتنوين في « يومئذ وحيتئذ »
دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فصار التنوين في الوصل تابعا
للكسرة ، فنقف على الأصل ، فاعرف الفرق بين ما ذكرت [لك - ٢]
تصب^٢ - إن شاء الله .

ذكر أصول آخر من الوقف

ومن ذلك أنك إذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة
وقبلها ضمة أو واوا ساكنة ، أو كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة
وقفت [بالاسكان - ٢] لا غير عند القراء^٤ ، [وذلك - ٢] نحو « فيه »

= و غواش ، لأن التنوين فيه دخل على متحرك ، فالحركة فيه أصلية ، فكان
الوقف عليه بالروم حسنا - والله أعلم .

(١) من س ، و في الأصل : فالمتحركة .

(٢) زيد من س .

(٣) في الأصل : تصيب - كذا باثبات الياء ، والصواب ما أثبتناه من س
لأنه جواب الأمر فيكون إعرابه الجزم .

(٤) وقال في النشر ١٢٤/٢ : وأما هاء الضمير فاختلفوا في الإشارة فيها
بالروم والاشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقا ، وذهب
آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقا من حيث أن حركتها عارضة ، ثم
قال : وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فنحوا الإشارة بالروم والاشمام
فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة طلبا للخفة لئلا
يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها .

وبه ، و فعلوه ، و يعلمه ، وقد ذكر النحاس جواز الروم والاشتمام في هذا وليس هو مذهب القراء^١ ، وتقف عليها في ما عدا هذين الأصلين كسائر الحروف بالروم والاشتمام على ما ذكرنا ؛ ومن ذلك ميم الجميع وقد أغفل^٢ القراء الكلام عليها ، والذي يجب فيها على قياس شرطهم أن يجوز فيها الروم^٣ والاشتمام لأنهم يقولون : لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البناء في جواز الروم والاشتمام ، فالذي يروم ويشم حركة الميم على النص غير مفارق له^٤ ، والذي لا يروم حركة الميم خارج على النص بغير رواية ، اللهم إلا أن يوجد الاستثناء فيها منصوصا فيجب الرجوع إليه إذا صح وليس بموجود ، وما يقوى جواز ذلك فيها نصهم على هاء الكناية فيما ذكرنا بالروم والاشتمام فهي مثل الهاء^٥ ، لأنها توصل بحرف

(١) و في النشر ١٢٤/٢ : و أما سبط الحيايط فقال : اتفق الكل على روم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو منه وعصاه ، وإليه ، وأخيه واضربوه ، ونحوه ، قال : و اتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو ليفجر أمامه ، فهو يخلفه ، و نحو ذلك ، فأنفرد في هذا المذهب .

(٢) في الأصل : اعقل ، و التصحيح من س .

(٣) من س ، و في الأصل : بالروم .

(٤) في الأصل : بالذي ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) تبتدئ من هنا ص ٦٣ من الأصل .

(٦) من س ، و في الأصل : لهم .

(٧) و اعتبر ذلك في النشر من شذوذ مكي فقال : وشذ مكي فأجاز الروم والاشتمام في ميم الجمع لمن وصلها قياسا على هاء الضمير و انتصر لذلك وقواه ، وهو قياس غير صحيح لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم =

بعد حركتها كما توصل الهاء ، ويحذف ذلك الحرف في الوقف كما يحذف مع الهاء فهي مثلها في غير هذا ، غير أن الهاء أخفى منها ، فلذلك امتنعت الهاء عند القراء من الروم والاشتماء إذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها أو كان قبلها ساكن من جنس حركتها وهذا لا يكون في الميم لأنها ليست بالخفية ، ولو كانت في هذا مثل الهاء لم يحذف الاشتماء في « يقوم ويحكم » وليس في جوازه في القرآن اختلاف ، وليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشيء ، لاجتماع الجميع على الاشتماء والروم في الميم التي في آخر الأفعال والأسماء التي [ليست - ٢] وللجمع ولو تم له منع الاشتماء فيها لم يتم له منع الروم فقياس ميم الجميع لمن ضمها وهو يريد بالضم أصلها أن^٢ تقف عليها كغيرها من المتحركات ، والاسكان حسن فيها ، فأما من حركها لالتقاء الساكنين فالوقف بالسكون لا غير ، ومن ذلك أصل تفرد به البرزى عن ابن كثير وذلك أن مذهبه

= بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين - والذي تحرك لالتقاء الساكنين لا يوقف عليه إلا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشتام مثل « ولم يكن الذين » - راجع النشر ١٢٢/٢

(١) هذا خبر « ليس » ، ونهنا عليه لكون العبارة غامضة .

(٢) زيد من س .

(٣) في س : أي .

(٤) تبتدئ من هنا ص ٦٤ من الأصل .

أن يقف على « ما » التي للاستفهام وقد دخل عليه حرف الجر فحذفت^١
 ألفها بالهاء وذلك نحو « فيم وعم ولم وبهم ومم » فتقول^٢ في الوقف:
 له وفيه وعمه وبمه وبمه ونحوه ، والقراء كلهم سوداه يقفون بغير هاء^٣ ،
 و وقف أيضا البزى على هيات الثاني بالهاء و وقف الباكون بالتاء ،
 و لم يختلف القراء في هاء التانيث نحو « رحمة ونعمة » أن الوقف عليها
 بالاسكان ، ولا يجوز الروم والاشمام فيها لأن الوقف على حرف لم يكن
 عليه إعراب إنما هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب إلا أن
 يقف على شيء منه بالتاء اتباعا بخط المصحف ، فانك تروم و تشم إذا
 شئت لأنك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيحسن

(١) في س : حذف .

(٢) من س ، و في الأصل : فتقول .

(٣) و في النشر ١٣٤/٢ : ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر ووقعت في
 خمس كلمات : « عم وفيم وبهم ولم ومم » فاختلّفوا في الوقف عليها بالهاء عن
 يعقوب والبزى ، ثم ذكر اختلاف يعقوب وقال : وأما البزى فقطع له بالهاء
 في الأحرف الخمسة صاحب التيسير و التبصرة و التذكرة و الكافي و تلخيص
 العبارات وغيرها ، و لم يذكره أكثر المؤلفين وهو الذي عليه العراقيون .

(٤) و في النشر ١٣١/٢ : وأما « هيات » وهو الحرفان في « المؤمنون »
 فوقف عليها بالهاء الكسائي والبزى ، و اختلف عن قبل فروى عنه العراقيون
 قاطبة الهاء كالبزى و هو الذي في الكافي و الهداية ، و الهادي و التجريد
 وغيرها ، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة .

فيه الروم والاشتام^١ على ما ذكرنا^٢.

اختلافهم في الوقف على الهمزة

أجمع القراء على همز كل همزة ابتداء بها القارئ ، و اختلفوا في الوقف على ما همزوا من المتوسطة و المتطرفة في وصلهم ، و ذلك نحو « ليواطؤا » ، و « جزء » ، و شبهه ، فوقف حمزة وحده على المتوسطة بالتسهيل^٣ ، و حقق الباقون ، و وقف حمزة و هشام على المتطرفة بالتسهيل ؛

(١) و ألم بهذا المبحث في النشر ١٢٦/٢ فقال : قولهم : لا يجوز الروم و الاشتام في الوقف على هاء التانيث ، إنما يريدون به إذ وقف بالهاء بدلا من هاء التانيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب ، بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب ، أما إذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء فإنه يجوز الوقف عليه بالروم و الاشتام بلا نظر لأن الوقف إذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم و الاشتام - و الله أعلم .

(٢) ورد بعده في الأصل « ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام - ص ٦٦ و ٦٧ من الأصل » (انظر ص ١٨٠ من المطبوع) ، و ذكر هذا الباب في السراج ص ٨٣ و النشر ٤٢٨/١ و ألقى فيه ضوءا على أهمية هذا الباب فابتدأ بأنه باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية و أحكام رسم المصاحف العثمانية و تمييز الرواية و إتقان الدراية - و راجع للتفصيل النشر ٤٢٨/١ - ٤٣٠

(٣) و ذكر في السراج ص ٨٣ أن التسهيل مطلق النغير وهو ينقسم إلى التسهيل =

وأعنى بالمتطرفة^١ التي ليس بعدها شيء من الحروف الثابتة^٢ في الوقف غير أن الشيخ أبا الطيب أقراني لهشام بهمز ما سكونه علم للجزم في الوقف وقال : لا يترك همز المتطرفة مما سكونه علم للجزم في الوقف إلا حمزة وحده ، وكان قديما - فيما حكى لي عنه - لا يستثنى^٣ شيئا من المتطرفة لهشام ، ثم طالبته بالرواية في ذلك فما أخرج لي شيئا ، فطالبته بخطه فيما أقراني به ، فكتب في عرض كتابه عندي بخطه هذا الاستثناء فيما سكونه علم للجزم لهشام ، و ما أدري هل هو رواية أو اختيار منه ، والمشهور عن هشام ألا يستثنى له شيء من المتطرفة ولكن الذي قرأت به ما أعلمك ، وبه أخذت خطه ، والذي يظهر لي أنه اختيار

= بين بين و إلى البدل و إلى النقل ، و الهزمة المتوسطة هي التي ليست أول الكلمة و لا آخرها .

(١) و عرفها في النشر ١/٣٠٤ بأن الهزمة المتطرف هو ما ينقطع الصوت عليه

(٢) في الأصل : الثانية ، و التصحيح من س .

(٣) من س و في الأصل : لا تستثنى .

(٤) من هنا تبتدى ص ٦٨ من الأصل .

(٥) و قال في النشر ١/٤٦٨ : واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف

وقنا ، فروى جمهور الشاميين و المصريين و المغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق - ثم ذكر أنه رواية مكى .

منه لأن ابن مجاهد قد كان يختار في بعض كتبه لحمة الهمز في الوقف فيما سكونه علم للجزم ، و الرواية المشهورة عن حمزة تسهيل ذلك في الوقف ، أتى النص عنه بتسهيل « نبئنا بتاويله » و « نبي عبادى » ، و « أم لم ينبأ » ، في الوقف ، و يجب أن تعلم أن ما دخل عليه زائد فلا يعتد بالزائد وتجرى الكلمة كأن الهمزة فيها في أولها نحو « بأن ، و « فبأى الآء » ، و « فأذن ، و « الأرض ، و « الآخرة ، وشبهه . هذا مذهب أبى الطيب ، واستثنى ما خرج الزائد منه يفسد المعنى

(١) أى فى قوله تعالى « نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين » - راجع آية ٣٦ من يوسف .

(٢) أى فى قوله تعالى « نبي عبادى أنى أنا الغفور الرحيم » - راجع آية ٤٩ من الحجر .

(٣) أى فى قوله تعالى « ام لم ينبأ بما فى صحف موسى » - راجع آية ٣٦ من النجم .

(٤) وقال فى النشر ٤٣١/١ فى هذا المبحث : فهذه أنواع الهمزة الساكن ، وتخفيفه أن يبدل بحركة ما قبله ، إن كان قبله ضم أبدل واوا ، وإن كان قبله كسر أبدل ياء ، و إن كان قبله فتح أبدل الفا ، وكذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه فى ذلك إلا ما شذ فيه ابن سفيان و من تبعه من المقاربة من تحقيق المتوسط بكلمة لانقصاله ، و إجراء الوجهين فى المتوسط بحرف لاتصاله .

(٥) ذكر فى ذلك ست صور فى النشر وفصلها تفصيلا فراجع ص ٤٣٨ و ٤٣٩ من الجزء الاول .

و يحتل الكلام فقال : الوقف عليه بالتسهيل لحزة نحو « يؤمن ،
و « يأتى » و « مؤمن ، و « مؤجلا » و « مؤذن » و شبهه^٢ ، وغير
أبى الطيب يسهل كل همزة بعد حرف إذا كان فى كلمة سواء كان
زائدا أو^٣ غير زائد ، ويسهل أيضا الهمزة الأصلية التى تدخل عليها
ألف الوصل فى الابتداء إذا وقف لحزة نحو « يصلح اتنا بما تعدنا » ،
و « لقامنا اتنا^٤ » ونحوه^٥ ، وقد ذكر ابن مجاهد أنه يسهل لحزة فى
الوقف ما كان من كلمتين نحو « يعلم أعمالكم^٦ » ، قال : يجعلها بواو ،

(١) من س ، و فى الأصل : يخيل - كذا .

(٢) راجع لهذا المبحث السراج ص ٩٠ أيضا .

(٣) فى الأصل « و ، » ، و الصواب ما أثبتناه كما يقتضيه « سواء » .

(٤) من هنا تبتدئ ص ٦٩ من الأصل .

(٥) أى فى قوله تعالى « يصلح اتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين » - راجع
آية ٧٧ من الاعراف .

(٦) أى فى قوله تعالى « قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا » -
راجع آية ١٥ من يونس .

(٧) ذكر ذلك فى النشر ١/ ٤٣٠ فى قسم الهمز المتوسط بكلمة فراجعها هنا ،
و راجع أيضا السراج ص ٩٠

(٨) أى فى تعالى « ولتعرفنهم فى لحن القول و الله يعلم أعمالكم » - راجع
آية ٣٠ من محمد .

و نحو « ألا يظن أولئك »^١ ، قال : يجعلها بين الهمزة والواو ، وأجرى الباب كله على أصل واحد ، وبالأول قرأت ، و هو المستعمل المشهور عند شيخنا أبي الطيب ، ووقف جماعة القراء على جميع ما ذكرنا كوصلهم فيه ، ويجب على قياس قول أبي الطيب أن تسهل الثانية من « اين ذكرتم » و « أنت قلت للناس » في الوقف ، وكذلك يسهل « فأمن أهل القرى » و يسهل « افان مت » و شبهه ، لأن خروج الهمزة يخل بمعنى الاستفهام^٢ : « فأما آهاتم »^٣ ، فالوقف بالتحقيق ، لأنها هاء دخلت

(١) أى في قوله تعالى « الا يظن أولئك انهم مبعوثون » - راجع آية ٤ من المطففين .

(٢) فان مذهب أبي الطيب في مثل هذا الوقف بالتسهيل لحزة - كما مر آنفا . وذكره في النشر ٣٨/١ أيضا - و راجع أيضا النشر ٣٩٨/١

(٣) وتعرض لهذا في النشر ٤٠٠/١ بالتفصيل فقال ما خلاصته : وأما « ها اتم » في موضعى آل عمران وفي النساء والقتال فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها و في تسهيلها و في إبدالها و في حذف الألف منها ، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين ، ثم ذكر فيه عن ورش ثلاثة أوجه ، ثم ذكر الاختلاف عن قبل ، ثم قال في آخر ص ٤٠٢ : فعلى هذا القول من حقق همزة « اتم » فلا خلاف عنه في المد لأنه يصير كالسواء والماء ، و من سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير ، وقال في ص ٣٥٦ : إذا قرئ « آهاتم هؤلاء » لأبي عمرو وقالون وقد ر أن « ها » في « آهاتم » ، للتنبيه ، فن مد المنفصل عنهما جاز له في « آهاتم » وجهان لتغير الهمز ، و من قصره فلا يجوز له إلا القصر فيهما و لا يجوز مد « ها » من « آهاتم » و قصر « ها » من « هؤلاء » ، إذ لا وجه له .

على « أتم » ، دليله إجماعهم على القصر لمن ترك مد حرف لحرف
وجعلهم إياها بمنزلة كلمتين ، ولو كانت الهاء مبدلة من همزة الاستفهام
لوجب أن يكون الكوفيون وابن عامر و البزى قد أدخلوا بين المهمزتين
ألفا ، وليس هذا من أصلهم في جميع القرآن ، فأما على قراءة قبل
فالهاء بدل من الهمزة لانه يقرأها « آهاتهم » مثل « معتم » ، على زنة
« أ أتم » ، وأما قراءة نافع وأبي عمرو^٢ فيحسن أن تكون الهاء بدلا من
الهمزة ، وكل واحد على أصله المتقدم في البدل^٣ وجعله الثانية بين يين^٤
و إدخال الألف^٥ ، ولا يكون بد من المد فيه ، ويجوز أن تكون هاء
دخلت على « أتم » ، وسهلت همزة « أتم » بين يين ، فيجب على هذا
أن تقصر لأبي عمرو في رواية الرقيين عنه ، وقد أخذ به بعض المتعقبين
وبالمد قرأت لأبي عمرو في هذا على أن الهاء بدل من همزة فتكون
بمنزلة « أ أتم » ، فأما إن جعلته هاء دخلت على « أتم » ، في قراءة ورش

(١) وفي النشر ٤٠١/١ مثل « سألتم » ، وذكر أنه لم يذكر عن قبل في
التبصرة وغيرها سواء .

(٢) من هنا تبتدى الصفحة ٧٠ من الاصل .

(٣) وهو الوجه الثاني عن ورش من طريق الأزرق - كما في النشر ٤٠٠/١
وقال فيه : فجتمع مع التون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين .

(٤) وهو قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر - راجع النشر ٤٠٠/١

(٥) وهو الوجه الثالث عن ورش من طريق الأزرق - راجع النشر ٤٠٠/١

و أبي نشيط فدهما واحد مشبع ، فان قدرت لورش في الثانية البدل لم يجوز لأن قبلها ألفا ، ولا يجتمع ألفان ، فلا بد أن تكون الهمزة لها بين بين ، فأما الحلواني على هذا التقدير فيقصر لأنها كلمتان بمنزلة « ينادم ، و « يناهما » ، فأما « هاؤم » ، فلا يترك مدها أحد لأنها كلمة واحدة .

ذكر اختلافهم في الاظهار و الادغام

اعلم أن معنى الادغام هو أن يلتقي حرفان متقاربان أو مثلان

(١) و قال في النشر ٤٠٢/١ في مبحث « هاتم » : وقال الحافظ أبو عمرو الداني : هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف و اغمضاها و أدقها ، و تحقيق المد والقصر الذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التي في أولها هي للتنبيه أم مبدلة من همزة ، فبحسب ما يستقر عليه من ذلك في مذهب كل واحد من أئمة القراء يقضى للد والقصر بعدها ، ثم بين أن الهاء على مذهب أبي عمرو و قالون و هشام يحتمل أن تكون للتنبيه و أن تكون مبدلة من همزة ، و على مذهب قبل و ورش لا تكون إلا مبدلة لا غير ، قال : و على مذهب الكوفيين و البزى و ابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط ، فن جعلها للتنبيه و ميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها ، و من جعلها مبدلة و كان ممن يفصل بالألف زاد في التمكن سواء أيضا حقق الهمزة أو لينها - انتهى .

(٢) هذا الباب كان في ص ٦٤ من الأصل .

(٣) وعرفه في النشر ٢٧٤/١ بأن الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني =

فقدغم الأول في الثاني و تردهما بلفظ حرف واحد مشدد ، ولا يقع
الادغام البتة حتى يصيرا مثلين ويسكن الأول ، فاذا كانا غير مثلين
أبدلت من الأول حرفا مثل الثاني ثم تدغم ، فتكون بذلك قد أدغمت مثلين ،
و لم يختلف القراء في إدغام المثلين إذا كان الأول ساكنا نحو : فارغب
بسم الله ، و د لهم ما يشتهون ، و د لا يسرف في القتل ، و نحوه ،
ولا يجوز إلا ذلك إلا أن يكون الأول حرف مد ولين فلا اختلاف
في إظهاره نحو : امنوا و عملوا الصالحات ، و د في يوسف ، ، فان كان
الأول حرف لين فكلهم يدغم نحو : عصوا وكانوا ، و د اتقوا و امنوا ،

= مشددا ، ثم قسمه إلى قسمين : كبير و صغير ، وعرف الكبير بأنه ما كان
الأول من الحرفين فيه متحركا ، سواء كانا مثلين أم جنسين أم متقاربين ،
وسمى كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون ، ثم قال : والصغير
هو الذي يكون الأول منهما ساكنا ، و لا يخفى على أحد أن المكي لم يذكر
الادغام الكبير بل تصدى للادغام الصغير فقط ، وإليه أشار ابن الجزري في
النشر ٢٧٥/١ بقوله ثم إن لمؤلفي الكتب ومن أئمة القراءة في ذكره طرقا
منهم من لم يذكره البتة كما فعل أبو عبيد في كتابه و ابن مجاهد في سبعة
ومكي في تبصرته .

(١) من هنا تبتدئ ص ٦٥ من الأصل .

(٢) من س ، وفي الأصل « و » ؛ وإن حرف المد - كما قال في سراج القارىء
ص ٤٠ - لا يدغم بالاجماع لاداء الادغام إلى ذهاب المد الذي في مثل واوا
قالوا واقبلوا ، ومثل ياء « في يومين » ، وبناء على هذا أرجعناها إلى الإثبات

- وراجع لهذا أيضا النشر ٢٨٣/١

فان كان الأول متحركاً وكانا في كلمة فلا اختلاف فيه على ما هو به لأن منه ما أجمع على إدغامه ، ومنه ما أجمع على إظهاره نحو د و من يشاق الله ، في الانتقال ، وفي موضع آخر د و من يشاق الله ، في الحشر ، و أجمعوا على إدغام د تحاجون ، و على إظهار د مناسكم^١ ، فليس في شيء منه اختلاف إلا ما جاء عن أبي عمرو^٢ ، وسنذكره في غير هذا الكتاب ، وإذا كانا مثلين من كلمتين و الأول متحرك فكلهم أظهروا إلا ما جاء عن أبي عمرو و في الإدغام الكبير ، فأما المتقاربان^٣ إذا سكن الأول ففيها وقع الاختلاف ، وأنا أذكره لك فصلاً فصلاً لتقف عليه إن شاء الله .

(١) راجع لهذا النشر ٢٨٠/١ أيضاً .

(٢) و قال في السراج ص ٣٧ : اعلم أن المثلين إذا التقيا فأما أن يكونا في كلمة أو في كلمتين ، فان كانا في كلمة واحدة فالمنقول عن أبي عمرو و المعول عليه إدغام الكاف في مثلها أي في الكاف من هاتين الكلمتين وهما د فاذا قضيت مناسكم ، و د ما سلككم في سقر ، و باقي الباب ليس معولاً .

(٣) ومن الكلمات التي يكثر دورها في هذا الباب المثلان والمتقاربان والمتجانسان فينبغي لنا أن نعرفها كي يسهل على القارئ فهمها ، ففي النشر ٢٧٨/٢ : فالتائل أن يتفقا مخرجا و صفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المهمالين ، والتجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالذال في التاء والتاء في الظاء والتاء في الدال ، والتقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا و صفة .

فن ذلك الدال من قد

إذا لقيها جيم أو ذال أو زاي أو صاد^٢ أو ظا^٣ أو ضاد^٤،
أو سين أو شين و ذلك ثمانية أحرف نحو قد جعل^٥، و قد ذرأنا^٦،
و قد^٧ زينا^٨، و لقد صدق^٩، و لقد ظلمك^{١٠}، و قد ضللت^{١١}،

(١) راجع لهذا الباب النشر ٢/٢ والسراج ص ٩٥ .

(٢) في س : ضاد .

(٣) زيد في س : طاء أو .

(٤-٤) سقط من س .

(٥) في قوله تعالى « قد جعل الله لكل شيء قدرا » - راجع سورة الطلاق آية ٣

(٦) في قوله تعالى « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب

لا يفقهون بها » - راجع سورة الاعراف آية ١٧٩ .

(٧) تبدئي من هنا ص ٦٦ من الاصل .

(٨) في قوله تعالى « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح » - راجع سورة

الملك آية ٥

(٩) في قوله تعالى « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق » - راجع سورة

الفتح آية ٢٧ .

(١٠) في قوله تعالى « قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه » - راجع سورة

ص آية ٢٤ .

(١١) وقع في الاصل « قد ظلمك » ، و في س : قد ضلوا ، وهذا مثل الظالم

و قد مر فيما مر ، و يأتي بعد هذا مثال الضاد حسب ترتيب المؤلف ، فلذا

أثبتنا موضع « قد ظلمك » ، مثل الضاد ، وهو في قوله تعالى « قد ضللت إذا

وما أنا من المهتدين » - راجع سورة الانعام آية ٥٦

و قد سمع^١ ، و قد شغفها^٢ ، فقرأ الحرمين و عاصم بالاظهار
 في جميع ذلك غير أن ورشا أدغم عند الظاء والضاد، وقرأ ابن
 ذكوان بالادغام عند^٣ [الطاء والضاد والذال والزاى] و أظهر
 عند الأربعة الآخر ، وقرأ أبو عمرو وهشام وحمة والكسائي بالادغام
 في جميع ذلك حيث وقع غير أن هشاما أظهر عندالطاء في موضع

(١) في قوله تعالى « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها » - راجع سورة
 المجادلة آية ١ .

(٢) في قوله تعالى « قد شغفها حبا إنا لنهاها في ضلال مبين » - راجع سورة
 يوسف آية ٣٠ .

(٣) العبارة المحجوزة كانت في الأصل واقعة بعد « باب حكم تسهيل الهمزة
 المتطرفة » ، الهمزة المتطرفة في الوقف » - راجع ص ٧٤ من صفحة الأصل ،
 والظاهر أن العبارة المحجوزة لا تعلق لها أصلا بالباب المذكور، فحولناها إلى
 هنا لأنها محتطقة من هنا ، وهذا هو الموضع اللائق بها كما يظهر من نوعية
 المسائل وقد قارناها بما في النشر فاتضح الأمر جدا ، وبعد حصولنا على نسخة
 « س » اتضح لنا أن خطوتنا هذه في الترتيب كانت موفقة .

(٤) و قال في النشر ٤/٢ : « وأدغمها ابن ذكوان في الثلاثة الأول وهي
 الذال والطاء والضاد فقط ، واختلف عنه في الزاى ، فروى الجمهور عن الأخفش
 عنه الاظهار ، وروى عنه الصورى وبعض المغاربة عن الأخفش الادغام
 وهو الذى في العنوان والتبصرة والكافى والهداية والتلخيص وغيرها .

واحد ، قوله تعالى « لقد ظلمك » ، في ص ٢ دون غيرها ، ولا اختلاف بينهم في إدغامها في التاء والذال نحو « قد تبين » ، و « قد دخلوا » ، إلا ما روى ابن المسيبي عن أبيه عن نافع أنه أظهر « قد تبين » ، وهو قبيح ، و بالادغام قرأت [.

و من ذلك الذال من إذ

إذا لقيها تاء أو صاد أو دال أو سين أو جيم أو زاي ، وذلك ستة أحرف و هي هـاء « تصد سيجز » نحو « إذ تقول » ، و « إذ صرفنا » ،

(١) و ألم بهذا في النشر ٢/٤ أيضا : واختلف عن هشام في « لقد ظلمك » ، في ص ، فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقه الاظهار ، و هو الذي في التيسير و التبصرة ، و روى جمهور العراقيين و بعض المغاربة عنه الادغام .

(٢) وقع في الأصل : صاد - كذا ، و الشائع ما أثبتناه .

(٣) سبق على هذا الباب تداخلات كثيرة جدا وقد نبهنا عليه و من هنا زال الخلط والتداخل ، وهذا الباب على ص ٦٤ من الأصل .

(٤) راجع هذا المبحث في النشر ٢/٢ والسراج ص ٩٣

(٥) في قوله تعالى « إذ تقول للؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين » - راجع سورة آل عمران آية ١٢٤

(٦) في قوله تعالى « و إذ صرفنا اليك نقرأ من الجن يستمعون القرآن » - راجع سورة الاحقاف آية ٢٩

و د إذ دخلت^١ ، و د إذ سمعتموه^٢ ، و د إذ جعل^٣ ، و د إذ زين^٤ ،
 فقرأ الحريمان وعاصم وابن ذكوان بالاظهار في جميع ذلك حيث وقع
 غير أن ابن ذكوان أدغم عند الدال حيث وقع ، وكذلك قرأ خلف
 مثل ابن ذكوان غير أنه زاد بأن أدغم عند التاء ، وواقفه على الادغام
 عند الدال^٥ ، وقرأ أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي بالادغام في
 ٧٥/ جميعهن ، / حيث وقعن غير أن خلادا والكسائي أظهر^٦ عند الجيم

(١) في قوله تعالى د لو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله . -

راجع سورة الكهف آية ٣٩

(٢) في قوله تعالى د لو لا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم

خيلا . - راجع سورة النور آية ١٢

(٣) في قوله تعالى د اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية حية الجاهلية . -

راجع سورة الفتح آية ٢٦

(٤) في قوله تعالى د و إذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم

من الناس . - راجع سورة الأنفال آية ٤٨

(٥) وقال في النشر ٣/٢ : و اختلف عنه في الدال فروى عنه الأخفش

إدغامها في الدال ، و روى عنه الصوري إظهارها عندما أيضا .

(٦) و زاد في النشر حمزة أيضا في هذا الباب فقال : و أدغمها في التاء والدال

فقط حمزة وخلف .

(٧) وقع في الأصل ؛ أظهر ، و الصواب ما أثبتناه من س .

حيث وقعت^١ ، وكلهم أدغموا عند الظاء و الذال نحو ، إذظلموا ،
و ، إذهب ، .

ومن ذلك تاء التانيث^٢

وإذا لقيها ثاء أو جيم أو ظاء أو صاد أو سين أو زاي ، و ذلك
سنة أحرف نحو ، رحبت ثم وليتم^٣ ، و ، فضجت جلودهم^٤ ، و ، حملت
ظهورهما^٥ ، و ، حصرت صدورهم^٦ ، و ، أنبت سبع سنابل^٧ ،

(١) و في النشر ٣/٢ : و انقرد صاحب العنوان عن خلاد باظهار ، و اذ
زاغت الابصار ، .

(٢) راجع لهذا المبحث النشر ٤/٢ و السراج ص ٩٦

(٣) في قوله تعالى ، وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ، -
راجع سورة التوبة آية ٢٥

(٤) في قوله تعالى ، كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ، - راجع
سورة النساء آية ٥٦

(٥) في قوله تعالى ، حرما عليهم شحومها الا ما حملت ظهورهما أو الحوايا ، -
راجع سورة الانعام آية ١٤٦

(٦) في قوله تعالى ، أو جاموكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم ، - راجع
سورة النساء آية ٩٠

(٧) في قوله تعالى ، مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع
سنابل ، - راجع سورة البقرة آية ٢٦١

و « خبت زدنهم » ، فقرأ الحريمان وعاصم بالاظهار في جميعها غير أن وریشا أدغم عند الظاء وحدها حيث وقعت ، وقرأ ابن عامر بالاظهار عند السين و الجيم والزاي ، و هن هجا « سيجز » ، و أدغم عند ما بقي

(١) في قوله تعالى « ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا » - راجع سورة الاسراء آية ٩٧

(٢) و في النشر ٥/٢ : و أدغمها ابن عامر في الصاد والطاء ، و أدغمها هشام في التاء ، و اختلف عنه في حروف « سيجز » ، وهى السين و الجيم و الزاي فأدغمها الدايجونى عن أصحابه عنه وكذلك ابن عبدان عن الحلوانى عنه . و به قطع لهشام وحده ، و أظهرها عنه الحلوانى من جميع طرقه ، و اختلف عن الحلوانى في « لهدمت صوامع » فروى الجمهور عنه إظهارها - ثم قال : و أظهرها ابن ذكوان عند حروف « سيجز » المتقدمة ، و اختلف عنه في التاء فروى عنه الصورى إظهارها عندها ، و روى الأخفش إدغامها فيها ، هذا هو الصحيح ، و قد اضطربت ألفاظ كتب أصحابنا فيه . و قال في السراج ص ٩٧ : أما ابن عامر فان الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب : منها ما أظهر عنده قولاً واحداً ، وهما السين و الزاي ، و منها ما أدغم فيه قولاً واحداً ، وهما الطاء و التاء ، و منها ما عنده فيه تفصيل و هما الصاد و الجيم ، فأما الصاد فانه أدغم فيه بلا خلاف في قوله تعالى « حصرت صدورهم » و اختلف راوياه عنه في قوله تعالى « لهدمت صوامع » فأظهر هشام و أدغم ابن ذكوان ، و أما الجيم فانه أظهر عندها بلا خلاف في « فضجت جلودهم » ، و أما « وجبت جنوبها » فانه أظهرها من رواية هشام وعنه فيها الاظهار و الادغام من رواية ابن ذكوان .

غير أن هشاما أظهر التاء عند الصاد في موضع واحد و [هو - ١]
 قوله تعالى في الحج « لخدمت صوامع » و قرأ أبو عمرو و حمزة
 والكسائي بالادغام في جميعهن حيث وقعن ، و كلهم أدغموا تاء التأنيث
 عند الدال و الطاء نحو « أثقلت دعوا الله » و « ودت طائفة » إلا ما
 روى عن أبي نسيط و عن المسيبي أنهما أظهرتا ، و المشهور الادغام ،
 و به قرأت .

و من ذلك تاء التأنيث في الجميع

وجملة ما اختلف فيه منها أربعة مواضع ، و هي قوله « و الصلّيت
 صفا فالزاجرات^٢ زجرا فالتلييت^٣ / ذكرنا » و « الذارييت ذروا »
 فقرأهن حمزة وحده بالادغام ، و أظهر الباقون إلا ما روى عن أبي عمرو في
 الادغام الكبير^٤ ، و أما « بيت طائفة فليست التاء بتاء تأنيث فلذلك أخرنا
 ذكرها في موضعها »

(١) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٢) من س و القرآن الكريم ، و في الأصل : و الزاجرات .

(٣) ذكر ذلك في النشر ٣٠/١ فقال : فوافقه (أي أبا عمرو) حمزة على إدغام
 التاء في أربعة مواضع من غير إشارة « و الصلّيت صفا فالزاجرات زجرا ،
 فالتلييت ذكرنا » و الذارييت ذروا ، و اختلف عن خلاد عنه في « فالتلييت
 ذكرنا ، فالغيرات صبحا » فرواهما بالادغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه
 عن الوزان عن خلاد ، و روى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما .

ومن ذلك اللام من هل و بل^١

إذا لقيها تاء أو ثاء أو زاي أو طاء أو ضاد^٢ أو سين أو نون أو ظاء،
و ذلك ثمانية أحرف نحو « هل تعلم^٣ » ، و « هل ثوب^٤ » ، و « بل زين^٥ » ،
و « بل طبع^٦ » ، و « بل ظنتم^٧ » ، و « بل ضلوا^٨ » ، و « بل سولت^٩ » .

- (١) راجع لذلك المبحث النشر ٦/٢ و السراج ص ٩٧ أيضا .
- (٢) في الأصل : صاد - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س كما يتضح من مثال « بل ضلوا » و وردت الضاد في النشر و السراج أيضا .
- (٣) في قوله تعالى « فاعبدوه و اصطبر لعبادته هل تعلم له سميا » - راجع سورة مريم آية ٦٥
- (٤) في قوله تعالى « هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » - راجع سورة المطففين آية ٣٦
- (٥) في قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم و صدوا عن السبيل » - راجع سورة الرعد آية ٣٣ ، و في الأصل : هل زين - كذا .
- (٦) في قوله تعالى « بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا » - راجع سورة النساء ١٥٥
- (٧) في قوله تعالى « بل ظنتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهلهم أبدا » - راجع سورة الفتح آية ١٢
- (٨) في قوله تعالى « بل ضلوا عنهم و ذلك افكهم و ما كانوا يفترون » - راجع سورة الاحقاف آية ٢٨
- (٩) في قوله تعالى « قال بل سولت لكم انفسكم امرا » - راجع سورة يوسف آية ١٨

و « بل نحن ^١ ، فقرأ الحرمين وعاصم و أبو عمرو وابن ذكوان بالاظهار في جميعها حيث وقعن غير أن أبا عمرو ^٢ أدغم عند التاء في موضعين لا غير ، وهما قوله تعالى « هل ترى من فطور » ، فهل ترى لهم من باقية ، ، وقرأ الكسائي وهشام بالادغام في جميعها حيث وقعن غير أن هشاما أظهر عند النون و الصاد حيث وقعا و أظهر اللام عند التاء في موضع واحد و هو قوله تعالى « أم هل تستوى الظلمات و النور » ، ، وقرأ حمزة بالادغام عند التاء و التاء والسين حيث وقعن ، و أظهر عند الخمسة الباقية . ومن ذلك اللام إذا سكنت من « يفعل » ، و أنت الذال

- (١) في قوله تعالى « بل نحن محرومون » - راجع سورة الواقعة آية ٦٧
- (٢) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لا موضع لها لحذفها ، و في النشر ٨/٢ : و أظهر الباقون اللام منهما عند الحروف الثمانية إلا أبا عمرو فإنه يدغم اللام من « هل ترى » ، في الملك و الحاقة .
- (٣) و ذكر ذلك في النشر ٨/٢ أيضا فقال : و استثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل في سورة الرعد قوله « هل تستوى الظلمات والنور » وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة - و ذكر عدة من الكتب .
- (٤) و اختلفوا عنه في « بل طبع » فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها و روى جماعة الاظهار ، وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعا عن حمزة إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الاظهار - راجع النشر ٧/٢
- (٥) عطف على العنوان « و من ذلك اللام من هل و بل » ،

بعدها نحو « ومن يفعل ذلك » ، قرأه ١ [أبو - ٢] الحارث بالادغام
 ٧٧/ وأظهر الباقر حيث وقع ، ومن ذلك / الباء الساكنة إذا وقع بعدها
 فاء ، وجملة ما في كتاب الله تعالى خمسة مواضع وهن « اذهب فن
 تبعك » ، « او يغلب فسوف نؤتيه » ، « وان تعجب فعجب » ،
 « و فاذهب فان لك » ، « ومن لم يتب فأولئك » ، قرأ أبو عمرو
 وخلاد والكسائي بالادغام في ذلك وأظهر الباقر ، فان وقع بعدها

(١) في الأصل : قرأت - والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) زدناه من س ، وأبو الحارث هذا هو الليث بن خالد ، قرأ على الكسائي
 ومر ترجمتها قبل ذلك ، وقال في النشر ١٣/٢ أيضا في هذا المبحث : فأدغمها
 أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقر .

(٣) في س : الياء .

(٤) في قوله تعالى « قال اذهب فن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء
 موفورا » - راجع سورة الاسراء آية ٦٣

(٥) في قوله تعالى « ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
 اجرا عظيما » - راجع سورة النساء آية ٧٤

(٦) في قوله تعالى ، وان تعجب فعجب قولهم « - راجع سورة الرعد آية ٥

(٧) في قوله تعالى « قال فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس » - راجع
 سورة طه آية ٩٧

(٨) في قوله تعالى « ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون » - راجع سورة
 الحجرات آية ١١

(٩) وفي النشر ٨/٢ : واختلف عن هشام وخلاد ، فأما هشام فرواها عنه =

ميم ، و ذلك موضعان : قوله تعالى في البقرة « و يعذب من يشاء » قرأ ورش وحده بالاظهار و أدغم الباقون غير أن عاصما و ابن عامر قرءا بالرفع فأظهرا ، و الثاني قوله عزوجل في هود « إركب معنا » [فأظهر الباء عند الميم قالون و ابن عامر و حمزة ، و أدغم الباقون - ٢] ومن ذلك الفاء الساكنة إذا وقعت^٣ بعدها الباء ، و هو موضع واحد قوله تعالى « نخسف بهم الأرض » ، قرأ الكسائي بالادغام و أظهر الباقون ،

= بالادغام أبو العز القلانسي من طريق الحلواني - ثم عد طرقا وقال : و رواه الجمهور عن هشام بالاظهار و عليه أهل الغرب قاطبة ، و هو الذي لم يذكر في التيسير و الشاطبية و العنوان و الكافي و التبصرة - ثم عد كتباً أخرى وقال : و أما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور أهل الاداء و على ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح و ابن سفيان و مكي - ثم عد أسماء أخرى و قال : و أظهرها عنه جمهور العراقيين .

(١) راجع لتفصيل هذا المبحث النشر ١٢/٢-١١

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س ، و بعده فيها بعلامة النسخة : قرأ ورش و حمزة و ابن عامر بالاظهار و أدغم الباقون .

(٣) في س : ات .

(٤) في قوله تعالى « إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء » - راجع سورة سبا آية ٩

(٥) ألم بهذا المبحث في النشر ١٢/٢ مختصراً كما هنا .

و من ذلك التاء إذا وقعت بعدها التاء في كلمة ، [و -] إذا وقعت هي بعد الدال في كلمتين نحو د لبث ولبثتم ، و د يرد ثواب الدنيا ، فقرأ الحريمان وعاصم بالاظهار حيث وقعا و ادغم الباقون ؛ و من هذا الفصل د اورثموها ، قرأ أبو عمرو و هشام و حمزة و الكسائي بالادغام ، و أظهر الباقون ؛ و من ذلك الذال إذا وقعت بعدها التاء في كلمة نحو د عدت ، و د فبذتها ، فقرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائي بالادغام فيهما و أظهر الباقون ، فأما د اتخذت ، و د اتخذتم ،

(١) في الأصل و س : التاء ، و الصواب ما أثبتناه كما هو ظاهر من المثال ،

و أيضا راجع النشر ١٣/٣ و ١٦ و ١٧

(٢) في الأصل و س : التاء .

(٣) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٤) ليس في س .

(٥) ذكر هذا الفصل في النشر أيضا ولكنه انقسم هناك قسمين : الأول الدال

عند التاء - و ذكره في ١٣/٢ ، و الثاني التاء في التاء و ذكره في ١٦/٢

(٦) راجع سورة الاعراف والزخرف ، و راجع لهذا المبحث النشر ١٧/٢ ،

و هناك مزيد تفصيل .

(٧) راجع سورة الغافر والدخان ، و ذكر هذا القسم في النشر ١٦/٢ على

انفراد ، و ذكر في ذلك اختلافا عن هشام .

(٨) راجع سورة طه ، و ذكر هذا القسم أيضا في النشر ١٦/٢ على انفراد ،

و ذكر في ذلك أيضا اختلافا عن هشام .

/قرأ ابن كثير وحفص بالاظهار وأدغم الباقون حيث وقع^١؛ ومن ٧٨/
ذلك التاء إذا وقعت بعدها الذال من كلمتين وهو موضع واحد قوله
تعالى «يلهث ذلك»^٢، قرأ ابن كثير وورش وهشام بالاظهار وأدغم
الباقون؛ ومن ذلك الراء الساكنة إذا أتت بعدها لام نحو «يفقر لكم»
فقرأ أبو عمرو في رواية الرقيين عنه بالادغام^٣ وأظهر الباقون، وكلهم
أدغموا اللام في الراء في قوله تعالى «بل ران على قلوبهم» إلا ما روى
عن حفص أنه يقف على اللام وقفة خفيفة فيظهر حيثئذ، وسنذكر

(١) ذكر هذا القسم في النشر ١٥/٢ على انفراد في الذال في التاء إذا وقع
قبل الدال خاء.

(٢) راجع سورة الاعراف، وتصدى لهذا في النشر ١٣/٢ - ١٥، ولكنه
ذكر اختلافا كثيرا في الادغام والاظهار عن نافع وورش وابن كثير
وعاصم وحفص وأبي جعفر وهشام، ثم قال: قلت: فقد ثبت الخلاف
في إدغامه وإظهاره عن ذكرت، وصح الأخذ بهما جميعا عنهم وإن كان
الأشهر عن بعضهم الادغام وعن آخرين الاظهار، فإن الذي يقتضيه النظر
يصح في الاعتبار هو الادغام ولولا صحة الاظهار عنهم عندى لم آخذ لهم
ولا لغيرهم بغير الادغام، وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد
وسكن الأول منهما يجب الادغام ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا.

(٣) ويؤيد هذا ما ذكر في النشر ١٢/٢: فأدغم الراء في اللام في ذلك
أبو عمرو من رواية السوسى، واختلف عنه في رواية الدورى، ثم قال:
ورواه بالاظهار أبو محمد مكي في تبصرته - ثم عد أسماء آخر وذكر علة
الاختلاف فراجعها هناك.

ما في أوائل السور من الادغام في موضعه إن شاء الله .

اختلافهم في النون الساكنة والتنوين وإظهار الغنة^٢

اعلم أن هذا الباب كثير الاختلاف والاضطراب ، وأنا أذكر لك منه ما قرأت به لتقف عليه إن شاء الله ، فمن ذلك^٣ إجماعهم على^٢ إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق ، - سواء كانت النون في كلمة أو في كلمتين ، وحروف الحلق ستة ، وهن : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو قوله تعالى « من انفسكم ، و » من

(١) و ذكرها في النشر بعد ذكر هذه المباحث تحت « باب حروف قربت

مخرجها » - راجع ١٧/٢ - ١٩ من النشر .

(٢) ذكر ذلك المبحث في النشر ٢٢/٢ وقال عن أحكام النون الساكنة والتنوين : هي أربعة : إظهار وإدغام وقلب وإخفاء ، والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة ، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن ، وتكون في الاسم والفعل والحرف ، واما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم بشرط أن يكون منصرفاً موصولاً لفظاً غير مضاف عربياً عن الألف واللام ، وثبوته مع هذه الشروط إنما يكون في اللفظ لا في الخط إلا في قوله تعالى « وكان » حيث وقع فانهم كتبوه بالنون .

(٣-٣) من س ، و في الأصل : اختلافهم في .

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س لخذفناها .

(٥) وفي النشر ٢٢/٢ : منها أربعة بلا خلاف ، وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء ، والحرفان الآخران اختلف فيهما ، وهما : الغين والحاء ، فقرأ أبو جعفر بالاختفاء عندهما وقرأ الباقون بالإظهار .

هاد ، و د من عمل ، و د من حيث ، و د من غيركم ، و د من خلق ،
و د المنخقة ، و د سينغضون ، و د انهار ، و د انعام ، و د بنين ، و د وانحر ،
ونحوه وكذلك التتوين إذا وقع قبل هذه الحروف غير أن ورشا / يلقى / ٧٩
حركة الهمزة على النون الساكنة والتتوين إذا كانا من كلمتين وقد تقدم
ذكره ، و أجمعوا أيضا على إدغام النون الساكنة [والتتوين - ٢] في
الياء والواو والميم والنون والراء واللام وهن هجاء د يرملون ، وذلك
إذا كانا من كلمتين ، و أجمعوا أيضا على إدغامها في الراء واللام

(١) في س : كاتما .

(٢) زدناه من س ، و يؤيد ما أثبتناه النص الآتي : إذا كانا - فالشنية راجعه
إلى النون الساكنة والتتوين .

(٣) العبارة من هنا إلى د وعلى إدغامها ، ساقطة من س ، وفي النشر ٢/ ٢٣ :
منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو د فان لم تفعلوا ، هدى للتقنين ،
من ربههم ، ثمرة رزقا ، هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من
أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الانصار في هذه الأعصار وهو
الذي لم يذكر المغاربة قاطبة - ثم قال : و ذهب كثير من أهل الأداء إلى
الادغام مع إبقاء الغنة و رووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن
كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ، ثم ذكر قول ابن مهران :
إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة - وقال : وقد وردت الغنة مع اللام
والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصا و أداء عن أهل
الحجاز والشام والبصرة وحفص ، و قرأت بها من رواية قالون وابن كثير
ومشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم .

بلا غنة ، و على إدغامهما في النون والميم بغنة ، والغنة صوت يخرج من الحياشيم تابعا لصوت النون والميم الساكنين ، وهي في النون أقوى وأبين ، واختلفوا في إدغامهما في الواو والياء^٢ بغنة وبغير غنة ، فقرأ خلف عن حمزة بالادغام من غير إظهار غنة ، وقرأ الباقر بالادغام وإظهار الغنة^٣ ، وأنت تعرف الغنة بأنك لو أمسكت أنفك عند لفظك بالنون لم يكن خروجها ، فذلك الذي يخرج من الأنف عند تركك الإمساك هو الغنة ، وهي عند قوم نون خفيفة ، فإن كانت النون الساكنة قبل الياء والواو في كلمة فلا اختلاف في الإظهار ، وذلك نحو : قنوان وصنوان وبنيان والديان ، ولو وقعت قبل الميم واللام والراء في كلمة على هذا النحو لأظهرت ، ولم يقع في القرآن ، مثاله

(١) في الأصل : للصوت ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) مثال إدغام النون الساكنة في الواو : من وال ، ومثال إدغام التنوين فيها : رعد وبرق ، ومثال إدغام النون الساكنة في الياء : من يقول ، ومثال إدغام التنوين فيها : برق يجعلون .

(٣) وورد في هذا الشق اختلاف عن بعض القراء ورواتهم فراجع للتفصيل

النشر ٢٤/٢ و ٢٥

(٤) في س : هي .

(٥) و بين علة ذلك في النشر ٢٥/٢ فقال : لئلا يشتبه بالمضعف نحو

صوان وحيان .

في الكلام قوله « شاة زغلاء » ، ونحو بناء / ففعل^٢ من ضرب و علم / ٨٠ .
 تقول : علم ضرب^٢ ، و لا يجوز الادغام خيفة الالتباس بفعل ، فان
 وقع شيء من الأبنية ليس فيه لبس حسن الادغام ولم يحز سواء إلا على
 الكراهة ، وسترى ذلك مفسرا بتمثيله ، وأجمعوا على إبدال النون الساكنة
 والتنوين ميما عند الباء في كلمة و في كلمتين نحو « أنبئهم » و « هنيئا بما »
 و « أن بورك » ، غير أن التنوين لا يكون في جميع الباب إلا ما كان من
 كلمتين ، و أجمعوا بعد هذه الثلاثة عشر حرفا التي ذكرتها على إخفاء
 النون الساكنة و التنوين عند باقي حروف المعجم^٦ في كلمة كان أو في

(١) و راجع لهذا المبحث النشر ٢٥/٢ أيضا .

(٢) في الأصل : ففعل ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) هما مثال الوقوف قبل اللام و الراء .

(٤) ذكره في النشر ٢٦/٢ فقال : أما الحكم الثالث و هو القلب فنجد
 حرف واحد و هي الباء فان النون الساكنة و التنوين يقلبان عندها ميما
 خالصة من غير إدغام ، و لابد من إظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة
 إخفاء الميم المقلوقة عند الباء فلا فرق حيثئذ في اللفظ بين « ان بورك »
 و بين « من يعتصم بالله » إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم و لا في إظهار
 الغنة في ذلك .

(٥) في الأصل : ذكرها ، و التصحيح من س .

(٢) و جملتها خمسة عشر حرفا و هي : التاء و الثاء و الجيم و الدال و الذال
 و الزاي و السين و الشين و الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و الفاء و القاف
 و الكاف - كما في النشر ٢٦/٢ .

كلمتين ، و الاخفاء عند أهل اللغة كالأظهار لأن الحرف الأول فيه غير منقلب إلى جنس الثاني [ولا تشديد فيه فصار مثل الأظهار وفارق باب الإدغام في قلب الأول إلى جنس الثاني - ٢] و إدغامه في الثاني بتشديد ظاهر ، و ذلك نحو **من** كان و [من - ٢] أتم و أنقسم ، ونحوه فاعلمه .

ذكر اختلافهم في الفتح والامالة وما هو بين اللفظين^٢
اعلم أن الامالة إنما تكون في الألف ، و معناها هو ؛ أن تقرب

(١) و قال في النشر ٢/٢٧ : و اعلم أن الاخفاء عند أئمتنا هو حال بين الأظهار و الإدغام ، قال الداني : و ذلك أن النون و التتوين لم يقربا من هذه الحروف كقريهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب ، و لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الأظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للإدغام و البعد الموجب للأظهار أخفيا عندهن قصارا لا مدغمين و لا مظهرين - ثم قال : و الفرق عند القراء و النحويين بين الخفي و المدغم أن الخفي مخفف و المدغم مشدد .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢٩ و السراج ١٠٥ ، و قال في النشر في الفتح أنه عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف و هو فيما بعده ألف أظهر ، و يقال له أيضا التفخيم و ربما قيل له النصب - ثم قال : و الامالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء « كثيرا و قليلا ، (أي بين اللفظين) .

(٤) سقط من س .

الألف نحو الياء قبلها أو لكسرة قبلها أو بعدما في اللفظ أو في المعنى
أو لأن أصلها الياء أو لشبهها ما أصله الياء ، هذا أصل الامالة في القرآن
والكلام ، وقد تمال الألف / وأصلها الواو لعل توجب ذلك تذكر / ٨١
في غير هذا الموضع ، وإذا قربت الألف إلى الياء في الامالة لم يكن
ذلك حتى تقرب الفتحة التي قبلها نحو الكسرة ، وربما قرب فتحتان
قبلها نحو الكسرة ، وذلك [نحو - ٢] رأى ، في قراءة من أمال
الراء والهمزة ، فإذا كانت الألف أصلها الواو وهي لام الفعل في اسم
ثلاثي أو فعل ثلاثي لم تمل نحو دعا وعفا وشفا جرف و صفا ،
و يعرف ذلك في الأفعال بأحد ثلاثة أشياء : إما أن ترد الفعل إلى

(١) وفي النشر ٣٢/٢ : فأسباب الامالة قالوا هي عشرة ترجع إلى شيئين :
أحدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة
من الكلمة ويكون متأخرا ، ويكون أيضا مقدرا في محل الامالة وقد
تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين في محل .

الامالة ولكنها مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة ، وقد تمال الألف
أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى إمالة وتسمى هذه إمالة لأجل
إمالة وقد تمال الألف تشبيها بالألف المالة ، قلت : وتمال أيضا بسبب
كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فتبع الأسباب اثني عشر
سببا - ثم بين تفاصيله مع الأمثلة - فراجع .

(٢) زيد من س

نفسك^١ أو تأتي منه بمستقبل ، أو تنثني ضميره ، فإن ظهرت الواو فلا تمال
تقول تدعو ودعوت ودعوا فظهر^٢ الواو في جميع ذلك ، وتعرف ذلك
في الأسماء بالثنية والاشتقاق تقول في ثنية د صفا ، صفوان ، واشتقاقه
من الصفوة ، فظهر الواو في ذلك يدلك على أن أصل الألف الواو
فلا تمال^٣ ، فإذا صار جميع ذلك إلى أربعة أحرف فما فوق أملت ،
كان من ذوات الواو أو من غيرها ، وذلك نحو د أدنى وأزكى
وأدعى والأقصى ، وشبهه ، وكذلك الأسماء ذوات التأنيث إذا صارت
الألف فيها رابعة فأكثر فإنها تمال نحو د مرضات وكشكاة ، وشبهه ،
وأصل الألف الواو فيهما ، / وقد تفرد الكسائي بألمالة د دحاما وطحاها

(١) أى تأتي بصيغة المتكلم ، مثلاً دعا ، ، إذا رددته إلى نفسك يكون
د دعوت ، فيظهر أنه واوى .

(٢) فى الأصل : فظهروا - كذا ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٣) وذكر هذه أيضا فى النشر ٣٦/٢ فقال ما خلاصته : و تعرف ذوات
الياء من الأسماء بالثنية ، و من الأفعال برد الفعل إليك ، فإذا ظهرت
الياء فهى أصل الألف ، و إن ظهرت الواو فهى الأصل أيضا .

(٤) فى الأصل : و ، و الصواب ما أثبتناه من س ، و يؤيد إثباتنا ما
ورد فى النشر ٣٦/٢ إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك
الزيادة يائيا .

(٥) و قال فى النشر ٣٦/٢ : وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من فعل
مفتوح الفاء أو مضمومها ، أو مكسورها وكذلك يميلون منها ما كان على
وزن فعال مضموم الفاء أو مفتوحها ، ثم قال فى ٣٧/٢ : واختص الكسائي =

و تلاما و سجاها ، وهن على ثلاثة أحرف من ذوات الواو ، وقرأ أبو عمرو بين اللفظين و فتحهن الباقون و وافقه حمزة على إمالة الربى و الضحى و ضحها ، فالاشتقاق يدل على أنها من الواو إلا أن مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول^٢ أو مكسوة^٣ بالياء فأمالا على أصل مذهبيهما لأنهما كوفيان و لم يعتبروا الأصل و اعتبروا التثنية^٤ ، وأكثر ما تكون الامالة في لامات الأفعال والألفات الزوائد ، وقد أمال حمزة من أعين الأفعال الماضية [عشرة أصناف - ٥] وهى : جاء و شاء و زاد و خاف - وخافت - و خافوا و ضاق - وضائق - و خاب

= دون حمزة و خلف بامالة : مرضات و مرضاتى ، حيث وقع - ثم قال فى ص ٥٠ : و أجمعوا على أن : مرضاتى و مرضاة و كشكاة ، مفتوح ، هذا الذى عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذى قرأنا به و لم يختلف علينا فى ذلك اثنان من شيوخنا من أجل أنها واويان .

(١) ذكره تفصيلا استيعابا فى النشر ٣٧/٢ - فراجع .

(٢-٢) من النشر ٣٧/٢ حيث ذكر قول مكى هذا ، و فى الأصل : إن مكسورة ، و فى س : أو مسكورة - كذا .

(٣) و قال ابن الجزرى : قلت : و قوى هذا السبب سبب آخر ، وهو الكسرة قبل الألف فى : الربا ، وكون الضحى و ضحاها و القوى و العلى ، رأس آية - راجع النشر ٣٧/٢

(٤) و قد أفرد صاحب النشر لهذا المبحث فصلا سماه : فعل فى إمالة الألف التى هى عين من الفعل الثلاثى الماضى - راجع النشر ٥٩/٢

(٥) زيد من س .

وطاب وحقاق^١ ، و « زاع البصر » ، و « فلما زاعوا » هذين الموضعين من زاع لا غير ، و وافقه ابن ذكوان على إمالة « جاء و شاء » حيث وقعا ، و على إمالة « فزادهم » في أول سورة البقرة دون غيرها^٢ ، و فتحهن الباقون ، و لا خلاف في « ضايق » ولا في « زاعت » الذي معه التاء في الموضعين^٣ أنه بالفتح ، و لا خلاف أيضا في فتح هذه الأفعال التي ذكرنا إذا دخلت عليها الزوائد نحو « يخاف و يشاء و خافون و أشاء^٤ الباقون^٥ » ، و الامالة موجودة في المال في الوصل و الوقف إلا أن يلقى

- ٨٣ / فأجاءها / المخاض ، ونحوه ، وإنما تمال إذا كانت الماضية لا زائد في أولها ، فأما « بل ران » فقرأ أبوبكر و حمزة و الكسائي بالامالة و فتحه الباقون^٦ ، و الامالة موجودة في المال في الوصل و الوقف إلا أن يلقى
- (١) زاد في النشر ٥٩/٢ : ران (و سيذكر المؤلف بعد في سطر ٨) ، و قال : حيث وقعت و كيف جاءت نحو « فزادهم » ، و زادوهم ، و جاءتهم رسلهم ، و جاءوا أباهم ، و جاءت سيارة .
- (٢) أى فزادهم الله مرضا ، و في النشر ٦٠/٢ : و اختلف عنه في باقى القرآن فروى عنه الفتح و الامالة .
- (٣) أى في سورة الأحزاب و سورة ص .
- (٤) في س : دخل .

- (٥) و تصدى لهذا في النشر ٣٦/٢ أيضا فقال : إلا إذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائيا ، و يعتبر بالعلامة المتقدمة كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة و آلة التعدية و غيره - ثم ذكر علة الامالة بأن لفظ الماضي من ذلك كله تظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك .
- (٦) ذكره في النشر ٦٠/٢ أيضا : و اتفق حمزة و الكسائي و خلف و أبو بكر على إمالة « ران » و هو في التنطيف « بل ران على قلوبهم » و فتحه الباقون .

الآلف الإمالة ساكن فتسقط الآلف فتزول الإمالة في الوصل ، و تعود في الوقف^١ ، وذلك نحو « موسى الكتّيب » و « النصرارى المسيح » ، غير أن حمزة و أبا بكر أمالا الراء وحدهما من رأى ، من ذهاب الآلف لالتقاء الساكنين من كلمتين نحو « رأى القمر^٢ » وفتح الباقون^٣ و وافقهما الكسائى و ابن ذكوان على إمالة الراء و الهمزة و الآلف إذا لم يأت بعد الآلف ساكن نحو « رأى كوكبا » ، و قرأ أبو عمرو بامالة الهمزة وفتح الراء إذا لم يأت بعدها ساكن و قرأ ورش في ذلك بين اللفظين أعنى في الراء و الهمزة ، فان كان الساكن و الراء في كلمة فلا اختلاف في فتحه لجميعهم نحو « رأته ورأيت ورأيت » و شبهه ، وسنذكر المنون في باب الوقف إن شاء الله ، فأكثر القراء إمالة حمزة و الكسائى ، فبدأ بما أماله أبو عمره الدورى و نذكر الأمثلة التى أمال ، ثم نتبعه القراء

(١) و فصله في النشر ٧٤/٢ فقال : إذا وقع بعد الآلف الإمالة ساكن فان تلك الآلف تسقط لسكونها و لقي ذلك الساكن حينئذ تذهب الإمالة على نوعها لأنها إنما كانت من أجل وجود الآلف لفظا ، فلما عدمت فيه امتنعت الإمالة بعدها ، فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنوينا كان أو غير تنوين و عادت الإمالة بين اللفظين بعودها .

(٢-٢) تكرر في س .

(٣) تعرض لهذا في النشر ٤٦/٢ فراجع هناك .

(٤) ورد هذا الفصل في النشر بالتفصيل مع بيان الاختلافات الواردة في ذلك فراجع النشر ٤٤/٢ - ٤٦

(٥) هو حفص بن عبد العزيز الدورى راوى حمزة و الكسائى .

٨٤ / واحدا فواحدا / إن شاء الله .

ذكر إمالة أبي عمر ' الدوري مما ذكرته و مما لم أذكره
 روى أبو عمر الدوري عن الكسائي إمالة ذوات الياء في الأسماء
 والأفعال ، أما الأفعال فتحو ' رمى وسعى وصى وزكى وتولى وتوفى
 واصطنى واشترى^٢ و تعاطى و تعالى واستسقى واستعلى ونادى ويرضى
 وترقى وتلقى ويتوفاهم و تهمارى^٣ و يتوارى وترى ونرى وأرى ويتوفى ،
 وشبه ذلك ، فهذه أكثر أمثلة الأفعال التي أمال . و أما الأسماء فما كان
 على مثال ' كفعل و فُعل و فُعِل ، من مفرد أو جمع ، نحو أسرى ذكرى
 وبشرى و قتلى و مشى و موسى و الدنيا و ضيزى [و رؤيا -^٤]
 و رؤياك ، وشبه ذلك ، و ما كان على مثال^٥ فُعالي و فُعالي^٦

(١) في الأصل : أبو عمر - كذا ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٢) في س : استوى .

(٣) من س ، و في الأصل : يتمارى .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكر مفصلا في النشر ٣٥/٢ فقال : فان حمزة و الكسائي و خلفا أمالوا
 كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل
 - ثم بين الأمثلة و طريق تعرف ذوات الياء من الأسماء و الأفعال ، ثم
 قال في ٣٦/٢ : وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من ' فُعِل ، مفتوح
 الفاء أو مضمومها أو مكسورها .

(٦-٦) في س : فُعالي أو فُعالي أو فُعالي - كذا .

نحو « كسالى و يتاى^١ و أسارى و نصارى^٢ » ، و من ذلك ما كان من
الاسماء المقصورة واحداً كان أو جمعا نحو « الهدى و الهوى و القرى و قى
و حيا و موسى و مجرى و منتهى^٣ » ؛ و من ذوات الواو « الربوا^٤ » ،
و أمال من الاسماء أيضا « تقاة تقاته و إناه^٥ » ، و أمال كل ألف بعدها
راء مكسورة و الراء فى موضع اللام من الفعل و الكلمة فى موضع خفض
تكررت الراء أولا نحو « النار و الأبرار و الأشرار و الفجار^٦ » ، و أمال

(١) من س ، و فى الأصل : تمارى .

(٢) و فى النشر ٣٦/٢ : و كذلك يميلون منها ما كان على وزن « فعلى » ،
مضموم الفاء أو مفتوحها .

(٣) راجع لهذا أيضا النشر ٣٦/٢

(٤) و فى النشر مزيد تفصيل فقال : أيضا و كذلك أمالوا من الواوى ما كان
مكسور الأول أو مضمومه و هو « الربا » كيف وقع - ثم ذكر العلة :
لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك بالياء و إن كانت من ذوات الواو
فيقول « ريثنى فرارا من الواو إلى الياء » لأنها أخف حيث ثقلت الحركات
- ثم ذكر قول مكي الذى قد مر - راجع النشر ٣٧/٢

(٥) ذكر فى النشر ٣٧/٢ فيما اختص الكسائى دون حمزة و خلف بالامالة
« حق تقته » ، و لم يذكر « إناه » فتدبر .

(٦) أتى لهذا فى النشر بفصل مخصوص - راجع النشر ٥٤/٢ - ٥٩ ، و خلاصته
أن أبا عمرو اتفق من روايته و الكسائى من رواية الدورى على إمالة كل
ألف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ، - ثم
ذكر الأمثلة و الاختلافات الواردة عن القراء و ذكر بعض ما خالف فيه =

٨٥ / / من أنصاري ، في 'ال عمران والصف' و 'جبارين' ، في الموضعين^٢
و 'سارعوا ويسارعون ونسارع' ، حيث وقع ، و 'البارئ وبارئكم' ،
و 'أمال' 'الجوار' ، في ثلاثة مواضع في الشورى والرحمن والتكوير ،

= القراء أصولهم المذكورة و قال : أما 'الجار' ، فاختص بامالته الدوري
عن السكسائي وفتح أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدوري فروى
الجمهور عنه الفتح و هي رواية المغاربة (و منهم مؤلف التبصرة) و عامة
المصريين و طريق أبي الزعراء عن الدوري ، و قال في النشر ٥٨/٢ : فأما
ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا الباب نحو 'الابرار و الأشرار و قرار' ،
فأماله أبو عمرو السكسائي .

(١) ذكره فيما خالف فيه القراء أصولهم في النشر ٥٨/٢ فقال : وأما 'أنصاري' ،
فاختص بامالته الدوري عن السكسائي و انفرد بذلك زيد عن الصوري و فتحه
الباقون - ثم بين العلة فقال : و الراء فيه و في 'جبارين' ، ليست مجرورة بل
مكسورة في موضع في رفع 'انصاري' ، و في موضع نصب في 'جبارين' .
(٢) راجع لهذا النشر ٥٨/٢ ، و قد مضى شيء منه آنفا .

(٣) في س : يسارع .

(٤) في الأصل و س : الجوارى - خطأ .

(٥) ذكر هذه الثلاثة في النشر ٣٨/٢ فقال ما خلاصته : واختص الدوري
عن السكسائي بامالة 'بارئكم' في الموضعين من البقرة ، و 'سارعوا ويسارعون'
و 'نسارع' ، حيث وقع ، و 'الجوار' ، في الشورى والرحمن وكورت - ثم قال :
واختلف عنه في 'البارئ المصور' ، من سورة الحشر فروى عنه إمالاته ،
و أجراه مجرى 'بارئكم' جمهور المغاربة - و ذكر صاحب التبصرة فيهم .

وأمال^١ ، اتاني وأوصاني وعصاني^١ ، وهداني ، في الموضوعين : في البقرة
وطه^٢ ، وهداني ، في الموضوعين : في الأنعام والزمر^٣ ، وأمال^٤ ، محيا
و مئوي ومئواكم ومئوي ومئواكم ومئواكم ومئواكم ،
وأمال^٥ ، فما اتاني الله خير ، و مرضاة ومرضاتي وقأحياء وأحياء^٦ ، نسق
بالواو وبالفاء أو لم يكن منسوقا ، وأمال^٧ و ما أنسانيه^٨ ، وأمال^٩ ، طغيانهم
وإذنانهم وإذناننا ، في موضع الخفض حيث وقع^{١٠} ، وأمال^{١١} ، كشكاة^{١٢}

(١) ذكر هذه الثلاثة في النشر ٣٧/٢ فيما اختص الكسائي دون حمزة وخلف
بإمالة .

(٢) ذكره في النشر ٣٨/٢ فيما اختص به الدوري في روايته عن
الكسائي بالإمالة .

(٣) ذكره في النشر ٣٧/٢ في الأنعام فقط .

(٤) ذكرهما في النشر ٣٨/٢ فيما اختص به الدوري في روايته عن الكسائي
بالإمالة .

(٥) ذكره في النشر ٣٧/٢ فيما اختص الكسائي بإمالة دون حمزة وخلف .

(٦) ذكر الأخيرين منها في النشر ٣٧/٢ ، فذكر الأول فيما اختص الكسائي
وذكر الآخر فيما اتفق مع حمزة وخلف على إمالة .

(٧) ذكره في النشر ٣٥/٢ فيما اختص الكسائي بإمالة .

(٨) ذكره في النشر ٣٨/٢ فيما اختص الدوري عن الكسائي بإمالة .

ومرجاة^١ ويا ويلتي ويا حسرتي ويا اسنى^٢ ، وأمال د الكافرين ،
 إذا كان^٣ بالياء ، وأمال د التورية^٤ ، ، وقرأ د نأ بجانبه ، في
 الموضوعين بامالة النون والهمزة^٥ ، وأمال د الزنا وقل^٦ وبغى ، ، وأمال
 د أعى ، حيث وقع ، وأمال د بلى ومتى وعسى وانى^٧ ، التى بمعنى
 كيف ومن أين ، فجميع هذا وما شابهه يميله أبو عمر الدورى ، ولا خلاف
 بين القراء فى فتح ألف التثنية نحو د خاتهما ، و د اثنا عشر ،
 /٨٦ و د إلا أن يخافا ، و د يتأسا ، / ونحوه ، غير أن حمزة والكسائى

(١) ذكره فى النشر ٤٢/٢ فيما خالف القراء أصولهم ، ولم يذكر إمالة
 الدورى عن الكسائى .

(٢) ذكر هذه الثلاثة فى النشر ٣٥/٢ فيما أمال الكسائى وحمزة وخلف
 ما رسم فى المصاحف بالياء .

(٣) ذكره فى النشر ٦٢/٢ فى فصل إمالة حروف مخصوصة ونص على إمالة
 الكسائى من رواية الدورى فيه .

(٤) ذكره فى فصل إمالة حروف مخصوصة ٦١/٢ فقال : فأما التورية ، فأماله
 أبو عمرو والكسائى وخلف وابن ذكوان .

(٥) ذكره فى النشر ٤٣/٢ و ٤٤ فراجعه هناك .

(٦) من س ، و فى الأصل : تلى .

(٧) ذكره بعضها فى النشر ٤٢/٢ ، ولكن لم ينص على الكسائى بشئ ، وذكر
 بعضها أيضا فى النشر ٣٧/٢

أمالا ، أو كلاهما ، في سبجان وفتحه الباقون^١ ، ولا خلاف بينهم في فتح « مارد وطارد وبارد وشارب ولا تمار^٢ وكافر ومارج ، ونحو ذلك إلا ما تقدم ذكره ، و « على ، و « لدى ، و « إلى ، و « حتى^٣ ، ونحو ذلك مما لم يذكر له مثال ولا أصل يرجع إليه - فاعلمه .

ذكر ما فتح أبو الحارث من جميع ما ذكرنا

قرأ أبو الحارث بالامالة في جميع ما ذكرنا أن أبا عمر يميله وخالفه في أشياء ففتحها ، فمن ذلك أنه فتح « هداني ، في الموضعين ، و « بحياي و « شواي ، هذين خاصة إذا كانا مضافين إلى المتكلم ، و « طغيانهم و « اذانهم و « اذاننا وكشكاة والكافرين ، ، و فتح كل ألف بعدها راء مكسورة كانت الراء لا ما أو عينا إلا « هار ، ، وإلا أن تتكرر الراء

(١) وفي النشر ٥٠/٢ : « وكلاهما والراء ، أميلا من أجل الكسرة .

(٢) وفي النشر ٣٩/٢ : « واختلف عنه (أي الكسائي) أيضا في « يوارى و « اوارى ، في المائدة ، و « يوارى ، في الأعراف ، و « لا تمار ، في الكهف ، فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها ، وهذه مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصا وأداء .

(٣) ذكر استثناء تلك الكلمات في النشر ٣٧/٢ أيضا .

(٤) هو الليث بن خالد راوى الكسائي ، وكان من جلة أصحاب الكسائي ، وقد مر في ترجمته كل شيء .

(٥) وفي النشر ٥٧/٢ في مبحث « هار ، : « وانفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبي الحارث من قرأته على عبد الباقي .

فانه يميل مثل أبي عمرو^١ و ذلك نحو « الأبرار و الأشرار » ، و فتح
« رؤياك » ، هذا الحرف وحده^٢ ، و وافقه على إمالة « الرؤيا » ، حيث
وقعت ، فهذا جميع ما اختلف فيه .

ذكر ما فتح حمزة من جميع ما ذكرنا و ما أمال مما لم نذكره
قرأ حمزة بامالة جميع ما ذكرنا أن أبا عمر أماله ، و خالفه في أحرف
ففتحها ، و زاد عليه أحرفا فأمالها ، فأما ما فتح مما أمال أبو عمر
٨٧ / « فهداني »^٣ ، في الموضعين ، / و « مثواي » ، [بما أمال - ^٤] فهو يفتحه ويميل
ما سواه من « مثواه و مثواكم و مثواهم و مثواي و محياي و محياهم » ، و « قد
هدان » ، و « عصاني » ، و « أوصاني » ، و « اتاني الكتب » و « اتاني الله » ،
و « انسانيه » ، و « خطايانا و خطاياهم » ، و « مرضاة و مرضاتي » ، و « طغيانهم » ،
و « اذانهم » ، حيث وقع ، و قرأ « فاحياكم » ، و « ان الذي أحيانا » ،
إذا كان منسوقا بالفاء أو لم يكن منسوقا بالفتح ، و وافقه على إمالة ما كان
منسوقا بالواو نحو « أمات و أحيي » ، و فتح « حق قلمته » ، و وافقه

(١) في الأصل : أبي عمرو ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٢) و ذكر فتح أبي الحارث هذا الحروف في النشر ٣٨/٢

(٣) وقد ذكرنا قبل ذلك أن الكسائي يختص بامالته دون حمزة و خلف .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكره في النشر ٣٧/٢ : و اتفق مع حمزة و خلف على إمالة « و أحيي » ،

وهو في سورة و النجم لكونه منسوقا بالواو و هذا مما لا خلاف فيه .

(٦) هو في آل عمران ، و قد اختص الكسائي بامالته دون حمزة و خلف .

راجع النشر ٢٧/٢

على إمالة ، إلا أن تتقوا منهم تقاة ، ، وفتح ، كشكاة ، و ، الرؤيا
و رؤياي و رؤياك ، ، و فتح المواضع التي ذكرنا أن الكسائي أمالها
من ذوات الواو ، ، و فتح كل ألف بعدها راء مكسورة كانت الراء حينها
أو لاما غير أنه قرأ ما تكررت فيه الراء بين اللفظين^٢ ، وكذلك ؛
قرأ ، التوراية ، حيث وقعت ، و ، دارالبوار ، و ، الواحد القهار ،

(١) في بعض هذه المواضع يتفق الكسائي مع خلف و في بعضها يتفرد عن
غيره فثبت الفتح لحزمة - راجع النشر ٣٨/٢

(٢) أي ، و رجاها وملجأها و تلاها ، ونحوه ، فقد تفرد الكسائي بامالته
وقبحه الباقيون كما مر .

(٣) و في النشر ٥٨/٢ ما خلاصته : فأما ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا
الباب فاختلف فيه عن حمزة ، فروى جماعة الامالة عنه من روايته ، و روى
جمهور المغاربة و المصريين عن حمزة من روايته بين بين و هو الذي في
التيسير و الشاطبية و الهداية و التبصرة - و ذكر كتباً أخرى .

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س لخدفاها ، و في النشر
٦١/٢ ما خلاصته : فأما ، التوراية ، فاختلف فيه عن حمزة ، فروى الامالة
المحضة عنه من روايته العراقيون قاطبة ، و روى عنه الامالة بين اللفظين
جمهور المغاربة و غيرهم و هو الذي في التذكرة و إرشاد عبد المنعم و التبصرة
- و ذكر عدة من الكتب .

(٥) ذكر هذين الحرفين في النشر ٥٨/٢ و سرد الاختلاف عن حمزة بأن
العراقيين رويوا عنه القتح ، و المغاربة رويوا عنه بين بين ، و منهم صاحبنا مكي .

في موضع الحذف بين اللفظين ، وفتح « الكافرين »^١ ، حيث وقع ،
 واختلف الروايتان عنه في و « نالجه » ، في الموضعين ، فروى خلف
 بامالة النون و الهمزة مثل الكسائي^٢ و روى خلاد بفتح النون و إمالة
 الهمزة فيهما ، فهذا ما فتح بما أماله الدورى ، و أما ما زاد على الدورى في
 ٨٨ / الامالة / فالعشرة الأصناف المذكورة في الباب الأول^٣ وقد ذكرنا « رأى
 القمر » ، و قرأ حمزة « توفاه و استهواه » ، بالآلف و الامالة ، و قرأهما
 الكسائي و باقى القراء بالتاء فلا تقع فيه إمالة ، و اتفقا على « فناداه
 الملائكة » ، بالآلف و الامالة ، و الباقون يقرءون بالتاء ، و قرأ حمزة
 « تراء الجمع » ، بامالة الراء و فتح الهمزة ، و فتح الباقون ، و قد ذكرنا
 الوقف له ، و قرأ حمزة « انا اتيك » ، في الموضعين بامالة الهمزة ، كذلك
 قرأت على الشيخ أبى الطيب و الذى عليه النصوص أن خلفا وحده

(١) راجع لهذا النشر ٦٢/٢

(٢) تصدى لهذا فى النشر ٤٣/٢ أيضا فراجع ، و هو فى الموضعين من
 الاسراء و فصلت .

(٣) أى باب « ذكر اختلافهم فى الفتح و الامالة و ما هو بين اللفظين »
 و قد مر .

(٤) و فى النشر ٦٦/٢ : و أما « تراء الجمع » ، فأمال الراء دون الهمزة حال
 الوصل حمزة و خلف ، و إذا وقفا أمالا الراء و الهمزة جميعا و معها الكسائي
 فى الهمزة فقط .

أماله و عن خلاد اختلاف فيه^١ ، و أمال خلف وحده العين من -
 « ضعافا ، في النساء و عن خلاد الوجهان و الاختيار له الفتح^٢ -
 و سنذكر أوائل السور في مواضعها إن شاء الله .

ذكر ما أمال أبو عمرو من جميع ما ذكرنا

كان أبو عمرو - رحمه الله - يميل كل ألف بعدما راه مكسورة والراء في
 موضع اللام من الفعل و الكلمة في موضع خفض ، تكررت الراء أو
 لم تتكرر^٣ نحو « النهار و النار و الاسحار و الأبرار ، غير أنه فتح « الجار ،

(١) و يؤيد هذا ورد في النشر ٦٣/٢ : و أما « آتيك ، فأماله في الموضعين
 خلف في اختياره عن حمزة و اختلف عن خلاد أيضا فيهما ، فروى الامالة -
 و عد أسماء منهم صاحب التبصرة .

(٢) و في النشر ٦٣/٢ : و أما « ضعافا ، فأماله حمزة من رواية خلف ،
 و اختلف عن خلاد فروى أبو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته ، و أطلق
 الوجهين صاحب التيسير و الشاطبية و التبصرة و التذكرة ، و لكن قال في
 التيسير : إنه بالفتح يأخذ له ، و قال في المفردات : إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح
 و على أبي الحسن بالوجهين و اختار صاحب التبصرة الفتح ، و قال ابن غلبون في
 تذكرته : و اختلف عن خلاد فروى عنه الامالة و الفتح و أنا آخذ له بالوجهين
 كما قرأت .

(٣) و زاد في النشر ٥٥/٢ : سواء كانت الآلاف أصلية أم زائدة .

(٤) و في النشر ٥٥/٢ : و قطع الخلاف لأبي عمرو فيه أبو بكر بن مهران -
 ثم قال : و ذلك يقتضى إمالته لأبي عمرو بغير خلاف ، و المشهور عن أبي
 عمرو فتحه و عليه عمل أهل الأداء إلا من رواه عن ابن فرح .

في الموضعين في النساء ، و أمال ، الكافرين^١ ، إذا كان بالياء ، و أمال
 ١٨٩/ كل راه بعدها ألف تكتب بالياء نحو « ترى » / و « اشترى » ، و « افترى » ،
 و « انصاري » ، وشبهه^٢ ، وكذلك يميل و إن اتصل بمضمر نحو « افتراه » ،
 و « اشتراه »^٣ ، غير أنه فتح « بشرى » ، و « سذكرو » ، و قرأ كل ما كان
 على وزن كفعلي أو ففعلي أو ففعلي جمعا كان أو مفردا اتصل بمضمر
 أو لم يتصل نحو « صرعى » ، و « شتى » ، و « زلقى » ، و « دعواهم » ،
 و « سيامهم » ، و شبه ذلك ، قرأ كل بين اللفظين إلا أن تكون فيه
 قبل الألف راه فانه يميل نحو « ذكرى » ، و « أسرى » ، و « أخرى » ،

(١) ذكره في النشر ٦٢/٢

(٢) وقال في النشر ٤٠/٢ : و وافقهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان
 فيه راه بعدها ألف مالة بأى وزن كان نحو « ذكرى وفأراه واشترى ويرى »
 فقراه كله بالامالة .

(٣-٣) في س : اشتراه و افتراه .

(٤) هو في سورة يوسف ، و تصدى له في النشر ٤٠/٢ .

(٥) في س : يكون .

(٦) ثم اختلف هؤلاء عنه (أى أبو عمرو) في إمالة ألف التانيث من « فعلى » ،
 كيف أتت مما لم يكن رأس آية و ليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم
 إلى إمالة بين بين - ثم ذكر أنه الذى فى التبصرة و قال : و ذهب الآخرون
 إلى الفتح و عليه أكثر العراقيين - ثم عدد أسماء الكتب و قال : إلا أن
 صاحب الهداية خص من ذلك « موسى و عيسى و يحيى » ، الأسماء الثلاثة فقط
 فأمالها عنه بين بين دون غيرها - راجع النشر ٥٢/٢ و ٥٣

و اختلف [عنه في « يحيى » ، - ١] فذهب الشيخ^٢ أبي الطيب^٢ أنه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لأنه « يفعل » ، وقرأ كل آية آخرها ألف منقلبة عن ياء بين اللفظين^٣ نحو « والنجم إذا هوى » ، و « ما غوى » ، وكذلك إذا كان بعد الألف هاء و ألف فانه بين اللفظين أيضا إذا كان رأس آية نحو « متهاها ويخشاها » ، الا أن يكون في شيء من ذلك قبل الألف راء فانه يميل نحو « ذكرها » ، و « تمارى » ، و « على ما يرى » ، و « نزلة أخرى » ، و قد ذكرنا « رأى كوكبا » ، و قد روى عنه الامالة في « رأى القمر » ، وشبهه « ، وبالفتح قرأت ، و أمال « أعمى » ، الأول في بني إسرائيل وفتح الثاني^٤ ، و اختلف عنه في « أنى » ، التي للاستفهام

(١) زدناه من س وقول مكي الوارد في النشر ٥٣/٢ ، و قال صاحب النشر بعد نقل القول : قلت : و أصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيدى نص في كتابه على « موسى و عيسى » ، و لم يذكر « يحيى » ، فتمسك من تمسك بذلك و إلا فالصواب إلحاقها بأخواتها فقد نص الداني في الموضح على أن القراء يقولون : إن « يحيى » ، فعلى ، و « موسى » ، فعلى ، و « عيسى » ، فعلى ، و ذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال : إنه قرأها لأبي عمرو بين اللفظين من جميع الطرق .

(٢-٢) ليس ما بين الرقين في س .

(٣) ذكره فيما انفرد به صاحب التبصرة - راجع النشر ٥٢/٢

(٤) في س : أن .

(٥) راجع للتفصيل في هذا المبحث النشر ٤٦/٢ - ٤٨

(٦) ذكره في النشر ٤٣/٢ تفصيلا فراجع .

٩٠/ [و - ١] في « ويا ويلتي » / و « يا حسرتي » فروى العراقيون ذلك بين اللفظين ، ورواه الرقيون بالفتح وبهما قرأت ، فأما « يا سفي » فقد روى فيه من الاختلاف^٢ مثل « ما روى^٣ في » يا حسرتي ويا ويلتي ، لكن مذهب الشيخ^٤ أبي الطيب^٥ فيه أنه بالفتح لأبي عمرو في روايته ، و به قرأت^٦ ، فأما « الناس » ، في موضع الحذف فقد روى الحلواني وغيره الامالة عن أبي عمرو ، وكذلك روى عن الكسائي ، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر ، والذي قرأت به جميعهم وللأعشى بالفتح وقد ذكرنا قراءته بين اللفظين في الأربعة التي من ذوات الواو فيما تقدم .

ذكر مذهب نافع وابن كثير في جميع ما ذكرنا

من الامالة وبين اللفظين

أما ابن كثير فقرأ جميع ما ذكرنا بالفتح ولم يمل شيئاً ، وأما

(١) زيدت الواو من س .

(٢) زيد بعده في س : فيه .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) و في النشر ٥٤/٢ : وأما « يا سفي » فروى إمامته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي ، وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً وأنه قرأ بفتحها .

(٥) استقصى هذا المبحث في النشر ٦٢/٢ وقال في آخره : والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو ، وقرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ الباقون بالفتح - والله أعلم .

قالون فأمال د هار^١ ، وقرأ د التوراية^٢ ، بين اللفظين وفتح جميع ما ذكرنا ، و أما ورش فقرأ جميع ما قرأه أبو عمرو بالامالة مما فيه راه بين اللفظين خلا د ولو اراهم^٣ ، في الأنفال فان ورشا روى عن نافع الفتح فيه ، وكان يختار بين اللفظين ، وبالوجهين قرأت^٤ ، وقرأ د بشرى ، في يوسف بين اللفظين ، و مذهب غير أبي الطيب / أن يقرأ لورش^٥ ٩١/ الجار ، في الموضعين بين اللفظين وإن كان أبو عمرو قرأهما بالفتح

(١) وفي النشر ٥٧/٢ : و أما د هار ، وقد كانت راؤه لا ما فجعلت عينا بالقلب ، و ذلك أن أصله : هائر ، أو هاور ، من هار يهبر أو يهور و هو الأكثر ، فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في د قاض ، فالراء حينئذ ليست بطرف ، وليكنها بالنظر إلى صورة الكلمة طرف ، - ثم ذكر أن في إمالة و فتحه اختلافا عن قالون ، وقال في الامالة : و هو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواء .

(٢) وفي النشر ٦١/٢ : و أما قالون فروى عنه الامالة بين اللفظين المغاربة قاطبة ، ثم قال : و روى عنه الفتح العراقيون قاطبة و جماعة من غيرهم .

(٣) وتصدى لهذا في النشر ٤١/٢ فقال : واختلف عن الأزرق في د أراهم^٦ ، في الأنفال فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان و شيخه عبد الجبار و أبو بكر الأدفوى و به قرأ الداني على أبي الفتح فارس ، و قطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال : إنه إختيار ورش و إن قرأته على نافع بالفتح وكذلك قال مكي إلا أنه قال : وبالوجهين قرأت .

(٤) وقع في الأصل : الورش - كذا ، و الصواب ما أثبتناه .

و أبو الطيب رحمه الله يأخذ فيهما لورش بالفتح كأبي عمرو ، و قرأ كل ما كان رأس آية من ذوات الياء مما ليس ٢ بعده هاء ٢ بين اللفظين ، و قرأ الكافرين ، إذا كان بالياء بين اللفظين ٣ ، و قرأ رأى ، إذا لم يأت بعده ساكن بين اللفظين [في ٤ -] الراء والهمزة فان أتى بعده ساكن فتح ، و سنذكر مذهبه في الراءات و فواتح السور فيما بعد إن شاء الله .

(١) قال في النشر ٥٦/٢ في مبحث الجار : و اختلف فيه عن الأزرق عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح عنه بين بين ، وكذلك هو في التيسير وإن كان قد حكى فيه اختلافا فانه نص بعد ذلك على أنه بين بين ، قرأ به و به يأخذ ، وكذلك قطع به في مفرداته و لم يذكر عنه سواء ، و أما في جامع البيان فانه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد ، و قرأه بالفتح على أبي الحسن بن غلبون - ثم قال ابن الجزرى : قلت : والفتح فيه هو طريق أبيه أبي الطيب و اختياره ، و به قطع صاحب الهداية و الهاذى والتلخيص وغيرهم ، و قال مكي في التبصرة : مذهب أبي الطيب الفتح ، وغيرهم بين اللفظين .

(٢-٢) في س : بعدما راء - خطأ ، و ذكر صاحب النشر اختلافا في هذا القسم عن ورش فراجع في النشر ٤٨/٢

(٣) و ذكر في النشر ٦٢/٢ عن ورش إمالة هذا الحرف بين بين و فتحه فراجع .

(٤) زيد من س .

(٥) و في النشر ٤٦/٢ : و أمال الأزرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعا =

ذكر ما أmaal عاصم من جميع ما ذكرنا

أما حفص^١ فقرأ جميع ذلك^٢ بالفتح إلا د مجزها^٣ ، فانه أماله .
 وأما أبو بكر ، فأمال من جميع ما ذكرنا و لكن الله رمى ،
 و د جرف^٤ هار ، و د ادرك و ادركم^٥ ، حيث وقع ، و أمال
 . اعمى ، و د اعمى^٦ ، في الموضعين في بنى إسرائيل دون غيرهما ،
 و أمال د بل ران^٧ ، ، و قد ذكرنا د رأى الشمس ، و د رأى القمر ،

= من هذه التسعة الأفعال التي وقع بعدها الضمير ، و من الأفعال السبعة
 المتقدمة التي لم يقع بعدها ضمير بين بين .

- (١) هو راوى عاصم - كما مر .
- (٢) في س : ما ذكرنا .
- (٣) و في النشر ٤١/٢ : و وافقهم حفص على إمالة د مجراها ، في سورة
 هود و لم يمل غيره .
- (٤) هو شعبة بن عياش راوى عاصم - كما مر .
- (٥) و في النشر ٤٢/٢ : و أما د رمى ، و هو في الانتقال فوافق على إمالة
 أبو بكر من جميع طرق المغاربة و لم يذكره أكثر العراقيين .
- (٦) ذكره في النشر ٥٧/٢ فقال في هذا الحرف : و قد اتفق على إمالة
 أبو عمرو و الكسائي و أبو بكر .
- (٧) راجع لهذا المبحث النشر ٤٠/٢ و ٤١
- (٨) وهو في قوله تعالى ، و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ، ،
 و في النشر ٤٣/٢ : فوافق على إمالتها أبو بكر من جميع طرقه .
- (٩) زيد بعده في الأصل : و قد ذكر ، و لم تكن الزيادة في س لحذفها .

و « رأى كوكبا ، أنه يميل الراء و الهمزة إذا لم يأت بعده ساكن
 كهمزة و الكسائي و ابن ذكوان نحو « رأى كوكبا » ، و انه يميل الراء
 وحدها إذا أتى بعده ساكن من كلمة أخرى كهمزة نحو « رأى القمر ،
 ٩٢ / [و - ٤] أنه يفتح إذا كان الساكن و الراء في كلمة / نحو « رآته ،
 كالجماعة ، و وقف ، سوى و سدى ، بالامالة ، و قرأ و « نأى [بجانبه - ١] ،
 في سبحان بفتح النون و إمالة الهمزة ، و فتحات في حسم السجدة ، و مضى
 بالفتح فيما عدا هذه الحروف .

(١) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س خذفناها .

(٢) راجع النشر ٤٤/٢

(٣) ذكره في النشر ٤٦/٢ فقال : فأمال الراء منه و فتح الهمزة حمزة و خلف
 و أبو بكر ، و انفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضا .

(٤) زيد من س .

(٥) و في النشر ٤٣/٢ : و أما « سوى ، و هو في طه ، و « سدى ، و هي في
 القيامة فاختلاف فيهما عن أبي بكر فروى المصريون و المغاربة قاطبة عن شعيب
 عنه الامالة في الوقف مع من أمال - ثم قال : و لم يذكر سائر الرواة عن
 أبي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئا في الوقف ، و الوجهان جميعا عنه صحيحان
 و الفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره .

(٦) من س ، و في الأصل فتحهما ، و ذكره بالتفصيل في النشر ٤٣/٢ و ٤٤

فراجع .

ذكر ما أمال ابن عامر من جميع ما ذكرنا وما زاد
أما هشام فإنه أمال من ذلك « اناه » و « لكن » ، و « تقرد
بامالة » مشارب ، و « انية » و « عابد وعابدون »^٢ ، في سورة قل يايها
الكافرون دون غيرها وفتح ما بقي . و أما ابن ذكوان فإنه أمال
« المحراب »^٢ ، في موضع الخفض ، وذلك موضعان في آل عمران وفي
مريم ، وأمال « أدركك و أدرككم » ، حيث وقع ، وأمال حرف
« هاره » ، و « التوراية »^٦ ، و قد ذكرنا إمالاته في « جاء و شاء »
و « رأى كوكبا » ، و « فزادهم الله » ، فيما تقدم .

فصل نذكر فيه الوقف على المال

اعلم أن الوقف على المال كالوصل ، إلا ما حذفته الآلف منه في

(١) ذكر في ذلك اختلافا عن هشام في النشر ٤٣/٢ و قال عن الامالة :
و هو الذي لم يذكر المغاربة و المصريون و الشاميون و أكثر العراقيين
عنه سواه .

(٢) ذكر كل هذا في النشر ٦٥/٢ و ٦٦ فراجعه .

(٣) ونصر عليه في النشر ٦٤/٢ أيضا فقال : فأماله ابن ذكوان من جميع طرقة
إذا كان مجرورا .

(٤) راجع هذا المبحث في النشر ٤٠/٢ و ٤١

(٥) راجع النشر ٥٧/٢ أيضا .

(٦) راجع النشر ٦١/٢ أيضا .

الوصل فزالت الامالة فان الوقف عليه بالامالة ، و هو ينقسم قسمين :
 قسم حذفت الألف فيه لمجيء ساكن في كلمة أخرى نحو « موسى
 الكتائب » و « النصارى المسيح » فلا اختلاف في هذا ان الوقف عليه
 بالامالة لأصحاب الامالة^١ ؛ و القسم الثانى ما دخل عليه تنوين فاذهب
 ٩٣ / الألف المالة فانفتح ما قبلها في الوصل لذهاب الألف نحو « مفترى »
 و « قرى » و « غزى » و « مصلى » و « مسمى » و نحوه ، فذهب
 الشيخ^٢ أبى الطيب^٣ في هذا أن تقف^٤ على الألف الأصلية و لا تعتبر
 موضع نصب من غيره ، فاذا وقفت على الألف الأصلية رجعت
 الامالة في الوقف ، لأنه نص على « مصلى » و « غزى » أن الوقف
 عليه لحزمة و الكسائي بالامالة ، و كلاهما في موضع نصب^٥ ، و غير

(١) ذكره في النشر ٧٤/٢ مفصلاً فقال : إذا وقع بعد الألف عمالة ساكن
 فان تلك الألف تسقط لسكونها و لقي ذلك الساكن فيئتذ تذهب الامالة على
 نوعها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظاً ، فلما عدت فيه امتنعت
 الامالة بعدمها ، فان وقف عليها انفصلت من الساكن تنويناً كان أو غير
 تنوين ، و عادت الامالة بين اللفظين بعودها - ثم قال : و غير التنوين لا يكون
 إلا منفصلاً في كلمة أخرى .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) في س : يقف .

(٤) في س : لا يعتبر .

(٥) فصله في النشر ٧٥/٢ - ٧٧ فراجع هناك .

أبي الطيب يقول : ما كان في موضع نصب فالوقف عليه بالفتح ، لأنك تقف على ألف العوض من التتوين ، وما كان في موضع خفض أو رفع وقفت على الألف الأصلية إذ لا يعوض^١ من التتوين في حال الرفع والخفض فتميل حينئذ لأهل الامالة وتفتح لأهل الفتح ، وهذا مذهب إنما يليق بقراءة أبي عمرو لأنه بصرى ومذهب البصريين [من - ٢]
التتوين^٢ في موضع الخفض والرفع على الألف التي هي عوض من التتوين^٣ ، لأن الألف الأصلية ، فيجب أن يوقف لأبي عمرو على « قرى ظاهرة » بالفتح ، وعلى « قرى محصنة » بالامالة ، لأن الأول في موضع نصبه والثاني في موضع خفض ، ولا يصح ذلك على قراءة حمزة والكسائي / لأنهما كوفيان ، ومذهب الكوفيين / ٩٤
من التتوين الوقف على ألف الأصل في جميع الوجوه^٤ ، وإنما يتأول

(١) في س : تعويض .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٣) زيدت الواو بعده في س .

(٤) وفي النشر ٧٥/٢ . وذهب أبو على الفارسي وغيره إلى أن الألف فيما كان من هذه الأسماء منصوبا بدل من التتوين ، وفيما كان منها مرفوعا أو مجرورا بدل من الحرف الأصلي اعتبارا بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تبدل فيها الألف من التتوين إلا في النصب خاصة . وينسب هذا القول إلى أكثر البصريين .

(٥) في س : النصب ، والعبارة من بعده إلى « موضع خفض » ساقطة منه .

(٦) من س ، وفي الأصل : الألف .

(٧) وفي النشر ٧٥/٢ : وحكى عن الكسائي وغيره أن هذه الألف ليست =

هذا التأويل عند عدم الرواية ، فأما إن رويتا رواية و صحت كان العمل عليها دون القياس ، وهذا الذي ذكرنا من مذهب البصريين هو وجه القياس ، لكن الذي قرأت به^١ على الشيخ^٢ أبي الطيب^٣ هو جار على مذهب الكوفيين ، وقد قال به^٤ بعض البصريين أيضا ، فالوقف في جميعه على الألف الأصلية ، فتقف لأبي عمرو و حمزة و الكسائي فيما فيه راء بالامالة ، ولورش بين اللظين ، وما ليس فيه راء بالامالة لحمزة و الكسائي ، و لو تركناه القياس لوقفنا لأبي عمرو و ورش في موضع النصب نحو « قرى ظاهرة » بالفتح ، لكن يمنع من ذلك نقل القراءة و عدم

= بدلا من التثوين وإنما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها و سكون التثوين بعدها ، فلما زال التثوين بالوقف عادت الألف ، و نسب الداني هذا القول أيضا إلى الكوفيين و بعض البصريين - ثم قال : و قالوا : وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التي هي مبدلة من حرف أصلي و إثبات الألف التي هي مبدلة من حرف زائد و هو التثوين - ثم قال : و قالوا : و فائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة أصحاب الامالة ، فيلزم أن يوقف على هذه الاسماء بالامالة مطلقا على مذهب الكسائي و من قال بقوله .

(١) أي من أن تقف على الألف الأصلية و لا تعتبر موضع نصب من غيره - كما مضى .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) سقط من س .

(٤) زيدت الواو في الأصل ، و لم تكن في س فحذفناها .

(٥) و في النشر ٧٦/٣ : و أن يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازني =

الرواية وثبات الياء في السوادا ، و هو شيء نقل لفظا و ليس بالمنصوص كله فاعلمه ، و من هذا الباب الوقف على « كلنا الجنتين » ، قد أغفل القراء الكلام عليه ، فيجب ان ترده إلى الأصول فتقول : إن « كلنا » في مذهب الكوفيين ألفا ألف ثنية ، فواجب على قراءة حمزة والكسائي ٢ ٩٥/٥ الوقف بالفتح ، وقد جاء / النص عن الكسائي على : أن ألف « كلنا »

= وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوبا لأن الألف المبدلة من التثوين لا تمال و لم ينقل الفتح في ذلك عن أحد من أئمة القراءة ، نعم ، حكى ذلك في مذهب التفصيل الشاطبي و هو معنى قوله « و تفخيمهم في النصب أجمع اشتملا » و حكاه مكي و ابن شريح عن أبي عمرو و ورش من طريق الأزرق فذكرنا الفتح عنهما في المنصوب ، و الامالة في المرفوع و المجرور - ثم ذكر قول مكي إلى « في السواد » .

(٢) في النشر ٧٦/٢ : الشواذ - كذا .

(٣) زيدت الواو بعده في الأصل فقط ، و لا موضع لها فحذفناها ، و قال في النشر ٧٩/٢ : أما « كلنا » فالوقف عليها لأصحاب الامالة يبنى على معرفة ألفها و قد اختلف النحاة فيها ، فذكر الداني في الموضح و جامع البيان أن الكوفيين قالوا : هي ألف ثنية ، و واحد كلنا : كلت ، و قال البصريون : هي ألف تأنيث ، و وزن كلنا فعلى كاحدى و سيم ، و التاء مبدلة من واو ، و الأصل كلوى ، قال : فعلى الأول لا يوقف عليها بالامالة لأصحاب الامالة و لا بين بين لمن مذهبه ذلك ، و على الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك ، قال : و القراء و أهل الأداء على الأول .

(٤) تأخر في الأصل عن « أن ألف » فأرجعناه إلى موضعه الجدير به كما في س .

ألف تثنية^١ فليس لنا أن نخرج عن أصولهم ، ألا ترى أن حمزة إنما قرأ
و « الأرحام » ، بالخفض و « ايت^٢ [لقوم يعقلون - ٣] » ، بالنصب في
الجائية ، و أمال معه الكسائي و الربو^٣ ، و أمال هو ذوات الواو الأربعة
المذكورة لجوازه في مذهب الكوفيين ، فقرأ على ما يجوز عند أصحابه
مع نقله ذلك عن أئمته ، و في ذلك دليل على جريانهم على مذاهبهم
في العرية ، و يجب أن تقف لأبي عمرو بين اللفظين لأنه بصرى إمام
البصريين ، و مذهب البصريين [بأسرهم - ٣] في « كلنا » ، أن ألفها
ألف تأنيث ، و أنها فعلى بمنزلة ذكرى و سيم ، لكن التاء عندهم مبدلة
من الواو و أصلها عندهم « كلوى » ، ، و لا يجوز أن تقاس إمالتها على
إمالة « أو كلاهما » ، لان بين الألف و الكسرة في « كلنا » حرفين وليس

(١) و في النشر ٧٩/٢ : و نص على الفتح غير واحد و حكى الاجماع عليه
أبو عبد الله بن شريح وغيره ، و قال مكي : يوقف لحمزة و الكسائي بالفتح
لأنها ألف تثنية عند الكوفيين ، و لأبي عمرو بين اللفظين لأنها ألف تأنيث -
انتهى ، و الوجهان جيدان ، ولكني إلى الفتح أجح ، فقد جاء به منصوفا
عن الكسائي سورة بن المبارك فقال : « كلنا الجنتين » ، بالألف ، يعنى بالفتح
في الوقف .

(٢) من س والجائية ، و في الأصل : آيات ، و أن حمزة تفرد مع الكسائي
و يعقوب بقراءته بالكسر في موضع النصب ، و الباقر قرأوه بالرفع .

(٣) زيد من س .

(٤) و قد ذكرنا مثل ذلك عن الداني آتفا - فراجع .

(٥) و « كلاهما » ، أميل من أجل الكسرة - كما في النشر ٥٠/٢

كذلك « كلاهما » ، ومن هذا قوله تعالى « إنا لما طغى الماء » ، فالوقف على « طغى » ، حمزة والكسائي بالامالة^٢ ، وإن كان يقال : طغوت وطفوا وأطفوا لأن في إماتهما له في غير هذا الموضع دليلا على^٣ أنها قرآه^٤ على لغة من قال : طغيت^٥ ، فيجرى لها هذا الذي عدم النص فيه مجرى ما قد / وجد النص [فيه - °] ، ويحمل على تلك اللغة فيقال لها ؛ ومن هذا ٩٦/ الباب « تراء الجمعان » ، في الوقف فان الكسائي يميل الهمزة ، وقد كان يفتحها في الوصل ، وحمزة يميل الراء^٦ ويأتي بهمزة مسهلة بين الهمزة والألف مالة بين ألفين مالمين^٧ ، وقد ذكرنا الوقف على « رأى » ، حمزة ؛ ومن هذا الباب الوقف على الألف المالة من أجل كسرة بعدها نحو « النار

(١) راجع سورة الحاقة آية ١١

- (٢) ونص للكسائي الوقف عليه بالياء في النشر ٧٤/٢ فراجعه .
- (٣) وقع في الأصل : أنها قراءة ، وفي س : انها قراءة - كذا .
- (٤) ويقال - كما في اللغات : طغا وطفى طغيا وطفيانا وطفيانا : بمعنى فعل « طغا » ، الواوى .
- (٥) زيد من س .
- (٦) في س : مالمين ، وتصدى له في النشر ٦٦/٢ فقال : وأما « تراء الجمعان » فأمال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف ، وإذا وقفأ أمالا الراء والهمزة جميعا ، ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء ، وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه .

والفجار ، فالذي أمال هذا هو أبو عمرو وأبو عمر عن الكسائي^١ ، وكلاهما قد روى عنه الروم ، وإذا رمت الحركة كانت الامالة باقية في الوقف ، وقد ذكر أبو طاهر أن الامالة في الوقف أضعف وأقل لضعف الكسرة ، فأما من وقف لأبي عمرو بالاسكان فالامالة عندى ثابتة ، لأن الوقف عارض و الكسرة منوية ، ألا ترى أنهم أمالوا^٢ «خاف»^٣ ، و اخواته لأجل كسرة تكون في الفعل في بعض احواله ، وذلك إذا رددته إلى نفسك فقلت : خفت^٤ ، وطلبت^٥ ونحوه ، فالكسرة منوية في الموقوف عليه ، فالامالة باقية ، وأيضا فإن الامالة قد سبقت في التون والآلف من « النار » قبل لفظك بالراء فبقينا على إمالتهما ، وسكون الراء عارض وقد ذكر غير أبي طاهر أن من اسكن في الوقف لأبي عمرو أن الوقف بترك الامالة ، وليس بالجيد ولا القوي ، لأن الوقف غير لازم ٩٧/ والسكون عارض / و الرواية عن أبي عمرو في الروم قليلة في المنصوص فلذلك قلنا : تقف* [له - ٦] بالسكون ، فأما قراءة ورش فإن الوقف

(١) مر في كتابنا هذا ، و راجع أيضا النشر ٥٤/٢ و ٥٥

(٢) راجع النشر ٥٩/٢

(٣) في س : جفت .

(٤-٤) وقع في الأصل : فطبت ، و لا موضع للقاء ، فبدلناها واوا طبقا من نسخة س .

(٥) في س : يقف .

(٦) زيد من س .

له بالروم اختيار من الشيوخ ، وقد ذكر عنه الروم رواية ، و ما رأته ،
و لو رأته لم يجب [١ -] الاعتماد على روايته من غير راو له أخذه
عنه ، و ليس كل ما وجد في الكتب يذكر إلا على طريق الإنكار
و المخالفة له إن كان غير مشهور في الرواية إلا [أن -] تصح روايته
و يكون له وجه يحمل عليه فيجب قبوله و الرجوع إليه ، فإذا وقفت
[له - ١] بالأسكان و تركت الاختيار و جب أن تغلظ الراء لأنها تصير
ساكنة قبلها فتحة^٢ ، و يجوز أن تقف بالترقيق^٣ كالوصل لأن الوقف
عارض والكسر منوى ، فإن لم تسكن لم تقف إلا بالترقيق و هو الاختيار ،
و في هذا الباب من النوادر و البحث عن رد الفروع إلى الأصول
ما لا يحصى ، و ستراه مستقصى معدلاً في غير هذا الباب - إن شاء الله ،

(١) زيد من س .

(٢) و في النشر ٩١/٢ : فأما ما ذكر هناك نحو ذكرى و بشرى و النصارى
و الأبرار و النار ، فلا خلاف أن من قرأها بالامالة أو بين اللفظين يرققها ،
و من قرأها بالفتح يفخمها .

(٣) و هو عبارة عن انحاف ذات الحرف و نحوله ، و قد عبر قوم عن
الترقيق في الراء بالامالة بين اللفظين كما فعل الداني و بعض المغاربة و هو
تجوز - راجع النشر ٩٠/٢

(٤) في س : معللاً .

(٥) أى باب حكم الراءات و مذهب ورش فيها و باب ذكر حكم الوقف
على الراء المتطرفة - و عن قريب كلاهما يأتي .

ومن هذا الباب الوقف على ما قبل هاء التأنيث ، ستفرد له بابا
إن شاء الله .

ذكر اختلافهم في الوقف على ما قبل هاء التأنيث^١

اجمع القراء على فتح ما قبل هاء التأنيث في الوصل ، و اختلفوا
في الوقف ، فوقف الكسائي بالامالة و فتح الباقون ، هذه الرواية عن
الكسائي^٢ ، وكان ابن مجاهد / رحمه الله يختار ترك الامالة^٣ إذا كان قبل

(١) راجع النشر ٨٢/٢ و السراج ص ١١٨

(٢) و في النشر ٨٢/٢ : و قيل للكسائي : إنك تميل ما قبل هاء التأنيث ؟
فقال : هذا طباع العربية ، قال الحافظ أبو عمرو الداني : يعني بذلك أن الامالة
هنا لغة أهل الكوفة و هي باقية فيهم إلى الآن و هم بقية أبناء العرب - ثم
قال : و الامالة في هاء التأنيث و ما شابهها هي لغة الناس اليوم و الجارية على
ألسنتهم في أكثر البلاد شرقا و غربا و شاما و مصرا ، لا يحسنون غيرها
و لا ينطقون بسواها ، يرون ذلك أخف على لسانهم و أسهل في طباعهم ،
و قد حكاهما سيويو عن العرب ، ثم قال : شبه الهاء بالآلف فأمال ما قبلها
كما يميل ما قبل الآلف - ثم ذكر أن الكسائي اخص بآمالتها في حروف
مخصوصة بشروط معروفة باتفاق و اختلف و تأتى على ثلاثة أقسام و وافقه
على ذلك بعض القراء .

(٣) و تصدى له في النشر ٨٥/٢ فقال : و ذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها
عن أصحاب ابن مجاهد و هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد و شيخه
أبي الحسن عبد الباقي .

الهاء حرف من حروف الاستعلاء أو عين أوحاء^١ ، وحروف الاستعلاء سبعة^٢ ، وهي ٣ : الغين والحاء والقاف والطاء والظاء والصاد والضاد ، وذلك نحو صبغة (الله - ٤) ، و غلظة ، والساخنة ، و النطيجة ، و الفارعة ، و بسطة ، و فريضة^٦ ، وشبه ذلك ، وهو المختار عند من قرأنا عليه^٧ ، وقد أدخل قوم في هذا الباب إمالة ما قبل هاء السكت نحو كتابيه ، ونحوه ، وليس^٨ منه ولا^٨ يؤخذ به^٩ ، واختار أيضا المتعقبون

(١) و ذكر معهما في النشر ٨٣/٢ الألف أيضا ، ثم قال : إلا أن الفتح عند الألف إجماع .

(٢) و في النشر ٢٠٢/١ : و الاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها قولك : قط خص ضغط ، وهي حروف التفتيح على الصواب وأعلامها الطاء - ثم قال : وزاد مكي عليها الألف وهو وهم فإن الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفتيح .

(٣) من س ، و في الأصل : من .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : الحاققة .

(٦) و سقط من هنا مثال القاف والصاد ، فمثال الأول الصعقة والحاققة ، وغير ذلك ، و مثال الثاني خصاصة ومخصة وغصة ، و نحو ذلك .

(٧) وقد ذكر ذلك تحت القسم الثاني في النشر ٨٣/٢ فراجع مع ص ٨٤ و ٨٥

(٨-٨) سقط ما بين الرقين من س .

(٩) و ألم بهذا في النشر ٨٨/٢ فقال هاء السكت لا تدخلها الإمالة لأن من =

من القراء ان يضاف إلى هذه الحروف الهمزة و الهاء و الراء إذا كان قبلهن فتحة أو ضمة أو ساكن غير الياء ليس قبله كسرة نحو د سفاهة ، د و د النشأة ، و د محشورة ، و د بررة ، فكل هذا مفتوح ، فان انكسر ما قبلهن او كان ياء او كان ساكن قبله كسرة أمال نحو د بالخاطئة ، و د فاكهة ، و د الاخرة ، ، والشيخ أبو الطيب يقول : إن الساكن إذا كان قبل الهمزة إنه يميل ولا يعتبر ما قبله ، ولم يذكر في الساكن قبل الهاء شيئاً ، واستثنى من ذلك د براة ، ، و د براة ، في الموضعين ، و د امرأة ، بالفتح ، وقد أضاف قوم إلى هذه الحروف

= ضرورة إمالتها كسر ما قبلها ، وهي إنما أتت بها بيانا للفتحة قبلها ، ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي من أجلها اجتمعت . وقال الهذلي : الامالة فيها بشعة ، وقد أجازها الخاقاني و ثعلب ، وقال الداني في كتاب الامالة : والنص عن الكسائي و السماع من العرب إنما ورد في هاء التانيث خاصة ، قال : وقد بلغت أن قوما من أهل الاداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يحجرونها بحري هاء التانيث في الامالة ، و بلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول و هو خطأ بين .

(١) و زاد معها في النشر ٨٤/٢ الكاف ، ثم قال في ص ٨٦ : ولبعض اهل الاداء من المصريين و المغاربة اختلاف في أحرف القسم الثالث في الأربعة فظاهر عبارة التبصرة إطلاق الامالة عندها - انتهى عبارة النشر ، و نقول : إن صاحبنا ذكر الكاف ايضا - كما يأتي .

(٢) في س : وقع .

(٣) أي كسر أو لم يكسر ، و ذكر قول مكي هذا في النشر ٨٦/٢ ايضا .

(٤-٤) سقط ما بين الرقین من س .

(٥) راجع النشر ٨٦/٢ أيضا .

الكاف لقربها من القاف ففتحوا إلا أن يتكسر ما قبلها أو تكون ١
 ٩٩/ ياء ساكنة قتال ، ومذهب الشيخ أبي الطيب الامالة في الكاف / على كل
 حال ٢ ، فان وقع قبل الهاء غير ما ذكرنا فالكسائي وحده يميل ، نحو
 « حبة ودابة وجنة وثلاثة ، ومؤصدة ونظفة » واستثنى بعض أصحاب
 ابن مجاهد « فطرة » بالفتح لأجل الطاء ٣ ، وكلهم أجرى الهاء التي تدخل
 للبالغة مجرى هاء التانيث نحو « همزة ولمزة » ، « وأجمعوا على فتح ما قبل
 هاء التانيث إذا كان قبلها ألف منقلبة عن واو نحو « الصلاة والزكاة »

(١) في س : يكون .

(٢) و ذكر في النشر ٣/٨٦ هذا القول لمكي عن أبي الطيب فقال : وأطلق
 الامالة عند الكاف بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الآخر .

(٣) و في النشر ٢/٨٥ : وقد استثنى جماعة من هؤلاء « فطرت » وهي في
 الروم ، وذلك ان الكسائي يقف عليه بالهاء على اصله كما سيأتى فيما كتب بالتاء
 واعتدوا بالفواصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكناً ، وذلك بسبب
 كونه حرف استعلاء - ثم ذكر من هذا اختياره وقال : وذهب سائر القراء
 إلى الامالة طرداً للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار
 ابن مجاهد و جماعة من اصحابه وبه قطع صاحب التيسير و صاحب التلخيص
 و صاحب العنوان و ابن غلبون و ابن سفيان و المهدوى و الشاطبي وغيرهم ،
 و ذكر الوجهين جميعاً أبو عمرو الداني في غير التيسير و ذكر أبو محمد مكي
 الخلاف فيها عن اصحاب ابن مجاهد .

(٤) راجع النشر ٢/٨٢ في الأسماء الستة من الزاى .

فأما «تقاة و مزجاة و كشكاة و مرضاة و التورية» ، ونحوه فالمال فيه الألف و ما قبلها ، لا الهاء ، فلذلك لا يذكر في هذا الباب ، وقد تقدم ذكره في موضعه ، وقد عدم النص في الوقف على «مناة» من قوله تعالى و «مناة الثالثة» ، فوقف قوم بالفتح وقالوا : الألف أصلها الواو ، واستدلوا على ذلك بقولهم : منوات - في الجمع ، ووقف قوم من أهل النظر بالامالة وقالوا : الألف أصلها الياء ، وهو مشتق من : منى الله الشيء يمينه - إذا قدره ، وأيدوا ذلك بقول الخليل بن أحمد رحمه الله في باب الميم والنون والياء : مناة اسم صنم لقريش . فجعلها من الياء ، وأولى القولين بالصواب - والله اعلم - القول الأول ، لأنها لو كانت من الياء لأمال^٢ في الوصل «كتقاة وحق تقاته» ، ولم يكن للوقف مزية على الوصل ، وأيضا فإن الفتح هو الأصل ، فالكون على / الأصل أولى عند عدم الرواية ، وقد كتب بالواو كالصلواة والحياة ، ولو كان هذا مما

(١) وذكره في النشر ٨٩/٢ فقال : لا تجوز الامالة في نحو «الصلاة والزكاة» ، وبابه ما قبله الف كما تقدم لأن هذه الألف لو أمليت لزم إمالة ما قبلها ولم يمكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف ، والأصل في هذا الباب هو الاقتصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط فلهذا أمليت الألف في نحو «التوراة و مزجاة» ، وبابه ما تقدم لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتأنيث - ثم ذكر قول الداني وقال : و لا يلزم ذلك على مذهب مكي وأصحابه لأن الامالة عندهم لا تكون في الهاء كما قدمنا .

(٢) راجع القسم الثاني في النشر ٨٣/٢

(٣) في س : لأميل .

يمال لإمالة في الوصل إذ لا مانع يمنع من إمالاته ، وليس هذا مثل
« كلنا الجنتين » ، التي قد منع من إمالتها في الوصل مانع ، فوجب أن
يرجع في الوقف إلى القياس ، وسنذكر قراءة ورش في « الآخرة » ،
ونحوه بين اللفظين إن شاء الله .

باب حكم الراءات و مذهب ورش فيها

اعلم - وفقك الله للصواب - أن الراء تنقسم أربعة أقسام : ساكنة
ومكسورة ومفتوحة ومضمومة ، فأما المكسورة فلا اختلاف بين القراء
فيها أنها غير مغلظة^٢ نحو « كافرين » وقادرين وشاكرين ، ، وأما

(١) راجع النشر ٧٩/٢ .

(٢) و في النشر ٩٠/١ وأما نحو « الآخرة » ، في رواية ورش من طريق
الأزرق حيث يرقق الراء في ذلك فليس كمذهب الكسائي وإن سماه بعض
أئمتنا إمالة كالداني وقد فرق بين ذلك فقال : لأن ورشا إنما يقصد إمالة
قبة الراء فقط ولذلك أمالها في الحالين ، والكسائي إنما قصد إمالة الهاء
ولذلك خص بها الوقف لا غير إذ لا توجد الهاء في ذلك إلا فيه .

(٣) و في النشر ٩٠/٢ أن التفخيم والتغليظ واحد إلا أن المستعمل في الراء
في ضد الترقيق ذو التفخيم ، وفي اللام التغليظ ، وقسم الراءات في النشر
٩١/٢ على أربعة أقسام : قسم اتفقوا على تفخيمه ، وقسم اتفقوا على ترقيقه
وقسم اختلفوا فيه عن كل القراء ، وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء ، ثم
قال : وعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التي لم يحزها ذكر في باب
الإمالة ، فأما ما ذكر هنالاً نحو « ذكرى وبشرى والنصارى والابرار » =

الساكنة ١ فلا اختلاف فيها أنها غير مغلفة إذا كان قبلها كسرة لازمة أو بعدها ياء نحو « فرعون و مريم » ، فان كان بعدها حرف استعلاء غلظت نحو « قرطاس » إلا أن يكون مكسورا فانك لا تغلظ نحو « فرق » ، فان انفتح ما قبلها أو انضم فهي مغلفة للجميع نحو « ترجعون و ترهقهم و كرسيه » ، غير أني نقلت « بين المرء و قلبه » و « بين المرء و زوجته » بالتغليظ و تركه لورش خاصة ، وللجماعة بالتغليظ ، و المشهور عن ورش التريق ٢ ،

= و النار ، فلا خلاف أن من قرأها بالامالة أو بين اللغظين يرققها ، و من قرأها بالفتح يفخمها .

(١) و راجع لهذا المبحث النشر ١٠١/٢

(٢) و ألم بهذا في النشر ١٠٣/٢ فقال : و اختلفوا في « فرق » من سورة الشعراء من أجل كسر حرف الاستعلاء و هو القاف ، فذهب جمهور المغاربة و المصريين إلى تريقه و هو الذي قطع به في التبصرة - ثم عد كتباً أخرى و قال : و ذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم - ثم ذكر أن الوجهين صحيحان إلا ان النصوص متواترة على التريق ، و حكى غير واحد عليه الاجماع ، و ذكر الداني في غير التيسير و الجامع أن من الناس من يفخم راه « فرق » من أجل حرف الاستعلاء ، قال : و المأخوذ به التريق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركة بالكسر .

(٣) أما « المرء » من قوله تعالى « بين المرء و زوجته ، و المرء و قلبه » فذكر بعضهم تريقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها و إليه ذهب الأهوازي و غيره و ذهب كثير من المغاربة إلى تريقها لورش من طريق المصريين و هو مذهب أبي بكر الادفوى و أبي القاسم بن الفحام و زكريا بن يحيى و محمد ابن خيرون و أبي علي بن بليمة و أبي الحسن الحصري ، و هو أحد الوجهين في =

و أما المفتوحة والمضمومة فكل القراء فيها على التخليط إلا ما فيه إمالة .
 ١٠١/ فأهل / الإمالة على أصولهم ، خلا أن ورشا خالفهم في أصول فلم يغلظ
 الراي فيها ، فمن ذلك أن ورشا رحمه الله كان يرقق الراي المفتوحة
 والمضمومة^١ إذا كان قبلها^٢ ياء ساكنة أو كسرة أصلية لازمة في الوصل
 والوقف ، أو كان قبلها^٣ ساكن غير الياء قبله كسرة ما لم يكن بعدها حرف
 استعلاء ، وذلك نحو قوله « خير وقدير وبصير » و « يصرون » و « ذكر الله »
 و « ذكر من معي » و « ميراث والخيرات » و « اخراج و اكرام »^٤ ، ونحوه ،
 و غلظ ما عد ذلك بما قبل الراي فتحة أو ضمة أو بعد الراي حرف استعلاء ،

= جامع البيان و التبصرة و الكافي إلا أنه قال في التبصرة : إن المشهور عن
 ورش الترقيق ، و قال ابن شريح : التفخيم أكثر و أحسن ، - راجع النشر
 ١٠٢/٢ ، و أيضا قال ابن الجزري : و التفخيم هو الأصح و القياس لورش
 و جميع القراء .

(١-١) في س : المضمومة و المفتوحة .

(٢) في س : قبلها .

(٣) و قال في قسم الراي المفتوحة في النشر ٩٣/٢ : و أجمعوا على تفخيمها في
 هذه الأقسام كلها إلا أن تقع بعد كسرة أو ياء ساكنة و الراي مع ذلك وسط
 كلمة أو آخرها فان الأزرق له فيها مذهب خالف سائر القراء و هو الترقيق
 مطلقا ، و قال في قسم الراي المضمومة : فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا
 أن تجيء وسطا أو آخرها بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها
 ساكن فان الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه -

راجع النشر ١٩/٢ و ١٠٠

(٤) و راجع أيضا النشر ٩٣/٢

وذلك نحو « اليسر » ، و « فراغ » ، و « ترد » ، و « ضرب الله » ، و « الصراط » ،
و « فراق » ، و « حصرت صدورهم » ، فان وقفت على « حصرت » ،
وقفت لزوال الصاد [الثانية - ٢] ، وقد تقدم أصله فيما أمال أبو عمرو
٢٤ فيه را فأنفى عن إعادته ، و خالف أصله في هذا الباب في أشياء
يجب أن تحفظ فمن ذلك أنه خالف أصله في المضمومة فغلظها في موضعين
و هو قوله تعالى « عشرون » ، و « كبر ما هم بيالغيه » ، وقد رقق بعضهم
هذين الموضعين لورث على أصله ، و بالتغليظ قرأت له ، و خالف أصله
في المفتوحة في مواضع ، وهى « إبراهيم » ، و « إسرائيل » ، و « وزرك » ،
[و - ٢] « وزراخرى » ، و « ذكرك » ، و فطرة واصرهم^٧ ، / و « حذركم »^٨ ،

(١) و راجع أيضا النشر ٩٨/٢

(٢) زيد من س .

(٣) فى س : فيما .

(٤) واختلف هؤلاء الذين رووا ترقيق المضمومة في حرفين ، وهما « عشرون » ،
« كبر ما هم بيالغيه » ، ففخهما منهم أبو محمد صاحب التبصرة و المهدي و ابن
سفيان و صاحب التجريد ، و رققها أبو عمرو الداني و شيخه أبو الفتح -

و عد أسماء أخرى راجع النشر ١٠٠/٣

(٥) راجع لهذين الحرفين مع « عمران » ، النشر ٩٣/٢ و ٩٤ .

(٦) ذكر هذه الثلاثة في النشر ٩٧/٢ و قال عن « وزرك » و « ذكرك » ، أنهم
نغموها من أجل تناسب رؤس الآى .

(٧) ذكرهما في النشر ٩٣/٢ .

(٨) ذكره في النشر ٩٨/٢ في العاشر من الالفاظ المخصوصة ، ونص عليه
بالتفخيم لمكي .

و د عمران ، و د لعبرة وكبره^١ ، و د مصر^٢ ، و د إرم^٣ ، ، و قرأت بالوجهين في د حيران^٤ ، و د اجرام^٥ ، و د عشيرتك^٦ ، في سورة براءة خاصة ، و قرأت له فيما كان على وزن فاعيل مما لحقه التثنية في حال النصب نحو د خيرا وبصيرا وقديرا^٧ ، بالتفخيم والترقيق في الوصل ، فأما الوقف فلم أقرأ إلا بالترقيق ، والتفخيم في الوصل مذهب الشيخ أبي الطيب^٨ ، وخالف أصله في المفتوحة التي يلحقها التثنية وقبلها

(١) ذكرهما في النشر ٩٨/٢ في الحادي عشر من الألفاظ المخصوصة ، ونص عليهما بالتفخيم لمكي .

(٢) ذكره في النشر ٩٣/٢ أعم من أن يكون منونا - كما في البقرة - أو غير منون كما في يونس و موضعي يوسف و زخرف .

(٣) ذكره في النشر ٩٦/٢ في أول الألفاظ المخصوصة ، ونص عن مكي وغيره أنهم ذهبوا إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها .

(٤) وهذا يندرج تحت د الخيرات ، وقد مر فراجعته هناك ، والكلمة ساقطة من س .

(٥) ذكره في النشر ٩٧/٢ في التاسع من الألفاظ المخصوصة ، وذكر الوجهين من التبصرة .

(٦) راجعه في الخامس من الألفاظ المخصوصة في النشر ٩٧/٢ .

(٧) راجع النشر ٩٦/٢ أيضا .

(٨) في س : و أما .

(٩) و في النشر ٩٦/٢ : واقتد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه فاعلا في الوقف ، وتفخيمه في الوصل ، وذكر أنه مذهب شيخه أبي الطيب .

ساكن قبله كسرة فقخم نحو د ذكرأ وسترا ومصرأ ، ونحوه ، وقرأت له بالوجهين في د صهرا ، في الفرقان ، وخالف أصله في المفتوحة أيضا في كل ما تكررت فيه الراء والثانية مفتوحة أو مضمومة وقبل الألف [الأولى - ٢] كسرة أو ساكن قبله كسرة فقخم نحو د مدرارا وضارارا وفارارا واسرارارا والفرارء ، ونحوه ، وقرأ د بشره ، بتريق الراء الأولى ، ولا اختلاف في تريق الثانية .

ذكر حكم الوقف على الراء المتطرفة^١

اعلم أن حكم الوقف على الراء المتطرفة لجميع القراء إذا كنت تروم الحركة كالوصل ، لا يختلف سوى المفتوحة ، فإن الروم عند القراء غير مستعمل في الفتح ، فأنت تقف بالسكون على الراء المفتوحة ، التي لا يصحبها

(١) راجع للتفصيل النشر ٩٣/٢ - ٩٥ ، وفي س : مصرأ وسترا .

(٢) راجعه في الكلمات الست د ذكرأ وسترا ، وأخواته في النشر ٩٥/٢ وقال فيها : و ذكر الوجهين جميعا لمكي .

(٣) زيد من س .

(٤) ذكر هذه الكلمات مع تعليلها وتوجيهها في النشر ٩٣/٢

(٥) وهذه الكلمة في سورة المرسلات ، وقال في النشر ٩٨/٢ : وهو خارج عن أصله المتقدم فانه رقق من اجل الكسرة المتأخرة .

(٦) ذكر هذا الباب في النشر ١٠٤/٢ ، و ذكره ضمن د باب الراءات ،

في السراج ص ١٢٠

١٠٣ / / التنوين ١ ، فان كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء رقت
 الراء في الوقف ، وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك وقفت بالتغليظ فتقف
 لجميعهم على « شعائر وبصائر ، و « ذكر الله ، بالترقيق ٢ ، وتقف على
 قوله عز وجل « الم تر ، و « الا النار ، ونحوه بالتغليظ لجميعهم ، وتقف
 على « خير وبصير وقدير ، في الرفع و الخفض إذا رمت الحركة
 كما تصل بالتفخيم لمن نغم ، وبالترقيق لمن رقق في الموصل ، فان وقفت
 على هذا بالاسكان أو بالاشتمام أجريت الراء فيه مجرى الساكنة ، إن
 كان قبلها كسرة أو ياء أو ساكن قبله كسرة رقت نحو « كبير
 وخير ٣ ، و « ذكر من معي ، ونحوه ، فان لم يكن قبلها شيء من ذلك
 غلظت نحو « تمار و النار ، و « بشرى ، ، و « تقف لجميعهم بالتغليظ

(١) وقال في النشر أن الراء إن كانت ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة
 لالتقاء الساكنين أو كانت كسرتها منقولة فان الوقف على جميع ذلك بالسكون
 لا غير - راجع ١٠٤/٢ و ١٠٥ منه .

(٢) و تعرض له في النشر ١٠٥/٢ أيضا فذكر أنك متى وقفت على الراء
 بالسكون أو بالاشتمام نظرت إلى ما قبلها ، فان كان قبلها كسرة أو ساكن بعد
 كسرة أو ياء ساكنة أو فتحة مائلة أو مرققة رقت الراء ، وإن كان قبلها
 غير ذلك ففخمتها - هذا هو القول المشهور المنصور .

(٣) راجع النشر ٩٩/٢ لمزيد التفصيل .

(٤) راجع النشر ١٠٦/٢ أيضا ، و في س : شرر .

(٥) سقطت الواو من س .

إلا ما كان ممالا ، فانه لا يحسن أن يغلظا^١ لأن الحرف الممال الذي قبله بمنزلة الياء ولا يجوز في القياس غيره ، فأما « النار » في موضع الحذف^٢ في قراءة ورش فتقف إذا^٣ أسكنت بالتغليظ والاختيار أن تروم الحركة فترقق إذا وقفت^٤ ، وأكثر هذا الباب إنما هو قياس على الأصول ، وبعضه أخذ سماعا ، ولو قال قائل : إني أقف في جميع الباب ١٠٤/ كما أصل سواء أسكنت أو رمت ، / لكان لقوله وجه ، لأن الوقف عارض والحركة حذفها عارض ، وفي كثير من أصول القراء أن لا يعتدوا بالعارض ، فهذا وجه من القياس مستتب^٥ والأول أحسن .

باب ترقيق اللام^٦ وتغليظها

اعلم أن هذا الباب أيضا قد اضطرب النقل فيه عن ورش وقليل

(١) من س ، و في الأصل : تغلظ .

(٢) في س : الحذف .

(٣) في س : إذ .

(٤) ورد على ذلك صاحب النشر أشد الرد فقال : وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت إليه ، بل الصواب الترقيق من أجل الامالة سواء أسكنت أم رمت ، لانعلم في ذلك خلافا وهو القياس وعليه أهل الأداء - راجع النشر ١٠٧/٢

(٥) في الأصل : لمكن ، والتصحيح من س .

(٦) أي واضح مستبين ، من قولهم : استتب الطريق ، وضع واستبان ، والأمر : استقام واطرد واستمر وتبين ، وأصله من الطريق المستتب .

(٧) في س : اللامات ، و راجع لهذا الباب النشر ١١١/٢ والسراج ص ١٢٣

(٨) سقط من س .

ما يوجد فيه النص عنه^١ ، والذي قرأت به لورش على شيخنا أبي الطيب رحمه الله هو بتغليظ اللام المفتوحة إذا أتت بعد الصاد و الظاء^٢ تسكنا^٣ أو تحركا بغير الكسر و الضم نحو فن^٤ أظلم و ظللوا ، و « الصلواة » ، و « سيصلون سعيرا » ، و « ما صلبوه » ، إلا ما وقع في رأس آية و بعد اللام الف تكتب بالياء فانه يرقق اللام على أصله في قراءته بين اللفظين في رؤس الآي ذوات الياء نحو « و ذكر اسم ربه فصلي » ، و « عبدا إذا صلى » ، و نحوه^٥ ، فان كانت اللام المفتوحة مشددة فاني قرأت عليه بتغليظها بعد الصاد^٦ ، و بترقيقها بعد الظاء نحو « مصلي و يصلوا » ، و « ظللنا » ،

(١) سقط من س .

(٢) وزاد عليهما ظاء في النشر ١١١/٢ و يذكرها صاحبنا على انفراد و أتبعها في النشر شروطا ثلاثة و هي كون اللام مفتوحة ، و كون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا أو ساكنا .

(٣) في س : سكتنا

(٤) وفي النشر ١١٣/٢ : و اختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف عمالة نحو « صلى و سيصلي و مصلي و يصلها » ، فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها . و روى بعضهم ترقيقها من أجل الامالة فقخمها في التبصرة - ثم قال : و فصل آخرون في ذلك بين رؤس الآي و غيرها فرققوها في رؤس الآي للتناسب و غلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها ، وهو الذي في التبصرة .

(٥) مر التعليق عليه في الحاشية آنفا .

(٦) في س : يصلوا .

وقياس نص كتابه يدل على تغليظها بعد الظاء وإن كانت مشددة^١ لأنه لم يشترط في المفتوحة تشديدا ولا غير ، وبالتريق قرأت عليه ١٠٥ / في المشددة بعد الظاء ، فأما وقوع المفتوحة بعد الظاء^٢ فقرأت على غير [الشيخ - ٣] أبي الطيب فيها بالتغليظ نحو : الطلاق والمطلقات ، وشبهه وهو الأشهر عن ورش ، وهو مذهب أبي بكر الأدفوى ، وقرأت على غيره بتفخيم صلصال ، وأنا آخذ في ، الطلاق ، وبابه و صلصال ، لورش بالوجهين^٥ ، فكل ما كان [من - ٢] خلاف ما ذكرت لك فهو [غير - ٢] مغلظ لورش فاعلم ، وقرأ جماعة القراء جميع ما غلظه ورش بالتريق وقد ذكرنا تغليظ اللام لورش بعد أحرف

(١) وذكر في النشر ١١٣/٢ هذا القول حيث قال : وذكر مكي ترقيةها بعدها إذا كانت مشددة من قرأته على أبي الطيب .

(٢) في س : الظاء .

(٣) زيد من س .

(٤) وذكره في النشر ١١٢/٢ ، وقال : وبالتريق قرأ مكي على أبي الطيب .

(٥) ذكره في النشر ١١٤/٢ ونص عليه عن مكي بإجراء الوجهين .

(٦) في الأصل : نكر - كذا مصحفا ، والصواب ما أثبتناه من س ، وقال

في النشر ١١٤/٢ : وقد شذ بعض المغاربة والمصريين فرووا تغليظ اللام

في غير ما ذكرنا ، فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء

والضاد الساكتين إذا كانت مضمومة أيضا نحو : مظلوما وفضل الله ،

و روى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو : خلطوا وأخلصوا

واستغناظ والمخلصين والخلطاء واغلظ ، - ثم ذكر أن في الكافي زاد أيضا =

[١٠٤] كثيرة

كثيرة ، و ما لم أقرأ به لا آخذ [به - ٢] ، فتركت ذكره لذلك
وقد ذكرنا اللامات بأبسط من هذا في الكتاب الرامات ، فاغنى عن إعادته
هنا ، ولا اختلاف في تقخيم اللام من اسم الله تعالى إذا تقدمها فتح
أو ضم نحو ، قال الله ، و يعلمه الله . .

ذكر اختلافهم فيما قل دوره من الحروف

فمن ذلك سورة البقرة

وهي مدنية وهي مائتا آية وثمانون وخمس آيات في المدني ،
وست في الكوفي ، قرأ الكوفيون وابن عامر ، و ما يخدمون ،
بفتح الياء و الدال من غير ألف ، و قرأ الباقر بضم الياء وكسر الدال
وبالألف ، ولا خلاف في الأول أنه بالألف وضم الياء وكسر الدال ،

= تغليظها في ، فاخلط و ليتلف ، و زاد في التخليص تغليظها في ، تلظي ،
و شد صاحب التجريد من قراءته عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ ، ثلاثة ،
- واستثنى بعض المواضع .

(١) سقط من س .

(٢) زيد بعده في س ، و .

(٣) زيد من س .

(٤) ومائتان و سبع وثمانون عند البصريين - كما في نثر المرجان ٩٩/١

(٥) و في نثر المرجان ١٠٧/١ : و قرئ يخدمون و يخدمون - كلاهما على
لفظ ما لم يسم فاعله ، كذا في الكشف ، و عده الداني فيما حذف فيه
الألف اختصاراً .

(٦) في النثر ٢٠٧/٢ : و اتفقوا على قراءة الحرف الاول هنا ، يخدمون الله ، =

١٠٦/قرأ الكوفيون ، يكذبون^١ ، بالتخفيف وفتح الياء وقرأ الباقون/بضم الياء والتشديد ، و اختلفوا في إشتام الضم وتركه^٢ في حيل ، و قيل ، و سيق ، و غيض^٣ ، و جى ، و سى ، و سيئت^٤ ، حيث وقع ، فقرأ الكسائي وهشام بالاشتام في أوائلها حيث وقعت ، وقرأ ابن ذكوان بالاشتام في حيل و سيق و سى و سيئت ، دون غيرها ، وقرأ نافع [بالاشتام -] في سى و سيئت ، دون غيرهما ، وقرأ الباقون بالكسر بغير إشتام في جميعها ، و الاشتام في هذا يجوز أن يكون مع

= و في النساء كذلك كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى

فأخرج مخرج المفاعلة لذلك . و حذفنا الواو بعده لأنها لم تكن في س .

(١) أى فيها قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم

بما كانوا يكذبون ، آية ١٠ ، وراجع النشر ٢٠٧/٢ والسراج ص ١٥٢ .

(٢-٢) في س : قيل و حيل و غيض و سيق .

(٣) أى حيل بينهم ، و إذا قيل لهم ، و سيق الذين كفروا ، و غيض

الماء ، و جى بالنيين ، و سى بهم ، و سيئت وجوه الذين كفروا ، .

(٤) زيد من س .

(٥) في الأصل : غيرها ، و الصواب ما أثبتناه من س .

(٦) تعرض لهذا المبحث في النشر ٢٠٨/٢ و السراج ص ١٥٣ ، و قال في

السراج : و كيفية الاشتام في هذه الأفعال أن تتحو بكسر أوائلها نحو الضمة

و بالياء بعدها نحو الواو فهى حركة مركبة من حركتين : كسر و ضم ، لأن

هذه الأوائل و إن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال

ما لم يسم فاعله ، فأشتمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه و هى لغة فاشية

للعرب و أبقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما تستحقه من الاعلال .

الحرف^١ وقبله على معنيين مختلفين قد بيناهما في غير هذا الباب ،
والاشتمام في حال اللفظ بالحرف في المتصل أحسن نحو د وقيل
وحيل ، وشبهه ، فان كان منفصلا حسن الاشتمام قبله نحو د سي . ،
و د سيئت ، وشبهه ، وجاز معه ، ومع^٢ه أحسن وأبين ، وكلهم
كسروا القاف من قوله عزوجل د^٣ ومن^٤ أصلق^٥ من الله^٦ قila ،
و د قيله يارب ، و د إلا قila سلاما سلاما ، و د اقوم قila ، لأنها
مصادر؛ لا أصل لها في الضم ، وقرأ خلف عن حمزة بالوقف على لام
التعريف حيث وقعت^٧ إذا كان بعدما همزة يقف وقمة خفيفة نحو
« الأرض والآخره » ، وكذلك يقف على الياء من د شي . ، وقمة خفيفة
[ثم يصل - ٦] حيث وقع^٨ ، ذلك تفرد به عن سليم عن حمزة ،
و ذكر أبو الطيب مد د شي . ، عن حمزة في رأيتيه وبه آخذ . قرأ
١٠٧/ أبو عمرو / وقالون و الكسائي د هو وهى ، بالتخفيف^٩ ، وذلك إذا

(١) في س : الحروف .

(٢) أى الاشتمام مع الحرف .

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من س .

(٤) يقال : قال قولا وقالا وقila وقولة ومقالا ومقالة - راجع المعاجم .

(٥) في س : وقع .

(٦) زيد من س .

(٧) وراجع النشر ١/ ٤٢٩ و ٤٣٠ أيضا .

(٨) أى باسكان الهاء كما في النشر ٢/ ٢٠٩ والسراج ص ١٥٤

كان قبلهما واو أو فاء أو لام متصلا بهما نحو و د هو ، و د فهو ،
و د هو ، و د هي ، ، و قرأ الباقون بضم الهاء من د هو ، و كسرهما
من د هي ، ، فأما د ثم هو^٢ ، فقالون والكسائي بالتخفيف ، و قرأ الباقون
بالضم . قرأ حمزة د فازالها ، بألف بعد الزاي^٣ و قرأ الباقون بغير ألف
و تشديد اللام . قرأ ابن كثير د قتلقي 'ادم' ، بالنصب د كلمات ،
بالرفع ، و قرأ الباقون د 'ادم' ، بالرفع د كلمات ، بالنصب غير أن التاء
مخفوضة في اللفظ . قرأ ابن كثير و أبو عمرو د ولا تقبل^٢ ، بالتاء ،
و قرأ الباقون بالياء ، ولم يختلف في الثاني أنه بالياء^٦ . قرأ أبو عمرو

(١) في الأصل : قبلها ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢) أى في قوله تعالى القصص د ثم هو يوم القيامة من المحضرين . - راجع

لهذا المبحث النشر ٢/٢٠٩ والسراج ص ١٥٤

(٣) وزاد في النشر ٢/٢١١ : و تخفيف اللام . - و راجع أيضا السراج

ص ١٥٤ .

(٤) في الأصل : مخفوضة ، والصواب ما أثبتناه من س ، أى عندما - تلفظنا

د بكلمات ، فهمي التلظ مخفوضة لكونها جمع المؤنث السالم .

(٥) أى في قوله تعالى د ولا تقبل منها شفاعا ، ، وألم بهذا في النشر ٢/٢١٢

و السراج ص ١٥٥

(٦) وهو قوله تعالى د ولا يقبل منها عدل ، وقال في السراج ص ١٥٥ :

لان الفعل هناك مسند إلى مذكر و هو د عدل ، فلا يجوز فيه

إلا التذكير .

« وإذ وعدنا ، بغير ألف هنا وفي الأعراف واطه^١ ، وقرأ من الباقون بالألف بعد الواو . وقرأ أبو عمرو في رواية الرقيين عنه « بارئكم ويشعركم ويتصركم ويأمركم ويأمرهم ويتصرهم ، هذه الألفاظ حيث وقعت باسكان الهمز في « بارئكم ، والراء فيما عداها ، وقرأ في رواية العراقيين عنه بالاختلاس^٢ ، وكان اليزيدي يختار من نفسه اشباع الحركة ، وقد خالف أبو عمرو في أربعة عشر حرفا فاختر من نفسه خلاف ١٠٨/ ما روى ، هذا أحدهما ، وسترى باقيها إن شاء الله ، / وقرأ الباقون باشباع الحركة من غير اختلاس حيث وقع ، هذا مذهب شيخنا أبي الطيب رحمه الله ، ومن هذا قوله عز وجل « أرني وأرنا^٣ » فقرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية الرقيين باسكان الراء ، وقرأ أبو عمرو في رواية العراقيين بالاختلاس ، وقرأ الباقون بكسر الراء من غير اختلاس غير أن أبا بكر

(١) مثال ما ورد هنا « وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة » ما ورد في الأعراف « ووعدنا موسى ثلاثين ليلة » وما ورد في طه « ووعدناكم جانب الطور » وقال في النشر ٢/٢١٢ : واتفقوا على قراءة « أفن وعدناه » في القصص بغير ألف لأنه غير صالح لها وكذا حرف الزخرف .

(٢) وفي السراج ص ١٥٥ : وكيفية الاختلاس ان تأتي بثلاثي الحركة ، وحقق هذا الباب وفصله غاية التفصيل في النشر ٢/٢١٢ - ٢١٤ ، وقال في ص ٢١٣ : وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن ، ونقل عن سيويه أنه قال : إن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن أنه سكن .

(٣) راجع لهذا المبحث النشر ٢/٢١٤ أيضا ، وفي س : أرنا وأرني .

و ابن عامر قرأ باسكان الراء في السجدة^١ دون غيرها ، وهو قوله تعالى
 « ارنا للذين ، وكان أبو أيوب الخياط يختار بأشباع الحركة ، وجميع
 ما اختار من نفسه سبعة أحرف سترها إن شاء الله . قرأ نافع « يغفرلكم ،
 بالياء ، وقرأ ابن عامر بالتاء ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة^٢ ، قرأ
 أبو عمرو في رواية الرقيين في كل راء ساكنة أتت اللام بعدها بالادغام
 نحو « يغفرلكم ، و « ينشر لكم ، وشبهه ، وقرأ الباقون بالاظهار^٣ . وقرأ
 نافع « النبيين و النبيء و الأنبياء ، حيث وقع بالهمزة ، وسهل الباقون
 همزة^٤ ، فشددوا الياء على أصول التسهيل المتقدم ذكرها ، أعنى الياء في
 النبي والنبيين ، فأما الموضعان في الأحزاب فقرأه قائلون فيهما على أصله في
 الهمزتين المكسورتين فشددا الياء ولا يهمز ، قرأ نافع « الصائين والصابون^٥ ،

(١) أى حم السجدة ، ويقال لها سورة فصلت أيضا - وراجع لقوله
 تعالى آية ٢٩

(٢) ذكره في النشر ٢١٥/٢ فقال : واختلفوا في « تغفر » هنا و الأعراف
 قرأ ابن عامر بالتأنيث فيها ، وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف
 و وافقهما يعقوب في الأعراف ، وافق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة
 وفتح الفاء ، وقرأ الباقون وفتحها وكسر الفاء في الموضعين .

(٣) ذكر ذلك في النشر ١٢/٢ ضمن باب حروف قربت مخارجها
 فراجع هناك .

(٤) ذكر ذلك في النشر ٤٠٦/١ فراجع هناك ، وكان في الأصل : همزة ،
 و الصواب ما أثبتناه من س .

(٥) ذكره في النشر ٣٩٧/١ فيما اختلفوا في تخفيف الهمزة منه فقال : الخامس

١٠٩/ بغير همز ، وهمزة الباقون وكسروا الباء من / « الصابون » ، قرأ حمزة
 « مزوا وكفوا » ، بالاسكان ، وقرأ الباقون بالضم ، وكلهم همزوا إلا
 حفصا فإنه أبدل من الهمزة واوا ، ووقف حمزة بيدل واو من الهمزة
 أيضا على غير قياس [اتباعا - ٢] الخط المصحف^٣ وقد ذكرناه ، و أما
 « جزوا » ، فكل القراء أسكنوا إلا أبا بكر فإنه ضم الزاي حيث وقع.
 ووقف حمزة بالقاء الحركة على الزاي يقول : « جزا » ، على الأصل

= أن تكون مكسورة بعد كسر بعدها ياء فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في
 « متكئين و الصابئين و الخاطئين و خاطئين و المستهزين » حيث وقعت
 و وافقه نافع في « الصابين » وهو في البقرة و الحج .

(١) من س ، و في الأصل : اليا .

(٢) زيد من س .

(٣-٣) في س : للمصحف .

(٤) وذكره في السراج ص ١٥٧ و ألم به في النشر ٢/ ٢١٥ أيضا فقال :
 و اختلفوا في « مزوا » حيث أتى و « كفوا » في سورة الاخلاص فروى
 حفص إبدال الهمزة فيها واوا ، وقرأ الباقون فيهما بالهمزة ، وتقدم حكم
 وقف حمزة عليهما في وقعه على الهمز ، و اختلفوا في إسكان العين و ضمها منهما
 - ثم قال : فأسكن الزاي من « مزوا » حيث أتى حمزة و خلف ، و أسكن
 القاء من « كفوا » حمزة و خلف و يعقوب .

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

(٦) ذكره في النشر ٣/ ٢١٦ ، وراجع لأصله باب الوقف على الهمز في

النشر ١/ ٤٢٨ و بخاصة ص ٤٨٢

المتقدم . اقرأ ابن كثير « يعملون أقتطمعون »^٢ ، بالياء وقرأ الباقون بالتاء ، ولا خلاف في « أقتطمعون » أنه بالتاء ، قرأ نافع « خطيئته »^٣ ، بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي « لا يعبدون » ، بالياء وقرأ الباقون بالتاء ، قرأ حمزة والكسائي « حسناه » ، بفتح الحاء والسين ، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين ، قرأ الكوفيون « تظاهرون »^٦ ، [هنا - ٧] وفي التحريم و « إن تظاهرا عليه »^٨ ،

(١) زيدت الواو هنا ، ولم تكن في س خذفناها .

(٢) أى في قوله تعالى « وما الله بغافل عما تعملون أقتطمعون أن يؤمنوا لكم » - راجع آية ٧٤ و ٧٥ ، و ذكر ذلك في النشر ٢/٢١٧ كما هنا وذكره أيضا في السراج ص ١٥٧ .

(٣) أى في قوله تعالى « بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » آية ٨١ - و ألم بهذا في النشر ٢/٢١٨ و السراج ص ١٥٧ فراجعها .

(٤) أى في قوله تعالى « إذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله آية ٨٣ ، و راجع النشر ٢/٢١٨ و السراج ص ١٥٧ .

(٥) أى في قوله تعالى « و قولوا للناس حسنا » آية ٨٣ ، و ألم بهذا في النشر و السراج .

(٦) أى في قوله تعالى « تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان » آية ٨٥

(٧) زيد من س .

(٨) أى في قوله تعالى « وإن تظاهرا عليه فان الله هو مولاه » آية ٤ ، و راجع لكلا الحرفين النشر و السراج ص ١٥٨

بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد . قرأ حمزة « يأتوكم أسرى » ،
 مثل فعلی ، وقرأ الباقون « أسرى » ، مثل فعلى ، وقد تقدم أصل الامالة .
 قرأ نافع وعاصم والكسائي « تفدوهم »^٢ ، بضم التاء و بألف بعد الفاء ،
 وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف . قرأ الحرميان وأبو بكر « يعملون
 ١١٠ / أولئك »^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . / قرأ ابن كثير « القدس » ، حيث
 وقع « باسكان الدال » ، وقرأ الباقون بالضم^٦ . قرأ ابن كثير
 وأبو عمرو « وتنزل »^٧ وتنزل^٨ ، وإذا كان مستقبلا مضموم الأول

(١) أى فى قوله تعالى « وان يأتوكم اسارى تفادوهم » آية ٨٥ ، و ألم بهذا
 فى السراج ص ١٥٨ والنشر ٢ / ٢١٨ وقال فيه : فقرأ حمزة « اسرى » ، بفتح
 الهمزة وسكون السين من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد
 السين ، و تقدمت مذاهبهم ومذهب أبى عثمان فى الامالة فى بابها .

(٢) راجع آية ٨٥ وقد ذكرناها آنفاً ، و تعرض له فى النشر ٢ / ٢١٨
 و السراج ص ١٥٨

(٣) أى فى قوله تعالى « وما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا
 الحياة الدنيا بالآخرة » راجع آية ٨٥ و ٨٦ ، و راجع أيضا النشر
 و السراج ، وما زاد هناك شئ على ما هنا فلذا نظوى ذكرهما بالنص .

(٤) و أما هنا فوقع فى آية ٨٧ فى قوله تعالى « و ايدناه بروح القدس » ،
 و ذكره فى النشر ٢ / ٢١٦ و السراج ص ١٥٨

(٥-٥) فى س : بالتخفيف .

(٦) فى س : بالثقل .

(٧) فى س : ينزل .

(٨) فى س : تنزل .

بالتخفيف حيث وقع ، وخالف ابن كثير أصله في موضعين ^١ في سبحان ، فشدهما : قوله عز وجل « ونزل من القرآن » ، و « حتى تنزل علينا » ، وخالف أبو عمرو ^٢ أيضا أصله ^٣ في موضع قوله تعالى في الأنعام « قادر على أن ينزل آية » ، فشده ، وقرأ الباقر بالتشديد في جميع القرآن غير أن حمزة والكسائي خففا موضعين ، أحدهما في لقمان قوله عز وجل و « ينزل الغيث ويعلم » ، والثاني في الشورى قوله تعالى « وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا » ، وكلهم شددوا قوله تعالى « وما ننزله إلا بقدر معلوم » . قرأ ابن كثير « جبريل » ، بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة ، ومثله أبو بكر غير أنه همز موضع الياء همزة مكسورة وفتح الراء ^{١٠} ،

(١-١) في س : بسبحان .

(٢) راجع آية ٨٢ و ٩٣ بالترتيب ، ونص في النشر ٢/٢١٨ أيضا على ابن كثير بمخالفة أصله في هذين الموضعين .

(٣-٣) في س : أصلية أيضا .

(٤) راجع آية ٣٧ ، وقال في النشر : ولم يخففه سوى ابن كثير .

(٥) راجع آية ٣٤

(٦-٦) سقط ما بين الرقين من س .

(٧) راجع آية ٢٨

(٨) راجع آية ٢١ من سورة الحجر ، وذكر في النشر أنه لا خلاف في تشديده لأنه أريد به المرة بعد المرة .

(٩) أي في قوله تعالى « قل من كان عدوا لجبريل » ، آية ٩٧

(١٠) وفي النشر ٢/٢١٩ : و اختلف عن أبي بكر فرواه العليمي عنه مثل =

و قرأ حمزة والكسائي مثل أبي بكر غير أنهما زادوا ياء بعد الهمزة ، وقرأ
الباقون بكسر الجيم والراء من غير همز ، وكذلك الاختلاف في التحريم^٢ .
قرأ أبو عمرو وحفص « ميكال » ، مثل مفعال^٣ ، مثلها نافع غير أنه
زاد همزة مكسورة بعد الألف ، وقرأ الباقون مثل نافع غير أنهم زادوا ياء
بعد الهمزة . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي/ « ولكن الشياطين كفروا » ،
بكسر النون من « لكن » ، والتخفيف ورفع « الشياطين » ، وقرأ الباقون
بتشديد النون وفتحها ونصب « الشياطين » ، ومثله الاختلاف في قوله
« ولكن الله قتلهم » ، « ولكن الله رمى » ، في الانقار ، فأما قوله
عز وجل في يونس « ولكن الناس » ، فالاختلاف فيه هكذا غير
أن ابن عامر يكون مع أهل التشديد وحمزة والكسائي على التخفيف .

- = حمزة ومن معه ، ورواه يحيى بن آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد
الهمزة ، وهذا هو المشهور من هذه الطرق . وعنى بهذا في السراج ص ١٦٠
(١) في الأصل : زاد - كذا ، والصواب ما أئبته من س .
(٢) أى في قوله تعالى « وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاة وجبريل
وصالح المؤمنين » راجع آية ٤
(٣) وفي السراج ١٦٠ : بوزن مثقال ، و راجع أيضا النشر ٢١٩/٢ ، ووقع
في الأصل : فعال ، و التصحيح من س .
(٤) أى في قوله تعالى « و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر » راجع آية ١٠٢ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢١٩/٢
(٥) راجع لكليهما آية ١٧ من الانقار ، و ذكر مثله في النشر أيضا .
(٦) أى في قوله تعالى « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
يظلمون » - راجع آية ٤٤

قرأ نافع و ابن عامر ، ولكن البر ، في الموضعين^١ بالتخفيف ورفع
 البر ، ، وقرأ الباقون بالتشديد ونصب البر ، ، ولم يختلف في غير
 هذه الستة من [هذا-٢] الف . قرأ ابن عامر ما نسخ^٢ ، بضم النون
 الأولى و كسر السين ، وفتحها الباقون قرأ ابن كثير و أبو عمرو
 ، أو نساها ، بفتح النون الأولى و السين و همزة ساكنة بعد السين ،
 وقرأ الباقون بضم النون و كسر السين من غير همزة . قرأ ابن عامر
 ، قالوا اتخذ الله ، بغير واو قبل القاف ، وقرأ الباقون ، وقالوا ،
 بالواو . وقرأ ابن عامر ، فيكون^٣ ، بالنصب هنا و في آل عمران

(١) راجع آية ١٧٧ و ١٨٩

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى ، ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ، -
 راجع آية ١٠٦ ، و شرط في النشر ٢/٢١٩ : من غير طريق الداجوني
 عن هشام .

(٤) تصدى له في النشر ٢/٢٢٠ بمثل ما هنا .

(٥) راجع آية ١١٦ ، و ألم بهذا في النشر فذكر أنه في المصحف الشامي بغير
 واو ، ثم قال : و اتفقوا على حذف الواو من موضع يونس باجماع القراء
 و اتفاق المصاحف لأنه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام و استئناف
 خرج مخرج التعجب من عظيم جرأتهم وقبيح واقترائهم بخلاف هذا الموضع
 فان قبله ، وقالوا لن يدخل الجنة ، و قالت اليهود ليست النصارى ، فعطف
 على ما قبله و نسق عليه .

(٦) أى في قوله تعالى ، اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون ، -

راجع آية ١١٧

« كن فيكون » ، و نغله ١ ، و في النحل « فيكون » الذين هاجروا ٢ ،
 و في مريم « فيكون » و إن الله ٣ ، و في يس « فيكون فسيحان » ، و في
 المؤمن « فيكون ألم تره » ، و وافقه الكسائي على النصب في النحل و يس ،
 و قرأ الباقون بالرفع في الستة ٦ . قرأ نافع ٧ / « ولا تستل » ، بالجزم ١١٢ /
 و فتح التاء ، و قرأ الباقون ٩ بضم التاء و الرفع ، و اختلفوا في اللفظ
 « إبراهيم » عليه السلام في ثلاثة و ثلاثين موضعا ، في البقرة خمسة
 عشر موضعا ، و جميع ما فيها من اسم « إبراهيم » ، و في بقية النصف

(١) راجع آية ٤٨ و ٤٩

(٢) راجع آية ٤٠ و ٤١

(٣) راجع آية ٣٥ و ٣٦

(٤) راجع آية ٨٢ و ٨٣

(٥) راجع آية ٤٨ و ٤٩

(٦) و قال في النشر ٢ / ٢٢٠ : و اتفقوا على الرفع في قوله تعالى « كن فيكون
 الحق » ، في آل عمران ، و « كن فيكون قوله الحق » ، في الأنعام ، فأما حرف
 آل عمران فإن معناه : كن فكان ، و أما حرف الأنعام فعناه الاخبار عن القيامة
 وهو كائن لا محالة - ثم ذكر أن الاخبار عن القيامة يذكر كثيرا بلفظ الماضي
 فشابه ذلك فرفع .

(٧) العبارة من « بالرفع » ، إلى هنا ساقطة من س .

(٨) أى في قوله تعالى « انا ارسلناك بالحق بشيرا و نذيرا و لا تستل عن
 أصحاب الجحيم » - راجع آية ١١٩

(٩) العبارة من « ولا تستل » ، إلى هنا ساقطة من س .

تسعة مواضع : في النساء ثلاثة مواضع وهي الأخيرة د ابراهيم حنيفا ،
و د ابراهيم خليلا ، و د أوحينا إلى ابراهيم ، ، و في الأنعام موضع
وهو الأخير منها قوله تعالى د ملة ابراهيم حنيفا ، وفي التوبة موضعان
وهما الأخيران منها د وما كان استغفار ابراهيم لأبيه ، [و - ١] د ان
ابراهيم لأواه [حليم - ١] ، وفي ابراهيم موضع^٢ قوله ، وإذ قال إبراهيم ،
وفي النحل موضعان وهما د إن إبراهيم كان أمة قانتا ، و د ملة إبراهيم ،
و في النصف الثاني تسعة مواضع : أولها في مريم ثلاثة مواضع و هن
كل ما فيها^٣ ، و في العنكبوت موضع وهو الأخير قوله د و لما
جاءت رسلنا ابراهيم ، و في الشورى موضع وهو د و ما وصينا به
ابراهيم ، و في المذريات د ضيف ابراهيم ، و في ٢ النجم د و ابراهيم
الذي وفي^٤ ، و في الحديد د نوحا و ابراهيم ، و في الممتحنة حرف وهو
الأول ، قوله تعالى د أسوة حسنة في ابراهيم ، ؛ فقرأ هشام^٥ جميع ما ذكرنا

(١) زيد من س .

(٢) سقط من س .

(٣) و هن ، في الكتب ابراهيم ، و د الهتي إلى ابراهيم ، و د من
ذرية ابراهيم .

(٤) تصدى لهذا في النشر ٢/٢٢١ مفصلا فقال : فروى هشام من جميع
طرقه د ابراهيم ، بألف في المواضع المذكورة - ثم قال : وفصل بعضهم عنه
(أى ابن ذكوان) فروى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها - ثم ذكر أن
وجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء
منها خاصة ، وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة
البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى .

بألف بعد الهاء في موضع الياء ، واختلف عنه في والنجم و المشهور عنه
 ١١٣ / أنه قرأ بألف ١ ، وقرأ الباقون بالياء في جميع ذلك ، / وقد روى ٢ عن
 ابن ذكوان أنه قرأ بألف في سورة البقرة دون غيرها ، وروى عنه أنه
 [قرأ - ٢] بالياء ، وقد قرأت له بالوجهين في سورة البقرة خاصة ،
 أعني لابن ذكوان ، وقد ذكر عنه أنه مثل هشام يقرأ ، والذي عليه العمل
 ما ذكرت لك أولاً . قرأ نافع وابن عامر ، واتخذوا ، بفتح الحاء ،
 وكسر الباقون . قرأ ابن عامر ، فامتعه ، بالتخفيف ، وشدد الباقون .

(١) ولم يذكر هذا الاختلاف في النشر .

(٢-٢) في س : عنه .

(٣) زيد من س .

(٤) وقال في النشر ٢/٢٢١ : واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن
 الأخفش عنه بالياء كالجماعة وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
 بالآلف فيها كهشام - ثم ذكر أن بعضهم فصل في ذلك وقد ذكرناه .

(٥) أى في قوله تعالى « وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً واتخذوا
 من مقام إبراهيم مصلى » - راجع آية ١٢٥ ، وذكره في النشر ٢/٢٢٢
 بمثل ما هنا إلا أنه زاد : بفتح الحاء على الخبر و بكسرها على الأمر .

(٦) أى في قوله تعالى « قال ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب
 النار » - راجع آية ١٢٦ و النشر ٢/٢٢٢ ، وزاد بعده في النشر : واختلفوا
 في الراء من « أرونا مناسكتنا ، وأرني كيف تحيي ، وأرونا الله جهرة ، وأرني
 انظر اليك ، وأرونا الذين اضلانا » في فصلت ، فأسكن الراء فيها ابن كثير
 ويعقوب و واقفهما في فصلت فقط ابن ذكوان و أبو بكر ، واختلف عن
 أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت - ثم ذكر الاختلاف مبسوطاً فراجع ،

قرأ نافع وابن عامر ، وأوصى^١ ، بالف بين الواوين والتخفيف ، وشدد
الباقون من غير ألف . قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ، أم
تقولون^٢ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الحرميان وحفص وابن
عامر ، رموف^٣ ، بواو بعد الهمزة ، وقرأ الباقون بغير واو بعد الهمزة ،
وذلك حيث وقع . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ، تعملون ولئن
أتيت^٤ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر ، مولها^٥ ،

(١) أى فى قوله تعالى ، ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب ، - راجع آية
١٣٢ ، وقال فى النشر عن زيادة الألف والتخفيف : وكذلك هو فى
مصحف أهل المدينة والشام ، وقال عن التشديد بغير ألف - وكذلك هو فى
مصحفهم - راجع ٢٢٣/٢

(٢) أى فى قوله تعالى ، أم تقولون ان إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب
والإسباط كانوا هودا او نصارى ، - راجع آية ١٤٠ ، وذكره فى
النشر ٢٢٣/٢ أيضا ولم يزد على ما هنا بشئ .

(٣) أما ههنا فى قوله تعالى ، ان الله بالناس لرؤوف رحيم ، - راجع آية
١٤٣ والنشر ٢٢٣/٢

(٤) راجع آية ١٤٤ و ١٤٥ ، وذكره فى النشر ٢٢٣/٢ وقال : واتفقوا
على الخطاب فى ، عما تعملون تلك أمة قد ، المتقدم على هذا وإن اختلفوا فى
، أم يقولون ، أوله لأنه جاء بعد ، أم تقولون ، ما قطع حكم الغيبة وهو
قوله ، قل أأنتم أعلم أم الله ، .

(٥) أى فى قوله تعالى ، ولكل وجهة هو موليها ، - راجع آية ١٤٨ وذكره
فى النشر أيضا .

بالف بعد اللام ، وقرأ الباقون ياء بعد اللام وكسر اللام . قرأ أبو عمرو
 « يعملون ومن حيث خرجت » بالياء ، وقرأ الباقون بالثاء . قرأ ورش
 « ثلثا » ، حيث وقع بغير همز ومثله حمزة إذا وقف ، وعنه فيه اختلاف ،
 وقرأ الباقون بالهمز . قرأ حمزة والكسائي « فمن يطوع » بالياء وإسكان
 ١١٤/ العين والتشديد للطاء في / الموضعين^٢ ، وقرأهما الباقون بالثاء وفتح العين
 وتخفيف الطاء . واختلفوا في توحيد الريح وجمعها في أحد عشر موضعا ،
 فقرأ حمزة والكسائي بالتوحيد هنا ، وفي الكهف والجنات وقرأ
 الباقون بالجمع ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالتوحيد في الأعراف
 والنمل والروم الثاني منها و فاطر و قرأ الباقون بالجمع ، وقرأ نافع في
 إبراهيم والشورى بالجمع وقرأ الباقون بالتوحيد فيهما ، وقرأ حمزة بالتوحيد
 في الحجر وقرأ الباقون بالجمع ، وقرأ ابن كثير بالتوحيد في الفرقان
 وقرأ الباقون بالجمع ، فهذه أحد عشر موضعا . قرأ نافع وابن عامر

(١) راجع آية ١٤٩ و ١٥٠ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٢) وقال في النشر ٣٩٧/١ : واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة
 ياء في ثلثا في البقرة والنساء والحديد .

(٣) أي آية ١٥٨ ، وذكرهما في النشر ٢٢٣/٢ أيضا .

(٤) أي في قوله تعالى « وتصريف الرياح » والسحاب المستخر بين السماء
 والأرض . - راجع آية ١٦٤

(٥) وذكر في النشر هذا الاختلاف في الخمسة عشر موضعا ثم قال : واتفقوا
 على الجمع في أول الروم وهو « ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات »
 وعلى الأفراد في الذاريات « الرياح العقيم » من أجل الجمع في « مبشرات »
 والأفراد في « العقيم » .

« ولوترى ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . اقرأ ابن عامر « إذ يرون » ،
بضم الياء . وقرأ الباقون بالفتح . قرأ قبل وحفص والكسائي وابن
عامر « خطوات » ، بضم الطاء . وقرأ الباقون بالاسكان ، وذلك
حيث وقع ، و اختلفوا في الساكنين إذا اجتمعا من كلمتين ، وكانت
الألف التي تدخل على الساكن الثاني في الابتداء تبتدئ بالضم نحو
« ان اعبدوا الله » ، و « فمن اضطر » ، ولقد استهزى ، و « قل ادعوا » ،
و « أو اخرجوا » ، و « قليلا أنظر » ، ولكن انظر ، و « ميين اقتلوا » ،
و « قالت اخرج » ، و ما كان مثله ، وجملتها تسعة أصول ، فقرأ حمزة

(١) العبارة من هنا إلى « بالفتح » ساقطة من س .

(٢) أى في قوله تعالى ، ولويرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب . - راجع
آية ١٦٠ ، وذكرهما في النشر ٢٢٤/٢ بمثل ما هنا إلا أنه زاد هناك اختلافا
في الأول عن ابن وردان ، وزاد بعد تسمة الثاني اختلافا في « ان القوة لله
جميعا ، و ان الله شديد العذاب » .

(٣) و وقع هنا في قوله تعالى « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » - راجع آية
١٦٧ ، و النشر ٢١٦/٢

(٤-٤) في س : بالثقل .

(٥) في س : بالتخفيف .

(٦) في الأصل : خرجوا ، والصواب ما أثبتناه من س ، و راجع أيضا
النشر ٢٢٥/٢

(٧) وذكرها في النشر ٢٢٥/٢ ولكنه سرد الاختلاف في كسر النون
و ضمها والذال والتاء والتنوين واللام والواو مما اجتمع فيه ساكنا يبتدئ
ثانيها بهمزة مضمومة .

١١٥/ وعاصم/ بكسر الساكن الأول حيث وقع ومثلها ١ أبو عمرو ٢ غير أنه ضم اللام من د قل ، والواو من د أو ، وكسر ما بقي ، وقرأ الباقر بالضم في الساكن الأول في جميع ذلك حيث وقع ، غير أن ابن ذكوان كسر التنوين خاصة حيث وقع إلا قوله عزوجل د برحة ادخلوا ، و د خيئة اجتثت ، فانه ضم هذين الموضعين ٣ مما فيه تنوين لا غير ، [وكسر ما عدا ذلك من التنوين - ٤] ، فأما قوله تعالى د ان امشوا ، و د أن الحمد لله ، و د ان لو استقاموا ، فكلهم كسروا لأن الألف تبتدئ بالكسر وبالفتح ، وليس الضم يجب من أجل الألف وإنما يجب للاتباع ، لكننا إنما جعلنا ذكر الألف علامة لمن يخاف عليه اللبس .
قرأ حفص وحزمة د ليس البر ، الأول بالنصب ورفع الباقر ، ولا

(١) في الأصل : مثلها ، والظاهر ما أثبتناه من س ، والثنية راجعة إلى حمزة وعاصم .

(٢) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فحذفناها ، فكأنه التبس شيء على الناسخ فانه كلما يكتب كلمة د أبو عمرو ، يزيد واوا أخرى سواء يحتاج إليها أم لا - قدبر .

(٣) الموضع الأول منهما في الأعراف والثاني في إبراهيم ، وذكر الاختلاف عن ابن ذكوان في النشر ٢/ ٢٢٥ أيضا .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : كسر .

(٦) أى في قوله تعالى د ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ،

- راجع آية ١٧٧

اختلاف في رفع الثاني من أجل الياء التي في « بأن » ، قرأ أبو بكر
وحمة و الكسائي « موص » ، بتشديد الصاد وفتح الواو ، وقرأ
الباقون بالتخفيف و إسكان الواو^٢ . قرأ نافع و ابن ذكوان « فدية
طعام » ، بالاضافة ، و قرأ الباقون بالتثوين و رفع الطعام . قرأ نافع
و ابن عامر « مسكين » ، بالجمع و النون مفتوحة ، و قرأ الباقون بالنوحيد
و النون مكسورة منونة . قرأ ابن كثير « و قرآن » ، حيث وقع في
١١٦/الاسم دون الفعل بالتسهيل / وكذلك حمزة إذا وقف ، و قرأ الباقون
بالتحقيق . قرأ أبو بكر « و لتكملوا العدة » ، بالتشديد ، و خفف

(١) أى في قوله تعالى « وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها » ، و ألم بهذا
في النشر ٢٢٦/٢ أيضا فقال : لأن « بان تأتوا » ، تعين لأن يكون خبرا بدخول
الياء عليه - كما هو المطرد في خبر « ليس » .

(٢) أى في قوله تعالى « فن خاف من موص جنفا او اثما » - راجع آية
١٨٢ ، و ذكر هذا الحرف في النشر أيضا كما هنا .

(٣) زيدت الواو بعده في الاصل ، و لم تكن في س خذفناها .

(٤) أى في قوله تعالى « و على الذين يطبقونه فدية طعام مسكين » - راجع
آية ١٨٤

(٥) و زيد في النشر : « طعام » ، بالخفض .

(٦) أى في قوله تعالى « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » - راجع آية
١٨٥ ، و قال في النشر ١٤١/٤ : « و أما القرآن و ما جاء منه نحو « قرآن
الفجر ، و قرآنا فرقناه » ، فاتبع قرآنه » ، فقرأه بالنقل ابن كثير .

(٧) أى في قوله تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر و لتكملوا
العدة و لتكبروا » ، آية ١٨٥ ، و راجع النشر ٢٢٦/٢

الباقون . قرأ نافع وابن عامر و لكن البراء ، في الموضعين هنا بالتخفيف والكسر من د لكن ، و الرفع من د البر ، ، والباقون بالفتح والتشديد ونصب د البر ، ٢ . (واختلفوا - ٣) في الضم والكسر في أول د الليوت ، و د العيون ، و د الغيوب ، و د الجيوب ، و الشيوخ ، فقرأ ورش وأبو عمرو وحفص ، في جميعها بالضم ، ومثلهم قالون وهشام غير أنهما كسرا الباء من د الليوت ، ، وقرأ حمزة بكسر الأول من جميعها ومثله أبو بكر غير أنه ضم الجيم من د الجيوب ، ، وقرأ ابن ذكوان وابن كثير والكسائي بضم الغين من د الغيوب ، وكسر أول الأربعة الباقية ، و ذلك حيث وقع . قرأ حمزة والكسائي د ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم ٧ ، بغير ألف في الثلاثة من القتل ، وقرأ الباقون بألف فيهن من المقاتلة . قرأ ابن كثير وأبو عمرو

(١) أى في قوله تعالى «ولكن البر من اتقى» آية ١٨٩ ، ومر الموضع الأول في آية ١٧٧

(٢) العبارة من «قرأ نافع» إلى هنا ساقطة من س .

(٣) زدنا ما بين الحاجزين من س ، وهذا الاختلاف مذكور في النشر ٢٢٦/٢ أيضا .

(٤-٤) في س : بالضم في جميعها .

(٥) من س ، وفي الأصل : كسر .

(٦) ذكر كل هذا في النشر ٢٢٦/٢ إلا أنه لم يعين باختلاف قالون وهشام .

(٧) راجع آية ١٩١ ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢٢٧/٢ قريبا عما هنا .

« فلا رفث ولا فسوق » بالتونين فيها والرفع ، وقرأ الباقر بالفتح من غير تنوين . ولا اختلاف في فتح « ولا جدال في الحج » . ووقف ١١٧/ حمزة على « مرضاة » ، بالتاء ، ووقف الباقر/ بالهاء ، وأمال الكسائي وفتح الباقر ، هذا مذهب [شيخنا - ٣] أبي الطيب رحمه الله و هو مذهب ابن مجاهد ، وقد قيل عن الكسائي : إنه يقف بالهاء و الباقر بالتاء ، هذا مذهب غيره . قرأ الحرمان والكسائي [في - ٣] « السلم » ، بفتح السين ، وقرأ الباقر بالكسر . قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي

(١) راجع آية ١٩٧ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢١١/٢

(٢) أي في قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » راجع آية ٢٠٧ ، وقال في النشر في باب الوقف على مرسوم الخط ما خلاصته : أما « مرضات » فوقف الكسائي عليها بالهاء ، وفي التبصرة : روى عن الكسائي في غير « مرضات » ، والمشهور عنه التاء ، وفي التبصرة : حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء ، وكذا حكى غيره ، وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء ، قال الداني في الجامع : وهذا هو الصحيح عنه - راجع النشر

١٣٢/٢

(٣) زيد من س .

(٤) ذكره في النشر ٢٢٧/٢ . و ضم مع سورة البقرة سورة الأنفال والقتال أيضا ، و هو في قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » راجع آية ٢٠٨

• ترجع الامور^١ ، بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع ، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم . قرأ نافع • حتى يقول الرسول^٢ ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب - أعنى في • يقول • . قرأ حمزة والكسائي • إثم كثير^٣ ، بالثاء ، وقرأ الباقون بالباء ؛ وكلهم قرؤا • أكبر من نفعهما ، بالباء • قرأ أبو عمرو • العفو • ، بالرفع ، ونصبه الباقون • قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي • حتى يطهرن^٤ ، بتشديد الطاء و الهاء وفتحهما ، وقرأ الباقون باسكان الطاء و ضم الهاء والتخفيف • قرأ حمزة • إلا أن يُخافا^٥ ، بضم الياء

(١) وقع هنا في قوله تعالى • هل ينظرون الا أن ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر ، و الى الله ترجع الامور ، راجع آية ٢١٠ ، وذكر الاختلاف فيه في النشر ٢٠٨/٢ و ٢٠٩

(٢) أى في قوله تعالى • حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ، راجع آية ٢١٤

(٣) راجع آية ٢١٩ ، وأما ما ثبت في مصاحفنا فهو • كبير • ، وذكره في النشر ٢٢٧/٢ أيضا .

(٤) في س : قرأ .

(٥) أى في قوله تعالى • ويستلونك ما ذا ينفقون قل العفو • راجع آية ١١٩ ، وذكره في النشر ٢٢٧/٢ ، و الاختلاف يبتنى على كون العفو مفعولا للامر أو استئنافا لجواب • ماذا • ، وذكر في النشر بعده ما يتعلق بتسهيل همزة • لاعتمكم • الواردة في الآية التي بعده للزى و أحاله على باب الهمز المفرد .

(٦) أى في قوله تعالى • فاعتزلوا النساء في الحيض و لا تقربوهن حتى يطهرن • راجع آية ٢٢٢ و النشر ٢٢٧/٢

(٧) أى في قوله تعالى • إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ، راجع آية ٢٢٩ والنشر .

وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو ، ولا تضاراً ، بالرفع ،
 وفتح الباقون . قرأ ابن كثير ، ما أتيتم^٢ ، بالقصر ، ومده الباقون
 على ما ذكرنا . قرأ حمزة والكسائي ، تأسوه^٣ ، بضم التاء وبالف
 ١١٨/ بعد الميم حيث وقع ويمدان الألف ، وقرأ الباقون/ بفتح التاء من غير
 ألف . قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي قدره ، و قدره^٤ ،
 بفتح الدال ، وأسكن الباقون . قرأ الحرمان وأبو بكر والكسائي
 وصية^٥ ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ عاصم وابن عامر
 فيضلعفه^٦ ، هنا وفي الحديد بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ، وكلهم

(١) أى فى قوله تعالى ، ولا تضار وألده بولدها ولا مولود له بولده ،
 آية ٢٣٣ ، وذكره فى النشر ٢٢٧/٢ كما هنا وزاد : و اختلف عن أبى جعفر
 فى سكونها مخففة ، ثم قال : ولا خلاف عنهم فى مد الألف لالتقاء الساكنين .
 (٢) أى فى قوله تعالى ، فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف ،
 راجع آية ٢٣٣ والنشر ٢٢٨/٢ .

(٣) أى ، ما لم تمسوهن ، و من قبل ان تمسوهن ، راجع آية ٢٣٦ و ٢٣٧ ،
 وذكره فى النشر أيضا .

(٤) كرهه لوروده فى الموضعين ، و هو فى قوله تعالى ، على الموسع قدره
 وعلى المقتر قدره ، - راجع آية ٢٣٦

(٥) أى فى قوله تعالى ، وصية لأزواجهم متاعا الى الحول ، راجع آية ٢٤٠
 والنشر ٢٢٨/٢

(٦) أى فى قوله تعالى ، من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضلعفه له اضعافا =

أثبتوا الألف وخففوا العين إلا ابن عامر وابن كثير فانهما حذفوا الألف وشددا حيث وقع « و يضاعف ومضاعفة ، وشبهه - وسنذكر ما في سورة الأحزاب في موضعه ، إن شاء الله . قرأ أبو عمرو و حمزة و قنبل وهشام « يقبض و يبسط ، و « بسطة ١ » في الأعراف بالسين ، و روى عن حفص بالسين ٢ ، والصاد فيهما ، و بالوجهين قرأت لحفص ، و قرأ الباقر بالصاد فيهما ، و كلهم قرؤا « بسطة ٢ » ، هنا بالسين إلا ما روى عن الكسائي أنه قرأ بالصاد ، و بالسين قرأت له وللجميع ، وكذلك

= كثيرة . - راجع آية ٢٤٥ ، و قال في النشر ٢/٢٢٨ : و اختلفوا في حذف الألف و تشديد العين منهما و من « يضعف و مضعفة ، و سائر الباب فقرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن ، و قرأ الباقر بالانبات و التخفيف .

(١) أى في قوله تعالى « و الله يقبض و يبسط و اليه ترجعون » ، راجع آية ٢٤٥ ، و قوله تعالى « و زادكم في الخلق بسطة فاذكروا 'الاء الله' ، راجع آية ٦٩ من الأعراف ، و حقق هذا المبحث في النشر ٢/٢٢٨ - ٢٣٠ غاية التحقيق ، و ذكر الاختلاف في قراءة ابن عمرو عن السوسي و الدوري و روى الاختلاف أيضا عن قنبل و ابن ذكوان و حفص و خلاد .

(٢) في س : السين .

(٣) أى في قوله تعالى « و زاده بسطة في العلم و الجسم » - راجع آية ٢٤٧ ، و قال في النشر ٢/٢٣٠ : و اتفقوا على قراءة « بسطة » بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد - و انفرد صاحب العنوان عن أبي بكر بالصاد فيها .

روى ابن المسيبي عن أبيه عن نافع بالصاد في هذا الموضع ، وبالسين
 قرأت لنافع فيه . قرأ نافع د عسيتم^١ ، بكسر السين هنا و في سورة
 محمد صلى الله عليه وسلم ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ الكوفيون وابن
 ١١٩ / عامر د غرفة^٢ ، بضم الغين ، وقرأ الباقون / بالفتح . قرأ نافع
 د ولولا دفاع [الله - ٣] ، بالف بعد الفاء وكسر الدال هنا و في
 الحج ، وقرأهما الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف . قرأ
 ابن كثير وأبو عمرو د لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة^٣ ، و في ابراهيم

(١) أى في قوله تعالى د قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا ، -
 راجع آية ٢٤٦ ، و في قوله تعالى د فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في
 الأرض ، - راجع آية ٢٢ من سورة محمد .

(٢) أى في قوله تعالى د الا من اغترف غرفة بيده - راجع آية ٢٤٩
 والنشر ٢/٢٣٠

(٣) زيد من س ، والآية في قوله تعالى د ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
 لفسدت الأرض د - راجع آية ٢٥١ ، و في قوله تعالى د ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع د - راجع آية ٤٠ من الحج ، وذكره في
 النشر قريبا عما هنا فراجع ٢/٢٣٠

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فخذناها .
 (٥) أى في قوله تعالى د من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة . -
 راجع آية ٢٥٤

« لا يبيع فيه ولا خلال^١ ، وفي الطور^٢ لا لغو فيها ولا تأثيم^٣ ، بالفتح في السبعة من غير تنوين ، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين فيهن . قرأ نافع بإثبات الألف من « أنا^٤ ، في الوصل إذا أتت بعده همزة مفتوحة أو مضمومة نحو « أنا^٥ اتيك ، و« أنا^٦ انبئكم ، وجميع ما في كتاب الله عز وجل منه اثنا عشر موضعا ، وقرأ الباقون بالحذف ، وكلهم

(١) أى في قوله تعالى « من قبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلال ، -

راجع آية ٣١

(٢) أى في قوله تعالى « يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تأثيم ، - راجع

آية ٢٣ ، وذكر هذا المبحث مع ضم أحرف أخرى في النشر ٢١١/٢

(٣) وهو ثبت هنا في قوله تعالى « قال أنا احيي ، - راجع آية ٢٥٨

(٤) سقطت الواو من س .

(٥) من س ، وفي الأصل : آتيكم .

(٦) منها موضعان وقع بعدهما همزة مضمومة ، فالموضع الأول بالقرء « أنا احيي

واميت ، والثاني يوسف « أنا انبئكم بتأويله ، ومنها عشرة مواضع وقع

بعدها همزة مفتوحة فالموضع الأول بالإنعام « وأنا أول المسلمين ، والثاني

بالأعراف « وأنا أول المؤمنين ، والثالث يوسف « وأنا اخوك ، والرابع

والخامس في الكهف « وأنا أكثر منك مالا ، و« وأنا اقل ، والسادس

والسابع بالنمل « وأنا اتيك به قبل أن تقوم ، و« أنا اتيك به قبل أن يرتد

اليك طرفك ، والثامن بالغافر « وأنا ادعوك ، والتاسع في الزخرف « فانا أول

العابدين ، والعاشر في الممتحنة « وأنا اعلم ، فهذه كلها اثنا عشر موضعا ، وذكر

هذا المبحث في النشر ٢٣٠/٢ و ٢٣١ فقال : واختلفوا في إثبات الألف من =

أثبتوا الألف في الوقف [إذا - ١] أتى بعده ٢ همزة أو لم تأت ، وكلهم حذفوا الألف في الوصل أتت بعده ٣ همزة [مكسورة - ١] أو لم تأت ، وقد روى عن قالون أنه أثبت الألف في الوصل [من - أنا ، - ١] إذا أتى بعده همزة مكسورة ، وجميع ما وقع من ذلك في كتاب الله عزوجل ذكر ثلاثة مواضع ، والمشهور عنه الحذف ، وبه قرأت ، وسنذكر ، لكننا هو الله ، في موضعه ، [إن شاء الله - ١] . قرأ حمزة ، لم يتسنه ، و ، اقتده ، و ، ما أغنى عنى ماله ، ، هلك عنى سلطانيه ، ، و ما أدراك ماهيه ، بحذف الهاء في الوصل ، وواقعه الكسائي على ١٢٠ / حذف الهاء / في الوصل في سورة البقرة والأنعام ، وأثبت ما بقي ،

= « أنا ، وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ، فقرأ المدنيان بأبائهما عند المضمومة والمفتوحة ، ثم ذكر الاختلاف عن قالون عند المكسورة .

(١) زيد من س .

(٢) في س : بعد أنا .

(٣) في س : بعدها .

(٤) مثاله « ان أنا الا » .

(٥) زيد بعده في الأصل : في ، و لم تكن الزيادة في س لحذفها .

(٦) الموضع الأول في الأعراف « ان أنا الانذير وبشير لقوم يؤمنون ، والثاني

في الشعراء « ان أنا الانذير مبين ، والثالث في الأحقاف « ما أنا الانذير مبين » .

(٧) راجع لحرف الأول آية ٢٥٩ من البقرة ، و راجع للأخرى سورة

الأنعام والهاقة والقارعة .

و اختار اليزيدي حذف الهاء من « يتسه » في الوصل ، و قرأ الباقون
بإثبات الهاء في الوصل في الخمسة ، وكلهم وقفوا عليها بالهاء ، و لم يختلف
في « كتابيه و حساييه » ، أنهما بالهاء في الوصل و الوقف ، و معنى
[ما - ٢] ذكرنا [للوصل - ٢] في هذه الهاءات إنما هو أن تصل على
نية الوقف ، فأما أن تصل على نية الوصل الحقيقي فهو غير جائز عند
أكثر النحويين إذا جعلت جميعها هاء سكت . قرأ الكوفيون وابن عامر
« ننشزها » ، بالزاي ، و قرأ الباقون بالراء ، وكلهم ضموا النون الأولى
أو كسروا الشين^٦ . قرأ حمزة والكسائي « قال اعلم » ، بالوصل و الاسكان
على الأمر ، و الابتداء بالكسر لأنها ألف وصل ، و قرأ الباقون بالقطع
و الرفع على الخبر^٧ و الابتداء بالفتح لأنها ألف المتكلم . قرأ حمزة

(١) ذكر هذا المبحث في النشر ١٤٢/٢ في باب الوقف على مرسوم الخط
تحت القسم الثاني من الإثبات .

(٢) زيد ما بين الحاجزين كي تستقيم العبارة

(٣) زيد من س .

(٤) أي في قوله تعالى « و انظر إلى العظام كيف ننشزها » - راجع آية ٢٥٩ ،
و ذكره في النشر ٢٣١/٢ . أخصر عما هنا .

(٥) في س : ضم .

(٦-٦) سقط ما بين الرقين من س .

(٧) أي في قوله تعالى « فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير » -
راجع آية ٢٥٩ ورد مثله في النشر .

(٨) في س : الاخبار .

« فصرهن^١ ، وبكسر الصاد ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ ابن عامر وعاصم
 « بربوة^٢ ، هنا وفي المؤمنين بفتح الراء ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ
 الحريان « الأكل وأكلها وأكله وأكل^٣ ، بأسكان الكاف حيث وقع
 ١٢١/ ذلك ، وقرأ الباقون بالضم ، غير أن أبا عمرو أسكن ما أضيف / إلى مؤنث
 نحو « أكلها ، وضم ما لم يضيف أو أضيف إلى مذكر نحو « أكله والأكل ، .
 و اختلفوا في تشديد التاء التي في أوائل الأفعال المستقبلية وتخفيفها ،
 وذلك إذا كان الأصل تامين ، وجميع ما اختلف فيه إحدى و ثلاثون
 تاء ، من ذلك في سورة البقرة « ولا تيمموا ، وفي آل عمران
 « ولا تفرقوا ، وفي النساء « إن الذين توفاهم^٤ » ، وفي المائدة

- (١) أى في قوله تعالى « نخذ أربعة من الطير فصرهن إليك » - راجع آية
 ٢٦٠ ، و تصدى له في النشر ٢٣٢/٢ مثل ما هنا .
- (٢) أى في قوله تعالى « كمثل جنة بربوة أصابها وابل » - راجع آية ٢٦٥ ،
 وفي قوله تعالى « أو ينهما إلى ربوة ذات قرار ومعين » - راجع آية ٥٠
 من المؤمنين ، وذكرهما في النشر ٢٣٢/٢ كما هنا .
- (٣) وأما ههنا ففي قوله تعالى « فئاتت أكلها ضعفين » - راجع آية ٢٦٥ ،
 وذكره في النشر ٢١٦/٢ فقال : وأسكن الكاف من « أكلها وأكله
 والأكل وأكل ، نافع وابن كثير ووافقهما أبو عمرو في « أكلها ، خاصة .
- (٤) أى في قوله تعالى « ولا تيمموا الخيث منه » - راجع آية ٢٦٧ .
- (٥) أى في قوله تعالى « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا » - راجع آية ١٠٥
- (٦) سقط من س .

(٧) أى في قوله تعالى « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم » - راجع

« ولا تعاونوا » ، وفي الأنعام « ففرقوا »^٢ ، وفي الأعراف
 « فإذا هي تلفف »^٣ ، وفي الأنفال موضعان^٤ : « ولا تولوا عنه » ،
 و « لا تنازعوا » ، وفي التوبة « قل هل تربصون بنا » ، وفي هود ثلاثة
 مواضع « فان تولوا » موضعان^٥ و « لا تكلم »^٦ ، وفي الحجر
 « ما تنزل »^٧ ، وفي طه « ما في يمينك تلفف »^٨ ، وفي النور موضعان^٩

(١) أى فى قوله تعالى « ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » - راجع آية ٢٠
 (٢) أى فى قوله تعالى « ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » - راجع آية ١٥٣
 (٣) أى فى قوله تعالى « فإذا هي تلفف ما يأفكون » - راجع آية ١١٧
 (٤) أى فى قوله تعالى « ولا تولوا عنه و اتم تسمعون » راجع آية ٢٠ ،
 وفى قوله تعالى « ولا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم » راجع آية ٤٦ ،
 وفى س : موضعين .

(٥) أى فى قوله تعالى « قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين » - راجع
 آية ٥٢

(٦) أى فى قوله تعالى « وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير » -
 راجع آية ٣ ، وفى قوله تعالى « فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم » -
 راجع آية ٥٧

(٧) أى فى قوله تعالى « يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه » - راجع آية ١٠٥

(٨) أى فى قوله تعالى « وما تنزل الملائكة الا بالحق » - راجع آية ٨

(٩) أى فى قوله تعالى « والقي ما في يمينك تلفف ما صنعوا » - راجع آية ٦٩

(١٠) أى فى قوله تعالى « اذ تلقونه بالسلمكم و تقولون » - راجع آية ١٥ ،

وفى قوله تعالى « فان تولوا فأنما عليه ما حمل و عليكم ما حملتم » - راجع

آية ٥٤

« اذ تلقونه ، « فان تولوا ، و في الشعراء ثلاثة مواضع » فاذا هي
تلقف ، « على من تنزل الشيطان تنزل ، و في الأحزاب موضعان :
« ولا تبرجن ، « ولا أن تبدل ، و في الصفات « لا تناصرون ،
و في الحجرات ثلاثة مواضع : « ولا تجسسوا ، و « لا تنازروا ، وفيها
« لتعارفوا ، و في الممتحنة « ان تولوهم » ، و في سورة الملك
« تكاد تميز » ، أعني التاء في « تميز ، و في القلم « لما تخيرون » ، و في عبس « عنه

(١) أى في قوله تعالى « فاذا هي تلقف ما يأفكون » - راجع آية ٤٥ ، و في
قوله تعالى « هل أنبئكم على من تنزل الشيطان تنزل على كل آفاك ائيم » -
راجع آية ٢٢١ و ٢٢٢ .

(٢) زيد بعده في س : و فيها .

(٣) أى في قوله تعالى « وقرن في يوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية » - راجع
آية ٣٣ ، و في قوله تعالى « لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من
ازواج » - راجع آية ٥٢ .

(٤) أى في قوله تعالى « ما لكم لا تناصرون » راجع آية ٢٥ .

(٥) أى في قوله تعالى « ولا تنازروا بالألقاب » راجع آية ١١ ، و في قوله تعالى
« ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا » راجع آية ١٢ ، و في قوله تعالى
« وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » - راجع آية ١٣ .

(٦) أى في قوله تعالى « و ظاهرنا على اخراجكم ان تولوهم » - راجع
آية ٩ .

(٧) سقط من س .

(٨) أى في قوله تعالى « تكاد تميز من الغيظ » - راجع آية ٨ .

(٩) أى في قوله تعالى « إن لكم فيه لما تخيرون » - راجع آية ٣٨ .

تلهى^١ ، و في ٢ الليل د نارا تلهى^٣ ، و في [سورة - ٤] القدر
 شهر تنزل^٥ ، فهذه / إحدى و ثلاثون تاء^٦ ، قرأها البزى بالتشديد
 في الوصل ، فاذا ابتداء لم يشدد^٧ ، ٨ وقد روى عنه أنه شدد هذا^٩ و ما
 كان مثله في جميع القرآن ، والمعول^{١٠} عليه هذه المواضع بعينها ، لا يقاس
 عليها^{١١} ، وإذا كان قبل التاء المشددة حرف مد ولين مددته^{١٢} ، وقرأ الباقون

- (١) أى في قوله تعالى « فانت عنه تلهى » - راجع آية ١٠ .
- (٢) سقط من س .
- (٣) أى في قوله تعالى « فانذرتكم نارا تلهى » - راجع آية ١٤ .
- (٤) زيد من س .
- (٥) راجع آية ٣ و ٤ .
- (٦) في س : موضعا .
- (٧) و نقل في النشر ٢/٢٣٣ قول أبى عبد الله محمد بن مالك : و إذا ابتدئ
 بهن ابتداء بهن مخففات لامتناع الابتداء بالساكن و موافقته الرسم و الرواية .
- (٨-٨) تأخر ما بين الرقين في س عن « هذه المواضع » .
- (٩) من س ، و في الأصل : المعمول .
- (١٠) في س : عليه
- (١١) و في النشر ٢/٢٣٣ حول مذهب البزى : فان كان قبلها حرف مد
 و لين نحو « و لا تيمموا » ، و عنه تلهى « أثبتته و مد لالتقاء الساكنين
 لأن التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه ، وذكر هذا المذهب فيه بالتفصيل ،
 و ذكر بعده في النشر ٢/٢٣٥ اختلاف في « و من يؤت الحكمة » بأن
 يعقوب قرأه بكسر التاء .

جميع ذلك بالتخفيف ، قرأ أبو عمرو وأبو بكر وقالون « فنعما [هي - ١] ، هنا و في النساء باخفاء حركة العين وكسر النون ، وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز^٢ ، و روى عنهم الاختلاس و هو حسن قريب من الاخفاء ، و قرأ ابن كثير و حفص و ورش بكسرهما في الموضعين ، و قرأ ابن عامر و حمزة والكسائي بكسر العين وفتح النون فيهما ، وكلهم شددوا الميم . قرأ ابن عامر و حفص « ويكفر^٣ ، بالياء ، و قرأ الباقر بالنون ، و جزم الفعل نافع و حمزة و الكسائي ، و رفعه الباقر . قرأ ابن عامر و حمزة و عاصم « يحسب و يحسن ، إذا كان مستقبلا بكسر السين حيث وقع ، و قرأ الباقر بالكسر . قرأ حمزة و أبو بكر « فأذنوا ، بالمد وفتح الهمزة

(١) أى في قوله تعالى « ان تبدوا الصدقات فنعما هي » - راجع آية ٢٧١ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٣٥ فقال : و اختلف عن أبي عمرو وقالون و أبي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين ، و روى عنهم العراقيون و المشرقيون قاطبة الاسكان و لا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية و وروده لغة و الكلمة المحجوزة زيادة من س .

(٢) ونقل في النشر ٢/٢٣٦ قول الداني : و الاسكان أثر و الاخفاء أقيس . (٣) أى في قوله تعالى - « و يكفر عنكم من سيئاتكم » - راجع آية ٢٧١ ، و ذكره في النشر ٢/٢٣٦ .

(٤) وهو وقع هنا في قوله تعالى « يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف » - راجع آية ٢٧٣ و النشر .

(١) أى في قوله تعالى « فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله » - راجع آية ٢٧٩ ، و ذكره في النشر بأقل مما هنا .

و كسر الذال ، و قرأ الباقون بفتح الذال و همزة ساكنة من غير مد
 ١٢٣ / غير أن ورشا/ أبدل من الهمزة ألفاً. قرأ نافع « ميسرة » ، بضم السين ،
 و فتح الباقون . قرأ عاصم « و ان تصدقوا » ، بتخفيف الصاد ، و قرأ
 الباقون بالتشديد . قرأ أبو عمرو « يوما ترجعون » ، بفتح التاء و كسر
 الجيم ، و قرأ الباقون بضم التاء و فتح الجيم ، وكذلك اختار اليزيدي .
 قرأ حمزة « ان تضل » ، بكسر الهمزة و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير
 و أبو عمرو « فتذكر » ، بالتخفيف و شدد الباقون ، و كلهم نصبوا الفعل إلا
 حمزة فإنه رفع . قرأ عاصم « تجارة حاضرة » ، بالنصب فيهما و رفعهما
 الباقون . قرأ أبو عمرو و ابن كثير « فرهنا » ، بضم الراء و الهاء من

(١) أى فى قوله تعالى « و ان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة » - راجع
 آية ٢٨٠ ، و ذكره فى النشر ١٣٦/٢ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ان تصدقوا خير لكم » - راجع آية ٢٨٠ و ذكره
 فى النشر كما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله » راجع آية
 ٢٨١ ، و ذكره فى النشر فى أوائل السورة .

(٤) أى فى قوله تعالى « ان تضل إحداهما فتذكر إحداهما الاخرى » -
 راجع آية ٢٨٢ ، و ذكر هذا المبحث مع ما يأتى فى النشر ٢٣٦/٢ -
 مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم » -
 راجع آية ٢٨٢ و النشر ٢٣٧/٢ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و ان كنتم على سفر و لم تجدوا كاتباً فرهنا » -
 مقبوضة ، راجع آية ٢٨٣ ، و ذكره فى النشر ٢٣٧/٢ مثل ما هنا .

غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر الراء و بألف بعد الهاء . قرأ عاصم وابن عامر « فيغفر و يعذب » ، بالرفع و قرأ الباقون بالجرم ، وكل من أسكن الباء أدغم في الميم إلا ورشاً فإنه أظهر . قرأ حمزة والكسائي « وكتابه ، بالتوحيد ، وقرأ الباقون « وكتبه » ، بالجمع . واختلفوا في فتح [ياء] الاضافة وإسكانها في ثمانية مواضع : من ذلك « إني اعلم ، اني اعلم » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح ، و نستغني في جميع الياءات عن ذكر الباقيين لأنه ليس إلا فتح أو إسكان ، / فاذا ذكرنا من قرأ بالاسكان فاعلم أن الباقيين قرؤا بالفتح ، وكذلك إن ذكرنا من قرأ بالفتح علم أن الباقيين قرؤوا بالاسكان ، وأكثر ياءات الاضافة تجري على أصول ، فمن ذلك أن كل ياء إضافة بعدها همزة مفتوحة . فأهل الحرمين و أبو عمرو

(١) أى في قوله تعالى « فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » - راجع آية ٢٨٤ ، و النشر ٢/٢٣٧ .

(٢) أى في قوله تعالى « كل من آمن بالله و ملتكته وكتبه » - راجع آية ٢٨٥ ، و ذكره في النشر .

(٣) كرهه لأنه في موضعين من البقرة - راجع آية ٣٠ و ٣٣ .

(٤) و في النشر ٢/١٦١ : و ياء الاضافة عبارة عن ياء المتكلم و هي ضمير يتصل بالاسم و الفعل والحرف ، فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، و مع الفعل منصوبته ، و مع الحرف منصوبته و مجرورته بحسب عمل الحرف - ثم قال : و قد اطبق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزاً مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها نحو « اني و اتاني » .

(٥) و جملة الواقع من ذلك في القرآن تسع و تسعون ياء ، و راجع للتفصيل النشر ٦/١٦٣ .

بالفتح ، هذا هو الأكثر وقد يخرج عن هذا الأصل الشيء [اليسير - ١]
ستراه في مواضعه إن شاء الله^٢ ، و من ذلك أيضا أن كل ياء إضافة
بعدها همزة مكسورة^٣ فنافع و أبو عمرو بالفتح ، و قد خرج عن هذا
الأصل مواضع تقف عليها^٤ ، و أعنى بذلك ما وقع فيه الاختلاف من
الياءات ، لأن في القرآن ياءات كثيرة لم يختلف القراء في فتحها ،
و ياءات كثيرة لم يختلفوا^٥ في إسكانها^٦ فالمراد ما وقع في الاختلاف
[من الياءات - ١] و هو ما نذكره في أواخر السور ، و من ذلك أن
كل ياء إضافة بعدها همزة مضمومة^٧ فان نافعا وحده^٨ يفتح ، و لم يخرج
عن هذا الأصل شيء [من الياءات - ٢] ؛ و بما في هذه السورة عهدى

(١) زيد من س .

(٢) و راجع لهذا الاستثناء ١٦٤/٢ أيضا .

(٣) و جملة المختلف فيه . من ذلك اثنتان و خمسون ياء - راجع للتفصيل
النشر ١٦٧/٢ .

(٤) و راجع أيضا النشر ١٦٨/٢ .

(٥) و ذلك لموجب : إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه ،
و جملة إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا ، أو قبلها ساكن : ألف
أو ياء ، فالذى بعد ألف ست كلمات في ثمانية مواضع ، و الذى بعد الياء
تسع كلمات وقعت في اثنتين و سبعين موضعا - كما في النشر ١٦٢/٢ .

(٦) في س : لم يختلف القراء .

(٧) و جملة خمسمائة و ست و ستون ياء - كما في النشر ١٦٢/٢ .

(٨) ذكره في النشر ١٦٩/٢ .

(٩) سقط من س .

الظالمين^١ ، قرأ حفص و حمزة بالاسكان ، د يتي للطائفتين^٢ ، قرأ نافع و حفص و هشام بالفتح ، د فاذكروني اذكركم^٣ ، ابن كثير بالفتح ، و ليؤمنوا بي ، ورش [وحده - ٤] بالفتح^٥ ، د مني الا من اغترف^٦ ، ١٢٥/ نافع و أبو عمرو بالفتح ، / د ربي الذي يحيي^٧ ، حمزة وحده بالاسكان . و اختلفوا فيما حذف^٨ من المصاحف في ثلاثة مواضع ، و هي د الداع اذا دعان^٩ ، قرأ ورش و أبو عمرو فيها ياء في الوصل دون الوقف ، و حذفها الباكون في الوصل و الوقف ، قرأ أبو عمرو د و اتقون^{١٠} ، ياء في الوصل دون الوقف ، و قرأ الباكون بالحذف في الحالين .

(١) راجع آية ١٢٤ و النشر ٢/٢٣٧ .

(٢) راجع آية ١٢٥ و النشر .

(٣) راجع آية ١٥٢ و النشر .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ١٨٦ و النشر .

(٦) راجع آية ٢٤٩ و النشر .

(٧) راجع آية ٢٥٨ و النشر .

(٨) و هي ياءات الزوائد يأتي في أواخر الكلم ، و قسمها في النشر ٢/١٧٩

على قسمين و قال في الفرق بين هذه الياءات و ياءات الاضافة أن هذه

محدوفة و تلك ثابتة في المصاحف ، ثم هذه الياءات يأتي الاختلاف فيها

في طريق الحذف و الانبات ، و يجري الخلاف في تلك بين الفتح و الاسكان -

راجع النشر ٢/١٦١ و ١٦٢ .

(٩) راجع آية ١٨٦ ، و ذكرهما في النشر ٢/٢٣٧ على وجه الانفراد .

(١٠) راجع آية ١٩٧ و ٤١ ، و ذكره في النشر أيضا .

سورة 'ال عمران مدنية و هي مائتا آية في 'الكوفي'
 اجمع القراء على وصل الألف من 'الم' الله ، أعني من اسم الله
 جل ذكره إلا ما روى عن أبي بكر عن عاصم أنه قطع ، و هي رواية
 الأعشى عن أبي بكر ، و الذي قرأت به في رواية يحيى بن آدم بالوصل
 مثل الجماعة ، و قرأت في رواية الأعشى بالقطع ، و لرواية الأعشى عن
 أبي بكر كتاب مفرد ، و إنما لم ندخل؛ هنا لأن الشيخ أبو الطيب
 رحمه الله لا يقرئ بها ، و إنما أخذتها عن غيره ، فلذلك أخليت هذا
 الكتاب من رواية الأعشى و غيره مما يرويه الشيخ أبو الطيب -
 فاعلم ذلك ؛ و أمال أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان 'التورية'
 حيث وقع ، و قرأ حمزة و نافع بين اللفظين ، و فتح الباقون - و قد ذكرنا

(١) زيد في س : المدني و - وهو خطأ .

(٢) و زاد في ثر المرجان ٣٨٧/١ : و الشامي ، و مائة وتسع وتسعون آية
 عند المدنيين و المكي و البصري .

(٣) 'الم' آية عند أهل الكوفة . قال الزمخشري : الآيات عليها توقي لا بحال
 للقياس فيه ، و لذلك عدوا 'الم' آية - راجع ثر المرجان ٣٨٧/١ ، و راجع
 لحكم المد فيه و القصر النشر ٣٥٩/١ و ٣٦٠ .

(٤) من س ، و في الاصل : لم تدخل

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

(٦) و هو وقع هنا في قوله 'وانزل التوراة و الانجيل' ، راجع آية ٣ ،
 و ذكره أيضا في النشر ٦١/٢ في فصل في إمالة حروف مخصوصة - فراجع .

ذلك . قرأ حمزة والكسائي « سينغلبون ويحشرون » ، بالياء فيهما ، وقراهما
الباقون بالتاء . قرأ نافع « ترونهم » ، بالتاء ، وقرأ الباقرن بالياء . قرأ
أبو بكر « رضوان » ، / بضم الراء حيث وقع إلا موضعاً في سورة
المائدة فانه كسره و هو قوله عز وجل « رضوانه سبل السلام » ،
و قرأ الباقرن بالكسر حيث وقع . قرأ الكسائي « أن الدين عند الله » ،
بفتح الهمزة ، وكسرها الباقرن . قرأ حمزة « ويقاثلون الذين » ، بالف

(١) أى في قوله تعالى « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم » -
راجع آية ١٢ ، و ذكره في النشر ٢/٢٣٨ كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « يرونهم مثليهم رأى العين » ، راجع آية ١٣ ، ، و ذكره
في النشر ولم يزد على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « وأزواج مطهرة و رضوان من الله » ، راجع آية
١٥ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٤) في الاصل : قول - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٥) راجع آية ١٦ ، وخص في النشر ٢/٢٣٨ بالموضع الثاني إخراجاً للموضع
الذى ورد فيه هذا الحرف أيضا - راجع آية ٢ من المائدة ، وقال فيه : فكسر
الراء فيه من طريق العليمي ، و اختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى
أبو عون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره .

(٦) أى في قوله تعالى « أن الدين عند الله الاسلام » - راجع آية ١٩ ، و ذكره
في النشر كما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى « ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس » - راجع
آية ٢١ و النشر ٢/٢٣٨ و ٢٣٩

وضم الياء من القتال ، و قرأ الباقون د و يقتلون ، بغير ألف من القتل و فتح الياء . قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائي بتشديد كل ما في القرآن من د الميت و ميتا ، غير أن نافعا تفرد بالتشديد في ثلاثة مواضع وهي قوله عز وجل د او من كان ميتا ، و د الأرض الميتة ، و د لحم أخيه ميتا ، و خففهن الباقون ، و قرأ الباقون بالتخفيف في جميع ذلك حيث وقع ، ولم يختلفوا في تشديد ما لم يمت نحو د انك ميت و انهم ميتون ، و د ما هو بميت ، و نحوه ، و لا في تخفيف ما هو نعت لما فيه هاء التانيث نحو د بلدة ميتا ، قرأ أبو بكر وابن عامر

(١) وهو هنا في قوله تعالى د وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ، - راجع آية ٢٧ ، و ذكر الاختلاف في هذا كله في النشر عند قوله تعالى د إنما حرم عليكم الميتة ، من البقرة .

(٢) أى في قوله تعالى د أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشى به في الناس ، - راجع آية ١٢٢ من الانعام .

(٣) أى في قوله تعالى د و اية لهم الارض الميتة أحييناها ، راجع آية ٣٣ من سورة يس .

(٤) أى في قوله تعالى د يجب أحداكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ، - راجع آية ١٢ من الحجرات .

(٥) راجع آية ٣٠ من الزمر .

(٦) أى في قوله تعالى د ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت ، - راجع آية ١٧ من إبراهيم .

(٧) أى في قوله تعالى د لنحى به بلدة ميتا ، - راجع آية ٤٩ من الفرقان ، و فأنشرنا به بلدة ميتا ، راجع آية ١١ من الزخرف .

« بما وضعت^١ ، بإسكان العين وضم التاء ، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء . قرأ الكوفيون « وكفلها^٢ ، بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ حفص وحمزة والكسائي « زكريا ، بالقصر من غير همز حيث وقع ، وقرأ الباقون بالمد والهمز غير أن أبا بكر قرأ هذا الموضع ١٢٧/ الذي بعد « كفلها ، بالنصب^٣ ، / و رفعه الباقون عن مده . قرأ حمزة و الكسائي « فناداه^٤ ، بالالف و الامالة ، وقرأ الباقون « فنادته^٥ ، بالتاء من غير إمالة . قرأ حمزة و ابن عامر « إن الله^٥ ، بكسر الهمز ، وفتحها الباقون . و اختلفوا في « يبشر^٦ ، في تسعة مواضع : هنا موضعان^٦ ،

(١) أى في قوله تعالى « و الله اعلم بما وضعت » - راجع آية ٣٦ ، وذكره في النشر ٢ / ٢٣٩ كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا » - راجع آية ٣٧ .

(٣) و زاد في النشر : على أنه مفعول ثانى لكفلها .

(٤) أى في قوله تعالى « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب » - راجع آية ٣٩ ، و ذكره في النشر ٢ / ٢٣٩ و ذكر تقدم مذهب الأزرقي عن

ورش في تريق « المحراب » في باب الرامات .

(٥) أى في قوله تعالى في نفس الآية التي مرت « ان الله يبشرك بيحيي » ، و القراءة بالكسر للاستئناف ، و على الفتح هو معمول الفعل ، و ذكره في النشر أيضا و قال ، : و اتفقوا على كسر همزة « إن الله يبشرك بكلمة منه » ، لأنه بعد صريح القول .

(٦) الموضع الاول « إن الله يبشرك بيحيي » - راجع آية ٣٩ ، و الموضع الثانى « ان الله يبشرك بكلمة منه » - راجع آية ٤٥

و في سبحان موضع^١ ، و في الكهف موضع^٢ ، فهذه أربعة مواضع منها قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين والتخفيف ، و قرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين والتشديد ، و الخمسة الباقية في براءة موضع^٣ ، و في الحجر موضع^٤ ، و في مريم موضعان^٥ ، فقرأ حمزة وحده هذه الأربعة على أصله المتقدم ، و قرأ الباقون على أصولهم و الكسائي معهم ، و الخامس في سورة الشورى قوله تعالى « ذلك الذي يبشر الله عباده^٦ » ، قرأ نافع و عاصم و ابن عامر [بالتشديد - ٧] على أصولهم ، و قرأ الباقون كقراءة حمزة و الكسائي

(١) أى في قوله تعالى « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا » - راجع آية ٩ -

(٢) أى في قوله تعالى « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا » - راجع آية ٢ ، و ذكر هذه الأربعة في النشر ٢٣٩/٢ و قال : من البشر و هو البشرى و البشارة .

(٣) أى في قوله تعالى « يبشرهم ربهم برحمة منه » - راجع آية ٢١ .

(٤) أى في قوله تعالى « قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم » - راجع آية ٥٣

(٥) الموضع الأول قوله تعالى « يلزكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى » - راجع

آية ٧ ، و الموضع الثاني قوله تعالى لتبشرب به المتقين و تنذر به قوما لدا .

راجع آية ٩٧ .

(٦) راجع آية ٢٣ ، و قال في النشر ٢٤٠/٢ : و اتفقوا على تشديد « فبم

تبشرون » في الحجر لمناسبته ما قبله و ما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها ،

و البشر و التبشير و الابشار ثلاث لغات فصيحات .

(٧) زيد من س .

في الأربعة الأول . قرأ نافع وعاصم و د يعلبه ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ [نافع - ٢] د أنى أخلق^٣ ، بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ نافع د طائرا ، هنا و في المائة بالالف ، وقرأ الباقون بغير ألف فيهما . قرأ حفص د فيوفيههم أجورهم^٥ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ قبل د هاتتم^٦ ، بالهمز من غير مد مثل / د هلعتم ، وقرأ نافع و أبو عمرو بالمد من غير همز ، وقرأ الباقون بالمد و الهمز غير أن مد

(١) أى في قوله تعالى د و يعلبه الكتاب و الحكمة و التوراة و الانجيل ، - راجع آية ٤٨ و راجع النشر ٢/ ٢٤٠ أيضا .

(٢) زيد ما بين الحاجزين من س و النشر ٢/ ٢٤٠ حيث قال في هذا الحرف : قرا المدنيان بكسر الهمزة ، والمدنيان هما نافع و أبو جعفر ، وأبو جعفر من العشرة ، فتعين نافع لأن كتابنا في السبعة فقط .

(٣) أى في قوله تعالى د قد جئكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهية الطير ، راجع آية ٤٩ .

(٤) أى في قوله تعالى د فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ، - راجع آية ٤٩ ، و راجع لموضع المائة آية ١١٠ ، و ذكره في النشر ٢/ ٢٤٠ أيضا بزيادة على ما هنا فراجع .

(٥) أى في قوله تعالى د وأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم ، - راجع آية ٧٥ و النشر ٢/ ٢٤٠ ، و كلمة د أجورهم ، سقطت من س .

(٦) أى في قوله تعالى د هاتتم هؤلاء حاجتكم ، - آية ٦٦ ، وراجع أيضا باب الهمز المفرد في الجزء الأول من النشر .

البنى دون غيره ، و ذلك حيث وقع . قرأ ابن كثير د ان يوتى^١ ، بالمد ، و قرأ الباقون بغير مد . و اختلفوا فى الهاء المتصلة بالفعل المجزوم و ذلك فى ستة عشر موضعا ، وهى بما خالفوا فيه أصولهم من هاء الكناية المتقدم ذكرها ، فمن ذلك هنا أربعة مواضع^٢ د يؤده إليك ، د ولا يؤده إليك ، و د تؤته منها ، و د تؤته منها ، وفى النساء موضعان^٣ و هما د نوله ، و د فصله ، ، و فى الشورى موضع وهو د تؤته منها ، فهذه سبعة مواضع قرأهن أبو بكر وأبو عمرو وحمزة بالاسكان ، و قرأ قالون بكسر الهاء فيهن من غير ياء^٤ ، و قرأ الباقون بصلة الهاء ياء فى الوصل فيهن على أصولهم^٥ فى هاء الكناية ، وكذلك اختار اليزيدى

- (١) أى فى قوله تعالى د ان يوتى أحد مثل ما اوتيتهم ، - راجع آية ٧٣ ، و ذكر فى النشر فى باب الهمزتين من كلمة - راجع الجزء الأول .
- (٢) الموضعان فى قوله تعالى د ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك - ، راجع آية ٧٥ ، و الموضعان الآخران فى قوله تعالى د و من يرد ثواب الدنيا تؤته منها و من يرد ثواب الآخرة تؤته منها ، راجع آية ١٤٥ .
- (٣) والموضعان فى قوله تعالى د نوله ما تولى ونفله جهنم ، - راجع آية ١١٥ .
- (٤) أى فى قوله تعالى د و من كان يريد حرث الدنيا تؤته منها ، - راجع آية ٢٠ .
- (٥) فى س : قرأها .
- (٦) ذكره فى النشر ٣٠٥/١ فى باب هاء الكناية بالتفصيل - فراجع .
- (٧) فى س : أصلهم .

من عند نفسه ، وكان يأخذ بذلك ، و سندر التسعة الباقية في مواضعها إن شاء الله . و يبق بما خالفوا فيه أصولهم من هاء الكناية ستة مواضع ، ليست متصلة بفعل مجزوم ، تذكر إن شاء الله . قرأ الكوفيون وابن عامر « تعلون »^١ ، بضم التاء وكسر اللام و التشديد ، و قرأ الباقون بالفتح فيها و التخفيف . قرأ حمزة / وعاصم وابن عامر « ولا يأمركم »^٢ ، بالنصب ، و رفعه الباقون . قرأ حمزة « لما » ، بكسر اللام ، و فتحها الباقون ، قرأ نافع « اتيناكم » ، بألف على لفظ الجمع ، و قرأ الباقون « اتيتكم » ، بتاء مضمومة من غير ألف بلفظ التوحيد ، و ورش يمكن المد على أصله . قرأ حفص وأبو عمرو « ويغنون » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص « يرجعون »^٣ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص و حمزة والكسائي

(١) في س : السبعة .

(٢) أى في قوله تعالى « ولكن كونوا ربّنين بما كنتم تعلون الكتاب » - راجع آية ٧٩ ، و ذكره في النشر كما هنا فراجع ص ٢٤٠ من المجلد الثاني .
(٣) أى في قوله تعالى « ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة » - راجع آية ٨٠ ، و ذكره في النشر ٢ / ٢٤٠ و ٢٤١ .

(٤) أى في قوله تعالى « لما اتيتكم من كتب و حكمة » - راجع آية ٨١ ، و الم به في النشر ٢ / ٢٤١ كما هنا ، و الم بما يأتي بعده بأقل مما هنا
(٥) أى في قوله تعالى « أفغير دين الله يغنون » - راجع آية ٨٣ ، و ذكره في النشر و لم يزد شيئا .

(٦) أى على أصله المتقدم ، و هو في نفس الآية التي مرت آنفا و ذكره في النشر أيضا .

د حج البيت ، بكسر الحاء^١ ، وما يفعلوا من خير فلن يكفروه^٢ ، فيها^٣ ،
بالياء^٤ و قرأ الباقون بفتح الحاء و بالتاء في الفعلين [جميعا - ٤] ، وخير
أبو عمرو في الياء و التاء ، المشهور عنه التاء فيها . قرأ الكوفيون
و ابن عامر د لا يضركم^٥ ، بالتشديد وضم الضاد و الرفع ، وقرأ الباقون

(١) وفي روح المعاني ٦٣٢/١ : وهو لغة نجد ، وراجع لهذا الحرف آية
٩٧ و النشر ٢/٢٤١ .

(٢) راجع آية ١١٥ ، و قال في النشر ٢/٢٤١ : و اختلف عن الدوري عن
أبي عمرو فيها ، فروى النهرواني وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن
الدوري بالغيب كذلك ، وهي رواية عبد الوارث و العباس عن أبي عمرو
وطريق النقاش عن أبي الحارث عن السوسي ، و روى أبو العباس المهدوي
من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري التخيير بين الغيب والخطاب ،
وعلى ذلك أكثر أصحاب البيهقي عنه ، و كلهم نص عنه عن أبي عمرو أنه قال :
ما أبالي أ بالتاء أم بالياء قرأتها ، إلا أن أبا حمدون و أبا عبد الرحمن قالاه عنه :
وكان أبو عمرو يختار التاء ، قال ابن الجزري : قلت : والوجهان صحيحان وردا
من طريق المشاركة و المغاربة ، و قرأت بهما من الطريقتين إلا أن الخطاب
أكثر و أشهر و عليه الجمهور من أهل الأداء ، و بذلك قرأ الباقون .

(٣-٣) في س : بالياء فيها .

(٤) زيد من س .

(٥-٥) من س ، و في الأصل : التاء والياء .

(٦) أي في قوله تعالى د لا يضركم كيدهم شيئا . - راجع آية ١٢٠ وذكره في

النشر ٢/٢٤٢ .

بالتخفيف و الاسكان و كسر الضاد . قرأ ابن عامر د منزلي^١ ،
بالتشديد ، و خفف الباقون و مثله د منزل من ربك ، في الأنعام ،
و د و منزلون ، في العنكبوت غير أن حفصا واقفه على التشديد في
الأنعام . قرأ أبو عمرو وعاصم و ابن كثير د مسومين^٢ ، بكسر الواو ،
وفتحها الباقون . قرأ نافع و ابن عامر د سارعوا^٣ ، بغير واو قبل
السين ، وقرأ الباقون بالواو . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي د قرح ،
و د القرح ، / بضم القاف حيث وقع ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ ابن

(٩) أى في قوله تعالى د أن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من المائكة
منزلي^١ - راجع آية ١٢٤ ، و ذكره في النشر مختصرا ، و قال في روح المعاني
١/٦٦٠ : وقرئ د منزلي^١ ، بالتشديد للتكثير أو للتدرج ، وقرئ مبني للفاعل
من الصيغتين على معنى : منزلي^١ الرعب في قلوب أعدائكم أو النصر لكم ،
(٢) أى في قوله تعالى د هذا يمدكم ربكم بخمسة آلاف من المائكة مسومين . -
راجع آية ١٢٥ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا ، و قال في روح المعاني ١/٦٦ :
و أما على قراءة الباقين د مسومين ، بفتح الواو على أنه اسم مفعول فقليل
المراد به : معلين من جهة الله تعالى .

(٣) أى في قوله تعالى د و سارعوا إلى مغفرة من ربكم ، راجع آية ١٣٣ ،
و ذكره في النشر ٣/٢٤٢ فقال : قرأ المدنيان و ابن عامر بغير واو قبل السين
و كذلك هي في مصاحف المدينة و الشام ، و قرأ الباقون بالواو ، و كذلك
هي في مصاحفهم .

(٤) أى في قوله تعالى د إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله . - راجع
آية ١٤٨ ، و في قوله تعالى د من بعد ما أصابهم القرح ، - راجع آية ١٧٢ ،
و ذكرهما في النشر كما هنا .

كثير « وكائن^١ ، بالتخفيف و بألف قبل الهمزة مثل « وكاعن ، حيث وقع ، وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف مثل « وكعين ، وكلهم وقفوا^٢ بالنون إلا ما رواه ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو أنه وقف على الياء ، وقد روى أيضا عن الكسائي مثل هذا ، و المختار في قراءتهما وقراءات غيرهما أن يقف القارئ على النون اتباعا^٣ لحظ المصحف^٤ .
قرأ الكوفيون و ابن عامر « قتل معه ، بألف و فتح التاء من القتال ، وقرأ الباقون بغير ألف من القتل و ضم القاف و كسر التاء ، . قرأ الكسائي و ابن عامر « لرعب ورعبا ، بضم العين حيث وقع ، واسكن الباقون . قرأ حمزة و الكسائي « تغشى طائفة^٥ ، بالتاء و الامالة ، وقرأ

(١) وأما هنا فوقع في قوله تعالى « وكائن من نبي قُتِلَ معه ربيون كثير » - راجع آية ١٤٦ ، ذكره في النشر ٢/٢٤٢ . أيضا ، و أطال الكلام فيه في روح المعاني ١/٦٨٧ و ٦٨٨ .

(٢) في س : وقف .

(٣-٣) من س ، و في الأصل : للمصحف .

(٤) أى مبنيًا للفعول ، و هو في الآية التي مرت آنفا ، و ورد ذكره في النشر أيضا .

(٥) وأما هنا فقوله تعالى « سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب » - راجع آية ١٥١ ، و تقدم هذا المبحث في النشر ٢ عند مبحث « هزوا » فراجع .

(٦) أى في قوله تعالى « ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ناعسا يغشى طائفة منكم » - راجع آية ١٥٤ ، و ذكر هذا المبحث من حيث التذكير والتأنيث في النشر ٢/٢٤٢ و ذكر الامالة في بابها .

الباقون بالياء والفتح . قرأ أبو عمرو د الامر كله لله^١ ، بالرفع في د كله ، ، ونصبه الباقون . قرأ ابن كثير وحمة والكسائي [دوالله-٢] بما يعملون بصير^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ نافع و حفص وحمة والكسائي د متم و متاء ، بكسر الميم حيث وقع غير أن حفصا ضم الميم في هذه السورة دون غيرها وكسر مايق ، وقرأ الباقون بالضم في جميع القرآن . قرأ حفص د مما يجمعون^٦ ، بالياء وقرأ الباقون بالتاء . قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم د يغل^٧ ، بفتح الياء و ضم الغين ،

(١) أى في قوله تعالى د و قل ان الامر كله لله ، راجع آية ١٥٤ ، و ذكره في النشر كما هنا ، والاختلاف ينبنى على بدلية د كله ، للامر و استقلال جملة خبرية من د كله لله .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى د والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ، - راجع آية ١٥٦ والنشر ٢/٢٤٢ .

(٤) أما د متم ، فوقع هنا في قوله تعالى د ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ، وفي قوله تعالى د ولئن متم أو قتلتم ، - راجع آية ١٥٧ و ١٥٨ ، و راجع أيضا آية ٣٥ من المؤمنين ، و أما د متنا ، فراجع آية ٨٢ من المؤمنين و آية ١٦ و ٥٣ من الصافات و آية ٣ من ق و آية ٤٧ من الواقعة .

(٥) أى في موضعها - كما صرح به في النشر ٢/٢٤٣ .

(٦) أى في قوله تعالى د لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون ، - راجع آية ١٥٧ ، وذكره في النشر مثل ما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى د ما كان لنبي ان يغل ، - راجع آية ١٦١ ، =

و قرأ الباقر بضم الياء وفتح الغين . قرأ هشام « لو أطاعونا ما قتلوا » ،
 بالتشديد ، خفف الباقر ، قرأ ابن عامر « و لا تحسبن الذين قتلوا »
 و في الحج « ثم قتلوا » ، بالتشديد فيهما ، وخفف الباقر . و قرأ ابن كثير
 وابن عامر « وقتلوا وقتلوا » ، و « قد خسر الذين قتلوا أولادهم » ، في الانعام
 بالتشديد فيهما ، وخفف الباقر - و لم يختلف في غير هذه الخمسة . قرأ

= و ذكره في النشر كما هنا ، و قال في روح المعاني ٧٠٨/١ : و قرأ نافع
 و ابن عامر و حمزة و الكسائي و يعقوب « ان يغل » ، على صيغة البناء
 للفعل ، و في توجيهها ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون ماضيه « أغلته » ، أى نسبته
 إلى الغلول كما تقول : أكفرته ، أى نسبته إلى الكفر ، ثم قال : و المعنى :
 ما صح لنبي أن ينسبه أحد إلى الغلول ، و ثانيها أن يكون من « أغلته » ،
 إذا وجدته غالا ، و المعنى : ما صح لنبي أن يوجد غالا ، و ثالثها أنه من
 « غل » ، إلا أن المعنى : ما كان لنبي أن يغله غيره .

(٤) أى في قوله تعالى « الذين قالوا لآخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا » ،
 - راجع آية ١٦٨ ، و ذكره في النشر ٢/٢٤٣ و ضم إليه المواضع الأخر ثم
 قال : و اتفقوا على تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو « ما ماتوا وما
 قتلوا » ، إما لمناسبة « ماتوا » ، أو لأن القتل هنا ليس محتصا بسبيل الله بدليل
 إذا ضربوا في الأرض ، لأن المقصود به السفر في التجارة ، و روينا عن
 ابن عامر أنه قال : ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد .

(٢) راجع آية ١٦٩ .

(٣) راجع آية ٥٨ .

(٤) راجع آية ١٩٥ .

(٥) راجع آية ١٤٠ .

الكسائي « وان الله لا يضيع ^١ ، بكسر ^٢ الهمزة ، وفتحها الباقون .
 قرأ نافع « ولا يحزنك وليحزن ^٣ ، ، بضم الياء وكسر الزاى حيث
 وقع ، و خالف أصله فى سورة الانبياء فقرأه بفتح الياء و ضم الزاى ،
 و قرأ الباقون بفتح الياء و ضم الزاى حيث وقع . قرأ حمزة « ولا تحسبن
 الذين كفروا ، « ولا تحسبن الذين ييخلون ^٥ ، ، بالتاء فيها ، و قرأهما
 الباقون بالياء . قرأ الكوفيون « لا تحسبن الذين يفرحون ^٦ ، ، بالتاء ،
 و قرأ الباقون بالياء ، و كل واحد على أصله فى فتح السين و كسرهما ،
 ١٣٢ / / وكلهم قرؤا « ولا تحسبن الذين قتلوا ^٧ ، ، بالتاء ، قرأ حمزة والكسائي

(١) أى فى قوله تعالى « وان الله لا يضيع أجر المؤمنين » - راجع آية ١٧١
 وذكره فى النشر ٢/٢٤٤ ولم يزد على ما هنا .

(٢) من س ، و فى الاصل : بكسرة .

(٣) و أما هنا فقوله تعالى « ولا يحزنك الذين يسارعون فى المكفر » - راجع
 آية ١٧٦ ، وذكره فى النشر ٢/٢٤٤ أيضا وذكر استثناء نافع فى موضع الانبياء .
 وهو قوله تعالى « لا يحزنهم الفزع الاكبر » - راجع آية ١٠٣ .

(٤) أى فى قوله تعالى « ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم »
 - راجع آية ١٧٨ .

(٥) أى فى قوله تعالى « ولا يحسبن الذين ييخلون بما اتهم الله من فضله هو
 خير لهم » - راجع آية ١٨٠ و ذكرهما فى النشر ٢/٢٤٤ .

(٦) أى فى قوله تعالى « لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا » - راجع آية ١٨٨ .

(٧) راجع آية ١٦٩ من هذه السورة .

« يميز الخبيث » ، « و ليميز » ، في الانتقال بضم الياء الأولى وفتح الميم
و تشديد الياء الثانية وكسرهما ، وقرأهما^٢ الباقر بفتح الياء الأولى
و كسر الميم والتخفيف . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « بما يعملون خير » ،
بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء . قرأ حمزة « سيكتب ما قالوا » ، بالياء وضمها
و فتح التاء ، و قرأ الباقر بالتون و فتحها و ضم التاء . وقرأ أيضاً
و « قتلهم » ، بالرفع ، و نصب الباقر . وقرأ أيضاً « و يقول ذوقوا » ،
بالياء ، وقرأ الباقر بالتون . قرأ ابن عامر « وبالزبر » ، بزيادة باء ، وقرأ

(١) و هو في قوله تعالى « حتى يميز الخبيث من الطيب » - راجع آية ١٧٩ ،
و في قوله تعالى « ليميز الله الخبيث من الطيب » - راجع آية ٣٧ من الانتقال ،
و ذكرهما في النشر ٢/٢٤٤ ، و نحأ نحو ما هنا .

(٢) في س : قرأ .

(٣) أى في قوله تعالى « ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون
خبير » - راجع آية ١٨٠ و النشر ٢/٢٤٥ .

(٤) أى في قوله تعالى « سيكتب ما قالوا و قتلهم الانبياء بغير حق و نقول ذوقوا
عذاب المحرئين » - راجع آية ١٨١ ، وكذا ذكر هذه الثلاثة في النشر ٢/٢٤٥
أيضاً ، فالقراءة الأولى على البناء للمفعول و الأخرى للفاعل ، و يفرع عليه
الاختلاف في رفع « قتل » ، و في « نقول » ، اتباع أصولهم لاختيار الياء .

(٥) سقط من س .

(٦) في س : حمزة .

(٧) أى في قوله تعالى « جاءوا بالبينات والزبر والكُتب المنيرة » - راجع
آية ١٨٤ ، وذكره في النشر ٢/٢٤٥ وذكر الاختلاف عن هشام في زيادة
باء في « بالكُتب » - واستقصى هذا المبحث استقصاء حسناً ، ثم قال : =

في رواية هشام عنه « و بالكتلب ، بزيادة باه أيضا ، وقرأ الباقون بغير باه
فيهما . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر « لينته للناس ولا يكتموناه بالياه
فيهما ، وقرأهما الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « فلا يحسبنهم^٢ ،
بالياء و ضم الباء ، وقرأ الباقون بالتاء . وفتح الباء ، وقرأ عاصم وابن عامر
وحزة على فتح السين حيث وقع في المستقبل خاصة . قرأ حمزة
والكسائي « وقتلوا وقتلوا^٣ ، و في التوبة « [فيقتلون - ٤] و يقتلون
يبدآن بالمفعول قبل الفاعل ، وقرأ الباقون بتقديم الفاعل على المفعول ،
/ و قد ذكرنا التشديد . فيها ست ياءات إضافة : قوله عز وجل « وجهي
لله^٦ ، قرأ نافع و٧ حفص . ابن عامر^٧ بالفتح . « منى انك ، اجعل لي

= و قطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني و الحلواني جميعا
بالباء فيهما ، و هو الأصح عندي عن هشام ، و لولا ثبوت الحذف عندي عنه
من طرق كتابي هذا لم أذكره - راجع ص ٢٤٦ .

(١) راجع آية ١٨٧ ، و ذكره في النشر ٢/٢٤٦ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب » راجع آية ١٨٨ ،
و ذكره في النشر فلم يزد على ما هنا .

(٣) راجع آية ١٩٥ من هذه السورة و آية ١١١ من سورة التوبة .

(٤) زيد من س .

(٦) من س ، و في الأصل : قبل .

(٣) أى في قوله تعالى « فان حاجوك فقل اسئلت وجهي لله و من اتبعن » -

راجع آية ٢٠ و ذكره في النشر ٢/٢٤٧ كما هنا .

(٧-٧) في س : ابن عامر و حفص .

آية^١ ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيهما ، ٢ د انى اعينهما بك ،
 د من انصارى الى الله ، قرأ نافع بالفتح فيهما^٢ ، د انى اخلق^٣ ، قرأ
 الحرمان و أبو عمرو بالفتح . فيها من المحذوفات يا ابن : د ومن اتبعن^٤ . -
 قرأ نافع و أبو عمرو ياء فى الوصل دون الوقف ، و حذفها الباقون
 فى الحالين ، [و -] قوله د و خافون^٥ ، أثبتها أبو عمرو فى وصله
 دون وقفه ، و حذفها الباقون فى الحالين . وكل ما ذكرنا فى اليايات

(١) أى فى قوله تعالى « فقبل منى إنك أنت السميع العليم » - راجع آية ٣٥ ،
 و فى قوله تعالى « قال رب اجعل لى آية » - راجع آية ٤١ ، و ذكرهما فى
 النشر بمثل ما هنا .

(٢-٢) ثبت ما بين الرقين فى الأصل بعد « لم يثبت فى الوقف » س ١ ص ٣٠٣
 ولا شك أنه تداخل ، فنقلناه إلى هنا كما هو الترتيب فى س والنشر ٢٤٧/٢
 حيث ذكرهما كما هنا و هما فى قوله تعالى « وإنى سميتها مريم و إنى أعيدها بك
 و ذريتها » - راجع آية ٣٦ ، و فى قوله تعالى « فلما أحس عيسى منهم الكفر
 قال من أنصارى إلى الله » - راجع آية ٥٢ .

(٣) أى فى قوله تعالى « إنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير » - راجع آية
 ٤٩ ، و ذكره فى النشر ٢٤٧/٢ أيضا ، و زاد هنا فيمن فتحه : ابن
 كثير - فراجع .

(٤) راجع آية ٢٠ ، وقد مرت آنفا ، و ذكره فى النشر أيضا كما هنا .

(٥) زیدت الواو من س .

(٦) عنى به فى النشر و هو فى قوله تعالى « فلا تخافوهم و خافون إن كنتم
 مؤمنين » - آية ١٧٥ .

المخذوفات أنه أثبت في الوصل فعلوم أنه لم يثبت في الوقف ، فاذا قلنا [إنه - ١] أثبت في الحالين ، فعناه ٢ : أثبت في الوصل و الوقف ، وإذا تركنا ذكر الباقيين فانما تركهم لأنهم لم يثبتوا في وصل ولا وقف ، فستغنى بهذه المقدمة عن التكرار - فاعلم ذلك .

سورة النساء مدنية و هي مائة آية وسبعون وخمس
في المدني و ست في الكوفي

قرأ الكوفيون تسألون ٢ ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ حمزة
والأرحام ، بالخفض ، ونصب الباقون . قرأ نافع وابن عامر قيسما ،
١٣٤ / بغير ألف / وقرأ الباقون بالآلف . قرأ أبوبكر وابن عامر وسيصلون ٦ ،
بضم الياء ، وفتحها الباقون . قرأ نافع وإن كانت واحدة ٧ ، بالرفع ،

(١) من س .

(٢) في س : معناه .

(٣) أى في قوله تعالى « و اتقوا الله الذى تسألون به و الارحام » - راجع
آية الأولى ، و المراد بالتخفيف تخفيف السين ، و ذكره في النشر ٢٤٧/٢
كما هنا .

(٤) راجع الآية التى مرت قبله ، و ذكره في النشر أيضا مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « التى جعل الله لكم قيسما » - آية ٥ ، و ذكره في النشر
و ضم إليه ما في المائة من « قيسما للناس » .

(٦) أى في قوله تعالى « إنما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيرا » -
راجع آية ١٠ ، و ذكره في النشر ٢٤٧/٢ .

(٧) أى في قوله تعالى « و إن كانت واحدة فلها النصف » - راجع آية ١١ ،
و ذكره في النشر كما هنا راجع ٢٤٧/٢ .

ونصب الباقون . قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة من « ام » ، إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة ، وجملة ما في كتاب الله تعالى منه ثمانية مواضع : هنا « فلامه » ، موضعان^١ ، و في القصص « في أمها »^٢ ، و في الزخرف « في أم الكتف »^٣ ، فهذه أربعة مفردة ، مضافة إلى مفردة ، و بقي أربع أخرى جمع مضاف إلى جمع وهي « من بطون أمهاتكم »^٤ ، في النحل ، و في النور « أويوت أمهاتكم »^٥ ، و في الزمر^٦ و النجم « بطون أمهاتكم »^٨ ، قرأ حمزة وحده بكسر الميم في الجمع خاصة^٩ ،

(١) و هما في قوله تعالى فلامه الثلث فإن كان له اخوة فلامه السدس ، - راجع آية ١١ .

(٢) أى في قوله تعالى « وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا » ، راجع آية ٥٩ .

(٣) أى في قوله تعالى « وانه في ام الكتف لدينا لعل حكيم » - راجع آية ٤ (٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) زيدت الواو بعده في الاصل ، ولم تكن في س فخذفناها ، وهو في قوله تعالى « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا » - راجع آية ٧٨ من النحل .

(٦) أى في قوله تعالى « أن تأكلوا من يوتكم او يوت ابائكم او يوت أمهاتكم » - راجع آية ٦١ من النور

(٧) في س : الروم .

(٨) أى في قوله تعالى « يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا » - راجع آية ٦ من الزمر ، و في قوله تعالى « واذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم » - راجع آية ٣٢ من النجم .

(٩) وفي النشر ٢/٢٤٨ فكسر الهمزة والميم حمزة و كسر الكسائي الهمزة =

وكلهم لم يختلفوا في كسر الميم في المفرد لأنها حرف الاعراب ، وقرأ
الباقون بضم الهمزة في جميعها و بفتح الميم في الجمع ، و لا اختلاف
في الابتداء أنه بضم الهمزة في جميعها و بفتح الميم في الجمع . قرأ ابن كثير
وابن عامر وأبو بكر « يوصى » بفتح الصاد وهو الأول ، ومثله الثاني
غير أن حفصا معهم على الفتح^٢ ، وقرأهما^٢ الباقون بالكسر . قرأ نافع
وابن عامر « ندخله » في الموضعين ؛ هنا و في الفتح « ندخله ونعذبه » ،
١٣٥ / وفي التغابن « تكفر عنه / وندخله^٦ » ، و في الطلاق « ندخله^٧ » ، بالنون

= وحدها وذلك في الوصل أيضا ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن ،
وذكر قبله مبحث المفرد أيضا فراجع .

(١) أى في قوله تعالى « فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين »
- راجع آية ١١ .

(٢) أى في الموضع الثاني كما صرح به في النشر ٢/٢٤٨ ، وهو في قوله تعالى
« فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين » - راجع ١٢ .
(٣) في س : قرأ .

(٤) أى في قوله تعالى « ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات » - راجع آية
١٣ ، و في قوله تعالى « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا »
- راجع آية ١٤ .

(٥) أى في قوله تعالى « ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من
تحتها الأنهار » و من يتول يعذبه عذابا اليما » - راجع آية ١٧ .

(٦) أى في قوله تعالى « و يكفر عنه سيئاته و يدخله جنات » - راجع آية ٩ .

(٧) أى في قوله تعالى « و من يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات » راجع
آية ١١ ، و ذكر هذه المواضع في النشر ٢/٢٤٨ مثل ما هنا .

في السبعة ، وقرأهن^١ الباقر بالباليه . قرأ ابن كثير^٢ ، والذان^٣ ، هنا
 « وهذان^٤ » ، في « طه » والحج ، وفي القصص « هتين » ، وفيها « فذانك » ،
 و في فصلت^٥ « ارنا الذين^٦ » ، بتشديد النون ، وخففهن^٧ الباقر ، غير
 أن أبا عمرو شدد « فذانك » ، ولم يختلف في غير هذه الستة ، واعلم
 أنه لا بد من المد إذا شددت ، لأنه لا يوصل في جميع كلام العرب إلى
 النطق بساكن - أي ساكن كان - إلا بحركة قبله أو مدة ، هذا ما لا اختلاف
 فيه ، وليس في الفطرة غيره ، إلا أن حروف اللين أقل مداً من حروف

(١) من س ، و في الأصل : قرأ

(٢) وهو في قوله تعالى « والذان ياتينها منكم فاذوهما » - راجع آية ١٦ .

(٣) أي في قوله تعالى « قالوا إن هذان لسحران » - راجع آية ٦٣ من طه ،

وفي قوله تعالى « هذان خصمون اختصموا في ربهم » - راجع آية ١٩ من الحج .

(٤) أي في قوله تعالى « أريد أن أفكحك إحدى ابنتي هتين » - راجع آية

٢٧ من القصص ، وأما « فذانك » فهو في قوله تعالى « فذانك برهاتن من

ربك » - راجع آية ٣٢ منه .

(٥) في س : السجدة .

(٦) أي في قوله تعالى « ربنا أرنا الذين أضلنا من الجن والإنس » - راجع

آية ٢٩ من حم السجدة ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٤٨ فقال : قرأ

ابن كثير بتشديد النون في الخمسة وهو على أصله في مد الألف وتمكين الياء

لالتقاء الساكنين وافقه أبو عمرو ورويس في « فذانك » ، وقرأ الباقر

بالتخفيف فيهن .

(٧) في س : خففها .

المسد واللين . قرأ حمزة و الكسائي « كرها » ، بضم الكاف هنا وفي التوبة ، و قرأ الكوفيون وابن ذكوان بضم الكاف في الموضعين في الأحقاف ، و قرأ الباقر بفتح الكاف في الأربعة ، و لم يختلف في غيرهن . قرأ ابن كثير وأبو بكر « مينة »^٢ ، بفتح الياء ، وذلك حيث وقع ، وكسرها الباقر . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي « مينة » ، بكسر الياء حيث وقع ، و فتحها الباقر . قرأ الكسائي « والمحصنات و محصنات »^٣ ، بكسر الصاد حيث وقع إلا الذي في أول سورة النساء فإنه لا اختلاف في فتح صاده / و هو قوله تعالى « والمحصنات من النساء » ، و قرأ الباقر بالفتح في جميعه ، ولا خلاف في كسر الصاد من « محصنين » . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي

(١) أى في قوله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها » آية ١٩ ، وهو في التوبة « قل انفقوا طوعا أو كرها » - راجع آية ٥٣ ، و هو في موضع الأحقاف « حملته أمه كرها ووضعته كرها » - راجع آية ١٥ ، و ذكر هذه المواضع في النشر ٢٤٨/٢ فقال : واختلفوا في « كرها » هنا والتوبة والأحقاف فقرأ حمزة و الكسائي و خلف بضم الكاف فيهن وافقهم في الأحقاف عاصم و يعقوب و ابن ذكوان ، ثم ذكر الاختلاف عن هشام ، ففي النشر صراحة بضم المواضع الأربعة لحمة والكسائي ، وليس هنا شيء يشير إلى هذا - فتدبر . والنشر ٢٤٨/٢ و ٢٤٩ .

(٣) راجع آية ٢٥ .

(٤) راجع آية ٢٤ ، وقال في النشر ٢٤٩/٢ : لأن معناه : ذوات الأزواج .

« و أحل لكم » ، بضم الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ أبو بكر وحمة
و الكسائي « فاذا احصن »^٢ ، بفتح الهمزة و الصاد و قرأ الباقون بضم
الهمزة و كسر الصاد . قرأ الكوفيون « تجارة »^٣ ، بالنصب ، و رفع
الباقون . قرأ نافع « مدخلا » ، بفتح الميم هنا و في الحج ، و ضمها
الباقون ، و لا اختلاف في الضم في سورة سبحان^٦ . قرأ ابن كثير
و الكسائي « وسلوا »^٧ ، « فسلوا »^٨ ، وكل من كان من الامر المواجه به

(١) أى في قوله تعالى « وأحل لكم ما وراء ذلكم » - راجع آية ٢٤ ، وزاد
في النشر ٢/٢٤٩ فيمن قرأ بضم الهمزة اسم حفص أيضا .

(٢) أى في قوله تعالى « فاذا احصن فان أتين بفاحشة » - راجع آية ٢٥ ، وذكره
في النشر بمثل ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم » راجع آية ٢٩ ،
وذكره في النشر ولم يزد شيئا .

(٤) أى في قوله تعالى « وندخلكم مدخلا كريما » - راجع آية ٣١ و هو
في الحج « ليدخلهم مدخلا يرضونه » - راجع آية ٥٩ .

(٦) في الأصل : ضمها ، و الصواب ما أثبتناه من س ، وكذا هو في
النشر ٢/٢٤٩ .

(٧) راجع آية ٨٠ من السورة المذكورة .

(٨) وهو هنا في قوله تعالى « واسئلوا الله من فضله » - راجع آية ٣٢ ، وذكره
في البقرة ١/٤١ في باب نقل الهمزة فقال : و أما « و أسأل » و ما جاء
من لفظه نحو « واسألوا الله » و أسأل القرية ، فاسأل الذين ، واسألهم عن
القرية ، فاسألوهن ، إذا كان فعل أمر و قبل السين واو أو فاء فقرأه بالنقل
إبن كثير والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون الكلمات الأربع بغير نقل .

وقبله واو أو فاء بفتح السين من غير همز ، وقرأ الباقون بإسكان السين
او همزة مفتوحة^١ ، إلا ما ذكرنا من وقف حمزة ، و إذا كان أمرا
لغائب^٢ أو كان فعلا مستقبلا نحو « ليسلوا و يستلون » فلا اختلاف
في همزه في الوصل ، [و-٣] إذا كان ليس قبله شيء نحو « سل
بنى اسرائيل » ، فلا اختلاف في ترك همزه . قرأ الكوفيون « عقدت
أيمانكم » ، بغير ألف ، قرأ الباقون « عاقدت » ، بالألف . قرأ حمزة
و الكسائي « بالخل » ، هنا و في الحديد بفتح الياء و الخاء . و قرأ
الباقون بضم الياء و إسكان الخاء [فيها-٣] . قرأ الحرميان « وإن تك
حسنة^٦ » ، بالرفع ، / و نصب الباقون . قرأ نافع وابن عامر « تسوى^٧ » .

(١) في س : والهمز .

(٢) من س . و في الأصل : بغائب .

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى ، والذين عقدت أيمانكم فلتأتمهم نصيبتهم . - راجع آية

٣٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « الذين يخلون ويأمرون الناس بالخل » - راجع آية

٣٧ ، و راجع أيضا آية ٢٤ من سورة الحديد ، و ذكر الموضعين في النشر

يمثل ما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « وإن تك حسنة يضاعفها » - راجع آية ٤٠

و ذكره في النشر أيضا .

(٧) و ذكر القراءات الثلاث فيه في النشر ٢/٢٤٩ ، و هو في قوله تعالى

« لو تسوى بهم الأرض » - راجع آية ٤٢ .

بفتح التاء وتشديد السين ، ومثلها حمزة والكسائي غير أنهما خففا السين وأمالا ، وقرأ الباقون بالتخفيف وضم التاء ، ولم يختلفوا في تشديد الواو . قرأ حمزة والكسائي « لمستم » ، بغير ألف هنا وفي المائدة ، وقرأ الباقون بالألف فيهما . و تقدم ذكر « نجا » في البقرة . قرأ ابن عامر « الا قليلا » ، بالنصب ، ورفع الباقون . قرأ ابن كثير و حفص « كأن لم تكن » ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ابن كثير و حمزة الكسائي « ولا يظلمون قتيلا أينما » ، الثاني بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، وكلهم قرؤا الاول بالياء . قرأ أبو عمرو و حمزة « بيت طائفة » ،

(١) أى فى قوله تعالى « أو لمستم النساء » - راجع آية ٤٣ ههنا ، وآية ٦ من المائدة ، وراجع النشر ٢/٢٥٠ أيضا .

(٢) أى فى قوله تعالى « ما فعلوه الا قليل منهم » - راجع آية ٦٦ ، وقال فى النشر ٢/٢٥٠ : فقرأ ابن عامر بالنصب ، وكذا هو فى مصحف الشام ، وقرأ الباقون بالرفع وكذا هو فى مصاحفهم .

(٣) أى فى قوله تعالى « كأن لم تكن بينكم وبينه مودة » - راجع آية ٧٣ ، وذكره فى النشر و قال : على التانيث وعلى التذكير .

(٤) راجع آية ٧٧ و ٧٨ ، و راجع للوضع الاول آية ٤٩ ، و قال فى النشر ٣/٢٥٠ : و قد روى الغيب أيضا العراقيون عن الحلواني عن هشام - ثم قال : وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التعلبي ؛ و « اينما الثانى » ساقطة من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول » - راجع آية ٨١ وراجع آخر باب الادغام الكبير فى المجلد الاول من النشر

بالادغام ، و قرأ الباقون بفتح التاء والاظهار ، و هو اختيار أبي أيوب^١
 الخياط . قرأ حمزة والكسائي « ومن أصدق من الله »^٢ ، و « تصدية »^٣ ،
 و « قصد السيل »^٤ ، و شبهه إذا سكنت الصاد و أتت الدال بعدها
 - و جميع ما في كتاب الله عز وجل [منه - ٦] اثنا عشر موضعاً -
 بين الصاد و الزاي ، و قرأ الباقون بالصاد . قرأ حمزة و الكسائي
 « فثبتوا »^٥ ، بالتاء و التاء من التثبت^٦ ، هنا موضعان و في الحجرات
 موضع ، و قرأ من الباقون بالتاء والياء من اليان^٧ . قرأ نافع و ابن عامر

(١) في الأصل : أيوب - فقط ، والصواب ما أثبتناه من س ، وقد مرت
 ترجمته من الغاية في بداية الكتاب .

(٢) راجع آية ٨٧ من هذه السورة . و ذكر هذا المبحث في النشر ٢٥٠/٢
 و ٢٥١ .

(٣) أي في قوله تعالى « و ما كان صلواتهم عند البيت الا مكاء و تصدية » -
 راجع آية ٣٥ من الأنفال .

(٤) أي في قوله تعالى « و على الله قصد السيل و منها جائز » - راجع آية ٩
 من النحل .

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

(٦) زيد في س .

راجع آية ٩٤ لكلي الموضعين ، و راجع آية ٦ من الحجرات .

(٨) من س و النشر ٢٥١/٢ و في الأصل : التثبت .

(٩) و في النشر : التبين .

وحمة د اليكم السلم لست مؤمنا ، بغير ألف ، وقرأ الباقون
 د السلم ، بألف ، / ولا اختلاف في غير . قرأ نافع والكسائي وابن
 عامر د غير أولى الضرر ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ
 أبو عمرو وحمة د يؤتيه ، الثاني بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ابن
 كثير و أبو عمرو و أبو بكر د يدخلون ، بضم الياء و فتح الخاء هنا
 و في مريم و الأول من غافر ، و تفرد أبو عمرو بهذه الترجمة في

(١) راجع آية ٩٤ ، و ذكره في النشر ٢٥١/٢ أيضا .

(٢) أى في قوله تعالى د لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ،
 راجع آية ٩٥ ، و المراد بالنصب نصب الرأى في غير ، و ذكره في النشر
 ٢٥١/٢ .

(٣) أى في قوله تعالى د و من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه
 اجرا عظيما ، - راجع آية ١١٤ ، و قال في النشر ٢٥٢/٢ واتفقوا على
 الحرف الأول وهو د فيقتل أو يغلب فسوف يؤتيه ، أنه بالنون لبعده الاسم
 العظيم عن د فسوف يؤتيه ، فلم يحسن فيه الغيبة كحسنه في الثاني لقربه .

(٤) أى في قوله تعالى د فاولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا ، -
 راجع آية ١٢٤ .

(٥) أى في قوله تعالى د فاولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا ، - راجع
 آية ٦٠ .

(٦) أى في قوله تعالى د فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ،
 - راجع آية ٤ ، و راجع للموضع الثاني آية ٦٠ ، و ذكر هذا المبحث في النشر
 ٢٥٢/٢ و ذكر الاختلاف عن أبي بكر في الموضع الثاني من الغافر .

سورة الملائكة^١ ، [و-٢] قرأ ابن كثير وأبو بكر بضم الياء وفتح الخاء في الثاني من سورة غافر ، وقرأ الباقون في الخمسة المواضع بفتح الياء وضم الخاء ، ولم يختلف في غيرهن أنه بفتح الياء . قرأ الكوفيون . ان يصلحا^٢ ، بضم الياء وكسر اللام من غير ألف والتخفيف . وقرأ الباقون بفتح الياء وفتح اللام وبألف بعد الصاد والتشديد ، قرأ حمزة وابن عامر . و ان تلوا^٣ ، بضم اللام و واو واحد و قرأ الباقون باسكان اللام و واوين بعد اللام ، الأولى مضمومة . قرأ الكوفيون ونافع . الذي نزل على رسوله^٤ ، بفتح النون والزاي . والكتيب الذي أنزل من قبل^٥ ، بفتح الهمزة والزاي ، وقرأهما الباقون بضم الهمزة والنون^٦ وكسر الزاي فيهما . قرأ عاصم . وقد

(١) والمراد منها سورة فاطر ، وورد هذا الحرف فيه في آية ٣٣ ، وذكر هذا المبحث في النشر أيضا .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى . فلاجناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا . - راجع آية ١٢٨ و النشر ٢/٢٥٢ .

(٤) أى في قوله تعالى . وإن تلوا وتغرضوا . - راجع آية ١٣٥ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى ، امنوا بالله ورسوله والكتيب الذي نزل على رسوله والكتيب الذي أنزل من قبل . - راجع آية ١٣٦ ، وذكره في النشر ٢/٢٥٢ و ٢٥٣ بمثل ما هنا .

(٦-٦) من س ، و في الأصل : النون والهمزة .

نزل عليكم^١ ، بفتح النون و الزاي . و قرأ الباقون بضم النون و كسر الزاي . قرأ الكوفيون^٢ في الدرك^٣ ، باسكان الراء ، / وقرأ الباقون بالفتح . قرأ حفص^٤ سوف يؤتيهم^٥ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ورش : « لا تعدوا » ، بالتشديد ومثله قالون ، غير أنه أخفى حركة العين ، وقيل : اختلسها ، وقرأ الباقون باسكان العين والتخفيف . قرأ حمزة^٦ سيؤتيهم^٧ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ حمزة^٨ زبوراً^٩ ، بالضم حيث وقع ، وقرأ الباقون بفتح الزاي . وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

(١) أى في قوله تعالى « وقد نزل عليكم في المكة » - راجع آية ١٤٠ والنشر ٢٥٣/٢ .

(٢) أى في قوله تعالى « إن المتنفقين في الدرك الأسفل » - راجع آية ١٤٥ و النشر أيضا .

(٣) أى في قوله تعالى « أولئك سوف يؤتيهم أجورهم » - راجع آية ١٥٢ ، و ذكره في النشر ٢٥٣/٢ كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى « و قلنا لهم لا تعدوا في السبت » - راجع آية ١٥٤ ، و ذكره في النشر و قال عن قالون إنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها - ثم قال : وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين و يمر بعضهم عنه بالاخفاء فرارا من الجمع بين الساكنين - ثم نقل قول الداني : إن الاخفاء أقيس و الاسكان أثر .

(٥) أى في قوله تعالى « أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما » - راجع آية ١٦٢ و النشر ٣٥٣ .

(٦) و هو هنا في قوله تعالى « و آتينا داود زبوراً » - راجع آية ١٦٣ ، و الحرف وقع أيضا في الاسراء و الانبياء - كما في النشر .

سورة المائدة مدنية إلا آية نزلت بعرفات يوم الجمعة
وهو قوله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم »
الآية^٢ ، وهي مائة آية واثنان وعشرون آية في المدني
و مائة وعشرون في الكوفي^٣

قرأ أبو بكر و ابن عامر « شنان » ، باسكان النون الموضعين
هنا ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « وهان صدوكم » بكسر
الهمزة ، و فتحها الباقون . قرأ نافع و الكسائي و ابن عامر و حفص
« وارجلكم » بالنصب ، و قرأ الباقون بالخفض . قرأ حمزة و الكسائي
« قسية » ، ياء مشددة^٤ من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف من غير تشديد .

- (١) و تسمى أيضا العقود و المنقذة - كما في روح المعاني ٢/٢٣٩ .
- (٢) و هو قول أبي جعفر بن بشر و الشعبي - راجع روح المعاني .
- (٣) و ثلاث و عشرون عند البصريين - كما في روح المعاني ٢/٢٣٩ .
- (٤) أي في قوله تعالى « ولا يجرمنكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام
أن تعتدوا » - راجع آية ٢ ، و راجع للوضع الثاني آية ٨ ، و راجع
لهذا الحرف والذي يأتي النشر ٢/٢٥٣ و ٢٥٤ .
- (٥) سقطت الواو من س .
- (٦) أي في قوله تعالى « وامسحوا برؤوسكم و أرجلكم » - راجع آية ٦ ، وذكره
مثل ما هنا في النشر ٢/٢٥٤ .
- (٧) أي في قوله تعالى « وجعلنا قلوبهم قسية » - راجع آية ١٣ ، وذكره
في النشر ولم يزد على ما هنا بشئ .
- (٨) من س ، و في الأصل : شديدة .

قرأ أبو عمرو ١ ، رسلنا و سبلنا و رسلهم و رسلكم ٢ ، إذا كان بعد اللام
 حرفان في الخط باسكان السين و الباء ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ ابن كثير
 و أبو عمرو و الكسائي ٣ السحت ٤ ، / حيث وقع بضم الحاء ، وقرأ الباقون
 باسكان الحاء . قرأ الكسائي ٥ و العين ٦ و الالف و الاذن و السن ٧ ،
 بالرفع في الأربعة ٨ ، وقرأ الباقون بالنصب فيهن ، ولا اختلاف في نصب
 ٩ النفس ١٠ ، . قرأ نافع و عاصم و حمزة ١١ و الجروح ١٢ ، بالنصب ،
 و رفع الباقون ، و كلهم ضموا الذال من ١٣ ، الاذن و اذنيه ، حيث وقع

(١) زيدت الواو بعده في الاصل ، ولم تكن في س خذناها .

(٢) و هو في قوله تعالى هنا ١٤ و لقد جاءتهم رسلنا بالبينات ١٥ . - راجع آية

٣٢ و مر في النشر في البقرة .

(٣) أى في قوله تعالى ١٦ سمعون للكذب اكلمون للسحت ١٧ . - راجع آية ٤٢ ،

و مر هذا في النشر أيضا في البقرة .

(٤) زيد في س : بالعين .

(٥) زيد في س : بالسن .

(٦) أى في قوله تعالى ١٨ و كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين

و الالف بالالف و الاذن بالاذن و السن بالسن و الجروح قصاص ١٩ . - راجع

آية ٤٥ ، وذكره في النشر ٢٠٤/٢ و ضم إليه المبحث الذي بعده . فراجع .

(٧) لكونه معمول ٢١ ، أن .

(٨) في س : حفص ، و راجع النشر ٢٠٤/٢ .

(٩) في س : في .

إلا نافعاً فإنه أسكنها . قرأ حمزة د وليحكم^١ ، بكسر اللام وفتح الميم ،
وقرأ الباقر باسكان اللام والميم ، وورش على أصله . قرأ ابن عامر
د تبغون^٢ ، بالتاء ، وقرأ الباقر بالياء . قرأ الحرمان وابن عامر د يقول
الذين^٣ ، بغير واو ، و قرأ الباقر د ، ويقول^٤ ، بالواو ، وكلهم رفعوا
الفعل إلا أبا عمرو فإنه نصبه . قرأ نافع و ابن عامر د من يرتدد^٥ ،
بدالين ظاهرين : الأولى مكسورة والثانية ساكنة ، وقرأ الباقر بدال
مشددة مفتوحة ، وكلهم أظهروا الدالين في البقرة^٦ . و قرأ أبو عمرو

(١) أى فى قوله تعالى د وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه . - راجع
آية ٤٧ وذكره فى النشر وقال : وهم على أصولهم فى النقل والسكت والتحقيق .

(٢) راجع آية ٥٠ و النشر ٢/٢٥٤ .

(٣) أى فى قوله تعالى د ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين . - راجع آية
٥٣ ، ومن نصبه فكأنه عطفه على د فيصبحوا . - وراجع هذا المبحث فى النشر
٢/٢٥٤ و ٢٥٥ .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) فى س : نصب .

(٦) أى فى قوله تعالى د يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه . - راجع
آية ٥٤ ، وذكره فى النشر وقال : وكذا هو فى مصاحف أهل المدينة والشام
- لمن قرأ بدالين مكسورة وساكنة ، وقال عن الباقر : وكذا هو فى مصاحفهم .
وذكر الاتفاق فى سورة البقرة لاجماع المصاحف عليه كذلك .

(٧) راجع آية ٢١٧ .

و الكسائي ، و الكفارا ، بالخفض و قرأ الباقون بالنصب ، و أمال أبو عمر الدوري ، و فتح الباقون . قرأ حمزة ، و عبد الطاغوت^٢ ، بضم الباء ، الطاغوت ، بالخفض ، و قرأ الباقون بفتح الباء و نصب الطاغوت . قرأ نافع و ابن عامر / و أبوبكر ، رسالته^٣ ، بالجمع و التاء ، مكسورة ، و قرأ الباقون بالتوحيد و فتح التاء . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، الا تكون فتنة^٤ ، بالرفع ، و نصب الباقون ، و كلهم رفعوا ، فتنة ، قرأ ابن ذكوان ، عاقدتم^٥ ، بألف ، قرأ أبوبكر و حمزة و الكسائي ، عاقدتم ، بغير ألف ، وكذلك الباقون غير أنهم شددوا . قرأ الكوفيون

(١) أى فى قوله تعالى ، من الذين اوتوا الكتب من قبلكم و الكفار ، - راجع آية ٥٧ ، وقال فى النشر ٢/ ٢٥٥ : ومن خفض فهو على أصله فى الامالة والفتح وقفا و وصلا .

(٢) أى فى قوله تعالى ، وجعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت ، - راجع آية ٦٠ ، و ذكر مثله فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى ، و إن لم تفعل فما بلغت رسالته ، - راجع آية ٦٧ ، و ذكره فى النشر ٢/ ٢٥٥ كما هنا .

(٤) زيد بعده فى الأصل : و الهاء و لم تكن الزيادة فى س خذفناها .

(٥) من س : و فى الأصل : الباء .

(٦) أى فى قوله تعالى ، وحسبوا الا تكون فتنة ، - راجع آية ٧١ ، و ذكره مثل ما هنا فى النشر ، والمراد هنا رفع النون .

(٧) أى فى قوله تعالى ، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان ، - راجع آية ٨٩ ، و ذكر الأوجه الثلاثة فى النشر أيضا .

«جزاء» ، بالتثنية و «مثل» ، بالرفع ، و قرأ الباقون بغير تنوين و «مثل» ، بالخفض . قرأ نافع و ابن عامر «كفارة طعام»^٢ ، بالاضافة ، و قرأ [الباقون -٣] بالتثنية ، و رفع الطعام . و لم يختلفوا هنا في «مسكين» ، أنه بالجمع . قرأ ابن عامر «قيما»^٦ ، بغير ألف ، و قرأ الباقون بالالف . قرأ حفص «استحق»^٧ ، بفتح التاء و الحاء و الابتداء بكسر الالف ، و قرأ الباقون بضم التاء و كسر الحاء و الابتداء بضم الالف . قرأ أبو بكر و حمزة «الاولين» ، بالجمع جمع «أول» ، المخفض المسلم ، و قرأ الباقون

(١) أى فى قوله تعالى «و من قتل منكم متعمدا جزاء مثل ما قتل» - راجع آية ٩٥ .

(٢) راجع نفس الآية التى مرت آنفا .

(٣) زيد ما بين الحাজرين من س ، و العبارة هكذا وردت فى النشر ٢/٢٥٥ أيضا .

(٤) فى الأصل : التثنية ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٥) وبين العلة فى النشر فقال : لأنه لا يطعم فى قتل الصيد مسكين واحد ، بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف فى البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم و الجمع يراد به عن أيام كثيرة .

(٦) أى فى قوله تعالى «و جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس» - راجع آية ٩٧ .

(٧) أى فى قوله تعالى «من الذين استحق عليهم الاولين» ، راجع آية ١٠٧ ، و راجع لهذا و ما بعده النشر ٢/٥٦٢ .

(٨-٨) سقط ما بين الرقين من س .

(٩) زيدت الواو بعده فى الأصل ، و لم تكن فى س فخذفناها .

بالتثنية تثنية ، أولى ، المرفوع . وقد ذكرنا ، القدس ، و طيرا ،
 [في آل عمران - ١] فيما تقدم . قرأ حمزة و الكسائي ، سحر ،
 [بألف - ٢] هنا في أول هود و الصف ، و قرأ الكوفيون وابن كثير
 ، لسحر ، بألف في [أول - ٣] سورة يونس ، و قرأ الباقر بن غير
 ١٤٢ / ألف فيهن ، و لم يختلفوا / في غير هذه الأربعة . قرأ الكسائي ، هل
 تستطيع ، بالتاء و ، ربك ، بالنصب ، و قرأ الباقر بـالياء ، ربك ،
 بالرفع ، و أدغم الكسائي اللام في التاء على أصله [المتقدم - ٢] . قرأ
 تافع و عاصم ، و ابن عامر ، أني منزلها ، بالتشديد ، و خفف الباقر .
 قرأ نافع ، هذا يوم ، بالفتح ، و رفع الباقر . فيها ست ياءات إضافة :

(١) زيد من س ؛ و هنا في آية ١١٠ .

(٢) و أما هنا فوقع في قوله تعالى ، فقال ، الذين كفروا منهم إن هذا الا سحر
 مبين ، - راجع آية ١١٠ ، و راجع لأول هود آية ٧ ، و راجع للصف آية
 ٦ ، و راجع لأول من موضعي يونس آية ٦ ، و ذكره هذه المواضع الأربعة
 في النشر ٢ / ٢٥٦ مثل ما هنا .

(٣) زيد من س .

(٤) أي في قوله تعالى ، هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ، -
 راجع آية ١١٢ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٥) سقطت الواو من س .

(٦-٦) في س : عاصم و نافع .

(٧) أي في قوله تعالى ، قال الله إني منزلها عليكم ، - راجع آية ١١٥ ،
 و ذكره في النشر ٢ / ٢٥٦ كما هنا .

(٨) أي في قوله تعالى ، قال الله هذا يوم ينفع الصديقين صدقهم ، - راجع
 آية ١١٩ و النشر .

قوله عز وجل «يدى اليك»^١، قرأ نافع و أبو عمرو وحفص^٢ [بالفتح-٣]،
 «انى اخاف» د لى ان أقول؛ ، الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ،
 «اتى أريد» د فأتى اعذبه ، نافع بالفتح فيهما ، و «امى اليهين»^٤ ،
 نافع و أبو عمرو و ابن عامر وحفص بالفتح . فيها من المحذوفات ياء ،
 و هى « و اخشون»^٥ ، « الثانى قرأه»^٨ أبو عمرو ياء فى الوصل خاصة .

(١) راجع آية ٢٨ من هذه السورة .

(٢) ذكر هذا المبحث فى النشر أيضا .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع للوضع الأول آية ٢٨ و للثانى آية ١١٦ ، و راجع أيضا النشر

٢٥٦/٢ .

(٥) و راجع للوضع الأول آية ٢٩ ، و للثانى آية ١١٥ ، و ذكرهما فى النشر

بمثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١١٦ ، و ذكره فى النشر و لم يزد على ما هنا بشئ .

(٧) راجع آية ١٤٤ ، و ذكر هذا فى النشر أيضا .

(٨-٨) سقط ما بين الرقين من س .

سورة الأنعام مكية

وهي مائة آية وستون وسبع في المدني وخمس في الكوفي
و روى عن ابن عباس رضى الله عنه أن ثلاث آيات
منها نزلن بالمدينة قوله تعالى « قل تعالوا ،

إلى تمام الثلاث آيات '

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي « من يصرف عنه » ، بفتح الياء
وكسر الراء ، وقرأ الباقر بضم الياء و فتح الراء . قرأ حمزة و الكسائي
« ثم لم يكن » ، بالياء ، و قرأ الباقر بالتاء . قرأ ابن كثير و ابن عامر
و حفص « ففنتهم » ، بالرفع ، وقرأ الباقر بالنصب . قرأ حمزة و الكسائي
١٤٣ / « والله ربنا » ، وخفضه / الباقر . قرأ حمزة و حفص « ولا تكذب » ،

(١) و ذكره بالتفصيل في المجلد الثاني من روح المعاني فراجع ابتداء هذه
السورة فيه .

(٢) أى في قوله تعالى « من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه » - راجع آية ١٦ ،
و ذكره في النشر ٢ / ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(٣) أى في قوله تعالى « ثم لم تكن ففنتهم إلا أن قالوا » - راجع آية ٢٣ و ذكره
في النشر ٢ / ٢٥٧ كما هنا ، - و راجعه للحرف الذى بعده أيضا .

(٤) أى في قوله تعالى « والله ربنا ما كنا مشركين » - راجع آية ٢٣
و النشر ٢ / ٢٥٧ .

(٥) أى في قوله تعالى « فقالوا يلحيتنا نرد ولا تكذب بآيات ربنا و نكون من
المؤمنين » - راجع آية ٢٧ ، والمراد بالنصب نصب الباء ، و ذكره في النشر
٢ / ٢٥٧ و ضم إليه الاختلاف الذى بعده .

بالنصب ، و قرأ ابن عامر و حفص و حمزة ، و تكون ، بالنصب ، و قرأ
الباقون افيهما بالرفع . قرأ ابن عامر ، و لدار الآخرة ، بلام واحدة^٢
و خفض ، الآخرة ، . و قرأ الباقون بلامين إحداهما مدغمة في الدال
و رفع ، الآخرة ، . قرأ نافع و ابن عامر و حفص ، أفلا تعقلون^٣ ،
هنا و في الأعراف و يوسف بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء في الثلاثة غير
أن أبا بكر قرأ في يوسف بالتاء ، و قرأ أبو عمرو في سورة القصص
بالياء ، و ذكر عنه أنه خير في الياء و التاء ، و الأشهر عنه بالياء ، و قرأ
الباقون بالياء ؛ [و -] قرأ نافع و ابن ذكوان ، أفلا تعقلون ، في
يُسّ بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء ، ولم يختلف في غير هذه الخمسة المواضع .

(١-١) في س : بالرفع فيهما .

(٢) في الأصل : واحد ، و الصواب ما أثبتناه ، و راجع لهذا المبحث آية
٣٢ و قال في النشر ٢/٢٥٧ : فقرأ ابن عامر ، و لدار ، بلام واحد
و تخفيف الدال ، الآخرة ، بخفض التاء على الإضافة ، وكذلك هي في مصاحف
أهل الشام ، و قرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال للدغام و بالرفع على
النعمة و كذا هو في مصاحفهم ، و لا خلاف في حرف يوسف أنه بلام
واحدة لاتفاق المصاحف عليه .

(٣) وهو هنا في قوله تعالى ، و لدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ، -
راجع آية ٣٢ ، و راجع ١٦٩ في الأعراف ، و آية ٢٠ في يوسف ، و آية
٦٠ في القصص ، و آية ٦٢ في يُسّ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٥٧
بأخصر مما هنا .

(٤) في س : بالياء .

(٥) زيد من س .

قرأ نافع و الكسائي « يكذبونك » ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد
 قرأ نافع « أريت » ، و « أريتكم » ، و « أريت » ، إذا كان في أوله
 همزة بتخفيف همزة الثانية ، يجعلها بين همزة المتحركة والالف ، وقيل :
 روى^٢ عن ورش أنه يبدلها ألفا ، و هو أخرى ؛ في الرواية لأن النقل
 [و -] المشاهدة إنما هو بالمد عنه ، وتمكين المد إنما يكون مع البدل ،
 ١٤٤ / وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية^٦ / إلا أن المد ليس يكون
 مشبعا كالبدل ، وقرأ الكسائي في [هذا -] الباب بحذف همزة

(١) أى في قوله تعالى « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون »
 - راجع آية ٣٣ ، و ألم به في النشر و مازاد على ما هنا .

(٢) راجع آية ٤١ و ٤٦ و ٤٧ ، و قال في النشر ٣٩٧/٢ في بحث الهمز
 المتحرك : السادس أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع و أبو جعفر
 على تسهيلها بين بين في « رأيت » ، إذا وقع بعد همزة الاستفهام .

(٣) سقط من س .

(٤) في الأصل و س : اجزى ، و التصحيح من قول مكي الوارد في النشر
 ٣٩٨/١ حيث ذكر الاختلاف عن ورش .

(٥) و زاد بعده في النشر من قول مكي : قال و حسن جواز البدل في الهمزة
 و بعدها ساكن أن الأول حرف مد و لين ، فالمد الذي يحدث مع السكون
 يقوم مقام حركة يتوصل بها إلى النطق بالساكن - انتهى ، و الظاهر أن هذه
 الزيادة من مقام آخر و إلا لما فرق بينه و بينه بـ « قال » .

(٦) زيد من س .

الثانية^١ ، وقرأ الباقون بالتحقيق غير أن حمزة إذا وقف سهل الهمزة الثانية فجعلها بين الهمزة والألف ، والياء في جميع ذلك ساكنة ، ولا يجوز حركتها البتة كما لا يجوز حركة اللام من « جعلتم » ، والراء من « شكرتم » ، فهي مثلها سواء . قرأ ابن عامر « فتحنا^٢ » ، هنا وفي الأعراف « لفتحنا » ، وفي الأنبياء « فتحت » ، وفي القمر « ففتحنا » ، بالتشديد في الأربعة ، وقرأ من الباقون بالتخفيف ، ولم يختلف في تخفيف ما جاء بعده اسم مفرد نحو « ولو فتحنا عليهم بابا^٣ » . قرأ ابن عامر « بالغداوة^٤ » ، بالواو وضم العين هنا وفي الكهف . وقرأ الباقون بالألف وفتح الغين . قرأ نافع و ابن عامر و عاصم « انه من عمل^٥ » ، بفتح الهمزة وكسر الباقون . قرأ عاصم وابن عامر « فانه » ، بفتح الهمزة وكسر الباقون .

(١) ذكره في النشر ٣٩٨/١ أيضا فراجع .

(٢) أى في قوله تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء » . - راجع آية ٤٤ و راجع آية ٩٦ من الأعراف و الأنبياء و آية ١١ من القمر ، و راجع أيضا النشر ٢٥٨/٢ .

(٣) تعرض له في النشر فقال : واتفقوا على تخفيف « فتحنا عليهم بابا » ، في المؤمنين لأن « بابا » فيها مفرد ، و التشديد يقتضى التكثير .

(٤) أى في قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشى » . - راجع آية ٥٢ ، و راجع آية ٢٨ من الكهف ، و ذكره في النشر ٢٥٨/٢ مثل ما هنا .

(٥) راجع لهذا المبحث والذي بعده آية ٥٤ ، و ألم به في النشر كما هنا .

قرأ أبو بكر وحزة و الكسائي و ليستين^١ ، بالياء ، وقرأ الباقر
بالتاء . قرأ نافع و سبيل ، بالنصب ، ورفع الباقر . قرأ الحرمان وعاصم
و يقص الحق^٢ ، بالصاد من القصص ، وقرأ الباقر بالصاد من القضاء .
و لا ياء فيه في السواد ، وكذلك / تقف عليه بغير إن وقت^٣ ،
ولا يستحسن الوقف عليه ولا على ما كان ، مثله نحو و يدع الانسان ،
و سندع الزبانية ، لأنه إنما كتب على لفظ الوصل فحقه الوصل وألا
يوقف عليه ، لأنك إن وقتت على السواد حذف لام الفعل بغير رواية
و إن خالفته لم يحسن^٤ ، و مثل هذا د فمال هؤلاء القوم^٥ ، و شبهه

(١) راجع لهذا المبحث والذي بعده آية ٥٥ ، وقال في النشر : وقرأ الباقر
بالتاء على التانيث أو الخطاب .

(٢) أى في قوله تعالى د إن الحكم إلا لله يقص الحق ، - راجع آية ٥٧
و النشر ٢/٢٥٨ .

(٣) في الأصل : وقعت ، والصواب ما أثبتناه .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) وقال في النشر ٢/١٤١ في باب الوقف على مرسوم الخط بعد نقل هذه
القول بحوالة مكي : ولا يخفى ما فيه ، فإن الوقف على هذه و أشباهها ليس
على وجه الاختيار ، و الفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون ،
و كأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية و إلا فكم من موضع خولف
فيه الرسم و خولف فيه الأصل ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية .

(٦) وقال في النشر ٢/١٤٦ : و اتفق هؤلاء على أن الباقر يقفون على اللام
و لم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ولا تعرضوا إليها =

لا يوقف على « فما » فيخالف السواد ، ولا يوقف على « قال » ، فيقطع الموصول ، وهذا مثل « ويدع الانسان » ، مما كتب على نية الوصل أو على لفظ المملى - فاعلمه فانه كثير جدا . قرأ حمزة « توفله واستهونه » ، بألف من غير تاء ، وأمال مع ذلك ، وقرأ الباقون بالتاء من غير ألف . قرأ أبو بكر « وخفية » ، بكسر الخاء هنا وفي الأعراف ، وضم الباقون . قرأ الكوفيون « لن أنجيتنا » ، [بألف - ٤] من غير « ياء » ولا تاء .

= كأبي محمد مكي - ثم قال : وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصلة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الاظهر قياسا ، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام الجر ولام الجر لا تقطع مما بعدها ، وأما الوقف على « ما » عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظا وحكما ورسما وهذا هو الأشبه عندى بمذاهبهم و الأقيس على أصولهم .

(١) أى فى قوله تعالى « حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا » - راجع آية ٦١ ، و فى قوله تعالى « كالذى استهوته الشياطين » ٧١ ، وذكرهما فى النشر ٢/٢٥٨ .

(٢) أى فى قوله تعالى « تدعونه تضربا وخفية » - راجع آية ٦٣ ، و راجع آية ٥٥ من الأعراف ، و ذكره فى النشر ٢/٢٥٩ مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « لن أنجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين » - راجع آية ٦٣ و ذكره فى النشر ٢/٢٥٩ ثم قال : و اتفقوا على « أنجيتنا » فى سورة يونس لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء فقال عز وجل « دعوا الله مخلصين له الدين لن أنجيتنا » و ذلك إنما يكون بالخطاب بخلاف ما فى هذه =

و أَمال حمزة و الكسائي وفتح عاصم ، وقرأ الباقون « أنجيكتنا » ياء بعد الجيم وتاء بعدما . قرأ الكوفيون و هشام « قل الله ينجيكم » ، منها بالتشديد ، و خفف الباقون ، وكلهم شددوا [« قل - ٢ »] من ينجيكم . . قرأ ابن عامر « وإما ينسينك » ، بالتشديد ، و خفف الباقون . وقد ذكرنا « رأى كوكبا » ، ونحوه [في باب الإمالة - ٢] أن ابن ذكوان وأبا بكر و حمزة و الكسائي يميلون الراء و الهمزة ، / وأن أبا عمرو يميل الهمزة و بفتح الراء ، و ورش [يقرأ - ٢] بين اللفظين في الراء و الهمزة ، و الباقون بالفتح فيهما^٧ ، و جملة ستة عشر موضعاً . وقد ذكرنا « رأى القمر » .

= السورة فانه قال تعالى أولاً « قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه » ، قائلين ذلك إذ يحتمل الخطأ ويحتمل حكاية الحال (٤) زيد من س (٥-٥) في س : تاء ولا ياء .

(١) راجع آية ٦٤ ، و لم يتعرض له في النشر .

(٢) في س : شدد .

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى « وإما ينسينك الشيطان فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » - راجع آية ٦٨ ، و المراد بالتشديد تشديد السين - كما صرح به في النشر ٢/٢٥٩ .

(٥) راجع لذلك النشر ٢/٤٥ من باب الإمالة .

(٦) سقط من س .

(٧-٧) سقط ما بين الرقين من س .

(٨) و في النشر ٢/٤٤ : وأما « رأى » فنه ما يكون بعده متحرك ، ومنه ما =

و نحوه أن أبا بكر وحمزة يملآن الراء ويفتحان الهمزة ، والباقون بالفتح
فيهما ، وجملة ستة مواضع^١ : ولم يختلف في « رأوه ورأته » و نحوه
ما الساكن معه في كلمة أنه مفتوح إلا ما ذكر عن نصير^٢ من الامالة ،
ولم اقرأ به . قرأ نافع وابن عامر « أتأجوني^٣ » ، بتخفيف النون ، وشدد

= يأتي بعده ساكن ، فالذي بعده متحرك يكون ظاهرا ومضمرا ، فالذي بعده
ظاهر سبعة مواضع : في الانعام « رأى كوكبا » ، وفي هود « رأى أيديهم » ،
وفي يوسف « رأى قميصه » ، و رأى برهان ربه » ، وفي طه « رأى نارا » ، وفي
والنجم « ما رأى » ، لقد رأى » - ثم قال في ص ٤٦ : وأما الذي بعده ضمير
وهو ثلاث كلمات في تسعة مواضع : « رأك الذين كفروا » ، في الانبياء ،
و « رأها تهتز » ، في النمل و القصص و « رآه » ، في النمل أيضا و في فاطر
و الصافات و النجم و التكوير و العلق - فتكون جملة ستة عشر موضعا .

(١) و في النشر ٤٦/٢ : وأما الذي بعده ساكن و هو في ستة مواضع :
أولها « رأى القمر » ، في الانعام ، وفيها « رأى الشمس » ، وفي النمل « رأى
الذين ظلموا » ، وفيها « وإذا رأى الذين اشرکوا » ، وفي الكهف ، و رأى
المجرمون » ، و في الاحزاب « و لما رأى المؤمنون الاحزاب » .

(٢) هو نصير بن يوسف - راجع معجم المؤلفين ١٠٠/١٣ والغاية ٣٤٠/٢

(٣) أي في قوله تعالى « أتأجوني في الله وقد هدن » - راجع آية ٨٠ ،

و ذكره في النشر ٢٥٩/٢ و ٢٦٠ وقال في البحر المحيط ٤/ ١٦٩ : وقال

مكي : الحذف بعيد في العربية قبيح مكروه ، وإنما يجوز في الشعر للوزن ،

والقرآن لا يحتمل ذلك فيه إذ لا تدعو إليه ، وقول مكي ليس بالمرتشى .

الباقون . قرأ الكوفيون ^١ « درجت » ، بالتون . هنا و في يوسف ،
 و قرأ الباقون بغير تنوين . قرأ حمزة و الكسائي ^٢ « و الليسع » ،
 بلامين إحداهما مدغمة في الأخرى و إسكان الياء هنا و في ص ،
 و قرأ الباقون بلام واحدة ساكنة و فتح الياء فيهما . قرأ حمزة
 و الكسائي ^٣ « فهدرهم اقتده » ، بحذف الهاء في الوصل ، و قرأ ابن
 ذكوان بابتائها في الوصل - وصلها؛ ياء ، و قرأ هشام مثله غير أنه
 كسرهما و لم يصلها ياء ، و قرأ الباقون بابتائها في الوصل ساكنة على
 نية الوقف ، و كلهم وقفوا بالهاء ساكنة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو
 « يحملونه و يبدونها و يخفون » ، بالياء في الثلاثة ، و قرأ الباقون بالتاء
 فيهن . قرأ أبو بكر ^٤ « و لينذر » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ نافع
 ١٤٧ / / و حفص و الكسائي ^٥ « ينكم » ، بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ الكوفيون

- (١) أى في قوله تعالى « نرفع درجات من نشأ » - راجع آية ٨٣ ، و راجع
 أيضا آية ٧٦ من يوسف ، و ذكرهما في النشر ٢٦٠ / ٢ .
- (٢) راجع آية ٨٦ ، و راجع أيضا آية ٤٨ من ص ، و ذكرهما في النشر كما هنا .
- (٣) أى في قوله تعالى « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » - راجع آية
 ٩٠ ، و ذكره في النشر ١٤٢ / ٢ في باب الوقف على مرسوم الخط .
- (٤) في الأصل : وصلتها ، و الصواب ما أثبتناه من س .
- (٥) راجع آية ٩١ ، و ذكر هذا المبحث كما هنا في النشر ٢٦٠ / ٢ .
- (٦) أى في قوله تعالى « و لننذر أم القرى و من حولها » - راجع آية ٩٢ ،
 و ألم بهذا في النشر مثل ما هنا .
- (٧) أى في قوله تعالى « لقد قطع بينكم و ضل عنكم ما كنتم تزعمون » -
 راجع آية ٩٤ ، و ألم به في النشر بمثل ما هنا .

« وجعل الليل ١ ، مثل فعل ، والليل منصوب ، وقرأ الباقون
 و « واجعل الليل ، مثل فاعل والليل مخفوض بالاضافة ، ولا خلاف
 في نصب ما بعده . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « فمستقر ٢ ، بكسر
 القاف ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة والكسائي « ثمره ٣ ، هنا موضعان
 وفي يس « ليأكلوا من ثمره ، بضمين ، وقرأ الباقون بفتحين ، وسنذكر
 ما في الكهف؛ في موضعه إن شاء الله . قرأ نافع « [و-هـ] خرقوا له ٦ ،
 بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « درست ٧ ،

(١) أى في قوله تعالى « وجعل الليل سكنا » - راجع آية ٩٦ ، وذكره في
 النشر ٢٦٠/٢ نحو ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع »
 - راجع آية ٩٨ ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢٦٠/٢ ثم قال : و اتفقوا
 على فتح الدال من مستودع لأن المعنى أن الله استودعه فهو مفعول .

(٣) أى في قوله تعالى « انظروا الى ثمره » - راجع آية ٩٩ ، وفي قوله تعالى
 « كلوا من ثمره » - راجع آية ١٤١ ، وراجع لموضع يس آية ٣٥ ، وأصدي
 له في النشر ٢٦٠/٢ ، والمراد بالضمين ضمة التاء والميم .

(٤) راجع آية ٣٤ و ٤٢

(٥) زيد من س .

(٦) أى في قوله تعالى « وخرقوا له بنين وبنات » - راجع آية ١٠٠ ؛ وذكره
 في النشر ٢٦١/٢

(٧) أى في قوله تعالى « وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست » -
 راجع آية ١٠٥ والنشر .

بألف بعد الدال وفتح التاء ، وقرأ ابن عامر بغير ألف وإسكان التاء وفتح السين ، وقرأ الباقر بإسكان السين وفتح التاء من غير ألف . قرأ ابن كثير وأبو عمرو أنها إذا جاءت^١ ، بالكسرة ، وعن أبي بكر الوجهان لأنه ذكر عنه أنه شك فيها^٢ ، وقرأ الباقر بالفتح . قرأ حمزة وابن عامر لا تؤمنون^٣ ، بالتاء ، وقرأ الباقر بالياء . قرأ نافع وابن عامر قبلأ^٤ ، بكسر القاف وفتح الباء ، وقرأ الباقر بضمهما . قرأ الكوفيون كلمة ربك^٥ ، بالتوحيد ، وقرأ الباقر بالجمع . قرأ نافع وابن عامر كذبت^٦ ، هنا وفي يونس موضعان

(١) أى فى قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت ، - راجع آية ١٠٩ ، والنشر ٢٦١/١ .

(٢) وقال ابن الجزرى : وقد جاء من يحيى بن آدم أنه قال : لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر به أم فتح ؟ كأنه شك فيها ، وقد صح الوجهان جميعا عن أبي بكر من غير طريق يحيى - راجع النشر ٢٦١/٢ .

(٣) أى فى قوله تعالى أنها اذا جاءت لا يؤمنون ، راجع آية ١٠٩ والنشر ٢٦١/٢ .

(٤) أى فى قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ، - راجع آية ١١١ ، وذكره فى النشر ٢٦٢/٢ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، راجع آية ١١٥ ، وذكره فى النشر ٢٦٢/٢ .

(٦) راجع نفس الآية التى مرت ، و راجع آية ١٩ و ٣٣ من يونس ، و راجع آية ٦ من المؤمن .

الاول و الآخر و في المؤمن موضع بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد ،
 / و لم يختلف في غير هذه الأربعة . قرأ ابن عامر وحفص د منزل من
 ربك ، بفتح النون مشددا ، و قرأ الباقون بأسكان النون مخففا . قرأ
 نافع و أهل الكوفة د و قد فصل [لكم - ٢] ، بفتح الفاء و الصاد ،
 و قرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد . قرأ نافع و حفص د ما حرم ،
 بفتح الحاء والراء ، و قرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء . قرأ الكوفيون
 د ليضلون ٢ ، هنا و في يونس بضم الياء ، و فتح الباقون . قرأ ابن
 كثير و أبو عمرو في إبراهيم د ليضلوا عن سبيله ، و في الحج
 د ليضل عن سبيل الله ، ومثله في لقمان و في الزمر د ليضل عن سبيله ،
 بفتح الياء الأربعة ، و ضمها الباقون ، و لم يختلف في غير هذه الستة

(١) أى في قوله تعالى د والذين اتينهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
 بالحق ، راجع آية ١١٤ ، و ذكر هذا المبحث في النشر قبل د مبحث
 كلمات ، و هو الصحيح فاذن في أصلنا تقديم و تأخير .

(٢) أى في قوله تعالى د وقد فصل لكم ما حرم عليكم ، - راجع آية ١١٩ ،
 و ذكره في النشر ٢/٢٦٢ ، والكلمة المحجورة زيدت من س .

(٣) أى في قوله تعالى د وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ، - راجع آية
 ١١٩ ، و ذكر في النشر كما هنا و راجع آية ٨٨ من يونس .

(٤-٤) سقط ما بين الرقين من س .

(٥) راجع آية ٣٠ من سورة إبراهيم ، وآية ٩ من سورة الحج ، وآية ٦ من
 سورة لقمان ، و آية ٨ من الزمر .

إلا موضعاً في التوبة^١ سنذكره^٢ هناك . قرأ ابن كثير وحفص « رسالته »^٣ ،
 بالتوحيد و التاء مفتوحة ، و قرأ الباقر بالجمع و التاء مكسورة . قرأ ابن
 كثير « ضيقاً » ، بإسكان الياء غير مشددة هنا و في الفرقان ، و شدد
 الباقر و كسروا الياء . قرأ نافع و أبو بكر « حرجاً » بكسر الراء ،
 وفتحها الباقر . قرأ ابن كثير « يصعد » ، بالتخفيف ، و قرأ الباقر
 بالتشديد ، غير أن أبا بكر زاد ألفاً بعد الصاد . قرأ حفص « يحشرهم »^٤ ،
 الثاني من هذه السورة و الثاني من يونس و في الفرقان « ويوم يحشرهم »^٥ ،
 ١٤٩ / و كذلك في سبا / بإيلاء في الأربعة ، و وافقه ابن كثير على إيلاء في
 الفرقان وحدهما ، و قرأ ابن الباقر بالنون و لم يختلف في الأول من
 هذه السورة و الأول من يونس أنهما بالنون قرأ ابن عامر « عما

(١) راجع آية ٣٧ من التوبة .

(٢) من س ؛ و في الأصل : سنذكر .

(٣) أى في قوله تعالى « الله اعلم حيث يجعل رسالته » - راجع آية ١٢٤ ،
 وذكره في النشر كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى « ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » - راجع
 آية ١٢٥ ، و راجع النشر ٢/٢٦٢ لهذا الحرف و الذي بعده ، و راجع
 آية ١٣ من الفرقان أيضاً .

(٥) راجع الآية التي مرت ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١٢٨ ، و مر الموضع الأول ورقم الآية ٢٢ ، و راجع آية ٤٥
 من يونس ، و الموضع الأول في آية ٢٨ ، و راجع آية ١٧ من الفرقان و آية
 ٤٠ من سبا ، و ذكره في النشر بأقصر مما هنا .

تعملون^١ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ أبو بكر « مكائلكم^٢ » ، حيث وقع بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . قرأ حمزة والكسائي « من يكون له^٣ » ، بالياء هنا وفي القصص ، وقرأ الباقون بالتاء فيهما . قرأ الكسائي « بزعمهم^٤ » ، بضم الزاي [في الموضعين هنا ، وفتح الباقون . قرأ ابن عامر « زين ، بضم الزاي - ٥] وكسر الياء « قتل ، بالرفع » أولادهم ، بالنصب « شركائهم^٦ » ، بالخفض ، وقرأ الباقون « زين ،

(١) أى في قوله تعالى « وما ربك بغافل عما يعملون » - راجع آية ١٣٢ ، وذكره في النشر ٢/٢٦٢ و ٢٦٣ ، و ضم إليه موضع هود والنمل أيضا . (٢) أى في قوله تعالى « قل يقوم أعمالوا على مكائلكم » - راجع آية ١٣٥ ، وذكره في النشر ٢/٢٦٣ ، و ضم إليه موضع هود ويونس و الزمر . (٣) أى في قوله تعالى « فسوف تعلمون من يكون له عاقبة الدار » - راجع آية ١٣٥ ، وراجع آية ٣٧ من القصص ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٦٣ ؛ و لفظه « له » ، ساقطه من س .

(٤) راجع آية ١٣٦ و ١٣٨ .

(٥) زدنا ما بين الحاجزين من س ، و راجع النشر ٢/٢٦٣ .

(٦) أى في قوله تعالى « وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم » - راجع آية ١٣٧ ، وقال في النشر ٢/٢٦٣ عن خفض همزة « شركائهم بإضافة « قتل ، إليه : وهو فاعل في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو « قتل ، وبين « شركائهم ، وهو المضاف إليه بالمفعول وهو « أولادهم ، وجمهور نحاة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، وتكلم =

بفتح الزاى والياء و د قتل ، بالنصب د أولادهم ، بالخفض د شركاؤهم ،
بالرفع . قرأ أبو بكر و ابن عامر د وان تكن^١ ، بالياء ، وقرأ الباقر
بالياء ، قرأ ابن كثير و ابن عامر د ميتة^٢ ، بالرفع ، و قرأ^٣ الباقر
بالنصب . قرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر د حصاده^٤ ، بفتح الحاء ،
وكسر الباقر . قرأ نافع وأهل الكوفة د ومن المعزة^٥ ، بإسكان العين ،

= في هذه القراءة بسبب ذلك حتى قال الزمخشري : والذي حمله على ذلك أنه رأى
في بعض المصاحف د شركائهم ، مكتوبا بالياء ، ولو قرأ بجر الأولاد
و الشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة - و رد
ابن الجزرى على هذا القول ردا شديدا ثم قال : بل الصواب جواز مثل هذا
الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصح الشائع
الذائع اختيارا - ثم قال : وأول من نعله أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة
الصحيحة و ركب هذا المحذور ابن جرير الطبرى بعد الثلاثمائة - فراجع
النشر وفيه كلام بليغ على هذا الموضوع .

(١) أى في قوله تعالى د و ان يكن ميتة فهم فيه شركاء^٦ . - راجع آية ١٣٩
و النشر ٢/٢٦٥ و ٢٦٦ .

(٢) راجع نفس الآية التى مرت آنفا و النشر أيضا .

(٣) في س : قراهن .

(٥) أى في قوله تعالى د واتوا حقه يوم حصاده^٧ . - راجع آية ١٤١ ، وذكره
في النشر ٢/٢٦٦ مثل ما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى د من المعز اثنين^٨ . - راجع آية ١٤٣ و النشر .

و فتحها الباقون . قرأ ابن كثير و حمزة و ابن عامر ، إلا أن تكون ،
بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابن عامر د ميتة ، بالرفع ، و نصب
الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي د تذكرون ، إذا كان بتاء
واحدة - و حسنت فيه الأخرى - بالتخفيف في الذال ، و شدد
الباقون ، / و ذلك حيث وقع إلا ثلاثة مواضع سنذكرها في مواضعها
إن شاء الله . قرأ حمزة و الكسائي د و إن هذا ، بكسر الهمزة و فتحها
الباقون ، و كلهم شددوا النون إلا ابن عامر فانه خففها مع فتح الهمزة
قرأ حمزة و الكسائي د إلا ان ياتيهم ، بالياء هنا وفي النحل ، و قرأهما
الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائي د فارقوا ، بألف هنا وفي الروم ،

(١) أي في قوله تعالى د إلا أن يكون ميتة ، راجع آية ١٤٥ ، و ذكر هذا
المبحث و الذي بعده في النشر ٢/٢٦٦ ، و في س : يكون .

(٢) أي في قوله تعالى د ذلكم و صمكم به لعلكم تذكرون ، - راجع آية ١٥٢ ،
و ذكره في النشر أيضا بالعموم .

(٣) في الأصل : هل ، و الصواب ما أثبتناه من س - راجع آية ١٥٣ . و ذكره
في النشر ٢/٢٦٦ كما هنا .

(٤) أي في قوله تعالى د هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ، - راجع آية ١٥٨ ،
و راجع آية ٣٣ من سورة النحل ، و ذكر هذين الموضعين في النشر أيضا ،
و كان في الأصل : الاياتيهم ، فزدنا د ان ، من القرآن و س .

(٥) راجع آية ١٥٩ من هذه السورة و آية ٣٢ من الروم ، و ذكرهما في
النشر ٢/٢٦٦ مثل ما هنا .

و قرأهما الباقون بغير ألف وتشديد الراء . قرأ الكوفيون و ابن عامر
 « قيا » بكسر القاف و فتح اليا و التخفيف ، و قرأ الباقون بفتح
 القاف وكسر اليا و التشديد . فيها من ياءات الاضافة ثمان : من ذلك
 قوله تعالى « انى أمرت » قرأ نافع بالفتح ، « انى أخاف » « انى
 اريك » قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ، « وجهى للذى » ،
 قرأ نافع و ابن عامر و حفص بالفتح ، « ربي إلى صراط » ، قرأ نافع
 و أبو عمرو بالفتح ، « صراطى » ابن عامر بالفتح « محياى » قالون
 بالاسكان و قرأت لورش بالوجهين أعنى الفتح و الاسكان ، و الباقون
 بالفتح ، « مأتى » قرأ نافع بالفتح . فيها من الزوائد موضع وهو
 « وقد هدانى » قرأ أبو عمرو ياء فى وصله .

(١) أى فى قوله تعالى « دينا قيا » ملأه ابراهيم حنيفا ، راجع آية ١٦١ ، والنشر
 ٢٦٧/٢ .

(٢) راجع آية ١٤ ، و ذكره فى النشر وضم إليه « مأتى » أيضا .

(٣) راجع آية ١٥ و ٧٤ ، و ذكرهما فى النشر كما هنا .

(٤) راجع آية ٧٩ و النشر ٢٦٧/٢ .

(٥) راجع آية ١٥ و النشر .

(٦) راجع آية ١٥٣ و النشر .

(٧) راجع آية ١٦٢ و النشر .

(٨) راجع آية ٨٠ و النشر .

سورة الأعراف مكية وهي مائتا آية وست في المدني
والكوفي^١ وقال قتادة قوله تعالى « وسئلهم عن القرية »
الآية نزلت بالمدينة^٢

١٥١ / / قرأ ابن عامر^٣ « يتذكرون » ، ياء و تاء ، و قرأ الباقون بتاء
واحدة ، و خفف الذال حفص و حمزة و الكسائي وقد ذكرناه ، قرأ
ابن ذكوان و حمزة و الكسائي « تخرجون » ، بفتح التاء و ضم الراء هنا
وفي الزخرف ، وكذلك قرأ حمزة و الكسائي في الروم^٤ والجاثية بفتح التاء

- (١) و خمس عند البصري و الشامي - كما في روح المعاني ٢/٣ .
- (٢) وفي روح المعاني ٢/٣ : وأخرج غير واحد عن ابن عباس وابن الزبير
أنها مكية و لم يستثنيا شيئا .
- (٣) من س و النشر ٢٦٧/٢ ، و في الأصل : ابن كثير .
- (٤) أى في قوله تعالى « ولا تتبعوا من دونه أوليا قليلا ما تذكرون » -
راجع آية ٣ ، وذكره في النشر ٢٦٧/٢ وزاد في قراءة ابن عامر : مع تخفيف
الذال ، و صرح بأنه كذا في مصاحف أهل الشام .
- (٥) راجع آية ٢٥ من هذه السورة ، و آية ١١ من الزخرف ، و آية ١٩
من الزوم و آية ٣٥ من الجاثية ، وذكر هذا الموضع كما هنا في النشر ٢٦٧/٢
إلا أنه ساق فيه اختلافا عن ابن ذكوان في حرف الروم .
- (٦) المراد منه الموضع الأول ، و قال في النشر ٢٦٨/٢ : و اتفقوا على الموضع
الثاني من الروم و هو قوله تعالى « اذا دعاكم دعوة من الأرض اذا اتم
تخرجون » ، أنه بفتح التاء و ضم الراء .

و الياء و ضم الراء ، وقرأ الباقون بضم الأول في الأربعة وفتح الراء .
 قرأ نافع و ابن عامر و الكسائي د و لباس التقوى^١ ، بالنصب ، وقرأ
 الباقون بالرفع . قرأ نافع د خالصة^٢ ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .
 قرأ أبو بكر د لا يعلون^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة
 و الكسائي د لا يفتح لهم^٤ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، و خفف
 أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، وشد الباقون . قرأ ابن عامر د ما كنا
 لنهتدى^٥ ، بغير وار قبل د ما ، ، وقرأ الباقون د وما كنا ، بالواو^٦ .
 قرأ الكسائي د قالوا نعم^٧ ، بكسر الدين حيث وقع ، وفتح الباقون .

(١) أى في قوله تعالى د و لباس التقوى ذلك خير ، - راجع آية ٢٦ والنشر

٢٦٨/٢ و المراد بالنصب نصب السين .

(٢) أى في قوله تعالى د قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم

القيامة ، - راجع آية ٣٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى د قال لكل ضعف و لكن لا تعلون ، - راجع آية

٣٨ ، و كذا ذكره في النشر أيضا .

(٤) أى في قوله تعالى د لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة ، -

راجع آية ٤٠ ، و ذكر مثل ما هنا في النشر ٢٦٩/٢ .

(٥) أى في قوله تعالى د وما كنا لنهتدى لو لا ان هدانا الله ، - راجع

آية ٤٣ ، و زاد في النشر عند بيان اختلاف الفريقين : وكذا هو في مصاحفهم .

(٦) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لعلها من تسامح الناسخ ، لأن طريق

المؤلف أن لا يثبت مهنا واوا لحذفها .

(٧) وهو وقع هنا في قوله تعالى د فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ، =

قرأ البزى و ابن عامر و حمزة و الكسائي « ان لعنة الله » ، بتشديد
 « أن » ، و نصب اللعنة ، وقرأ الباقون بتخفيف « أن » ، و رفع اللعنة .
 قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي « يغشى » ٢ ، بالتشديد هنا و في الرد ،
 ١٥٢ / . و خفف الباقون . قرأ ابن عامر / « الشمس والقمر والنجوم مسخرات » ٣ ،
 بالرفع فيهن ، و نصبهن الباقون ، غير أن التاء من « مسخرات » مكسورة ،
 لأنها غير أصلية . قرأ عاصم « بشراء » ، بالياء و هي مضمومة وإسكان
 الشين ، وقرأ حمزة و الكسائي بنون مفتوحة و إسكان الشين ، و مثلهما ابن
 عامر غير أنه ضم النون ، وقرأ الباقون بضم النون والشين ، وكلهم نونوا ٦

= راجع آية ٤٤ ، و قال في النشر ٢/٢٦٩ : و هو في الموضعين من هذه
 السورة و في الشعراء و الصافات .

(١) أى في قوله تعالى « فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين » - راجع
 آية ٤٤ ، - و راجع النشر ٢/٢٦٩ أيضا .

(٢) أى في قوله تعالى « ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار » - راجع
 آية ٥٤ ، - ولم يزد في النشر شيئا على ما هنا و راجع لموضع الرد آية ٥٣ .
 (٣) راجع آية ٥٤ ، وكذا ذكره في النشر ٢/٢٦٩ ، وقال في توجيه كسرة
 « مسخرات » ، لأنها تاء جمع المؤنث السالم .

(٤) أى في قوله تعالى « و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته » -
 راجع آية ٥٧ ، و هو أيضا في الفرقان و النحل ، و ساقه في النشر ٢/٢٦٩
 و ٢٧٠ مثل ما هنا .

(٥) في س : بالياء .

(٦) في س : نون .

وذلك حيث وقع . قرأ الكسائي « من الله غيره » ، بالخفض حيث وقع ، وقرأ الباقون بالرفع ، غير أن حمزة وافق الكسائي على الخفض في قوله تعالى « هل » من خالق غير الله ، في فاطر . قرأ أبو عمرو « أبلغكم » ، بالتخفيف حيث وقع ، و شدد الباقون . قرأ ابن عامر « وقال الملا » ، في قصة صالح بزيادة واو قبل « قال » ، وقرأ الباقون بغير واو . وقد ذكرنا « الريح » ، و « بسطة » ، و « وإنكم » ، و « إن لنا لأجرا » ، و « تعقلون » ، و « أورثتموها » ، و « يلهث » ، فيما تقدم فأغنى عن إعادته هنا ؛ قرأ الحرميان وابن عامر « أو أمن » ، باسكان

(١) أى في قوله تعالى « ما لكم من الله غيره » - راجع آية ٥٩ ، وهو أيضا في هود والمؤمنين ، و المراد بالخفض خفض الراء من « غيره » ، و ذكره في النشر و لكنه لم يلم بالذى في فاطر ، بل ذكره في سورة الفاطر ، و راجع لموضع فاطر آية ٣ .

(٢) سقط من س .

(٣) أى في قوله تعالى « أبلغكم رسالت ربي » - راجع آية ٦٢ ، وزاد قبله في الأصل واوا ولم تكن في س خذفناها ، وراجع أيضا النشر ٢/٢٧٠ ، وهو في الموضعين هنا و في الأحقاف .

(٤) أى في قوله تعالى « قال الملا الذين استكبروا من قومه » - راجع آية ٧٥ ، وذكره في النشر ، وذكر عن قراءة ابن عامر : وكذلك هو في المصاحف الشامية ، و قال عن غيره : وكذلك هو في مصاحفهم .

(٥) زيد بعده في الأصل : ذلك ، ولم تكن الزيادة في س خذفناها .

(٦) أى في قوله تعالى « أو أمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا » - راجع آية ٩٨ و ذكره في النشر ٢/٢٧٠ كما هنا .

الواو غير أن ورشا يلقي حركة الهمزة على الواو من « أو » ، فيحركها بالفتح و يحذف الهمزة على أصله المتقدم ، و قرأ الباقر بفتح الواو والهمزة . قرأ ابن عامر و قالون « أو ابأوتا » ، باسكان الواو في الصافات والواقعة ، / وقرأ الباقر بفتح الواو والهمزة ، ولم يختلف في غير هذه الثلاثة . قرأ نافع « حقيق على » ، بتشديد الياء ، و قرأ الباقر بألف في اللفظ . قرأ ابن كثير و هشام « أرجئه و أخاه » ، هنا و في الشعراء بالهمزة و يصلان الهاء بواو ، و مثلها أبو عمرو غير أنه ضم الهاء و لم يصلها بواو ، و قرأ ابن ذكوان بالهمز أيضا وبكسر الهاء من غير بلوغ ياء ، و مثله قالون غير أنه لا يهمزة ، و قرأ ورش و الكسائي مثل قالون غير أنهما يصلان الهاء ياء ، و قرأ عاصم و حمزة باسكان الهاء من غير همز ، و كلهم وقفوا على الهاء من غير ياء و لا واو و الروم و الاشماع فيها على ما تقدم . قرأ حمزة و الكسائي

(١) راجع آية ١٧ من الصافات و آية ٤٨ من الواقعة ، و ذكرهما في النشر

في سورة الصافات - ٢/٣٥٧ .

(٢) أى في قوله تعالى « حقيق على أن لا أقول على الله الحق » - راجع آية

١٠٥ ، و ألم به في النشر ٢/٢٧٠ بزيادة يسيرة على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « قالوا أرجئه و أخاه و ارسل في المدين حشرين » -

راجع آية ١١١ ، و راجع أيضا آية ٣٦ من الشعراء ، و ذكر هذا المبحث

في النشر ١/٣١١ و ٣١٢ في باب الكناية بالتفصيل .

(٤) في س : وقف .

« سحر » ، مثل فعال هنا و في يونس ؛ وأمال الدوري وحده ، وقرأ
الباقون « ساحر » ، مثل فاعل ، و لم يختلف في الشعراء أنه على وزن
فعال ، قرأ حفص « تلقف » ، حيث وقع باسكان اللام^٢ ، وقرأ
الباقون بالفتح والتشديد ، و لم يختلف في رفع الفعل هنا و في الشعراء ،
وكلهم « جزموا الفاء في 'طه' إلا ابن ذكوان فإنه رفع . قرأ أبو بكر
وحزمة والكسائي « أ'امتم » ، بهمزيين محققين وبعدهما مدة في تقدير

(١) أى في قوله تعالى « يأتوك بكل سحر عليم » راجع آية ١١٢ ، وراجع
أيضاً آية ٧٩ من سورة يونس ، و ذكرهما في النشر ٢/٢٧٠ و ٢٧١ مثل
ما هنا ثم قال : واتفقوا على حرف الشعراء أنه « سحر » ، لأنه جواب لقول
فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله « ان هذا لسحر عليم »
فاجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التي في الأعراف فان ذلك
جواب لقولهم فتاسب اللفظان ، وأما التي في يونس فهي أيضاً جواب من
فرعون لهم حيث قالوا « ان هذا السحر مبین » ، فرفع مقامه عن المبالغة —
والله أعلم .

(٢) أى في قوله تعالى « فاذا هي تلقف ما يأفكون » - راجع آية ١١٧ .

(٣) و في النشر ٢/١٧١ موضعه : بتخفيف القاف .

(٤) راجع آية ٤٥ منها .

(٥-٥) في س : جزم .

(٦) راجع آية ٦٩ منها ، وذكر هذا المبحث في النشر ٢/٣٢١ من سورة طه .

(٧) أى في قوله تعالى « قال فرعون 'امتم به قبل ان اذن لكم' » - راجع آية

١٢٣ ، وباب الهمزتين المجتمعتين من كلمة في الجزء الأول من النشر ، وراجع

أيضاً آية ٧١ من طه و آية ٤٩ من الشعراء .

١٥٤ / ألف ، هنا وفي طه والشعراء ، وقرأ حفص في الثلاثة بهمزة / وبعدها

مدة في تقدير ألف على لفظ الخبر ، وقرأ قبل هنا بواو مبدلة من
الهمزة الأولى وبعدها مدة في تقدير همزتين مخففتين^٢ : الأولى منهما
بين بين ، والثانية أبدل منها ألف^٣ ، وقرأ في طه ، مثل حفص بهمزة
و مدة في تقدير ألف على لفظ الخبر ، وقرأ في سورة الشعراء بهمزة
و بعدهما مدة في تقدير همزتين مخففتين^٢ ، وكذلك يفعل إذا ابتدأ
في هذه السورة ، وإنما يبدل من الهمزة واوا هنا في الوصل ، فإن ابتدأ
حقق الهمزة ولم يبدل ، وقرأ الباقون في الثلاث السور بهمزة وبعدها

(١) ألم به في النشر ١/٣٦٨ أيضا فقال : فقرأ الثلاثة بالآخبار حفص ورويس

و الأصباهاني عن ورش .

(٢) في س مخففتين .

(٣) في س : ألفا .

(٤) وفي النشر : واختلف عن قبل في حرف طه فرواه عنه بالآخبار ابن

مجاهد ، ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام .

(٥) وقال في النشر ١/٣٦٩ : وأما قبل فانه واقفهم على التسهيل في الشعراء

وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ ، وأبدل بكامله الهمزة الأولى من
الأعراف بعدضمه نون فرعون واوا خالصة حالة الوصل ، واختلف عنه في
الهمزة الثانية كذلك ، فسهلها عنه ابن مجاهد ، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ ،
فاذا ابتدأ حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية بين بين من غير خلاف ،
ولم يدخل أحد بين الهمزتين في واحد من الثلاثة ألفا .

(٢) في س الثلاثة .

مدة في تقدير همزتين مخففتين^١ . الأولى بين بين ، و الثانية أبدل منها ألف^٢ ، و لا يدخل أبو عمرو قالون بين الهمزتين ألفا في هذا النوع ، قال ابن جمامد : لثلا يصير في تقدير أربع الفات فيفرط المد و يخرج عن حد الكلام ، و لا يحسن أن يقال لورش في الثانية : إنه أبدل كافا فعل في « أنذرتهم » ، لأنه يلزم منه الحذف ، فكان جعلها بين بين أولى على ما ذكرنا في « جاء ال لوط » ، ليصح فيها ثبوت الهمزة و امتناع الحذف^٣ ، و أيضا فان بين بين هو الأصل ، و لا يخرج عن الأصل إلا لضرورة تلجئ إليه ، فيرجع الى البدل و ليس هنا ضرورة ، و لا في « جاء آل لوط » ، قرأ الحريمان « سقتل » ، بالتخفيف و فتح النون و ضم التاء ، و قرأ الباقر بالتشديد و ضم النون و كسر التاء . قرأ أبو بكر و ابن عامر

(١) في س : محففتين .

(٢) في س : ألفا .

(٣) من س ، و في الأصل ، اللفظ .

(٤) وفي النشر ٣٦٩/١ : ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر ، وظن أن ذلك على وجه البدل ، ثم حذفت إحدى الألفين ، و ليس كذلك ، بل هي رواية الأصمعي عن أصحابه عن ورش و رواية أحمد بن صالح و يونس بن عبد الأعلى و أبي الأزهري كلهم عن ورش يقرؤها بهمزة واحدة على الخبر كقص ، فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل « امنوا و عملوا » ، لا أنه بالاستفهام و أبدل و حذف .

(٥) أى في قوله تعالى « قال سقتل أبناءهم و نستحي نساءهم » - راجع آية ١٢٧ ، و ذكره في النشر ٢٧١/٢ كما هنا .

١٥٥/ « يعرشون »^١ ، بضم الراء هنا/ وفي النحل ، وكسرهما الباقون . قرأ حمزة والكسائي « يعكفون »^٢ ، بكسر الكاف ، وضمها الباقون . قرأ ابن عامر « وإذ انجلمكم »^٣ ، بلفظ الواحد ، وقرأ الباقون « أنجلمكم » ، بلفظ الجماعة . قرأ نافع « يقتلون »^٤ ، بالتخفيف وفتح الياء وضم التاء ، وشدد الباقون وضموا الياء وكسروا التاء . قرأ حمزة والكسائي « دكاه »^٥ ، هنا وفي الكهف بالمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين ، ووافقهما عاصم على ذلك في سورة الكهف ، وقرأ الباقون بالقصر من غير

(١) أى في قوله تعالى « ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » ، راجع آية ١٣٧ ، و آية ٦٨ من النحل ، و راجع أيضا النشر ٢٧١/٢ حيث ذكر هذا المبحث كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم » ، راجع آية ١٣٨ ، وذكره في النشر ٢٨١/٢ كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « وإذ انجلمكم من آل فرعون » ، راجع آية ١٤١ ، وقال في النشر عن الفريقين : وكذلك هو في مصاحفهم ، ثم قال : والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة .

(٤) أى في قوله تعالى « يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم » ، راجع آية ١٤١ و النشر ٢٧١/٢ .

(٥) أى في قوله تعالى « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » ، راجع آية ١٤٣ ، وذكره كما هنا في النشر ٢٧١/٢ و ٢٧٢ ، و راجع أيضا آية ٩٨ من سورة الكهف .

همز و بالتونين . قرأ الحرمين . براسلتي^١ ، بالتوحيد ، و قرأ الباقون بالجمع . قرأ حمزة والكسائي . الرشد^٢ ، بفتح الراء و الشين ، و قرأ الباقون بضم الراء وإسكان الشين . قرأ حمزة والكسائي . من حلبيهم^٣ ، بكسر الحاء ، و ضمها الباقون . قرأ حمزة و الكسائي . لئن لم ترحمنا ، بالثاء . ربنا ، بالنصب . و تغفر لنا ، بالثاء أيضا ، و قرأ الباقون بإياله فيهما و رفع . ربنا ، قرأ ابن عامر و أبو بكر و حمزة و الكسائي . قال ابن أم^٤ ، بكسر الميم هنا و في طه ، و فتحها الباقون . قرأ ابن عامر

(١) أى في قوله تعالى . انى اصطفتك على الناس براسلتي . - راجع آية ١٤٤ والنشر ٢٧٢/٢

(٢) أى في قوله تعالى . فان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا . - راجع آية ١٤٦ ، و ذكره في النشر و لم يزد على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى . واتخذ قوم موسى من بعده من حلبيهم عجلا جسدا له خوار . - راجع آية ١٤٨ ، و ذكره في النشر ٢٧٢/٢ مثل ما هنا غير أنه قال : و قرأ يعقوب بفتح الحاء و إسكان اللام و تخفيف الياء . و يعقوب من العشرة .

(٤) أى في قوله تعالى . لئن لم يرحمنا ربنا و يغفر لنا لئكونن من الخاسرين . - آية ١٤٩ ، و ذكرهما في النشر نحو ما هنا .

(٥) راجع آية ١٥٠ من هنا و آية ٩٤ من سورة طه ، و ذكر هذين الموضعين في النشر من غير زيادة على ما هنا .

• 'أصرهم' ، بالجمع ٢ وفتح الهمزة ٢ ، وقرأ الباقر بالتوحيد وكسر الهمزة . قرأ [ابن عامر و - ٢] نافع • تغفر لكم ، بالتاء مضمومة ، وقرأ الباقر بالنون مفتوحة . قرأ نافع خطيبتكم ، بالجمع ١٥٦ / المسلم وضم التاء ، ومثله ابن / عامر غير أنه قرأ بالتوحيد ، وقرأ أبو عمرو و • خطيبتكم ، مثل إجماعهم في سورة البقرة على مثل • قضايكم ، وقرأ الباقر بالجمع المسلم وكسر التاء . قرأ حفص • معذرة ، بالنصب ، ورفع الباقر ، وكان اليزيدي يختار النصب . قرأ نافع • بعذاب ييس ،

(١) أى في قوله تعالى • ويضع عنهم أصرهم • - راجع آية ١٥٧ ، وذكره في النشر مفصلاً فقال : قرأ ابن عامر بفتح الهمزة والمد والصاد وألف بعدها على الجمع . وقرأ الباقر بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الافراد .

(٢-٢) سقط ما بين الرقین من س .

(٣) زيد من س ، و راجع أيضا النشر ٢١٥/٢ .

(٤) أى في قوله تعالى • تغفر لكم خطيبتكم • - راجع آية ١٦١

(٥) أى على جمع التكسير - كما صرح به في النشر ٢٧٢/٢ .

(٦) أى في قوله تعالى • قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون • - راجع آية

١٦٤ ، وذكره في النشر بأخصر عما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى • وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس • - راجع آية ١٦٥ ،

وذكره في النشر ٢٧٢/٢ و ٢٧٣ كما هنا وقال عن أبي بكر : واختلف عن

أبي بكر فروى عنه الثقات قال : كان حفص عن عاصم • بئيس ، على مثال ،

فيعمل ثم جاني منها شك فركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن عاصم الأعمش .

بغير همز ، وقرأ ابن عامر بهمزة ساكنة ، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة قبل الياء على وزن فاعيل ، وروى عن أبي بكر بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة على وزن فاعيل ، وبالجوهين قرأت لأبي بكر ، وكلهم فتحوا الياء إلا نافعا و ابن عامر فانها كسراها . قرأ أبو بكر « يسكون » ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ الكوفيون وابن كثير « ذريتهم » ، بالتوحيد والياء مفتوحة ، وقرأ الباقون بالجمع والياء مكسورة . قرأ أبو عمرو « ان يقولوا ، و « يقولوا » ، بالياء فيهما ، وقرأهما الباقون بالياء . قرأ حمزة « يلحدون » ، بفتح الياء هنا و في النحل و السجدة ، ووافقه الكسائي على ذلك في النحل ، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فيهن . قرأ الحرميان وابن عامر

(١) أى في قوله تعالى « و الذين يسكون بالكتب و اقاموا الصلوة » . - راجع آية ١٧٠ ، وذكره في النشر ٢٧٣/٢ ولم يزد بشئ على ما هنا ، وورد في س : تمسكون .

(٢) أى في قوله تعالى « و اذ أخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم » . - راجع آية ١٧٢ ، وذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه ضم إليه موضعين : الموضع الثاني من طور و موضع في يلس .

(٣) راجع آية ١٧٢ و ١٧٣ ، وذكره في النشر ٢٧٣/٢ مثل ما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى « و ذروا الذين يلحدون في اسمائه » ، راجع آية ١٨٠ و راجع ايضا آية ١٣٠ من النحل ، وآية ٤٠ من احم السجدة ، وذكر هذه المواضع الثلاثة مثل ما عندنا في النشر ٢٧٣/٢ .

و نذرهم ، بالنون ، و قرأ الباقون بالياء ، و كلهم قرؤا بالرفع
إلا حمزة و الكسائي فانهما جزما . قرأ نافع و أبو بكر ، شركا ،
بكسر الشين و التثوين من غير مد و لا همز على وزن فعل ، و قرأ الباقون
١٥٧ / « شركا » ، بالجمع جمع شريك . / قرأ نافع « [لا] يتبعوكم » ، بالتخفيف
و فتح الباء هنا ، و في الشعراء « يتبعهم الغاؤون » ، و قرأ الباقون بكسر
الباء و التشديد فيها . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي « طيف » ،
مثل ضيف ، و قرأ الباقون « اطف » ، مثل قائم . قرأ نافع « يمدونهم » ،
بضم الياء و كسر الميم ، و قرأ الباقون بفتح الياء و ضم الميم . و أجمع
القراء على ترك السجدة إذا عرض الفارئ عليهم القرآن إلا ما

(١) أى فى قوله تعالى « و يذرهم فى طغيانهم يعمهون » - راجع آية ١٨٦ ،

و النشر ٢٧٣/٢ .

(٢) فى س : قرأ .

(٣) أى فى قوله تعالى « قلنا انزلها صالحة جعلنا له شركا فيها انزلها » -

راجع النشر و آية ١٩٠ .

(٤) أى فى قوله تعالى « و إن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم » - راجع آية

١٩٣ و راجع آية ٢٢٤ من الشعراء ، و ذكر هذين الموضعين فى النشر

٢٧٣/٢ و ٢٧٤ بمثل ما هنا ، و زيد « لا » من س .

(٥) أى فى قوله تعالى « إذا مسح اطف من الشيطان » - راجع ٢٠١ ،

و كما هنا كذلك فى النشر ٢٧٥/٢ .

(٦) أى فى قوله تعالى « و إخوانهم يمدونهم فى الغي » - راجع آية ٢٠٢ ،

و ذكره فى النشر أيضا نحو ما هنا .

ذكر عن سليم أنه كان يأمر القارئ أن يحذف موضع السجود ، فإذا ختم أخذ سليم يد القارئ ودخل معه المسجد فيقرأ القارئ السجدة بعد السجدة وسليم يسجد حتى يأتي على آخر السجود ، والذي قرأنا به بترك ذلك في القراءة . فيها سبع ياءات إضافة : قوله عز وجل « رب الفواحش^١ ، أسكنها حمزة ، « انى أخاف ، « من بعدى اعلمتم^٢ ، فتحها الحرميان وأبو عمرو ، « معى بنى اسرائيل^٣ ، فتحها حفص ، « انى اصطفيتك^٤ ، فتحها ابن كثير وأبو عمرو ، « ايتى الذين^٥ ، أسكنها حمزة وابن عامر ، « عذابى أصيب^٦ ، فتحها نافع . فيها من الزوائد موضع « ثم كيدون^٧ ، قرأ هشام ياء في الحالين ، وقرأ أبو عمرو ياء في الوصل دون الوقف

(١) أى فى قوله تعالى « قل إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن » - راجع آية ٢٣ و ذكره فى النشر ٢/٢٧٥ كما هنا .

(٢) راجع آية ٥٩ و ١٥٠ بالترتيب للوضعين ، وذكرهما فى النشر مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ١٠٥ و ذكره فى النشر ولم يزد على ما ورد فى كتابنا بشئ .

(٤) أى فى قوله تعالى « قال يسموسى إني اصطفيتك على الناس » - راجع

آية ١٤٤ و النشر ٢/٢٧٥ .

(٥) أى فى قوله تعالى « سأصرف عن ايتى الذين يتكبرون فى الأرض » -

راجع آية ١٤٦ ، و ذكره فى النشر على نحو ما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « قال عذابى أصيب به من يشاء » - راجع آية ١٥٦

و النشر ٢/٢٧٥ .

(٧) أى فى قوله تعالى « قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون » - راجع

آية ١٩٥ ، و ذكره فى النشر أيضا مثل ما هنا و ذكر الخلاف عن هشام .

و حذفها الباقون في الحالين ، وهو الأشهر عن ابن ذكوان و قد روى
 ١٥٨ / عنه إثباتها/ في الوصل ، وبالحذف قرأت [له - ١] ، وكلهم أثبتوا^١ الياء
 في الحالين من د المهتدي^٢ ، في هذه السورة .

سورة الأنفال مدنية وهي سبعون آية وست في المدني وخمس في الكوفي

قرأ نافع د مردفين^٣ د بفتح الدال ، وكسر الباقون . قرأ ابن
 كثير وأبو عمرو د يغشاكم^٤ ، بفتح الياء وألف بعد الشين ، وقرأ نافع
 بضم الياء وياه بعد الشين ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم شددوا الشين ،
 وكلهم نصبوا د النعاس ، إلا أبا عمرو و ابن كثير فأنهما رفعاه .

(١) زيد من س .

(٢) في س : أثبت .

(٣) أى في قوله تعالى د من يهد الله فهو المهتدي ، - راجع آية ١٧٨ ،
 و لم يتعرض له في النشر .

(٤) وهي في الشامي سبع و سبعون آية - كما في روح المعاني ٣/ ١٩٦ .

(٥) و قال في النشر ٢/ ٢٧٥ : و ما روى عن ابن مجاهد عن قبل في ذلك
 فليس بصحيح عن ابن مجاهد - ثم قال : و كان يقرأ له و يقرئ بكسر الدال ،
 و هو في قوله تعالى د اني بمدكم بالف من الملائكة مردفين ، - راجع آية ٩٠ .

(٦) أى في قوله تعالى د اذ يغشاكم النعاس آمنه منه - راجع آية ١١ ، وذكره
 في النشر ٢/ ٢٧٦ مع ذكر اختلاف النعاس .

وقد ذكرنا ، ولكن الله قتلهم ، و لكن الله رمى ، و د ليميز ، فيما تقدم . قرأ الحرمان و أبو عمرو د موهن^١ ، بالشديد و التوين وفتح الواو على وزن د مفعل ، ، و كذلك ابن عامر و أبوبكر و حمزة و الكسائي غير أنهم خففوا^٢ الهاء و أسكوا الواو على وزن د مكرم ، و قرأ حفص أيضا بالتخفيف غير أنه أضاف د موهن ، إلى د كيد ، خفضه . قرأ نافع و ابن عامر و حفص د و ان الله مع المؤمنين^٣ ، بفتح الهمزة ، وقرأ الباقر بالسكس . قرأ ابن كثير و أبو عمرو د بالعدوة ، بكسر العين في الموضعين هنا ، وقرأ الباقر بالضم . قرأ نافع و البزى و أبو بكر د حي^٤ ، يامين ظاهرتين ، وقرأ الباقر ياء شديدة مفتوحة .

(١) أى فى قوله تعالى د ذالكم وان الله موهن كيد الكافرين ، - راجع آية ١٨ ، و ذكره فى النشر ٢٧٦/٢ مثل ما هنا .

(٢) فى س : خفضوا .

(٣) راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٤٢ ، وهما فى قوله تعالى د اذ اتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى د و يحيى من حي عن بيته ، - راجع آية ٤٢ و ذكره فى النشر ٢٧٦/٢ و ساق الخلاف عن قبل فقال : فروى عن ابن شنبوذ كذلك يامين و كذا روى عنه الزينى ، و روى عنه ابن مجاهد ياء واحدة مشددة .

١٥٩ / /قرأ ابن عامر د إذ توفي^١ ، بتأمين ، وقرأ الباقر^٢ بيا وناه^٣ . قرأ حفص و حمزة وابن عامر د و لا يحسبن الذين كفروا^٤ ، بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء ، و قد تقدم ذكر فتح عاصم و حمزة و ابن عامر للسین و كسر الباقر لها؛ حيث وقع . قرأ ابن عامر د أنهم لا يعجزون^٥ ، بفتح الهمزة ، و كسرهما الباقر . قرأ أبو بكر د للسلم^٦ ، بكسر السین ، و فتح الباقر . قرأ الكوفيون د و إن يكن منكم مائة^٧ ، بالياء في

(١) أى في قوله تعالى د ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ، - راجع آية ٥٠ ، و ذكره في النشر ٢٧٧/٢ مثل ما هنا ، وقال : و هشام على أصله في إدغام الذال في التاء .

(٢-٣) من س ، و في الأصل : بتاء و ياء .

(٣) راجع آية ٥٩ ، و ذكره في النشر و ضم إليه موضع النور أيضا وقال : إن حفصا وافق ابن عامر و حمزة هنا .

(٤-٤) في س : الباقر .

(٥) أى في قوله تعالى د و لا يحسبن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون ، - راجع آية ٥٩ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى د و إن جنحوا للسلم فاجنح لها ، - راجع آية ٦١ ، و أحاله في النشر على موضع البقرة ؛ و في س : السلام .

(٧) أى في قوله تعالى د و إن يكن منكم مائة يغلبوا الفا ، - راجع ٦٥ ، و في قوله تعالى د فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ، - راجع آية ٦٦ ، و ذكرهما في النشر ٢٧٧/٢ و أدخل بينهما ما يأتي عندنا بعدهما .

(٨) من س و النشر ، و في الأصل : بالتاء .

الأول و الثاني الذين معها د مائة ، و وافقهم أبو عمرو على الأول بالياء ، و قرأ الثاني الذي معه د صابرة ، بالياء ، و قرأها الباقون بالياء لتأنيث المائة . قرأ عاصم و حمزة د ضعفا ، بفتح الضاد ، و ضمها الباقون ، و نذكر ما في سورة الروم هناك . قرأ أبو عمرو د ان تكون له اسرى ٢ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ ابو عمرو د من الأسرى ، على وزن شقي ، و قرأ حمزة د من ولايتهم ، بكسر الواو ، و فتحها الباقون . ليس فيها [ياء] محذوفة . وفيها يامان ٢ من يامات الاضافة : قوله عز وجل د إني أرى ما لا ترون ، د إني أخاف الله ٨ ، فتحها الحرميان و أبو عمرو .

(١) راجع آية ٦٦ و النشر .

(٢) زبدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س فحذفناها .

(٣) راجع آية ٦٧ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٤) أي في قوله تعالى د يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ، - راجع

آية ٧٠ ، و ذكره في النشر على نحو ما هنا و قال : و هم على أصولهم في

الامالة و بين بين .

(٥) أي في قوله تعالى د ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، راجع آية

٧٢ ، و ذكره في النشر كما هنا و ضم إليه موضع الكهف أيضا .

(٦-٦) سقط ما بين من س .

(٧) تأخر في س عن : يامات الاضافة ، .

(٨) راجع آية ٤٨ لكليهما ، و قد ذكرهما في النشر ٢ / ٢٧٧ مثل ما هنا .

سورة التوبة مدنية مائة آية و ثلاثون في المدني

وتسع و عشرون و مائه في الكوفي

١٦٠ / / قرأ الكوفيون وابن عامر ، أئمة ، بهمزتين محقتين حيث وقع ،
و قرأ الباقر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، و النحويون يقولون : إن
الثانية ياء مكسورة . قرأ ابن عامر ، لايمان لهم ، بكسر الهمزة ،
وفتحها الباقر . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، مسجد الله ، الأول بالتوحيد ،

(١) أى في قوله تعالى ، فقاتلوا أئمة الكفر ، - راجع آية ١٢ ، و ذكره في
النشر ٣٧٨/١ فقال : وأما إذا كانت الأولى لغير استفهام فإن الثانية منها
تكون متحركة و ساكنة ، فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر و هى كلمة واحدة
في خمسة مواضع : في التوبة ، فقاتلوا أئمة الكفر ، وفي الأنبياء ، أئمة
يهدون بامرنا ، و في القصص ، و نجعلهم أئمة ، وفيها ، و جعلناهم أئمة يدعون
إلى النار ، و في السجدة ، جعلنا منهم أئمة ، فحق الهمزتين جميعاً في خمسة
ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف وروح ، وسهل الثانية فيها الباقر
وهم نافع و أبو عمرو وابن كثير و أبو جعفر و رويس - ثم قال : واختلف
عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين كما
هى في سائر باب الهمزتين من كلمة - ثم ذكر أن على هذا نص مكي في تبصرته
و قال : و ذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة - ثم قال : إن مكياً
أشار إلى أنه مذهب النحاة - ثم ذكر اختلاف النحاة فراجع .

(٢) أى في قوله تعالى ، فقاتلوا أئمة الكفر انهم لايمان لهم ، - راجع نفس
الآية التي مرت ، و ذكره في النشر ٣٧٨/٢ نحو ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى ، ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله ، - راجع

و قرأ الباقون بالجمع . قرأ أبو بكر « عشيرتكم » ، هذا الموضع وحده بالجمع ، و قرأ الباقون بالتوحيد . قرأ عاصم والكسائي « عزيز » ، بالتثنية ، و قرأ الباقون بغير تثنية ، وكان اليزيدي يختار التثنية و يأخذ به ، و هي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو . قرأ عاصم « يضاهون » ، بالهمزة و كسر الهاء ، و قرأ الباقون بغير همز و ضم الهاء . قرأ ورش « إنما النسي » ، بغير همزة و لا مد و الياء مشددة ، هذه رواية المصريين عنه ، و به قرأت ، و روى عنه البغداديون بالمد و الهمز ، و كذلك قرأ

= آية ١٧ ، و الموضع الثاني في قوله تعالى « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله » - راجع آية ١٨ ، و قال في النشر : و اتفقوا على الجمع بالحرف الثاني لأنه يريد جمع المساجد ، و ذكر الخلاف في الأول مثل ما هنا .

(١) أى في قوله تعالى « قل إن كان الأبؤكم و أبناءكم و إخوانكم و أزواجكم و عشيرتكم » - راجع آية ٢٤ ، و ذكره في النشر ٢٧٨/٢ ثم قال : و اتفقوا من هذه الطرق على الأفراد في المجادلة لأن المقام ليس مقام بسط و لا إطناب ، ألا تراه عدد هنا ما لم يعدده في المجادلة و أتى هنا بالواو و هناك بأو - والله أعلم .

(٢) أى في قوله تعالى « و قالت اليهود عزير بن الله » - راجع آية ٣٠ ، و ذكره في النشر ٢٧٩/٢ بزيادة يسيرة على ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « ذلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا » - راجع آية ٣٠ ، و ذكره في النشر في باب الهمز المفرد .

(٤) أى في قوله تعالى « إنما النسي » بزيادة في الكسر ، - راجع آية ٣٧ و باب الهمز المفرد من الجزء الأول من النشر .

الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي د يضل به^١ ، بضم الياء و فتح الضاد ، و قرأ الباقون د يضل ، بفتح الياء و كسر الضاد . قرأ حمزة و الكسائي د أن يقبل^٢ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة د ورحمة^٣ ، بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ عاصم د إن نعف ، بنون مفتوحة و ضم الفاء د نعذب ، بنون مضمومة / وكسر الذال طائفة ، بالنصب ، و قرأ الباقون د إن يعف ، بياء مضمومة و فتح الفاء ، د تعذب ، بتاء مضمومة و فتح الذال^٤ د طائفة ، بالرفع . قرأ ابن كثير و أبو عمرو د دائرة السوء^٥ ، بضم السين هنا و في الفتح ،

(١) أى في قوله تعالى د يضل به الذين كفروا د - راجع نفس الآية التي مرت ، و ذكره في النشر ، مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى د و ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله و برسوله ، راجع آية ٥٤ ، و ذكره في النشر ٢/٢٧٩ و قال : و ما حكاه الامام أبو عبيد في كتابه من التذكير عن عاصم و نافع فهو غلط ، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو .

(٣) أى في قوله تعالى د ورحمة للذين آمنوا منكم ، - راجع آية ٦١ و النشر ٢/٢٨٠ .

(٤) أى في قوله تعالى د إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة ، - راجع آية ٦٦ و ذكر هذا المبحث في النشر مثل ما هنا .

(٥) في س : بالنون .

(٦) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س لحذفها .

(٧) أى في قوله تعالى د يترى بكم الدوائر عليهم دائرة السوء ، - راجع =

وقرأ الباقون بالفتح ، و كل واحد على أصله المتقدم في المد . قرأ ورش « قرية » ، بضم الراء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ ابن كثير « من تحتها » ، بزيادة « من » ، في رأس المائة آية ، وكسر التاء ، و قرأ الباقون بفتح التاء من غير « من » . قرأ حفص وحزرة والكسائي « إن صلوا تك » ، بالتوحيد و فتح التاء ، و قرأ الباقون بالجمع وكسر التاء و مثله الخلف في هود غير أن التاء مضمومة للجميع ، و قرأ حمزة و الكسائي

= آية ٩٨ ، وراجع أيضا آية ٦ من سورة الفتح ، وذكر الموضعين في النشر ٢٨٠/٢ ولم يزد بشيء على ما هنا .

(١) أى في قوله تعالى « الا إنها قرية لهم » - راجع آية ٩٩ ، وذكره لورش في البقرة في النشر .

(٢) أى في قوله تعالى « وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار » ، راجع آية ١٠٠ ، و ذكر في النشر عن القراءتين : كذلك هى في مصاحفهم ، ثم قال : واتفقوا على إثبات « من » ، قبل « تحتها » ، في سائر القرآن فيحتمل أنه إنما لم يكتب « من » ، في هذا الموضع لأن المعنى : ينبع الماء من تحت أشجارها لا انه يأتي من موضع و تجري من تحت هذه الأشجار . و أما في سائر القرآن فالمعنى أنها تأتي من موضع و تجري تحت هذه الأشجار - راجع النشر ٢٨٠/٢ و ٢٨١ .

(٣) أى في قوله تعالى « و صل عليهم إن صلوا تك سكن لهم » - راجع آية ١٠٣ و النشر ٢٨١/٢ ، واقتصر في النشر على هذا الموضع فقط ، و راجع أيضا آية ٨٧ من هود ، و آية ٢ من المؤمنين ، و آية ٩٢ من الأنعام ، و آية ٢٣ من المعارج .

في المؤمنين بالتوحيد ، و قرأ الباقون بالجمع او كسر التاء ، و لم يختلف في [غير - ٢] هذه الثلاثة ، و لا اختلاف في الأنعام و المعارج أنه بالتوحيد . قرأ نافع وحفص وحزمة والكسائي • مرجون^٢ ، و • ترجى ، بغير همز ، و قرأ الباقون بهمزة مضمومة و بعدها واو في • مرجون ، و بهمزة مضمومة في • ترجى ، في موضع الياء . قرأ نافع و ابن عامر • الذين اتخذوا ، بغير واو ، و قرأ الباقون • و الذين ، بالواو . قرأ نافع و ابن عامر • أسس • ، بضم الهمزة و كسر السين الأولى في ١٦٢ / /الموضعين هنا ورفع • البنيان ، و قرأ الباقون [• أسس - ٣] بفتح الهمزة و السين الأولى و نصب • البنيان ، و لا اختلاف في قوله تعالى

(١-١) سقط ما بين الرقيين من س .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى • و الآخرون مرجون لأمر الله ، راجع آية ١٠٦ . وذكره في النشر ٤٠٦/١ في باب الهمز المفرد فقال : و أما • مرجون ، وهى في التوبة و • ترجى ، وهو في الأحزاب قراهما بهمزة مضمومة ابن كثير وأبو عمرو و ابن عامر و يعقوب وأبو بكر و قراهما الباقون بغير همز .

(٤) أى في قوله تعالى • و الذين اتخذوا مسجدا ضارا و كفرا ، - راجع آية ١٠٧ ، و ذكره في النشر ، و بنى الخلاف على اختلاف مصاحفهم - راجع

٢٨١/٢ منه .

(٥) أى في قوله تعالى • أفن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار ، - راجع آية ١٠٩ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

• لمسجد أسرا ، أنه بضم الهمزة . قرأ أبو بكر و حمزة و ابن عامر
• جرف^٢ ، بإسكان الراء ، و ضمها الباقون . قرأ ابن ذكوان و قالون
و أبو بكر و أبو عمرو و الكسائي • هار^٣ ، بالامالة ، و قرأ ورش بين
اللفظين ، و فتح الباقون ، و قد تقدم أصل هذا ، قرأ حفص و حمزة
و ابن عامر • تقطع^٤ ، بفتح التاء ، و ضمها الباقون ، قرأ حفص و حمزة
• يزيع^٥ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة • و لا ترون^٦ ،
• بالتاء ، و قرأ الباقون بالياء . و قد تقدم ذكر • فيقتلون و يقتلون ،

(١) راجع آية ١٠٨ .

(٢) راجع آية ١٠٩ و ذكره في النشر في البقرة عند اختلافهم في • مزوا • .

(٣) راجع نفس الآية التي مرت ، و ذكره في النشر في إمالة الالف التي

بعدها راء متطرفة مكسورة ، و ذكر هناك الخلاف عن قالون و ابن ذكوان -

راجع ٥٧/٢ .

(٤) سقط من س .

(٥) أي في قوله تعالى • إلا أن تقطع قلوبهم • - راجع آية ١١٠ ، و ذكره

في النشر ٢٨١/٢ مثل ما هنا .

(٦) في الأصل : يزيع ، وليس بشيء ، وهو في قوله تعالى • من بعد ما كاد

يزيع قلوب فريق منهم • - راجع آية ١١٧ ، و ذكره في النشر أيضا بمثل

ما هنا .

(٧) أي في قوله تعالى • أولا يزون انهم يفتنون في كل مرة او مرتين •

- راجع آية ١٢٦ ، و ذكره في النشر كما هنا .

في [آل عمران - ١] . ليس فيها ياء محذوفة . وفيها من ياءات الاضافة ياءان : قوله عز وجل « معى أبدا » ، أسكنها أبوبكر و حمزة والكسائي وقوله « معى عدوا » ، فتحها حفص وحده .

سورة يونس عليه السلام مكية ، وهي مائة آية وتسع في المدني و الكوفي

قرأ ابن كثير و قالون و حفص « الر » و المر « حيث وقع بالفتح ، وقرأ ورش بين اللفظين ، و أمال الباقون ، و ذلك حيث [وقع - ١] .
قرأ قبل « ضياء » ، بهزتين بينهما ألف حيث وقع ، و قرأ الباقون ياء قبل الألف و همزة بعدها . قرأ ابن كثير و أبو عمرو / و حفص

(٢) زيد من «س»

(٢) راجع آية ٨٠ ، و ذكره في النشر ٢/٢٨١ كما هنا .

(٣) راجع نفس الآية التي تقدمت ، و ذكره في النشر على نحو ما عندنا .

(٤) و عند الشاميين مائة و عشر آيات - كما في روح المعاني ٣/٣٩٧ .

(٥) الأول منهما في أول هذه السورة و في أول هود و يوسف و إبراهيم و الحجر ، والثاني في أول الرعد ، و ألم بهما في النشر ٢/٢٦ في فصل إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور .

(٦) هو هنا في قوله تعالى « هو الذى جعل الشمس ضياء » - راجع آية ٥ ، و قال في النشر ١/٤٠٦ و أما « ضياء » و هو في يونس و الانبياء و القصص فرواه قبل بهزمة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة ؛ و زعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه انه قرأ كذلك على قبل ، و خالف ابن مجاهد في ذلك فرواه عنه بالهمز و يختلف عنه في ذلك .

• يفصل^١ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ابن عامر ، لقضى^٢ ،
بفتح القاف و الضاد و بألف بعد الضاد ، أجلهم ، بالنصب ، وقرأ
الباقون بضم القاف وكسر الضاد و ياء مفتوحة بعد الضاد ورفع ، أجلهم .
قرأ قبل^٣ ، ولأدراسكم به^٤ ، بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بألف ؛
و أماله ابن ذكوان وأبو بكر وأبو عمرو وحزمة والكسائي ، وقرأ ورش
وبين اللفظين ، وفتح الباقون ، وذلك حيث وقع . قرأ حمزة والكسائي
، عما تشركون^٥ ؛ ، بالتاء هنا و في النحل موضعان و في الروم موضع ،
وقرأ الباقون بالياء في الأربعة ، و أما قوله عز وجل ، خير أما يشركون^٥ ،

(١) أى في قوله تعالى ، يفصل الآية لقوم يعلمون ، - راجع آية ٥ ، و
الم به في النشر ٢٨٢/٢ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى ، ولو يعجل الله للناس الشر استعجلهم بالخير لقضى
إليهم أجلهم ، - راجع آية ١١ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٣) أى في قوله تعالى ، قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا أدرككم به ، -
راجع آية ١٦ ، و ذكره في النشر ٢٨٢/٢ و ضم إليه ، لا أقسم ، وقال :
فروى قبل من طريقه بحذف الألف التي بعد اللام فتصير لام توكيد ، ثم
ذكر الخلاف عن البرزى في الموضعين ؛ و ذكر بحث الإمالة في ص ٤٠ من
الجزء الثاني في باب الفتح و الإمالة و بين اللفظين .

(٤) أى في قوله تعالى ، سبحانه و تعلى عما يشركون ، - راجع آية ١٨ ،
و راجع أيضا آية ١ و ٣ من النحل و آية ٤٠ من الروم ، و ذكر هذه
المواضع الأربعة مثل ما هنا في النشر أيضا .

(٥) من س ، و في الأصل : تشركون ، و راجع آية ٥٩ من النمل .

فان ابا عمرو و عاصما قرأا بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، و لم يختلف
في غير هذه الخمسة . قرأ ابن عامر « ينشركم » بنون ساكنة وفتح الياء
و شين معجمة مضمومة ١ من النشور ٢ : قرأ الباقون بالسين مفتوحة
و الياء مضمومة و ياء شديدة بعد السين ٣ . قرأ حفص « متاع الحياة » ،
بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ ابن كثير و الكسائي « قطعاه » ،
باسكان الطاء ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة و الكسائي « هنالك تتلوا » ،
بتاين ، و قرأ الباقون بتاء و ياء . و قد ذكرنا « لسبحر » و « كلبت » ،
/ ١٦٤ / و « ينشركم » ، الثاني « ولكن الناس » ، و « الا ان » ، في موضعين

(١) سقط من س .

(٢) في س : النشر .

(٣) أى من التيسير - كما صرح به في النشر ٢/ ٢٨٢ ، و هو في قوله تعالى
« و هو الذى يسيركم فى البر و البحر » - آية ٢٢ .

(٤) أى في قوله تعالى « انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا » - راجع
آية ٢٣ ، و كما هنا كذلك في النشر ٢/ ٢٨٣ .

(٥) أى في قوله تعالى « كانما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً » - راجع
آية ٢٧ و ذكره في النشر أيضا .

(٦) أى في قوله تعالى « هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت » - راجع آية ٣٠ ،
و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه زاد في الأول : من التلاوة ، و في الثاني :

من البلوى .

(٧) في س : ينشركم .

و « سحر » فأغنى عن الاعادة . قرأ قالون « أمن لا يهدى » ، باخفاء حركة الهاء ، و قيل : بالاسكان ، و ليس بشيء . و مثله أبو عمرو ، و قد ذكر عن أبي عمرو أنه إنما يحتسب الحركة^٢ ، و قرأ أبو بكر بكسر الياء و الهاء ، و مثله حفص غير أنه فتح الياء ، و قرأ حمزة والكسائي يهدى ، باسكان الهاء و التخفيف ، قرأ الباقون بفتح الياء و الهاء و التشديد . قرأ ابن عامر « بما يجمعون »^١ ، بالتاء و قرأ الباقون بالياء . و كلهم قرؤا « فليفرحوا »^٣ ، بالياء . قرأ الكسائي « يعزب »^٤ بكسر

(١) أى فى قوله تعالى « أفن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى » - راجع آية ٣٥ .

(٦) سقط من س .

(٣) و ألم به فى النشر ٢/٢٨٣ بالتفصيل فقال : و اختلف فى الهاء عن أبي عمرو و قالون و ابن جاز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء و تشديد الدال ، فروى المغاربة قاطبة و كثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، و عبر بعضهم عن ذلك بالاخفاء و بعضهم بالاشتمام و بعضهم بتضعيف الصوت و بعضهم بالإشارة .

(٤-٤) فى س : بالهاء و الياء .

(٥) و زاد فى النشر : بفتح الياء .

(٦) أى فى قوله تعالى « فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » - راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨٥ مثل ما هنا .

(٧) و قال فى النشر : هى قراءة أبي (أى بالخطاب) و رويناهما مسندة عن النبي صلى الله عليه و سلم « لتأخذوا مصافكم » .

(٨) أى فى قوله تعالى « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض =

الزاي هنا وفي سبا ، وقرأ الباقون بالضم فيهما . قرأ حمزة ، و لا أصغر
ولا أكبرا ، بالرفع فيهما ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ أبو عمرو
'السحر' ، بالاستفهام والمد ، وقرأ الباقون على الخبر من غير همز
و لا مد . قرأ ابن ذكوان 'تبعين' ، بتخفيف النون ، و شدد الباقون .
قرأ حمزة و الكسائي 'أمنت انه' ، بكسر الهمزة ، و فتحها الباقون .

= و لا في السماء . - راجع آية ٦١ و راجع أيضا آية ٣ من سبا ، و ذكر
هذا و ما بعده في النشر مثل ما هنا فراجع .

(١) وفي النشر ٢/٢٧٥ : و اتفقوا على رفع الحرفين في سبا لارتفاع 'مثقال' .
(٢) أى في قوله تعالى 'قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله' . -
راجع آية ٨١ ، و ذكره في النشر ١/٣٧٨ .

(٣) أى في قوله تعالى 'فاستقيا و لا تتبعن سبل الذين لا يعلمون' . - راجع
آية ٨٩ ، و أطال المبحث في النشر ٢/٢٨٦ و ٢٨٧ فقال : و اختلف عن
ابن عامر في 'و لا تتبعان' ، فروى ابن ذكوان و الداجوني عن أصحابه عن هشام
بتخفيف النون ، فتكون 'لا' ، نافية ، فيصير اللفظ لفظ الخبر و معناه النهي
كقوله تعالى 'لا تضر والدة' ، على قراءة من رفع ، أو يجعل حالا من 'فاستقيا' .
أى فاستقيا غير متبعين ، و قيل : هى نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت
الثقيلة أو كسرت لالتقاء الساكنين تشبيها بالنون من رجلان و يفعلان . ثم
قال : و يحتمل أن تكون النون هى الثقيلة إلا أنها استقل تشديدا تخففت .
(٤) أى في قوله تعالى 'قال أمنت أنه لا إله إلا الذى أمنت به بنو إسرائيل' .
- راجع الآية ٩٠ و النشر ٢/٢٨٧ .

قرأ أبو بكر د ونجعل^١ ، بالنون ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الكسائي وحفص د ننج المؤمنين^٢ ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . فيها خمس ياءات ١٦٥ / إضافة : قوله تعالى د لى ان ابدله ، د أنى اخاف^٣ ، / قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح فيها ، د نفسى إن اتبع ، د ربى انه ، قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيها ، د إن أجرى إلاه ، حيث وقع نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر بالفتح ، وليس فيها ياء محذوفة .

سورة هود عليه السلام مكية ، وهى مائة آية و إحدى وعشرون آية فى المدنى و ثلاث فى الكوفى

[و-٦] قد تقدم ذكر د 'سحر' ، و اركب معنا ، و د صلواتك ، د مكاتكم ، فيما تقدم ، فأغنى عن الاعداد . قرأ ابن كثير

(١) أى فى قوله تعالى د ويحمل الرجس على الذين لا يعقلون ، - راجع آية ١٠٠ و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى د كذلك حقا علينا ننج المؤمنين ، - راجع آية ١٠٣ ، و أحال فى النشر على موضع الأنعام .

(٣) راجع لكليهما آية ١٥ ، و فى النشر ٢٨٨/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع للحرف الاول آية ١٥ و ٥٣ ، وذكرهما فى النشر ٨٨/٢ ولم يزد على ما هنا بشئ .

(٥) وهو وقع فى هذه السورة فى آية ٧٢ ، وتعرض له فى النشر بنحو ما هنا .

(٦) زيد من س .

وأبو عمرو و الكسائي « أنى لكم نذيرا » ، بفتح الهمزة وكسرها الباقون ،
قرأ أبو عمرو « بادئ الرأي » ، بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقون
بياء مفتوحة . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « فعميت » ، بضم العين
و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح العين و التخفيف ؛ و لا اختلاف فى فتح
العين و التخفيف فى القصص . قرأ حفص « من كل زوجين » ، بالتونين
فى « كل » ، هنا و فى « قد أفلح » . و قرأ الباقون بغير تنوين فيهما .
قرأ حفص و حمزة و الكسائي « مجربها » ، بفتح الميم ، و ضمها الباقون ،

(١) أى فى قوله تعالى « و لقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين » -

راجع آية ٢٥ ، و ذكره فى النشر ٢/٢٨٨ وصرح بأنه فى قصة نوح .

(٢) أى فى قوله تعالى « و ما نرسلك اتباعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي ،

راجع آية ٢٧ و النشر باب الهمز المفرد .

(٣) أى فى قوله تعالى « و اتلنى رحمة من عنده فعميت عليكم » - راجع آية

٢٨ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا ، و راجع لموضع القصص آية ٦٦ ، وقال

فى النشر ٢/٢٨٨ : اتفقوا فى القصص على الفتح و التخفيف لأنها فى أمر

الآخرة ففرقوا بينها و بين أمر الدنيا ، فان الشبهات تزول فى الآخرة

و المعنى : ضلت عنهم حججهم و خفيت محبتهم .

(٤) راجع آية ٤٠ هنا ، و راجع آية ٢٧ ، من سورة المؤمنين ، و ذكر

هذا المبحث فى النشر ٢/٢٨٨ مثل ما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « بسم الله مجربها و مرسلها » - راجع آية ٤١ ، و ذكره

فى النشر و غلط من روى عن ابن ذكوان فتح الميم و قال : وشبهتهم فى ذلك

- والله أعلم - أنهم رأوا فيها عنه الفتح و الامالة فظنوا فتح الميم .

و أمال أبو عمرو و حفص و حمزة و الكسائي ، و قرأ ورش بين
اللفظين ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ حفص د يئني ، هنا وفي يوسف
و ثلاثة في لقمان و موضع^١ [في - ٢] و الصافات بفتح الياء في الستة ،
و وافقه أبو بكر على فتح الياء / في هذه السورة وحدها وكسر ما بقي ،
وكسر من الباقون غير ابن كثير فان [له - ٢] مذاهب تذكر في
لقمان إن شاء الله . قرأ الكسائي د عمل^٢ ، بكسر الميم و فتح
اللام من غير تنوين ؛ د غير ، بفتح الراء ، و قرأ الباقون د عمل^٣ ،
بفتح الميم و ضم اللام و التنوين د و غير [صالح - ٢] ، بالرفع . قرأ

(١-١) كان ما بين الرقين ثبت في حاشية الأصل من غير رمز ، وكان سقط
فيه د لقمان ، أيضا ، فأبتناه نظرا إلى س و النشر ٢٨٩/٢ ، وراجع سورة
٤٢ من هذه السورة ، و آية ٥ من يوسف ، و آية ١٣ و ١٦ و ١٧ من
لقمان و آية ١٠٢ من الصافات ، و ذكر هذه المواضع في النشر ٢٨٩/٢ أيضا
و قال : وافقه أبو بكر هنا و وافقه في الحرف الأخير من لقمان البزى ، وخفف
الياء و سكنها فيه قبل ، و قرأ ابن كثير الأول من لقمان بتخفيف الياء و
إسكانها ولاخلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وكذلك قرأ
الباقون في الستة الأحرف .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى د إنه عمل غير صالح ، - راجع آية ٤٦ ، و ذكره في
النشر ٢٨٩/٢ مثل ما هنا .

(٤) زیدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س لخذفها .

(٥) سقط من س .

ابن كثير ، فلا تستلن^١ ، بتشديد النون وفتحها ، وكذلك نافع و ابن عامر غير أنهما كسرا النون ، و قرأ الباقر بتخفيف النون وكسرها و سكون اللام ، وكلهم حذفوا الياء إلا ورشا و أبا عمرو فأنهما أثبتاها في الوصل خاصة . قرأ نافع و الكسائي ، يومئذ ، هنا و في المعارج^٢ بفتح الميم^٣ وكسرها الباقر^٤ ، و سنذكر ما في التمل في موضعه ، و لم يختلف في غير هذه الثلاثة [المواضع - ٥] . قرأ حفص و حمزة ، ثمود^٦ ، بغير صرف في الثاني من هذه السورة و في الفرقان و العنكبوت^٧ والنجم ، و تابعهما أبو بكر على ترك الصرف في والنجم وحدهما ، و قرأ الباقر بالصرف في الأربعة مواضع ، و أما الثالث من هذه السورة

(١) أى في قوله تعالى ، فلا تستلن ما ليس لك به علم ، - راجع نفس الآية التي سبقت آتفا ، و ألم به في النشر على نحونا .

(٢-٢) تأخر ما بين الرقين في س عن ، بفتح الميم ، .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) راجع آية ٦٦ من هذه السورة و آية ١١ ، من المعارج ، و آية ٨٩ من التمل ، و ذكر هذا المبحث كما هنا في النشر أيضا .

(٥) زيد من س .

(٦) راجع للوضع الأول من هذه السورة آية ٦١ ، و راجع للوضع الثاني و الثالث آية ٦٨ ، و راجع أيضا آية ٣٨ من الفرقان و العنكبوت ، و آية ٥١ من النجم و ذكر هذه المواضع مثل ما هنا في النشر ٢/٢٧٩ و ٢٩٠ و عبر عن الصرف بغير تنوين .

(٧-٧) في س : العنكبوت و الفرقان .

«و هو قوله عز وجل «الا بعدا ثمود» فان الكسائي صرفه^٢ ،
والباقون لم يصرفوه ، ولم يختلف في غير هذه الخمسة . قرأ حمزة والكسائي
« قال سلم^٣ » ، بكسر السين وسكون اللام هنا وفي الذاريات ، وقرأ
الباقون بفتح السين وبالف بعد اللام . قرأ حفص وحمزة وابن/ عامر /١٦٧/
« يعقوب » ، بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع . قرأ الحرمان « فاسر » ،
« وان اسر » بالوصل^٦ حيث وقع ، وقرأ الباقر بالقطع [حيث
وقع - ٧] . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « الا امراتك^٨ » بالرفع ، وقرأ

(١-١) من س . وفي الاصل : فهو .

(٢) في س : صرف .

(٣) أى في قوله تعالى « قالوا سلّما قال سلّما قال لبث » - راجع آية ٦٩ .
راجع أيضا آية ٢٥ من التذريث ، وذكر هذا الحروف في النشر ٢٩٠/٢
ولم يزد على ما هنا بشيء .

(٤) أى في قوله تعالى « ومن وراء اسحق يعقوب » - راجع آية ٧١ . وذكره
في النشر ٢٩٠/٢ مثل ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى « فاسر باهلك بقطع من الليل » - راجع آية ٨١ من هذه
السورة ، والحرف الأول وقع في الحجر والدخان أيضا ، ووقع الثاني في
طه والشعراء ، وذكره في النشر و زاد : ويكسرون النون من « ان »
للساكين وصلا .

(٦) تأخر في الاصل من « حيث وقع » .

(٧) زيد من س .

(٨) أى في قوله تعالى « ولا يلتفت منكم احد الا امراتك » - راجع
ففس الآيات التي مضت ، وذكره في النشر أيضا .

الباقون بالنصب . قرأ حفص [و حمزة - ١] و الكسائي و سعدوا^٢ ،
بضم السين ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ أهل الحرمين و أبو بكر و ابن
كلا^٣ ، بتخفيف و إن ، ، و شدد الباقون . قرأ عاصم و حمزة و ابن
عامر و لما ، ، بالتشديد ، و خفف الباقون . قرأ نافع و حفص و إليه
يرجع^٤ [الامر - ٤] ، بضم الياء و فتح الجيم ، و قرأ الباقون بفتح
الياء و كسر الجيم . قرأ نافع و ابن عامر و حفص و عما تعملون ،
هنا و آخر النمل بالتاء ، و قرأهما الباقون بالياء . فيها ثمان عشرة ياء ،

(١) زيد من س .

(٢) أى فى قوله تعالى و أما الذين سعدوا ففى الجنة ، - راجع آية ١٠٨ ،
و ذكره فى النشر .

(٣) و ذكره فى النشر ٢/٢٩٠ و ٢٩١ مثل ما هنا ، وهو فى قوله تعالى و إن
كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ، - راجع آية ١١١ .

(٤) أى التى فى سابق الآية ، و ذكره فى النشر ٢/٢٩١ و ضم إليه المواضع
التي فى الطارق و يس و الزخرف ، و قال : و وجه تخفيف لما ، هنا أن
اللام هى الداخلة فى خبر و ان ، المخففة و المشددة ، و ما ، زائدة و اللام
فى و ليوفينهم ، جواب قسم محذوف ، و ذلك القسم فى موضع خبر و ان
و و ليوفينهم ، جواب ذلك القسم المحذوف ، و التقدير : و إن كلا لأقسم
ليوفينهم ، و وجه تشديد لما ، انها ، لما ، الجازمة و حذف الفعل المجزوم
لدلالة المعنى عليه - ثم ذكر التقدير فراجع هناك .

(٥) أى فى قوله تعالى و إليه يرجع الامر كله - راجع آخر الآية ، و أحاله
فى النشر على أوائل البقرة ، و أحال الحرف الذى بعده على الانعام .

من ذلك ، إني أخاف ، في ثلاثة مواضع^١ ، وإني أعظك ، و ، إني أعوذ بك ، و شقائي ، قرأ الحرمين و أبو عمرو بالفتح في الستة ، و من ذلك ، إن أجرى ، موضعان^٢ قرأ نافع و ابن عامر و أبو عمرو و حفص بالفتح حيث وقع ، و من ذلك^٣ ، غنى الله ، نصحي إن ، ، إني إذا ، ، ضيفي أليس ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح في الأربعة ، و من ذلك ، و لكني أرسكم ، ، و إني أرسكم ، قرأ نافع ١٦٨ / و أبو عمرو و البرزى بالفتح فيها . و من ذلك ، فطرنى / أفلا ، قرأ نافع و البرزى بالفتح ، و من ذلك ، إني أشهد [الله - ٦] ، قرأ نافع بالفتح ، و من ذلك ، و ما توفيقى إلا بالله^٧ ، قرأ نافع و أبو عمرو

(١) راجع آية ٣ و ٢٦ و ٨٤ و راجع للاحرف الثلاثة التي بعده آية ٤٦ و ٤٧ و ٨٩ و ذكرها في النشر ٢٩٢/٢ مثل ما هنا .

(٢) راجع ٢٩ و ٥١ ، و ذكر هذين الموضعين في النشر و لم يزد على ما هنا بشئ .

(٣) راجع آية ١٠ و آية ٣٤ و آية ٣١ و آية ٧٨ ، و ذكر هذه المواضع في النشر كما هنا ، و لا يخفى على أحد أن هنا تقدما و تأخيرا في ، نصحي ان ، و ، إني إذا ، .

(٤) راجع آية ٢٩ و ٨٤ و النشر ٢٩٢/٢ .

(٥) راجع آية ٥١ ، و ذكره في النشر نحو ما هنا .

(٦) راجع آية ٥٤ ، و ذكره في النشر ٢٩٢/٢ و لم يزد على ما ورد هنا ، و زيد المحجوز من س .

(٧) راجع آية ٨٨ ، و ألم به في النشر على منهاج ما عندنا .

ابن عامر بالفتح ، والياء الثامنة عشر د ارهطى أعز عليكم^١ ، قرأ الكوفيون
و هشام بالاسكان . وفيها من الزوائد ثلاث يامات : قوله تعالى د فلا
تسئلني^٢ ، قرأ ورش وأبو عمرو ياء في الوصل ، والثانية د ولا تخزوني^٣ ،
قرأ أبو عمرو ياء في الوصل ، والثانية د يوم ياتي^٤ ، قرأ ابن كثير
ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ أبو عمرو و نافع و الكسائي ياء في
الوصل دون الوقف .

سورة يوسف عليه السلام مكية و هي مائة آية

و إحدى عشرة آية في الكوفي و المدني

قرأ ابن عامر د ياب^٥ ، بفتح الـاء حيث وقع ، و قرأ الباقر
بالكسر ، و وقف ابن كثير و ابن عامر بالهاء حيث وقع ، و وقف

(١) راجع آية ٩٢ ، و ذكره في النشر أيضا فقال : فتحها المدنيان و ابن كثير
و أبو عمرو و ابن ذكوان .

(٢) راجع آية ٤٦ ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٧٨ ، و تعرض له في النشر بنحو ما عندنا .

(٤) راجع آية ١٠٥ ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٢ و ٢٩٣ و قال : و حذفها
الباقر في الحالين تخفيفا كما قالوا : لا أدر ، و لا أبال ، و قال الزمخشري :
إن الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل .

(٥) و هو - على ما في هذه السورة - في مريم و القصص و الصافات ،
و ذكر الاختلاف في النشر ٢/٢٩٣ أيضا ، و هو في قوله تعالى د اذ قال
يوسف لايه ياب^٦ اتي رأيت احد عشر كوكبا ، - راجع آية ٤

الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير « آية للسائلين » ، بالتوحيد ، و قرأ الباقر
 « آيت » ، بالجمع . وقد ذكرنا^١ « ليحزني » . قرأ نافع « غيبت الجب » ،
 في الموضعين^٢ هنا بالجمع ، و قرأ الباقر بالتوحيد ؛ وكلهم قرؤا^٣ « لاتامنا » ،
 باشمام التون الساكنة الضم بعد الادغام ، و قبل استكمال التشديد ،
 هذه ترجمة القراء ، قرأ الكوفيون و نافع « يرتع و يلعب » ، بالياء فيهما ،
 غير أن نافعا كسر العين من « يرتع » ، و أسكن الكوفيون ، / و قرأ
 الباقر بالتون فيهما غير أن ابن كثير كسر العين من « يرتع » ، و أسكنها
 غيره ؛ و كلهم أسكنوا الباء من « نلعب » . قرأ ورش و الكسائي

(١) أى في قوله تعالى « لقد كان في يوسف و اخوته آيت للسائلين » .
 راجع آية ٧ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٢) في س : ذكر .

(٣) راجع آية ١٠ و آية ١٥ ، و ألم به في النشر مثل ما هنا .

(٤) في س : قرأ .

(٥) راجع آية ١١ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٣٠٣/١ في باب الادغام
 الكبير ، و ذكر أن كلهم أجمعوا على إدغامه و اختلفوا في اللفظ به . ثم ذكر
 الاختلاف .

(٦) أى في قوله تعالى « أرسله معنا غدا يرتع و يلعب و انا له لحافظون » ،
 - راجع آية ١٢ ، و ذكره في النشر ٢٩٣/٢ و ٢٩٤ و لكنه لم يذكر
 كسر العين من « يرتع » لنافع .

(٧) في س : يرتع .

«الذيب» ، بغير همز ، وهمزة الباقون إلا أبا عمرو في ترك الهمز ، وحزة إذا وقف . قرأ الكوفيون «يُبشراً» ، بغير ياء بعد الألف ، وقرأ الباقون ياء مفتوحة بعد الألف ، و أماله حمزة و الكسائي و قرأ ورش بين اللفظين ، و قرأ الباقون بالفتح ، و قد ذكر عن أبي عمرو مثل ورش ، و الفتح أشهر . قرأ نافع و ابن عامر « هيت لك »^٢ ، بكسر الهاء ، و فتح الباقون ؛ و كلهم فتحوا التاء إلا ابن كثير فإنه ضمها ، و كلهم قرؤا ؛ بغير همز إلا هشاماً فإنه همزه . قرأ نافع و أهل الكوفة

(١) أى في قوله تعالى « فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا » - راجع آية ١٧ ، و ذكره في النشر في باب الهمز الأول من الجزء الأول .

(٢) أى في قوله تعالى « قال يبشري هذا غلیم » - راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر ٢٩٣/٢ أيضاً ، و قال في باب الامالة : و بها قرأت ، غير أن الفتح أصح رواية و الامالة أقيس على أصله ، - و ذكر في سراج القارئ ٢٥٦ ما يلائمه .

(٣) أى في قوله تعالى « و غلقت الأبواب و قالت هيت لك » - راجع آية ٢٣ ، و أطال البحث في هذا الحرف في النشر فقال : و الصواب أن هذه السبع القراءات كلها لغات في هذه الكلمة ، و هي اسم فعل لمعنى هلم ، و ليست في شيء منها فعلا ، لا التاء فيها ضمير متكلم و لا مخاطب ، و قال الفراء و الكسائي ؛ « هيت » لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها و معناها « تعال » - راجع النشر ٢٩٤/٢ و ٢٩٥ .

(٤) في س : قرأ .

(٥) وقال في غيث النفع : قال الشيخ أبو محمد مكي في كتابه الكشف : وقرأ =

« المخلصين » ، إذا [كان - ٢] بالالف و اللام بفتح اللام التي ٢ بعد الحاء حيث وقع ، و كسرهما الباقون ، و أما قوله عز و جل « انه كان مخلصا » ، في مريم فان الكوفيين فتحوا اللام ، و كسرهما الباقون . قرأ أبو عمرو « حاشا » ، هنا في الموضعين . بالف ، و قرأ الباقون بغير ألف في الوصل و الوقف ، و الاختيار في الوقف أنه بغير ألف لأبي عمرو

= هشام بالهمز و فتح التاء ، و هو وهم عند النحويين لأن فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب أن يكون اللفظ : و قالت هنت لي يا يوسف ، و لم يقرأ بذلك أحد ، و أيضا فان المعنى على خلافه - راجع مبحث هذا الحرف في الغيث .

- (١) أى في قوله تعالى « إنه كان من عباده المخلصين » - راجع آية ٢٤ .
- (٢) زدنا ما بين الحاجزين من س ، و الزيادة ما ورد في السراج ٢٣٩ أن الكوفيين و نافعاً قرؤا بفتح اللام في كل ما جمعا معرفاً بالالف و اللام ، و ذكره في النشر ٢/٢٩٥ أيضا مثل ما هنا .
- (٣) سقط من س .

- (٤) راجع آية ٥١ من مريم ، و قيد بموضع مريم لكي يفيد أن المواضع الأخرى متفق عليها بالكسر ، و « انه كان » ساقطة من س .
- (٥) الموضع الأول هو قوله تعالى « قلن حاشا لله ما هذا بشرا » ، و الموضع الآخر قوله تعالى « و قلن حاشا لله ما علينا عليه من سوء » - راجع آية ٣١ و ٥١ وفق الترتيب ، و قال في النشر ٢/٢٩٥ : و اتفقوا على الحذف وقفنا اتباعا للصنف ، و ذكره في السراج ٢٣٩ أيضا فقال : و لا خلاف في حذفها في الوقف .

فيهما^١. قرأ حفص دأبا^٢، بهمزة مفتوحة، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة ١٧٠/ إلا أباء عمرو في ترك الهمز وحمزة إذا وقف، فإنها يبدلان من الهمزة ألفا. قرأ حمزة و الكسائي د تعصرون^٣، بالثاء د وقرأ الباقون بالياء، وقد ذكرنا الأصل في د السوء إلا، غير أن قالون ذكر عنه فيها، أنه يجعل الأولى كالياء الساكنة، و الأحسن الجارئ على الأصول إلغاء الحركة ولم يرو عنه و يليه في الجواز الإبدال و الادغام و [هو -] الأشهر عن قالون، و هو الاختيار لأجل جوازه و الرواية، فأما البزى فقد روى عنه الوجهان أيضا، والاختيار الإبدال و الادغام لجريه على الأصول، و الباقون على ما تقدم من أصولهم. قرأ ابن كثير د حيث نشأ^٤، بالنون، وقرأ الباقون بالياء. قرأ حفص و حمزة و الكسائي

- (١) من س، و في الأصل: فيها.
- (٢) أى في قوله تعالى د قال تزرعون سبع سنين دأبا، - راجع آية ٤٧، و ذكره في النشر بأخصر عما هنا.
- (٣) أى في قوله تعالى د فيه يغاث الناس وفيه يعصرون، - راجع آية ٤٩، و ذكره في النشر ٢٩٥/٢ و لم يزد على ما هنا.
- (٤) سقط من س.
- (٥) في الأصل: القاء، والتصحيح من س والنشر ٣٨٣/١ حيث ذكر قول مكي بحوالة التبصرة، و ذكر هذا المبحث هناك في باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين بالتفصيل والاستقصاء فراجع.
- (٦) زيد من س.
- (٧) أى في قوله تعالى د يتبوا منها حيث يشاء، - راجع آية ٥٦، و ذكره في النشر كما هنا.

« لفتيته^١ ، بالألف^٢ و النون [بعدها-٣] ، و قرأ الباقون « لفتيته ،
 بغير ألف و لا نون و بتاء بعد الياء . قرأ حمزة و الكسائي « يكتل » ،
 بالياء ، قرأ الباقون بالنون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « حفظاه » ،
 بألف بعد الحاء مثل فاعلا ، و قرأ الباقون « حفظا » ، بكسر الحاء من
 غير ألف مثل فعلا . و قد ذكرنا « دراجت » [في الأنعام -٣]
 و « أفلا تعقلون » ، و « إنك لأنت يوسف » . قرأ حفص « نوحى »^٧ ،
 بالنون و كسر الحاء هنا و فى النحل موضع و فى الأنبياء موضعان ،

(١) أى فى قوله تعالى « وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم » - راجع
 آية ٦٢ والنشر ٢/٢٩٥

(٢) فى س : بالف .

(٣) زيد من س .

(٤) أى فى قوله تعالى « فإرسل معنا اخانا نكتل و أنا له لحفظون » - راجع
 آية ٦٣ ، و ذكره فى النشر على نحو ما عندنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « فإله خير 'حفظا و هو أرحم الراحمين » ، آية ٦٤ ،
 و راجع أيضا النشر ٢/٢٩٥ و ٢٩٦

(٦) فى س : الفاء .

(٧) أى فى قوله تعالى « الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى » - راجع آية
 ١٠٩ ، و راجع أيضا آية ٤٣ من النحل ، و آية ٧ و ٢٥ من الأنبياء ،
 و راجع أيضا آية ٣ من الشورى 'مع النشر ٢/٣٦٧ ، و ذكر المواضع الأربعة
 فى النشر ٢/٢٩٦

(٨) فى س : الهاء .

و واقفه حمزة و الكسائي على الثاني في الانبياء ، و قرأ الباقر بالياء
 و فتح الحاء ، و لم يختلف في غير هذه الاربعة إلا في الشورى - سنذكره ،
 ١٧١ / قرأ الكوفيون قد كذبوا ، / بالتخفيف ، و قرأ الباقر بالتشديد ، قرأ
 ابن عاصم و عاصم و فنجي من نشاء ، بنون واحدة و تشديد الجيم
 و فتح الياء ، و قرأ الباقر بنونين و إسكان الياء مخففا . فيها ثلاث
 و عشرون ياء إضافة ، من ذلك « ليحزني أن » ، قرأ الحرميان بالفتح ،
 وقد ذكرنا « يبشري » ، و من ذلك « رب احسن مثواي » ، « أراني أعصر خمرا » ،
 « أراني أحمل فوق » ، « أني أرى » ، « أني أنا أخوك » ، « أبي أو يحكم » ،
 « أني أعلم » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح في السبعة ، و من

(١) زيد في النشر على ما لم يسم فاعله .

(٢) أي في قوله تعالى « و ظنوا أنهم قد كذبوا » - راجع آية ١١٠ و ذكره
 في النشر مثل ما هنا .

(٣) أي في قوله تعالى « جاءهم نصرنا فنجي من نشاء » - راجع آية ١١٠ ،
 و ذكره في النشر ٢/٢٩٦ مثل ما هنا إلا أنه زاد : و أجمعت المصاحف على
 كتابته بنون واحدة .

(٤) راجع آية ١٣ .

(٥) وقع في الأصل « أبو عمرو » - كذا ، و ما أثبتناه هو من س و النشر
 ٢/٢٩٦ حيث قال : ليحزني أن « فتحها المديان و ابن كثير ، فن المديين
 أبو جعفر و نافع ، و أبو جعفر من العشرة فأسقطناه .

(٦) راجع للحرف الأول آية ٢٣ ، وللحرف الثاني والثالث آية ٣٦ ، و راجع =

ذلك^١ قال أحدهما إني ، د وقال الآخر إني ، د ربي إني تركت ،
 د تقسى ان ، د إلا ما رحم ربي إن ، د يأذن لي ، د ربي انه ، د بي إذ ،
 د نافع و أبو عمرو بالفتح في الثمانية ؛ و من ذلك د ابابى إبراهيم ،
 د لعلى أرجع^٢ ، د الكوفيون بالاسكان فيهما ، د انى أوفى [الكيل - ٢] ،
 د سبيل^٣ ادعوا ، د نافع بالفتح فيهما ، د وحزنى إلى الله ، د قرأ
 نافع و ابن عاصر و أبو عمرو بالفتح . د إخوتى^٤ ، د قرأ ورش بالفتح

= للحرف الرابع آية ٤٣ ، و راجع للحرف الخامس آية ٦٩ ، و راجع
 للحرف السادس آية ٨٠ ، و راجع للحرف السابع آية ٩٦ ، و ذكر هذه
 المواضع في النشر ٢/ ٢٩٦ مثل ما هنا .

(١) راجع للحرف الأول و الثانى آية ٣٦ ، و للحرف الثالث آية ٣٧ ،
 و للحرف الرابع و الخامس آية ٥٣ ، و للحرف السادس آية ٨٠ ، و للحرف
 السابع آية ٩٨ ، و للحرف الثامن آية ١٠٠ ، و ذكر هذه المواضع الثمانية في
 النشر ٢/ ٢٩٧ مثل ما هنا ، و ينبغى هنا في الموضع الأول و الثانى أن يكتب
 د أرئنى ، و يكتب د ابى ، في الحرف السادس .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٣٨ ، و للحرف الثانى آية ٤٦ ، و راجع أيضا
 النشر ٢/ ٢٩٧ .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع للحرف الأول آية ٥٩ ، و للحرف الثانى آية ١٨ ، و ذكرهما في
 النشر مثل ما هنا - راجع ٢/ ٢٩٦ و ٢٩٧ .

(٥) راجع آية ٨٦ ، و ذكره في النشر ٢/ ٢٩٦ و ٢٩٧ مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ١٠٠ ، و ذكره في النشر ٢/ ٢٩٧ على نحو ما عندنا .

فيها من المحذوفات يادان : قوله عز وجل « حتى توتونا » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو ياء في الوصل . و قوله « انه من يتق » ، قرأ قبل ياء في الوصل والوقف ، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين .

سورة الرعد مكية وهي أربع / وأربعون آية في المدني و ثلاث في الكوفي

قد ذكرنا « يغشى الليل » في الأعراف . قرأ أبو عمرو و ابن كثير و حفص « و زرع » ، و نخيل صنوان و غير صنوان ، بالرفع فيهن ، و قرأ الباقون بالخفض ، و كلهم رفعوا « و جنت » ، و خفضوا « صنوان » الثاني . قرأ ابن عامر و عاصم « يسقى » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائي « و يفضل » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالنون . و اختلفوا في الاستفهامين إذا اجتماعاً نحو « إذا ، إنا » ، و جملتهن أحد عشر

(١) راجع آية ٦٦ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٢) سقطت الواو من س .

(٣) راجع آية ٩٠ و ذكره في النشر ٢/٢٩٧ على طريقنا .

(٤) راجع آية ٤ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٢/٢٩٧ بأخصر مما هنا .

(٥) في س : رفع .

(٦) أى في قوله تعالى « يسقى بماء واحد » - راجع آية ٤ و ذكره في النشر على نحونا .

(٧) أى في قوله تعالى « و تفضل بعضها على بعض » - راجع آية ٤ و النشر ، و ليس هناك شيء يزيد على ما هنا .

(٨) و ذكر هذا المبحث في النشر ١/٣٧٢ و ٣٧٤ في باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة فقال : ف اختلفوا في الاخبار بالاول منهما والاستفهام في الثاني وعكسه =

موضعا : هنا موضع^١ ، و في بني إسرائيل موضعان^٢ ، و في المؤمنين

= والاستفهام فيهما ، فقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالاخبار في الأول ، والاستفهام في الثاني من موضع الرد و موضعى الاسراء و في المؤمنون و السجدة والثاني من الصافات ، وقرأ نافع والكسائي و يعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما ، واما موضع النمل فقرأه نافع وأبو جعفر بالاخبار في الأول و الاستفهام في الثاني ، وقرأ ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه ، فيتلون « أينا لمخرجون » ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما - ثم قال : وأما موضع العنكبوت فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر و يعقوب وحفص بالاخبار في الأول وقرأ الباقر بالاستفهام وهم أبو عمرو و حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ، وأجمعوا على الاستفهام في الثاني ، وأما الموضع الأول من الصافات فقرأه ابن عامر بالاخبار في الأول و الاستفهام في الثاني ، وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر و يعقوب بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما ، واما موضع الواقعة فقرأه أيضا نافع والكسائي وأبو جعفر و يعقوب بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول ؛ واما موضع النازعات فقرأه أبو جعفر بالاخبار في الأول و الاستفهام في الثاني ، وقرأه نافع وابن عامر و الكسائي و يعقوب بالاستفهام في الأول و الاخبار في الثاني ، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما .

(١) أى في قوله تعالى « اذا كنا ترابا انا لمنى خلق جديد » .

(٢) أى في قوله تعالى « اذا كنا عظاما و رفاتا انا لمبعوثون » .

موضع^١ ، وفي النمل موضع^٢ ، وفي العنكبوت موضع^٣ ، وفي آثم السجدة موضع^٤ ، وفي الصفات موضعان^٥ ، وفي الواقعة موضع^٦ ، وفي [و-٧] النازعات موضع^٨ ، كلها يجتمع الاستفهامان منها في آية سوى العنكبوت و النازعات فانها من آيتين ، فقرأ نافع و الكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول و الخبر في الثاني ، و خالفا اصلهما في موضعين : في النمل و العنكبوت ، فقرأ نافع الأول منها على الخبر و الثاني بالاستفهام ، و قرأ الكسائي في النمل على أصله ، يستفهم بالأول و يخبر بالثاني ، غير أنه زاد نونا فقرأ « إنا ١٠ » ، و قرأ في العنكبوت بالاستفهام

- (١) أى في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمبعوثون » .
- (٢) أى في قوله تعالى « إذا كنا ترابا و إبابونا إنا لمخرجون » .
- (٣) أى في قوله تعالى أُنْتُمْ لَأَنْتَوْنَ الْفَاحِشَةُ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ « أَنْتُمْ لَأَنْتَوْنَ الرِّجَالِ » .
- (٤) أى في قوله تعالى « إذا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد » .
- (٥) أى في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمبعوثون » ، و في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمدينون » .
- (٦) أى في قوله تعالى « إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمبعوثون » .
- (٧) زيد من س .
- (٨) أى في قوله تعالى « إنا لمردودون في الحافرة » ، إذا كنا عظاما نخرة ..
- (٩) من س ، و في الأصل : كلها .
- (١٠) في س : اتنا .

في الأول و الثاني ، / و قرأ ابن عامر ضد قراءة نافع و الكسائي ، يخبر
بالأول و يستفهم بالثاني؛ و خالف أصله في ثلاثة مواضع : في النمل
و الواقعة و النازعات ، فقرأ في النمل بالاستفهم في الأول و الخبر في الثاني
مثل أصل نافع و الكسائي ، و يزيد نونا مثل الكسائي ، و قرأ في الواقعة
بالاستفهم في الأول و الثاني ، و قرأ في و النازعات بالاستفهم في
الأول و يخبر في الثاني مثل نافع و الكسائي و قرأ الباقي بالاستفهم
في الأول و الثاني في جميعها ، و خالف ابن كثير و حفص أصلهما في
العنكبوت فقرأ بالخبر في الأول و الاستفهم في الثاني ، و اختلفوا في
الجمع بين الهمزتين إذا استفهما ، فكان الحريمان و أبو عمرو إذا
استفهما حققوا الأولى و سهلوا الثانية ، فجعلوها بين الهمزة و الياء ،
غير أن قالون و أبو عمرو يدخلان بين الهمزتين ألفا فيمدان ، وقد ذكرنا
هذا الفصل^٣ ، و قرأ الباقي بتحقيق الهمزتين حيث ما استفهما غير
أن هشاماً يدخل بين الهمزتين ألفاً مع التحقيق . قرأ ابن كثير

(١) وقع في الأصل : الاستفهم - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه من س ،
و راجع أيضا النشر ٣٧٣/١ .

(٢) في الأصل : الثاني ، و الصواب ما أثبتناه من س - و راجع النشر
٣٧ / ١ حيث قال : فسهلها بين بين أي بين الهمز و الياء .

(٣) و راجع أيضا النشر ٣٥٣/١ و ٣٥٤ .

(٤) و ألم به في النشر ٣٧٤/١ فقال : إلا أن أكثر الطرق عن هشام على
الفصل بالألف في هذا الباب أعنى الاستفهامين ، و بذلك قطع له صاحب
التيسير و الشاطبية و سائر المغاربة و أكثر المشاركة ، و ذهب آخرون إلى
إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب .

«هاد وواق ووال وباق» ، ياء في الوقف حيث وقع ، وهو المشهور عنه ، وقد ذكرنا^٢ عنه الوقف بالياء في نظائره ولم أقرأ به ، ووقف ١٧٤ / الباقون/ بغير ياء ، ولا اختلاف في حذف الياء وإثبات التنوين في اللوصل . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي «أم هل يستوى» ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ، وكلهم أظهروا اللام لأن أهل الادغام قرؤا بالياء - فظهره . قرأ حفص و حمزة و الكسائي «يوقدون» ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ البرزى «أفلم يأس» ، بألف بين ياءين مفتوحتين من غير همز

(١) وقع الحرف الأول هنا في موضعين وكذلك الثاني ، وبسط الكلام عليها في النشر ١٣٦/٢ - ١٣٨ في باب الوقف على مرسوم الخط في قسم ما حذف لأجل التنوين .

(٢) منيس ، وفي الأصل : ذكر .

(٣) أى في قوله تعالى «لم هل تستوى الظلمات والنور» - راجع آية ١٦ ، و ذكر اختلاف التذكير والتأنيث بمثل ما هنا في النشر ٢٩٧/٢ ، و ذكر الاختلاف في الادغام والاطهار في فصل لام هل و بل فراجعهم في ص ٦ - ٨

(٤) أى في قوله تعالى «وما يوقدون عليه في النار» - راجع آية ١٧ ، و ذكره في النشر ٢٩٧/٢ و ٢٩٨ ولم يزد على ما هنا بشيء .

(٥) أى في قوله تعالى «أفلم يائس الذين آمنوا ان لويشاء الله لهدى الناس جميعا» - راجع آية ٣١ ، و راجع لحرف يوسف آية ١١٠ ، وقال في النشر ٤٠٥/١ في باب الهمز المفرد : و «أما» يأس ، وهو في يوسف «فلما استيأسوا منه ، ولا تيأسوا من روح الله ، أنه لا يأس ، حتى اذا =

في هذا الموضع خاصة ، وقرأ الباقون بهمزة قبلها ياءان ، وروى هذا عن البزى أيضا ، وقد قرأت له بالوجهين ، وقد روى عن البزى مثل هذا في « استيئس الرسل » ، في يوسف ، والذي قرأت به للبزى في يوسف مثل الجماعة . قرأ الكوفيون « وصدوا » ، هنا وفي المؤمن . « وصد عن السيل » ، بضم الصاد ، وقرأهما الباقون بالفتح . قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم « ويثبت » ، بالتخفيف ، وشد الباقون . قرأ الكوفيون وابن عامر « وسيعلم الكافر » ، بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها . وفيها ياء محذوفة وهي « المتعال » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، والباقون بالحذف في الحالين

= استيئس الرسل ، وفي الرعد « أفلم يأس الذين » ، اختلف فيها عن البزى ، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب همزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع همزة فتصير « تأسوا » ، ثم تبدل همزة الفا من رواية اللهبي وابن بكرة وغيره عن البزى - ثم قال : وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البزى .

(١) أى في قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السيل » - راجع آية ٣٣ ، وراجع أيضا آية ٣٧ من المؤمن ، وألم به في النشر ٢٩٨/٢ أيضا ولكنه لم يزد على ما هنا بشيء .

(٢) ألم به في الشر كما هنا ، وهو في قوله تعالى « يحو الله ما يشاء ويثبت » - راجع آية ٣٩

(٣) أى في قوله تعالى « وسيعلم الكافر لمن عقى الدار » - راجع آية ٤٢ وتصدى له في النشر ٢٩٨/٢ مثل ما عندنا .

(٤) راجع آية ٩ ، وذكره في النشر كما هنا وزاد : وتقدم ما روى فيها عن شنبوذ عن قبل من حذفها في الحالين وأثبتها وصلا في بابها .

سورة إبراهيم عليه السلام مكية سوى آيتين في قول ابن عباس نزلتا بالمدينة: قوله عز وجل « أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا - إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ ، وَ هِيَ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ فِي الْمَدَنِيِّ وَ اثْنَتَانِ (وَ خَمْسُونَ -) فِي الْكَوْفِيِّ^١ قَرَأَ نَافِعٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ اللَّهُ^٢ [الَّذِي - ١] ، بِالرَّفْعِ ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَفْضِ ، وَ لَا يَحْسُنُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَضَ ، لِأَنَّهُ بَدَلَ مَا قَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَابِهَهُ . قَرَأَ حَمْزَةٌ وَ الْكَسَاءُ « خَلَقَ » ، بِالْفَرْعِ وَ الرَّفْعِ

(١) زيد من س .

(٢) وَ إِحْدَى وَ خَمْسُونَ فِي الْبَصْرِ - كَمَا فِي غَيْثِ النَّفْعِ - رَاجِعَ هَامِشٍ

السراج ١٤٧ .

(٣) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي » - رَاجِعَ آيَةِ ١ وَ ٢ ، وَ ذَكَرَهُ فِي النَّشْرِ ٢٩٨/٢ مِثْلَ مَا هُنَا ، وَ قَالَ فِي السَّرَاجِ ٢٤٤ : وَ أَعْلَمُ أَنَّ لَامَ « اللَّهُ » مَرْقُوعَةٌ فِي الْوَصْلِ لِكُلِّ الْقِرَاءَةِ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَ أَمَّا إِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَ ابْتَدَأْتَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فَانْهَافُ مَفْخَمَةٍ لِلْكُلِّ لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَا قَبْلَهَا ثُمَّ ابْتَدَأْتَ بِهَا أَنْتَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةٌ لِأَنَّهَا تَفْتَحُ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ .

(٤) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ تَر أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ » - رَاجِعَ آيَةِ ١٩ ، وَ ذَكَرَهُ فِي النَّشْرِ كَمَا هُنَا .

على وزن فاعل ، والارض ، بالخفض ، وقرأ الباقون ، خلق ، بغير
الف و فتح اللام والقاف ، و الارض ، بالنصب . وقد تقدم ذكر
الريح ، ، يضلوا ، و لا يع فيه ولا خائل ، و سبلنا ، .
قرأ الكسائي ، لتزول ، بفتح اللام الاولى و ضم الثانية ، وقرأ
الباقون بكسر اللام الاولى و فتح الثانية . فيها أربع ياءات إضافة ؛ من
ذلك ، بمصرخى^٢ ، قرأ حمزة بالكسر ، و فتح الباقون ، ، لى عليكم^٣ ،
قرأ حفص بالفتح ، ، قلى لعبادى الذين^٤ ، قرأ ابن عامر و حمزة والكسائي
بالاسكان ، ، إنى أسكنت^٥ ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح . فيها
ثلاث ياءات محذوفات : قرأ ورش و عيسى^٦ ، ياء فى الوصل ،

(١) أى فى قوله تعالى ، و إن كان مكرم لتزول منه الجبال ، - راجع آية
٤٦ و راجع النشر ٣٠٠/٢ أيضا .

(٢) راجع آية ٢٢ و صارت قراءة حمزة هذه محلا للاختلاف الكبير فقال
فى النشر ٢٩٨/٢ : وهى لغة بنى يربوع ، نص على ذلك قطرب وأجازها هو
و الفراء و إمام اللغة و النحو و القراءة أبو عمرو بن العلاء ، و قال القاسم
ابن معن النحوى : هى صواب ، و لا عبرة بقول الزخشرى وغيره من ضعفها
أو لحنها فإنها قراءة صحيحة - ثم ذكر قياسا فى النحو .

(٣) راجع نفس الآية التى مرت و ذكره فى النشر ٣٠٠/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٣١ ، و ألم به فى النشر و لم يزد شيئا على ما عندنا .

(٥) راجع آية ٣٧ ، و ذكره فى النشر ٣٠٠/٢ على نحونا .

(٦) راجع آية ١٤ ، و ذكره فى النشر ٣٠١/٢ مثل ما هنا .

قرأ أبو عمرو ، اشركتموني^١ ، ياء في الوصل ، قرأ البرزى ، و تقبل دعائي^٢ ، في الوصل و الوقف ، و قرأ ورش و أبو عمرو و حمزة ياء في الوصل / دون الوقف ، و حذفها الباقون في الحالين .

سورة الحجر مكية و هي تسع و تسعون آية في المدني و السكوفي

قرأ نافع و عاصم ، ربما^٣ ، بالتخفيف و شدد الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائي ، ما نزل^٤ ، بنونين : الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة و كسر الزاى ، الملائكة ، بالنصب و قرأ أبو بكر ، ما نزل ، بتاء مضمومة و نون مفتوحة و فتح الزاى و رفع ، الملائكة ، و قرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء . قرأ ابن كثير ، سكرت^٥ ، بالتخفيف ، و شدد الباقون و قد ذكرنا ، الريح ، و جزء ، و يبشرك ، فيما تقدم . قرأ

- (١) راجع آية ٢٢ ، و راجع أيضا النشر ٣٠١/٢ .
- (٢) راجع آية ٤٠ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه نص على الاختلاف عن قبل .
- (٣) أى في قوله تعالى ، ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ، - راجع آية ٢ ، و كما هنا فكذلك في النشر ٣٠١/٢ .
- (٤) أى في قوله تعالى ، ما نزل الملائكة إلا بالحق ، - راجع آية ٨ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه زاد فيه : و تقدم مذهب البرزى في تشديد التاء و صلا في أواخر البقرة .
- (٥) أى في قوله تعالى ، لقالوا انما سكرت أبصارنا ، - راجع آية ١٥ ، و ذكره في النشر ٣٠١/٢ و لم يزد على ما هنا بشئ .

الحرمان ، فبم تبشرون^١ ، بكسر النون ، وقرأ الباقون بالفتح ، وكلهم خففوها^٢ إلا ابن كثير فإنه شدد النون ، وكلهم شددوا الشين . قرأ أبو عمرو والكسائي ، يقنط ولا تقنطوا^٣ ، بكسر النون هنا وفي الروم والزمر ، وفتحهن الباقون ، ولم يختلفوا في فتح قنطوا ، . قرأ حمزة والكسائي لمنجهم ، مخففاً ، وشدد الباقون قرأ أبوبكر ، قدرنا

(١) أى في قوله تعالى ، قال ابشروني على ان مسنى الكبير فبم تبشرون ، - راجع آية ٥٤ ، و لا يخفى عليك أن في اصلنا ورد ، أبو عمرو ، أيضاً مع الحرمين ، وهذه زيادة لم نجدها في أحد مما بين أيدينا من المراجع حتى في س خففتك الزيادة - راجع النشر ٣٠٢/٢ ، والسراج ٢٤٦ وغيث النفع على هامشه ، و ، فبم ، أيضاً ساقطة من س .

(٢) في س : خففها ، واعلم أن كل جمع ورد في الأصل بعد ، كلهم ، فهو مفرد في س ، ونجتزئ بهذا التنبيه عما يأتي .

(٣) أى في قوله تعالى ، و من يقنط من رحمة ربه ، - راجع آية ٥٦ ، و راجع أيضاً آية ٣٦ من الروم و ٥٣ من الزمر ، و تعرض لهذه الاحرف في النشر ٣٠٢/٢ مثل ما هنا ، و قال في السراج ٢٤٦ : وأجمعوا على فتح الماضي نحو ، ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ، .

(٤) في الأصل و س : مخفف ، و لا وجه له من الاعراب ، و الحرف في قوله تعالى ، انا لمنجهم اجمعين ، - راجع آية ٥٩ ، و أحاله في النشر على موضع الانعام ، و ذكره في السراج كما هنا مع حرف العكבות .

إنها^١ ، و في النمل « قدرتها^٢ ، بالتخفيف ، و شدد الباقون . فيها أربع
١٧٧ / ياءات إضافة قوله تعالى « نبي عبادي » ، « اني أنا الغفور » / « اني أنا
الذير^٣ » ، قرأ الحرمين و أبو عمرو بالفتح [فيهن-٤] ، « بنتي إن
كنتم » ، قرأ نافع بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة - و أعنى بقولي محذوفة
في جميع ما ذكرت ، أي محذوفة في المصحف ، أي من خطه -
مختلف فيها .

سورة النحل مكية سوى ثلاث آيات من آخرها نزلن
بالمدينة ، قوله تعالى « و إن عاقبتهم فعاقبوا » ، إلى آخر
السورة ، وقال قتادة : من قوله عز وجل « ثم إن ربك
للذين هاجروا من بعد ما قتلوا » ، إلى آخرها مدني
و باقيها مكِّي ، و هي مائة آية و ثمان و عشرون
في المدني والكوفي

« عما تشركون » ، في موضعين قد ذكر ، و كذلك ذكرنا « إلا أن

(١) أي في قوله تعالى « قدرنا إنها لمن الغابرين » - راجع آية ٦٠ و راجع
أيضا آية ٥٧ من النمل و النشر ٣٠٣/٢ و « إنها » ساقطة من س .

(٢) في س : قدرنا .

(٣) راجع للموضع الأول و الثاني آية ٤٩ و للموضع الثالث آية ٨٩ ، و ذكرها
في النشر كما هنا .

(٤) زيد من س .

(٥) راجع آية ٧١ ، و ألم به في النشر ٣٠٣/٢ على نحونا .

(٦) سقط من س .

يأتيهم ، و د فيكون ، و د نوحى ، و د يعرشون ، و د أمهاتكم ، و د القدس ،
و د يلحدون ، فأغنى ذلك عن إعادته ، و إنما نبه على هذه لئلا يغفل
عنها . قرأ أبو بكر د نبت^٢ ، بالنون ، و قرأ الباقر بالياء^٢ . قرأ ابن
عامر د و الشمس و القمر و النجوم مسخرات ، بالرفع فى الأربعة ،
و وافقه حفص على رفع د و النجوم مسخرات ، و قرأ الباقر بالنصب
فى الأربعة و التاء من د مسخرات ، مكسورة لأنها غير أصلية . قرأ
عاصم د يدعون^٦ ، بالياء ، و قرأ الباقر بالتاء . قرأ البزى د شركاى^٧ ،

(١) من س و القرآن آية ٧٨ ، و فى الأصل : أمافاتكم .

(٢) أى فى قوله تعالى د نبت لكم به الزرع و الزيتون ، - راجع آية ١١ ،
و ذكره فى النشر ٣٠٢/٢ مثل ما هنا .

(٣) وقع فى الأصل : بالتاء ، و الصواب ما أثبتناه من س ، راجع النشر
٣٠٢/٢ و السراج ٢٤٧ .

(٤) أى فى قوله تعالى د و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم
مسخرات بأمره ، - راجع آية ١٢ ، و تعرض لهذه الأحرف فى النشر
٣٠٢/٢ و ٣٠٣ أيضا ، و لم يزد هناك شيئا على ما هنا .

(٥) فى س : فى .

(٦) أى فى قوله تعالى د و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا ، -
راجع آية ٢٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) أى فى قوله تعالى د و يقول أين شركائ الذين كنتم تشاقون فيهم ، -
راجع آية ٢٧ ، و قال فى النشر ٣٠٣/٢ ؛ و قد طعن النحاة فى هذه الرواية
بالضعف من حيث أن الممدود لا يقصر إلا فى ضرورة الشعر ، و الحق أن =

١٧٨ / يا مفتوحة من غير مد ولا همز ، وقرأ الباقون / بالمد والهمز و اليا مفتوحة ، و لا اختلاف في غيره . قرأ نافع « تشاقون » ، بكسر النون ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة « يتوفهم » ، في موضعين هنا بالياء ، وقرأهما « الباقون بالياء ، وأماهما حمزة والكسائي ، وفتح الباقون . قرأ الكوفيون « لا يهدى » ، بفتح اليا وكسر الدال ، وقرأ الباقون بضم اليا وفتح

= هذه القراءة ثبتت عن البري من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزا في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو .

(١) راجع نفس الآية التي سبقت آنفا ، وذكره في النشر ٣٠٣/٢ على نحو ما سبق في كتابنا .

(٢) أي في قوله تعالى « الذين توفهم الملائكة ظالمى انفسهم » - راجع آية ٢٨ ، وفي قوله تعالى « الذين توفهم الملائكة طيبين » - راجع آية ٣٢ ، وذكر هذين الموضعين في النشر مثل ما هنا ، ثم زاد فيه اختلافا في « الا ان تأنيهم الملائكة » - آية ٣٣ فقال : قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكرا ، وقرأ الباقون بالياء مؤنثا ، وهذا الاختلاف قد مر في كتابنا قبل هذا - كما نبه عليه المؤلف .

(٣) في س : قرأ .

(٤) أي في قوله تعالى « فان الله لا يهدى من يضل » - راجع آية ٣٧ ، وذكره في النشر ٣٠٤/٢ مثل ما هنا ثم قال : واتفقوا على ضم الياء وكسر الضاد من « يضل » ، لأن المعنى أن من أضله لا يهدى ولا هادى له على القراءتين .

الدال . قرأ حمزة والكسائي « أولم تروا » ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ أبو عمرو ، تنقيؤا^٢ ، بتاين ، وقرأ الباقون ياء . وقرأ نافع « مفرطون » ، بكسر الراء ، وفتحها الباقون . قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر « نسقيكم » ، بفتح النون هنا وفي المؤمنين ، وقرأ الباقون بالضم فيها ، وكلهم قرؤا « ونسقيه » ، في الفرقان بالضم ، وكلهم فتحوا « في القصص » ، قالوا لا نسقي ، قرأ أبو بكر « يجحدون » ، بالتاء ، وقرأ

(١) أى في قوله تعالى « أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء ينقيؤا ظلاله » - راجع آية ٤٨ ، وذكره في النشر ٣٠٤/٢ ، ولم يزد على ما هنا بشيء .
(٢) راجع نفس الآية التي مضت آنفا ، وألم به في النشر أيضا فراجعها .
(٣) أى في قوله تعالى « لا جرم أن لهم النار » وانهم مفرطون ، - راجع آية ٦٢ وذكره في النشر كما هنا ، ولكنه ذكر أن أبا جعفر يشدها - وإنما ذلك يتعلق بالقراءة العشرة .

(٤) أى في قوله تعالى « نسقيكم بما في بطونه » - راجع آية ٦٦ ، وراجع أيضا آية ٢١ من المؤمنين ، وآية ٢٣ في القصص ، وذكره هذا المبحث في النشر ٣٠٤/٢ ، وهناك بعض ما ليس هنا ، وكذا العكس ، فقال فيه : واتفقوا على ضم حرف الفرقان وهو « ونسقيه بما خلقنا أنعاما وإناس كثيرا » ، على أنه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه وهو قوله « ليحيي به بلدة ميتا » - والله أعلم .

(٥-٥) من س ، وفي الأصل : بالقصص .

(٦) أى في قوله تعالى « أفبنعمة الله يجحدون » - راجع آية ٧١ ، وذكره في النشر على نمط ما في أصلنا ، وفي س : يجحدون .

الباقون بالياء . قرأ حمزة و ابن عامر د الم تروا إلى الطيرا ، بالتاء ، و قرأ
الباقون بالياء . قرأ الكوفيون و ابن عامر د ظعنكم^٢ ، باسكان العين ،
و فتح الباقون . ، قرأ ابن كثير و عاصم د و لنجزين^٣ ، بالنون و قرأ
الباقون بالياء ، وكلهم قرؤا د ولنجزينهم ، بالنون . قرأ ابن عامر د من
بعد ما فتوا ، بفتح الفاء و التاء ، و قرأ الباقون بضم الفاء و كسر
١٧٩ / التاء . قرأ ابن كثير / د في ضيق^٦ ، هنا و في النمل بكسر الضاد ،
و فتحهما^٧ الباقون . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة مختلف فيها إلا
ما ذكرنا .

- (١) راجع آية ٧٩ ، و ألم به في النشر ٣٠٤/٢ كما هنا .
- (٢) أى في قوله تعالى د تستخفونها يوم ظعنكم ، - راجع آية ٨٠ ، و ألم به في
النشر على نحو ما هنا .
- (٣) أى في قوله تعالى د ولنجزين الذين صبروا أجرهم ، - راجع آية ٩٦ ،
و راجع أيضا آية ٩٧ ، و ذكره في النشر كما هنا إلا أنه ساق الاختلاف عن
ابن عامر و ابن ذكوان و قال في د ولنجزينهم ، : اتفقوا فيه على النون لأجل
د فليحيينه ، قبله - راجع النشر ٣٠٤/٢ و ٣٠٥ .
- (٤) راجع آية ١١٠ ، و ذكره في النشر ٣٠٥/٣ مثل ما هنا .
- (٥-٥) في س : التاء و الفاء .
- (٦) أى في قوله تعالى د و لا تك في ضيق مما يمكرون ، - راجع آية ١٢٧ ،
و راجع أيضا آية ٧٠ من سورة النمل ، و ذكره في النشر ٣٠٥/٢ ،
و لم يزد على ما هنا بشيء .
- (٧) في س : فتحها .

سورة بني إسرائيل مكية ، و هي مائة آية و عشر في المديني وإحدى عشرة في الكوفي

قرأ أبو عمرو ، ألا تتخذوا ، ياء و تاء ، وقرأ الباقون بتاين . قرأ
أبو بكر و حمزة و ابن عامر ، ليسوا ، بالياء و فتح الهمزة ، و مثلهم الكسائي
غير أنه قرأ بالنون ، وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة وبعدها واو للجمع .
قرأ ابن عامر ، يلقه ، بضم الياء و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح الياء
و إسكان اللام . قرأ حمزة و الكسائي ، يبلغن ، بألف قبل النون
مع كسر النون ، و قرأ الباقون بفتح النون من غير ألف قبلها ، و كلهم

(١) أى في قوله تعالى ، ألا تتخذوا من دوني وكيلا ، - راجع آية ٢ ، ولا يخفى
عليك أن القراءة بالغيب كانت منسوبة في أصلنا إلى أبي بكر و هو خطأ ، فإن
جميع الكتب مع س اتفقت على أن تلك القراءة هي لأبي عمرو ، فلذا أثبتنا
أبو عمرو ، مكان أبو بكر ، - راجع النشر ٣٠٦/٢ وسراج القارئ ٢٤٩
وغيث النفع على هامشه .

(٢) أى في قوله تعالى ، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوا وجوهكم ، - راجع
آية ٧ و ذكر مثل ما هنا في النشر .

(٣) من س ، و في الأصل : للجميع .

(٤) أى في قوله تعالى ، و نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ، -
راجع آية ١٣ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٥) أى في قوله تعالى ، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما ، - راجع آية ٢٣ ،
و ذكره في النشر و لم يزد على ما هنا .

شددوا النون . قرأ ابن كثير وابن عامر ، أف^١ ، بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع ، وقرأ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين ، وقرأ الباقون بكسر الفاء . من غير تنوين . قرأ ابن كثير ، كان خطأ^٢ ، بكسر الخاء وفتح الطاء والمد ، وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير مد ، وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء من غير مد ، وكلهم همزوا . قرأ حمزة والكسائي ، فلا تسرف^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ ١٨٠ / حفص وحمزة / والكسائي بالقسطاس^٤ ، بكسر القاف هنا وفي الشعراء ، وقرأ الباقون بضم القاف فيهما . قرأ الكوفيون وابن عامر ، سيئة^٥ ، [بهمزة مضمومة والهاء موصولة بواو على أصل ما تقدم ، وقرأ الباقون ، سيئة^٦ - ٦] بهمزة مفتوحة وتاء التانيث منصوبة منونة . قرأ حمزة

(١) وهو وقع هنا في قوله تعالى ، فلا تقل لها أف ولا تنهرهما ، - راجع آية ٢٣ ، وأيضاً راجع الانبياء والاحقاف وذكر القراءات الثلاث في النشر أيضاً - راجع ٣٠٦/٢ و ٣٠٧

(٢) أى في قوله تعالى ، أن قتلهم كان خطأ كبيراً ، - راجع آية ٣١ والم به في النشر ٣٠٧/٢ مثل ما هنا إلا أنه ساق فيه اختلافاً عن هشام .

(٣) أى في قوله تعالى ، ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ، - راجع آية ٣٣ ، وتعرض له في النشر بمثل ما عندنا .

(٤) أى في قوله تعالى ، وزنوا بالقسطاس المستقيم ، - راجع آية ٣٥ ، وراجع أيضاً آية ١٨٢ من الشعراء ، والم به في النشر ٣٠٧/٢ مثل ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى ، كل ذلك كان سيئته عند ربك مكروهاً ، - راجع آية ٣٨

(٦) زيد ما بين الحاجزين من س ، وذكره في النشر ٣٠٧/٢ فقال : واختلفوا =

والكسائي ، ليدكروا^١ ، بالنخفيف هنا و في الفرقان ، بينهم ليدكروا ،
و شدد الباقون . قرأ ابن كثير و حفص ، كما يقولون^٢ ، بالياء ، و قرأ
الباقون بالتاء . قرأ حمزة و الكسائي ، عما تقولون^٣ ، بالتاء ، و قرأ الباقون
بالتاء . قرأ الحرميان و أبوبكر و ابن عامر ، يسبح^٤ ، بالياء ، و قرأ الباقون
بالتاء . قرأ حفص ، و رجلك^٥ ، بكسر الجيم ، و اسكن الباقون . قرأ
ابن كثير و أبو عمرو ، أن نخسف ، أو نرسل ، أن نعيدكم ،
، فترسل ، فخرقكم ، بالنون في الخمسة^٦ ، و قرأ من الباقون بالياء .

= في ، كان سينه ، فقرأ المكوفون و ابن عامر بضم الهمزة و الهاء إلحاقها
و اوا في اللفظ على الاضافة والتذكير ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة و نصب تاء
التأنيث مع التنوين على التوحيد .

(١) أى في قوله تعالى ، ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا ، - راجع آية
٤١ ، و راجع أيضا آية ٥٠ من الفرقان ، و تعرض له في النشر بمثل ما هنا .
(٢) أى في قوله تعالى ، قل لو كان معه 'الهة كما يقولون - راجع آية ٤٢ ،
و ذكره في النشر أيضا .

(٣) أى في قوله تعالى ، سبحانه و تعالى عما يقولون ، - راجع آية ٤٣ ،
و راجع أيضا النشر ٣٠٧/٢

(٤) أى في قوله تعالى ، تسبح له السموات السبع ، - راجع آية ٤٤ ، و ذكره
في النشر على نحو ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى ، و اجلب عليهم بخلك و رجلك ، - راجع آية ٦٤ ،
و ذكره في النشر ٣٠٨/٢ مثل ما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى ، افأمنتم ان يخسف بكم ، - إلى آخر الآيتين ، راجع آية
٦٨ و ٦٩ ، و تعرض لهذه الخمسة في النشر ٣٠٨/٢ مثل ما تعرض لها في أصلنا .

وقد تقدم ذكر الاستفهامين و د يشر ، و د زبورا ، و د أسمى ، في موضعين هنا و د نزل ، و إمالة د و ناي ، و شبهه ، فأغنى عن الاعادة . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي د خالفك^١ ، بكسر الخاء و ألف بعد اللام ، و قرأ الباقون بفتح الخاء و إسكان اللام من غير ألف . قرأ ابن ذكوان [د و] نا^٢ ، بألف قبل الهمزة و مد مشبع هنا و في لحم السجدة ، و قرأ الباقون بالهمز قبل الألف فيهما^٣ ، و مكن المد ورش وحده . قرأ الكوفيون د حتى تفجر لنا ، بفتح التاء ١٨١ / رضم الجيم والتخفيف ، و قرأ الباقون بضم التاء وكسر الجيم وتشديدها ، وكلهم شددوا د فتفجر الأنهار ، . قرأ نافع و عاصم وابن عامر د كسفا^٤ ،

(١) أى في قوله تعالى د واذا لا يلبثون خالفك الا قليلا ، - راجع آية ٧٦ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى د واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه ، - راجع آية ٨٣ ، و راجع أيضا آية ٥١ من حم السجدة ، و ذكره في النشر ٣٠٨/٢ مثل ما هنا و راجع لبحث الإمالة النشر ٤٣/٢ و ٤٤ ، و زيدت الواو من س . (٣) سقط من س .

(٤) أى في قوله تعالى د وقالوا لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ، - راجع آية ٩٠ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٥) راجع آية ٩١ ، و قال ، في النشر ٣٠٨/٢ : و اتفقوا على تشديد وفتفجر الأنهار ، من اجل المصدر بعده .

(٦) أى في قوله تعالى د أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ، - راجع آية ٩٢ ، و راجع أيضا آية ١٨٧ من الشعراء ، و آية ٤٨ من الروم ، و آية ٩ من سبأ =

بفتح السين ، و أسكن الباقون ، و تفرد حفص بفتح السين في الشعراء
و سبا ، و أسكنهما الباقون ، وكلهم فتحوا السين في الروم إلا ابن عامر
فانه أسكنها ، و لم يختلف في غير هذه الأربعة أنه بسكون السين . قرأ
ابن كثير و ابن عامر ، قلل سبحانه ربي^١ ، بألف على الخبر ، و قرأ
الباقون ، قل^٢ ، بغير ألف على الأمر . قرأ الكسائي ، لقد علمت^٣ ،
بضم التاء ، و فتحها الباقون . فيها ياء إضافة : قوله تعالى ، رحمة ربي^٤ ،
قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح . فيها ياءان محذوفتان قوله تعالى ، لن أخترتن^٥ ،
قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو ياء في
الوصل ؛ ، فهو المهتدي^٦ ، قرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل .

= و ذكر في النشر ٣٠٩/٢ هذه المواضع كما هنا إلا أنه ذكر الخلاف عن
هشام و قال : و روى عنه ابن مجاهد من جميع طرق الإسكان ، و هو الذي
لم يذكره أحد من المغاربة - وعد منهم اسم مكي ، ثم قال : و اتفقوا على
إسكان السين في سورة الطور من قوله ، و إن يروا كسفا ، لوصفه
بالمواحد المذكور في قوله ، ساقطا .

(١) راجع آية ٩٣ ، و ذكره في النشر كما عندنا ، ولكنه زاد فيه :
و كذا هو في مصاحفهم .

(٢) سقط من س .

(٣) أى في قوله تعالى ، قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات ،
- راجع آية ١٠٢ و ذكره في النشر ٣٠٩/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ١٠٠ ، و ذكره في النشر على نحو ما هنا و لم يزد على ما هنا بشئ .

(٥) راجع آية ٦٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٩٧ ، و ألم به في النشر ٣٠٩/٢ مثل ما هنا .

سورة الكهف مكية ، و هي مائة آية وخمس

في المدنى وعشر فى الكوفى

قرا أبو بكر د من لدنه ٢ ، بإسكان الدال و يشمها الضم ، وكسر
النون و الهاء ، و يصل الهاء ياء ، و الاشمام فى هذا إنما هو بعد الدال
لأنها ساكنة فهى بمنزلة دال د زيد ، المرفوع فى الوقف ، و ليس بمنزلة
١٨٢ / الاشمام فى د سيئت ، / و د قيل ، لأن هذا متحرك ، و قرأ الباقون
بضم الدال و إسكان النون و ضم الهاء غير أن ابن كثير يصل الهاء
بوار على أصله : و وقف حفص على د عوجا ٢ ، فى وصله وقفة خفيفة ،

(١) أى فى قوله تعالى د لينذر بأسا شديدا من لدنه ٢ - راجع آية ٢ ، وذكره
هذا المبحث فى النشر ٣١٠/٢ أيضا وقال : وانفرد تفتويه عن الصريفي عن
يحيى عن أبى بكر بكسر الهاء من غير صلة و هى رواية خالف عن يحيى ، وقال
فى غيث النفع : و المراد بالاشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة
على ما ذكره مكى والدانى وعبدالله الفاسى وغيرهم ، و قال الجعبرى : لا يكون
الاشمام بعد الدال بل معه و اعترض الاول ، فانظره تنبيها على أن أصلها الضم
و سكنت تخفيفا - راجع هامش السراج ١٥٩

(٢) راجع الآية الاولى ، و ذكر هذا المبحث فى النشر ٢٥١/١ فقال فى باب
السكت : و أما الكلمات الاربع فهى د عوجا ، أول الكهف و د مرقدنا ، فى
يس و د من راق ، فى القيامة ، و د بل ران ، فى التطفيف ، فاختلف عن حفص
فى السكت عليها والادراج ، فروى جمهور المغاربة السكت على الالف المبذلة من
التنوين فى د عوجا ، ، ثم يقول د قيا ، وكذلك على الالف من د مرقدنا ، ثم
يقول د هذا ما وعد الرحمن ، وكذلك على النون من د من ، ثم يقول د راق ، =

وكذلك وقف على « مرقدنا » من قوله تعالى « من مرقدنا » ،
 في ايس ، وعلى « من » ، من قوله عزوجل « من راق » ، وعلى اللام
 من قوله تعالى « بل ران » ، يقف على هذه الاربعة المواضع وقفة
 خفيفة في وصله ، كذلك روى الأثناني^٢ عن حفص ، ووصل ذلك الباقرن
 [بغير وقف - ٣] . قرأ نافع وابن عامر « مرققا » ، بفتح الميم وكسر

= وكذلك على اللام من « بل » ، ثم يقول « ران على قلوبهم » - ثم ذكر أن
 هذا الذي في الشاطبية والتبصرة وغيرهما ثم ذكر الادراج ، ثم بين وجه
 السكت فقال : ووجه السكت في « عوجا » ، بيان ان « قيا » بعده ليس متصلا
 بما قبله في الاعراب ، فيكون منصوبا بفعل مضمر تقديره : انزله قيا ، فيكون
 حالا من الهاء في « انزله » ، وفي « مرقدنا » ، بيان أن كلام الكفار قد انقضى
 وأن قوله « هذا ما وعد الرحمن » ، ليس من كلامهم ، فهو إما من كلام
 الملائكة أو من كلام المؤمنين ، وفي « من راق » ، وبل ران ، قصد بيان اللفظ
 ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك .

(١) من س ، وفي الأصل : في .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن سهل ، وراجع لترجمته غاية النهاية والنشر وقال
 فيه : وكان ثقة عدولا ضابطا خيرا مشهودا بالانقار وانفراد بالرواية ، قال
 ابن شنبوذ : لم يقرأ على عبيد بن الصلاح سواء ، ولما توفي عبيد قرأ على جماعة
 من اصحاب حفص غير عبيد - راجع النشر ١٥٧/١

(٣) زيد من س .

(٤) أي في قوله تعالى « ويهين لكم من امركم مرققا » - راجع آية ١٦ ،
 وذكره في النشر ٣١٠/٢ مثل ما هنا .

الفاء ، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء . قرأ ابن عامر ، تزورا ،
 بغير ألف على وزن ، تحمر ، ، وقرأ الكوفيون ، تزور ، بألف
 والتخفيف ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم شددوا^٢ . قرأ الحرميان
 و ، ملئت^٣ ، بالتشديد وخفف الباقون . وقد ذكرنا ، يبشر ،
 و ، رعبا ، و ، بالفادوة ، فيما تقدم . قرأ أبو بكر و أبو عمرو و حمزة
 ، بورقكم ، ، باسكان الراء ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ حمزة و الكسائي
 ثلاث مائة سنين^٥ ، بغير تنوين في ، مائة ، ، وقرأ الباقون بالتنوين .
 قرأ ابن عامر ، و لا تشرك^٦ ، ، بالتاء و الجزم ، وقرأ الباقون بالياء
 ١٨٣ / و الرفع . قرأ عاصم ، وكان له ثمر^٧ ، / ، و أحيط بشمره^٨ ، بفتح التاء

(١) أى فى قوله تعالى ، و ترى الشمس اذا طلعت تزور عن كهفهم . -

راجع آية ١٧

(٢) أى الزاى ، و صرح به فى النشر ٣١٠ / ٢ فراجع .

(٣) أى فى قوله تعالى ، لوليت منهم فرارا و ملئت منهم رعبا ، - راجع آية

١٨ ، و المراد بالتشديد تشديد اللام ، و راجع أيضا النشر .

(٤) أى فى قوله تعالى ، فابشوا احذركم بورقكم هذه - راجع آية ١٩ ،

و اعتنى به فى النشر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى ، و لبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين ، - راجع آية ٢٥

مع النشر ٣١٠ / ٢

(٦) أى فى قوله تعالى ، و لا يشرك فى حكمه احدا ، - راجع آية ٢٦ ،

و ذكره فى النشر على نحو ما ذكر فى التبصرة .

(٧) راجع آية ٣٤

(٨) و ألم بهذين الحرفين فى النشر ٣١٠ / ٢ مثل ما هنا ، و راجع للحرف

الآخر آية ٤٢

والميم ، وقرأ أبو عمرو بضم اللام وإسكان الميم ، وقرأ الباقون بضمهما جميعا . قرأ أبو عمرو والكوفيون « خيرا منها » على التوحيد ، وقرأ الباقون « منها » بالثنية ، قرأ ابن عامر « السكنا » ، بألف في الوصل ، وقرأ الباقون بغير ألف ، وكلهم وقفوا بالألف . قرأ حمزة والكسائي « ولم يكن له » ، بالياء ، وقرأ الباقون باللام . قرأ حمزة والكسائي « هنالك الولاية » ، بكسر الواو ، وفتح الباقون . قرأ أبو عمرو والكسائي « لله الحق » ، يرفع « الحق » ، وقرأ الباقون بالخفض . قرأ حمزة وعاصم « عقبا » ، بإسكان القاف . وقرأ الباقون بالضم . قرأ الكوفيون

(١) أى فى قوله تعالى « لاجدن خيرا منها منقلبا » - راجع آية ٣٦ ، وراجع أيضا النشر ٣١٠/٢ و ٣١١ ، ولم يزد هنا بشئ إلا أن قال : وكذلك فى مصاحفهم .

(٢) أى فى قوله تعالى « والسكنا هو الله ربى » - راجع آية ٣٨ ، وذكره فى النشر ٣١١/٢ وذكره أن الاتفاق على الألف عند الوقف اتباعا للرسم . (٣) أى فى قوله تعالى « ولم تكن له قطة ينصرونه » - راجع آية ٤٣ ، وذكره فى النشر على نحو ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « هنالك الولاية لله الحق » - راجع آية ٤٤ ، وأحاله فى النشر على آخر الانقال .

(٥) راجع نفس الآية التى مرت آنفا واعتنى به فى النشر ٣١١/٢ كما اعتنى به هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى « هو خير ثوبا وخير عقبا » - راجع آية ٤٤ ، وأحاله فى النشر على موضع « هزوا » فى البقرة .

ونافع ، و يوم نسير^١ ، بالنون وكسر اليا ، الجبال ، بالنصب ، وقرأ
 الباقون [د تسير^٢] بالتاء وفتح اليا ، الجبال ، بالرفع . قرأ حمزة
 ” و يوم تقول^٣ ” ، بالنون ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ الكوفيون ” قبل “ ،
 بضم القاف و الباء ، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء . قرأ أبو بكر
 ” لمهلكهم “ ، بفتح الميم و اللام^٤ التي بعد الهاء ، و مثله في النمل
 ” مهلك أهله “ ، و مثله قرأهما حفص غير أنه كسر اللام ، و قرأهما
 الباقون بضم الميم و فتح اللام . قرأ حفص و ” ما انسلني^٥ “ ، بضم
 الهاء ، و باقي القراء على أصولهم ، و أمال الكسائي وحده . قرأ أبو عمرو

(١) أى في قوله تعالى ” و يوم نسير الجبال و ترى الأرض بارزة “ - راجع
 آية ٤٧ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى ” و يوم يقول نادوا شركائ الذين زعمتم “ - راجع
 آية ٥٢ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى ” او ياتيهم العذاب قتيلا “ - راجع آية ٥٥ ، و قصد له
 في النشر ٣١١/٢ مثل ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى ” و جعلنا لمهلكهم موعدا “ - راجع آية ٥٩ ، و راجع
 ايضا آية ٤٩ من النمل ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦-٦) في س : اللام و الميم .

(٧) أى في قوله تعالى ” و ما انسلني الا الشيطان “ - راجع آية ٦٣ ، و ذكره
 في النشر في باب هاء الكناية حيث ذكر قراءة حفص ، و أيضا ألم به في باب
 الامالة حيث ذكر إمالة الكسائي .

١٨٤ / ، رشدا ١١ ، / بفتح الراء و الشين ، و قرأ ٢ الباقون بضم الراء و إسكان الشين . قرأ نافع و ابن عامر . فلا تسئلني ٣ ، بفتح اللام و تشديد النون ، و قرأ الباقون بإسكان اللام و تخفيف النون ، و كلهم أثبتوا الياء في

(١) أى في قوله تعالى « هل اتبعك على أن تعلن بما علمت رشدا » - راجع آية ٦٦ ، وذكره في النشر كما هنا ، ثم قال : و اتفقوا على الموضعين المتقدمين من هذه السورة و هما « و هيئ لنا من أمرنا رشدا ، و لا قرب من هذا رشدا ، » أنهما بفتح الراء و الشين ، و قد سئل الامام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال : الرشد بالضم هو الصلاح ، و بالفتح هو العلم ؛ و موسى عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم ، و هذا في غاية الحسن ، ألا ترى إلى قوله تعالى « فان انستم منهم رشدا ، كيف أجمع على ضمه ، و قوله « و هيئ لنا من أمرنا رشدا ، و لا قرب من هذا رشدا ، كيف أجمع على فتحه ؟ و لكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح و الضم في الرشد و الرشد لعتان ، كالبخل و البخل و السقم و السقم و الحزن و الحزن ، فيحتمل عندى أن يكون الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لموافقة رؤس الآى و موازيتها لما قبل و لما بعد نحو « عجبنا وعددا واحدا ، بخلاف الثالث فإنه وقع قبله « علما ، و بعده « صبرا ، فنسكن فللبناسبة أيضا ، و من فتح فالخاقا بالنظير - والله تعالى أعلم ، راجع النشر ٣١١/٢ و ٣١٢ (٢) في س : قرأهما .

(٣) أى في قوله تعالى « فان اتبعني فلا تسئلني عن شيء » - راجع آية ٧٠ ، و ذكره في النشر ٣١٢/٢ مثل ما هنا و ذكر هناك قول مكي عن ابن ذكوان أيضا بحوالة التبصرة ، و أحاد فيه البحث عنه وقال : و قد نص الالاخفش في كتابه العام على إثباتها في الحالين ، و في الخاص على حذفها فيهما - و قال في ص ٣١٣ : و قد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف .

الوصل و الوقف إلا ما روى عن ابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوصل و الوقف ، و المشهور عنه الإثبات مثل الجماعة . قرأ حمزة و الكسائي د يغرق^١ ، يياء مفتوحة و فتح الراء د أهلها ، بالرفع ، و قرأ الباقون د لتغرق ، بتاء مضمومة و كسر الراء و نصب الأهل . قرأ الكوفيون و ابن عامر د زكية^٢ ، بتشديد الياء من غير ألف ، و قرأ الباقون بالتخفيف و ألف بعد الزاي . قرأ نافع و ابن ذكوان و أبو بكر د نكرا^٣ ، المنصوب بضم الكاف حيث وقع ، و قرأ الباقون بالاسكان ، و كلهم ضموا الكاف في [سورة - ٤] القمر إلا ابن كثير فإنه أسكن . قرأ نافع و أبو بكر د من لدني^٤ ، بالتخفيف ،

(١) أى في قوله تعالى د قال اخرقتها لتغرق أهلها . - راجع آية ٧١ ، و ذكره في النشر ٣١٣/٢ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى د قال اقلنت نفسا ذكية بغير نفس . - راجع آية ٧٤ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى د لقد جئت شيئا نكرا . - راجع آية ٧٤ ، و راجع أيضا آية ٦ من القمر ، و أحاله في النشر على موضع د هزوا ، في البقرة و لم يذكر هناك إلا الاختلاف في حرف القمر فقط - راجع ص ٢١٦ .

(٤) زيد من س .

(٥) أى في قوله تعالى د قد بلغت من لدني عذرا . - راجع آية ٧٦ و ألم به في النشر ٣١٣/٢ و ذكر الخلاف عن أبي بكر في ضمة الدال و قال : فأكثر أهل الأداء على إشتامها الضم بعد إسكانها ، و نقل عن الداني : و الإشتام في هذه الكلمة يكون إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال و قبل كسر النون .

و قرأ الباقر بالتشديد ، وكلهم ضموا الدال إلا أبا بكر فإنه أسكنها وأشبهها
الضم . قرأ ابن كثير وأبو عمرو « لتخذت » ، بالتخفيف وكسر الحاء ، وقرأ
الباقر بالتشديد وفتح الحاء ، وقد ذكر الاظهار في « لتخذت » ، وذكر
١٨٥ / « الريح » ، و « دكا » ، فيما تقدم . قرأ نافع / وأبو عمرو « ان يبدلها » ،
بالتشديد هنا وفي التحريم و [سورة - ٣] نون والقلم ، وخفف الباقر ؛
و أما قوله عز وجل « وليبدلهم » ، في النور فإن ابن كثير وأبا بكر
خففا ، وشدد الباقر ، ولم يختلف في غير هذه الأربعة . قرأ ابن عامر
« رحما » ، بضم الحاء ، وأسكن الباقر . قرأ الكوفيون وابن عامر « فاتبع
ثم اتبع » ثم أتبع ، بالقطع في الثلاثة والتخفيف ، وقرأ الباقر بالوصل

(١) أى في قوله تعالى « قال لو شئت لتخذت عليه اجرا » - راجع آية ٧٧ ،
و المراد بالتشديد تشديد التاء ، وذكر في الأولى في النشر : من غير الف
وصل - أيضا ، راجع ٣١٤ / ٢

(٢) أى في قوله تعالى « فاردنا ان يبدلها ربها خيرا منه ذكوة » - راجع آية
٨١ ، و راجع أيضا آية ٥ من التحريم ، وآية ٣٢ من القلم ، وآية ٥٥ من
النور ، وذكر المواضع الثلاثة الأولى في النشر ٤ / ٢ مثل ما هنا ، وذكر
الذي في النور في موضعه في سورة النور - راجع النشر ٣٣٣ / ٢

(٣) زيد من س .

(٤) راجع نفس الآية التي ذكرت آنفا ، و أحاله في النشر على موضع
« هزوا » ، في البقرة .

(٥) راجع آية ٨٥ و ٨٩ و ٩٢ ، وذكره في النشر ٣١٤ / ٢ مثل ما هنا إلا
أنه ذكر فيه انفراد الشذائي عن الرمل عن الصوري عن ابن ذكوان برواية
القرامة الثانية ، و « ثم اتبع » ، التي في آية ٩٢ ساقطة من س .

والتشديد من غير همز . قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمة والكسائي 'احية' ،
بألف من غير همز ، وقرأ الباقر بالهمزة من غير ألف . قرأ حمزة
والكسائي وحفص 'جزاء الحسنى' ، مكسور التوين وبالنصب ، وقرأ
الباقر بالرفع من غير تنوين . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص
'السدين' ، بفتح السين ، وضمها الباقر . قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر
'سدا' ، بضم السين ، وفتحها الباقر . قرأ حمزة والكسائي 'يفقهون' ،
بضم الياء وكسر القاف ، وقرأ الباقر بفتح الياء والقاف . قرأ عاصم

(١) وذكره في النشر ٣١٤/٢ مثل ما هنا ، و هو في قوله تعالى 'وجدها
تغرب في عين حمئة' - راجع آية ٨٦

(٢) أى في قوله تعالى 'وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى' ،
راجع آية ٨٨ ، وذكره في النشر مثل ما ورد هنا إلا أنه بين وجه الكسر
فقال : للساكنين - راجع ٣١٥/٢ منه .

(٣) أى في قوله تعالى 'حتى إذا بلغ بين السدين' - راجع آية ٩٣ ، وذكره
في النشر ٣١٥/٢ أيضا .

(٤) أى في قوله تعالى 'فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم
سدا' - راجع آية ٩٤ ، وذكره في النشر ٣١٥/٢ و ضم إليه الموضعين من
'يس فقال : واختلفوا في 'سدا' هنا وفي الموضعين من 'يس فقرأ حمزة
والكسائي وخلف وحفص بفتح السين في الثلاثة وافتهم ابن كثير وأبو عمرو
هنا ، وقرأ الباقر بضم السين في الثلاثة .

(٥) أى في قوله تعالى 'لا يكادون يفقهون قولا' - راجع آية ٩٣ ، واعتنى
به في النشر مثل ما هنا .

« ياجوج و مأجوج » ، هنا و في الانبياء بالهمز ، و قرأهما ٢ الباقون بغير همز . قرأ حمزة و الكسائي « خراجا » ، بألف ، و قرأ الباقون « خرجا » ، ١٨٦ / بغير الف و إسكان الراء . قرأ ابن كثير « ما مكنتى » ، / بنونين ظاهرتين ، و قرأ الباقون بالادغام ؛ و كلهم قرؤا « ردما ' اتونى » ، بالمد من العطاء . إلا ما روى عن أبي بكر أنه قرأ بالقصر و همزة ساكنة من المجيء .

(١) أى في قوله تعالى « ان ياجوج و مأجوج مفسدون في الأرض » - راجع آية ٩٤ ، و راجع ايضا آية ٩٦ من الانبياء ، و ذكره في النشر في باب الهمزة المفرد - راجع ٣٩٤/١ و ٣٩٥

(٢) من س ، و في الاصل : قرأ .

(٣) أى في قوله تعالى « فهل نجعل لك خرجا » - راجع آية ٩٤ ، و ذكره في النشر ٣١٥/٢ و ضم إليه الموضعين من المؤمنين .

(٤) أى في قوله تعالى « قال ما مكنتى ربى فيه خير » - راجع آية ٩٥ ، و ذكره في النشر في آخر باب الادغام الكبير فقال : الرابع « قال ما مكنتى » في المكهف فقرأ ابن كثير باظهار النونين ، وكذا هي في مصاحف أهل مكة ، و قرأ الباقون بالادغام و هي في مصاحفهم بنون واحدة - راجع ٣٠٣/١

(٥) راجع آية ٩٥ و ٩٦ ، و قال في النشر : والصواب هو الأول ، و ذكره في النشر و ضم إليه قوله تعالى « و قال اتونى افرغ » ، فذكر انه روى عنه بكسر التنوين في الأول و همزة ساكنة بعده و بعد اللام في الثانى من المجيء ، و الابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل و ابدال الهمزة الساكنة بعدها يا . ١٠ ، و اقفها حمزة في الثانى - ثم ذكر من قال بوجه واحد و من قال بالوجهين

- راجع ٣١٥/٢ و ٣١٦

وبكسر التزوين ويصل ، روى عنه المد مثل الجماعة ، وهو اختيار ابن مجاهد ، وقد قرأت بالوجهين خاصة لأبي بكر ، وورث فيه على أصله يلقى حركة الهمزة على التزوين ويمكن المد . قرأ أبو بكر ، الصدين^٢ ، باسكان الدال وضم الصاد ، وقرأ أبو عمرو و ابن عامر وابن كثير بضم^٣ الصاد والدال ، وقرأ الباقون بفتحها جميعا . قرأ حمزة ، قال اتوني ، بالوصل وهمزة ساكنة من المجي . وقرأ الباقون بالمد وهمزة مفتوحة من العطاء ، وقد روى عن أبي بكر مثل حمزة ، وروى عنه بالمد مثل الجماعة ، وهو اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب شيخنا ، وقد قرأت لأبي بكر بالوجهين ، ومن مد في الكلمتين ابتداء بالفتح ، ومن قصر ابتداء بالكسر . قرأ حمزة ، فإسطاءوا ، بتشديد الطاء ، وقرأ الباقون بغير تشديد . قرأ حمزة

(١) من س ، وفي الأصل : يكسر .

(٢) أى في قوله تعالى ، حتى إذا ساوى بين الصدين قال انقخوا ، - راجع آية ٩٦ ، وذكره في النشر ٣١٦/٢ مثل ما هنا .

(٣-٢) في س : الدال والصاد .

(٤) أى في قوله تعالى ، قال اتوني افرغ عليه قطرا ، - راجع آية ٩٦ ، و راجع أيضا النشر ، وقال في غيث النفع : فان وقف على ، ردما ، وهو كاف ، وقيل : تام ، وابتداء باتوني فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء والباقيون باسكان التزوين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء فوقية مضمومة وصلا ووقفا إلا ان ، ردما ، إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف - راجع هامش السراج ١٦٤

(٥) أى في قوله تعالى ، فإسطاءوا ان يظهره ، - راجع آية ٩٧ ، وقال =

و الكسائي د قبل أن يفد^١ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . فيها تسع
يامات اضافة ، من ذلك د قل رب اعلم ، د برى أحدا ، د فعى ربى ،
١٨٧ / ” برى أحدا^٢ ” ، قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح / فى الأربعة ،
و من ذلك د ستجدنى إن^٣ ، قرأ نافع بالفتح د معى صبرا^٤ ، . قرأ حفص
بالفتح فى ثلاثة مواضع هنا ، والياء التاسعة د من دونى أولياء^٥ ، قرأ نافع

= فى النشر ٣١٦/٢ : فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد د فما استطاعوا ، فادغم
التاء فى الطاء وجمع بين ساكنين وصلا ، و قال فى غيث النفع : و طعن
بعض النحاة فى قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين ، ودفع عن ذلك
فى النشر فقال : و الجمع بينهما فى مثل ذلك جائز مسموع ، قال الحافظ
أبو عمرو : و بما يقوى ذلك و يسوغه أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده
يرتفع عنه و عن المدغم ارتفاعه واحدة صار بمنزلة حرف متحرك ، فكان
الساكن الأول قد ولى متحركاً .

(١) أى فى قوله تعالى د لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ، - راجع آية
١٠٩ ، وذكره فى النشر على منهاج ما هنا .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٢٢ ، و راجع للحرف الثانى و الرابع آية ٣٨
و ٤٣ ، و راجع للحرف الثالث آية ٤٠ ، واعتنى بهذه الأربعة فى النشر
٣١٦/٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٦٩ ، وذكره فى النشر ٣١٦/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٦٧ و ٧٢ و ٧٥ ، وذكر هذه الثلاثة المواضع فى النشر
أيضاً و لم يزد على ما هنا بشئ .

(٥) راجع آية ١٠٢ ، و تصدى لذكره فى النشر مثل ما ثبت عندنا .

و أبو عمرو بالفتح . فيها ست ياءات محذوفات ، من ذلك ' فهو المهتدى' ،
قرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل و من ذلك ' أن يهديني ، ' على
ان تعلني ، ' ان يؤتيني^٢ ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف
في الثلاثة ، وقرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل خاصة فيهن ، و من
ذلك ' ان ترني^٣ ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، وقرأ
قالون و أبو عمرو ياء في الوصل . و السادسة ' ما كنا نبغي' ، قرأ ابن
كثير ياء في الوصل و الوقف ، وقرأ نافع و أبو عمرو و الكسائي ياء
في الوصل .

سورة مريم عليها السلام مكية، و هي ثمان وتسعون
آية في الكوفي وتسع في المدني

قرأ أبو بكر و الكسائي ' كهيمص ، بامالة الهاء والياء' ، وقرأ

- (١) راجع آية ١٧ ، و ألم به على نحو ما هنا في النشر ايضا .
- (٢) راجع للحرف الاول آية ٢٤ ، و للثاني آية ٦٦ و للثالث آية ٤٠ ،
و ذكر هذه الثلاثة في النشر مثل ما هنا ، و في س ' توتيني ، ' .
- (٣) راجع آية ٣٩ ، و ذكره في النشر كما هنا و عد فيمن قرأ ياء في الوصل
الاصبهاني عن ورش .
- (٤) العبارة من ' خاصة فيهن ، ' إلى هنا ساقطة من س .
- (٥) راجع آية ٦٤ ، و اعتنى به في النشر على طريقنا - راجع ٣١٦/٢ .
- (٦) ذكرهما في النشر في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور و ذكر الهاء
أولا ثم أتبعه الياء ، و ساق في الهاء خلافا عن قالون و ورش ، ثم استشهد لنافع
بعبارة التبصرة - راجع النشر ٦٧/٢ ، و راجع للياء ص ٦٨ و ٦٩ ، و ذكر =

أبو عمرو بامالة الهاء وفتح الياء ، وقرأ ابن عامر و حمزة بامالة الياء وفتح الهاء ، قرأ نافع بين اللفظين فيها ، و قد ذكر عنه الفتح فيهما و الأول أشهر ، وقرأ ابن كثير و حفص بفتحهما ، و اظهر الدال من هجا صاد عند الذال من ذكر ، الحرمين وعاصم ، و أدغم الباقون ، قرأ أبو عمرو ١٨٨ / والكسائي د يرثي / ويرث^٢ . بالجزم فيها ؛ وقرأ الباقون بالرفع

فيهما . قرأ حفص و حمزة و الكسائي د عتيا و صليا و جثيا ، بالكسر ، و قرأ حمزة و الكسائي « بكيا » ، بالكسر ، وقرأ الباقون بالضم في أوائل الأربعة^٣ . قرأ حمزة و الكسائي وقد « خلقتك » ، بالالف و النون ، و قرأ الباقون « خلقتك » ، بالتاء من غير الف على لفظ الواحد . قرأ أبو عمرو و ورش « ليهب لك » ، ياء بعد اللام من غير همز ، و قرأ

= في الادغام في بابه فقال : الدال في الذال من ، ص ذكر ، في أول سورة مريم فأدغمها أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف ، و قرأ الباقون بالاضمار - راجع ١٧/٢ .

(١) من س ، و في الأصل : الذال .

(٢) أي في قوله تعالى د يرثي ويرث من ال يعقوب . - راجع آية ٦ ، و ذكره في النشر ٣١٧/٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع للحرف الأول آية ٨ و ٦٩ ، وللتاني آية ٧٠ ، وللتالث آية ٦٨ و ٧٢ ، وللأخير آية ٥٨ ، و ذكر هذا المبحث في النشر أيضا .

(٤) أي في قوله تعالى د وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا . - راجع آية ٩ ، و ذكره في النشر ٣١٧/٢ مثل ما هنا .

(٥) أي في قوله تعالى د انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا . - راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا إلا أنه ساق الاختلاف عن قالون .

الباقون بهمزة مفتوحة بعد اللام . قرأ حفص و حمزة و نسيا ، بفتح
النون ، و قرأ الباقون بكسر النون . قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائي
من تحتها^١ ، بكسر الميم و التاء الثانية ، و قرأ الباقون بفتح الميم و التاء
الثانية . قرأ حفص و تسقط^٢ ، بضم التاء و كسر القاف و التخفيف ،
و قرأ الباقون بفتح التاء و القاف و تشديد السين ، غير أن حمزة خفف
السين . وقد ذكرنا د يبشرك ، و د المحراب ، و د أوصاني ، و د اتاني ،
و د فيكون ، و د إذا ما مت ، و د يا ابت د و يدخلون ، و د مخلصا ،
و شبهه فيما تقدم فأغنى عن إعادته . قرأ ابن عامر و عاصم ، د قول الحق ،
بالنصب ، و رفع الباقون . قرأ الكوفيون و ابن عامر د و إن الله ،

(١) أى فى قوله تعالى د قالت يُلَيِّتُنِي مَت قَبْلَ هَذَا وَ كُنْتُ نَسِيًا مِّنْسِيًا . -
راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر ٣١٨/٢ كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى د فَادَّبُوهَا مِّن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي . - راجع آية ٢٤ ،
و اعتنى به فى النشر مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى د وَ هَزَى إِلَيْكَ بِجُنْعِ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا
جَنِيًّا . - راجع آية ٢٥ ، ، و ذكره فى النشر ٣١٨/٣ على نحو ما هنا إلا
أنه ذكر فيه اختلافاً عن أبي بكر .

(٤-٤) فى س : عاصم و ابن عامر .

(٥) أى فى قوله تعالى د ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ . -
راجع آية ٣٤ و ألم به فى النشر كما هنا .

(٦) أى فى قوله تعالى د وَ إِنْ أَثَرُهُ رَبِّى وَ رَبِّكُمْ ، راجع آية ٣٦ .

بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ نافع وعاصم وابن عامر
 « أو لا يذكر الانسان » ، بضم الكاف والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح
 الكاف والتشديد . قرأ الكسائي « ثم ننجى » ، بالتخفيف ، وشدد
 ١٨٩ / الباقون . قرأ ابن كثير « خير مقاما » ، بضم الميم ، / وقرأ الباقون بالفتح .
 قرأ قالون وابن ذكوان « ورياء » ، بالتشديد من غير همز ، وقرأ
 الباقون بالهمز ، وقد ذكرنا مذهب حمزة في الوقف فيما تقدم . قرأ حمزة
 والكسائي « ولدا » ، بضم الواو وسكون اللام هنا أربعة مواضع
 وفي الزخرف موضع ، وقرأ الباقون بفتح الواو واللام في الخمسة
 وقرأ نافع وعاصم وابن عامر في نوح « ماله وولده » ، بفتح الواو

(١) راجع آية ٦٧ ، واعتنى به في النشر ٣١٨/٢ فقال : فقرأ نافع
 وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال ، والكاف مع ضم الكاف وقرأ
 الباقون بتشديدهما وقح الكاف .

(٢) أى في قوله تعالى « ثم ننجى الذين اتقوا » - راجع آية ٧٢ ، و أحاله
 في النشر على موضع الأنعام .

(٣) أى في قوله تعالى « أى الفريقين خير مقاما واحسن نديا » - راجع
 آية ٧٣ وذكره في النشر مثل ما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى « هم احسن اثا و رثيا » - راجع آية ٧٤ ، وذكره
 في النشر ٣٩٤/١ في باب الهمز المفرد .

(٥) راجع هنا آية ٧٧ وآية ٨٨ وآية ٩١ و ٩٢ ، و راجع أيضا آية
 ٨١ من الزخرف ، وآية ٢١ من نوح ، وذكر في النشر ٣١٩/٢
 المواضع الخمسة مثل ما هنا ، وذكر الذى في نوح في موضعه .

و اللام ، و قرأ الباقون بضم الواو و سكون اللام ، لم يختلف في غير هذه الستة . قرأ نافع و الكسائي « يكاد » ، بإلواء هنا و في الشورى ، و قرأهما الباقون بالتاء . قرأ أبو بكر و أبو عمرو و حمزة و ابن عامر « ينفطرون »^٢ ، هنا بالنون و التخفيف ، و قرأ أبو عمرو و أبو بكر في الشورى بالنون و التخفيف ، و قرأ الباقون فيهما بالتاء و التشديد ، و كلهم قرؤا ياء في أولهما^٣ . فيها ست ياءات إضافة : « من ورآى وكانت » ، قرأ ابن كثير بالفتح ، « اجعل لى اية » ، « ربى انه » ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيهما : « انى أخاف » ، « انى أعوذ » ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح فيهما ، « انتنى المكذب »^٤ ، قرأ حمزة بالاسكان فيها . و ليس فيها ياء محذوفة .

- (١) أى في قوله تعالى « تكاد السَّمُوتُ ينفطرون منه » - راجع آية ٩٠ ، و راجع أيضا آية ٥ من الشورى ، و ذكرهما في النشر كما هنا راجع ٣١٩/٢
- (٢) راجع نفس الآيتين اللتين ذكرنا رقمهما ، و ذكرهما في النشر بأخصر عما هنا .
- (٣) في س : أولها .
- (٤) راجع آية ٥ ، و تصدى لذكره في النشر ٣١٩/٢ و لم يزد فيه على ما هنا بشئ .
- (٥) راجع للحرف الأول آية ١٠ ، و الثانى آية ٤٧ ، و ذكرهما في النشر على نحونا .
- (٦) راجع للحرف الأول آية ٤٥ ، و للثانى آية ١٨ ، و اعتنى بذكرهما في النشر على منوالنا ، و لا يخفى أن ترتيب هذين الحرفين قد انعكس في النشر و هو الصواب .
- (٧) راجع آية ٣٠ ، و ذكره في النشر أيضا - راجع ٣١٩/٢

سورة طه مكية ، وهي مائة آية وأربع و ثلاثون آية في المدني و خمس في الكوفي

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي بإمالة الطاء و الهاء من « طه » ،
١٩٠ / وقرأ ورش وأبو عمرو بفتح الطاء / وإمالة الهاء ، وقد روى عن ورش
الفتح ، و بالإمالة قرأت لورش على أبي الطيب - رحمه الله ، و قرأ الباقر
بالفتح ، و قد تقدم ذكر أصول الإمالة و ما كان في أواخر الآي في
هذه السورة و غيرها . قرأ حمزة « لاهله امكثوا » ، بضم الهاء هنا و في
القصص ، و قرأ الباقر بالكسر فيهما على الأصل المتقدم . قرأ أبو عمرو
و ابن كثير « انى أنا » ، بفتح الهمزة « من انى » ، و كسرها الباقر .

(١) وزاد في غيث النفع : و اثنتان بصرى ، و ثمان حمصى و أربعون دمشق

راجع هامش السراج ١٦٨

(٢) ساق في النشر ذكر الطاء و الهاء على انفرادهما ، فذكر أولا الهاء و ساق
الكلام مثل ما هنا ، و أحال على التبصرة عند ذكر اختلاف ورش فقال :
و التبصرة من قراءته على أبي الطيب و قواه بالشهرة - انتهى ، فهذا يقتضى أن
كلما مثل « و هو الأشهر » سقط من أصلنا ، و أما الطاء فذكره أيضا مثل
ما هنا و زاد : إلا أن صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى
الاصبهاني - راجع النشر ٢ / ٧ ، راجع لمبحث الهاء ٦٨ / ٢

(٣) أى في قوله تعالى « فقال لاهله امكثوا انى انست نارا » - راجع آية ١٠ ،
راجع أيضا آية ٢٩ من القصص ، و ذكره في النشر باب هاء الكناية .

(٤) أى في قوله تعالى « انى أنا ربك فاخلع نعليك » - راجع آية ١٢ ، و ذكر
في النشر ٢ / ٣١٩ مثل ما هنا .

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

وكلهم وقفوا على « الوادي » هنا و « وادي النمل » في النمل و « الوادي المقدس » في والنازعات بغير ياء ، إلا ما رواه خلف وسورة بن المبارك عن الكسائي أنه وقف في النمل بالياء ، وكذلك روى عنه هنا في طه أنه يقف بالياء أيضا ، والمشهور الحذف ، وبه قرأت ، ولا ينبغي أن تعتمد الوقف على هذا وما كان مثله لأنه إنما كتب على نية الوصل ، ولأنه مضاف وصفة ، ولا يوقف على المضاف . الموصوف دون المضاف إليه والصفة . قرأ الكوفيون وابن عاصم « طوى » ، بالتثنية هنا وفي والنازعات ، وقراها الباقون بغير تثوين . قرأ حمزة و « انا اخترتك » ،

(١) راجع هنا آية ١٢ ، وراجع آية ١٨ من النمل ، وآية ١٦ من والنازعات ، وذكر هذا المبحث في النشر في باب الوقف على مرسوم الخط فقال : والأصح عنه (أي الكسائي) هو الوقف بالياء على وادي النمل دون الثلاثة الباقية وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضا لأن سورة بن المبارك روى عنه نصا أنه قال : الوقف على « وادي النمل » بالياء ، قال الكسائي : ولم أسمع أحدا من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء ، قال الداني في جامعه : وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضي هذا الوضع خاصة - راجع النشر ١٣٩/٢ و ١٤٠ (٢) راجع نفس الآيتين اللتين ذكرنا رقمهما ؛ وذكر هذا المبحث في النشر ٣١٩/٢ مثل ما هنا .

(٣) في س : يعتمد .

(٤) أي في قوله تعالى « وانا اخترتك فاستمع لما يوحى » - راجع آية ١٣ ، وذكرناها في النشر ٣٢٠/٢ كما هنا .

بلفظ الجمع في الكلمتين ، وقرأ الباقون بلفظ التوحيد فيها . قرأ ابن عامر
 « أشدد به ١ » ، بفتح الهمزة ، جعلها للتكلم دخلت على فعل ثلاثي ، وقرأ
 ١٩١ / « وأشركه » ، بضم الهمزة جعله فعلا رباعيا ، وهي ألف المتكلم / أيضا ،
 وجزمه على الجواب ، وقرأ الباقون « أشدد » ، بوصل الألف والابتداء
 بالضم « وفتحوا الهمزة في « أشركه » ، جعلوه فعلا رباعيا والألف
 ألف قطع على الدعاء فهو مبنى عند البصريين . قرأ الكوفيون « مهدا ٢ » ،
 بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف هنا وفي الزخرف ، وقرأهما
 الباقون بكسر الميم وألف بعد الهاء . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة
 « سوى ٣ » ، بضم السين ، وكسرهما الباقون ، ووقف حمزة والكسائي
 وأبو بكر بالامالة ، و [قرأ ٤] ورش وأبو عمرو بين اللقطين ، والباقون

(١) أى في قوله تعالى « أشدد به ازرى واشركه في أمرى » - راجع آية
 ٣١ و ٣٢ و ذكرهما في النشر ٣٢٠/٢ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « الذى جعل لكم الأرض مهدا » - راجع آية ٥٣ ،
 وراجع أيضا آية ١٠ من الزخرف ، و ألم بذكر هذين الموضعين في النشر
 مثل ما هنا و زاد : و اتفقوا على الحرف الذى فى النبأ أنه كذلك اتباعا
 لرؤس الآى بعده .

(٣) أى في قوله تعالى « موعدا لا نخلفه نحن و لا انت مكانا سوى » -
 راجع آية ٥٨ ، وذكره في النشر ٣٢٠/٢ مثل ما هنا و ذكر اختلاف
 الامالة في بابها ، و ذكر الخلاف عن أبي بكر ، ثم نص عنه على أن الوجهين
 صحيحان - راجع النشر ٤٣/٢ .

(٤) زيد من س .

بالفتح . قرأ حفص و حمزة و الكسائي « فيسحتكم » بضم الياء و كسر
الحاء ، و قرأ الباقون بفتحهما . قرأ ابن كثير و حفص « قالوا إن هذان »
بتخفيف « ان » ، و شدد الباقون ، و قرأ أبو عمرو « هذين » بالياء ،
و قرأ الباقون بالالف ، و كلهم خففوا النون إلا ابن كثير فانه شدد ،
و قد ذكرته . قرأ أبو عمرو « فاجعوا » بوصل الالف و فتح الميم ،
و قرأ الباقون بقطع الالف و كسر الميم . قرأ ابن ذكوان ، تخيل ، بالثاء ،
و قرأ الباقون بالياء ، و قد تقدم ذكر « تلفف » و « امتتم » و « أن أسر »
و « واعدنا » و « يابن أم » . قرأ حمزة و الكسائي « كيد اسحره » بغير

(١) أى فى قوله تعالى « لا تقفروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب » - راجع
آية ٦١ ، و تصدى له فى النشر على نحونا ، و هى لغة نجد - كما فى غيث النفع .
(٢) أى فى قوله تعالى « قالوا ان هذان لسحران يريدان أن يخرجاكم » - راجع
آية ٦٣ ، و اعتنى به فى النشر أيضاً ؛ و ذكر كلا من « ان » و « هذان »
على انفراد - راجع ٣٢١/٢ منه .

(٣) أى فى قوله تعالى « فاجعوا كيدكم ثم اتوا صفا » - راجع آية ٦٤ ،
و مثل ما هنا ذكره فى النشر أيضاً .

(٤) أى فى قوله تعالى « فاذا جابههم وعصيم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى »
- راجع آية ٦٦ ، و ذكره فى النشر ٣٢١/٢ و قال : و أهمل ابن مجاهد
و صاحبه ابن أبى هاشم ذكر هذا الحرف فى كتبهما فتوهم بعضهم الخلاف فى
ذلك لابن ذكوان ، و ليس عنه فيه خلاف .

(٥) أى فى قوله تعالى « انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر » - راجع آية
٦٩ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

ألف ، وقرأ الباقون ، اسحر ، بألف . قرأ أبو عمرو في رواية الرقيين ، يآته مؤمنا ، بسكون ٢ الهاء ، وقرأ الباقون بكسر الهاء من غير بلوغ ياء ، وقد ١٩٢ / روى عنه الاشباع / مثل ورش ، والمشهور عنه الكسر من غير [بلوغ - ٣] ياء ، وقرأ الباقون بصلة ياء . قرأ حمزة ، لا تخف دركا ، بالجزم ، وقرأ الباقون بالرفع والألف . قرأ حمزة والكسائي ، قد أنجيتمكم ، و ، واعدتكم ، ، ما رزقتكم ٦ ، في الثلاثة بالناس ٨ على لفظ الاخبار عن الواحد ، وقرأ من الباقون بالنون والألف على لفظ الجماعة . قرأ الكسائي ، فيحل ، بضم الحاء ، و ، من يحلل ، بضم اللام [الأولى - ٣] ، وقرأ الباقون بالكسر في الحاء من ، فيحل ، واللام الأولى من ، يحلل ، ،

(١) أى في قوله تعالى ، انه من يآته مؤمنا قد عمل الصالحات ، - راجع

آية ٧٥ ، والنشر ٣٠٩/١

(٢) في س : باسكان .

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى ، لا تخلف دركا ولا تخشى ، - راجع آية ٧٧ ،

و تعرض له في النشر ٣٢١/٢ مثل ما هنا .

(٥) سقط من س .

(٦) في س : و . .

(٧) راجع للحرفين الأولين آية ٨٠ ، وللحرف الآخر آية ٨١ ، والم بذكره

في النشر أيضا .

(٨-٨) في س : بالتاء في الثلاثة .

وكلهم كسروا الحاء في « أن يحل عليكم » . « قرأ نافع وعاصم » بملكنا ،
بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضمها ؛ وقرأ الباقون بالكسر . « قرأ
الحريان » و حفص و ابن عامر « حملنا » ، بضم الحاء و كسر الميم
و التشديد ، و قرأ الباقون بفتح الحاء و الميم و التخفيف . « قرأ حمزة
و الكسائي » بما [لم - ٣] تبصروا ، بالهاء ، و قرأ الباقون بالياء . « قرأ
ابن كثير و أبو عمرو » لن تخلفه ، بكسر اللام ، و قرأ الباقون بالفتح .
« قرأ أبو عمرو » يوم ينفخ ، بنونين الأولى مفتوحة و ضم الفاء ، و قرأ

(١) راجع للحرفين الأولين آية ٨١ ، وللحرف الأخير آية ٨٦ ، وذكر هذه
الثلاثة في النشر مثل ما هنا ، وقال في غيث النفع : ولا خلاف بينهم في كسر
الحاء من قوله « أم أردتم أن يحل عليكم » ، لأن المراد به الوجوب لا النزول
و ذكر هذه العلة في النشر إلا أنه تصحف فيه « الوجوب » عن « الجواب » ،
(٢) أي في قوله تعالى « و السكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم » ، راجع
آية ٨٧ ، و ذكره و الذي قبله في النشر مثل ما هنا ، و راجع للذي قبله
نفس الآية التي ذكرنا رقعها هنا .

(٣) زدنا ما بين الحاجزين من س و لا بد منه ، راجع آية ٩٦ ، و ألم به
في النشر ٣٢٢/٢ مثل ما هنا .

(٤) أي في قوله تعالى « و ان لك موعداً لن تخلفه » - راجع آية ٩٧ ،
واعتنى به في النشر مثل ما عندنا .

(٥) أي في قوله تعالى « يوم ينفخ في الصور و نحشر المجرمين » - راجع
آية ١٠٢ ، و في النشر كما هنا .

الباقون ياء مضمومة ونون وفتح الفاء . قرأ ابن كثير ، فلا يخف ،
بالجزم ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو بكر^٢ ونافع^٢ و « إنك لا تظمؤا »^٣ ،
١٩٣ / بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ أبو بكر والكسائي / « لعلك ترضى » ، بضم
التاء ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ نافع وأبو عمرو وحفص « أولم تأتهم » ،
بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، من ذلك « إني أنست ،
« إني أنا ربك » ، « إني أنا الله » ، « لنفسي اذهب » ، « في ذكرى اذهبا » ، -
قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في الخمسة ، ومن ذلك ، « لذكرى إن » ،

(١) أى فى قوله تعالى « فلا يخف ظلما ولا هضما » - راجع آية ١١٢ ،
و ذكره فى النشر ٣٢٢/٢ مثل ما هنا ، وفى س : فلا تخف .
(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) أى فى قوله تعالى « وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى » - راجع آية
١١٩ ، وذكره فى النشر أيضا .

(٤) أى فى قوله تعالى « ومن انائى الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى »
- راجع آية ١٣٠ ، و راجع أيضا النشر ٣٢٢/٢ ، وذكره فى غيث النفع
مثل ما هنا وزاد : مبنيًا للفعول ، ومبنيًا للفاعل .

(٥) أى فى قوله تعالى « أولم تأتهم بينة ما فى الصحف الاولى » - راجع
آية ١٣٣ ، و ذكره فى النشر ٣٢٢/٢ و ٣٢٣ على نحو ما عندنا ولكنه
ساق الاختلاف فيه عن ابن وردان .

(٦) راجع للحرف الاول آية ١٠ ، وللثاني آية ١٢ ، وللثالث آية ١٤ ،
وللرابع آية ٤١ و ٤٢ ، وللخامس آية ٤٢ و ٤٣ ، وذكر هذه الخمسة
فى النشر مثل ما هنا - راجع ٣٢٣/٢ منه .

و . يسر لي أمرى ، د عني إذ ، د برأسي إلى ١ ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح في الأربعة ، د لعل 'اتكم منها' ، قرأ الكوفيون بالاسكان ، و د لي فيها ٢ ، قرأ ورش و حفص بالفتح ، د أخى أشدد ، قرأ ابن كثير و أبو عمرو بالفتح ، د حشرتني أعمى ، قرأ الحرميان بالفتح . فيها يا محدوقة قوله تعالى د ألا تتبعني ٦ ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، قرأ أبو عمرو و نافع ياء في الوصل خاصة .

سورة الأنبياء عليها السلام مكية و هي مائة آية واحد عشر آية في المدني و اثنتي عشرة في الكوفي قرأ حفص و حمزة و الكسائي د اقل ربي ٧ ، بألف على الخبر ،

(١) راجع للحرف الأول آية ١٤ و ١٥ ، و للثاني آية ٢٦ و للثالث آية ٣٩ و ٤٠ ، و للرابع آية ٩٤ ، و ذكر هذه الأربعة في النشر أيضا و لم يزد فيه على ما هنا بشئ .

(٢) راجع آية ١٠ ، و تصدى له في النشر أيضا بمثل ما هنا ، و د منها ، ساقطة من س .

(٣) راجع آية ١٨ ، و ذكره في النشر على نحو ما عندنا .

(٤) راجع آية ٣٠ و ٣١ ، و راجع النشر ٣٢٣/٢ أيضا .

(٥) راجع آية ١٢٥ ، و اعني به في النشر مثل ما اعتنى به في التبصرة .

(٦) راجع آية ٩٣ ، و ذكره في النشر ٣٢٣/٢ مثل ما هنا ، و نبه على خطأ ابن مجاهد في هذا الباب فراجع .

(٧) أى في قوله تعالى د اقل ربي يعلم القول في السماء و الأرض ، - راجع آية ٤ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا ، و في س : رب - بالموضعين .

و قرأ الباقون د قل ربى ، بغير ألف على الأمر . قرأ حفص د نوحى إليهم ، بالنون و ضمها وكسر الحاء ، و قرأ حفص و حمزة و الكسائى نوحى إليه ، الثانى بالنون أيضا وكسر الحاء ، و قرأهما الباقون بالياء ١٩٤ / وفتح الحاء ، وقد تقدم ذكره . قرأ ابن كثير د ألم ير الذين كفروا ، بغير واو قبل اللام ، و قرأ الباقون بالواو . قرأ ابن عامر و د لاتسمع الصم ، ، بالتاء و ضمها وكسر الميم و نصب د الصم ، ، و قرأ الباقون بالياء وفتحها وفتح الميم د الصم ، بالرفع . قرأ نافع د مثقال ، ، هنا و فى لقمان بالرفع ، قرأهما الباقون بالنصب . و قد ذكرنا د ضياء ، و د أف لكم ، و د يأجوج و مأجوج ، و د الزبور ، و د فتحت ، فيما تقدم . قرأ الكسائى د جذاذ ، بكسر الجيم ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ أبو بكر

(١) أى فى قوله تعالى د الا رجلا نوحى اليهم ، - راجع آية ٧ ، و راجع أيضا آية ٢٥ ، و أحال الموضعين فى النشر على موضع يوسف .

(٢) من س ، و فى الأصل : قرأ .

(٣) أى فى قوله تعالى د أو لم ير الذين كفروا ان السموات و الأرض كانتا رتقا ففتقنهما ، - راجع آية ٣٠ ، و ساق ذكره فى النشر ٣٢٣/٢ مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٤٥ ، و اعتنى به فى النشر مثل ما ورد هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى د و ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها ، - راجع آية ٤٧ ، و راجع أيضا آية ١٦ من لقمان ، و ذكر هذين الموضعين فى النشر ٣٢٤/٢ فنسج على منوالنا .

(٦) أى فى قوله تعالى د فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم ، - راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

• لتحصنكم^١ ، بالنون ، وقرأ ابن عامر و حفص بالتاء ، وقرأ الباقون
بالياء . قرأ أبو بكر و ابن عامر ، وكذلك نجى المؤمنين^٢ ، بنون واحدة
وتشديد الجيم ، وقرأ الباقون بنونين والتخفيف . قرأ أبو بكر و حمزة
والكسائي ، و حزم على قرية^٣ ، بكسر الحاء، من غير ألف ، وقرأ
الباقون بفتح الحاء و ألف بعد الراء . قرأ حفص و حمزة و الكسائي
• للكتب^٤ ، بالجمع و الكاف و التاء مضمومتان ، و قرأ الباقون

(١) أى فى قوله تعالى « وعلّمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم » - راجع
آية ٨٠ و ذكره فى النشر على ما ورد عندنا ؛ و فى س : فتحصنكم .

(٢) راجع آية ٨٨ ، وقال فى غيث النفع : واختار القراءة الأولى أبو عبيدة
لموافقتها المصاحف لأنها فى الامام ومصاحف الامصار بنون واحدة ، وجعلها
بعض النحويين لحنا ، وليس الأمر كما ذكر فانها قراءة صحيحة ثابتة عن إمامين
كبيرين ، ووجهها - كما قال جماعة من الأئمة و أشار إليه ابن هشام فى باب
الادغام من توضيحه - أن الأصل : تنجى - بفتح النون الثانية مضارع نجى ،
لحذفت النون الثانية تخفيفا - راجع هامش السراج ١٧٧ ، و ذكر فى النشر
٣٢٤/٢ أيضا أقوالا تنص على صحة هذه القراءة .

(٣) أى فى قوله تعالى « وحرّم على قرية اهلكناها أنهم لا يرجعون » - راجع
آية ٩٥ ، و ذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٤) و زاد فى النشر : وإسكان الراء .

(٥) أى فى قوله تعالى « يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب » - راجع
آية ١٠٤ ، و تصدى له فى النشر ٣٢٥/٢ بمثل ما هنا .

بالتوحيد . قرأ حفص د 'قل رب' ، بألف على الخبر ، وقرأ الباقون
بغير ألف على الأمر . فيها أربع ياءات إضافة ، من ذلك د ذكر من
معى^٢ ، قرأ حفص بالفتح ، د انى اله^٣ ، قرأ نافع و ابو عمرو بالفتح ،
١٩٥ / د مسنى الضر ، د عبادى الصلحون^٤ ، / قرأ حمزة بالاسكان
فيهما ، وليس فيها ياء مخدوفة .

سورة الحج مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهن
قوله تعالى د 'هذان خصمان' د إلى تمام الثلاث الآيات .
و هي ست وسبعون فى المدنى وثمان فى الكوفى .

قرأ حمزة و الكسائى د سكرى و ما هم بسكرى^٥ ، بفتح السين
فيهما من غير ألف ، وقرأهما^٦ الباقون بضم السين و بألف بعد الكاف ،

(١) أى فى قوله تعالى د قل رب احكم بالحق ، - راجع الآية الأخيرة
و ذكره فى النشر كما هنا .

(٢) راجع آية ٢٤ ، و تعرض لذكره فى النشر ٣٢٥/٢ مثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٢٩ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٤) راجع للأول آية ٨٣ ، ولثانى آية ١٠٥ ، و ذكرهما فى النشر ، و لم يزد
على ما هنا بشئ .

(٥) وأربع فى الشامى وخمس فى البصرى وسبع فى المدنى - راجع غيث النفع .

(٦) راجع آية ٢ ، ذكره فى النشر ٣٢٥/٢ مثل ما هنا ، و ذكر الامالة

فى بابها - راجع ٦٦/٢

(٧) فى س : قراهن .

و أمال أبو عمرو وحزة والكسائي ، وقرأ ورش بين اللفظين ، وفتح
الباقون ، و قد تقدم ذكر 'هذه' ، . قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر
'ثم ليقطع' ، بكسر اللام ، وأسكن الباقون . قرأ ورش وأبو عمرو
و ابن عامر وقيل 'ثم ليقضوا' ، بكسر اللام ، وأسكن الباقون . قرأ
ابن ذكوان 'وليوفوا وليطوفوا' ، بكسر اللام فيهما ، وأسكنهما الباقون . قرأ
أبو بكر 'وليوفوا' بفتح الواو وتشديد الفاء ، و قرأ الباقون بأسكان الواو
و التخفيف . قرأ نافع وعاصم 'و لؤلؤا' ، بالنصب هنا و في فاطر ،

(١) أى في قوله تعالى 'فليمدد بسبب إلى السماء' ثم ليقطع فلينظر . - راجع
آية ١٥ ، و ذكره في النشر ٣٢٦/٢ مثل ما ذكر هنا ولكنه ضم إليه
حرفا آخر 'ثم ليقضوا' ، وهو فيما بعد عندنا - راجع آية ٢٩

(٢) أى في قوله تعالى 'وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق' . - راجع
آية ٢٩ ، واعتنى به في النشر مثل ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى 'يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها
حرير' . - راجع آية ٢٣ ، وراجع أيضا آية ٣٣ من فاطر ، وقال في غيث النفع :
ففيه لحشام وحزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة : الأول إبدال الهمزة
واوا ساكنة بعد تقرير إسكانها ، وهو الأشهر وفيه موافقة الرسم ، الثاني
تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم لأن الساكنة لا تسهل ، وحكى تسهيلها بين
الهمزة والواو مع الروم أيضا وهو الوجه المعضل ، ويجوز إبدالها واوا
مكسورة ، فإن وقفت بالسكون فهو كالأول وإن اختلفا تقديرا ، وإن
وقفت بالروم فهو الوجه الثالث ، راجع هامش السراج ١٧٩ ، و ذكره في
النشر ٣٢٦/٢ مثل ما هنا ، وأحال بحث الهمزة على بابها - راجع النشر

٣٩٠/١ - ٣٩٤

و قرأهما الباقون فالخفص . وكلهم حققوا الهمزة الأولى حيث وقع
إلا أبا بكر وأبا عمرو في ترك الهمز ، وحزة إذا وقف ، وكلهم همزوا
الثانية حيث وقع إلا حمزة ومشاما في الوقف ، فانهما يسهلان على ما
١٩٦/تقدم . قرأ حفص/ « سواء العاكف فيه » ، بالنصب ، وقرأ الباقون
بالرفع ، أعنى في « سواء » . قرأ نافع « فتخطفه » ، بفتح الخاء والتشديد ،
وقرأ الباقون بإسكان الخاء والتخفيف . قرأ حمزة والكسائي « منسكا » ،
بكسر السين في الموضعين هنا ، وقرأ الباقون بالفتح فيهما . قرأ ابن كثير
و أبو عمرو « إن الله يدفع [عن - ٥] » ، بفتح الياء والقاء من غير ألف ،
و قرأ الباقون بضم الياء وبألف بعد الدال وكسر القاء . قرأ نافع

(١) في س : سوى .

(٢) أى في قوله تعالى « والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف
فيه والباد » راجع آية ٢٥ ، و في النشر كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « فكانما خر من السماء فتخطفه الطير » - راجع آية
٣١ ، وذكره في النشر كما هنا ، والمراد بالتشديد تشديد الطاء .

(٤) أى في قوله تعالى « ولكل امة جعلنا منسكا » - راجع آية ٣٤ ، و راجع
أيضا آية ٦٧ ، وذكرهما في النشر مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « ان الله يدفع عن الذين آمنوا » - راجع آية ٣٨ ،
و ذكره في النشر ٣٢٦/٢ مثل ما هنا إلا أنه زاد في القراءة الأولى : وإسكان
الدال ؛ والمحجوز زيد من س .

(٦) في س : الدال .

وأبو عمرو وعاصم د اذن^١ ، بضم الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ نافع
و ابن عامر و حفص د يقتلون ، بفتح التاء ، وكسرهما الباقون . وقد
تقدم ذكر د دفع ، ود قتلوا ، ود مدخلا ، ود كاین ، ود ليضل ،
و د يرجع الأمور ، وشبه ذلك - فأغنى عن الاعداد . قرأ الحرميان
د لهدمت^٢ ، بالتخفيف ، و شدد الباقون ، و أدغم التاء في الصاد ابن
ذكوان و أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، و أظهر الباقون ، و قد ذكر . قرأ
أبو عمرو د أهلكتها^٣ ، بتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد ،
و قرأ الباقون بلفظ الجمع . قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائي د بما يعدون^٤ ،
بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و أبو عمرو د معجزين^٥ ،

(١) أى فى قوله تعالى د اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا ، - راجع آية
٣٩ ، و ذكر هذا والذي بعده فى النشر كما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى د و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع ، - راجع آية ٤٠ ، وذكره فى النشر ٣٢٧/٢ مثل ما هنا ، وذكر
الادغام فى فصل تاء التانيث - راجع ٤/٢ و ٥ .

(٣) أى فى قوله تعالى د فكان من قرية أهلكتها وهى ظالمة ، - راجع آية
٤٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى د و ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ، - راجع
آية ٤٧ ، والنشر ٣٢٧/٣ .

(٥) أى فى قوله تعالى د والذين سعوا فى ايتنا معجزين اولئك اصحاب
الجحيم ، - راجع آية ٥١ ، و راجع ايضا آية ٥ و ٢٨ من سبا ، و ذكر
هذه المواضع الثلاثة فى النشر ٣٢٧/٢ كما هنا .

هنا و في سبا موضعان بالتشديد من غير الف ، و قرأ من الباقون بألف
 بعد العين و بالتخفيف^١ . قرأ الحرميان^٢ و أبو بكر و ابن عامر^٣ ، و ان
 ١٩٧ / ما / تدعون^٤ ، بالتاء هنا و في لقمان ، و قرأ الباقون بالياء فيهما . فيها ياء
 إضافة قوله عز و جل « يتي للطائفين » ، قرأ نافع و حفص و هشام بالفتح .
 فيها من المحذوفات ياءان : قوله تعالى « الباء » ، قرأ ابن كثير ياء في
 الوصل و الوقف ، و أثبتها ورش و أبو عمرو في الوصل خاصة ، و الثانية
 قوله عز و جل « نكير » ، قرأ ورش وحده ياء في الوصل ، و ذلك
 حيث وقع « نكيرى » ، ورش تفرد ياء في الوصل دون الوقف ، و مثله
 « وعيدى و نذرى »^٥ .

(١) في س : التخفيف .

(٢-٣) في س : ابن عامر و أبو بكر .

(٣) أى في قوله تعالى « و ان ما يدعون من دونه هو الباطل » - راجع آية
 ٦٢ ، و راجع أيضا آية ٣٠ من لقمان ، و اعتنى بذكره في النشر ٣٢٧/٢
 مثل ما هنا .

(٤) راجع آية ٢٦ ، و ذكره في النشر على طريق ما ورد هنا .

(٥) راجع آية ٢٥ ، و تصدى لذكره في النشر على نحو ما هنا .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٧) في س : نذيرى .

سورة المؤمنين مكية - وهي مائة آية - وتسع عشرة آية في المدني وثمان عشرة في الكوفي

قرأ ابن كثير " لا املئهم " ، بالتوحيد هنا وفي المعارج ، وقراها
الباقون بالجمع . قرأ أبو بكر و ابن عامر " عظم فكسونا العظم الحما " ،
بالتوحيد فيهما ، وقراها الباقون بالجمع . قرأ الكوفيون و ابن عامر
" سيناء " ، بفتح السين ، وكسرهما الباقون . قرأ ابن كثير و أبو عمرو
" تنبت " ، بضم التاء وكسر الباء ، وقرا الباقون بفتح التاء وضم الباء .
قرأ أبو بكر " منزلا " ، بفتح الميم وكسر الزاي ، قرأ الباقون بضم
الميم وفتح الزاي . قرأ ابن كثير و أبو عمرو " تترأ " ، بالتثوين ، وقرأ

(١) و تصدى لذكر هذين الموضعين في النشر ٣٢٨/٢ ، ولم يزد على ما ورد
هنا بشيء ، وهو في قوله تعالى : والذين هم لا املئهم وعهدهم راعون ، - راجع
آية ٨ ، و راجع أيضا آية ٣٢ من المعارج ، وذكر في النشر بعد هذا اختلاف
القراءة في صلاتهم ، وقد تقدم ذكره هنا - كذا يشير إليه المؤلف فيما يأتي .
(٢) راجع آية ١٤ ، و ذكر هذا المبحث في النشر ٣٢٨/٢ مثل ما عندنا .
(٣) أي في قوله تعالى : و شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن ، - راجع
آية ٢٠ ، و ذكره في النشر أيضا .

(٤) راجع نفس الآية التي ذكرناها آنفا ، وكأهنا كذلك في النشر من غير
زيادة ولا نقص .

(٥) أي في قوله تعالى : و قل رب انزلي منزلا مباركا ، - راجع آية ٢٩ ،
و اعتنى به في النشر مثل ما هنا .

(٧) أي في قوله تعالى : ثم ارسلنا رسلنا تترأ ، - راجع آية ٤٤ ، و ذكر =

الباقون بغير تنوين ، وأمال حمزة والكسائي ، وقرأ ورش بين اللفظين ،
١٩٨ / وقح الباقون ، فأما وقف أبي عمرو / فبالفتح ، لأن التنوين لم يدخل على
ألف كقري وإنما هو مثل « ذكرنا » المنون ، ولولا الرواية لجاز الوقف عليه
لأبي عمرو بالإمالة ، لأننا نقدر فيه أنه ملحق بجمع كأرطى^٢ ونحوه ، وأن التنوين
دخل على ألف اللاحق فأذهبها^٣ فتقف على الألف الأصلية على مذهب
من رأى ذلك فتميل ، وقد تقدم الكلام على المنون المال في الوقف ، .

= اختلاف التنوين في النشر ٣/٣٢٨ ، وذكر اختلاف الإمالة في بابها ،
وقال في غيث النفع : بالتنوين وهو لغة كنانة ، وبغير التنوين وهو لغة
أهل العرب غالبا .

(١) في س : وأما .

(٢) شجر يدبغ به .

(٣) أي فأذهب التنوين الألف - كما في غيث النفع ، وفي الأصل : فأذهبها -
خطأ والتصحيح من س .

(٤) فصله في النشر ٢/٨٠ فقال : وأما « تبرا » على قراءة من نون فيحتمل
أيضا وجهين : أحدهما أن يكون بدلا من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه
الاعراب الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ، والثاني أن يكون لللاحق ، ألحقت
بجمع نحو : أرطى ، فعلى الأول لا تجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو
كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو « اشد ذكرنا » ومن دونها سترنا ، ويومئذ
زرقا - عرجا وامتأ - وعلى الثاني تجوز إمالتها على مذهبه لأنها كالأصلية
المنقلبة عن الياء ، قال الداني : والقراء وأهل الأداء على الأول ، وبه قرأت
وبه أخذ ، وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وسائر =

قرأ الكوفيون و « إن هذه » بكسر الهمزة ، و فتحها الباقون ،
و كلهم شددوا النون إلا ابن عامر فإنه خفف . و قد تقدم ذكر
« صلواتهم » و نسقيكم و « من كل » و « هيات و هيات » و « ربوة » .
قرأ نافع « تهجرون »^٢ ، بضم التاء و كسر الجيم ، وقرأ الباقون بفتح
التاء و ضم الجيم . قرأ حمزة و الكسائي « خراجا »^٣ ، بألف ، وقرأ
الباقون بغير ألف . قرأ ابن عامر « نخرج ربك » بغير ألف ، وقرأ
الباقون بالآلف . قرأ أبو عمرو « سيقولون الله » ، بألف في الابتداء

= المتصدرين - انتهى . و ظاهر كلام الشاطبي أنها لللاحق ، و نصوص
أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو و ان كانت لللاحق من أجل رسمها
بالآلف فقد شرط مكي و ابن بليمة و صاحب العنوان و غيرهم في إمالة ذوات
الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ، و لا يريدون بذلك إلا إخراج
« تترأ » - و الله أعلم . و في غيث النفع : و قال مكي في الكشف : و المعمول
به الوقف على منع الإمالة في كل الوجوه و هي الرواية .

(١) أى في قوله تعالى « و ان هذه امتكم امة واحدة » - راجع آية ٥٢ ،
و ذكره في النشر ٣٢٨/٢ مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « مستكبرين به سُمرا تهجرون » - راجع آية ٦٧ ،
و ذكره في النشر ٣٢٩/٢ مثل ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « ام تسئلهم خراجا نخرج ربك خير » - راجع آية
٧٢ ، و أحالها في النشر على موضع الكهف .

(٤) راجع للحرفين الأخيرين آية ٨٧ ، و ٨٩ ، و للحرف الأول آية ٨٥ ، و ذكر
هذه الثلاثة في النشر ٣٢٩/٢ أيضا و علل بأنها كذا رسما في المصاحف البصرية ،

في الآخرين بالرفع ، وقرأ الباقون د الله ، باللام والخفض من غير ألف وصل فيها ، ولم يختلف في الأول أنه بغير ألف والخفض . قرأ نافع وأبو بكر وحمة والكسائي د 'علم الغيب' ، بالرفع ، وقرأ الباقون د 'علم' ، بالخفض . قرأ حمزة والكسائي د 'شقوقتنا' ، بفتح الشين وألف بعد القاف ، وقرأ الباقون بكسر الشين من غير ألف . قرأ نافع وحمزة والكسائي سخرى^٢ ، بضم السين هنا وفي ص ، وقرأهما الباقون ١٩٩ / بكسر السين ، ولم يختلف في ضم / السين في الزخرف ، قرأ حمزة والكسائي د 'إنهم هم' ، بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير

= وكذا رسماً في مصاحف الحجاز والشام والعراق - ثم قال : وافقوا على الحرف الأول أنه د الله ، لأن قبله د لأن ، قل لمن الأرض ومن فيها ، فجاء الجواب على لفظ السؤال .

(١) أى في قوله تعالى د 'علم الغيب والشهادة' - راجع آية ٩٢ ، ونص عليه في النشر بما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى د غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين - راجع آية ١٠٦ وذكره في النشر كما ذكر هنا .

(٣) أى في قوله تعالى د فاتخذتموهم سخرى حتى أنسوكم ذكري - راجع آية ١١٠ ، راجع أيضاً آية ٦٣ من ص ، وآية ٣٢ من الزخرف ، وذكر هذه الثلاثة في النشر ٢/٢٢٩ كما هنا ، وبين وجه الاتفاق على الضم في حرف الزخرف فقال : لأنه من السخرة لا من الهزة .

(٤) من س ، وفي الأصل : الشين .

(٥) أى في قوله تعالى د انى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ، راجع آية ١١١ ، وراجع أيضاً النشر ٢/٣٣٠

و حمزة و الكسائي د قل كم^١ ، بغير ألف على الامر ، و قرا حمزة
و الكسائي د قل إن لبثتم ، بغير [ألف على - ٢] الامر ، و قراهما
الباقون د قال ، ، بألف على الخبر . قرا حمزة و الكسائي ” ترجعون ”^٢ ،
بفتح التاء و كسر الجيم ، و قرا الباقون بضم التاء و فتح الجيم . فيها ياء
إضافة : قوله تعالى ” لعلی أعمل ” ، أسكنها الكوفيون . وليس فيها
ياء محذوفة .

سورة النور مدنية و هي اثنتان وستون [آية - ٢]

في المدني و أربع و ستون في الكوفي

قرأ ابن كثير و أبو عمرو د و فرضناها^١ ، بالتشديد ، و خفف
الباقون قرا ابن كثير د رافة^٢ ، بفتح الهمزة ، و أسكنها الباقون ، وكلهم

(١) أى في قوله تعالى د قال كم لبثتم في الأرض ، - راجع آية ١١٢ ،
و راجع آية ١١٤ للحرف الذى بعده ، و ذكرهما في النشر ٣٣٠/٢ .
(٢) زيد من س .

(٣) أى في قوله تعالى د وانكم اليها لا ترجعون ، - راجع آية ١١٥ ، وأحاله
في النشر على أوائل البقرة .

(٤) راجع آية ١٠٠ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .
(٥) أى في قوله تعالى د سورة أنزلناها و فرضناها ، - راجع الآية الأولى ،
و ذكره في النشر ٣٣٠/٢ أيضا ، ولكنه ذكر فيه أبا عامر موضع أبي عمرو
- و هو خطأ مطبعي كما لا يخفى .

(٦) أى في قوله تعالى د ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ، - راجع ٢ ، و راجع =

أسكنوا في سورة الحديد . قرأ حفص و حمزة و الكسائي د أربع^١ ، بالرفع وهو الأول ، وقرأ الباقر بالنصب . د قرأ نافع د أن لعنة الله^٢ ، و د ان غضب الله^٣ ، بتخفيف د أن فيهما و رفع د اللعنة ، و كسر الضاد من د غضب ، و رفع الاسم بعد د غضب ، ، وقرأ الباقر بتشديد د أن ، فيهما و نصب د اللعنة ، و فتح الضاد من د غضب ، و خفض الاسم بعد د غضب ، قرأ حفص د والخامسة^٤ ، بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع ، ولم يختلف في رفع الأول . قرأ حمزة و الكسائي د يوم يشهد^٥ ، بالياء ، ٢٠٠ / و قرأ الباقر بالتاء . قرأ أبو بكر وابن عامر / د غير أولى^٦ ، بالنصب ،

= أيضا آية ٢٧ من الحديد ، و ذكر هذين الموضعين في النشر أيضا بزيادة على ما هنا ، و ذكر الاختلاف لقنبل والبزى في الذي في الحديد .

(١) أى في قوله تعالى د شهادة أحدهم أربع شهادات بالله ، - راجع آية ٦ ، وهذا هو الموضع الأول ، و راجع للآخر آية ٨ ، و ذكره في النشر كما هنا ، و قال ، في السراج ٢٦٩ : و لا خلاف في نصب الثاني .

(٢) راجع آية ٧ و ٩ ، و ذكرهما في النشر ٣٣٠/٢ و ٣٣١ مثل ما هنا . (٣) سقط من س .

(٤) أى في قوله تعالى د والخامسة ان غضب الله عليها ، راجع آية ٩ ، و راجع للحرف الأول آية ٧ ، و ذكره في النشر ٣٣١/٢ مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى د يوم تشهد عليهم انفسهم ، - راجع آية ٢٤ ، و ذكره في النشر على نحو ما عندنا .

(٦) أى في قوله تعالى د او التابعين غير أولى الاربعة من الرجال ، - راجع آية ٢١ ، وتصدى له في النشر ٣٣٢/٢ كما هنا .

و قرأ الباقون بالحفص . قرأ ابن عامر « ايه المؤمنون » ، و « اياه السحر » ، و « ايه الثقلان » ، بضم الهاء في الثلاثة ، و قرأ الباقون بالفتح ، وكلهم وقفوا بغير ألف إلا أبا عمرو و الكسائي فانهما وقفا عليهن بالالف قرأ الحرمان و حفص و ابن عامر « درى » بضم الدال و التشديد من غير همز و لامد ؛ و قرأ أبو بكر و حمزة بهمز و مد و لم يشدد الياء و ضما الدال ، و قرأ أبو عمرو و الكسائي بكسر الدال و المد و الهمز . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « توقد » بفتح التاء والواو [والدال - ؛] و التشديد ، و قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي بضم التاء و الدال و التخفيف ، و قرأ الباقون بالياء .

(١) أى في قوله تعالى « وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون » ، راجع نفس الآية التى تقدمت ، وقال في النشر ١٤١/٢ في باب الوقف على مرسوم الخط : و أما ما حذف من الالفات لساكن فهو من الاختلاف فيه كلمة واحدة و هى « ايه » وقعت في ثلاثة مواضع : ايه المؤمنون - في النور ، و « اياه السحر » - في الزخرف ، و ايه الثقلان - في الرحمن ، فوقف عليه بالالف في المواضع الثلاث على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو و الكسائي و يعقوب ، و وقف عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم الياء قبلها .

(٢) أى في قوله تعالى « كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة » ، راجع آية ٣٥ ، و جاء ذكره في النشر كما هنا .

(٣) راجع نفس الآية التى سبقت آتفا ، و ألم به في النشر ٣٣٢/٢ على نحو ما هنا .

(٤) زيد من س .

وضمها وضم الدال و التخفيف . قرأ أبو بكر و ابن عاصم د يسبح^١ ،
 بفتح الباء ، و قرأ الباقر بالكسر . قرأ قبل د سحاب^٢ ، بالرفع والتنوين
 د ظلمت ، بالخفض والتنوين ، ومثله البزى غير أنه أضاف د سحابا ،
 إلى د ظلمت ، ولم ينونه ، وقرأ الباقر برفعها وتنوينها . قرأ حمزة
 و الكسائي د اخلق^٣ ، بالالف ، والرفع د كل ، بالخفض ، وقرأ
 الباقر د خلق ، بالفتح من غير ألف ونصب د كل ، . قرأ أبو بكر
 و أبو عمرو د ويتقه ، باسكان الهاء ، وقرأ قالون وحفص بكسر الهاء من
 غير ياء ، وقرأ الباقر بصلة ياء على أصولهم ، وكلهم كسروا القاف

(١) أى فى قوله تعالى د يسبح له فيها بالغدو والاصال ، - راجع آية
 ٣٦ ، وأصدى له فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى د موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
 فوق بعض ، - راجع آية ٤٠ ، وألم به فى النشر بمزيد على هنا فقال عن قبل :
 وروى قبل د سحاب ، بالتنوين ، د ظلمات ، بالخفض بدلا من ظلمات ،
 المتقدمة ، ويكون بعضها فوق بعض ، مبتدأ وخبرا فى موضع الصفة لظلمات .
 (٣) أى فى قوله تعالى د والله خلق كل دابة من ماء ، - راجع آية ٤٥ ،
 وأحاله فى النشر على موضع إبراهيم .

(٤) فى س : بألف .

(٥) أى فى قوله تعالى د ومن يطع الله ورسوله يخش الله ويتقه فأولئك
 هم الفائزون ، - راجع آية ٥٢ ، وذكره فى النشر ٣٠٦/١ فى باب هاء الكناية
 مثل ما هنا ، وساق الاختلاف عن هشام وخلاص و ابن وردان .

إلا حفصا فإنه أسكنها . قرأ أبو بكر « كما استخلف^١ ، بضم التاء وكسر
 ٢٠١ / اللام ، وقرأ الباقون بفتح التاء واللام ، ويتبدئ / أبو بكر بالضم
 و الباقون بالكسر . وقد ذكرنا « ميسنت » ، و « كشكوة » ، وليدلهم ،
 و « أمهنتكم » ، فيما تقدم . قرأ حمزة وابن عامر « ولا يحسبن^٢ » ، بالياء ،
 وقرأ الباقون بالتاء ، وقد ذكرنا^٣ الخلف في فتح السين وكسرها في هذا
 الأصل في البقرة . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي « ثلاث عورات » ،
 بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ، اعنى في « ثلاث » . ليس فيها ياء
 إضافة ولا محذوفة اختلف فيها .

سورة الفرقان مكية وهي سبع و سبعون

آية في المدنى والسكوفى

قرأ حمزة و الكسائي « ناكل منها » ، بالنون ، وقرأ الباقون

(١) أى فى قوله تعالى « كما استخلف الذين من قبلهم » - راجع آية ٥٥ ،

و ذكره كل ما هنا فى النشر ٣٣٢/٢ و ٣٣٣

(٢) أى فى قوله تعالى « لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الارض » -

راجع آية ٥٧ ، وأحاله فى النشر على موضع الانتقال .

(٣) فى س : ذكر .

(٤) أى فى قوله تعالى « ثلاث عورات لكم » - راجع آية ٥٨ ، وألم به فى

النشر ٣٣٣/٢ مثل ما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « او تكون له جنة يأكل منها » - راجع آية ٨ ،

و ذكره فى النشر مثل ما هنا .

بالياء^١ . قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر ، و يجعل لك قصورا^٢ ،
بالرفع ، و قرأ الباقون بالجزم . قرأ ابن عامر ، فقول^٣ أنتم ،
بالنون ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حفص ، فما تستطيعون^٤ ، بالياء ، و قرأ
الباقون بالياء . قرأ الحرميان و ابن عامر ، تشق^٥ ، بالتشديد هنا و في
ق ، و قراهما الباقون بالتخفيف . قرأ ابن كثير ، و نزل^٦ ، بنون
و الرفع و تخفيف الزاي ، الملتصكة ، بالنصب ، و قرأ الباقون بنون
واحدة و تشديد الزاي و فتح اللام ، الملتصكة ، بالرفع . قرأ حمزة
و الكسائي ، لما يأمرنا^٧ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالياء . قرأ حمزة و الكسائي

- (١) زيدت الواو بعده في الأصل ، و لم تكن في س لحذفها .
(٢) راجع آية ١٠ ، و ألم بذكره في النشر أيضا و لم يزد على ما عندنا بشيء .
(٣) أي في قوله تعالى ، فيقول^٨ أنتم أضللتهم عبادي هؤلاء . - راجع آية
١٧ ، و ذكره في النشر كما هنا .
(٤) أي في قوله تعالى ، فما تستطيعون صرفا و لا نصرا ، راجع آية ١٩ ،
و ورد هذا المبحث في النشر ٣٣٤/٢ مثل ما هنا .
(٥) أي في قوله تعالى ، و يوم تشق السماء بالغمام ، راجع آية ٢٥ ، و راجع
أيضا آية ٤٤ من ق ، و ذكره في النشر ٣٣٤/٢ مثل ما هنا .
(٦) أي في قوله تعالى ، و نزل الملائكة تنزيلا ، - راجع نفس الآية التي
تقدمت ، و ذكره في النشر مثل ما هنا ، إلا أنه قال عن ابن كثير : وهي كذلك
في المصحف المكي ، و قال عن الباقيين : وكذلك هي في مصاحفهم .
(٧) أي في قوله تعالى ، انسجد لما تأمرنا ، - راجع آية ٦٠ ، و ذكره في
النشر ٣٣٤/٢ كما عندنا .

« سرجا » ، بالجمع ، وقرأ الباقون « سرجا » ، بالتوحيد . قرأ حمزة وحده . أن يذكر^٢ ، بالتخفيف و ضم الكاف ، وقرأ الباقون بالتشديد وفتح ٢٠٢ / الكاف / وقد تقدم ذكر « ضيقا » و « يحشرهم » و « ثمود » و « الريح » ، و « نشرا » ، و « ليذكروا » . قرأ نافع وابن عامر « يقتروا »^٣ ، بضم الياء وكسر التاء ، وكذلك ابن كثير وأبو عمرو غير أنهما فتحا الياء ، وقرأ الباقون بفتح الياء و ضم التاء . قرأ أبو بكر وابن عامر « يضاعف » ويخلد^٤ ، بالرفع فيهما ، غير أن ابن عامر يحذف الألف من « يضاعف » ، ويشدد على أصله المتقدم ، وقرأ الباقون بالجزم غير أن ابن كثير يحذف الألف و يشدد على أصله المتقدم . قرأ ابن كثير وحفص « فيه مهانا » ،

(١) أى فى قوله تعالى « وجعل فيها سراجا وقرأ منيرا » - راجع آية ٦١ ، و ألم به فى النشر نحو ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « لمن اراد ان يذكر ار اراد شكورا » - راجع آية ٦٢ ، و تعرض له فى النشر مثل ما ورد هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى « لم يسرفوا و لم يقتروا » - راجع آية ٦٧ وذكره فى النشر بمثل الالفاظ التى وردت هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا » - راجع آية ٦٩ ، وأحاله فى النشر على موضع البقرة ، وذكره فى غيث النفع مثل ما هنا .

(٥) زيد بعده فى الأصل : و ابن كثير ، و هو تداخل من الناسخ ، لخدفتاه وليس بموجود فى س .

(٦) راجع نفس الآية التى تقدمت ، وذكره فى النشر ١ / ٥ / ٣ فى باب هاء المكناية مثل ما هنا .

يصلان الهاية في الوصل ، فابن كثير على أصله ، وحفص خالف أصله ،
قرأ الباقون بكسرة من غير بلوغ ياء على أصولهم المتقدمة . قرأ الحرمان
وحفص وابن عامر « ذرايتنا » بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . قرأ
أبو بكر وحمزة والكسائي و « يلقون » بفتح اليا . والتخفيف ، وقرأ
الباقون بضم اليا . والتشديد . فيها ياء ٢١ إضافة ، قوله تعالى « ايليتني
اتخذت » ، قرأ أبو عمرو بالفتح ، « إن قومي اتخذوا » ، قرأ نافع
و أبو عمرو والبزى بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

-
- (١) أى في قوله تعالى « ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين » -
راجع آية ٧٤ ، وذكره في النشر ٣٣٥/٢ كما هنا ، وفي س : و ذرياتنا .
(٢) أى في قوله تعالى « ويلقون فيها تحية وسلاما » - راجع آية ٧٥ ،
واعتنى به في النشر و لم يزد على ما هنا بشئ .
(٣) في الأصل : يا ، والصواب ما أثبتناه نظرا إلى ما يأتي بعده .
(٤) راجع آية ٢٧ ، وذكره في النشر مثل ما هنا .
(٥) راجع آية ٣٠ ، وألم به في النشر على نحو ما عندنا .

سورة الشعراء مكية سوى أربع آيات من آخرها نزلن
بالمدينة قوله تعالى « والشعراء يتبعهم الغاوان » ، إلى آخر
السورة ' و هي مائتا^٢ آية وست وعشرون في المدني
سبع في الكوفي

٢٣٠ / قرأ أبو بكر وحمة والكسائي / طسم^٣ ، بالامالة الطاء في الثلاثة ،
وفتحن الباقون ، وأظهر حمزة النون من هجا سين هنا وفي القصص ،
وأدغم الباقون . قرأ الكوفيون وابن ذكوان « احذرون » ، بالالف ،
وقرأ الباقون بغير الف . قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، خلق
الأوليين^٤ ، بفتح الخاء وإسكان اللام ، وقرأ الباقون بضم الخاء واللام .

(١) وهذا قول ابن عباس رضى الله عنها وفتادة و عطاء . كما صرح به
في غيث النفع .

(٢) في الأصل : مائة ، والصواب ما أثبتناه من س ، - و راجع أيضا
غيث النفع .

(٣) راجع افتتاح السورة ، وذكر إمالة الطاء في النشر في بابها ، وذكر مبحث
إظهار السين عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الادغام الصغير -
راجع ١٩١/٢ منه .

(٤) أى في قوله تعالى « و انا لجميع 'احذرون' » - راجع آية ٥٦ ، وذكره
في النشر ٢٣٥/٢ مثل ما هنا إلا أنه فيه ذكر الخلاف عن هشام .

(٥) أى في قوله تعالى « ان هذا الا خلق الاولين » - راجع آية ١٣٧ ،
و ذكره في النشر ٢٣٥/٢ و ٣٣٦ .

قرأ الكوفيون و ابن عامر د 'فرهين' ١ ، بالألف ٢ ، وقرأ الباقون بغير
الف . قرأ الحرميان و ابن عامر د ليلة ٣ ، بفتح ، التاء و اللام ، من
غير همز هنا و في ص و الابتداء باللام من غير ألف وصل ، وقرأ
الباقون بالهمز و كسر التاء و اللام ساكنة و الابتداء بألف وصل مفتوحة
كألف الرجل ، ولم يختلف في كسر التاء و إسكان اللام و الهمز في الحجر
وق ، و أن الابتداء بألف وصل إلا ما ذكرنا من أصل ورش في إلقاء
الحركة فإنه لا يهمز و يحرك اللام [بحركة الهمزة - ٥] . و قد قدمنا ذكر
د ترى ٦ [الجمعان - ٥] ، و الوقف عليه و الامالة فيه ، و قد ذكرنا د ارجئه ،
و د نعم ، و د تلقف ، و د ائتم ، و د أن أسر ، و د القسطاس ،
و د كسفا ، و د يتبعهم ، و شبه ذلك فأغنى عن الاعادة ٧ . قرأ ابن عامر

(١) أى في قوله تعالى د و تنحون من الجبال يوتا 'فرهين' . - راجع آية
١٤٩ ، و ألم به في النشر على نحو ما هنا .

(٢) في س : بألف .

(٣) أى في قوله تعالى د كذب أصحاب الشيعة المرسلين ، - راجع آية ١٧٦ ،
و راجع أيضا آية ١٣ من ص ، و آية ٧٨ من الحجر ، و آية ١٤ من ق ،
و ذكر كل ذلك في النشر مثل ما هنا ، و ذكر علة الاتفاق على حرفي الحجر
و ق : لاجماع المصاحف على ذلك .

(٤-٤) في س : اللام و التاء .

(٥) زيد من س .

(٦) و فصله و حققه في غيث النفع بما يحدى كثيرا - فراجع هامش السراج

١٩٢ و ١٩٣ .

(٧) في س : إعادته .

و أبو بكر و حمزة و الكسائي " نزل به " ، بتشديد الزاي " الروح الامين " بالنصب فيها ، و قرأ الباقون " نزل " ، بالتخفيف " الروح الامين " بالرفع فيها . قرأ ابن عامر " أو لم تكن لهم " ، بالتاء " آية " ، بالرفع ، و قرأ الباقون بالياء و النصب . قرأ نافع و ابن عامر " فتوكل " ، بالفاء / ٢٠٤ ، و قرأ الباقون بالواو / فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، من ذلك " اني أخاف " ، " اني أخاف " موضعان " وربي أعلم " ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح في الثلاثة ، و من ذلك " إن أجرى " ، في خمسة مواضع . قرأ نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص بالفتح فيهن " ، و من ذلك " بعبادى انكم " ، قرأ نافع بالفتح ، " معي ربي " ، و " من معي من "

- (١) أى في قوله تعالى " نزل به الروح الامين " - راجع آية ١٩٣ ، وذكره في النشر ٣٣٦/٢ مثل ما هنا ، و " به " ساقطة من س .
- (٢) أى في قوله تعالى " أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماؤا بنى اسرائيل " - راجع آية ١٩٧ ، و ألم به في النشر على مناج ما هنا .
- (٣) أى في قوله تعالى " و توكل على العزيز الرحيم " ، آية ٢١٧ ، وذكره في النشر ٣٣٦/٢ أيضا ، و أحال الاختلاف على اختلافهم في المصاحف .
- (٤) راجع آية ١٢ و ١٣٠ للموضعين من الحرف الاول ، و راجع آية ١٨٨ للحرف الاخير ، و من في النشر كما هنا .
- (٥) راجع للموضع الاول آية ١٠٩ ، و للثاني آية ١٢٧ ، و للثالث آية ١٤٥ ، و للرابع آية ١٦٤ ، و للخامس آية ١٨٠ ، و ذكر هذه المواضع الخمسة في النشر مثل ما هنا .
- (٦) في س : فيها .
- (٧) راجع آية ٥٢ ، و ألم به في النشر أيضا ، و لم يزد على ما هنا بشئ .

المؤمنين^١ ، فتحهما حفص و وافقه ورش على فتح « و من معي » ،
« لأبي انه » ، « عدو لي الا » ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح فيهما ، ليس
فيها يا محذوفة .

سورة النمل مكية ، هي خمس وتسعون آية في المدني
و ثلاث في الكوفي^٢

قرأ الكوفيون « بشهاب » ، بالتنوين ، و قرأ الباقون بغير تنوين .
قرأ ابن كثير « أو ليأتيني » ، بنون مكسورة بعد النون المشددة و فتح
[النون - ٦] المشددة ، و قرأ الباقون بنون مشددة مكسورة . قرأ عاصم
« فمكث » ، بفتح الكاف ، و قرأ الباقون بالضم . قرأ أبو عمرو و البزى

(١) راجع للحرف الأول آية ٦٢ و للثاني ١١٨ ، و ذكرهما في النشر على
نحو ما عندنا .

(٢) راجع للحرف الأول آية ٨٦ ، و للثاني آية ٧٧ ، و ذكره في النشر مثل
ما هنا و لا يخفى عليك أن ترتيب الحرفين هنا انعكس .

(٣) و أربع بصرى و شامى - كما في غيث النفع .

(٤) أى في قوله تعالى « أو ليأتيني بشهاب قبس » - راجع آية ٧ ، و ألم به
في النشر ٢٣٧/٢ مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « أو ليأتيني بسلطن » - راجع آية ٢١ ، و ذكره
في النشر أيضا ، و أحال الاختلاف على مصاحفهم .

(٦) زيد من س .

(٧) أى في قوله تعالى « فمكث غير بعيد » - راجع آية ٢٢ ، و تصدى له في
النشر على نحو ما هنا .

من « سبأ » ، بفتح الهمزة من غير تنوين ، وقرأ قبل باسكان الهمزة ،
وقرأ الباقون بالتنوين و همزة مكسورة ، وكذلك الخلف في سورة سبأ .
قرأ الكسائي « ألا يسجدوا » ، بتخفيف « ألا » ، فان وقف على « يا » ،
ابتدا « اسجدوا » ، لأنها « يا » ، التي للنداء ، وقرأ الباقون « الا » ، بالتشديد .
ولا يجوز الوقف على « يا » ، في هذه القراءة ، لأنها ياء الاستقبال
متصلة كياء « يقوم » ، ولا يحسن أن يعتمد الوقف عليه ، لأنه ليس
٢٠٥ / بتمام ولا قطع . قرأ حفص / والكسائي « ما تحفون وما تعلنون » ،
بالتاء فيهما ، وقراهما الباقون بالياء . قرأ أبو عمرو وعاصم و حمزة
« فألقه » ، باسكان الهاء ، وقرأ قالون بكسرة من غير بلوغ ياء ، [و-٧] قرأ

(١) أى في قوله تعالى « وجئتكم من سبأ نبأ يقين » - راجع آية ٢٢ ، و ذكره
في النشر مثل ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء » - راجع آية
٢٥ ، و النشر ٣٣٧/٢ .

(٣) زيد في النشر : بهمزة مضمومة على الأمر على معنى « الا يا هؤلاء
أو يا ايها الناس اسجدوا » ، لحذفت همزة الوصل بعد « ياء » ، وقبل السين
من الخط على مراد الوصل دون الفصل .

(٤) أى في قوله تعالى « ويعلم ما تحفون وما تعلنون » - راجع نفس الآية
التي مرت آنفا ، و تصدى لذكره في النشر مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « اذهب بكتبي هذا فالقه اليهم » - راجع آية ٢٨ ،
و راجع باب ماء الكناية في النشر ٣٠٥/١ و ٣٠٦ .

(٦) من س ، و في الأصل : الباقون .

(٧) زيد من س .

الباقون^١ بصلة ياء في الوصل . قرأ قبل^٢ عن ساقياها^٣ ، و د بالسوق ،
و د على سؤقه ، بالهمز في الثلاثة ، و قرأ الباقون بغير همز . قرأ حمزة
و الكسائي د لتيته^٤ ، بالتاء و ضم التاء الثانية د ثم لنقولن ، بالتاء و ضم
اللام الثانية ، و قرأ الباقون بالنون؛ فيها و فتح التاء الثانية و اللام الثانية .
وقد ذكرنا^٥ د مهلك ، و د نشر^٦ ، و د قدرناها ، في الحجر و د الریح ،
و د ضيق ، قرأ الكوفيون د أنا دمرناهم^٧ ، بالفتح ، و قرأ الباقون د انا ،
بالكسر . قرأ أبو عمرو و عاصم د أما يشركون^٨ ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء .

(١) من س ، و في الاصل : ابن كثير .

(٢) أى في قوله تعالى د فلما رآته حسبته لجة و كشفت عن ساقياها ، -
راجع آية ٤٤ ، و راجع أيضا سورة ص و الفتح ، و ذكر هذه الثلاثة في
النشر ٣٣٨/٢ بمزيد تفصيل على ما هنا فراجع .

(٣) أى في قوله تعالى د تقاسموا بالله لتيته وأهله ثم لنقولن لوليه ، - راجع
آية ٤٩ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .

(٤) من س ، و في الاصل : بالياء .

(٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .

(٦) من س ، و في الاصل : ذكر .

(٧) في س : بشرا .

(٨) أى في قوله د فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انادمرناهم وقومهم اجمعين ،
راجع آية ٥١ و راجع أيضا النشر ٣٣٨/٢ .

(٩) أى في قوله تعالى د الله خير اما يشركون ، - راجع آية ٥٩ ، و اعتنى
بنشره في النشر مثل ما هنا .

قرأ أبو عمرو و هشام د قليلا ما يذكرون^١ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ،
و قد ذكرنا التخفيف . قرأ ابن كثير و أبو عمرو د بل أدرك^٢ ،
بقطع الألف و إسكان الدال من غير ألف بعد الدال و الابتداء بالفتح ،
و قرأ الباقون بوصل الألف و تشديد الدال و فتحها و بألف بعدما و الابتداء
بالكسر . قرأ ابن كثير و د لا يسمع^٣ ، بالياء و فتحها و فتح الميم
د الصم ، بالرفع ، و قرأ الباقون د تسمع ، بالتاء و ضمها و كسر الميم
د الصم ، بالنصب ، وكذلك الحلف في الروم . قرأ حمزة د تهدي ،
٢٠٦ / بناء مفتوحة/ و إسكان الهاء من غير ألف د العمى ، بالنصب هنا و
في الروم^٤ ، و قراهما الباقون ياء مكسورة و ألف بعد الهاء مثل

(١) أى في قوله تعالى ٠٠ إله مع الله قليلا ما تذكرون ، - راجع آية ٦٢ ،
و ألم به في النشر مثل ما هنا ، و أحال اختلاف الدال في تخفيفها و تشديدها
على موضع الأفعال .

(٢) أى في قوله تعالى د بل أدرك عليهم في الآخرة ، - راجع آية ٦٦ ،
و ذكره في النشر ٣٣٩/٢ مثل ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى د و لا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ، - راجع
أيضا آية ٨٠ ، و راجع آية ٥٢ من الروم ، و ألم بذكره في النشر و ضم
إليه موضع الروم أيضا .

(٤) أى في قوله تعالى د و ما أنت بهدي العمى عن ضاللتهم ، - راجع آية ٨١ ،
راجع أيضا النشر ٣٣٩/٢

(٥) راجع آية ٥٣

(٦) وقع في الأصل : ياء ، و التصحيح من س و النشر .

بفاعل ، د العمی ، بالخفض ، وهذا الحرف في المصاحف بالياء ،
و الذي في الروم بغير ياء ، و وقف عليها جميعا حمزة و الكسائي بالياء ،
و هو مذهب شيخنا أبي الطيب ، و قد روى عن الكسائي أنه وقف
عليهما بغير ياء ، و وقف الباقر هنا بالياء و في الروم بغير ياء اتباعا
للمصحف ، و لا ينبغي أن يتعمد الوقف عليهما ، لأنه ليس بتمام و لا قطع
كاف ، لا سيما الذي في سورة الروم لأنه كتب بغير ياء على نية الوصل ،
فان وقفت ياء خالفت السواد ، وإنما ذكرنا مذهب القراء في الوقف
عند الضرورة ، فأما على الاختيار فلا ، وكذلك ما شابه هذا - فاعلمه ٢ .
قرأ الكوفيون د أن الناس ٣ ، بفتح الهمزة ، و قرأ الباقر بالكسر .
قرأ حفص و حمزة د وكل أتوه ، بالقصر و فتح التاء ، و قرأ الباقر
بالمدة و ضم التاء . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و هشام د خير بما يفعلون ٥ .

(١) سقط من س .

(٢) و يؤيده ما قال في غيث النفع ، و اتفقوا هنا على الوقف على بهادى
بالياء موافقة لحظ المصحف الكريم ، و اختلفوا في الذي في الروم كما سيأتي

و ليسا بمحل وقف ، و راجع أيضا النشر ٢/١٣٩ و ١٤٠

(٣) أى في قوله تعالى «تكلّمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» - راجع
آية ٨٢ ، و ذكره في النشر في موضع د أنا دمر قلوبهم ، بمثل ما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى د وكل أتوه داخرين ، راجع آية ٨٧ ، و تعرض له
في النشر ٢/٣٣٩ مثل ما ورد هنا .

(٥) راجع آية ٨٨ ، و ذكره في النشر بالتفصيل ، و ساق الاختلاف عن
هشام و ابن ذكوان و أبي بكر - راجع النشر ٢/٣٣٩ و ٣٤٠

بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . قرأ الكوفيون د من فرع^١ ، بالتونين ،
وقرأ الباقون بغير تنوين . قرأ الكوفيون و نافع د يومئذ^٢ ، بفتح الميم ،
وقرأ الباقون بالكسر . وقد ذكرنا « عما تعملون »^٣ ، في آخر [سورة٤] / ٢٠٧ / هود . فيها ست ياءات إضافة : د إني أنست^٥ ، قرأ الحرميان
و أبو عمرو بالفتح ، د أوزعني أن^٦ ، قرأ ورش و البزى بالفتح ،
« ما لي لا أرى »^٧ ، قرأ ابن كثير وعاصم و الكسائي و هشام بالفتح ،
« إني ألقى »^٨ ، « ليلوني ، أشكر »^٩ ، قرأ نافع بالفتح فيهما ، « فما اتن^{١٠} »
الله^{١١} ، قرأ نافع و أبو عمرو وحفص بالفتح ، وقرأ الباقون بالحدف ،

- (١) أى في قوله تعالى د و هم من فرع يومئذ آمنون د - راجع آية ٨٩ ،
و ذكره في النشر ٣٤٠/٢ مثل ما هنا و ضم إليه اختلاف ، يومئذ ، أيضا .
(٢) راجع نفس الآية التي تقدمت آنفا ، و نبهنا على ما في النشر أيضا .
(٣) من س ، و في الأصل : يعملون .

(٤) زيد من س .

- (٥) راجع آية ٧ ، و تصدى لذكره في النشر ٣٤٠/٢ ، أيضا ، و لم يزد على
ما هنا بشيء .

(٦) راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر على نحو ما ورد هنا .

- (٧) راجع آية ٢٠ ، و ساق هذا المبحث في النشر على مثل ما هنا و ساق
الاختلاف عن ابن وردان و هشام .

(٨) راجع للحرف الأول آية ٢٩ ، و للثاني آية ٤٠ ، و ذكره في النشر
مثل ما هنا .

- (٩) راجع آية ٣٦ ، و ما ذكره في النشر ولا في غيث النفع ولا في السراج
في ياءات الإضافة .

ووقف ورش بغير ياء ، ووقف قالون و حفص و أبو عمرو بالياء ١ ،
ووقف الباقون بغير ياء كوصلهم ، وقد قال ابن مجاهد : إن من فتح الياء
يقف ياء ، فيجب على قوله أن يقف ورش بالياء ، و الرواية عن ورش
الحذف . فيها من المحذوفات يا ان : قوله تعالى « أتمدنن ٢ » ، قرأ
ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، وكذلك حمزة غير أنه قرأ بنون واحدة
مشددة ، و قرأ نافع و أبو عمرو ياء في الوصل خاصة ، و الثانية « فما
أتين الله ٣ » ، وقد ذكرت في ياءات الاضافة ، ولم يفتح ورش رحمه الله
من زوائده غيرها .

سورة القصص مكية ، و هي ثمان و ثمانون

آية في المدني و الكوفي

قد ذكرنا « طسم » . قرأ حمزة و الكسائي « و يرى فرعون » ،

- (١) وساق في غيث النفع اختلافا عنهم في الوقف .
- (٢) راجع آية ٣٦ ، و ذكره في النشر ٣٤٠/٢ بأخصر عما هنا ، و ذكره
في غيث النفع مثل ما هنا .
- (٣) راجع نفس الآية التي تقدمت آنفا ، و ذكره في النشر فقال : أثبتها
مفتوحة وصلًا المدنيان و أبو عمرو و حفص و رويس - ثم قال : و اختلف
عن أبي عمرو و قالون و قبل و حفص .
- (٤) أي في قول الحسن و عكرمة و عطاء ، و قال مقاتل : بها أربع آيات
مدنية من « الذين اتينهم الكذب » إلى « الجاهلين » ، و قال ابن سلام « ان
الذي فرض عليك القرآن » - الآية نزلت بالجحفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم
إلى المدينة ، وعليه فهي مدنية على المشهور لأنها نزلت بعد الهجرة أو جحفية .
- (٥) أي في قوله تعالى « و نرى فرعون وهامان و جنودهما منهم ما كانوا =

ياء مفتوحة مع فتحة الراء وألف بعدها ويميلان الراء والألف د فرعون
 وهامن وجنودهما ، بالرفع في الثلاثة الأسماء ، وقرأ الباقون د ونرى ،
 ٢٠٨ / / بنون مضمومة وكسر الراء ياء مفتوحة ونصب الثلاثة الأسماء المذكورة .
 قرأ حمزة والكسائي د وحزنا ، بضم الحاء وسكون الزاي ، وقرأ
 الباقون بفتحها . قرأ أبو عمرو وابن عامر د حتى يصدر [الرعاء - ٣] ،
 بفتح الياء وضم الدال ، قرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال . قرأ
 حمزة د او جذوة من النار ، بضم الجيم ، وقرأ عاصم بالفتح ، وقرأ
 الباقون بالكسر . قرأ الحرميان و أبو عمرو د الرهب ، بفتح الراء
 والهاء ، وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بضم

= يحذرون ، - راجع آية ٦ ، و ألم بذكره في النشر ٣٤١/٢ على نحو ما
 سبق هنا .

(١) أى في قوله تعالى د ليكون لهم عدوا وحزنا ، - راجع آية ٨ ، وألم به
 في النشر ٣٤١/٢ على نحو ما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى د لا نسق حتى يصدر الرعاء ، - راجع آية ٢٣ ، وذكره
 في النشر على ما عندنا .

(٣) زيد من س .

(٤) أى في قوله تعالى د لعل اتيكم منها بخير او جذوة من النار ، - راجع
 آية ٢٩ ، و في النشر مثل ما في التبصرة .

(٥) ألم به في النشر مثل ما هنا ، و هو في قوله تعالى د واضم اليك جناحك
 من الرهب ، - راجع آية ٣٢ .

الراء وإسكان الهاء . قرأ عاصم و حمزة « يصدقني » ، بالرفع ، و قرأ
الباقون بالجزم . قرأ ابن كثير « قال موسى » ، بغير واو ، و قرأ الباقر
« و قال ، بالواو . قرأ نافع و حمزة و الكسائي « لا يرجعون » ، بفتح الياء
و كسر الجيم ، و قرأ الباقر بضم الياء و فتح الجيم . قرأ الكوفيون
« قالوا سحران » ، على أنه تثنية سحر ، و قرأ الباقر « سحران » ، على
أنه تثنية ساحر . قرأ نافع « تجيء » [اليه - ٦] ، بالتاء ، و قرأ الباقر
بالياء . قرأ حفص « لحسف بنا » ، بفتح الحاء و السين ، و قرأ الباقر
بضم الحاء و كسر السين . و قد تقدم ذكر « اهتين » ، و « فذائك » ،

(١) ذكره في النشر أيضا ، و هو في قوله تعالى « فارسله معي ردأ يصدقني »
- راجع آية ٣٤ .

(٢) أي في قوله تعالى « قال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى » - راجع آية ٣٧ ،
و ذكره في النشر ٢/٢٤١ و أحال اختلافهم في ذلك على اختلافهم في المصاحف .
(٣) أي في قوله تعالى « و ظنوا أنهم إلينا لا يرجعون » - راجع آية ٣٩ ،
و أحاله في النشر على موضع البقرة .

(٤) أي في قوله تعالى « قالوا سحران تظاهرا » ، راجع آية ٤٨ ، و ذكره
في النشر ٢/٣٤١ و ٣٤٢ مثل ما هنا .

(٥) أي في قوله تعالى « يجيء إليه ثمرات كل شيء » - راجع آية ٥٧ ، و ألم
به في النشر ٢/٣٤٢ على نحونا .

(٦) زيد من س .

(٧) أي في قوله تعالى « لو لا أن من الله علينا لحسف بنا » - راجع آية
٨٢ ، و تصدى له في النشر كما هنا .

و " لاهله امكثوا " و " من يكون له " و " أئمة " و " في امها ،
و " افلا تعقلون ، و " ثم هو ، و " بضياء ، و " رداً ، و نحو ذلك ،
فلم نحتاج إلى إعادته كراهة الاطالة و خوف السآمة . و كلهم وقفوا على
، و يكآن الله ، [و ١ -] ، و يكآنه ، موصولتين من غير قطع على
٢٠٩ / ما في / المصحف إلا ما ذكر عن اليزيدي^٢ عن أبي عمرو و عن الكسائي ،
فانه روى عن اليزيدي^٢ أنه يقف على د يك ، و يتدنى د أن الله و أنه^٣ ،
و [قد -] روى عن الكسائي أنه يقف على د وي ، و يتدنى
د كان الله و كأنه^٤ ، و المشهور عنهما مثل الجماعة بترك الفصل على ما

(١) زيدت الواو لاستقامة العبارة ، وراجع للحرفين آية ٨٢ ، و قال في النشر
١٥١ / ٢ في الوقف على مرسوم الخط : و أما قطع الموصول فوق مختلفا فيه في
د و يكآن و يكآنه ، و في د الا يسجدوا ، فأما د و يكآن و و يكآنه ، و كلاهما
في القصص ، فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة ، و اختلف
في الوقف عليهما عن الكسائي و أبي عمرو ، فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف
على الياء مقطوعة من الكاف ، و إذا ابتداء بالكاف د كان و كأنه ، و عن
أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة ، و إذا ابتداء بالهمزة
د أن و أنه ، ، و هذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة - و عد كتبا أخرى
ثم قال : و في أكثرها بصيغة الضعف ، و أكثرهم يختار اتباع الرسم .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣-٣) في س : أنه و أن الله .

(٤) زيد من س .

(٥) في س : وقف .

(٦) في س : كأنه و كأن الله .

في السواد . فيها اثنا عشرة ياء إضافة ، من ذلك « عسى ربي أن ،
 « انى 'انست ، « انى انا الله ، « انى أخاف ، « ربي أعلم ، « ربي
 أعلم^٢ ، « عندى اولم^٢ ، قرأ الحرمين و أبو عمرو بالفتح في السبعة ،
 قرأ حفص « معى رداً ، بالفتح ، قرأ نافع « ستجدنى ان^٦ ، بالفتح .
 قرأ الكوفيون « لعلى أطلع ، « لعلى 'اتيكم^٧ ، « بالاسكان فيهما ، « انى
 أريد^٨ ، فتحها نافع وحده . فيها ياء محذوفة « يكذبون^٩ ، قرأ ورش
 ياء في الوصل خاصة .

(١) في الأصل : اثنتى ، والصواب ما أثبتناه من س .

(٢-٢) سقط ما بين الرقيمين من س .

(٣) راجع للحرف الاول آية ٢٢ ، وللثاني آية ٢٩ ، وللثالث آية ٣٠ ،
 وللرابع آية ٣٤ ، وللخامس والسادس آية ٣٧ و ٨٥ . و راجع للحرف
 الأخير آية ٧٨ ، وذكر هذه السبعة في النشر ٣٤٢/٢ مثل ما هنا إلا أنه ذكر
 خلافاً في الحرف السابع عن ابن كثير .

(٤) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في س فحذفناها .

(٥) راجع آية ٣٤ ، و الم به في النشر مثل ما هنا .

(٦) راجع آية ٢٧ ، وذكره في النشر على نحو ما هنا .

(٧) راجع للحرف الاول آية ٣٨ ، وللثاني آية ٢٩ ، والصواب عكس ما
 ترتب هنا ، وذكره في النشر كما هنا .

(٨) راجع آية ٢٧ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٩) راجع آية ٣٤ ، وذكره في النشر ٣٤٢/٢ مثل ما هنا .

سورة الغنة-كعبوت مكية و هي تسع وستون آية
في المدني والـكوفي ، و' روى عن قتادة أنه قال :
من أولها إلى ' وليعلمن المنلفقين ، مدنى ،
و باقيها مكى

قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائى " أو لم تروا " ، بالتاء ، وقرأ الباقون
بالياء . قرأ أبو عمرو و ابن كثير " النشأة " ، بفتح الشين و المد
و الهمز هنا و فى و النجم و الواقعة ، و قرأهن الباقون بإسكان الشين
و الهمز من غير مد . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى " مودة " ،
بالرفع من غير تنوين " بينكم " ، بالخفض ، وكذلك قرأ حفص و حمزة
إلا انها نصبا " مودة " ، و قرأ الباقون بنصب " مودة " ، و التنوين

(١) سقط من س .

(٢) أى فى قوله تعالى ' أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ' - راجع
آية ١٩ ، و ذكره فى النشر ٣٤٣/٢ أيضا على نحو ما هنا ، ولكنه ساق
الخلافا فيه عن أبى بكر .

(٣) هو هنا فى قوله تعالى ' ثم ينشئ النشأة الاخرة ' - راجع آية ٢٠ ،
و راجع أيضا آية ٤٧ من النجم ، و آية ٦٢ من الواقعة ، و ذكره الثلاثة فى
النشر فقال ما نصه : فقرأ ابن كثير و أبو عمرو فى الثلاثة بألف بعد الشين ،
و قرأ الباقون بإسكان الشين من غير ألف فيها ، و ذكر فى غيث النفع مثل ما
فى التبصرة ثم قال : لنتان كالرأفة و الرأفة . قال السفاسقى : و القصر اشهر .
(٤) أى فى قوله تعالى ' اوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا ' - ٢٥ ، و ألم
به فى النشر مثل ما سبق هنا .

ونصب د بينكم ، . قرأ الحرمين و حفص و ابن عامر د انكم لتأتون
 ٢١٠ / الفاحشة^١ ، بهمة / واحدة على الخبر ، وقرأ الباقون على الاستفهام ،
 و لا اختلاف في الثاني^٢ أنه بالاستفهام ، وقد تقدم ذكر ذلك . قرأ
 حمزة و الكسائي د لتنجينه^٣ ، بتخفيف الجيم وإسكان النون ، وقرأ الباقون
 بالتشديد . قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائي د منجوك^٤ ،
 بالتخفيف ، و شدد الباقون . وقد ذكرنا د ثمود ، د وكأين ،
 و الاستفهامين^٥ و د سبلنا . قرأ ابن عامر د انا منزلون^٦ ، بفتح النون

(١) راجع آية ٢٨ ، و أحاله في النشر على باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة ،
 - راجع ٣٧٢ و ٣٧٣ من الجزء الأول ، وذكره في غيث النفع مثل ما في التبصرة
 فقال : و اتفقوا على قراءة الثاني بالاستفهام لكتبه بالياء في جميع المصاحف
 وكل على أصله في التسهيل والتحقيق و الإدخال ، وليس لهشام هنا على أكثر
 الطرق إلا الإدخال .

(٢) أى في قوله تعالى د انكم لتأتون الرجال ، - راجع آية ٢٩

(٣) أى في قوله تعالى د لتنجينه و اهله الا امرأته ، - راجع آية ٣٢ ، و أحاله
 في النشر على موضع الأنعام .

(٤) أى في قوله تعالى د انا منجوك و اهلك الا امرأتك ، - راجع آية
 ٣٣ ، و أحاله أيضا في النشر على ما ذكر آنفا .

(٥) وقع في الأصل : والاستفهامية - كذا ، والصواب ما أثبتناه من س ،
 و المراد من الاستفهامين د انكم و . انكم ، في آية ٢٨ و ٢٩

(٦) أى في قوله تعالى د انا منزلون على أهل هذه القرية رجلا من السماء ، -
 راجع آية ٣٤ ، وذكره في النشر كما هنا .

مشددا ، وقرأ الباقون باسكان النون مخففا . قرأ أبو عمرو و عاصم
 « ما يدعون^١ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء^٢ . قرأ ابن كثير و أبو بكر
 و حمزة و الكسائي « آية من ربه^٣ ، بالتوحيد ، وقرأ الباقون « آيت ،
 بالجمع . قرأ نافع و أهل الكوفة « و يقول^٤ ، بالياء ، وقرأ الباقون
 بالنون . قرأ أبو بكر « ثم إلينا يرجعون^٥ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
 قرأ حمزة و الكسائي « لتوئبهم^٦ ، بئاء ساكنة بعد النون و التخفيف
 من غير همز من التوابع^٧ ، وقرأ الباقون ياء مفتوحة بعد النون والهمز
 و التشديد من « بوات^٨ ، . قرأ ورش و عاصم و أبو عمرو و ابن عامر

(١) أى فى قوله تعالى « ان الله يعلم ما يدعون من دونه » - راجع آية ٤٢ ،
 و ألم به فى النشر مثل ما هنا .

(٢) أى فى قوله تعالى « لولا انزل عليه آيت من ربه » - راجع آية ٥٠ ،
 و تصدى له فى النشر على نحو ما هنا ؛ و فى س : ربك .

(٣) أى فى قوله تعالى « ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون » - راجع آية ٥٥ ،
 و فى النشر كما هنا .

(٤) أى فى قوله تعالى « كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون » - راجع
 آية ٥٧ ، و ذكره فى النشر مثل ما ذكر ههنا .

(٥) أى فى قوله تعالى « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة »
 - راجع آية ٥٨ ، و ذكره فى النشر ٣٤٤/٢ مثل ما هنا .

(٦) زيد فى النشر : وهو الاقامة .

(٧) فى النشر : التوبة ، ثم زاد : و هو المنزل .

« وليتمتعوا » ، بكسر اللام ، وأسكنها الباقون . فيها ثلاث ياءات إضافة ، من ذلك قوله تعالى « إلى ربّي انه » ، قرأ نافع و أبو عمرو بالفتح ، وأسكن الباقون . قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائي « يعبادي الذين » ، بالاسكان ، وكلهم وقفوا بالياء . قرأ ابن عامر « ان ارضى واسعة » ، بالفتح . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الروم مكية وهي تسع و خمسون آية في المدني و ستون في الكوفي

٢١١/ قرأ الكوفيون وابن عامر « ثم كان عاقبة » ، / بالنصب و رفع الباقون . قرأ أبو بكر و أبو عمرو « يرجعون » ، بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص « للعالمين » ، بكسر اللام الثانية ، وقرأ الباقون بالفتح .

(١) أى في قوله تعالى « ليكفروا بما اتينهم و ليتمتعوا فسوف يعملون » -

راجع آية ٦٦ ، و راجع أيضا النشر ٣٤٤/٢ .

(٢) راجع آية ٢٦ ، و ألم به في النشر بمثل ما هنا .

(٣) راجع آية ٥٦ و راجع أيضا النشر .

(٤) راجع آية ٥٦ ، و ألم به في النشر مثل ما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى « ثم كان عاقبة الذين اساموا » - راجع آية ١٠ ،

و ذكره في النشر ٣٤٤/٢ كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون » - راجع

آية ١١ ، و ألم به في النشر ٣٤٤/٢ كما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى « ان في ذلك لا يست للعالمين » راجع آية ٢٢ و ذكره

في النشر و لم يزد على ما عندنا .

و قد ذكرنا د تخرجون ، د و فرقوا ، د و الريح ، د و تشركون ،
و د كسفا ، " و لا تسمع الصم " ، و تهدي العي ، فيما تقدم . قرأ
ابن كثير " و ما اتيتم من ربا " ، بالقصر ، و مده الباقون ، و لم يختلف في
مد " و ما اتيتم من زكوة " ، ، و مد هذين الموضعين يجرى على الأصل
المتقدم . قرأ نافع د لتربوا د بتاء مضمومة و واو ساكنة للجمع ، و قرأ
الباقون ياء مفتوحة و فتح الواو . قرأ قنبل د لذيقهم^٧ ، بالنون ،
و قرأ الباقون بالياء . و قد روى عنه بالياء مثل الجماعة ، و بالنون قرأت
له . قرأ ابن عامر و حنص و حمزة و الكسائي د ائثر رحمت الله^٨ ،

(١) من س ، و في الأصل ، لا يسمع .

(٢) راجع آية ٣٩ ، و أـاله في النشر على موضع البقرة .

(٣) راجع آية ٣٩ ، و الاتفاق من أجل قوله تعالى د وإيتاء الزكاة ،

- كما ذكره في النشر ٣٤٥/٢

(٤) من س ، و في الأصل : مده .

(٥) راجع آية ٣٩ ، و ذكره في النشر ٣٤٤/٢ كما هنا .

(٦) في الأصل و س د و قرأ ، و ما أثبتناه فهو ينسجم مع السياق المطرد

في هذا الكتاب .

(٧) أى في قوله تعالى د لذيقهم بعض الذى عملوا - راجع آية ٤١ ، و ذكره

في النشر ٣٤٥/٢ بمثل ما هنا إلا أن صاحب النشر سمى من روى عن

قنبل بالنون و من روى عنه بالياء .

(٨) أى في قوله تعالى د فانظر إلى ائثر رحمت الله كيف يحيى الارض بعد

موتها ، راجع آية ٥٠ ، و النشر ٣٤٥/٢

بالجمع ، وقرأ الباقون « اثر » بالتوحيد ، ولم يمله غير الدورى . قرأ أبو بكر و حمزة « ضعف » بفتح الضاد فى الثلاثة^١ ، هنا ، وكذلك ذكر عن حفص أنه رواه عن عاصم و اختار الضم لرواية^٢ قويت عنده ، و قال : ما خالفت عاصما فى شئ .^٣ مما قرأت به^٤ عليه إلا ضم هذه الثلاثة الأحرف ، وقرأ الباقون بالضم فيهن . قرأ الكوفيون « لا تنفع » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها . سورة لقمن مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، و هن قوله تعالى « ولو أن ما فى الارض من شجرة اقلام » إلى تمام الثلاث آيات^٥ ، و هى ثلاث^٦ و ثلاثون آية^٧ فى المدني و أربع فى الكوفى^٨

٢١٢ / / قرأ حمزة « هدى ورحمة » ، بالرفع ، و نصبها الباقون . قرأ حفص

- (١) و راجع لهذه الثلاثة جميعا النشر ٣٤٥/٢
- (٢) رواها عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعا - كما فى النشر .
- (٣-٣) فى س : « مما قرأت » ، و فى النشر : من القرآن .
- (٤) أى فى قوله تعالى « فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم » - راجع آية ٥٧ ، و ذكره فى النشر ٣٤٦/٢ كما هنا .
- (٥) من س ، و فى الأصل : الآيات .
- (٦) من س ، و فى الأصل : ثلثة .
- (٧) ساقط من س .
- (٨) راجع لمزيد التفصيل روح المعانى ٤٦١/٦
- (٩) راجع آية ٣ ، و ألم به فى النشر ٣٤٦/٢ بمثل ما هنا .

وحمة والكسائي « ويتخذها » بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ
 نافع « أذنيه » بالاسكان ، وقرأ الباقون بالضم ، وكذلك « الأذن » ،
 حيث وقع ، وقد ذكرته . قرأ ابن كثير « يبني لا تشرك بالله » ،
 باسكان الياء والتخفيف ، وقرأ حفص بفتح الياء والتشديد ، وقرأ الباقون
 بكسر الياء والتشديد . [قرأ حفص « يبني انها » بفتح الياء والتشديد ،
 وقرأ الباقون بكسرها والتشديد - .] قرأ قبل « يبني اقم
 الصلوة » بالاسكان في الياء والتخفيف ، وقرأ البزى و حفص بفتح
 الياء والتشديد ، وقرأ الباقون بكسر الياء والتشديد . قرأ ابن كثير
 وابن عامر وعاصم « ولا تصع خدك » بتشديد العين وحذف الالف ،
 وقرأ الباقون باثبات الالف والتخفيف . قرأ أبو عمرو و حفص ونافع

(١) أى في قوله تعالى « ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا » -
 راجع آية ٦ ، و النشر ٣٤٦/٢ .

(٢) أى في قوله تعالى « كأن في أذنيه وقرا » - راجع آية ٧ و أحاله في
 النشر على موضع البقرة .

(٣) راجع آية ١٣ ، و أحاله في النشر على موضع هود .

(٤) أى في قوله تعالى « يبني انها ان تك مثقال حبة من خردل » ،
 - راجع آية ١٦ ، و أحاله في النشر على موضع هود .

(٥) زيد ما بين الحاجزين من س .

(٦) راجع آية ١٧ ، وقال في النشر : تقدم موافقة البزى له - أى لحفص -
 في « يبني اقم » و إسكان قبل له في هود أيضا .

(٧) راجع آية ١٨ و النشر ٣٤٦/٢ حيث ذكره مثل ما هنا .

« نعمه^١ ، بفتح العين وضم الهاء جمع نعمة ، وقرأ الباقون بإسكان العين وهاه التأنيث منصوبة منونة على التوحيد . قرأ أبو عمرو د والبحر^٢ ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . وليس ياء د يبنى ، ياء إضافة ، وياه الإضافة محذوفة منه ، وكان أصله ثلاث ياءات ، وسنين علله^٣ في غير هذا^٤ إن شاء الله . وقد تقدم ذكر د ليضل ، و د مثقال ذرة ، و د إنما يدعون ، و د ينزل الغيث ، ونحوه . وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة السجدة مكية سوى ثلاث نزلن بالمدينة وهن
 ٢١٣ / قوله تعالى / « أفمن كان مؤمنا ، إلى آخر الثلاث
 الآيات و هي ثلاثون آية في المدني و السكوفي
 قرأ الكوفيون و نافع د خلقه^٥ ، بفتح اللام ، وأسكنها الباقون .

(١) أى في قوله تعالى د وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ، - راجع آية ٢٠ ،
 وتعرض له في النشر ٣٤٧/٢ بمثل ما عندنا ، وزيدت الواو بعده في س خطأ .
 (٢) أى في قوله تعالى د والبحر يمدد من بعده سبعة أبحر ، - راجع آية
 ٢٧ ، و راجع أيضا النشر .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) قاله ابن عباس - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢١٠ .

(٥) وتسع و عشرون في البصرى - كما في غيث النفع .

(٦) أى في قوله تعالى د الذى احسن كل شىء خلقه ، - راجع آية ٧ ،
 و ألم به في النشر ٣٤٧/٢ كما هنا .

قرأ حمزة د ما أخفى لهم^١ ، باسكان الياء ، جعل الألف المتكلم مثل
د أفرغ ، فسكون^٢ الياء عن ضم مستقبل ، وقرأ الباقون بفتح الياء ،
والألف ألف قطع فيما لم يسم فاعله . قرأ حمزة والكسائي د لما
صبروا^٣ ، بكسر اللام والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح اللام والتشديد .
وقد ذكرنا الاستفهامين د وإيمته ، فيما تقدم . ليس فيها يا . إضافة
ولا محذوفة ..

سورة الأحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية^٤ في المدني والكوفي

قرأ أبو عمرو د بما يعملون خيرا ، و د بما يعملون بصيرا^٥ ،
بالياء فيهما^٦ ، وقراهما الباقون بالتاء . قرأ البزى وأبو عمرو د اللأى ،

(١) أى فى قوله تعالى د فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ، -
راجع آية ١٧ ، وفى النشر كما عندنا .

(٢) من س ، وفى الأصل : فيكون .

(٣) أى فى قوله تعالى د وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ، -
راجع آية ٢٤ ، وذكره فى النشر كما هنا والمراد بالتخفيف والتشديد تخفيف
الميم وتشديدها .

(٤) أى فى قوله تعالى د . إذا ضللتنا فى الأرض . أنا لى خلق جديد ، - آية ١٠

(٥) و ذكره فى غيث النفع فى هذا الموضع - راجع هامش السراج

ص ٢١٠

(٦) سقط من س ، و راجع أيضا غيث النفع بهامش السراج ص ٢١١

(٥) راجع للاول آية ٢ والثانى آية ٩ ، و ذكره فى النشر ٣٤٧/٢ بمثل

ما هنا .

ياء ساكنة بدلا من الهمزة^١، و^٢الابد^٣ من المد إذ لا يجمع بين ساكنين إلا أن تجعل^٤ بينهما مدة تقوم مقام الحركة، ومن هنا أجمع النحويون أنه لا يجمع بين ساكنين إلا أن يكون الأول حرف مد، فيتأني فيه المد، فتقوم تلك المدة مقام الحركة، ولو كان الأول غير حرف مد لم يحز الجمع بين ساكنين في الوصل إذ لا يتأني المد إلا في حروف^٥ المد، أما الوقف فجائز الجمع فيه بين الساكنين وإن لم يكن أحدهما حرف مد، ومن همز منهم ومن لم يهمز/ أشبع التمكين للألف في الحالين إلا ورشا فان المد والقصر جائزان^٦ في مذهبه لما ذكرناه^٧ في باب

(١) قال ابن الجزري: واختلف عن أبي عمرو والبري فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذي في الارشاد والكفاية والمستنير والغايتين والمنهج والتجريد والروضة، وقطع لهما المغاربة قاطبة بإبدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين - راجع النشر ٤٠٤/١

(٢-٢) في س: بدلا .

(٣) في س: يحول .

(٤) في س: هذا .

(٥) من س، وفي الأصل: الا .

(٦) زيد في س: فيتأني فيه من مد إلى مد .

(٧) في س: حرف .

(٨) في س: جائز .

(٩) في س: ذكرنا .

الهمزتين ، وقرأ ورش بكسر الياء كسرة خفيفة ، وقرأ قالون وقبيل
 بهمزة بعد الألف من غير ياء ، وكذلك الباقون إلا أنهم زادوا ياء بعد
 الهمزة ، وعلى هذا وقع الاختلاف في المجادلة^١ والطلاق^٢ . قرأ الحرمين
 وأبو عمرو ، تظهرون ، بتشديد الظاء والهاء من غير ألف^٣ ، وقرأ
 حمزة والكسائي بألف ، والتخفيف^٤ ، وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه
 شدد الظاء ، وقرأ عاصم ، تظهرون ، بضم التاء وكسر الهاء وبألف
 بعد الظاء مخففا ، ولا اختلاف هنا في التاء . قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر
 ، الظنون^٥ والرسول^٦ والسيلا^٧ ، بألف في الوصل والوقف
 في الثلاثة ، وكذلك الكسائي وابن كثير وحفص غير أنهم يحدفونها

(١) راجع آية ٢ .

(٢) في موضعين من آية ٤ .

(٣) وذلك بفتح التاء - كما يبدو من النشر ٣٤٧/٢ ، وراجع لهذا الحرف
 آية ٤ .

(٤) من س ، وفي الأصل : بالالف .

(٥) وفتح التاء كما في النشر .

(٦) زيد في النشر : مع تخفيفها .

(٧) أى في قوله تعالى « وبلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنونا » -

راجع آية ١٠

(٨) أى في قوله تعالى « ايليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول » راجع آية ٦٦ .

(٩) أى في قوله تعالى « فاضلونا السيلا » - راجع آية ٦٧ .

في الوصل ، وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل والوقف ، وكلهم
 قرؤا ، وهو يهdy السيل^٢ ، بغير ألف في الوصل والوقف ،
 وكذلك ، [ام - ٣] هم ضلوا السيل ، في الفرقان وشبهه . قرأ حفص
 ، [لا - ٤] مقام ، بضم الميم ، وقرأ الباقون بالفتح . قرأ الحرمان
 ، لا توها . بالقصر ، وقرأ الباقون بالمد على ما تقدم . قرأ عاصم
 ، اسوة^٦ ، بضم الهمزة هنا وفي الممتحنة^٧ ، وقرأها الباقون بالكسر .
 ٢١٥ / قرأ ابن كثير وابن عامر / تضعف^٨ ، بالنون وتشديد العين وكسرهما
 من غير ألف ، العذاب ، بالنصب ، وقرأ أبو عمرو ، يضعف ، بالياء
 وتشديد العين وفتحها من غير ألف ، العذاب ، بالرفع ، وقرأ الباقون
 مثله إلا أنهم أثبتوا الألف بعد الضاد وخففوا . قرأ حمزة والكسائي

(١) ذكره في النشر ٢/٤٧ و ٣٤٨ بمثل ما هنا .

(٢) راجع آية ٤ من هذه السورة ، والعبارة من ، وكلهم إلى في الوصل
 والوقف ، ساقطة من س

(٣) زيد من س والقرآن ا رسم : آية ١٧ من الفرقان .

(٤) زيد من س والقرآن كرم : آية ١٣ ، ذكر هذا المبحث في النشر
 ٢/٣٤٨ كما هنا .

(٥) أى في قوله تعالى ، ثم . الفتن لا توها ، - راجع آية ١٤ . و ذكره
 في النشر كما هنا إلا أنه ذكر اختلاف عن ابن ذكوان .

(٦) أى في قوله تعالى ، لا كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، -
 راجع آية ٢٧ .

(٧) هو في الموضعين : ، و ٦ ، و ألم بهذا المبحث في النشر كما هنا

(٨) راجع آية ٣٠ ٢/٣٤٨ حيث تعرض له بمثل ما عندنا .

« [و - ١] يعمل 'صالحاً يؤتها' ، بالياء فيها ، وقرأ الباقون « [و - ١]
تعمل ، بالياء ، تؤتها ، بالنون ، وكلهم قرؤا « و٢ من يقنت ، بالياء .
قرأ نافع وعاصم « و قرن في يوتكن » ، بفتح القاف ، وقرأ الباقون
بالكسر . « قرأ الكوفيون و هشام » أن يكون لهم١ ، بالياء وقرأ الباقون
بالتاء . « قرأ عاصم ، ، » وخاتم٧ ، بفتح التاء ، وقرأ الباقون بالكسر . و قد
ذكرنا « تمسوهن و ترجق » ، و « النبي » ، فيما تقدم . قرأ أبو عمرو
« لا تحل [لك - ٨] » ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ حمزة والكسائي
و هشام « إنه٩ » ، بالامالة ، وفتح الباقون - و قد ذكرنا . قرأ ابن عامر

(١) زيدت الواو من س و القرآن الكريم : آية ٣١

(٢) ألم به في النشر بأقل مما عندنا .

(٣) الواو ساقطة من س .

(٤) راجع آية ٣٣ ، و ألم به في النشر بدون أن يضيف شيئاً إلى ما هنا ،

و « في يوتكن » ساقطة من س .

(٥) زيدت الواو في س .

(٦) أى في قوله تعالى « و ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً

أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » - راجع آية ٣٦ والنشر حديث ذكره كما هنا .

(٧) أى قوله تعالى « ولكن رسول الله وخاتم النبيين » - راجع آية ٤٠ ،

و ذكره في النشر كما هنا .

(٨) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٥٢ ، و ألم به في النشر ٣٤٩ مثل

ما هنا .

(٩) أى في قوله تعالى « غير نظرين إنه٩ » - راجع آية ٥٣ ، و أحاله في

النشر على باب الامالة .

« ساد'تنا' ، بألف بعد الدال وكسر التاء ، وقرأ الباقون بغير ألف بعد الدال وفتح التاء . قرأ عاصم « لعنا كبيراً ، بالياء ، وقرأ الباقون بالثاء من الكثرة . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة سبأ مكية وهى أربع وخمسون آية

فى المدنى و السكوفى^٢

قرأ حمزة و الكسائى « علم الغيب » ، بالخفض على وزن فعال ، وقرأ نافع وابن عامر « علم الغيب » بالرفع على وزن/فاعل ، وكذلك قراء الباقون غير أنهم خفضوا . قرأ ابن كثير و حفص « من رجز اليم^٦ » بالرفع^٧ هنا و فى الجاثية^٨ . وقرأهما الباقون بالخفض . قرأ حمزة

(١) راجع آية ٦٧ والنشر ٣٤٩/٢ ، وقال صاحب غيث النفع : قرأ الشامى بألف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس اشارة لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم ، راجع هامش السراج ص ٢١٤

(٢) راجع آية ٦٨ ، و ذكره فى النشر بمثل ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .

(٣) وخمس وخمسون فى الشامى - كما فى غيث النفع .

(٤) أى فى قوله تعالى « علم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة » - راجع آية ٣ ، و ذكره فى النشر ٣٤٩/٢ كما هنا .

(٥) سقط من س .

(٦) أى فى قوله تعالى « أولئك لهم عذاب من رجز اليم » راجع آية ٥

(٧) أى برفع الميم كما فى النشر .

(٨) راجع آية ١١ ، و ذكره هذين الموضعين فى النشر أيضا .

والكسائي ، ان يشأ يخسف ، [او - ١] يسقط ، بالياء في الثلاثة ، وقرأهن
 الباقون بالنون ، و أدغم ، الكسائي الفاء في الباء [من بهم ، ٢]
 وأظهرها^٢ الباقون . وقد تقدم ذكر لا يعزب ، و د معجزين ،
 و د كسفا ، و د لسبأ ، فيما تقدم . قرأ أبو بكر د ولسليمن الريح ،
 بالرفع ، و قرأ الباقون بالنصب - أعنى في الريح . قرأ نافع وأبو عمرو
 د منسأته^٣ ، بألف بدل من الهمزة المفتوحة^٤ ولا يتأول فيها بين بين
 لأن سيويه نص عليها أنها سماع من العرب بالبدل ، و قرأ ابن ذكوان
 بهمزة ساكنة ، و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة على الأصل^٥ . قرأ حفص
 و حمزة د مسكنهم^٦ ، بالتوحيد وفتح الكاف ، وكذلك الكسائي غير

(١) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٩ ، و ألم به في النشر كما هنا
 و أحال إدغام الكسائي على د باب حروف قربت مخارجها .

(٢) زيد من س .

(٣) من س ، و في الأصل : اظهر .

(٤) راجع آية ١٢ والنشر ٣٤٩/٢

(٥) أى في قوله تعالى : الا دابة الارض تاكل منسأته ، - راجع آية ١٤
 و النشر ٣٤٩/٢

(٦) زيد في النشر ٣٥٠/٢ : هو مسموع على غير قياس ، قال أبو عمرو بن
 العلاء : هو لغة قريش .

(٧) و ذكر في النشر الخلاف عن هشام .

(٨) أى في قوله تعالى : لقد كان لسبأ في مسكنهم^٧ اية ، - راجع آية ١٥ .
 و ذكره في النشر كما هنا .

أنه كسر الكاف ، وقرأ الباقون بالجمع وكسر الكاف . قرأ أبو عمرو
 ١٠ د اكل خط^٢ ، باضافة د اكل ، إلى د خط ، وقرأ الباقون بالتثنية
 من غير إضافة ، وكلهم ضموا^٣ الكاف إلا الحرمين فانهما أسكناهما . قرأ
 حفص و حمزة و الكسائي د و هل تجزى ، بالنون وكسر الزاي
 د إلا الكفور ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي د إلا
 ٢١٧ / الكفور ، بالرفع . قرأ ابن كثير وأبو عمرو / وهشام د بعد بين^٥ ،
 بتشديد العين وكسر^٦ من غير ألف ، وقرأ الباقون بألف^٧ والتخفيف .
 قرأ الكوفيون د ولقد صدق عليهم^٨ ، بالتشديد ، وخفف الباقون .
 قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائي د لمن أذن له^٩ ، بضم الهمزة ، وفتحها

(١) سقطت الواو من س .

(٢) أى فى قوله تعالى د جنتين ذواتى اكل خط ، - راجع آية ١٦ و الفشر
 ٣٥٠/٢ حيث ذكره كما هنا إلا أنه أحال إسكان الكاف وضمها على حرف
 د هزوا ، فى البقرة .

(٣) فى س : ضم .

(٤) راجع آية ١٧ والنشر ٣٥٠/٢ كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى د فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا ، - راجع آية ١٩

(٦) زاد فى النشر : وإسكان الدال .

(٧) من س ، و فى الأصل : بالالف .

(٨) أى فى قوله تعالى د ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ، - راجع آية ٢٠ ،

و ألم به فى النشر مثل ما هنا - راجع ٣٥ / ٢

(٩) أى فى قوله تعالى د ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له ، - راجع

آية ٢٣ ، وذكره فى النشر كما عندنا .

الباقون . قرأ ابن عامر د [اذ-١] فزع ، بفتح الفاء و الزاى ، و قرأ
الباقون بضم الفاء و كسر الزاى . قرأ حمزة د الغرقة ٢ ، بالتوحيد
و إسكان الراء ، و قرأ الباقون د الغرقت ، بالجمع و ضم الراء . قرأ
حفص د و يوم يحشرهم ، ثم يقول ٢ ، بالياء فيها ، و قرأهما الباقون
بالتون . قرأ الحرمين و ابن عامر و حفص د التناوش ٥ ، بغير همزة ،
و قرأ الباقون بالهمزة و المد . وقد ذكر عن حمزة أنه إذا وقف رد الواو ،
و الأحسن ٧ فى وقفه أن يجعلها بين بين ، ولو لزم رد الواو الى الهمزة
بدل منها للزم رد الواو فى د صائم ، د و قائم ، و نحوه ، لأن الهمزة
بدل من واو ، و لا اختلاف أن الوقف على هذا النوع كله بين بين ،
فكذلك يجب أن يكون د التناوش ، فى الوقف بين بين ، ولرد الواو
فى الوقف وجه ضعيف ستراه فى غير هذا الكتاب - إن شاء الله ،
و لا يجوز رد الواو فى د قائم ، و شبهه البتة على وجه - فاعلمه .

(١) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٢٢ ، و راجع النشر ٣٥١/٢ حيث
ذكره مثل ما عندنا .

(٢) أى فى قوله تعالى د و هم فى الغرقت المنون ، راجع آية ٣٧ و النشر
٣٥١/٦ .

(٣) راجع لكلا الحرفين آية ٤٠ ، و أحاله فى النشر على موضع الانعام .

(٤) فى س : قرأ .

(٥) أى فى قوله تعالى د وانى لهم التناوش من مكان بعيد - راجع آية ٥٢ ،

(٦) من غير مد - كما زاد فى النشر ٣٥١/٢ .

(٧) من س ، و فى الأصل : الأخفش

فيها ثلاث ياءات إضافة . قرأ حمزة « عبادى الشكور » ، بالاسكان ، قرأ نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص « ان اجزى إلا » ، بالفتح ، ٢١٨ / قرأ نافع و أبو عمرو « ربى انه » ، بالفتح . / فيها ياءان محذوفتان : « كالجواب » ، قرأما ابن كثير ياء فى الوصل والوقف ، و قرأ أبو عمرو و ورش ياء فى الوصل خاصة ، و قرأ الباقون بغير ياء ؛ « والثانية » نكير ، « أثبتها ورش فى الوصل دون الوقف .

سورة الملائكة^١ مكية^٢ ، وهى ست و أربعون

آية فى المدنى وخمس فى الكوفى^٣

قرأ حمزة والكسائى « غير الله »^٤ ، بالخفض ، و قرأ الباقون بالرفع .

- (١) راجع آية ١٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٢) راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٣) زيدت الواو بعده فى س - خطأ .
- (٤) راجع آية : ٥٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٥) وقع فى الأصل و س « كالجوارى » ، و التصحيح من النشر ٣٥١/٢ ، و راجع لهذا الحرف آية ١٣ .
- (٦) من س ، و فى الأصل : الثانى .
- (٧) راجع آية ٤٥ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٨) أحد أسماء سورة فاطر .
- (٩) و أربع فى الخصى - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢١٧ .
- (١٠) أى فى قوله تعالى « هل من خالق غير الله » راجع آية ٠٣ و ذكره فى النشر ٣٥١/٢ كما هنا .

و قد تقدم ذكر **الريح** ، **و ميت** ، **و يدخلونها** ، **و لؤلؤا** ،
 فأغنى عن الاعداء **قرا أبو عمرو** **يجزى** ، **يأه مضمومة** و فتح الزاى
كل كفور ، **برفع كل** ، **وقرا الباقون** **نجزى** ، **بنون مفتوحة** و كسر
 الزاى **كل كفور** ، **بالنصب** . **قرا نافع** و **ابن عامر** و **الكسائي** و **أبو بكر**
على بينات ^٢ ، **بالجمع** . و **قرا الباقون** **بالتوحيد** . **قرا حمزة** **و مكر**
السيى ^٣ ، **باسكان الهمزة** ، **و كسرها الباقون** ، **و كلهم ضموا الهمزة** فى
ولا يحق المكر السيى ^٤ ، . **ليس فيها ياء** **إضافة** . **وفى ياء مخدوفة** ،
أثبتها ورش فى الوصل دون الوقف وهى **[فكيف - ٧]** **كان نكير** ، .

(١) أى فى قوله تعالى **كذلك نجزى كل كفور** ، - راجع آية ٣٦ و النشر
 ٣٥٢/٢ حيث ذكره مثل ما عندنا .

(٢) أى فى قوله تعالى **ام اتينهم كتباً فهم على بينة منه** ، - راجع آية
 ٤٠ ، و تعرض له فى النشر أيضا .

(٣) أى فى قوله تعالى **استكبارا فى الارض و مكر السى** ، - راجع آية
 ٤٣ و النشر ٣٥٢/٢

(٤) زاد فى النشر : فى الوصل ، ثم بين وجهه فقال : لتوالى الحركات تخفيفا
 كما اسكنها أبو عمرو ، فى بارتكم ، لذلك ، و كان إسكانها فى الطرف أحسن
 لأنه موضع التغير .

(٥) فى س : ضم .

(٦) راجع نفس الآية .

(٧) زيد من س و القرآن الكريم : آية ٢٦ و ذكره فى النشر ٣٥٢/٢ كما هنا .

سورة 'يس مكية و هي اثنتان و ثمانون

آية في المدني و ثلاث في الكوفي'

قرأ أبو بكر حمزة و الكسائي بامالة الياء من 'يس' ، إلا أن حمزة أقرب إلى بين اللفظين^٢ ، و فتحها الباقون ، [و-٤] قرأ ورش ٢١٩/ و أبو بكر و الكسائي و ابن عامر بادغام النون من هجاء / سين في الواو التي بعدما و أظهرها الباقون . قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي تنزيل العزيز^٦ ، بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع . قرأ حفص و حمزة

(١) ذكره في غيث النفع كما هنا - راجع هامش سراج القارئ ص ٢١٩
(٢) راجع مفتاح السورة ، ذكر هذا المبحث في النشر ٦٨/٢ في فصل في إمالة أحرف الهجاء في أوائل السورة ، و ساق الخلاف عن أبي بكر و قال : وهذا هو المشهور عن هشام و به قطع له ابن مجاهد و ابن شفيوة و الحافظ أبو عمرو من جمع طرقة في جامع البيان وغيره . وكذلك صاحب الكامل و المبهج ، وكذلك صاحب التلخيص بين بين ، و هو الذي في التذكرة و التبصرة و الكافي وغيرها .

(٣) و في النشر ٧٠/٢ : و أما الياء من 'يس' ، فأماها حمزة و الكسائي و خلف و أبو بكر و روح ، هذا هو المشهور عند جمهور أهل الاداء عن حمزة ، و روى عنه جماعة بين بين و هو الذي في العنوان و التبصرة و تلخيص أبي معشر الطبري .

(٤) زيد من س .

(٥) ذكر مبحث إدغام النون في الواو من 'يس و القرآن' ، في النشر ١٧/٢ - فراجع .

(٧) راجع آية ٥ ، و تصدى له في النشر ٢٥٣/٢ كما هنا .

و الكسائي د من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ، بفتح السين فيها ،
 وضهما الباقون . قرأ أبو بكر د فعزنا^٢ ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد .
 قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة د لما^٣ ، بالتشديد هنا و في الزخرف
 و الطارق غير أن ابن ذكوان خفف في الزخرف و شدد في الطارق
 و هنا ، و قرأ الباقون بالتخفيف فيهن ، و قد ذكرنا اختلافهم في هود
 والسجدة و لم يختلف في غير هذه الخمسة . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي
 د هـ ما عملت أيديهم^٦ ، بغير هاء ، و قرأ الباقون بالهاء^٧ ، و لم يختلف
 في د عملت أيدينا^٨ ، أنه بغير هاء . قرأ الكوفيون و ابن عامر د والقمر^{١٠} ،

(١) راجع آية ٩ ، و أحال الحرفين في النشر على موضع الكهف و هو

في ٣١٥/٢

(٢) أي في قوله تعالى د فكذبوها فمزنا^{١١} ، راجع آية ٤١ و النشر

٣٥٣/٢ .

(٣) أي في قوله تعالى د وان كل لما جميع لدينا محضرون ، راجع آية ٣٢ ،

راجع آية ٣٥ من الزخرف ، و آية ٤ من الطارق .

(٤) ذكرت في النشر هذه المواضع الخمسة في سورة هود .

(٥-٥) من س و القرآن الكريم : آية ٣٥ ، و في الأصل : ما .

(٦) أي هاء الضمير ، و زاد في النشر : وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك

(٧) زاد في النشر : و هي في مصاحفهم كذلك .

(٨) آية ٧١ من هذه السورة .

(٩) تكررت العبارة في س من هنا إلى د الباقون بالرفع ، .

(١٠) أي في قوله تعالى د والقمر قدرن له منازل ، راجع آية ٣٩ ، و راجع

أيضا النشر .

بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ نافع وابن عامر ذرايتهم^١ ، بالجمع وكسر التاء ، وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التاء . قرأ حمزة يخصصون^٢ ، باسكان الخاء والتخفيف ومثله قالون إلا أنه شدد الصاد ، وهذه ترجمة لا يستطيع اللفظ بها وأحسن منها لقالون أنه أخفى حركة الخاء وشدد الصاد وكذلك قرأ أبو عمرو مثل قالون ، وقد قيل عن أبي عمرو ٦٢٠ / إنه إنما اختلس / حركة الخاء^٣ ، وقرأ ورش وهشام وابن كثير بفتح الخاء وتشديد الصاد ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم كسروا الخاء . وقد ذكرنا الميثة ، وثمره ، و د من مرقدنا ، و د متكون ، و مكاتهم^٤ ، و أفلا تعقلون ، و د مشارب ، ونحوه فيما تقدم . قرأ الكوفيون وابن عامر شغل^٥ ، بضم الغين ، وأسكن الباقون . قرأ حمزة والكسائي د في ظلل^٦ ، بضم الظاء من غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف

(١) راجع آية ٤١ و النشر حيث أحاله على موضع الأعراف .

(٢) راجع آية ٤٩ ، وذكره في النشر ٣٥٤/٢ مفصلاً .

(٣) في النشر ٢٥٤/٢ : وأما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون .

(٤-٤) وقع في الأصل : مكاناتكم وفيكون ، و في س : فيكون و مكاناتكم ،

و التصحيح و الترتيب من النشر ٣٥٥/٢ حيث أحال الحرف الأول على

باب الهمز المفرد و الثاني على موضع الانعام .

(٥) راجع آية ٥٥ ، و أحاله في النشر على موضع البقرة .

(٦) أى في قوله تعالى هم و أزواجهم في ظلل على الأرائك ، - راجع آية

٥٦ ، و النشر ٣٥٥/٢ حيث ذكره كما هنا .

بعد اللام الأولى . قرأ نافع وعاصم و جبلا ، بكسر الجيم والباء
و تشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء
والتخفيف ، وكذلك الباقون غير أنهم ضموا الباء . قرأ عاصم وحزة
نكسه^٢ ، بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف والتشديد ،
وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف والتخفيف ،
قرأ نافع وابن عامر لتندر^٣ ، بالثاء ، وقرأ الباقون بالياء . واختلفوا
في ثلاث ياءات إضافة ، من ذلك مالى لا عبده ، قرأ حمزة بالإسكان ،
انى اذا^٤ ، قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح ، انى امن^٥ ، قرأ الحرمان
وأبو عمرو بالفتح . فيها ياء محذوفة وهى قوله تعالى ولا ينفذون^٦ ،
قرأ ورش ياء في الوصل دون الوقف .

- (١) أى في قوله تعالى و لقد أضل منكم جبلا كثيرا ، - راجع آية ٦٢ ،
و ذكره في النشر مثل ما عندنا .
- (٢) أى في قوله تعالى و من نعمه تنكسه في الخلق ، - راجع آية ٦٨ ،
وفي النشر كما هنا .
- (٣) زبدت الواو في الأصل و س ، وحذفناها نظرا لما يطرد في هذا الكتاب
من ذكر كل حرف جديد استثنافا .
- (٤) راجع آية ٧٠ ، وألم به في النشر مثل ما عندنا .
- (٥) راجع آية ٢٢ ، و ذكره في النشر ٣٥٦/٢ كما هنا .
- (٦) راجع آية ٢٤ ، و ذكره في النشر كما عندنا .
- (٧) راجع آية ٢٥ ، و النشر حيث ذكره مثل ما عندنا .
- (٨) راجع آية ٢٣ ، وألم به في النشر نحو ما عندنا .

٢٢١ / سورة [و - أ] الصلّات مكية / وهي مائة آية

واثنتان وثمانون آية في المدني والكوفي

قرأ عاصم وحمة د بزينة^٢ ، بالتثوين ، وقرأ الباقون بغير تثوين .
قرأ أبو بكر د الكواكب ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالخفض .
قرأ حفص وحمة والكسائي د لا يسمعون^٥ ، بتشديد السين والميم ، وخففهما^٦
الباقون .
قرأ حمزة والكسائي د بل عجبت^٧ ، بضم التاء ، وقرأ الباقون
بالفتح .
وقد ذكرنا إدغام د والصلّات ، وما بعدها ، وذكرنا الاستفهامين^٨
و د او آبأونا د ونعم ، و د يا ابت ، و د اينى ، فيما تقدم .
قرأ حمزة

(١) زيد من س .

(٢) و واحدة وثمانون في البصرى - كما في غيث النفع بهامش السراج

ص : ٢٢٢

(٣) أى في قوله تعالى د انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، - راجع
آية ٦ ، وذكره في النشر ٣٥٦/٢ كما هنا .

(٤) راجع نفس الآية التي مرت ، وذكره في النشر بدون أن يضيف شيئاً
إلى ما عندنا .

(٥) أى في قوله تعالى د لا يسمعون إلى الملاّ الأعلى ، - راجع آية ٨ ،
وفي النشر كما هنا .

(٦) في س : خفف .

(٧) أى في قوله تعالى د بل عجبت ويسخرون ، - راجع آية ١٢ ، وألم به في
النشر كما هنا .

(٨) هما في الآية ١٦

والكسائي د ولا هم عنها يزفون^١ ، بكسر الزاي وفتحها الباقون .
 قرأ حمزة د يزفون^٢ ، بضم الياء ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة والكسائي
 د ترى ، بضم التاء وكسر الراء ، وقرأ الباقون بفتح التاء والراء ، وأمال
 أبو عمرو وحده ، وقرأ ورش بين اللفظين^٣ ، وفتح الباقون . قرأ
 حفص وحمزة والكسائي د الله ربكم ورب 'إبائكم' ، بالنصب في
 الثلاثة . وقرأ الباقون بالرفع فيهن . قرأ نافع وابن عامر د 'ال ياسين' ،
 بفتح الهمزة والمد وكسر اللام غير أن 'ورشا أشبع المد قليلا ،
 وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام من غير مد . فيها ثلاث ياءات

(١) راجع آية ٤٧ ، وضم في النشر ٣٥٧/٢ إلى هذا الحرف حرف الواقعة
 أيضا وذكره موافقة عاصم لحمزة والكسائي في الواقعة .

(٢) أى في قوله تعالى د فاقبلوا إليه يزفون ، - راجع آية ٩٤ ، وذكره في
 النشر نحو ما هنا .

(٣) راجع آية ١٠٢ ، وذكره في النشر وقال : وهم على أصولهم في الإمالة
 وبين بين .

(٤) سقط من س ، و راجع آية ١٢٦ والنشر ٣٦٠/٢ كما هنا .

(٥) راجع آية ١٣٠ ، وذكره في النشر ٣٦٠/٢ فقال : واختلفوا في 'ال ياسين' ،
 فقرأ نافع وابن عامر ويعقوب د 'آل ياسين' ، بفتح الهمزة والمد وقطع اللام
 من الياء وحدها مثل 'آل يعقوب' ، وكذا رسمت في جميع المصاحف ،
 وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة
 في الحالين .

(٦-٦) من س ، وفي الأصل : مد ورش أشبع .

إضافة : د انى ارى ، د انى اذبحك^١ ، قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح فيهما ،
 د ستجدنى ان شاء الله^٢ ، / قرأ نافع بالفتح . فيها يا محذوقة^٣ وهى^٣
 قوله تعالى د لتردين^٤ ، قرأ ورش ياء فى الأصل دون الوقف .
 سورة ص مكية^٥ ، وهى ست وثمانون آية فى المدنى
 وثمان فى الكوفى

كل القراء وقفوا^٦ على د ولات حين^٧ ، و على د واللات ،
 بالتاء . إلا ما روى عن الكسائى من طريق الدورى وغيره أنه وقف
 عليهما بالهاء ، وكذلك روى عنه فى د ذات بهجة^٨ د ونظيرها أنه
 وقف د ذاه ، بالهاء ، والمشهور عنه فى جميع ذلك الوقف بالتاء^٩ اتباعا

- (١) راجع لكلا الموضعين آية ١٠٢ ، وفى النشر ٣٦٠/٢ كما هنا .
- (٢) راجع نفس الآية والنشر .
- (٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .
- (٤) راجع آية ٥٦ ، وذكره فى النشر ٣٦١/٢ مثل ما هنا .
- (٥) وخمس لعاصم - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٤
- (٦) فى س : وقف .
- (٧) راجع آية ٣
- (٨) سقطت الواو من س ، وهذا الحرف فى سورة والنجم .
- (٩) فى س : عليها ، وفى النشر ١٣٢/٢ : وخص الدورى عنه (أى الكسائى)
 فى لات بالهاء .
- (١٠) هذه الحرف فى سورة النمل .
- (١١) وذكره فى النشر من التبصرة .

للصحف . وقد تقدم ذكره . انزل ، و د ليكة ، و د بالسوق ، و د اليسع ،
و د سخريا ، . قرأ حمزة والكسائي من د فواق^١ ، بضم الفاء ، و قرأ
الباقون بالفتح . قرأ ابن كثير د و اذكر عبدنا ابراهيم^٢ ، بالتوحيد ،
و قرأ الباقون د عبدنا ، بالجمع . قرأ نافع و هشام د خالصة^٣ ، بغير
تنوين ، و قرأ الباقون بالتنوين . قرأ ابن كثير وأبو عمرو د ما يوعدون^٤ ،
بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ حفص و حمزة و الكسائي د و غساق^٥ ،
بتشديد السين هنا وفي عم يتساءلون ، و خففهما الباقون . قرأ أبو عمرو
د و آخر [من ٦] ، بضم الهمزة من غير مد ، و قرأ الباقون بفتح
الهمزة و المد إلا أن ورشا أمكن مدا من غيره . قرأ أبو عمرو و حمزة
٢٢٣ / و الكسائي د من الاشارة اتخذتهم^٦ ، موصولة الالف / على الخبر

(١) أى فى قوله تعالى د ما لها من فواق ، - راجع آية ١٥ ، وذكره فى
النشر ٣٦١/٢ كما هنا .

(٢) راجع آية ٤٥ و النشر حيث ذكره مثل ما هنا .

(٣) أى فى قوله تعالى د انا اخلصنهم بخالصة ذكرى الدار ، - راجع آية
٥٤٦ ، و ذكره فى النشر و ساق الخلاف عن هشام .

(٤) أى فى قوله تعالى د هذا ما توعدون ليوم الحساب ، - راجع آية
٥٣ ، و فى النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٥٧ ، من هذه السورة و آية ٢٥ من د عم يتساءلون ، ألم
به فى النشر كما عندنا .

(٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ٥٨ ، راجع أيضا النشر .

(٧) راجع آية ٦٢ و ٦٣ ، و النشر ٣٦١/٢ و ٣٦٢ .

و الابتداء بالكسر ، و قرأ الباقون بقطع الألف جعلوها ألف استفهام
والابتداء بالفتح^١ . قرأ عاصم و حمزة « فالحق^٢ » بالرفع ، و قرأ الباقون
بالنصب ، و كلهم نصبوا^٣ الثاني فيها ست ياءات إضافة ، من ذلك « ولى
نعيمة » ، « ما كان لى من علم » ، قرأ حفص بالفتح فيها ، « انى
احببت^٤ » ، قرأ الحرمان و أبو عمرو بالفتح ، « من بعدى انك^٥ » ، قرأ
نافع و أبو عمرو بالفتح ، « مسنى الشيطان^٦ » ، قرأ حمزة باسكان ، « لعنى
إلى يوم^٧ » ، قرأ نافع بالفتح . ليس فيها ياء^٨ محذوفة .

(١) زيد فى س : كالوصل .

(٢) أى فى قوله تعالى « قال فالحق و الحق اقول » - راجع آية ٨٤ ،
و ذكره فى النشر ٢/٣٦٢ كما هنا .

(٣) فى س : نصب .

(٤) راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .

(٥) راجع آية ٦٩ ، و فى النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٣٢ ، و راجع النشر حيث ألم به كما عندنا .

(٧) راجع آية ٣٥ ، و تصدى له فى النشر بمثل ما هنا .

(٨) راجع آية ٤١ ، و ذكره فى النشر نحو ما عندنا .

(٩) راجع آية ٧٨ ، و النشر ٢/٣٦٢

(١٠) سقط من س .

سورة الزمر مكية إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة
قوله تعالى « قل يعبادي الذين اسرفوا ، إلى تمام
الثلاث الآيات ، و هي اثنتان و سبعون آية
في المدنى^١ و خمس في الكوفى

قرأ نافع و عاصم و حمزة و هشام « يرضه لكم^٢ » بضم الهاء من
غير صلة واو ، وقرأ أبو عمرو في رواية الرقيين عنه بالاسكان ، وقرأ
الباقون و أبو عمرو في رواية العراقيين عنه^٣ بضم الهاء و صلة واو بها ،
و لا اختلاف في الوقف أنه على الهاء من غير واو . قرأ الحرمان
و حمزة « أمن هو » ، بالتخفيف ، و شدد الباقون . و كلهم حذفوا الياء
من « قل يعباد الذين امنوا^٤ » في الوقف و الوصل إلا ما رواه

(١) زاد في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٧ : و البصرى ، و ثلاث
في الشامى .

(٢) أى في قوله تعالى « و أن تشكروا يرضه لكم » . راجع آية ٧ ، و أحاله
في النشر ٣٦٢/٢ على باب هاء الكناية . راجع هذا المبحث في النشر ٣٠٧/١
و ما بعد .

(٣) سقط من س .

(٤) أى في قوله تعالى « امن هو قانت انا ليل » . راجع آية ٩ ، و ذكره
في النشر ٣٦٢/٢ نحو ما عندنا .

(٥) في س : حذف .

(٦) راجع آية ١٠ ، و أحاله في النشر على باب الوقف على مرسوم الخط ،
و نص صاحب غيث النفع على عدم الخلاف في حذف الياء بعد الدال
وصلا و وقفا .

٢٢٤ / الأعشى عن أبي بكر أنه فتح الياء في الوصل ، ووقف/بغير ياء ،
والمشهور الحذف ، وبه قرأت في رواية يحيى بن آدم ، وكلهم أيضا
حذفوا الياء من « فبشر عبادا » ، إلا ما روى عن أبي عمرو و ابن
كثير والأعشى عن أبي بكر أنها ياء مفتوحة في الوصل و يوقف عليها
بالياء ، والمشهور عنهم مثل الجماعة بالحذف في الحالين ، و به قرأت
ولا يتعمد الوقف على هذا ، لأن أصله الياء ، فأما الأول؛ فحقه حذف
الياء . فلو وقفت عليه بالياء لجازمه لأنه منادى ، فالياء حلت محل التنوين ،
فالاختيار حذفها كما يحذف التنوين ، و يجوز إثباتها و ليس بتمام ، لكن
ليس كراهة الوقف على الأول مثل الثاني - فاعلمه . قرأ ابن كثير
و أبو عمرو « سلما » ، بألف ٢ وكسر اللام ، وقرأ الباقون بفتح اللام من
غير ألف . قرأ حمزة والكسائي « بكاف عبده » ، بالجمع ، وقرأ الباقون

(١) في س : حذف .

(٢) راجع آية ١٧ ، وراجع هذا المبحث في النشر ١٨٩/٢ في باب مذاهبهم
في ياءات الزوائد .

(٣) سقط من س .

(٤) من س ، و في الأصل : الأولى .

(٥-٥) سقط ما بين الرقنين من س .

(٦) راجع آية ٢٩ ، وذكره في النشر ٣٦٢/٢ كما عندنا .

(٧) من س و النشر ، و في الأصل : بالالف .

(٨) أى في قوله تعالى « ليس الله بكاف عبده » - راجع آية ٣٦ ، و ألم به
في النشر ٣٦٢/٢ و ٣٦٣ على نحو ما عندنا .

• عبده ، بالتوحيد . قرأ أبو عمرو د كُشِفَتْ ضَرْه١ ، [و - ٢]
 • مَسَكْتُ رَحْمَتِ١ ، بالتثنية فيها و نصب د ضَرْه ، و رَحْمَتِ ، و قرأ
 الباقون بالاضافة من غير تنوين و خفض د ضَرْه ، و د رَحْمَتِ ، . و قد
 ذكرنا د ليضل ، و د مكاتكم ، و د يقنطوا ، فيما تقدم . قرأ حمزة والكسائي
 د قضى عليها٢ ، بضم القاف ، و كسر الضاد ، و فتح الياء د الموت ،
 ٢٢٥ / بالرفع ، و قرأ الباقون بفتح القاف والضاد / وألف بعدها ونصب
 د الموت ، . قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي د بمفازتهم٣ ، بالجمع ،
 و قرأ الباقون بالتوحيد . قرأ ابن عامر د تاملوني عبدي٤ ، بنونين
 ظاهرتين٥ ، و قرأ نافع بنون واحدة ، و قرأ الباقون بنون مشددة ،
 و لا بد من إشباع المد إذا شددت ، و لو لا ذلك لم يحز أن يجمع بين

(١) راجع آية ٣٨ ، و ذكره في النشر ٣٦٣/٢ كما هنا .

(٢) زيدت الواو من س .

(٣) راجع آية ٤٢ والنشر حيث تصدى له كما هنا .

(٤-٤) وقع ما بين الرقين في الأصل و س بعد د فتح الياء ، ، و الترتيب
 من النشر .

(٥) أي في قوله تعالى د و ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ،
 - راجع آية ٦١ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) أي في قوله تعالى د قل أفغير الله تاملوني عبدي ، - راجع آية ٦٤
 والنشر ٣٦٣/٢ و ٣٦٤ ، وسقط د عبدي ، من س .

(٧) في النشر : خفيفتين ، وزاد بعده : الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة .

ساكنين ، فالمدّة تغني عن الحركة . قرأ الكوفيون د فتحت و فتحت^١ ،
هنا و في عم يتساملون د فتحت^٢ ، أيضا بالتخفيف فيهن ، و شددمن
الباقون . فيها خمس ياءات إضافة من ذلك د إني امرت^٣ ، قرأ نافع
بالفتح ، د إني أخاف ، قرأ الحرميان و أبو عمرو بالفتح د إن أرادني
الله . قرأ حمزة بالاسكان ، ” يعبادي الذين أسرفوا ” قرأ أبو عمرو
و حمزة و الكسائي بالاسكان ، ” تأمروني أعبد ” قرأ الحرميان بالفتح .
ليس فيها ياء محذوفة .

- (١) راجع آية ٧١ و آية ٧٣ ، و راجع لموضع عم يتساملون آية ١٩ ،
و ألم بكل هذه الثلاثة المواضع في النشر ٣٦٤/٢ مثل ما هنا .
- (٢) سقط من س .
- (٣) راجع آية ١١ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٤) راجع آية ١٣ ، و تصدى له في النشر نحو ما هنا .
- (٥) راجع آية ٣٨ ، و النشر حيث ألم به كما هنا .
- (٦) راجع آية ٥٣ ، و ذكره في النشر مثل ما هنا .
- (٧) راجع آية ٦٤ ، و ذكر في النشر من فتح الياء و هم نافع و ابن كثير
و ابن عامر و عاصم .
- (٨) زيدت الواو في الاصل ، و لم تكن في س فحذفناها .

سورة المؤمن مكية هي أربع وثمانون

آية في المدني وخمس الكوفي^١

قرأ ابن ذكوان و أبو بكر و حمزة و الكسائي^٢ في جميع الحواميم
بامالة الحاء ، وقرأ ورش و أبو عمرو بين اللفظين في جميعهن ، وقرأ
الباقون بالفتح . قرأ نافع و هشام د تدعون^٣ ، بالياء وقرأ الباقون بالياء .
قرأ ابن عامر د أشد منكم ، بالكاف ، وقرأ الباقون د منهم ، بالهاء .
قرأ الكوفيون د او أن يظهر ، بهمزة قبل الواو مع سكون الواو ،
/ ٢٢٦ / وقرأ الباقون د [و-] ان يظهر ، بفتح الواو من غير ألف قبلها .

(١) و في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٢٩ : و اثنتان في البصري ،
و ست في الدمشقي .

(٢) زيد في س د حم ، ، و أحال هذا المبحث في النشر على باب الامالة .
(٣) أى في قوله تعالى د و الذين يدعون من دونه ، - راجع آية ٢٠ ،
و ذكره في النشر ٣٦٤/٢ كما هنا .

(٤) أى في قوله تعالى د كانوا هم أشد منهم قوة و أثارا في الأرض ، -
راجع آية ٣١ ، و ذكره في النشر ٣٦٥/٢ فقال : قرأ ابن عامر د منكم ،
بالكاف و كذا هو في المصحف الشامي ، وقرأ الباقون بالهاء و كذا
هو في مصاحفهم .

(٥) أى في قوله تعالى د او ان يظهر في الارض الفساد ، - راجع آية ٢٦ ،
و ذكره في النشر كما هنا إلا انه زاد : وكذلك هي في مصاحف الكوفة
وكذلك في مصاحفهم .

(٦) زيد من س .

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص « يظهر » ، بضم الياء وكسر الهاء « الفساد » ، بالنصب ، وقرأ الباقون « يظهر » ، بفتح الياء والهاء « الفساد » ، بالرفع .
 قرأ ابن ذكوان وأبو عمرو « على كل قلب » ، بالتثنية ، وقرأ الباقون « قلب » ، بغير تنوين . قرأ حفص « فاطلع » ، بالنصب وقرأ الباقون بالرفع . وقد ذكرنا كلمات و « صد » ، و « يدخلون » ، و « سيدخلون » ، و « فيكون » ، فيما مضى . قرأ نافع وحفص وحمة والكسائي « الساعة ادخلوا » ، بالقطع وكسر الحاء والابتداء بالفتح كالوصل ، وقرأ الباقون بوصل الألف وضم الحاء والابتداء بالضم . قرأ الكوفيون و نافع « لا ينفع » ، بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . قرأ الكوفيون « تذكرون » ،

- (١) راجع نفس الآية التي مرت آنفاً ، وذكره في النشر كما هنا .
- (٢) أى في قوله تعالى « كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » - راجع آية ٣٥ والنشر ٣٦٥/٢ حيث ساق الخلاف عن ابن ذكوان .
- (٣) زيد في النشر : في الباء .
- (٤) سقط من س .
- (٥) أى في قوله تعالى « فاطلع إلى الله موسى » ، آية ٣٧ ، وألم به في النشر كما هنا .
- (٦) أى في قوله « ويوم تقوم الساعة ادخلوا إل فرعون أشد العذاب » - راجع آية ٤٦ ، وذكره في النشر ونص على من قرأ بوصل الألف وضم الحاء والابتداء بالضم .
- (٧) أى في قوله تعالى « يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم » - راجع آية ٥٢ ، في النشر كما هنا .
- (٨) أى في قوله تعالى « قليلا ما تذكرون » - راجع آية ٥٨ ، وألم به في النشر ٣٦٥/٢ كما هنا .

بتامين ، و قرأ الباقر ياء وتاء . فيها ثمان ياءات إضافة ، من ذلك
 « ذروني اقتل »^١ ، « ادعوني استجب »^٢ ، قرأ ابن كثير بالفتح فيهما ، ومن
 ذلك ثلاثة مواضع « اني اخاف »^٣ ، فتحن الحرميان و أبو عمرو ،
 « لعل ابلغ » ، قرأ الكوفيون بالاسكان ، « ما لي ادعوك »^٤ ، قرأ
 الكوفيون و ابن ذكوان بالاسكان ، الثامنة : « امرى الى الله »^٥ ، قرأ
 نافع و أبو عمرو بالفتح . فيها ثلاث ياءات من المحذوفات : يوم التلاق ،
 « يوم التناد »^٦ ، قرأ ابن كثير ياء فيهما في الوصل و الوقف ، و قرأ
 ورش ياء فيهما في الوصل ،^٨ الثالثة « اتبعون اهدكم »^٩ ، قرأ ابن كثير

(١) راجع آية ٢٦ ، و ألم به في النشر ٣٦٦/٢ أيضا .

(٢) راجع آية ٦٠ ، و في النشر كما هنا .

(١) راجع آية ٢٦ ، و ٣٠ ، و ٣٢ ، و قصدى له في النشر بنحو ما هنا .

(٤) في الأصل و س : اطلع ، و التصحيح من النشر و الآية ٣٦ ، و في
 النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٤١ و النشر حيث نص على من فتح الياء و ساق الخلاف
 عن ابن ذكوان .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ألم به في النشر ما عندنا .

(٧) راجع للاول آية ١٥ و للثاني آية ٣٢ ، و ذكر في النشر كما هنا
 إلا أنه ساق الخلاف عن القالون .

(٨) زيدت الواو في الأصل ، و لم تكن في س فخذفها .

(٩) راجع آية ٣٨ ، و ألم به في النشر ٣٦٦/٢ كما هنا .

٢٢٧ / ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ قالون و أبو عمرو ياء في الوصل دون الوقف .

سورة احـم السجدة مكية و هي ثلاث و خمسون آية
في المدني و أربع في السكوفي

قرأ الكوفيون و ابن عامر نحسات^٢ ، بكسر الحاء ، و قرأ الباقر بالاسكان . قرأ نافع " نحشر^٣ " بنون مفتوحة و ضم الشين " اعداء الله " بالنصب ، و قرأ الباقر " يحشر " ياء مضمومة و فتح الشين " اعداء الله " ، بالرفع . و قد [تقدم - ٥] ذكر " احـم " ، و " انكم " ، و " ارنا " ، و " اللذين " ، و " يلحدون " ، قرأ أبو بكر و حمزة و الكسائي " ما عجي^٦ " بهمزين محققين ، و قرأ هشام بهمزة واحدة على الخبر ، و قرأ الباقر بهمزة

(١) و اثنتان في البصري و الشامي - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٣٢

(٢) أى في قوله تعالى • فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات • - راجع آية ١٦ ، و ذكره في النشر ٣٦٦/٢ كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى • يوم يحشر اعداء الله إلى النار • - راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر نحو ما عندنا .

(٤) سقط من س .

(٥) زيد من س .

(٦) راجع آية ٤٤ ، و ذكره في النشر ٣٦٦/١ في باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة و ذكر مذهب مكي بن أبي طالب في قراءة ابن ذكوان - راجع

٣٦٧ في ٣٦٨

و مدة على ما تقدم من أصولهم في التسهيل ، لكن ابن ذكوان لم يجر له أصل يقاس عليه ، فيجب أن يحمل أمره على ما فعل هشام في " أنتم " ، و " آذرتهم " ، ونحوه ، فيكون مثل أبي عمرو و قالون ، و حمله على مذهب الراوى معه عن رجل بعينه أولى من حمله على غيره ، فأما حفص فيجب أن يجعل الثانية بين بين لأنه أصل التسهيل ولا يخرج عن الأصل بغير دليل ولا علة تمنع منه أو لا رواية تدعو إلى خلافه .
قرأ نافع وابن عامر وحفص " ثمرات " ، بالجمع ، وقرأ الباقر بالتوحيد .
[و - ٢] لم يختلف هنا في همز " شركاء " ، فيها ياء ، إضافة د شركاء قالوا " ، قرأ ابن كثير بالفتح " الى ربى ان لى عنده " ، قرأ نافع ٢٢٨ / أبو عمرو بالفتح ، / و قد روى عن قالون الاسكان ، و الذى قرأت له بالفتح ^١ . ليس فيها ياء محذوفة .

(١-١) فى س : و الرواية .

(٢) أى فى قوله تعالى د وما تخرج من ثمرات من اكمامها راجع آية ٤٧ ، و النشر ٣٦٧/٢ حيث نص على من قرأ بالتوحيد .

(٣) زيد من س .

(٤) راجع آية ٤٧ .

(٥) فى الأصل و س : ياء ، و الصواب ما أثبتناه .

(٦) راجع آية ٤٧ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٧) راجع آية ٥٠ ، و ذكر فى النشر أبا عمرو و ورشا فيمن فتحها و نص على قالون بالاختلاف .

(٨) من س ، و فى الأصل : الفتح .

سورة الشورى مكية^١ وهي خمسون [آية-٢]

في المدني و ثلاث و خمسون في الكوفي^٢

قرأ ابن كثير^٣ كذلك يوحى اليك^٤ ، بفتح الحاء ، و كسر ما
الباقون ، و كلهم قرؤا^٥ بالياء . قرأ نافع و الكسائي^٦ يكاده ، بالياء ، و قرأ
الباقون بالتاء . قرأ أبو بكر و أبو عمرو^٧ يتفطرون^٨ ، بالنون و التخفيف ،
و قرأ الباقر بالتاء بعد الياء و التشديد . و قد ذكرنا لحم^٩ ، و نوته ،
و تبشر^{١٠} ، و ينزل الغيث ، و الريح ، فيما تقدم . قرأ حفص
وحمة و الكسائي^{١١} ما تفعلون^{١٢} ، بالتاء و قرأ الباقر بالياء . قرأ نافع

(١) زدناه تمثيلا مع ما مضى .

(٢) و واحدة في الحمص و تسع في البصري بخلاف عنه - كما في غيث النفع
بهامش السراج ص ٢٣٤ ، وفيه ، و قال ابن عباس رضى الله عنه :
إلا أربع آيات من د قل لا أسألكم عليه اجرا ، - إلى د شديد ،
فإنها مدنية .

(٣) راجع آية ٣ ، و ألم به في النشر ٣٦٧/٢ مثل ما هنا .

(٤) في س : قرأه .

(٥) أى في قوله تعالى د تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ، - راجع
آية ٥ ، و أحاله في النشر على موضع سورة مريم .

(٦) في س : يبشر .

(٧) راجع آية ٢٥ و النشر ٣٦٧/٦ حيث ذكره مثل ما عندنا .

و ابن عامر د بما كسبت [ايديكم - ١] ، بغير فاء^٢ ، و قرأ الباقون
 د فيها^٣ ، بالفاء ، قرأ نافع و ابن عامر د و يعلم الذين^٤ ، بالرفع ،
 و قرأ الباقون بالنصب . قرأ حمزة والكسائي د كبير الاثم^٥ ، بغير ألف
 مثل فاعيل هنا و في و^٦ النجم ، و قرأهما الباقون بالالف و همزة بعدها
 مثل فاعل . قرأ نافع د أو يرسل^٧ ، بالرفع د فيوحى ، باسكان الياء ،
 و قرأ الباقون بنصبها . ليس فيها ياء إضافة^٨ . فيها ياء محذوفة قوله
 تعالى « الجوار » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ نافع
 و أبو عمرو ياء في الوصل دون الوقف .

- (١) زيد من س و القرآن الكريم آية ٣٠ ، و راجع أيضا النشر .
- (٢) زيد في النشر : وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام .
- (٣) سقط من س .
- (٤) زيد في النشر : وكذلك هي في مصاحفهم .
- (٥) أى في قوله تعالى د و يعلم الذين يجادلون في 'ايتنا' ، - راجع آية ٢٥ ،
 و ذكره في النشر كما هنا و المراد بالرفع و النصب رفع الميم و نصبها .
- (٦) أى في قوله تعالى د و الذين يمتنعون كباثر الاثم و الفواحش ، -
 راجع آية ٣٧ و النشر ٣٦٧/٢ و ٣٦٨ حيث ذكر الموضعين مثل ما هنا ،
 و راجع لموضع النجم آية ٣٢
- (٧) أى في قوله تعالى د أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ، - راجع آية ٥١ ،
 و ذكره في النشر ٣٦٨/٢ كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن ابن ذكوان .
- (٨) زيدت الواو في س .
- (٩) راجع آية ٣٢ ، و ذكره في النشر كما هنا .

سورة الزخرف مكية وهي تسع وثمانون آية في المدني والكوفي

٢٢٩ / قرأ نافع و حمزة / والكسائي . صفحا إن كنتم^٢ ، بكسر^٣ الهمزة وقرأ
الباقون بالفتح ، و ورش على أصله في إلقاء الحركة . وقد ذكرنا « حم »
و « في أم الكتاب ، و مهدا ، و تخرجون ، و جزا ، و لما ،
و « يا به » [السحر - ٦] ، و « ولدا ، فيما تقدم . قرأ حفص و حمزة
و الكسائي « ينشؤا^٧ » بضم [اليا - ٨] وفتح النون و التشديد ، و قرأ
الباقون بفتح اليا و إسكان النون و التخفيف . قرأ الكوفيون و أبو عمرو
« عبُد الرحمن^٨ » بالجمع جمع « عبد » مرفوعا ، و قرأ الباكون

- (١) و ثمان في الشامي - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٣٩ .
- (٢) أي في قوله تعالى « افضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين »
- راجع ٥ ، و في النشر ٣٦٨/٢ كما هنا .
- (٣) من س و النشر ، و في الأصل : بكسرة .
- (٤) في س : يخرجون .
- (٥) في الأصل و س : ياته - خطأ .
- (٦) زيد من س و آية ٤٩ من هذه السورة .
- (٧) أي في قوله تعالى « او من ينشؤا في الحلية » - راجع آية ١٨ و النشر
٣٦٨/٢ حيث ذكره كما هنا .
- (٨) زيد من النشر .
- (٩) أي في قوله تعالى « وجعلوا الملائكة الذين هم عبُد الرحمن اناثا ، - =

• عند الرحمن^١ ، على أنه ظرف^٢ والذال مفتوحة . قرأ نافع ، أو شهدوا^٣ ،
بهمزة مفتوحة و بعدما و او خفيفة الضمة على أنها تسهيل همزة مضمومة ،
و الأحسن أن يكون بين الهمزة المضمومة و الواو الساكنة ، و الشين
ساكنة ، و لم يمدد قالون فيما قرأت له ، و قد ذكر عنه المد ، قرأ الباقون
بهمزة مفتوحة ليس بعدما غير شين مفتوحة . قرأ حفص و ابن عامر
• اقل اولو^٤ ، بألف على الخبر ، و قرأ الباقون د قل^٥ ، بغير ألف على

= راجع آية ١٩ ، و ذكره في النشر و نص على من قرأ بالنون الساكنة
و فتح الدال من غير ألف و هم نافع و ابن كثير و ابن عامر .

(١) في الأصل و س و النشر : عبد ، و هو خطأ .

(٢) من س و النشر ، و في الأصل : طرف .

(٣) راجع آية ١٩ . و ذكره في النشر ٣٦٨/٢ و ٣٦٩ فقال : فقرأه المدنيان

(أى نافع و أبو جعفر) • أ أشهدوا ، بهمزتين الأولى مفتوحة و الثانية
مضمومة مسهلة على أصلهما مع إسكان الشين و فصل بينهما أبو جعفر
و قالون بخلاف على أصلهما المتقدم في باب الهمزتين من كلمة ، و قرأ
الباقون بهمزة واحدة مفتوحة و فتح الشين .

(٤) من س ، و في الأصل : عند .

(٥) في س : بالمد .

(٦) أى في قوله تعالى د اقل اولو جئتم بأهدى مما وجدتم عليه أبائكم . -

راجع آية ٢٤ و النشر ٣٦٩/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٧) سقط من س .

الأمر . قرأ ابن كثير و أبو عمرو ، سقفا ، بالتوحيد . و قرأ الباقون
 « سقفا » بالجمع على فعل . قرأ الحرمين و أبو بكر و ابن عامر « جاءنا »
 بآلف بعد الهمزة على التثنية ، و قرأ الباقون بغير ألف على
 التوحيد . قرأ حفص « اسورة^٢ [من ذهب -^٤] » ، بغير ألف بعد
 ٢٣٠ / السين و إسكان السين ، و قرأ الباقون بآلف بعد السين . / قرأ حمزة
 و الكسائي « سلفا » ، بضم السين و اللام ، و قرأ الباقون بفتحهما . قرأ
 نافع و ابن عامر و الكسائي « يصدون^٦ » ، بضم الصاد ، و كسرهما
 الباقون . قرأ الكوفيون « الهتتا^٨ » ، بهزتين محققين مفتوحتين بعدهما
 مدة في تقدير ألف ، و قرأ الباقون بهمزة واحدة و بعدها مدة مطولة ،

(١) راجع آية ٣٣ و النشر ٣٦٩/٢ حيث ذكره كما هنا إلا أنه قال :

و قرأ الباقون بضمها كذا ، و الصواب : بضمهما .

(٢) راجع آية ٣٨ ، و ذكره في النشر نحو ما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى « فلولاً التي عليه اسورة من ذهب » - راجع آية

٥٣ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٤) زيد من س .

(٥) أى في قوله تعالى « فجعلناهم سلفاً و مثلاً للآخرين » - راجع آية ٥٦ ،

و ذكره في النشر ٣٦٩/٢ كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « اذا قومك منه يصدون » - راجع آية ٥٧ ، و ذكره

في النشر و نص على من كسر الصاد .

(٧) راجع آية ٥٨ ، و أحاله في النشر على باب الهمزتين من كلمة .

وليس أحد يدخل هنا^١ بين الهمزتين ألفا ، لأن هذا أصله ثلاث همزات
فالثانية بين بين ، والثالثة يدل منها ألفا لأنها ساكنة ، ولو أدخلت ألفا
لاجتمع^٢ ما يقدر بأربع ألفات وهذا لا يكون . قرأ نافع وابن عامر
وحفص « تشتهيه^٣ » بهاء بعد الياء ، وقرأ الباقون بغير هاء . قرأ
ابن كثير وحمزة و الكسائي « وإليه يرجعون^٤ » بالياء ، وقرأ الباقون بالياء .
قرأ عاصم و حمزة « وقيله^٥ » بالخفض ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ
نافع وابن عامر « فسوف^٦ تعلون » بالياء . وقرأ الباقون بالياء . فيها
ياء اضافة قوله عزوجل « من تحتي افلا^٧ » قرأ نافع وأبو عمرو

(١-١) في س ، هنا يدخل .

(٢) من س ، و في الأصل : لا اجتمع .

(٣) أى في قوله تعالى « وفيها ما تشتهيه الأنفس » - راجع آية ٧١ والنشر

٣٧٠/٢ .

(٤) زاد في النشر : وكذلك هو في المصاحف المدنية و الشامية .

(٥) زاد في النشر : وكذلك هو في المصاحف مكة و العراق .

(٦) راجع آية ٨٥ ، وذكره في النشر نحو ما هنا .

(٧) راجع آية ٨٨ ، و تعرض له في النشر مثل ما عندنا إلا أنه قال

بخفض اللام وكسر الهاء في الأول ، و نصب اللام و ضم الهاء في الثاني ،

و زاد في غيث النفع في الأول : عطفا على الساعة ، و في الثاني : عطفا

على سرهم .

(٨) في س ، فلسوف ، و راجع الآية الأخيرة ، و في النشر كما هنا .

(٩) راجع آية ٥١ ، وذكره في النشر كما هنا .

و البزى بالفتح ، و قوله « ايعادى لا خوف^١ » قرأ أبو بكر بفتح الياء
و يقف بالياء ، و أسكنها نافع و أبو عمرو و ابن عامر و وقفوا عليها
بالياء^٢ ، و حذفها الباقون فى الوصل و الوقف^٣ . فيها ياء محذوفة قوله
٢٣١ / تعالى « واتبعون » ، أثبتها أبو عمرو فى الوصل / دون الوقف .

سورة الدخان مكية وهى ست وخمسون آية

فى المدنى وتسع وخمسون فى الكوفى

قرأ الكوفيون « رب السموات والأرض^٤ » بالخفض وقرأ الباقون
بالرفع . وقد ذكرنا « احم » و « عدت » و « فاسر » فيما تقدم . قرأ
ابن كثير و حفص « يغلى فى البطون^٥ » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ
الحرميان و ابن عامر « فاعتلوه^٦ » بضم التاء ، و قرأ الباقون بالكسر .

- (١) راجع آية ٦٨ ، و تعرض له فى النشر ٣٧٠/٢ أيضا .
- (٢) زاد فى النشر : لأنها فى مصاحف المدينة و الشام ثابتة .
- (٣) زاد فى النشر : لأنها كذلك فى مصاحفهم .
- (٤) راجع آية ٦١ ، و ذكره فى النشر أيضا عن أبي عمرو كما هنا و قال :
و روى لإثباتها عن قبل من طريق ابن شنبوذ .
- (٥) وسبع فى البصرى - كما فى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٤٢ .
- (٦) راجع آية ٧ ، و ألم به فى النشر ٣٧١/٢ مثل ما هنا .
- (٧) راجع آية ٤٥ ، و فى النشر كما هنا .
- (٨) أى فى قوله تعالى « فاعتلوه الى سواء الجحيم » - راجع آية ٤٧ ، و ألم
به فى النشر كما هنا .

قرأ الكسائي « ذق انك^١ » بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ نافع وابن عامر « في مقام^٢ » بضم الميم ، وقرأ الباقون بالفتح . فيها ياء^٣ لإضافة « اني اتيكم » ، قرأ الحريمان وأبو عمرو بالفتح ، « تؤمنوا لي » ، قرأ ورش بالفتح . فيها من المحذوفات ياءان « ترجون^٤ » ، « فاعتزلون^٥ » أثبتهما ورش في الوصل خاصة .

سورة الجاثية مكية وهي ست وثلاثون آية في المدني

وسبع^٦ [و ثلاثون - ^٨] في الكوفي

قرأ حمزة والكسائي « من دابة^٩ آيت » و تصريف الراح « آيت^{١٠} » بكسر التاء ، وقرأ الباقون بالرفع فيهما . وقد ذكرنا « احم »

(١) أى في قوله تعالى « ذق انك انت العزيز الكريم » - راجع آية ٤٩ والنشر حيث ذكره كما هنا .

(٢) راجع آية ٥١ ، وذكره في النشر كما هنا وقال : والمراد في الفتح موضع القيام ، وفي الضم معنى الإقامة ، واتفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة وهو قوله تعالى « وزرع ومقام كريم » لأن المراد به المكان - راجع ٣٧١/٢

(٣) في الأصل وس : ياء - خطأ .

(٤) راجع آية ١٩ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٥) راجع آية ٢٠ ، وذكره في النشر كما هنا .

(٦) راجع آية ٢٠١ والنشر ٣٧١/٢ حيث تعرض له كما هنا .

(٧) من س و غيث النفع ، وفي الأصل : تسع .

(٨) زيد من س .

(٩) راجع آية ٤ و ٥ ، وذكره في النشر ٣٧١/٢ كما هنا .

و د الرايح ، و د من رجز اليم ، و د يخرجون^١ ، . قرأ ابن عامر
 أبو بكر و حمزة و الكسائي د تؤمنون^٢ ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ
 ابن عامر و حمزة و الكسائي د لنجزي قوما^٣ ، بالنون ، وقرأ الباقون
 بالياء . قرأ حفص و حمزة و الكسائي د سواء حياهم ، بالنصب ، وقرأ
 الباقون بالرفع . قرأ حمزة و الكسائي د غشوة^٤ ، بفتح الغين و إسكان
 الشين / ٢٣٢ / الشين من غير ألف ، وقرأ الباقون د غشوة ، بكسر الغين و ألف بعد
 الشين . قرأ حمزة د و الساعة^٥ ، بالنصب ، و قرأ الباقون بالرفع .
 ليس فيها يا^٦ إضافة و لا محذوفة^٧ .

-
- (١) في س : يخرجون .
 (٢) أى في قوله تعالى د فبأى حديث بعد الله و "آيته يؤمنون" - راجع
 آية ٦ ، و ذكره في النشر نحو ما هنا .
 (٣) أى في قوله تعالى د ليحزي قوما بما كانوا يكسبون - راجع آية ١٤
 و في النشر ٣٧٢/٢ كما هنا .
 (٤) راجع آية ٢١ و النشر ٣٧٢/٢ حيث ذكره كما هنا .
 (٥) أى في قوله تعالى د وجعل على بصره غشوة - راجع آية ٢٣ ، و في
 النشر كما هنا .
 (٦) أى في قوله تعالى د و الساعة لا ريب فيها - راجع آية ٣٢ ، و ذكره
 في النشر كما هنا .
 (٧-٧) في س : محذوفة و لا إضافة .

سورة الاحقاف مكية وهى أربع وثلاثون آية

فى المدنى و [خمس و -] ثلاثون فى الكوفى

قرأ نافع و ابن عامر و البزى « لتذر » ، بالتاء ، وقرأ الباقون
بالياء . قرأ الكوفيون « احسانا » ، مثل افعلالا ، وقرأ الباقون « حسنا » ،
مثل فعلا . قرأ الكوفيون و ابن ذكوان « كرما و كرما » ، بالضم ،
وفتح الباقون . قرأ حفص و حمزة و الكسائى « تقبل » ، بالنون وفتحها
« احسن » ، بالنصب « و تتجاوز » ، بالنون وفتحها ، وقرأ الباقون بالياء
فيهما وضمها و رفع « احسن » . و قد ذكرنا « حم » ، و « أف » ،
و « ابغكم » . قرأ ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و هشام « وليوفيهن » ،

- (١) زيد من س و غيث النفع بهامش السراج ص ٢٤٤ .
- (٢) أى فى قوله تعالى « لينذر الذين ظلموا » - راجع آية ١٢ ، وذكره
فى النشر ٣٧٢/٢ مثل ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن البزى .
- (٣) أى فى قوله تعالى « ووصينا الانسان بوالديه احسانا » - راجع آية ١٥ ،
و ذكره فى النشر ٣٧٣/٢ أيضا .
- (٤) و كذلك هى فى مصاحف الكوفة - كما فى النشر .
- (٥) زاد فى النشر : وكذلك هى فى مصاحفهم .
- (٦) راجع نفس الآية التى مرت ، و أحاله فى النشر على موضع النساء .
- (٧) راجع آية ١٦ ، و ذكره فى النشر و لم يصف إلى ما هنا شيئا .
- (٨) من س و النشر ، و فى الأصل : بالتاء .
- (٩) فى س : و « ليوفيهن » - خطأ ، و راجع آية ١٩ ، و ذكره فى النشر
مثل ما هنا .

بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . قرأ ابن كثير و هشام د اذهبتم^١ ،
 بهمزة ومدة يجعلان الثانية بين بين غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا ،
 وابن كثير لا يفعل ذلك ، وقرأ ابن ذكوان بهمزتين محقتين مفتوحتين ،
 وقرأ الباقون بهمزة على الخبر . قرأ عاصم وحمة د لا يرى الا مسكنهم^٢ ،
 ياء مضمومة د مسكنهم بالرفع ، وقرأ الباقون د لا ترى ، بتاء
 مفتوحة د الا مسكنهم ، بالنصب ، و أمال أبو عمرو وحمة والكسائي ،
 ٢٣٣ / / وقرأ ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون^٣ . فيها أربع ياءات إضافة ،
 من ذلك د اتعدتني أن ، قرأ الحرميان بالفتح ، وكلهم قرؤا بنونين
 ظاهرتين إلا هشاما فانه قرأ بنون مشددة ، د اوزعني أن^٤ ، قرأ ورش
 والبنى بالفتح ، د ولكني ارنكم^٥ ، قرأ نافع والبنى وأبو عمرو^٦

- (١) أى فى قوله تعالى « اذهبتم طيبتكم فى حياتكم الدنيا » - راجع آية ٢٠ ،
 و أحاله فى النشر على باب الهمزتين من كلمة .
- (٢) راجع آية ٢٥ و النشر ٢/٢٧٣ حيث ذكره كما هنا ثم قال : و هم فى
 الامالة على أصولهم .
- (٣) زيد فى س : قرأ - خطأ .
- (٤) راجع آية ١٧ ، و ألم به فى النشر كما هنا ، وأما تشديد هشام فقد أحاله
 على باب الادغام الكبير .
- (٥) فى س : قرأ .
- (٦) راجع آية ١٥ ، و ألم به فى النشر مثل ما عندنا .
- (٧) راجع آية ٢٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٨-٨) فى س : قرأ أبو عمرو و نافع ؛ سقط منه « البزى » .

بالفتح ، د انى اخاف^١ ، قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح . ليس فيها
ياء مخذوقة .

سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم مدنية وهى تسع
وثلاثون آية فى المدنى وثمان [و ثلاثون -^٢]

فى الكوفى^٣

قرأ أبو عمرو و حفص د و الذين قتلوا^٤ ، بضم القاف و كسر
التاء من غير ألف مخففا ، وقرأ الباقون بفتح القاف و التاء و ألف بعد
القاف . قرأ ابن كثير د غير اسن^٥ ، بالقصر ، و قرأ الباقون بالمد إلا
[إن -^٦] ورشا أمكن للمد من غيره . وقد ذكرنا د عسيتم ، و د وكاين ،
و د هاتم . قرأ أبو عمرو د واملئ لهم^٧ ، بضم الهمزة و كسر اللام

(١) راجع آية ٢١ ، و تعرض له فى النشر ٣٧٣/٢ كما هنا .

(٢) زيد من س .

(٣) و أربعون فى الحصى و البصرى - كما فى غيث النفع بهامش السراج
ص ٢٤٦

(٤) أى فى قوله تعالى د و الذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم ، -
راجع آية ٤ و النشر ٣٧٤/٢ حيث ذكر كما هنا .

(٥) أى فى قوله تعالى د فيها انهر من ماء غير اسن^٨ ، - راجع آية ١٥ ،
و فى النشر كما هنا .

(٦) زيد لاستقامة العبارة .

(٧) أى فى قوله تعالى د الشيطان سول لهم و املئ لهم^٩ ، - راجع آية ٢٥ ،
و تصدى له فى النشر كما هنا .

و فتح الياء ، و قرأ الباقون بفتح الهمزة و اللام و ألف بعدما . قرأ
 حفص و حمزة و الكسائي د و الله يعلم اسرارهم^٢ ، بكسر الهمزة ، و قرأ
 الباقون بالفتح . قرأ أبو بكر د و ليبلونكم^٣ ، ، بالياء « حتى يعلم ، بالياء
 » و يبلوا ، ، بالياء ، و قرأ الباقون الثلاثة بالنون . قرأ أبو بكر و حمزة
 د السلم ، بكسر السين ؛ و قرأ الباقون بالفتح . ليس فيها ياء إضافة
 ولا مخدوقة .

سورة الفتح مدنية^٤ و هي تسع وعشرون

[آية - ٧] في المدنى والكوفى

٢٣٤ / قرأ أبو عمرو و ابن كثير د ليؤمنوا بالله ورسوله و يعزروه و يقروه

- (١) و فى النشر موضعه : و قلب الياء ألفا .
- (٢) راجع آية ٢٦ و النشر حيث ذكره كما هنا .
- (٣) راجع آية ٣١ بجميع الأحرف الثلاثة ، و ذكرها فى النشر ٣٧٥/٢ كما هنا .
- (٤) سقط من س .
- (٥) أى فى قوله تعالى د فلا تهنوا و تدعوا إلى السلم ، - راجع آية ٣٥ ،
 و أحاله فى النشر على موضع البقرة .
- (٦) قال فى غيث النفع : و هى و إن نزلت بالطريق فى منصرفه صلى الله
 عليه و سلم من الحديدية سنة ست من الهجرة فهى تعد من المدنى على
 الصحيح - راجع هامش السراج ص ٢٤٨
- (٧) زيد لاستقامة العبارة .

و يسبحوه^١ ، بالياء في الاربعة ، وقرأ من^٢ الباقون بالتاء . قرأ حفص
 عليه الله^٣ ، بضم الهاء من^٤ عليه ، ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ
 الحرميان وابن عاصر^٥ فستوثيه^٦ ، بالنون ، وقرأ الباقون بالياء . قرأ
 حمزة و الكسائي^٧ ضراء^٨ ، بضم الضاد ، و قرأ الباقون بالفتح . قرأ
 حمزة و الكسائي^٩ كلم الله^{١٠} ، بكسر اللام من غير ألف بعدها ، وقرأ
 الباقون^{١١} كلم الله^{١٢} ، بألف بعد اللام . وقد ذكرنا^{١٣} دائرة السوء ،
 و يدخله^{١٤} ، و يعذبه^{١٥} ، و سوقه^{١٦} . قرأ أبو عمرو^{١٧} بما يعملون
 بصيرا^{١٨} ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير و ابن ذكوان

(١) راجع آية ٩ ، و ذكره في النشر ٣٧٥/٢ مثل ما هنا .

(٢) في س : قرأ .

(٣) أى في قوله تعالى و من اوفى بما 'عهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ،

- راجع آية ١٠ ، و أحاله في النشر على باب هاء الكناية .

(٤) راجع نفس الآية التي مرت آنفا ، و نص في النشر على من قرأه

بالياء و هم أبو عمرو و الكوفيون .

(٥) راجع آية ١١ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى يريدون ان يدلوا كلم الله ، - راجع آية ١٠ ،

و ذكره في النشر كما هنا .

(٧) في س : ندخله .

(٨) في س : نعذبه .

(٩) راجع آية ٢٤ ، و النشر حيث ألم به كما هنا .

« شطاه^١ » بفتح الطاء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ ابن ذكوان^٢
« فازره^٣ » بغير ألف بعد الهمزة ، و قرأ الباقون بألف بعد الهمزة ،
و ورش يمكن المد على أصله . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة الحجرات مدنية و هي ثمان عشرة

آية في المدني و الكوفي

قرأ حمزة والكسائي « فثبتوا » بالناء من التثبت ، و قرأ الباقون
بالياء من الياء - و قد تقدم ذكره ، و [كذلك - ٥] قد ذكرنا
« ميتا » و تاءات البزى و هي ثلاثة في هذه السورة . قرأ أبو عمرو
« لا^٧ يأتكم » بزيادة همزة ساكنة بين^٨ الياء و اللام^٩ و يبدل منها ألفا

(١) أى فى قوله تعالى « كزرع اخرج شطاه فازره » - راجع آية ٢٩ ،
و ذكره فى النشر بمثل ما هنا .

(٢) من النشر و غيث النفع ، و فى الأصل و س : ابن كثير ، و ساق
الخلاف فى النشر عن هشام .

(٣) راجع نفس الآية التى تقدمت .

(٤) أى فى قوله تعالى « اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » - راجع آية ٦ ،
و أحاله فى النشر على موضع النساء .

(٥) زيد من س .

(٦) سقط من س .

(٧) زيدت الواو فى الأصل ، و لم تكن فى س و القرآن الكريم آية ١٤
فحذفناها .

(٨-٨) من س و النشر ، و فى الأصل : اللام و الياء .

إذا سهل الهمزة ، و قرأ الباقون بغير همزة و لا بدل^١ . قرأ ابن كثير
٢٣٥ / بصير بما يعملون^٢ ، بالياء ، و قرأ الباقون / بالتاء . ليس فيها ياء
إضافة و لا محذوفة.

سورة ق مكية وهي أربعون وخمس [آية - ٣]

في المدني والكوفي

قرأ نافع و أبو بكر « يوم يقول » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالنون .
قرأ ابن كثير « هذا ما يوعدون » ، بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء .
قرأ الحرميان و حمزة « و إدار السجود » ، بكسر الهمزة ، و قرأ
الباقون بفتحها^٣ ، و كلهم كسروا الهمزة في « الطور »^٤ . و قد ذكرنا

- (١) زاد في النشر ٣٧٦/٢ : بكسر اللام .
- (٢) راجع آية ١٨ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٣) زيد و لا بد منه .
- (٤) أى في قوله تعالى « يوم نقول لجهنم هل امتلأت » ، - راجع آية ٣٠
والنشر ٣٧٦/٣ حيث ذكره كما هنا .
- (٥) سقط من س ، و راجع آية ٣٢ ، و ذكره في النشر بدون أن يضيف
شيئا إلى ما عندنا .
- (٦) سقط من س ، و راجع آية ٤٠ ، و ذكره في النشر كما هنا .
- (٧) من س و النشر ، و في الأصل : بفتحها .
- (٨) في س : كسر .
- (٩) زاد في النشر : إذ المعنى على المصدر : أى وقت أقول النجوم و ذهابها
لا جمع دبر .

[في الفرقان - ١] د تشقق ، . ليس فيها ياء إضاعة . وفيها ثلاث ياءات محذوفات ، قوله تعالى د وعيد ، في موضعين^٢ ، قرأهما^٣ ورش ياء في الوصل ، وقوله تعالى د المنادى ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، [و - ٥] قرأ نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة . قرأ ابن كثير د يناد ، في الوقف باثبات الياء وحذفها ، وحذفها الباقيون في الحالين .

سورة [و - ٥] الذرّات مكية وهي مستون

آية في المدنى و الكوفى

قد ذكرنا الادغام في د والذرّات ذروا ، ، وقد ذكرنا د قلّ سلم ، . قرأ أبو بكر و حمزة والكسائي د مثل ما^٦ ، بالرفع ، و قرأ الباقيون بالفتح . قرأ^٧ الكسائي د الصعقة^٨ ، بغير ألف وإسكان العين ،

(١) زيد من س و النشر .

(٢) من س و النشر ، و في الأصل : موضعان ، و راجع آية ١٤ و ٤٥ و النشر حيث ذكرهما مثل ما هنا .

(٣) من س ، و في الأصل : قرأ .

(٤) راجع آية ٤١ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٥) زيد من س .

(٦) أى في قوله تعالى د مثل ما انكم تنطقون ، - راجع آية ٢٣ و راجع النشر ٣٧٧/٢ حيث ألم به كما هنا .

(٧) من س ، و في الأصل : و قرأ .

(٨) أى في قوله تعالى د فعتوا عن امر ربهم فأخذتم الصلعة ، - راجع آية ٤٤ ، و في النشر كما هنا .

وقرأ الباقون بالالف وكسر العين ، ولا اختلاف في غير هذا الحرف .
قرأ أبو عمرو وحزة والكسائي « وقوم نوح » ، بالخفض في « قوم » ،
وقرأ الباقون بالنصب . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة والطور مكية ، وهي سبع وأربعون

آية في المدني وتسع في الكوفي^٢

٢٣٦ / /قرأ أبو عمرو « واتبعتهم »^٣ ، بقطع الألف وإسكان التاء والتخفيف
و بعد العين نون و ألف ، وقرأ الباقون بوصل الألف و تشديد التاء
و بعد العين تاء ساكنة . قرأ أبو عمرو « ذريتهم » ، بالجمع وكسر التاء ،
وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه ضم التاء ، وقرأ الباقون بالتوحيد وضم
التاء . قرأ الكوفيون و ابن كثير « الحقنا بهم ذريتهم » ، بالتوحيد
وفتح التاء ، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء . قرأ ابن كثير « التهم »^٤

- (١) راجع آية ٤٦ ، وذكره في النشر كما هنا .
- (٢) وثمان في البصري - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٢
- (٣) أي في قوله تعالى « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان » - راجع
آية ٢١ و النشر ٣٧٧/٢ حيث ذكره كما هنا .
- (٤) راجع نفس الآية التي تقدمت ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٥) راجع نفس الآية ، و أحاله في النشر على موضع الاعراف .
- (٦) راجع نفس الآية ، وذكره في النشر كما هنا إلا أنه زاد الاختلاف
عن قبل في حذف الهمزة ثم قال : وقرئت « ولتنام » بالواو وكلها
لغات ثابتة بمعنى نقص .

بكسر اللام ، وقرأ الباقون بالفتح . وقد ذكرنا « [لا لغو - ١] » فيها ولا تأنيث . قرأ نافع والكسائي « ندعوه أنه هو »^٢ ، بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ قبل وهشام « المسيطرون »^٣ ، بالسين ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي^٤ ، وقرأ الباقون بالصاد . قرأ عاصم وابن عامر « يصعقون »^٥ ، بضم الياء ، وقرأ الباقون بالفتح^٦ . ليس فيها يا^٧ إضافة ولا محذوفة .

سورة والنجم مكية وهي إحدى وستون آية

في المدني واثنان في الكوفي

قد ذكرنا أواخر آيات^٨ هذه السورة ونظائرهما^٩ وأصل الامالة

(١) زيد من س .

(٢) سقط من س ، وراجع آية ٢٨ و النشر ٣٧٨/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٣) أي في قوله تعالى « أم هم المصيطرون » - راجع آية ٣٧ ، وأطال المبحث في النشر ٣٧٨/٢ وذكر الخلاف عن قبل و ضم إليها « بمصيطر » في سورة الغاشية .

(٤) في النشر : باشمام الصاد الزاي .

(٥) أي في قوله تعالى « فذرهم حتى يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون » - راجع آية ٤٥ ، وذكره في النشر ٣٧٩/٢ .

(٦) بهامش الأصل : و قد تقدم ذكر « كسفا » في سورة بني إسرائيل ولكن المصنف ما أشار إليه في سورة الطور .

(٧) في س : آي .

(٨) من س ، وفي الأصل : نظيرها .

• وما هو بين اللفظين فيما تقدم ، وكذلك ذكر الوقف على • اللات ،
 وما روى فيه • وقد ذكرنا • بطون اهتمامكم ، و • كـبـئر الـأـثم ،
 • والنشأة ، ٢ في العنكبوت ٢ ، فأغنى عن الإعادة ٣ وإنما نعيد ،
 ٢٣٧ / / للتنبيه عليه على ما شرطنا في أول هذا الكتاب لتلا يغفل عنه الطالب ،
 وإذا نبه عليه جعله عند القراءة • من باله ، ولم يذهب عليه منه شيء •
 قرأ هشام • ما كذب الفواد ٤ • بالتشديد ، وقرأ الباقر بالتخفيف •
 قرأ حمزة ٢ والكسائي ٢ • أقمرونه • بفتح التاء وإسكان الميم من غير
 ألف بعدما ، وقرأ الباقر بضم التاء ١ وألف بعد الميم • قرأ ابن كثير

(١) سقط من س •

(٢-٢) سقط ما بين الرقین من س •

(٣-٣) في س : فلم نحتاج إلى إعادته •

(٤) زيد في س : كبير •

(٥) من س : وفي الأصل : القراء •

(٦) من س ، وفي الأصل : من باله •

(٧) أي في قوله تعالى • ما كذب الفواد ما رأى • - راجع آية ١١ ،

و راجع النشر ٢/ ٣٧٩ حيث تصدى له كما هنا •

(٨) أي في قوله تعالى • أقمرونه على ما يرى • - راجع آية ١٢ ، وذكره

في النشر كما هنا •

(٩) زيد في س : وفتح الميم •

« و منوثة ١ ، بالمد و الهمز ، و قرأ الباقون بالقصر من غير همز . قرأ ابن كثير « ضزى ٢ ، بهمزة ساكنة ، و قرأ الباقون بالياء من غير همزة . قرأ نافع و أبو عمرو « عادا الأولى ٣ ، بنقل حركة الهمزة على اللام و إدغام التنوين في اللام غير أن قالون يزيد همزة ساكنة بعد اللام ، و قرأ الباقون بغير إلقاء الحركة و لا إدغام و التنوين مكسور ، و هو اختيار أبي أيوب ، فان وقفت على « عاد ، في قراءة أبي عمرو ؛ حسن أن تلقى الحركة و ان لا تلقى - و هو الأحسن ؛ لأن الأصل هو الهمزة ، فأما على قراءة ورش و قالون فانك تلقى الحركة لا غير ، فتبتدئ بهمزة مفتوحة كهمزة « الرجل ، إذا ابتدأت بها وثبتت الهمزة الساكنة لقالون كوصله ، و [قد - ٧] قيل : إنه يتبدأ لقالون بالقطع

(١) أى في قوله تعالى « و منوثة الثالثة الأخرى » - راجع آية ٢٠ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى « تلك اذا قسمة ضزى » - راجع آية ٢٢ ، و أحاله في النشر على باب الهمز المفرد - راجع النشر ٣٩٥/١

(٣) راجع آية ٥٠ ، و راجع لهذا المبحث غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٥ ، و أحاله في النشر على باب النقل .

(٤) من س ، و في الأصل : أبو عمرو ، و زيدت الواو في الأصل بعده ، و لم تكن في س لحذفها .

(٥) من س ، و في الأصل : احسن .

(٦) من س ، و في الأصل : ثبت .

(٧) زيد من س .

و همزة مضمومة كالجماعة . قرأ عاصم و حمزة د و ثمود فها ، بغير تنوين ، و قرأ الباقون بالتنوين ، وقد ذكرنا^٢ . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

٢٣٨ / / سورة القمر مكية ، وهي خمس وخمسون آية^٣

في المدني والكوفي

قرأ ابن كثير د الى شيء نكر ، باسكان الكاف وقد ذكر .
قرأ أبو عمرو و حمزة والكسائي د اخشعاه ، بألف على التوحيد . وقرأ الباقون بغير ألف وضم الخاء على الجمع . وقد ذكرنا د [فتحتا - ٦] ، د التقي . قرأ ابن عامر و حمزة د ستعلبون [غدا - ٧] ، بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء . ليس فيها ياء إضافة . وفيها ثمانى ياءات محذوفات ، من

(١) سقط من س ، وراجع آية ٥١ ، و أحاله في النشر على موضع هود .

(٢) في س : ذكر .

(٣) سقط من س .

(٤) أى في قوله تعالى د يوم يدع الداع إلى شيء نكر . - راجع آية ٦ ،

و أحاله في النشر على موضع البقرة عند د هزوا .

(٥) أى في قوله تعالى د خشعا ابصارهم . - راجع آية ٧ ، و ذكره في

النشر ٣٨٠/٢ كما هنا إلا انه عبر في الأول بفتح الخاء و ألف بعدها وكسر

الشين مخففة ، و في الثاني بضم الخاء و فتح الشين مشددة من غير ألف .

(٦) زيد من س .

(٧) زيد من س والقرآن الكريم آية ٢٦ ، و ألم به في النشر كما هنا .

ذلك « نذرا » ، في ستة مواضع قرأهن ورش ياء في الوصل خاصة ،
و السابعة « يوم يدع الداع » ، قرأ البزى ياء في الوصل و الوقف ،
و أئبتها ورش و أبو عمرو في الوصل دون الوقف ، و الثامنة « مهطعين
إلى الداع » ، قرأ ابن كثير ياء في الوصل و الوقف ، و قرأ نافع
و أبو عمرو ياء في الوصل خاصة .

سورة الرحمن عز وجل مكية ، و هي سبع و سبعون
آية في المدني و ثمان في الكوفي .

قرأ ابن عامر « و الحب ذا العصف و الريحان » بالنصب في
الثلاثة الاسماء ، و قرأهن « الباقون بالرفع » فيهن ، غير ان حمزة و الكسائي

(١) راجع آية ١٦ ، و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩ و راجع أيضا النشر
٢/٣٨٠ حيث ألم به مثل ما هنا .

(٢) راجع آية ٦ ، و تصدى له في النشر نحو ما عندنا .

(٣) راجع آية ٨ مع النشر ٢/٣٨٠ حيث ألم به كما هنا .

(٤) و مدنية في قول ابن مسعود رضى الله عنه و قتادة - كما في غيث النفع
بهاشم السراج ص ٢٥٧

(٥) زيد في غيث النفع : وست في البصرى .

(٦) راجع آية ١٢ ، و ألم به في النشر أيضا .

(٧) زاد في النشر : وكذا كتب « ذا العصف » في المصحف الشامي بألف .

(٨) في س : قرأ .

(٩) زاد في النشر : و « ذو العصف » في مصاحفهم بالواو .

خفضا ، الريحان^١ ، ، و لا اختلاف في خفض ، العصف ، ، قرأ نافع
و أبو عمرو ، يخرج [منها ٢ -] ، بضم الياء وفتح الراء ، وقرأ الباقون
بفتح الياء وضم الراء . وقد ذكرنا إمالة الجوارى ، و د ايه الثقلائن .
قرأ حمزة ، المنشئت^٣ ، بكسر الشين ، وروى عن أبي بكر الفتح و الكسرة ،
٢٣٩ / وقرأ الباقون / بالفتح . قرأ حمزة و الكسائي ، سيفرغ لكم^٥ ، بالياء^٦ ،
وقرأ الباقون بالنون^٦ ، و كلهم ضموا^٧ الراء . قرأ ابن كثير ، شواظ^٨ ،
بكسر الشين ، وقرأ الباقون بالضم . قرأ ابن كثير و أبو عمرو ، و نحاس^٩ ،

(١) العبارة من ، غير أن ، إلى هنا من س ، و موضعها في الأصل :
قرأ حمزة و الكسائي ، و الريحان ، بالخفض و رفع الباقون .

(٢) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٢ ، و ألم به في النشر ٢ / ٣٨٠ - ٣٨١
كما هنا .

(٣) أى في قوله تعالى ، وله الجوار المنشئت في البحر كالأعلام ، - راجع
آية ٢٤ و النشر ٢ / ٣٨١

(٤) و ذكر صاحب النشر الاختلاف عن أبي بكر فقال : و قطع بالوجهين جميعا
لأبي بكر و الجمهور من المغاربة و المصريين و هو الذى في التيسير و التبصرة
- و عد كتبنا أخرى .

(٥) سقط من س ، و راجع آية ٣١ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٦) زيد من س : و قبحها .

(٧) في س : ضم .

(٨) أى في قوله تعالى ، يرسل عليكم شواظ من نار ، - راجع آية ٣٥ ،
و في النشر كما هنا .

(٩) راجع نفس الآية التى مرت ، و المراد بالفتح فتح السين كما في النشر .

بالخفض ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ أبو عمر الدوري « لم يطمئن » ،
[الأول - ١] بضم الميم ، وقرأ الباقون بالكسر ، وقرأ أبو الحارث
بالضم في الثاني ، وكسر الباقون ، وروى عن الكسائي ، [التخيير - ٢]
في الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما بضم أو كسر ، والمختار ما ذكرنا .
قرأ ابن عامر « تبارك اسم ربك ذو^٢ » ، بالواو ، وقرأ الباقون
« ذي^٥ » ، بالياء ، وكلهم قرؤا الأول^٧ بالواو^٨ . ليس فيها ياء إضافة
ولا محذوفة .

(١) زيد من س ، وراجع لهذا الموضع الأول آية ٥٦ ، وللوضع الثاني
آية ٧٤ ، وذكر الموضعين في النشر مع الاحالة على قول مكي - راجع

٣٨١/٢ - ٣٨٢

(٢) زيد من س .

(٣) راجع آية ٧٨ ، وذكره في النشر ٣٨٢/٢ أيضا .

(٤) زاد في النشر : نعمنا للاسم وكذلك هو في المصاحف الشامية .

(٥) سقط من س .

(٦) زاد في النشر : نعمنا للرب وكذلك هو في مصاحفهم .

(٧) راجع آية ٢٧

(٨) زاد في النشر : نعمنا للوجه إذ لا يجوز أن يكون مقحما وقد اتفقت
المصاحف على ذلك .

سورة الواقعة مكية وهي تسع وتسعون آية

في المدني وست في الكوفي^٢

أجمع القراء على « خافضة رافعة^٢ » بالرفع إلا ما اختار اليزيدي فكان ربما قد أخذ فيه بالنصب ، و بالرفع قرأت ، و هذا عندنا رواية لا قراءة [و - ؛] بالنصب ، قرأ أبو موسى الأشعري . قرأ الكوفيون « لا ينزفون » بكسر الزاي ، و قرأ الباقر بالفتح ، وكلهم ضموا الياء . قرأ حمزة و الكسائي و « حور عين^٣ » بالخفض فيهما . و قرأ الباقر بالرفع . قرأ أبو بكر و حمزة « عربا^٤ » ، باسكان الراء و قرأ الباقر بضمهما^٥ . وقد ذكرنا الاستفهامين و « او 'اباؤنا »

(١) زيد في س : و تسعون .

(٢) و سبع في البصري - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٥٩

(٣) راجع آية ٣

(٤) زيد من س .

(٥) أي في قوله تعالى « لا يصدعون عنها ولا ينزفون » - راجع آية ١٩ ،

و أحاله في النشر على موضع و الصلّفت .

(٦) في س : ضم .

(٧) راجع آية ٢٢ و النشر ٣٨٣/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٨) أي في قوله تعالى « عربا اترابا » - راجع آية ٣٧ ، و أحاله في النشر

على موضع البقرة عند « هزوا » .

(٩) في س ، بضم الراء .

٢٤٠ / و « النشأة ، قرأ نافع وعاصم وحزة « شرب الهيم » / بضم الشين ،
 وقرأ الباقون بالفتح . قرأ ابن كثير « نحن قدرنا » بالتخفيف ، و شدد
 الباقون . قرأ أبو بكر « اثنا لمغرمون » ، بهمزيين محققين . و قرأ
 الباقون بهمزة واحدة مكسورة ، قرأ حمزة والكسائي « بموقع النجوم »
 بغير ألف على التوحيد ، و قرأ الباقون بألف على الجمع . ليس فيها ياء
 إضافة ولا مخدوفة .

سورة الحديد مدنية ، وهي ثمان وعشرون

آية في المدنى وتسع في الكوفى

قرأ أبو عمرو « وقد اخذ ميثاقكم » بضم الهمزة والقاف وكسر
 الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والقاف والخاء . قرأ ابن عامر

(١) راجع آية ٥٥ ، و ذكره في النشر و لم يضيف شيئاً إلى ما عندنا .

(٢) زيد في س : للشين .

(٣) أى قوله تعالى « نحن قدرنا بينكم الموت » - راجع آية ٦٠ ، و ألم به
 في النشر ٣٨٣/٢ كما هنا .

(٤) راجع آية ٦٦ ، و أحاله في النشر على باب الهمزتين في الكلمة .

(٥) أى في قوله تعالى « فلا اقسم بمواقع النجوم » - راجع آية ٧٥ ، و ذكره
 في النشر بمثل ما هنا .

(٦) زيد في س : وعشرون .

(٧) أى في قوله تعالى « وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين » - راجع آية
 ٨ و النشر ٣٨٤/٢ حيث ذكره بدون أن يضيف شيئاً إلى ما عندنا .

• وكل وعد الله^١ ، بالرفع^٢ ، وقرأ الباقون • وكلا ، بالنصب^٣ • وقد ذكرناه • فيضعفه ، و • البخل • ، قرأ حمزة • ['امنوا' -] انظرونا ، بفتح الالف وفتحها في الوصل والابتداء وكسر الظاء ، وقرأ الباقون بوصل الالف وضم الظاء والابتداء بالضم^٤ • قرأ ابن عامر • لا تؤخذ^٥ ، بالثاء ، وقرأ الباقون بالياء • قرأ نافع وحفص • وما نزل [من الحق - ٩] ، بالتخفيف ، و شدد الباقون • قرأ ابن كثير وأبو بكر^٦ • ان المصدقين والمصدقات^٧ ، بالتخفيف فيهما ، و شددهما الباقون •

(١) أى في قوله تعالى • وكلا وعد الله الحسنى • - راجع آية ١٠ ، و راجع أيضا النشر •

(٢) زاد في النشر : وكذلك هو في المصاحف الشامية •

(٣) زاد في النشر : وكذلك هو في مصاحفهم ، ثم زاد : و اتفقوا على نصب الذى في سورة النساء لاجماع المصاحف عليه •

(٤) من س ، و في الأصل : ذكر •

(٥) راجع آية ١٣ ، وزيد ما بين الحاجزين من س ، وألم به في النشر ٢/ ٣٨٤ •

(٦) زاد في النشر بمعنى أمهلونا •

(٧) زاد في النشر : بمعنى انتظرونا •

(٨) أى في قوله تعالى • فاليوم لا يؤخذ منكم فدية • - راجع آية ١٥ ، و النشر وفيه كما هنا •

(٩) زيد من س و القرآن الكريم آية : ١٦ ، وألم به في النشر كما هنا •

(١٠-١٠) سقط ما بين الرقين من س •

(١١) راجع آية ١٨ ، و ذكره في النشر مثل ما عندنا •

قرأ أبو عمرو د بما 'التكم' ، بالقصر^٢ بغير ألف بعد الهمزة^٣ ولا مد^٤
 وكان اليزيدي يختار المد ، وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة و المد غير
 ٢٤١ / أن ورشا أمكن مدا . قرأ نافع وابن عامر / د فان الله الغنى ،
 بغير هو ، وقرأ الباقون د هو الغنى الحميد ، [بزيادة هو - ٧] .
 ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة المجادلة مدنية ، وهي إحدى وعشرون

آية في المدني واثنان وعشرون في الكوفي

قرأ الحريمان و أبو عمرو « يظهرون^٥ » ، بفتح الياء و تشديد
 الظاء والهاء من غير ألف في الموضعين هنا ، وقرأهما ابن عامر و حمزة

(١) أى في قوله تعالى د ولا تفرحوا بما 'التكم' ، - راجع آية ٢٣ ، وراجع
 أيضا النشر .

(٢) سقط من س .

(٣-٣) في س : فلا يمد .

(٤) راجع آية ٢٤ ، وراجع النشر ٣٨٤/٢

(٥) زاد في النشر : وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام .

(٦) سقط من س .

(٧) زيد من س ، و زاد بعده في النشر : وكذلك هو في مصاحفهم .

(٨) أى في قوله تعالى د الذين يظهرون منكم من نساتهم ، - راجع آية

٢ و ٣ ، و راجع النشر ٣٨٥/٢ أيضا .

و الكسائي بفتح الياء و تشديد الظاء و بعد الظاء ألف^٢ ، و قرأهما عاصم
بضم الياء و التخفيف و ألف بعد الظاء و كسر الهاء ، و كلهم قرؤهما^٣
بالياء ، و كلهم قرؤا^٤ في الأحزاب بالتاء . و قد ذكرنا « اللائي » في
الأحزاب . قرأ حمزة « و ينتجون بالاثم^٥ » بغير الف و بنون بعد
الياء^٦ مثل « يفتعون » ، و الأصل على وزن « يفتعلون » ، و قرأ الباقر
« [و-١] ينتجون » بتاء و نون و ألف بعد النون مثل « يتفاعون »
و الأصل « يتفاعلون » . قرأ عاصم « في المجلس^{١٠} » بالجمع ، و قرأ
الباقر بالتوحيد . قرأ نافع و ابن عامر و عاصم « انشروا فالنثروا^{١١} »

(١) من النشر : و في الأصل و س : الهاء .

(٢) زيد في النشر : و تخفيف الهاء .

(٣) في س : قرأ هنا .

(٤) في س : قرأ .

(٥) راجع آية ٤

(٦) سقط من س .

(٧) أي في قوله تعالى « و ينتجون بالاثم و العدوان » - راجع آية ٨

و النشر ٣٨٥/٢

(٨) من س و النشر ، و في الأصل : التاء .

(٩) زيد من س .

(١٠) راجع آية ١١ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(١١) راجع نفس الآية التي مرت فوق ، و في النشر كما هنا إلا أنه ساق

الحلاف عن أبي بكر .

'بضم الشين' فيها ، وقرأهما^٢ الباقون بالكسر ؛ ومن ضم ابتداء بالضم
ومن كسر ابتداء بالكسر . فيها يا^٣ إضافة ، قوله تعالى 'انا ورسلي إن^٢ ،
قرأ؛ نافع وابن عامر بالفتح . ليس^٤ فيها يا^٥ محذوفة .

٢٤٢ / سورة الحشر مدنية وهى أربع/وعشرون

[آية^٧ -] فى المدنى السكونى

قرأ ابو عمرو ، يخربون [يوتهم -^٨] ، بتشديد الراء ، وقرأ
الباقون بالتخفيف . قرأ هشام ، كى لا تكون^{١٠} ، بالثاء وروى عنه
الياء ، وبالوجهين قرأت لهشام ، وقرأ الباقون بالياء . اقرأ ابن عامر

(١-١) من س ، و فى الاصل : بالرفع .

(٢) فى س : قرأ .

(٣) سقط من س ، و راجع آية ٢١ و النشر ٣٨٥/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٤) فى س : فتحها .

(٥) سقط من س .

(٦) فى س : و ليس .

(٧) زيد نظرا لما مضى .

(٨) زيد من س والقرآن الكريم آية ٢ ، وذكره فى النشر ٣٨٦/٢ كما هنا .

(٩) من س ، و فى الاصل : بالتشديد فى .

(١٠) أى فى قوله تعالى 'كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم' ، - راجع

آية ٧ ، و ذكره فى النشر و ساق الاختلاف عن هشام كما هنا .

(١١) زيدت الواو فى الاصل ، و لم تكن فى س فخذفناها .

في رواية هشام « دولة » ، بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب . قرأ ابن كثير و أبو عمرو « جذر^٢ » بكسر الجيم و ألف بعد الدال ، وقرأ الباقون « جذر^٢ » بضم الجيم و الدال من غير ألف ؛ ولم يمله سوى أبي عمرو . و تفرد الدوري بأماله « البارئ » ، و قد ذكرناه . فيها ياء إضافة قوله تعالى « انى اخاف » فتحها الحرمان و أبو عمرو . ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الممتحنة مدنية ، و هي ثلاث عشرة

آية في المدنى و الكوفى

قرأ الحرمان و أبو عمرو « يفصل بينكم^٦ » بضم الياء و إسكان الفاء و فتح الصاد مخففا ، [و ٨] قرأ عاصم « يفصل^٢ » ، بفتح الياء [و إسكان الفاء ٩] و كسر الصاد مخففا ، و قرأ حمزة و الكسائى بضم

- (١) راجع نفس الآية التى مرت ، و راجع أيضا النشر .
- (٢) أى فى قوله تعالى « او من وراء جذر » - راجع آية ١٤ ، و ألم به فى النشر كما هنا .
- (٣) سقط من س .
- (٤) راجع الآية الأخيرة ، و أحاله فى النشر على باب الامالة .
- (٥) فى س : ذكر .
- (٦) راجع آية ٦ و النشر ٣٨٦/٢ حيث ألم به كما هنا .
- (٧) سقط من س ، و راجع آية ٣ ، و ذكره فى النشر ٣٨٧/٢ أيضا .
- (٨) زيد من س .
- (٩) زيد من س و النشر .

الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددا ، و مثلها ابن عامر غير أنه فتح
الصادا . وقد ذكرنا « أسوة » . قرأ أبو عمرو « ولا تمسكوا^١ » بالتشديد ،
و خفف الباقون . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة الصف مدنية ، وقيل : مكية^٢ ، وهي أربع عشرة

آية في المدني والكوفي

قرأ حمزة والكسائي « سحر » ، بألف ، وقرأ الباقون « سحره »
٢٤٣ / بغير ألف . قرأ ابن كثير وحفص / وحمزة والكسائي « متم » بغير
تنوين « نوره » بالخفض ، وقرأ الباقون « متم » بالتنوين « نوره »
بالنصب . قرأ ابن عامر « تنجيكم^٣ » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ

(١) في قراءة ابن ذكوان ، وأما هشام فروى عنه الخلاف - راجع النشر .
(٢) أى في قوله تعالى « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » - راجع آية ١٠ ،
و في النشر كما هنا .

(٣) و في غيث النفع : مدنية في قول الجمهور - راجع هامش السراج
ص ٢٦٤

(٤) أى في قوله تعالى « قالوا هذا سحرمين » - راجع آية ٦ ، وأحاله في
النشر على أواخر المائة .
(٥) سقط من س .

(٦) زيد في س « نوره » ، وراجع آية ٨ ، وذكره في النشر ٣٨٧/٢
كما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى « هل ادلكم على تجارة تنجيكم » - راجع آية ٩ ،
و أحاله في النشر على موضع الانعام .

الكوفيون وابن عامر « انصاراً » بغير تنوين « الله » بالخفض وألف وصل ، وقرأ الباقر « انصاراً » بالتنوين « الله » « بلام خفض » . فيها ياۛاۛ إضافة ، قوله تعالى « من بعدى اسمه أحمد » ، قرأه ابن عامر وحفص . وحمزة والكسائي بالاسكان ، « من انصارى [الى الله - ١] » ، قرأ نافع بالفتح وتفرّد الدورى باملأه . ليس فيها ياء محذوفة .

ولا خلاف^٧ بين القراء فى « سورة الجمعة » إلا ما تقدم من الأصول^٨ ، وهى مدنية ، وهى إحدى عشرة آية فى المدنى والكوفى . سورة المنافقين مدنية ، وهى إحدى عشرة

آية فى المدنى والكوفى

قرأ قبل و أبو عمرو والكسائى « خشب^٩ » باسكان الشين ،

- (١) راجع آية ١٤ ، و راجع أيضا النشر .
- (٢) زيد فى الأصل : لله ، و لم تكن الزيادة فى س لحذفها
- (٣-٣) من س ، و فى الأصل : بالخفض .
- (٤) فى الأصل : يامان ، و فى س : ياء .
- (٥-٥) من س ، و فى الأصل : حفص و ابن عامر ، وذكره فى النشر و نص على من فتحها ، والياء فى الآية ٦ .
- (٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ١٤ ، و فى النشر كما هنا .
- (٧) فى س : اختلاف .
- (٨) من س ، و فى الأصل : الأصل .
- (٩) أى فى قوله تعالى « كأنهم خشب مسندة » - راجع آية ٤ ، وأحاله فى النشر على موضع البقرة .

وقرأ الباقون بالضم . قرأ نافع د لووا^١ ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد . قرأ أبو عمرو د و أكون^٢ ، بالواو^٣ وفتح النون^٤ ، وقرأ الباقون بسكون النون من غير واو قبلها ، وكذلك كان أبو أيوب يختار من نفسه و يأخذ به . قرأ أبو بكر د خير بما يعملون^٥ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

٢٤٤ / / وليس في التغابن شيء إلا ما ذكرنا من الأصول [وما تقدم-٦]
من ذكر « يكفر عنه ويدخله ويضعفه » ، وهى مكية فى قول ابن عباس إلا خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينة ، قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم ، إلى آخر السورة^٧ . وقال قتادة كلها مدنية ، وهى ثمان عشرة آية فى المدنى والكوفى .

(١) راجع آية ٥ والنشر ٣٨٨/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٢) راجع آية ١٠ ، و ذكره فى النشر كما هنا .

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) راجع الآية الأخيرة ، وألم به فى النشر كما هنا .

(٥) من س ، وفى الأصل : فى .

(٦) زيد من س .

(٧) وفى غيث النفع بهامش السراج ص ٢٦٦ : وقال ابن عباس رضى الله عنه

و عطاء : مكية إلا ثلاث آيات من « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم

- إلى : المفلحون .

سورة الطلاق مدنية ، وهي اثنتا عشرة

آية في المدني والكوفي^١

قرأ حفص « بالغ^٢ » بغير تنوين « امره » بالخفض ، وقرأ
الباقون « بالغ ، بالتنوين « امره » بالنصب . وقد تقدم ذكر « الى »
و « كآين » و « نكرا » و « مينة » و « مينة » و « ندخله » [فيما
تقدم - ٣]

سورة التحريم مدنية ، وهي اثنتا عشرة

آية في المدني والكوفي^١

قرأ الكسائي « عرف بعضه » بالتخفيف ، و شدد الباقون . قرأ
أبو بكر « نصوحا^٦ » بضم النون ، و فتحها الباقون . وأبو عمرو

(١) و إحدى عشرة في البصري و ثلاث عشرة في الحمصي - كما زيد في غيث
النفع بهامش السراج ص ٢٦٦

(٢) أى في قوله تعالى « ان الله بالغ امره » - راجع آية ٣ ، و ألم به في
النشر ٣٨٨/٢ كما هنا .

(٣) زيد من س .

(٤) و ثلاث عشرة في الحمصي - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٦٨

(٥) راجع آية ٣ والنشر ٣٨٨/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٦) أى في قوله تعالى « توبوا إلى الله توبة نصوحا » - راجع آية ٨ ، و ألم
به في النشر ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ كما هنا .

و حفص « و كتبه^١ » بالجمع و ضم الكاف و التاء ، و قرأ الباقون بالتوحيد^٢ . و قد ذكرنا « تظهر عليه » و « جبريل » و « ان يبدله » فيما تقدم . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة الملك مكية^٣ ، و هي ثلاثون [آية -^٤] في السكوني^٥ .
و إحدى [و ثلاثون -^٦] في المدني^٧

قرأ حمزة و الكسائي « من تقوت^٨ » بالتشديد من غير الف ،
٢٤٥ / و قرأ الباقون / بالتخفيف و ألف قبل الواو . قرأ أبو عمرو و هشام
و حمزة و الكسائي « هل ترى من فطور^٩ » « فهل ترى [لهم^{١٠}] من

(١) أى فى قوله تعالى و صدقت بكلمات ربها و كتبه ، - راجع آية الأخيرة
و راجع أيضا النشر .

(٢-٢) سقط ما بين الرقين من س .

(٣) و فى النشر : و قرأ الباقون بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها
على التوحيد .

(٤) زيد من س .

(٥) من س ، و فى الأصل : المدني .

(٦) من س ، و فى الأصل : الكوفى ، وقال فى غيث النفع : و آياها ثلاثون
لغير المكي و شعبة و نافع و إحدى و ثلاثون لهم .

(٧) أى فى قوله تعالى « ما ترى فى خلق الرحمن من تقوت^٨ » - راجع
آية ٣ ، و ذكره فى النشر ٣٨٩/٢ كما هنا .

(٨) راجع نفس الآية التى مرت ، و تقدم هذه المبحث فى النشر ١٠-٨/٢
تحت باب الادغام الصغير .

(٩) زيد من القرآن الكريم سورة الحاقة آية ٨

باقية ، [في الحاقة - ١] بالادغام فيها ، وأظهرهما ٢ الباقون ، و أمال أبو عمرو و حمزة و الكسائي ، و قرأ ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون - و قد تقدم كل ٣ هذا . و روى عن الكسائي أنه خير في ضم « فسحقا » وإسكانه ، و المشهور عنه ضم الحاء ، و قرأ الباقون بالاسكان . قرأ قبل « و اليه النشور و امتهم » يدل ٤ من الهمزة الأولى و اوا مفتوحة و بعدها همزة بين بين في تقدير ألف فاذا ابتداء حقق الأولى ، و قرأ الكوفيون و ابن ذكوان بالتحقيق ٥ في الهمزتين ، و قرأ الباقون بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية على ما ذكرنا من أصولهم - و قد تقدم ذكرها ٦ . قرأ الكسائي « فسيعلبون من هو » بالياء ، و قرأ الباقون بالتاء ٧ .

(١) زيد من س .

(٢) في س : أظهر .

(٣) سقط من س .

(٤) أى في قوله تعالى « فسحقا لأصحاب السعير » - راجع آية ١١ و أحاله في النشر على موضع البقرة عند « هزوا » .

(٥) راجع آية ١٥ و ١٦ ، و أحاله في النشر على باب الهمزتين من كلية .

(٦) من س ، و في الاصل : فيدل .

(٧) في س : بتحقيق .

(٨) في س : ذكر هذا .

(٩-٩) في س : فستعلبون ، و راجع آية ٢٩ ، و ألم به في النشر ٣٨٩/٢ كما هنا .

(١٠) في س : بالياء .

وكلهم قرؤا ١١ « فستعلمون كيف ٢ » ، بالناء . فيها ياء إضافة ، ٣ وهي ٢
 قوله تعالى « ان اهلكنى الله » ، قرأها حمزة بالاسكان ، وقوله « ومن
 معى [أو رحمتنا - ٦] » ، قرأها أبو بكر وحمزة والكسائي بالاسكان .
 ٢٤٦ / فيها من المحذوفات ياءان « نذير ونكير ٧ » ، قرأهما / ورش ياء في
 الوصل دون الوقف .

سورة القلم مكية ، وهي اثنتان وخمسون آية فى المدنى و الكوفى

قرأ أبو بكر و الكسائي و ابن عامر « ن والقلم ٨ » بالادغام
 و عن ورش الوجهان ، و الادغام مذهب الشيخ أبى الطيب ٩ ، و قرأ
 الباقر بالاضهار . قرأ أبو بكر و حمزة « أن كان ذا مال ١٠ » بهمزتين

(١) سقط من س .

(٢) راجع آية ١٧

(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .

(٤) راجع آية ٢٨ والنشر ٣٨٩/١ حيث تعرض له كما هنا .

(٥) من س ، و فى الأصل : قرأ .

(٦) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٨ ، و ألم به فى النشر كما هنا .

(٧) من س ، راجع آية ١٧ و ١٨ ، و فى النشر كما هنا ، و كان فى الأصل :

نكيرى و نذيرى .

(٨) راجع مفتتح السورة ، و راجع النشر ١٨/٢

(٩) ذكر قول مكى هذا فى النشر .

(١٠) راجع آية ١٤ ، و أحاله فى النشر على باب الهمزتين فى كلمة .

محققتين مفتوحتين ، قرأ ابن عامر بهمزة و مدة بعدما يجعل الثانية بين
بين و يدخل بينهما الفا على أصل هشام المتقدم ، وكان حمل قراءة ابن
ذكوان على مذهب هشام أولى لعل ، منها أنه لم يفرق بينهما في الترجمة
في نقل الرواية في هذا ، ومنها أن إجراءه على مذهب من روى معه
عن رجل بعينه أولى من حمله على من لم يرو معه و من لم يرو
هو [عنه - ٢] ، ومنها أنه وجه حسن في التخفيف في أشباه ذلك ،
و قرأ الباقر بهمزة مفتوحة من غير مد . قرأ نافع « ليزقونك »
بفتح الياء ، و قرأ الباقر بالضم . و قد ذكرنا « ان يبدلنا » . ليس
فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة الحاقة مكية ، وهي اثنتان و خمسون

آية في المدني والكوفي

قرأ أبو عمرو و الكسائي « [و - ٠] من قبله » بكسر القاف
و فتح الباء . و قرأ الباقر بفتح القاف و إسكان الباء و قرأ حمزة و الكسائي

(١) من س ، و في الأصل : اخذاه .

(٢) زيد من س .

(٣) أي في قوله تعالى « و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم » .

راجع آية ٥١ ، والنشر ٣٨٩/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٤) و واحدة و خمسون في دمشق و البصرى بخلاف عنه ، و ثلاث

و خمسون في البصرى - راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٠

(٥) زيد في س و القرآن الكريم آية ٩ ، و ذكره في النشر كما هنا .

٢٤٧ / « لا يخفى منكم ١ » ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . وقد ذكرنا « الاذن »
و « ماله ملك عني [سلطانية - ٢] » و « فهل ترى لهم من
باقية » . قرأ ابن كثير و ابن عامر « قليلا ما يؤمنون » ، و « قليلا
ما يذكرون » ، بالياء فيها ، وقرأهما الباقون بالتاء . ليس فيها ياء إضافة
ولا محذوفة .

سورة المعارج مكية ، وهي أربع و أربعون آية في المدني والكوفي^٨

قرأ نافع و ابن عامر « سال [سائل - ١] » ، بألف متقلبة عن

(١) أى في قوله تعالى « يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » ، راجع آية
١٨ ، و ألم به في النشر ٣٨٩ / ٢ - ٣٩٠ كما هنا .

(٢) زيد من س ، راجع آية ٢٨ و ٢٩ من هذه السورة .

(٣-٣) سقط ما بين الرقین من س ، و راجع آية ٨

(٤) راجع آية ٤١ ، و ذكره في النشر ٣٩٠ / ٢ كما هنا إلا أنه ساق

الخلاف عن ابن ذكوان و عد مكيًا ممن قطعوا له بالغيب ، و قال الداني :
و هو الصحيح و عليه العمل عند أهل الشام .

(٥) سقطت الواو من س .

(٦) راجع آية ٤٢

(٧) زيد في الأصل : لكن قراءة ابن ذكوان فيها بالياء .

(٧) و ثلاث و أربعون في دمشق - كما في غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٧١

(٩) زيد من س و القرآن الكريم الآية الأولى ، و ألم به في النشر ٣٩٠ / ٢

فقال : فقرأ المدنيان و ابن عامر « سال » ، بالألف من غير همز - و زاد في

غيث النفع : كقال - و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة - و زاد في غيث

النفع : بين السين و اللام .

الواو ، وإن شئت قلت : بدل من الهمزة ، وإن شئت قلت :
إنها منقلبة عن ياء ، وكل هذا على معان سائنتها إن شاء الله
في كتاب الكشف ، وقرأ الباقون بالهمز ، وكلهم همزوا^{٢١} ، سائل ،
إلا حمزة في وقفه فانه يسهل على أصله المتقدم . قرأ الكسائي
« يعرج^٢ » ، بالياء ، وقرأ الباقون « تعرج » ، بالتاء . قرأ حفص
« نزاعة » ، بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . قرأ حفص « بشهد^{٢٢} »
بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . وقد ذكرنا « يومئذ » ، و« لا ملئتهم »
فيما تقدم . قرأ حفص وابن عامر « إلى نصب » ، بضم النون والصاد ،
و قرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد . ليس فيها ياء إضافة
ولا محذوفة .

- (١) زيد بعده في الأصل : وإن شئت قلت بدل من الهمزة وإن شئت قلت
إنها منقلبة عن الواو ، ولم تكن الزيادة في س لحذفها .
(٢) في س : همز - على قديم عاداتها في الجمع الآتي بعد « كلهم » ،
(٣) أى في قوله تعالى « تعرج الملائكة والروح إليه » - راجع آية ٤ ،
و ألم به في النشر بدون أن يضيف شيئاً جديداً .
(٤) راجع آية ١٦ ، وذكره في النشر كما هنا .
(٥) راجع آية ٣٣ ، وفي النشر ٣٩١/٢ كما هنا .
(٦) أى في قوله تعالى « كأنهم إلى نصب يوفضون » - راجع آية ٤٣ ،
و ألم به في النشر كما هنا .

سورة نوح عليه السلام مكية^١ ، وهي ثلاثون آية^٢ في المدنى وثمان وعشرون في الكوفى^٣

٢٤٨ / قرأ نافع « ودأ » بضم الواو ، وفتحها / الباقيون . قرأ أبو عمرو
« [بما - ٤] خـطـيـهم » مثل : قضايهم على نحو إجماعهم في البقرة^٤ ،
وقرأ الباقيون « خطيـهم » [بالهمز - ٧] وكسر^٥ التاء . وقد ذكرنا
« وولده » فيها ثلاث ياءات إضافة ، « من ذلك قوله تعالى^٦ : دعائى
إلا فرارا^٧ » . قرأ الكوفيون بالاسكان ، « انى اعلنت^٨ » ، قرأ الكوفيون

(١-١) سقط من س .

(٢) وتسع في دمشق والبصرة - راجع غيث النفع .

(٣) راجع آية ٢٣ والنشر ٣٩١/٢ حيث ألم به كما هنا .

(٤) زيد من س و القرآن الكريم آية ٢٤ ، و ألم به في النشر ٣٩١/٢

فراجع .

(٥) في س : على وزن .

(٦) راجع آية ٥٨ .

(٧) زيد من س .

(٨) في س : بكسر .

(٩) قال في النشر : وأما الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو و مكسورة

في قراءة الباقيين للاتباع .

(١٠-١٠) سقط ما بين الرقين من س .

(١١) راجع آية ٦ ، و تعرض له في النشر كما هنا .

(١٢) راجع آية ٩ ، و نص في النشر على من فتحها و هم نافع و ابن كثير

و ابن عمرو .

وابن عامر بالاسكان ، ، يبقى مؤنثا ، قرأ حفص و هشام بالفتح .
ليس فيها ياء محذوفة .

سورة الجن مكية ، وهي ثمان وعشرون آية

في المدنى والكوفى

أجمع ^٢ القراء على فتح د ان ، فى أربعة مواضع من هذه السورة ، وهى قوله تعالى د قل أوحى إلى أنه ، ، ود أن لو استقاموا ، ود أن المسجد ، ود أن قد أبلغوا ، ، و أجمعوا أيضا على كسر د إن ، إذا جاءت بعدها فاء الجزاء ^{١٦} بعد القول نحو د فقالوا انا سمعنا ^٧ ، ود قل إنما [ادعوا ربى - ^٨] ، ود قل انى [لا املك - ^٩] ، [ود قل انى لن ينجينى ^{١٠}]

(١) راجع الآية الأخيرة ، و فى النشر كما هنا .

(٢) سقط من س .

(٣) من س ، و فى الأصل : و اجمع - بزيادة الواو .

(٤) فى الأصل : بلغوا ، والتصويب من س و الآية الأخيرة من الجن ، و راجع للموضع الاول الآية الاولى و للموضع الثانى آية ١٦ و للثالث آية ١٨ ، و راجع تفصيل هذا المصدر فى غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٧٣ و ٢٧٤

(٥) من س ، و فى الأصل : ياء .

(٦) من س ، و فى الأصل : و .

(٧) راجع الآية الاولى .

(٨) زيد من س - و راجع آية ٢٠

(٩) زيد من س - و راجع آية ٢١

(١٠) زيد من س - و راجع آية ٢٢

« فان له نار جهنم^١ ، ، و اختلفوا بعد هذا الذي ذكرنا في ثلاثة عشر موضعا وهو قوله « و انه تعالى جد ربنا ، و انه كان يقول ، و انا ظننا ، و انه كان رجال ، و انهم ظنوا ، و انا لمسنا السماء^٢ ، و انا كنا نقعد ، و انا لا ندرى ، و انا منا الصالحون ، و انا ظننا ، و انا لما سمعنا الهدى ، و انا منا المسلمون^٣ » فهذه اثنا عشر [موضعا -٤-] أولها « و انه تعالى » و آخرها على التوالى بحروفه العطف ، « و انا منا المسلمون ، ٢٤٩ / و الثالث عشر موضعا قوله تعالى « و انه لما قام^٥ عبد الله ، فقرا الحريمان^٦ و أبو عمرو و أبو بكر^٧ بالكسر في جميعهن غير أن^٨ ابن كثير و أبا عمرو^٩ فتحا « و انه لما قام عبد الله ، هذه^{١٠} وحدها ،

(١) راجع آية ٢٣

(٢) سقط من س .

(٣-٣) وقع في س بعد « و انا منا الصالحون ، و راجع للموضع الأول آية ٣ و للثاني آية ٤ و للثالث آية ٥ و هلم جرا .

(٤) زيد من س .

(٥) من س ، و في الأصل : حروف .

(٦) راجع آية ١٩

(٧-٧) في س : أبو بكر و أبو عمرو .

(٨-٨) في س : أبا عمرو و ابن كثير .

(٩) سقط من س ، و في النشر ٣٩٢/٢ : و اختلفوا في « و انه لما قام ، فقرا نافع و أبو بكر بكسر الهمزة و قرأ الباقون بفتحها .

و قرأ الباقون بالفتح في جميعهن . قرأ الكوفيون د يسلكه^١ ، بالياء ،
و قرأ الباقون بالنون . قرأ هشام د لبدا^٢ ، بضم اللام ، و قرأ الباقون
بالكسر ، و قد روى عن هشام الكسر أيضا ، وبالضم قرأت له ، وكلهم
ضموا^٣ اللام في سورة البلد . قرأ حمزة وعاصم د قل انما ، بغير ألف
على الأمر ، و قرأ الباقون د قل انما^٤ ، بألف على الخبر . فيها ياء
إضافة ، قوله تعالى د ربى أمدا^٥ ، ، قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح .
ليس فيها ياء محذوفة .

سورة المزمل مكية^٦ سوى آية^٧ نزلت بالمدينة^٨ من آخرها
^٩ وهى^{١٠} قوله تعالى د ان ربك يعلم انك تقوم [أدنى من
ثلثي الليل - ٧] ^{١١} إلى آخر السورة^{١٢} ، وهى ثمان عشرة
آية^{١٣} في المدني وعشرون^{١٤} في الكوفي

قرأ أبو عمرو وابن عامر د وطاه^{١٥} ، بكسر الواو وفتح الطاء.

(١) أى في قوله تعالى د و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا ، -
راجع آية ١٧ ، وفي النشر كما هنا .

(٢) أى في قوله تعالى د كادوا يكونون عليه لبدا ، ، و ذكره في النشر مع
الاختلاف من هشام .

(٣) في س : ضم

(٤) سقط من س ، و راجع آية ٢٠ ، و النشر حيث ذكره كما هنا .

(٥) راجع آية ٢٥ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٦-٦) سقط ما بين الرقيين من س .

(٧) زيد من س .

(٨) أى في قوله تعالى د ان ناشئة الليل هى أشد وطأ ، - راجع آية ٦ ، و ألم
به في النشر ٣٩٣/٢ كما هنا .

و المد ، وقرأ الباقون بفتح الواو و إسكان الطاء من غير مد . قرأ
 ابن عامر و أبو بكر^١ و حمزة و الكسائي « رب المشرق »^٢ ، بالخفض^٣ ،
 وقرأ الباقون بالرفع . قرأ هشام من « ثلثي الليل » ، بإسكان اللام ،
 وضمها الباقون . قرأ الكوفيون و ابن كثير « [و -] نصفه وثلثه »
 بالنصب فيهما^٤ ، وقرأ الباقون بالخفض^٥ ، و كلهم ضموا^٦ اللام في
 ٢٥٠ / « من^٧ ثلثه » . / ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة المدثر مكية^٨ ، و هي خمس و خمسون

آية في المدنى وست في الكوفي^٩

قرأ حفص « والرجز »^{١٠} ، بضم الراء ، وقرأ الباقون بالكسر . قرأ

-
- (١-١) في س : أبو بكر و ابن عامر .
 (٢) راجع آية ٩ ، و في النشر كما هنا .
 (٣) في س : بالكسر ، و المراد بالخفض خفض الياء .
 (٤) راجع آية ٢٠ ، و أحاله في النشر على موضع البقرة .
 (٥) زيد من س ، و راجع نفس الآية التي مرت ، و النشر ٣٩٣/٢ حيث
 ذكره كما هنا .
 (٦) في س : فيها .
 (٧) من س ، و في الأصل : بالجر .
 (٨) في س : ضم .
 (٩) سقط من س .
 (١٠) و في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٥ : و آيها خمسون و خمس
 مكي و دمشق و مدنى أخير ، و ست في الباقي .
 (١١) أى في قوله تعالى « و الرجز فاجهر » - راجع آية ٥ ، و ذكره في النشر
 ٣٩٣/٢ .

نافع وحمة^١ او حفص^١ د و الليل إذ ادبر^٦ ، باسكان [الدال و -٣]
 الدال و همزة قبله؛ غير أن ورشا يلقي الحركة على الدال^٥ ، و قرأ الباقون
 د اذا ، بألف بعد الدال د دبر ، [بفتح الدال -٢] من غير همزة^٦
 قبلها . قرأ نافع وابن عامر د مستنفرة^٧ ، بفتح الفاء ، وكسرها الباقون .
 قرأ نافع د و ما تذكرون^٨ ، بالثاء ، و قرأ الباقون بالياء ، وكلهم
 خففوا^٩ الدال و الكاف . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة .

سورة القصيمة مكية ، وهي تسع وثلاثون آية^{١٠}

في المدني وأربعون في الكوفي^{١١}

قرأ قبل د لاقسم^{١٢} ، بهمزة بعد اللام من غير إلف على حذف

- (١-١) سقط ما بين الرقين من س .
- (٢) راجع آية ٣٣ ، راجع النشر أيضا .
- (٣) زيد من س .
- (٤) في س : قبل الدال .
- (٥) من س وغيث النفع ، و في الأصل : الدال .
- (٦) من س ، و في الأصل : همز .
- (٧) أى في قوله تعالى « كانهم حمر مستنفرة » - راجع آية ٥٠ ، و ألم به في النشر كما هنا .
- (٨) راجع آية ٥٦ ، في النشر كما هنا .
- (٩) في س : خفف .
- (١٠) سقط من س .
- (١١) و الحمصى - كما في غيث النفع .
- (١٢) راجع الآية الأولى ، و أحاله في النشر على موضع يونس - راجع النشر ٢/٢٨٢

الألف وإرادتها^١ ، وهي لغة لبعض العرب شاذة وأكثر جوازها في الشعر ، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام وبهمزة قبل القاف غير متصلة^٢ باللام ، ولا اختلاف في . ولا أقسم بالنفس [اللوامنة-^٣] .
 قرأ نافع د برق البصر^٤ ، بفتح الراء ، وكسرهما الباقون . قرأ الكوفيون ونافع^٥ د بل تحبون العاجلة وتذرون^٦ ، بالتاء فيهما ، وقرأهما^٧ الباقون بالتاء . قرأ حفص د من منى^٨ ، بالتاء ؛ وقرأ //٢٥١ الباقون بالتاء . وقد ذكرنا د من رلق ، [في الكهف-^٩] . /
 ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

- (١) من س ، وفي الأصل : ارديها .
- (٢) من س ، وفي الأصل : متصل .
- (٣) زيد من س وآية ٢ من هذه السورة ، وقال في غيث النفع : واحترزنا بأول السورة من الثاني وهو د لا أقسم بالنفس ، و د لا أقسم بهذا البلد ، فقد اتفقوا فيهما على الألف كالرسم .
- (٤) راجع آية ٧ ، وألم به في النشر كما هنا .
- (٥-٥) سقط ما بين الرقين من س .
- (٦) راجع آية ٢٠ و ٢١ والنشر ٣٩٣/٢ حيث ذكر الموضعين كما هنا .
- (٧) في س : قرأ .
- (٨) راجع آية ٣٧ ، وذكره في النشر ٣٠٤/٢ كما أنه إلا أنه ساق الخلاف عن هشام .
- (٩) زيد من س .

سورة الانسان مكية^١، وهي إحدى و ثلاثون آية في المدني والكوفي

قرأ نافع وأبو بكر وهشام والكسائي « سلسلا^٢ » بالتنوين ،
وقرأ الباقر بنغير تنوين ، ووقف عليها قبل حمزة بنغير ألف ، ووقف
الباقر بألف . قرأ نافع وأبو بكر والكسائي « قواريرا قواريرا^٣ »
بالتنوين فيهما ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول وبنغير تنوين في
الثاني ، وقرأ الباقر بنغير تنوين فيهما ، وكلهم وقفوا على الأول بألف
إلا حمزة فإنه وقف عليه بنغير ألف ، ووقف نافع وأبو بكر وهشام
والكسائي على الثاني بألف ، ووقف الباقر بنغير ألف . قرأ نافع
وحمة « عليهم^٤ » باسكان الياء وكسر الهاء ، وقرأ الباقر

(١) وفي غيث النفع بهامش السراج ص ٢٧٧ : وقال مجاهد و قتادة :
مدنية ، وقال الحسن وعكرمة : مدنية إلا آية واحدة . ولا تطع منهم
أثما ، وقيل : مدنية إلا من قوله « فاصبر لحكم ربك » إلى آخرها .

(٢) راجع آية ٤ ، وألم به في النشر أيضا حيث ساق الخلاف عن ابن
كثير وابن ذكوان وحفص في الوقف بالآلف .

(٣) راجع آية ١٥ و ١٦ ، وذكر الموضعين في النشر على الانفراد . راجع
٣٩٥/٢

(٤) في س : وقف .

(٥) من س ، وفي الأصل : وعلى الثاني بنغير ألف .

(٦) أي في قوله تعالى « عليهم ثياب سندس خضر » . راجع آية ٢٨ والنشر
٣٩٦/٢ حيث ذكره مثل ما عندنا .

ابفتح الياء^١ و ضم الهاء . قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزة و الكسائي
 « خضر^٢ » [بالخفض - ٣] ، و رفع الباقون . قرأ الحريمان و عاصم ،
 « و استبرق^٥ » بالرفع ، و قرأ الباقون بالخفض ، و كلهم خفضوا^٦
 « سندس^٧ » . قرأ الكوفيون و نافع « و ما تشامون^٨ » بالثاء ، و قرأ
 الباقون بالياء^٩ . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة [و - ٢] المرسلات مكية و هي خمسون

آية في المدني و الكوفي

قرأ الحريمان و ابن عامر و أبو بكر^{١٠} « او نذرا^{١١} » بضم الذال ،

-
- (١-١) في س : بالفتح .
 (٢) راجع نفس الآية التي مرت ، و في النشر كما هنا .
 (٣) زيد من س .
 (٤-٤) من س ، و في الأصل : عاصم و الحريمان .
 (٥) راجع نفس الآية التي مرت ، و تعرض له في النشر كما هنا .
 (٦) في س : خفض .
 (٧) راجع نفس الآية .
 (٨-٨) في س : يشامون بالياء ، راجع آية ٣٠ و النشر حيث نص على
 من قرأها بالياء .
 (٩) في س : بالياء .
 (١٠-١٠) في س : أبو بكر و ابن عامر .
 (١١) راجع آية ٦ ، و أحاله في النشر على موضع البقرة عند « هزوا » =

وقرأ الباقون بالاسكان ، وكلهم اسكنوا^١ د عذرا^٢ ، . قرأ أبو عمرو
 ٢٥٢/ د وقت^٣ ، بواو مضمومة^٤ ، وقرأ الباقون/ بهمزة مضمومة ، وهو اختيار
 أبي أيوب الخياط . قرأ نافع و الكسائي د فقدرونا^٥ ، بتشديد الدال^٦ ،
 وقرأ الباقون بالتخفيف . قرأ حفص وحمة و الكسائي د كأنه جملة^٧ ،
 بغير ألف بعد اللام و الوقف بالهاء ، و قرأ الباقون د جملة^٨ ،
 بألف بعد اللام والوقف بالتاء . ليس فيها يا . إضافة و لا محذوفة .
 سورة النبأ^٩ مكية و هي أربعون آية في المدنى والكوفى
 قرأ حمزة د لبين^{١٠} فيها ، بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف بعد

= و نص فى غير النفع على من قرأ باسكان الدال - راجع السراج

ص ٣٧٨

- (١) فى س : أسكن .
- (٢) راجع نفس الآية .
- (٣) راجع آية ١١ و راجع أيضا النشر ٣٩٦/٢ و ٣٩٧
- (٤) زاد فى النشر : مبدلة من الهمزة .
- (٥) أى فى قوله تعالى د فقدرونا نعم القدرين ، - راجع آية ٢٣ و راجع أيضا
 فى النشر ٣٩٧/٢ كما هنا .
- (٦ ٦) من س و فى النشر ، و الأصل : بالنشيد .
- (٧) راجع آية ٣٣ ، و ذكره فى النشر كما هنا .
- (٨) فى س : التساؤل .
- (٩) أى فى قوله تعالى د البين فيها أحقابا ، - راجع آية ٢٣ ، و ألم به فى
 النشر كما هنا .

اللام . قرأ الكسائي « ولا كذبا » ، ٢ بتخفيف الذال ، ٢ ، وقرأ الباقون
بالشديد ، وكلهم شددوا ٣ ، « وكذبوا » ١١ ، « كذبا » ، : الذال ، ٤ . قرأ
الكوفيون وابن عامر « رب السموات » ، بالخفض ، ٦ ، وقرأ الباقون
بالرفع ٦ - أعني في « رب » ، قرأ عاصم وابن عامر « الرحمن » ٧ ، بالخفض ،
وقرأ الباقون بالرفع ، وقد ذكرنا « فتحت » ، و « غساقا » ، فيما تقدم .
ليس فيها يا ، إضافة ولا محذوفة . وكذلك إلى ١٨ آخر الغاشية ٨ .

سورة والازعجت مكيهه ، وهي أربعون وخمس

[آيه - ٤] في المدني وست في الكوفي

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي « نخرة ١٠ » ، بألف ، وقرأ الباقون

-
- (١) راجع آية ٣٥ ، و ذكره في النشر كما هنا .
(٢-٢) في س : بالتخفيف .
(٣) في س : شدد .
(٤-٤) سقط من س ، وراجع آية ٢٨ ، وزاد في النشر : لوجود فعله معه .
(٥) راجع آية ٣٧ ، و ذكره في النشر كما هنا .
(٦-٦) من س ، وفي الأصل : ورفع الباقون .
(٧) راجع نفس الآية التي مضت ، و ذكره في النشر كما هنا .
(٨-٨) في س : والفجر .
(٩) زدناه تمشيا مع السياق .
(١٠) أي في قوله تعالى « اذا كنا عظاما نخرة » - راجع آية ١١ ، والنشر
٣٩٧/٢ - ٣٩٨ حيث ذكره كما هنا .

بغير ألف ، وقد روى أن الكسائي خير في الألف والمشهور عنه
الألف ١ . قرأ الحرمان « تزكي » ، بتشديد الزاي ، وخفف الباقون .
وقد تقدم ذكر طوى ، والاستفهامين ٢ .

٢٥٣ / سورة عبس مكية ، وهي اثنتان وأربعون
آية في المدني والسكوفي

قرأ عاصم « قتنعه الذكرى » ، بالنصب ، ورفع الباقون . قرأ
الحرمان « تصدى » ، بتشديد الصاد ، وخفف الباقون . قرأ الكوفيون
« انا صيننا » ، بفتح الهجمة ، وكسرهما الباقون .

(١) وقال في النشر : هذا الذي عليه العمل عن الكسائي وبه نأخذ ،
وروى كثير من أئمتنا من المشاركة والمغاربة عن الدوري عن الكسائي
التخيير بين الوجهين ، فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء وحكاه عنه في
المستنير والتجريد والسبط في كفايته ومكي في التبصرة .

(٢) أى في قوله تعالى « هل لك الى أن تزكى » - راجع آية ١٨ وذكره
في النشر ٣٩٨/٢ كما هنا .

(٣) راجع آية ١٠ و ١١

(٤) و أربعون في دمشق وإحدى وأربعون في البصري والحمصى -
راجع غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٠ .

(٥) راجع آية ٤ والنشر حيث ألم به بدون أن يضيف شيئاً جديداً .

(٦) أى في قوله تعالى « فانت له تصدى » - راجع آية ٦ و ألم به في
النشر كما هنا .

(٧) أى في قوله تعالى « انا صيننا الما صبا » - راجع آية ٢٥ ، و في
النشر كما هنا .

سورة التكاوير مكية - وهي تسع وعشرون آية

في المدني و السكوفي

قرأ ابن كثير و أبو عمرو « سجرت »^٢ ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد .
قرأ نافع وابن عامر « وعاصم »^٣ « نشرت » ، بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد ،
قرأ نافع و حفص وابن ذكوان « سعوت » ، بالتشديد ،
و خفف الباقون . و قد تقدم ذكر « الجوار » ، في باب الامالة .
قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي « بظنين »^٦ بالظاء ، وقرأ الباقون بالضاد^٧ .

-
- (١) وثمان لأبي جعفر - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨١ .
(٢) أى في قوله تعالى « و اذا البحار سجرت » - راجع آية ٦ ، و ذكره في النشر مثل ما عندنا .
(٣-٣) سقط ما بين الرقين من س .
(٤) راجع آية ١٠ و النشر حيث ذكره كما هنا .
(٥) راجع آية ١٢ ، و ألم به في النشر على نحو ما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن أبي بكر .
(٦) أى في قوله تعالى « وما هو على الغيب بضنين » - راجع آية ٢٤ ،
و راجع أيضا النشر ٣٩٩/٢ .
(٧) زاد في النشر : و كذا هي في جميع المصاحف .

سورة الانفطار مكية ، وهي تسع عشرة آية
في المدني والكوفي

قرأ الكوفيون « فعدلك^١ » بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو « يوم لا تملك^٢ » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .
سورة المطففين مكية ، وقبل مدنية^٣ ، وهي ست
و ثلاثون آية في المدني و الكوفي

قرأ الكسائي « ختلمه [مسك - ٤] » بفتح الخاء و ألف بعدما
و فتح التاء ، وقرأ الباقون بكسر الخاء و ألف بعد التاء . وقرأ حفص
« فكهن^٦ » بغير ألف ، وقرأ الباقون بالالف^٧ ، [و لا اختلاف
٢٥٤ / في غيره - ٨] . وقد ذكرنا / « بل ران » في باب الادغام في الامالة^٩ .

- (١) راجع آية ٧ ، وذكره في النشر مثل ما عندنا .
- (٢) راجع الآية الاخيرة و النشر حيث ذكره كما هنا ، و المراد بالرفع
و النصب رفع الميم في « يوم » و نصبها .
- (٣) زاد في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٢ : إما لأنها نزلت بهما
أو بينهما أو بعضها مكي أو بعضها مدني .
- (٤) زيد من س ، و آية ٢٦ ، و ذكره في النشر ٣٩٩/٢ أيضا .
- (٥) زاد في النشر : و لا خلاف عنهم في فتح التاء .
- (٦) راجع آية ٣١ ، و أحاله في النشر على سورة ايس .
- (٧) في س : بألف .
- (٨) زيد من س .
- (٩-٩) سقط ما بين الرقين من س ، راجع ص ٢٠٤ . و زيد بهامش الأصل
بخط آخر « و في باب الادغام » و انظر ص ١٩٥ .

سورة الانشقاق مدنية ، و هي خمس وعشرون

آية في المدني والكوفي

قرأ ابو عمرو و ٢عاصم و حمزة ٢ د يصولي ٢ ، بفتح الياء و إسكان
الصاد و التخفيف ، و قرأ الباقر بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام .
قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائي د لتركبن ، بفتح الباء ، و قرأ الباقر
بالضم .

سورة البروج مكية ، و هي اثنتان وعشرون

آية في المدني والكوفي

قرأ حمزة والكسائي « المجيد » بالخفض ، و قرأ الباقر بالرفع .
قرأ نافع د محفوظ ٦ بالرفع ، و قرأ الباقر بالخفض .

(١) و ثلاث في دمشق و البصري و أربع في الحمصي - راجع هامش
السراج ص : ٢٨٢ .

(٢-٢) في س : حمزة و عاصم .

(٣) أي في قوله تعالى د و يصولي سعيرا - راجع آية ١٢ ، و ذكره في
النشر و نص على من ضم الياء و فتح الصاد و شدد اللام و هم نافع وابن
كثير و ابن عامر و الكسائي .

(٤) أي في قوله تعالى د لتركبن طبقا عن طبق - راجع آية ١٩ ، و في
النشر كما هنا .

(٥) أي في قوله تعالى « ذو العرش المجيد » - راجع آية ١٥ ، و ذكره في
النشر كما هنا .

(٦) راجع الآية الأخيرة ، و ألم به في النشر كما هنا .

وليس في سورة الطارق شيء إلا ما [ذكرنا - ١] في 'يس من اختلافهم في ' لما عليها ، وما قدمنا من الأصول ، وهي مكية ، وهي سبع عشرة آية في المدني والكوفي .

سورة الأعلى مكية^٢ وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

قرأ الكسائي ، والذي قدره ، بالتخفيف ، وشدد الباقون . قرأ أبو عمرو ، بل يؤثرون^٣ ، بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
سورة الغاشية ، مكية^٤ ، وهي ست وعشرون

آية في المدني والكوفي

قرأ أبو بكر و أبو عمرو ، تصلي^٥ ، بضم التاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وقد ذكرنا ' آية ' في باب الإمالة . قرأ ابن كثير و أبو عمرو

(١) زيد من س .

(٢) في س : تسع ، وقال في غيث النفع ص ٢٨٣ : ست عشرة مدني أول
و سبع عشرة لغيره .

(٣) وقال الضحاك : مدنية .

(٤) راجع آية ٣ ، و ألم به في النشر كما هنا .

(٥) من س و النشر ٤٠٠/٢ ، وفي الأصل : ابن عامر .

(٦) راجع آية ١٦ و الشرح حيث ذكره هنا .

(٧) أي في قوله تعالى ' تصلي نارا حامية ' - راجع آية ٤ و ألم به في
النشر كما هنا .

« لا يسمع » ، بالياء وضمها « لاغية » ، بالرفع ، وكذلك قرأ نافع إلا أنه
 ٢٥٥ / قرأ بالتاء ، وقرأ الباقون / بتاء مفتوحة ونصب « لاغية » . قرأ هشام
 « بمسيطر » ، بالسین ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأ الباقون
 بالصاد .

سورة [و - ٢] الفجر مكية ، وهي ثلاثون آية
 في الكوفي و اثنتان [و ثلاثون - ٢] في المدني .

قرأ حمزة والكسائي « والوتر » ، بكسر الواو ، وقرأ الباقون
 بالفتح . قرأ ابن عامر « فقدر عليه » بالتشديد ، وخفف الباقون . قرأ
 أبو عمرو « يكرمون اليتيم » ، ولا يحضون ، وياكلون التراث ، ويحبون
 المال ، بالياء في الأربعة ، وقرأ الباقون بالتاء فيهن ، غير أن الكوفيين

(١) أي في قوله تعالى « لا تسمع فيها لاغية » - راجع آية ١١ ، وفي
 النشر كما هنا .

(٢) راجع آية ٢٢ ، وأحاله في النشر على الطور ، و ذكره في غيث النفع
 كما هنا إلا أنه ساق الخلاف عن خلاد .

(٣) زيد من س .

(٤) و قال ابن طلحة : مدنية - كما في غيث النفع بهامش السراج ص ٢٨٣ .

(٥) وتسع وعشرون في البصري - كما في غيث النفع .

(٦) أي في قوله تعالى « والشفع والوتر » - راجع آية ٣ ، و ذكره في
 النشر ٢ / ٤٠٠ كما هنا .

(٧) راجع آية ١٧ - ٢٠ على التوالي ، و ذكره في النشر كما هنا .

قرأوا ، « تحاضون » ، بالف بعد الحاء و افتح التاء^١ ويمدون^٢ . قرأ الكسائي
 « لا يعذب » ، ولا يوثق^٣ ، بفتح الذال والتاء ، و قرأ الباقون بكسرهما .
 فيها ياء^٤ إضافة قوله تعالى « ربى اكرمن » ، و ربى اهانن^٥ ، فتحهما
 الحرمان وأبو عمرو ، وأسكنهما^٦ الباقون . فيها من [الياءات - ٢]
 المحذوفات أربع ياءات ، من ذلك « يسره » ، قرأ ابن كثير ياء فى
 الوصل والوقف ، و قرأ نافع و أبو عمرو ياء فى الوصل ، و الثانية
 « الصخر بالوادى » ، قرأ البزى ياء فى الوصل والوقف ، و قرأ قبل
 وورش ياء فى الوصل . والموضعان الباقيان « اكرمن واهانن^٧ » ، قرأ
 البزى ياء فى الوصل والوقف ، و قرأ نافع ياء فى الوصل خاصة ،
 ٢٥٦ / و روى / عن أبي عمرو أنه خير فى إثباتهما فى الوصل ، والمشهور عنه
 الحذف فى الوصل والوقف^٨ ، و به قرأ الباقون .

(١-١) فى س : التاء مفتوحة .

(٢) قال فى غيث النفع « والأصل : تحاضون - بتأنيين حذفت إحداهما تخفيفا ،

(٣) راجع آية ٢٥ و ٢٦ ، وتعرض له فى النشر مثل ما عندنا .

(٤) فى الأصل و س : ياء ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) راجع للياء الأولى آية ١٥ وللثانية آية ١٦ ، وذكرهما فى النشر مثل ما هنا .

(٦) فى س : اسكن .

(٧) زيد من س .

(٨) راجع آية ٤ و النشر حيث ألم به كما هنا .

(٩) راجع آية ٩ ، و ألم به فى النشر أيضا .

(١٠) راجع آية ١٥ و ١٦ ، و ألم به فى النشر ٤٠٠/٢ و ٤٠١ كما هنا .

(١١) و أحال فى النشر الاختلاف عن أبي عمرو على باب الزوائد .

سورة البلد مكية ، وهي عشرون آية في المدني و السكوفي

ذكر القراء أن قياس رواية الدورى عن اليزيدى عن أبي عمرو أن يكون « ان لم يره أحدا » بالاسكان ، وكذلك روى عن^٢ الكسائى عن أبي بكر ، و الذى قرأت لهما مثل الجماعة بصلة و او قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى « فك »^٣ ، بفتح الكاف « رقة » بالنصب « او اطعم » بفتح الهمزة و الميم من غير ألف بعد العين ، و قرأ الباقر « فك » بضم الكاف « رقة » بالخفض « او اطعم » بكسر الهمزة و بألف بعد العين و الميم مرفوعة منونة . قرأ حفص و أبو عمرو و حمزة « مؤصدة » ، هنا و فى الهمز بالهمزة إلا أن يقف حمزة فيسهل الهمزة ، و قرأ الباقر يغير همزة^٤ . ليس فيها ياء إضافة و لا محذوفة . وكذلك فيما بقى من القرآن إلا قوله تعالى « و لى دين » سندكره .

(١) راجع آية ٧

(٢) سقط من س ، و أحال هذا المبحث فى النشر على باب ها^٥ الكناية .

(٣) راجع آية ١٣ و ١٥ و النشر ٤٠١/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٤) من غير تنوين - كما فى النشر .

(٥) راجع الآية الأخيرة من هذه السورة و الآية ٨ من الهمزة ، و أحاله

فى النشر على باب الهمز المفرد .

(٦) من س ، و فى الأصل : همزة .

سورة [و - ١] الشمس مكية^١ ، وهي خمس عشرة
آية في المدني والكوفي^٢

و^٣ قد ذكرنا ما فيها وما في غيرها من أصول الامالة وما قرئ
فيها و في غيرها بين اللفظين و ما اميل منها من ذوات الواو ، فأغنى
ذلك عن الاعادة . قرأ نافع وابن عامر « فلا يخاف عقبتها » ، بالقاء ،
وقرأ الباقر بالواو^٤ .

٢٥٧ / وليس في / « و الليل إذا يغشى » ، « والضحي »
و « ألم نشرح » ، « والتين والزيتون » ، اختلاف ، إلا ما تقدم
من الأصول والامالة .

(١) زيد من س .

(٢) وست عشرة في المدني الأول ، و قيل : والمكي - راجع غيث النفع

بهاشم السراج ص ٢٨٥

(٣) سقط من س .

(٤) راجع الآية الأخيرة والنشر .

(٥) زاد في النشر : وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام .

(٦) زاد في النشر : وكذلك هي في مصاحفهم .

(٧-٧) العبارة ساقطة من س .

سورة والليل والضحى وألم نشرح والتين مكيات ، فسورة والليل
إحدى وعشرون آية ، والضحى إحدى عشرة آية وألم نشرح ثمانى
آيات ومثلها سورة [و - ١] التين ، لا اختلاف فيهن .

سورة العلق مكية وهى عشرون [آية - ٢]

فى المدنى وتسع عشرة فى الكوفى^٢

قرأ قبل د أن؛ رأه استغنى^٤ ، بالقصر^٦ ، ومده الباقون ، وورث
على أصله فى تمكين المد ، وقد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ
لقنبل بالوجهين ، ولم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من^٢ طريق ابن
مجاهد فيما علمت ، ولها وجه بعيد فى الحرية ، ستراه بعد إن شاء الله ،
وبالوجهين قرأت لقنبل .

(١) زيد من س .

(٢) زيد تمشياً مع السياق .

(٣) زاد فى غيث النفع : والبصرى والخصى ، وثمانى عشرة فى الدمشق -

راجع هامش السراج ص ٢٩٤ .

(٤) سقط من س .

(٥) راجع آية ٧ والنشر ٤١/٢ و ٤٠٢ وقد أطال الكلام هناك .

(٦) زاد فى غيث النفع : أى بحذف الألف بين الهززة والهاء فصير بوزن

• رعه •

(٧) فى س : فى .

سورة القدر مدنية^١ وقيل : مكية^٢ ، وهي خمس آيات^٣
قرأ الكسائي « حتى مطلع الفجر » ، بكسر اللام ، وفتح الباقون .

سورة القيمة مدنية^٤ ، وقيل : مكية^٥ وهي ثمان آيات^٦
قرأ نافع وابن ذكوان « شر البرية وخير البرية^٧ » ، بالهمز ،
وقرأ الباقون بتشديد الياء من غير همز ، فيجوز أن يكون على
ما تقدم من أصول التسهيل في الهمز مع حرف المد واللين الزائد .

٢٥٨ / سورة إذا زلزلت / مكية^٨ ، وقيل : مدنية^٩ وهي

تسع آيات في المدني وثمان في الكوفي^{١٠}

قرأ هشام « خيرا يره وشرأ يره^{١١} » ، بإسكان الهاء فيها ، وكذلك

- (١) في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والأكثرين - كما في الغيث .
(٢) قائلها قتادة - كما في الغيث .

(٣) زاد في الغيث : في المدني والعراقي : وست للباقي .

(٤) راجع الآية الأخيرة والنشر ٤٠٣/٢ حيث ذكره كما هنا .

(٥) إحدى أسماء سورة البينة - راجع روح المعاني ٤٢٧/٩

(٦-٦) في الغيث : بإجماع .

(٧) زاد في الغيث : لغير البصري والشامي وتسع فيها .

(٨) راجع آية ٦ و ٧ ، وأحاله في النشر على باب الهمز المفرد .

(٩-٩) في غيث النفع بهامش السراج : ٢٩٧ : مدنية وقيل : مكية ، وفي

روح المعاني ٤٣٤/٩ : وهي مكية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء ،

ومدنية في قول قتادة ومقاتل .

(١٠) والمدني الأول - كما في الغيث .

(١١) راجع آية ٧ و ٨ وأحاله في النشر على باب هاء الكناية .

روى الكسائي عن أبي بكر ، وكذلك ذكر عن أبي عمرو ، [و - ١] الذي قرأت لأبي بكر وأبي عمرو مثل الجماعة بصلة واو ، وليس لهشام^٢ إلا الاسكان [فيها - ٢] فيما رويت عنه .

وليس في « العديت » ، و « القارعة » - خلف إلا « ماميه » ، وقد ذكر في البقرة ، و هما مكيتان ، والعديت إحدى عشرة آية ، والقارعة عشر آيات في المدنى ، وإحدى عشرة في الكوفى .

سورة التكاثر مكية ، وهى ثمان آيات

قرأ الكسائي وابن عامر « لترون » بضم التاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وكلهم فتحوا « ثم لترونها » .
وليس في « والعصر » اختلاف ، وهى ثلاث آيات .

(١) زيد ولا بد منه .

(٢) من س ، و فى الأصل : عن هشام .

(٣) زيد من س .

(٤) وثمان في البصرى و الشامى - كما فى غيث النفع بهامش السراج

ص ٢٩٨ .

(٥) راجع آية ٦ ، و ذكره فى النشر ٢/٤٠٣ كما هنا .

(٦) فى زاد النشر : لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى تريحهم أولا الملائكة

أو من شاء ثم يرونها بأنفسهم ولهذا قال الكسائي : إنك لترى أولا ثم ترى .

سورة الهمة مكية ، وهي تسع آيات

قرأ ابن عامر وحمة والكسائي « جمع مالا ١ » ، بالتشديد ، وخفف
الباقون . قرأ أبو بكر وحمة والكسائي « عمد ٢ » ، بضمين ، وقرأ الباقر
بفتحين ، أعنى في العين والميم ٣ ، وقد ذكرنا « مؤصدة » .

ليس في « سورة الفيل » شيء ، وهي مكية ، وهي خمس آيات .

سورة قريش مكية ، وهي أربع آيات

في الكوفي وخمس في المدني

٢٥٩ / قرأ / ابن عامر « لالف » ، بهمة ليس بعدها ياء ، وقرأ الباقر
ياء بعد الهمة ، وكلهم قرؤا « ألفهم » ، ياء بعد الهمة .
وليس في « رأيت » و « السكوثر » شيء إلا ما تقدم من
الأصول ، وهما مكيتان .

(١) راجع آية ٢ ، وفي النشر كما هنا .

(٢) راجع الآية الأخيرة و النشر ٢ / ٤٠٣ .

(٣) زاد في النشر : و اتفقوا على قوله تعالى « خلق السموات بغير عمد »
أنه بفتح العين و الميم لأنه جمع عمد و هو البناء كاهاب و أهب
و إدام و آدم .

(٤) و في غيث النفع بهامش السراج ص ٣٠١ : و أيها أربع دمشق و عراقي
و خمس في الباقي .

(٥) راجع الآية الأولى ، وشرحه في النشر ٢ / ٤٠٣ قال : قرأ ابن عامر بغير ياء
بعد الهمة مثل « لعلاف » مصدر « ألف » ، ثلاثيا يقال ألف الرجل ألفا
و إلafa . . . و قرأ الباقر بهمة مكسورة بعد ياء ساكنة .

وَأَرَأَيْتَ سِتْ آيَاتٍ فِي الْمَدَنِيِّ وَسَبْعٍ فِي الْكُوفِيِّ ، وَالْكُوثَرُ
ثَلَاثَ آيَاتٍ .

سُورَةُ الْكَافُرُونَ^١ مَكِّيَّةٌ ، وَهِيَ سِتْ آيَاتٍ

قُرَأَ هِشَامٌ «عَابِدٌ وَعَبْدُونَ»^٢ بِأَمَالَةِ الْعَيْنِ ، وَفُتِحَ الْبَاقُونَ ، وَقَدْ
ذَكَرَ . [فِيهَا يَاءٌ إِضَاقَةٌ وَاحِدَةٌ - ٢] قُرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَهِشَامٌ
«وَلِي دِينَ» ، بَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَعَنْ الْبَزِيِّ الْوَجْهَانِ : الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ ،
وَقُرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ .

لَيْسَ فِي سُورَةِ النَّصْرِ اخْتِلَافٌ وَهِيَ مَدَنِيَّةٌ ، وَهِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ .

سُورَةُ الْمَسَدِ مَكِّيَّةٌ ، وَقِيلَ : مَدَنِيَّةٌ ، وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ^٣

قُرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ «أَبَى لَهَبٍ»^٤ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَفُتِحَ الْبَاقُونَ ، وَكُلُّهُمْ

(١) مِنْ س ، وَفِي الْأَصْلِ : الْكَافِرِينَ .

(٢) رَاجِعَ آيَةُ ٤ وَ ٥ ، وَ أَحَالَهُ فِي النَّشْرِ عَلَى بَابِ الْإِمَالَةِ .

(٣) زَيْدٌ نَظَرَ إِلَى سِيَاقِ هَذَا الْكِتَابِ .

(٤) رَاجِعَ الْآيَةَ الْآخِرَةَ وَفِي النَّشْرِ ٤٠٤/٢ كَمَا هُنَا .

(٥-٥) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْغَيْثِ وَلَا فِي رُوحِ الْمَعَانِي .

(٦) وَفِي الْغَيْثِ بِهَامِشِ السَّرَاجِ ص ٣٠٨ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : سِتْ لِلشَّامِيِّ .

(٧) رَاجِعَ الْآيَةَ الْأُولَى ، وَفِي النَّشْرِ كَمَا هُنَا .

فتحوا الها. من « ذات لخب » . قرأ عاصم . « حمالة الخطب »
بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع .

وليس في الاخلاص و المعوذتين شيء من الاختلاف إلا
ما تقدم من الاصول ، و ما ذكرنا من الاختلاف في « كفوا » و وقف
حمزة عليه ، و من مدنيات . و الاخلاص قد قيل إنها مكية ، و هي أربع
آيات ، و الفلق خمس آيات ، و الناس ست آيات و كلما لم نذكر فيه
٢٦٠ / مدني / و لا كوفي فهو اتفاق منهما - فاعلم ذلك .

فصل نذكر فيه التكبير

أجمع القراء على ترك التكبير إلا البزى ، فانه روى عن ابن كثير
أنه يكبر من خاتمة « [و - ٦] الضحى » ، إلى آخر القرآن مع
خاتمة كل سورة ، وكذلك إذا قرأ « قل اعوذ برب الناس » فانه يكبر

(١) زاد في النشر : لتناسب الفواصل و لثقل العلم بالاستعمال .

(٢) راجع آية ٤ ، و ذكره في النشر كما هنا .

(٣) في س : تقدم .

(٤) و في الغيث بهامش السراج ص ٣٠٩ في سورة الاخلاص مكية
في قول الجن و مجاهد و قتادة ، و مدنية في قول ابن عباس و غيره ؛
و قال في سورة الفلق : مدنية في قول ابن عباس و غيره ، صحيح ، و مكية
في قول الحسن و جابر و عطاء و عكرمة ؛ و قال في سورة الناس : مدنية
في قول ابن عباس و مجاهد ، مكية في قول قتادة .

(٥) راجع باب التكبير و ما يتعلق به في النشر ٢/٤٠٥ .

(٦) زيد من س ، و النشر ٢/٢٤٤ حيث ذكر كما قول مكي .

(٧) سقط من س .

و يبسم ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب و لا يكبر بعدما ، ثم يبسم و يقرأ
 خمسا من أول سورة البقرة ، و لم يفعل هذا غيره . و قال الحسن
 ابن مخلد : سألت البرزى عن التكبير ، فقال : « لا إله إلا الله والله أكبر » ،
 و الذى قرأنا به و هو المأخوذ به فى الأمصار « الله أكبر » . و اختلف
 فى وصل السورة بالسورة بالتكبير أو بالسكت بينهما ، فروى أن القارئ
 يسكت إذا فرغ من السورة سكنا مقطوعا ثم يكبر و يبسم و يقرأ ،
 و روى أنه يسكت على آخر السورة سكنا غير منقطع و يكبر و يبسم
 و يقرأ ، و روى أنه يكبر و يبسم و يصل التكبير بآخر السورة
 و لا يسكت بينهما ، و لا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله بالبسملة .
 ٢٦١ / ثم بأول السورة المؤتلفة ويلفظ باللام من اسم الله بالترقيق إذا /
 كان آخر السورة مكسورا ، فان كان ساكنا كسر أيضا و رقق اللام ،
 فاذا انضم ما قبل اللام أو الفتح وصلت بتفخيم اللام و التكبير ،
 و هى سنة كانت بمكة ؛ و لا يعتبر قراء مكة فى التكبير ابن كثير
 و لا غيره ، كانوا يتركون التكبير فى كل القراءات من خاتمة « والضحي » ،

(١) هو الحسن بن الحباب بن مخلد الرقاق أبو على البغدادي ، شيخ متصدر

مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق - راجع ترجمته فى غاية النهاية ٢٠٩/١

(٢) ذكر هذا فى النشر ٣٠/٢

(٣) أشار إلى هذا القول فى النشر ٢٩/٢

(٤) من س ، و فى الأصل : تفخم .

(٥) ذكر قول مكي هذا فى النشر ١٠/٢

ولكن عادة القراء الأخذ بالتكثير لابن كثير في رواية البزى خاصة على ما ذكرت لك .

وقفنا الله وإياك للصواب ، وجعل ما عنيما به لوجهه خالصا ، إنه سميع الدعاء ، فعال لما يشاء . قد أتينا على ما شرطنا في هذا الكتاب ، بعد اجتهد في البيان وحرص في الإيجاز ، وتلبث على وجوه الصواب . فجميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة أقسام : قسم قرأت به ونقلته ، وهو منصوص في الكتب موجود ؛ وقسم قرأت به وأخذته لفظا أو سمعا ، وهو غير موجود في الكتب ، وقسم لم أقرأ به ولا وجدته في الكتب ، ولكن قسته على ما قرأت به إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص ، وهو الأقل . وقد نبهت على كثير منه في مواضع قد مضت . وقد بقيت ٢٦٢ / الروايات التي لم أقرأ بها على الشيخ أبي الطيب رحمه الله / وأنا أفرد لها كتابا إن شاء الله .

والآن فأنا إن شاء الله آخذ في كتاب الكشف عن وجوه ما ذكرته في هذا الكتاب من القراءات والأصول ، وأنه على النادر المستطرف من العربية ، و [أذكر - ٢] الاختيار من القراءات ، ووجه الاختيار ، ومن اختاره من العلماء ، وأذكر من قرأ بكل حرف من

(١) في س : وجود .

(٢) مضى التعليق عليه في بداية الكتاب .

(٣) زيد من س .

الصدر الأول إن وجدت له قارئاً ، وأبدأ بما صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم من لفظ هذه الحروف المختلف فيها مع ما أقدم
من معنى السبعة ، وكيفية الاختلاف وتخرج وجهه في كثير من
فنون العلوم وفوائد قد فرقت في الكتب ، وإنما عملت هذا الكتاب
درجاً للبتدي ولمن أراد الحفظ ، وقد كنت في سنة خمس وثمانين
و ثلاثمائة عملت كتاباً مختصراً لنفسى وسميته « بالموجز » ، ومنعت
من نسخه لنقص في تراجمه واختصار في معانيه ، ثم خرج من يدي ،
فان وقع بيد أحد فليعلم أن هذا الكتاب الذي عنينا بجمعه في سنة
اثنين وتسعين و ثلاثمائة ، قد تضمن ما في ذلك الكتاب ، وزاد عليه
أصولاً وبيانا ونكتاً وبسطاً ، فعلى هذا العمدة وعليه يقع الشرح -
جعل الله جميع ذلك له وفيه ، واستعملنا بما يرضيه ، وجعل القرآن
٢٦٣/حجة لنا لا علينا ، / فرحم الله عبداً انتفع به ، وقرأ فيه ، وأخلص ذلك لله ،
وترحم على مؤلفه ، ومن عني بشي^٢ خفي ما عني به وتكلف البحث
عليه والنظر فيه علم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، أنزله^٢ على خاتم الأنبياء وسيد
المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أزواجه وأصحابه وعترته وسلم

(١) من س ، و في الأصل : رحم .

(٢) في الأصل : شي^٢ ، و في س : لجمعه .

(٣) في س : انزل .

تسليماً ، [و رحم الله من قرأنا عليه و جماعة المسلمين - ١] ، جعلنا الله وإياكم من أئمة المتقين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢ .

(١) زيد من س .

(٢) بعده في الأصل : و قد وقع الفراغ من تحريره يوم الأربعاء سادس عشر شهر شعبان المبارك سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة على يد أضعف خلق الله محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفي - غفر الله له ولوالديه و لمن أحسن إليه و لجميع المسلمين و لمن نظر في هذا الكتاب ولصاحبه ولكافة أمة محمد أجمعين آمين .

و في نهاية نسخة د س ، وردت العبارة التالية :

كل كتاب التبصرة بعون الله رابع و عشرين شهر شوال سنة اثنتين و أربعين و مائة و ألف .

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب رضى الله عنه : كل شيء له نصفان إلا القرآن ، فإن له ثمانية أنصاف ، نصفان على عدد الحروف : آخر النصف الأول على عدد الحروف النون و الكاف من « تكرا » ، و أول النصف الثاني الراء و الألف من « تكرا » ، إلى آخر القرآن ، و له نصفان آخران على عدد الآي ، و آخر نصف الأول على عدد الآي رأس خمس و أربعين آية من الشعراء قوله : « تلقف ما يأفكون » ، و أول النصف الثاني على عدد الآي « فأتى السحرة » في الشعراء إلى آخر القرآن ، و نصفان آخران على عدد كلمة ، فأخر نصفه الأول على عدد كلمة رأس عشرين آية من الحج قوله « و الجلود » ، و أول نصف الثاني على عدد كلمة في الحج « و لهم مقامع من حديد » ، و له نصفان آخران على عدد سورة ، فأخر نصفه الأول على عدد سورة « قد سمع الله » - كذلك ثمانية أنصاف فاعرفه ، قد روى هذا عن ابن مجاهد و لم يفسره هذا التفسير و لا يبينه هذا البيان - تم .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و منه و حسن توفيقه طبع كتاب التبصرة في
القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسى القيرواني
القرطبي ، يوم الجمعة ٢٦ من شهر رجب المرجب سنة ١٣٩٩ هـ = ٢٢ /
يوليو سنة ١٩٧٩ م .

وقد اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه الحافظ القارئ محمد غوث الدوى
رئيس قسم الآداب العربية بكلية أنوار العلوم بمحدر آباد و باحث الجامعة
العثمانية تحت مراقبة فضيلة الشيخ الدكتور المقرئ الأستاذ محمد عبد الستار
خان رئيس قسم الآداب العربية بالجامعة العثمانية - أبقاه الله لخدمة
العلم و الدين .

و طبع هذا الكتاب باذن الجامعة العثمانية بمطبعة دائره المعارف
العثمانية ، لنيل شهادة الدكتوراة من هذه الجامعة .

و قام بتنقيحه فضيلة الشيخ سماحة المفتي محمد عظيم الدين رئيس
قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية - متعنا الله بطول حياته و عليه -
تحت إشراف صاحب المعالي السيد شرف الدين أحمد مدير و سكرتير
دائرة المعارف العثمانية قاضى المحكمة العليا سابقا .

و نسال الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه و رضى عنا ، و صلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين و على آله و أصحابه أجمعين .

فهرست الأسماء والكفى المذكورة

فى

كتاب التبصرة لمكى بن أبى طالب

الصفحة ٥

٢٠٣	إبراهيم بن عبد الرزاق
١٩٧	إبراهيم بن مروان
٢٣٦	ابن أبى لىلى
	ابن الحارث = يحيى بن الحارث الذمارى
	ابن الحلوانى = أحمد بن يزيد الحلوانى
٢١٠	ابن خالويه
٢٠٧	ابن الخطاب أحمد الخزاعى
	ابن ذكوان = أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان
٢٤٥	ابن زربى
	ابن عامر = أبو عمران عبد الله بن عامر اليعصبى
٢٢٨	ابن عباس

(٥) ارقام الصفحة تدل على موضع الترجمة و بعض الاعلام قد تكررت
فاكتفينا فى شأنها ذكر صفحة الترجمة .

	ابن كثير = أبو معبد عبد الله بن كثير الداري
٢٠٧	ابن قطن
٢٠٦	ابن مجاهد
٢٣٣	ابن محيصن
٢١٨	ابن مسعود
١٩٨	ابن هلال
٢٣٠	ابن وهب
٢٠٥	أبو أحمد جعفر بن سليمان المشحلاتي
٢١٣	أبو أحمد عبد الله بن محمد الدمشقي
٢٠٣	أبو الاخريط وهب بن واضح
٢٣٧	أبو الأسود الدؤلي
١٩٠	أبو أيوب الحياط
٢٠٨	أبو أيوب الضبي
٢٠٨	أبو بكر الآدمي
٢٠٠	أبو بكر أحمد بن محمد بن الأشعث
٢١٤	أبو بكر الأذفوي (أستاذ صاحبنا مكي القيسي)
١٩٣	أبو بكر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي
١٩٢	أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي

	أبو بكر = أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي
١٨١	أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود
١٩٧	أبو بكر محمد بن سيف
٢٢٤	أبو جعفر يزيد بن القعقاع
١٨٧	أبو الحارث الليث بن خالد
١٧٦	أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزى
١٨٦	أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي
٢٠٠	أبو الحسن علي بن سعيد
١٧٧	أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني
٢٠٢	أبو الحسن نظيف بن عبد الله
١٩٠	أبو حمدون النقاش
٢٢٣	أبو حنيفة
١٩٠	أبو خلاد سليمان بن خلاد
٢٤٦	أبو الدرداء
٢٢٠	أبو رمنة التيمي
٢٠٦	أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس
١٧٨	أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب بورش المضري
٢٠٩	أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق

١٩٩	أبو سهل صالح بن إدريس
١٩١	أبو شعيب صالح بن زياد السوسي
٢٢٠	أبو صالح السمان
٢٢٤	أبو طاهر عبد الواحد بن عمر البغدادي
	أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي
١٧٢	(أستاذ صاحبنا مكي القيسي)
٢١٥	أبو عبد الرحمن السلمي
	أبو عدى عبد العزيز بن الفرج
١٩٦	(أستاذ صاحبنا مكي القيسي)
٢١١	أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي
١٨٤	أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي الزيات
١٨٥	أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري
١٧٥	أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن المخزومي
١٩٢	أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي
١٨٨	أبو عمرو البصري يحيى بن العلاء بن عمار المازني
	أبو عمرو = أبو عمرو البصري يحيى بن العلاء بن عمار المازني
١٩٣	أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان
٢٠٠	أبو عون الواسطي

فهرست الاسماء والكفى المذكورة فى كتاب التبصرة لمكى بن أبى طالب

الصفحة

١٨٥	أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفى
١٩٨	أبو غانم المظفر بن أحمد
	أبو محمد = أبو محمد مكى بن أبى طالب (مؤلف كتاب التبصرة فى القراءات السبع)
٢٠٤	أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعى
١٨٤	أبو محمد خلف بن هشام البزار
٢١٧	أبو مريم زر بن حيش
١٧٥	أبو معبد عبد الله بن كثير الدارى
٢٣٢	أبو موسى الأشعرى
١٧٨	أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون
١٨٠	أبو نشيط محمد بن هارون
٢٢٧	أبو هريرة
١٩٤	أبو الوليد هشام بن عمار السلمى
١٩٨	أبو يعقوب الأزرق
٢٢٥	أبى بن كعب
٢١٤	أحمد بن أنس
٢٠١	أحمد بن محمد الدياجى
٢٠٣	أحمد بن محمد بن عوف القواس

فهرست الاسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٢١٣	أحمد بن المعلی
١٧٩	أحمد بن یزید الحلواني
	الآخفش = هارون بن موسى الآخفش
٢٠١	إدریس بن عبد الکرم
	الآزرق = أبو یعقوب الأزرق
١٩٩	إسماعیل بن إسحاق القاضي
٢٠٣	إسماعیل بن عبد الله القسط
١٩٨	إسماعیل بن عبد الله النحاس
٥٧٣	الاشثانی
١٨٩	الاصمعی
	الاعرج = حمید بن قیس الاعرج
٢٢٠	الاعمش سليمان
٢١٢	أيوب بن تميم التميمی
٢٤٣	البخاری
	البزى = أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزى
٢٢١	الثورى
٢٠٥	جعفر بن عمرو
٢٣٩	جعفر بن محمد بن علی بن الحسين

فهرست الاسماء والكنى المذكورة في كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب

الصفحة

٢٠٩	جعفر بن محمد المقرئ
٢٣٦	الحجاج
٢٣٤	الحسن بن أبي الحسن
٧٣٥	الحسن بن مخلد
	حفص = أبو بكر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي
٢٢٢ - ٢٢١	الحمادان (حماد الرواية - وحماد بن سلة)
٢٣٧	حمران بن أعين
٢٠٥	حميد بن قيس الأعرج
	الخلواني = أحمد بن يزيد الخلواني
	حمزة = أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي الزيات
	خلاد = أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي
	خلف = أبو محمد خلف بن هشام البزار
١٧٦	الخليل بن أحمد
	الدوري = أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري
١٨٣	الرشيد
٢١٦	زيد
٢٣٣	سعيد بن جبير
١٨٦	سليم بن عيسى الكوفي

٢٢١	سليمان التيمي
	السوسي = أبو شعيب صالح بن زياد السوسي
٢٠٤	شبل بن عباد
٢٢٥	شبية بن نصاح
	عاصم = أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود
٢٢٦	عبد الرحمن بن هرمز
٢٠٢	عبد الصمد بن محمد العيتوني
٢٠٨	عبد الله بن أحمد بن الصقر
٢٣١	عبد الله بن السائب المخزومي
٢٢٤	عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي
١٩٩	عتيق بن ما شاء الله
٢١٧	عثمان
٢١٣	عراك بن خالد
٢١٩	عطاء بن أبي رباح المكي
٢٢٣	عطاء بن السائب
٢٣٣	عكرمة
٢٣٦	عليّ
٢٠٢	عمرو بن الصباح

- القاسم بن نصر المازني ٢١٠
قالون = أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون
قنبل = أبو عمرو قنبل بن عبد الرحمن المخزومي
الكسائي = أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي
الليث = أبو الحارث الليث بن خالد
مالك ٢٢٩
بجاهد ٢٣٠
محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفي (كاتب نسخة الأصل) ٧٣٨
محمد بن إسحاق المسيبي ١٨٠
محمد بن الهيثم ٢١٠
محمد بن يحيى ٢١٦
مسلم بن جندب الهذلي ٢٢٦
معاوية ٢٤٣
معروف بن مشكان ٢٠٤
المسيبي = محمد بن إسحاق المسيبي
المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ٣٤٢
المنهال ٢٣٧
نافع المدني = أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني

٢٣٢	نصر بن عاصم
٣٩٨	نصير
٢٤٤	النعمان بن بشير
١٩٣	مارون بن موسى الأخفش
	هشام = أبو الوليد هشام بن عمار السلمي
١٤٤	وائلة بن الأسقع
	ورش = أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب بورش المصري
٢٠٣	وهب بن واضح
٢١٢	يحيى بن الحارث الذماري
٢٣٨	يحيى بن وثاب
٢٣٤	يحيى بن يعمر
٢٢٧	يزيد بن رومان
١٩١	اليزيدي أبو محمد يحيى بن المبارك العدوي



فهرست المراجع و المصادر

- الاتقان : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) المطبعة الأزهرية المصرية ١٣١٨ هـ .
- أخبار النحويين والبصريين : لأبي سعيد السيرافي طبع باريس ١٩٢٨ م .
- إرشاد الأدب : لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) مطبعة جلبوث بمصر ١٩٠٧ م .
- أسد الغابة : لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) مطبعة جمعية المعارف ١٣٠٩ هـ .
- الاصابة : لابن حجر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) مطبعة الشرقية بمصر ١٣٢٥ هـ .
- الأعلام : لخير الدين الزركلي مطبعة كوستانسوماس وشركائه - ١٣٧٣ هـ .
- إنباه الرواة : لجمال الدين علي بن يوسف القفطلي (المتوفى سنة ٦٢٣ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية - ١٣٦٩ هـ .
- البداية و النهاية : لابن كثير عماد الدين إسماعيل بن عمر (المتوفى سنة ١٧٧٤ هـ) طبع مصر ١٣٥٨ هـ .
- بصائر ذوي التمييز : لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى سنة ٨١٧ هـ) مطبعة لجنة إحياء التراث الاسلامي ١٣٨٤ هـ .
- بغية الوعاة : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

- تاج العروس : لمحج الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الزبيدي (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ) مطبعة الخيرية ١٣٣٧ هـ .
- تأريخ ابن عساكر [تهذيب] : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
ابن عساكر (المتوفى سنة ٥٧١ هـ) مطبعة روضة الشام ١٣٣١ هـ .
- تأريخ الاسلام : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى
سنة ٧٤٨ هـ) مطبعة مكتبة القدسى بمصر ١٣٦٨ هـ .
- تأريخ الأمم والملوك : الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (المتوفى
سنة ٣١٠ هـ) المطبعة الحسينية بمصر .
- تأريخ بغداد : للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى
سنة ٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩ هـ .
- تأريخ الخنيس : للقاضي حسين بن محمد الدياربكرى (المتوفى سنة ٩٦٠ هـ)
طبع مصر ١٢٨٣ هـ .
- تأريخ يعقوبى : لأحمد بن إسحاق بن واضح يعقوبى (المتوفى بعد ٢٩٢ هـ)
طبع النجف ١٣٥٨ هـ .
- التجريد : لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم
الجزرى (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية
بجيدر آباد دكن ١٣١٥ هـ .
- تذكرة الحفاظ : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى سنة
٧٤٨ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد ١٣٧٧ هـ .

تهذيب الاسماء : لأبي زكريا محي الدين بن شرف الدين النوى (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) مطبعة إدارة الطباعة الميرية بدمشق .

تهذيب التهذيب : لابن حجر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية بجيدرآباد - ١٣٢٥ هـ .

التيسير : لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) مطبعة عزيز دكن بجيدرآباد - ١٣١٦ هـ .

الجمع بين رجال الصحيحين : للقيصري أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (المتوفى سنة ٥٠٧ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٠٣ هـ .

جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (المتوفى سنة ٤٥٦ هـ) مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٤٨ م .

حرز الاماني ووجه التهاني = الشاطبية

حلية الأولياء : للأصبهاني الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٥ هـ .

خزانة الأدب : للبغدادى عبد القادر بن عمر الحنفى (المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ) طبع مصر ١٢٩٩ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال : لأحمد بن عبد الله الخزر جى طبع مصر ١٣٢٢ هـ .

خلاصة الكمال : لأحمد بن زبني دحلان طبع مصر ١٣٠٥ هـ .

الديباج المذهب : لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن فوحون المالكي (المتوفى سنة ٧٩٩ هـ) طبع مصر ١٣٢٩ هـ .

- الذريعة : لمحمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني طبع النجف ١٣٥٥ هـ .
- ذيل المذيل : لابن حزم الطبري طبع مصر ١٣٢٦ هـ .
- روح المعاني : للآلوسي أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي
مطبعة الكبرى الميرية بمصر ١٣٠١ هـ .
- سراج القارئ : لابن القاصح أبي الحسن علي بن عثمان بن محمد (المتوفى
سنة ٨٠١ هـ) مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ هـ .
- الشاطبية (حرز الأمان ووجه التهاني) : للشاطبي أبي القاسم ، القاسم بن
فيرة بن خلف بن أحمد الضرير (المتوفى سنة ٥٩٠ هـ) مطبعة
شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ هـ .
- شذرات الذهب : لأبي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلي (المتوفى سنة
١٠٨٩ هـ) مطبعة مكتبة القدس بمصر ١٣٥١ هـ .
- شرح ديوان الحماسة : للشيخ ابن زكريا يحيى بن علي التبريزي طبع
مصر ١٢٩٦ هـ .
- الشعر والشعراء : لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (المتوفى
سنة ٢٧٦ هـ) مطبعة الفتوح الأدبية ١٣٣٢ هـ .
- الصحاح السنة المتداولة : وهي صحيح البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)
وصحيح مسلم (٢٠١ - ٢٦١ هـ) وسنن أبي داود (٢٠٢ - ٢٧٤ هـ)
و جامع الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ) وسنن ابن ماجه (٢٠٩ -
٢٧٣ هـ) وسنن النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) .

صفة الصفوة : لابن الجوزى جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على

(المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ١٣٥٧ هـ .

طبقات ابن سعد : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (المتوفى سنة ٢٣٠ هـ)

مطبعة بريل بمدينة ليدن ١٣٢٢ هـ .

طبقات الفقهاء : للشيرازى (المتوفى سنة ٤٧٦ هـ) طبع بغداد .

طبقات النحويين و اللغويين : للزبيدي أبى بكر محمد بن حسن الاشيلي

(المتوفى سنة ٣٧٩ هـ) طبع مصر ١٣٧٣ هـ .

غاية النهاية : لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى (المتوفى

سنة ٨٣٣ هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ .

غيث النفع فى القراءات السبع : للصفاقسى الامام على النووى مطبعة

شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٣٠ هـ .

فوات الوفيات : للكتبى محمد بن شاكر بن أحمد (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ)

مطبعة مكتبة النهضة بمصر ١٩٥١ م .

الفهرست : لابن نديم محمد بن إسحاق بن محمد (المتوفى سنة ٤٣٨ هـ)

مطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ هـ .

الكامل : لابن الأثير عز الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم

الجزرى (المتوفى ٦٣٠ هـ) طبع مصر ١٣٠٣ هـ .

كتاب الجرح والتعديل : لأبى محمد عبد الرحمن بن حاتم (المتوفى سنة

٢٢٧ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ١٣٧١ هـ .

كتاب المختصر في إجراء القراءات العشر : للقرئى الدكتور بروفيوسور

سيد كليم الله الحسينى - متعنا الله بطول بقاءه - (أستاذ مصصح هذا

الكتاب) مطبعة دائرة اليكتروك بريس بجيدر آباد ١٩٧٤ م .

كشف الظنون : لحاجى خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطينى (المتوفى

سنة ١٠٦٧ هـ) المطبعة البهية ١٣٦٠ هـ .

الكنى و الأسماء : للدولابى أبى بشر محمد بن أحمد بن حماد (المتوفى

سنة ٣١٠ هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٢٢ هـ .

الكواكب الدرية : لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى (المتوفى سنة

١٠٣١ هـ) طبع مصر ١٣٥٧ هـ .

اللباب : لابن الأثير عز الدين أبى الحسن على بن محمد بن عبد الكريم

الجزرى (المتوفى ٦٣٠ هـ) مطبعة مكتبة القدسى بمصر ١٣٥٦ هـ .

لسان العرب : لابن منظور أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم

(المتوفى سنة ٧١١ هـ) مطبعة دار صادر بيروت ١٣٧٤ هـ .

لسان الميزان : لابن حجر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر

العسقلانى (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية

بجيدر آباد ١٣٣١ هـ .

مرآة الجنان : لليافى أبى محمد عبد الله بن أسعد بن على النينى (المتوفى

سنة ٧٦٨ هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية ١٣٣٧ هـ .

مروج الذهب : لأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (المتوفى

سنة ٣٤٦ هـ) المطبعة البهية المصرية ١٣٤٦ هـ .

- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحاله مطبعة الترقى دمشق ١٣٧٧ هـ .
- مفتاح السعادة : لطاش كبرى زاده أحمد بن مصطفى (المتوفى ٩٦٢ هـ)
- مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٦ هـ .
- ميزان الاعتدال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) مطبعة المعروف المحمدية بلكهنؤ ١٣٠١ هـ .
- النجوم الزاهرة : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (المتوفى سنة ٨٧٤ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٨ هـ .
- نزهة الألباء : للأثبارى عبد الرحمن بن محمد (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ) طبع مصر ١٢٩٤ هـ .
- النشر فى القراءات العشر : لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزرى (المتوفى ٨٣٣ هـ) مطبعة مصطفى محمد بمصر .
- النهاية : لابن الأثير أبي السعادات مبارك بن محمد الجزرى (المتوفى سنة ٦٠٦ هـ) مطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- الوفاء بالوفيات : للصفدى صلاح الدين خليل بن أيبك (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ) المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٣ م .
- وفيات الأعيان : لابن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (المتوفى سنة ٦٨١ هـ) مطبعة النهضة المصرية بالقاهرة ١٩٤٨ م .



الاختتام

تم بحمد الله وعونه و حسن توفيقه طبع مقدمة (التحقيق العلمى
فى قراءات القرآن السبع ، وكتاب التبصرة فى القراءات السبع لمكى بن
أبى طالب) وفهارس المقدمة والكتاب وفهارس الاسماء والكنى والمراجع
والمصادر سلىخ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٩٩ هـ = ٢١ / نوفمبر سنة ١٩٧٩ م .
والحمد لله أولا وآخرا و صلى الله على محمد المصطفى خاتم النبيين
و على آله وأصحابه أجمعين .

محمد غوث الندوى

رئيس قسم الآداب العربية

بكلية أنوار العلوم بجيدر آباد

(الهند)

